

ديوان الحطية

برواية وشرح ابن السكيت

(١٨٦ - ٢٤٦ هـ)

تحقيق

د. نعيان محمد أمين طه

أستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات
جامعة الأزهر



الناشر مكتبة النخاسي بالقاهرة

ديوان الحطية

برواية وشرح ابن السكيت
(١٨٦ - ٢٤٦ هـ)

تحقيق

د. نعيم محمد أمين طه

أستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات
جامعة الأزهر



الناشر مكتبة النخاسي بالقاهرة

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويرى بمكتبة الخانجي

الطبعة الأولى

١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م

رقم الإيداع ٢٠٣١ - ١٩٨٧

مطبعة المذنب
المؤسسة السعودية للدراسات والبحوث
٦٨ شارع العباسية - القاهرة ت : ٨٢٧٨٥١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف من بُعثَ رحمة للعالمين محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه وسلم .
وبعد

فهذا جهد لغوى كبير نلمسه بوضوح من خلال إمعاننا النظر في شرح ديوان الخطيئة الذى صنعه العالم اللغوى الكبير يعقوب بن السكيت ، وقد مَنَّ الله تعالى على فاختصنى بالاهتمام به لأقدمه لبنة متواضعة فى صرح تراث العربية الخالد لعلى بذلك أشبع رغبة ملحة فى نفسى وفى نفوس آلاف غيرة حتى يكتمل تراث المكتبة العربية بما شرد عنها من بعض نصوص الشعر العربى ، وبما فقدته من شروحه التى تُعدُّ كنزا ثميناً لا غنى عنه فى كشف غامض ما فى النصوص الأدبية من معانٍ وأفكار وألفاظ وصور لبيئات فرق الدهر بيننا وبينها فكادت تكون أحيانا كالشخوص فى الليل البهيم .

وإذا كان الوفاء قد ندر فى هذا العصر ، فأسأل الله تعالى ألا يحرمنى الاتصاف به وعدم تناسى فضل أستاذى الجليل المغفور له مصطفى السقا الذى حرّضنى تحريضا على القيام بنشر ديوان الخطيئة ، وكذلك أخى المغفور له الأستاذ محمد رشاد عبد المطلب الذى أرشدنى إلى أحد كنوز المخطوطات العربية وأعنى به مخطوطة مكتبة عاطف أفندى التى احتوت فيما احتوت ديوان الخطيئة ، وذلك منذ ثلاثين عاما . فحققتها وضممتها نشرة للديوان حاولت إظهاره فى الثوب الذى ظننت أنه الأقرب إلى الصواب بتغيير نظام ترتيب القصائد فى المخطوطة إذ جعلت القصائد الجاهلية تتصدر الديوان ويتلوها الأخرى الإسلامية ، وكذلك قسمت القصيدة إلى أغراضها ، أعقبت كل غرض شرحه ، ظنا منى أن هذا يجذب القارئ إلى قراءة شعر الخطيئة ، غير مكترث بما تواضع عليه المحققون من المحافظة على المخطوطة شكلا وبنية .

كان هذا في الطبعة الأولى عام ١٩٥٨ م ، وأغلب الظن أنه قد عُفِرَ لي ما أسلفت من عمل بقدر ما استفاد الناس من جهد بُذل في التحقيق والشرح ومحاولة المحافظة على مادة المخطوطة محافظة لم يُراعَ فيها إلا الأمانة العلمية التي لا يعلم جوهرها وحقيقتها إلا الباريء سبحانه وتعالى .

وقد بدا لي في خلال تلك السنوات الثلاثين الماضية أن أعيد تحقيق الديوان ونشره بعد التثبت من تصويب أخطاء ظهرت في الطبعة الأولى . وهأنذا اليوم أعيد نشر شعر الخطيئة معتمدا على المخطوطة النفيسة للديوان - التي ليس لها نظير في مكتبات العالم - وهي محفوظة بمكتبة عاطف أفندي بتركيا تحت رقم ٢٧٧٧ ، وقد اجتلبت منها الجامعة العربية صورة مصغرة (ميكرو فيلم) ثم تفضلت مشكورة بنقل صورة مكبرة منه لي ، اعتمدت عليها في تحقيق الديوان . وقد حاولت في خلال تلك السنوات المنصرمة أن أبحث عن نسخة أخرى من هذه المخطوطة في مكتبات العالم ، فلم أوفق حتى الآن في العثور على نسخة أخرى .

وقد اتخذت هذه المخطوطة أصلا اعتمدت عليه في نشر الديوان كما فعلت في الطبعة الأولى له ، غير أني لم أمسّ ترتيب القصائد في المخطوطة بالتغيير كما كنت قد فعلت سابقا ، بل التزمت ترتيبها ورقة ورقة .

وديوان الخطيئة في مخطوطة عاطف أفندي - المشار إليها آنفا - يقع في ٤٦ ورقة ، وليس هذا الديوان هو الكتاب الوحيد الذي تحتوى عليه هذه المخطوطة ، بل إنها تتضمن عدة كتب أخرى سابقة له أو لاحقة به .

وكل ورقة مصورة من الجزء المشتمل على ديوان الخطيئة متضمنة صفحتين متقابلتين ، ما عدا الورقة الأولى والأخيرة . فقد وَرَدَ في الصفحة اليسرى من الورقة الأولى مقدمة عن الخطيئة تملأ النصف الأعلى من هذه الصفحة فحسب ، أما الصفحة اليمنى من هذه الورقة فكانت نهاية كتاب آخر من الكتب التي تشتمل عليها المخطوطة . وفي أعلى المقدمة السابق ذكرها عنوان بالخط النسخي :

شعر الخطيئة

ثم تبدأ المقدمة هكذا :

« قال : كان الخطيئة رجلا مملاقا ، ولم يكن يقتنى المال ولا يحسن إمساكه ... إلخ » وهي تقع في أحد عشر سطرا متوسط كل منها حوالى ٢٠ كلمة ، ثم لا يبدأ كاتب النسخة - بعد هذه المقدمة - الكتابة في الجزء الباقي من الصفحة بإيراد القصيدة الأولى من شعر الخطيئة ، بل يتركه فارغا . ثم يستهل الورقة التالية بذكر القصيدة الأولى بعد البسملة وإيراد نسب الخطيئة .

وأنا أشك في أن المقدمة الأولى التي كتبت على الورقة الأولى لهذا العالم الذي جمع هذا الديوان ، بل أغلب الظن أن هذه الورقة الأولى من المخطوطة القديمة قد فقدت ، فنقل كاتب متأخر نص هذه المقدمة من إحدى المخطوطات المعروفة المتداولة لديوان الخطيئة برواية السكرى ، وهذه المقدمة المفقودة من هذه المخطوطة والتي نقلت غالبا من مخطوطة أخرى قد نسبت إلى رواة مختلفين كوفيين وبصريين نقل بعضهم عن بعضهم ، وهذا صنيعهم في نقول أخرى منبثة في كتب التراث ، ولعلّ أبا عمرو بن العلاء (شيخ الأصمعي) وأبا عمرو الشيباني وابن الأعرابي هم أقدم مصادر هذه المقدمة .

وقد ترك ناسخ المخطوطة النصف الأسفل من الصفحة خاليا من الكتابة ، ولم يذكر فيه سندا للرواة ، أو تاريخ الكتابة أو النسخ . وكذلك اختلف الخط في هذه الورقة عما هو موجود في باقي أوراق المخطوطة .

ولا ينتقص من هذه المخطوطة فقدانها سند الرواة الذين رَوَوْهَا ، ولو أننا بفحص المخطوطة نجزم بأنها من صنيع العالم الجليل أنى يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت^(١) ، ذلك العالم اللغوى الكبير الذى حَظّيت المكتبة العربية بالاحتفاظ له بعدة

(١) والسكيت : لقب أبيه إسحاق ، عُرف به لأنه كان كثير السكوت ، طويل الصمت ، وكان من أهل دورق بلدة من كور الأهواز في خوزستان ، وبها ولد ابنه ، ثم انتقل إلى بغداد ، وكان إسحاق رجلا صالحا ، من =

= أصحاب الكسائي ، حسن المعرفة بالعربية ، فهم بأن يُلقن ابنه علوم الأدب ، وسعى طالبا من الله أن يوفقه إلى ذلك ، فأجيبته دعوته . فلما بلغ يعقوب أشده ، أخذ يختلف إلى الأئمة ، فروى عن الأصمعي وأبي عبيدة والفراء (١٤٠ - ٢٠٧ هـ) وأبى عمرو الشيباني وابن الأعرابي وغيرهم ، وأخذ عنهم النحو واللغة والشعر ، فأضحى عالما مُبرِّزا ، ورواية ثقة : روى عنه : أبو عكرمة الضبي وأبو سعيد السكري (٢١٢ - ٢٧٥ هـ) وغيرهما . قال أبو العباس ثعلب : أجمع أصحابنا على أنه لم يكن بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت .

ومما يروى أنه كان - وهو حدث - يحضر مجلس أبي الحسن اللحياني ، فعزم اللحياني على أن يملى نوداره ضعف ما أملى سابقا ، فقال يوما في مجلسه : تقول العرب : « مُثْقَلٌ استعان بذقني » فقام إليه ابن السكيت فقال : يا أبا الحسن ، إنما هو « مثقل استعان بذقني » يريدون الحمل إذا نهض بحمله استعان بجنبه ، فقطع أبو الحسن الإملاء . فلما كان المجلس الثاني ، أملى فقال : تقول العرب « هو جازى مُكاشرى » فقام إليه ابن السكيت فقال : أعرك الله ، وما معنى مكاشرى ؟ إنما هو : « مكاسبرى » أى كسّر بيتي إلى كسّر بيته . قال : فقطع اللحياني الإملاء ، فما أملى بعد ذلك شيئا .

وكان يعقوب يقول : أنا أعلم من أبى بالنحو ، وأبى أعلم منى بالشعر واللغة . وقال البعض : إن ابن السكيت كان باللغة أعلم منه بالنحو .

ويروى أبو عثمان المازني أن محمد بن عبد الملك الزيات الوزير أمره أن يسأل أبا يوسف عن مسألة ، فسأله عن وزن « نكتل » في قوله تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْ مَعَنَا أَخَانًا نَكْتَلُ ﴾ فردّ قائلا « نفعل » ثم خطّاه فقال « نفتعل » فذله صديقه المازني على خطئه فأفحم أمام الوزير الذى أنه أشد تأنيب !

وكان المتوكل قد ألزمه تأديب ولده المعتز بالله ، فلما جلس عنده قال له : بأى شيء يحب الأمير أن نبدأ ؟

فقال المعتز : بالانصراف !

قال يعقوب : فأقوم .

قال المعتز : فأنا أخف نهوضا منك .

فقام فاستعجل ، فعثر بسرّويله ، فسقط ، والتفت إلى يعقوب خجلا ، وقد احمر وجهه ، فأنشد يعقوب :

يُصاب الفتى من عثرة بلسانه وليس يصاب المرء من عثرة الرجل
فعثرت به بالقول تُذهب رأسه وعثرت به بالرجل تبرا على مهل

فلما كان من الغد ، دخل يعقوب على المتوكل ، فأخبره بما جرى ، فأمر له بخمسين ألف درهم ، وقال : قد

بلغنى البيتان .

ثم ما لبث أن تغير المتوكل عليه ، وكان سبب ذلك أن ابن السكيت كان شيعيا ، فبينما هو مع المتوكل في بعض الأيام ، إذ مر بهما ولداه المعتز والمؤيد ، فقال له : من أحب إليك ابناي هذان أم الحسن والحسين ؟ =

كتب في اللغة وفي مقدمتها كتاب إصلاح المنطق الذي نشره الأستاذان أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون بدار المعارف وكتاب مختصر تهذيب الألفاظ الذي نشره أحد الآباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٨٩٧ م وكتاب في الأضداد نشر ضمن كتاب « ثلاثة كتب في الأضداد » في بيروت أيضا سنة ١٩١٢ م بعناية دكتور أوغست هفتر ، وكذلك عدة دواوين كديوان النابغة الجعدي المحفوظ والمصور بالجامعة العربية ، وديوان عروة بن الورد الملقب بعروة الصعاليك ، وديوان قبس بن الخطيم الذي نشره الدكتور ناصر الدين الأسد وديوان النابغة الذبياني الذي نشره المرحوم د . شكري فيصل ، هذا غير ما عرف عنه من صنعته عدة دواوين أخرى كديوان جرير (انظر مقدمة الديوان المحقق بدار المعارف سنة ١٩٦٩ م) وديوان الحطيئة الذي نحن بصدد ذكر ابن النديم في الفهرست ص ١٥٧ أنه من الدواوين التي صنعها .

وبقراءتنا لهذه المخطوطة نلاحظ بالإضافة إلى السمات اللغوية التي تميز بها ابن السكيت في كتبه والتي منها الاستطراد والإفاضة في الشرح اللغوي وكثرة الاستشهاد نلاحظ ورود عدة عبارات تتلىء بها صفحات المخطوطة ، وهي تحمل كنية ابن السكيت أو اسمه مثل :

= فغض يعقوب من ابنه ، وقال : قنبر خير منهما ، وأثنى على الحسن والحسين ، فأمر الأتراك فداوسوا بطنه ، فحمل إلى داره ، فمات بعد يوم وبعض يوم ، وروى في قتله روايات أخرى .

وقد اختلف في تاريخ وفاته ، ولم يذكروا تاريخ مولده على التحديد . ومن المصادر المختلفة نستطيع أن نقول إنه عاش بين سنتي ١٨٦ هـ ، ٢٤٣ أو ٢٤٤ أو ٢٤٦ هـ . وله شعر رائق قليل ، ومنه :

نفسى تروم أمورا لست مدركها ما دمت أحذر ما يأتي به القدر
ليس ارتحالك في كسب الغنى سفرا لكن مقامك في ضر هو السفر

ومنه (من أبيات) .

وكل الحادثات إذا تناهت فموصول بها فرج قريب !

(انظر تاريخ بغداد للخطيب ٢٧٣/١٤ ، وتاريخ الحافظ ابن كثير ٣٤٦/١٠ وشذرات الذهب لابن العماد ١٠٦/٢ وبغية الوعاة ٤١٩ ، والفهرست لابن النديم ص ١٥٧) .

« ها هنا بيتان لم تكن في كتاب أبى يوسف ، وهو هذا »
 ويعنى بهما البيتين ٥ ، ٦ من القصيدة السابعة من المخطوطة .
 • « وبعد هذا أربعة أبيات ليست في كتاب يعقوب » .
 ويعنى بها الأبيات (١٧ - ٢٠) من القصيدة السابعة .
 • « رجع إلى كتاب يعقوب » وهى عبارة ذكرت بعد البيت العشرين من القصيدة السابعة .

• ويقول عن البيت الرابع والعشرين من القصيدة السابعة :
 « وها هنا بيت لم يروه يعقوب وهو فى رواية خالد » .
 • وبعد البيت الأول من القصيدة الثامنة يقول :
 « هذا الخبر عن غير يعقوب » .
 • وبعد البيت العاشر من القصيدة الثامنة يقول :
 « ها هنا أبيات لم يروها يعقوب » .
 • وقال عن البيتين ٦ ، ٧ من القصيدة الثامنة :
 « لم يروهما يعقوب » . ثم قال بعدهما :
 « إلى ها هنا عن غير يعقوب » .
 • وأورد فى أثناء شرح البيت الثانى من القصيدة العاشرة :
 « عن أبى يوسف قال : نصب أغربالا » .
 • وفى البيت الرابع من القصيدة السادسة والعشرين رواية عن « أبى يوسف » .
 • وفى البيت الثامن من القصيدة الثانية عشرة :
 « فى كتاب أبى الحسن » .
 وفى كتابى » .

• وأخيرا فإن هناك نص عبارة فى كتاب إصلاح المنطق ص ١٢ من طبعة دار المعارف ذكر بعد البيت الخامس عشر من المقطوعة الثامنة عشرة من هذه المخطوطة .

* * *

ورواية ابن السكيت لشعر الخطيئة في هذه المخطوطة تنتهى بالمقطوعة رقم ٥٢ ، إذ يذكر بعدها مباشرة العبارة التى تقول :

« وهذه زيادات من شعر الخطيئة من غير الرواية »

ثم يختم الديوان بعد نهاية القصيدة رقم ٨٣ وهى آخر قصيدة فى المخطوطة ، بهذه العبارة :

« آخر ما وجد من غير رواية يعقوب ، والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبى وآله وسلم » .

وبهذا يمكننا أن نجزم بأن القسم الأكبر من المخطوطة من رواية ابن السكيت ، والقسم الآخر المحتوى على القصائد والمقطوعات من رقم ٥٣ إلى رقم ٨٣ هو من رواية أخرى تتسم بقلة الشرح وبعدم الاستشهاد والبعد عن الاستطراد اللغوى الذى عهدناه فى مؤلفات عالمنا اللغوى الكبير وفى الجزء الأكبر من المخطوطة .

* * *

وقد أثبتت رواية ابن السكيت فى هذه المخطوطة روايات أخرى لكثير من العلماء والرواة الذين عرف عنهم صنعة الدواوين ، وبخاصة ديوان الخطيئة ، وكلهم أساتذة لابن السكيت ، وقد أخذ عنهم وروى ، سواء أكانوا كوفيين : كأبى عمرو الشيبانى (١٠٠ - ٢١٦) تلميذ المفضل الضبى ، وهو ممن صنعوا دواوين الشعراء ، وله رواية فى المخطوطة (انظر شرح الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ من القصيدة رقم ١ - والأبيات (٥ ، ١١) من القصيدة رقم ٢ ، والسادس من القصيدة رقم ٣ ، والرابع عشر والسادس عشر من القصيدة رقم ٤ . ويقول بعد البيت العشرين من القصيدة السابعة « هذان البيتان من رواية خالد لم يروهما أبو عمرو » وبعد البيت الخامس والعشرين من القصيدة السابعة يقول :

« لم يكن هذا البيت فى كتاب أبى عمرو » .

وابن الأعرابي (١٠٥ - ٢٣١) ريبب المفضل الضبي الذي سمع منه دواوين الشعراء وصححها عليه ، ومنها ديوان جرير وديوان الخطيئة ^(١) .

وخالد بن كلثوم اللغوى النحوى الراوية وقد ذكره الزبيدي فى الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين فى طبقة أى عمرو الشيباني ، وله صنعة فى الأشعار والقبائل ^(٢) . ونجد له رواية فى مخطوطة الخطيئة ، حيث نجد مثل هذه العبارات :

« ففى البيت الثامن من القصيدة رقم ٤ أن خالداً والأصمعى تنازعا رواية هذا البيت » . وكذلك البيت العاشر من نفس القصيدة . حيث يقول : « وهذا من رواية الأصمعى ، وغيره قال : من رواية خالد » .

وعن الأبيات (٩ - ١١) من القصيدة الرابعة يقول : « وهذه من رواية خالد ، ولم يروها أبو عمرو » . وعن رقم ٢٤ من القصيدة السابعة يقول : « وها هنا بيت لم يروه يعقوب ، وهو فى رواية خالد » .

أما أساتذة ابن السكيت البصريون ففى مقدمتهم الأصمعى (١٢٣ - ٢٢٧ هـ) تلميذ أى عمرو بن العلاء ، وقد صنع كثيراً من الدواوين ، وأذاعها مدونة ، منها ديوان النابغة ^(٣) ، وزهير ^(٤) ، والنخيل ^(٥) ، والخطيئة ^(٦) ، وجرير ^(٧) . وقد ذكر أبو الفرج الأصفهاني فى الأغاني (١٧٤/٢) أن الأصمعى كتب للخطيئة فى ليلة أربعين قصيدة .

(١) انظر ديوان جرير المحقق (المقدمة) وديوان الخطيئة برواية السكرى طبعة جولدستهير حيث يذكر مقدمات القصائد منسوبة إليها رواية القصائد بكنيته أى عبد الله . وكذلك فى مخطوطة الخطيئة التى ننشرها فى البيت ٧ (رقم ١) والبيتين ٢٤٧ (من رقم ٢) والبيت ١٨ (من رقم ٣) .

(٢) ولم نعث له على ترجمة وافية توضح تاريخ ميلاده ووفاته (انظر طبقات النحويين للزبيدي وإنباه الرواة ٣٥٢/١ وبغية الوعاة ص ٢٤١ والفهرست ص ٦٦ .

(٣) معجم البلدان لياقوت ٢٩٤/١ .

(٤) مصادر الشعر الجاهلى ص ٥٣٧ .

(٥) معجم البلدان لياقوت ٢٩٤/١ .

(٦) الزهر للسيوطى طبعة الحلبي ٣٥٥/٢ .

(٧) الفهرست لابن النديم ص ٢٥٥ .

وقد امتلأت مخطوطة الخطيئة التي ننشرها برواية الأصمعي^(١) كما ذكر في البيتين ٨ ، ٩ من رقم ٤ ، والثالث من رقم ٦ والرابع عشر من رقم ٧ .

ومن العلماء البصريين أساتذة ابن السكيت : أبو عبيدة معمر بن المثنى (١١٠ هـ - ٢٠٧ هـ) جامع روايات النقائض ومدونها ، وهو تلميذ أبي عمرو بن العلاء ، وله رواية في مخطوطة ديوان الخطيئة الذي ننشره (انظر الأول من القصيدة الأولى ، والبيت ١٧ من القصيدة الرابعة ، والأبيات ٣ ، ٣٢ من القصيدة الخامسة ، والبيت ٥ ، من رقم ٨ ، والبيتين ١٠ ، ١٤ من القصيدة الثالثة عشرة) .

وهناك آخرون يقل ذكرهم في المخطوطة كحماد الراوية (ت ١٥٦ هـ) وعمارة ابن عقيل بن بلال بن جرير (المتوفى سنة ٢٣١ هـ) وهو حفيد جرير وكان رواية ثقة . والكلائي أبو صاعد الذي نقل عنه في إصلاح المنطق والألفاظ^(٢) .

والفراء عن القاسم بن مَعْن ، وأبي زيد الأنصاري ، وابن الكلبي ، واليزيدي . وهكذا نرى أن هذه المخطوطة برواية ابن السكيت قد تدفقت فيها المنابع الكوفية والبصرية لرواية شعر الخطيئة ، وبذلك تعد من أوثق المصادر لشعر الخطيئة ، إن لم تكن أوثقها .

ويمتاز القسم الأول من المخطوطة الذي يرويه ابن السكيت وهو الذي تشتمل عليه الأوراق التسعة والثلاثون الأولى من المخطوطة بشرح الألفاظ عقب البيت أو البيتين مباشرة ، وبالأستشهاد بآية قرآنية أو بأبيات من الشعر منسوبة أو غير منسوبة إلى قائلها ، وبذكر آراء أخرى لعلماء آخرين حول الرواية أو الشرح ، وذلك كله بعد كلمة « غيره » وقد يكرر هذه اللفظة بعد البيت الواحد مرتين أو ثلاثا ، وقد يذكر شرحا آخر للفظه واحدة ، أو للبيت أو رواية أخرى في هامش الورقة ، وهذا قليل . ونلاحظ على هذا

(١) انظر الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ (من القصيدة الأولى) - ٣ ، ٥ ، ٦ (من القصيدة الثانية) ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٥ ، ١٧ (من القصيدة الثالثة) - ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٧ (من القصيدة الرابعة) - ١٠ (من القصيدة الثالثة عشرة) - ١ ، ٢ ، ٨ ، ٣٢ (من القصيدة الخامسة) - ٣ (القصيدة الثالثة) - ١٣ ، ٢٨ (من القصيدة السابعة) .

(٢) انظر ديوان الحنساء تحقيق شيخو طبعة بيروت سنة ١٨٩٨ م ص ٣٤٢ .

الجزء من المخطوطة استفادة في الشرح تربو كثيرا على نظيرها مما جاء في القسم التالى من المخطوطة أو مما جاء في نظيره مرويا في نسخة السكرى ، وهو يهتم في هذا القسم بالرواية وتعددتها وعزّو الرواية إلى صاحبها ، وكذلك بالشرح اللغوى اهتماما كبيرا والاستطراد أحيانا في ذكر مترادفات قد تصل إلى عدة أسطر .

أما من ناحية الخط : فيكتب البيت بخط متميز عن الخط الذى كتب به الشرح ، وهو يعنى بضبط الكلمات وبخاصة أبيات الشاعر عناية كبيرة مما يزيد من قيمة هذه المخطوطة ، ويظهر حرص الكاتب ودقته بالنص على كتابة الكلمة بخط واضح فى الهامش إذا ما ارتاب فى عدم كتابتها واضحة فى المتن .

والخط واضح فى جملة إلى حد ما ، ويعيبه أحيانا سقوط بقعة من مداد هنا أو هناك وفشاء المداد مما يجعل قراءة لفظة أو ألفاظ متعذرا فيؤدى ذلك إلى إبهام جملة برمتها وعدم التوصل إلى فهم معناها .

ونلاحظ أخيرا أن أقوى قصائد الخطيئة وأكثرها طولاً وشرحا وفحولة هى التى تصدر الديوان وهى القصائد التسعة الأولى أما تاليتها فأغلبها مقطعات ، ويخف الشرح كلما توغلنا فى الديوان واقتربنا من نهايته .

أما القسم الثانى من المخطوطة الذى تتضمنه الأوراق السبعة الأخيرة (من الورقة الأربعين حتى السادسة والأربعين) وهو الذى أضيف إلى غير ابن السكيت ، فنلاحظ على هذا القسم أنه ردىء الخط غير واضح الكتابة ، دقيق الكلمات ، استطاع الكاتب بذلك أن يكتب فى سبع ورقات ما كان أجدره أن يكتبه فى ثلاثة أمثالها ، فزاد ذلك من صعوبة قراءة هذا القسم وغموض كثير من عباراته التى لم أتوصل إلى حل غامضها إلا بعد جهد جهيد ، ويغلب على شرح هذا القسم الإيجاز التام فى الشرح اللغوى ، والاختصار فى إيراد الروايات المختلفة ، ولذلك فهو أقل قيمة من الناحية اللغوية من جهة ، ويؤيد نسبة القسم الأول إلى العالم الكبير ابن السكيت من جهة أخرى ، وبضدها تعرف الأشياء !

إذن أستطيع أن أقول مطمئنا إن مخطوطة عاطف أفندي هي ديوان الخطيئة بشرح ابن السكيت ، ولا يعيها ضياع الورقة المشتملة على النص على هذا صراحة في صدر المخطوطة وفي نهايتها ، وكذلك تاريخ كتابتها ، لضياع الأوراق المحتوية على ذلك .
مصادر أخرى لشعر الخطيئة :

١ - هناك مخطوطات لديوان الخطيئة برواية السكرى اطلع على بعضها المستشرق جولدتسيهر أول من حقق ديوان الخطيئة ونشره في أواخر القرن التاسع عشر :
إحداها بليدن واثنتان بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٥٤ أدب ، ٥٨٥ أدب ورابعة بمكتبة الفاتح بتركيا تحت رقم ٣٨٢١ وقد اجتلبت صورة مصغرة منها (ميكروفيلم) إلى الجامعة العربية وتقع في ٨٧ ورقة وهي أدق من أترابها السابقات وأكثر قدما منها إذ كتبت في القرن السابع الهجري وعلى الورقة الثانية منها هذه العبارة بالهامش : وقف السلطان ابن السلطان الغازى محمد خان حرره الفقير درويش مصطفى ، وفوق هذه العبارة خاتم كتب فيه « الحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله » . وفي أسفل العبارة خاتم كاتبه ، وفي أول المخطوطة استهل الكاتب القصيدة الأولى بهذه العبارة :
« الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد نبيه وعترته المنتخبين . قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى : أخبرنا محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرأى وأبى عمرو قال : قال الخطيئة :

وتنتهى المخطوطة بهذه العبارة :

هذا آخر شعر الخطيئة فى رواية ابن حبيب عن ابن الأعرأى وأبى عمرو الشيبانى .
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وعترته المنتخبين وحسبنا الله ونعم الوكيل » . وكانت هذه المخطوطة مَعُوْلَى الثانى فى تحقيق شعر الخطيئة .

وهناك مخطوطة أخرى لشرح السكرى شعر الخطيئة محفوظة بالمتحف العراقى لا تختلف اختلافا كبيرا فى روايتها شعر الخطيئة أو عدد القصائد أو الأبيات أو شروح السكرى وإن كانت أقل من مخطوطة مكتبة الفاتح دقة وضبطا .
وهذه المخطوطات الخمس يتفق بعضها مع بعض فى عدد القصائد والمقطوعات الموجودة بها وفى ترتيب هذه القصائد ، وتنقص عن مخطوطة عاطف أفندي قصيدة

قافية (١) نصصت عليها في التخريج ولامية (رقم ٦٧) ، وتزيد عن مخطوطة عاطف أفندي ببعض مقطوعات ذكرتها في نهاية الديوان ذيلاً له .

٢ - والطريق الثالث الذى وصلنا من خلاله شعر الحطيئة هو طريق أبى حاتم السجستاني (٢) وقد وردت بعض قصائد الحطيئة التى رواها أبو حاتم فى القسم الثالث من مختارات أشعار العرب التى جمعها ابن الشجرى وهى أقل عدداً مما رواه السكرى وابن السكيت ؛ إذ لا تزيد على ثلاث عشرة قصيدة ومقطوعة وبعض أخبار له . قال المستشرق النمساوى جولدتسيهر : « وكان أبو حاتم أدق من الشيبانى وابن الأعرابى ، فحرص فيها على رفض الأشعار المشكوك فى نسبتها إليه » .

* * *

وقد طبع الديوان طبعاتٍ أخرى غير طبعة جولدتسيهر : منها طبعة فى القسطنطينية سنة ١٣٠٨ هـ (١٨٩٠ م) فى جزئين كما يقول الأستاذ إفرايم البستاني فى الجزء الذى أصدره عن الحطيئة فى مجموعته المسماة « بالروائع » وقد ذكر أنه لم يطلع إلا على أولهما . وكذلك نشر الديوان الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطى بمصر سنة ١٩٠٥ م فى طبعة لم تتأ عن التحريف ، ثم طبع الديوان فى لبنان سنة ١٩٥١ م طبعة مختصرة الشرح ، وأخيراً نشرته دار صادر سنة ١٩٦٧ م بلبنان معتمدة على صنعة السكرى للديوان والذى طبعة جولدتسيهر وعلى تحقيقى للديوان الذى نشرته سنة ١٩٥٨ م وقد أثنى صانع هذه الطبعة على عملى وعلى جهدى فى طبعته الأولى .

(١) وهى برقم ٢٥ من هذه الطبعة .

(٢) هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم الجشمى السجستاني من ساكنى البصرة ، كان إماماً فى علوم القرآن واللغة والشعر ، أخذ عنه أبو بكر بن دريد والمبرد وغيرهما ، وكان أعلم الناس بالعروض ، وقرأ سيويه مرتين على الأخفش ، وعليه اعتمد أبو بكر بن دريد فى اللغة ، وكان صالحاً عفيفاً ، يتصدق كل يوم بدينار ، ويختم القرآن فى كل أسبوع . وكان كثير التصانيف فى اللغة ، ومما طبع له كتاب المعمرين فى ليدن سنة ١٨٩٦ م وكتاب الأضداد الذى نشر ضمن « ثلاثة كتب فى الأضداد للأصمعى والسجستاني وابن السكيت » وتوفى سنة ٢٤٨ وقيل سنة ٢٥٠ أو سنة ٢٥٤ أو سنة ٢٥٥ وقد قارب التسعين .

وأخيرا فقد حَرَصْتُ على أن أجمع في طبعتي هذه كل ما عُرف من شروح لشعر الحطيئة الأخرى ذكرتها بالهامش ، وأعنى بها شرح السكري مأخوذا من مخطوطة مكتبة الفاتح بالقسطنطينية وطبعة جولدتسيهر السالفة الذكر ، وشرح ابن الشجري لبعض ما اختاره من قصائده في « مختارات شعراء العرب » وذلك ليتيسر فهم شعر الحطيئة وينجلي غامضه .

وكنْتُ أودّ أن أقف وقفة طويلة أخرى أوازن بين شرحي ابن السكيت والسكري لشعر الحطيئة ولكنّ لم يقدّر لي ذلك ، ومع هذا أستطيع أن أقرر في ضوء وقفتي الطويلة إزاء الشرحين قرابة الثلاثين عاما أن ابن السكيت أكثر إفاضة في ذكر مشتقات المادة اللغوية وإيرادا لمعظم روايات البيت وحرصا على نسبة المواد اللغوية أو الشروح إلى أصحابها ، وأقرب إلى الدقة في رواية البيت كما يلحظ من آراء كبار اللغويين والرواة التي أوردت في الشرح . أما السكري (ت ٢٧٦ هـ أو سنة ٢٨٦ هـ) تلميذ ابن السكيت فقد استفاد منه ومن غيره من صنّاع الدواوين كشيخه ابن حبيب فجاء شرحه للآيات أحيانا أقرب إلى الوضوح وإلى ما نظنه الأقرب إلى الشرح الأدبي الذي يقابل السَّخَاءَ اللغوي لدى ابن السكيت .

وأحمد الله العليّ القدير أن وفقني إلى القيام بهذا العمل ، وأسأله تعالى السداد والرشاد وعسى أن يغفر لي القارئ الكريم ما قد يظهر له من أخطاء في هذا العمل ، وفوق كل ذي علم عليم.

العباسية في ١٤ من صفر ١٤٠٦ هـ
١٨ من أكتوبر سنة ١٩٨٦ م

[illegible]

(Faint handwritten Arabic script, likely bleed-through from another page)

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

المورقة الأولى من مخطوطة عاطف أفندي

شِعْرُ الْحَطَّاءِ الْعَيْسِيِّ
وَلَا يَرَى مِنْ دُونِهِ نَحْزُومِينَ مَا كُنْ
لَا يَرَى مِنْ دُونِهِ نَحْزُومِينَ مَا كُنْ

مرکز محمد بن عبداللہ اور احمدی رشتہ داران کی طرف سے

K. 3905

الورقة الأولى من مخطوطة مكتبة الفاتح

الورقة الثانية والثالثة من مخطوطة مكتبة الفاتح

زينة با نسيهم من ذوي صلاب محمدية نعمة ولا
 بغيره الحطة نقا إذا دأب الجار وقال لا
 العارف قال النسي قد حطنا فقال مالك فيني قد
 قالوا لا نسي فكيف له باليه ولا يستنوا لها فقال
 أنظر هذا الرجل وأما حتى لا تجدك وأقام الزين قال
 عندكم ولا تخجلوا وكان الرجل حطه وكجلا
 جميعا حتى الحطة فلما قدتم الحطة علموا الزين قال
 حطه ولم يدري من الزين الزين قال من فليست الزين قال
 ان حطك بعد ثلثين في الدار فلما الحطه ان حطت
 ان سدا لك فثقل في فثقل في الدار ثم فثقل في
 فثقل في الدار ثم فثقل في الدار ثم فثقل في
 فثقل في الدار ثم فثقل في الدار ثم فثقل في

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَاةٌ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ
 قَالَ قَالَ الْخَطَّابُ وَأَتَيْتُهُ حَتَّى دَخَلْتُ فِي بَيْتِهِ
 وَرَأَيْتُهُ يَتْلُو الْقُرْآنَ
 وَكَانَ يَجْعَلُ مَلَأَ قُلُوبَ مَنْ يَسْمَعُ مِنْهُ
 مَلَأَ بِالْحُسْنِ إِسْلَامَهُ وَدَاوَلَ بِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ
 الْأَجْمَلِ فَتَسْمِعُهُ بِصَوْتِ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَحَمْدُ اللَّهِ وَمَعَهُ أَتَانَا لَهُ بِهَيْئَةٍ صَوْنًا وَقَدْ رَأَيْتُ
 قَائِمًا يُقْرَأُ فِي حُجْرَتِهِ قُرْآنَ فُلْقَةِ الْإِسْكَانِ
 وَبِالْحُسْنِ وَالْإِسْلَامِ
 وَكَانَ يَجْعَلُ مَلَأَ قُلُوبَ مَنْ يَسْمَعُ مِنْهُ
 مَلَأَ بِالْحُسْنِ إِسْلَامَهُ وَدَاوَلَ بِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ
 الْأَجْمَلِ فَتَسْمِعُهُ بِصَوْتِ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَحَمْدُ اللَّهِ وَمَعَهُ أَتَانَا لَهُ بِهَيْئَةٍ صَوْنًا وَقَدْ رَأَيْتُ
 قَائِمًا يُقْرَأُ فِي حُجْرَتِهِ قُرْآنَ فُلْقَةِ الْإِسْكَانِ

1000



عبدالله بن محمد بن عبدالمطلب
محمد بن عبدالمطلب بن عبدالمطلب
عبدالمطلب بن عبدالمطلب



[illegible][illegible]

مَا بَيْنَكَ اللَّهُ لَا أَخْتَرُ عَلَيْكَ أَخَا وَمَا لَكَ فِي الْإِحْيَاءِ وَفِي الْمَوْتِ
 فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَنَسٍ الْفَاتِحَ مَا لَكَ لَمْ تَمُتْ لِحُكْمِ مَا بَيْنَكَ
 ابْنُ عَمِّكَ قَالَ وَأَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ مِنْ بَدَلٍ مَا أَنَا إِلَّا الْأَجْنَاءُ

هَذَا آخِرُ شِعْرِ الْخَطَّائِيَةِ فِي رِوَايَةِ ابْنِ جَوْدٍ
 عَنْ ابْنِ الْأَعْلَمِ رَأْيِي وَأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَاةٌ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَعَشِيرَةِ النَّجَّارِينَ
 وَجَسَدِنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ



المكتبة
 دار الحديث
 القاهرة
 ١٣٧٥ هـ

الورقة الأخيرة من مخطوطة مكتبة الفاتح

ديوان الحطيئة
برواية وشرح ابن السكيت
(١٨٦ - ٢٤٦ هـ)

شعر الخطيئة

قال : كان الخطيئة رجلا مملاقا ، ولم يكن يفتنى المال ، ولا يحسن إمساكه ، وكان لا يسأل إلحاحا ، يأتي الرجل فيسلم عليه ، فقدم المدينة أول خلافة عمر رضي الله عنه ، ومعه امرأتان له وبثون صغار ، وقد نُزِلَت الكوفة ^(١) ، فأراد أن يَقْدَمَهَا ، فيسأل مَنْ بها من قومه ، فلقية الزبرقان ^(٢) - وهو يؤدي صدقات قومه ، فلما رآه الزبرقان ، عرفه ، ولم يعرفه الخطيئة ، فقال : أين أراد الرجل ؟

قال : أردت العراق ، فإن السنين قد حَطَّتْنا ^(٣) - أى ذهبت بأموالنا - .

قال : هل لك في تمر ولبن ؟

قال : ذاك العيش .

فكتب إلى امرأته - ولم يُسمَّ لها - أن اقرى هذا الرجل وأهل بيته حتى أقدم عليك . وأقام الزبرقان عند عمر ، وكان جليدا غنيا ، وكان الخطيئة دميما سيئا الحال والهيفة .

فلما قدم الخطيئة على امرأة الزبرقان ، جفته ، ولم تذر مَنْ هو . ثم إن الزبرقان قَدِمَ ، فلم يلبث إلا قليلا حتى تحوّل من ذلك المنزل ، فقال للخطيئة : إن شئت أن نبداً بك وبأهلك فننقلكم ، فنضعكم في الدار ، ثم نأتيكم بعد ، فعلت ، وإن شئت أن تتحوّل ، فإذا عرفنا منزلنا ومكاننا رددنا إليك الركاب فتحملت .

فقال الخطيئة : بل ارتحلوا ، فإذا نزلتم رددتم الركاب ، فنزلت عليكم . ففعل ذلك الزبرقان . واهتبلت ذلك بنو قريع - أى اغتنمته من الزبرقان ، وكانوا يحسدونه - فأتاه

(١) أسست الكوفة سنة ١٧ هـ .

(٢) انظر كلمة عنه في فهرس الأعلام في نهاية الديوان .

(٣) في الأغاني (طبعة الدار) ١٧٩/٢ - ١٨٥ ومختارات ابن الشجري ص ٤٥ : حطمتنا هذه السنة .

بغيض - وهو في الدار ينتظر ركاب الزبرقان أن تأتيه - فقال : يا حطيئة : هل لك أن تنتقل إليّ فأعطيك وأحبوك ، وأضمن لك مال الدهر ، فأبما بعير هلك ، فلك اثنان مكانه ، وأية شاة هلك ، فلك شاتان مكانها . فطمع في ذلك الحطيئة ، فأتبعه ^(١) ، فاحتمله بغيض ، فأنزله عليه ، وردّ الزبرقان الركاب إلى الحطيئة ، فوجده قد انتقل إلى بغيض ، فأتاه الزبرقان ، فقال : ما حملك على جاري يا بغيض ؟

قال : اختارني .

قال : أكذاك هو يا حطيئة ؟

قال : نعم .

قال : وما حملك على ذلك ؟ هل رأيت أمرا تكرهه ؟

فانصرف عنه الزبرقان ، ثم خاصمهم إلى عمر ، فقال عمر : أقيموه بين الحيين ، ثم ليدعُ الحيان ، فأبما ذهب فهو أحق به . ففعلوا ذلك ، فأنشأ الحطيئة ينطق بالزبرقان في أشعاره ^(٢) :

(١) في القاموس : أتبعه وتبعه .

(٢) انظر الخبر في طبقات فحول الشعراء لابن سلام (طبعة المعارف الأولى) ص ٩٧ والأغانى (طبعة دار الكتب) ١٧٩/٢ وذكر الخبر أيضا قريبا من رواية الأغاني في مختارات ابن الشجرى بتحقيقنا سنة ١٩٧٩ م في أول القسم الثالث منها ص ٤٥٠ منسوباً إلى الأصمعي . وفي نسخة السكرى منسوباً إلى ابن الأعرابي وأبى عمرو الشيباني .

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعنّ

قال الخطيئة ، واسمه جَرُول بن أوس بن جُوَيَّة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن
قُطَيْعَة بن عبس بن بَغِيض بن رَيْث بن غطفان بن سعد بن أعصر :
١ - طافت أُمَامَةُ بِالرُّكْبَانِ آوَنَةً يَا حُسْنُهُ مِنْ قَوَامٍ مَا وَمُنْتَقَبَا (١)

طاف يَطِيف : من طيف الخيال ، وأنشد الأصمعي :
أَتْنَى أَلَمَّ بِكَ الْخِيَالُ يَطِيفُ وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ (٢)
قال اليزيدي (٣) وأبو زيد الأنصاري (٤) : طاف يَطُوف ، وإنما الطيف تخفيف
طَيف ، كما قيل : مَيّت تخفيف مَيّت ، وهو من : مَوْت يَمُوتُ .
والركبان : أصحاب الإبل .
آوَنَةً : مراراً ، واحداها أَوَان . وحكى الفراء (٥) عن أبي خالد (٦) : هذا إِيَوَانٌ
بالكسرة .

(١) المنتقب : موضع النقاب - ومن : في التمييز زائدة : يا حسنهما قواماً ومنتقبا (الخزائن للبغدادي
٥٦٧/١) وروى الشطر الثاني في الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ٢٠١/٢ :

يَا حُسْنَهَا مِنْ خِيَالٍ زَارَ مُنْتَقِبَا

(٢) البيت لكعب بن زهير في ديوانه (طبعة دار الكتب المصرية) ص ١١٣ وفي اللسان مادة (ذكر -
طيف - شعف) .

(٣) اليزيدي : أحد أسرة اليزيديين ، ولعله جدّهم : أبو محمد يحيى بن المبارك تلميذ أبي عمرو بن العلاء
توفي سنة ٢٠٢ هـ (تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٦٨/٢) .

(٤) أبو زيد الأنصاري : من علماء اللغة البصريين توفي سنة ٢١٥ هـ (بروكلمان ١٤٥/٢) .

(٥) الفراء : من علماء النحو الكوفيين توفي سنة ٢٠٧ هـ (بروكلمان ٢٠٠/٢) .

(٦) أبو خالد : لعله أبو خالد الحميري الراوية البصري (انظر طبقات النحويين واللغويين لليزيدي
ص ١٧٩) .

قوله : « يا حُسْنَهُ » لفظه لفظ الدعاء ، وهو تعجب ، كما تقول : يا بَرْدَهَا على الكبد : أى ما أبردها . الأصمعى ^(١) : قيل لأعرابي : هل فى الجنة تمر ؟ قال : يا تمره ! أى ما أكثره ! وأنشد :

يا رِيَّهَا اليومَ على مُبِينٍ على مُبِينٍ جَرَزَ القَصِيمِ ^(٢)

القَصِيم : مَنِبْتُ العَضَا . ومُبِين : بحر . جَرَز : وسط . وقوله : « من قوام ما » . أراد : يا حُسْنَهَا قواما ومنتقبا ، يقال : امرأة حسنة القوام : أى القامة ، و « ما » صلة . أبو عمرو قال : طافت أمانة وهو يريد الخيال . وآونة : مرة بعد مرة . والآونة واحد . وأراد : يا حُسْنَهُ من قوام ومن منتقب .

٢ - إِذْ تَسْتَبِيكَ بِمَصْقُولٍ عَوَارِضُهُ حَمَشُ اللَّثَاثِ تَرَى فِي غَرْبِهِ شَنْبَا

تَسْتَبِيكَ : تذهب بعقلك ، سباه الله : غَرَبَهُ الله وأبعده ، وجاء السيل بُعُودَ سَبَى : إذا احتمله فجاء به من أرض إلى أرض . مصقول : يريد ثغرا مصقولا . والعوارض : الأسنان التى بعد الأنياب ، أبو عبيدة ^(٣) : ما خلف الأنياب إلى آخر الأضراس ، أبو عمرو ^(٤) : الرباعيَّات والأنياب . حَمَشُ اللَّثَاث : قليل لحم اللثات ، يقال ساق حَمَشَةٍ : بَيِّنَةُ الحُمُوشَةِ . وَغَرَبُهُ : حَدُّهُ ، وَغَرَبُ السَّنَان : حَدُّهُ ، وفى لسان فلان غَرَب . الأصمعى : الشَّنْبُ : بَرْد الأسنان وعُدوتها ، وأنشد :

شَنْبَاءُ الحديثِ مِكَسَال

وقال البعيث ^(٥) :

(١) الأصمعى : من أئمة العلماء والرواة البصريين ، توفى سنة ٢١٧ هـ (بروكلمان ١٤٨/٤) .
(٢) ذكر البيت فى اللسان مادة قصم مستشهدا به على أن القصيم نبت . واختلف اللسان مع شارح ديوان الخطيئة هنا فى أن جرد بالراء المكسورة والبدال ، ثم شرحها قائلا : والأجارد من الأرض : ما لا نبت . وذكر البيت فى اللسان كذلك مستشهدا به على أن القصيم موضع معروف يشقه طريق بطن فلج .
(٣) أبو عبيدة : من علماء اللغة والأخبار ، وجامع نقائض جرير والفرزدق توفى بين سنتي ٢٠٧ ، ٢١٣ هـ .
(٤) أبو عمرو : ورد كثيرا فى مخطوطة ديوان الخطيئة ، وهو إما أبو عمرو بن العلاء المتوفى سنة ١٧٠ هـ . أو أبو عمرو الشيباني المتوفى سنة ٢١٣ هـ .
(٥) البعيث : هو خدّاش بن بشر المجاشعى أحد الشعراء الأمويين الذين ناقضوا جريرا .

شَبَاءُ اللَّثَاتِ شَمُوعٌ^(١)

أبو عمرو : الشَّنْبُ : حِدَّةُ الْأَنْيَابِ ، ويكون منها طول على سائر الأنياب^(٢) .
 غيره : تستيبك : تَسْبِي قَلْبِكَ : أى تشتريه ، من سَبَأْتُ الخمر : اشتريتها .
 عوارضه : عوارض الثغر من الثنايا إلى آخر الأضراس ، ومنهم من يقول : هى الثنايا والرَّباعيات .

٣ - قَدْ أَخْلَقْتُ عَهْدَهَا مِنْ بَعْدِ جِدَّتِهِ وَكَذَّبْتُ حُبَّ مَلْهُوفٍ^(٣) وَمَا كَذَبًا^(٤)
 أى أخلقت وصالها بعد أن كان جديدا . كَذَّبْتُ حُبَّ مَلْهُوفٍ : أى كَذَّبْتُهُ فِي حُبِّهِ إِيَّاهَا . وَكَذَّبْتُ : روى غيره : وَكَذَّبْتُ ، خفيف ، أى كَذَّبْتُهُ هِى وَلَمْ يَكْذِبْهَا هُوَ .
 ٤ - بِحَيْثُ يَنْسَى زِمَامَ الْعَنْسِ^(٥) رَاكِبُهَا وَيُصْبِحُ الْمَرْءُ فِيهَا نَاعِسًا وَصِيًا^(٦)
 أى طافت بنا بحيث ينسى زمام العنس^(٧) : أى ينسى زمامه من شدة النعاس .
 وَالْعَنْسُ : الناقة الصُّلْبَةُ : وَالْوَصِيبُ : الذى يجد تكسرا وفتره ، ويقال : أجد فى عظامى توصيبا : أى فترة فى العظام وتكسيرا فى الجيد .

غيره قال : يصبح المرء فيها : فى الصحراء . وَالْوَصِيبُ : التَّعِبُ .
 ٥ - مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسْدِىِّ قَدْ جَعَلَتْ أَيْدَى الْمَطْيِ بِهِ عَادِيَّةً رُغْبًا

(١) الشموع : اللعوب الضحوك .

(٢) الشنب : رقة الأسنان وكثرة مائها وصفاءها .

(٣) السكرى : كأنه يتلهف على شئ فاته .

(٤) ذكر السكرى فى شرحه لديوان الخطيئة البيت الآتى تاليا للبيت الثالث مما لم يذكر فى نصنا الذى ننشره :

وَبَلَدَةٍ جُبَّتْهَا وَخَدَى بِعَمَلَةٍ إِذَا السَّرَابُ عَلَى صَحْرَائِهَا اضْطَرَبَا

(٥) السكرى : العيسى .

(٦) ابن الشجرى نَصِيًا .

(٧) السكرى : بحيث ينسى متعلق بقوله : وبلدة جبتها (البيت المذكور سابقا بالهامش) وهو فى وصف مستوحش قفر : يريد أن الرجل يَنْسَى فيه زمام ناقته خوفا . وَالْوَصِيبُ : التَّعِبُ . يريد : طاف خيالها بنا فى هذا الموضع المخوف الذى ينسى فيه الرجل زمام ناقته خوفا .

« مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ » ، لِلأَصْمَعِيِّ فِيهِ قَوْلَانِ : أَيْ الَّذِينَ يَرُدُّونَهُ وَيَسْتَهْلِكُونَ أَنْفُسَهُنَّ فِي السَّيْرِ . وَالْوَرْدُ : الْوَرَادُ الَّذِينَ يَرُدُّونَهُ وَهُمْ الْوَارِدَةُ أَيْضًا . وَالْوَرْدُ : الْوُرُودُ ، وَيَكُونُ أَيْضًا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ : أَيْ الْوُرُودُ ، كَقَوْلِكَ جَاءَ فُلَانٌ مُسْتَهْلِكُ الْعَدُوِّ : أَيْ عَدُوُّهُ شَدِيدٌ . وَالْأُسْدَى وَالْأُسْتَى بِالْدَالِ وَالْتَاءِ ، يُقَالُ : هُوَ سَدَا الثَّوْبَ وَسَتَاهُ : أَرَادَ أَنَّهُ طَرِيقٌ مُمْتَدٌّ . وَالْعَادِيَّةُ : الْآبَارُ الْقَدِيمَةُ . وَالرُّغْبُ : وَاسِعَةٌ ، وَاحِدُهَا رَغِيبٌ ، يُقَالُ : خُرَجَ رَغِيبٌ : إِذَا كَانَ وَاسِعًا . وَقَالَ الْمُسْتَهْلِكُ مِثْلَ الْمُهْلِكِ ، يَرِيدُ يُهْلِكُ هَذَا الطَّرِيقَ مِنْ طَلَبِ الْمَاءِ فِيهِ لِبَعْدِهِ .

غَيْرُهُ قَالَ : أَرَادَ بِالرُّغْبِ : الطَّرِيقَ الْوَاسِعَةَ ، قَالَ : وَيُرْوَى : « رَغْبًا » ، بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْغَيْنِ . قَالَ : مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ : يَعْنِي الطَّرِيقَ قَدْ دَرَسَ . وَالْوَرْدُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ . قَالَ : « بِهِ » أَيْ بِالطَّرِيقِ . وَالطَّرِيقُ يُؤْنَثُ وَيُذَكَّرُ :

٦ - يَجْتَازُ أَجْوَارَ قَفَرٍ مِنْ جَوَانِبِهِ يَأْوِي إِلَيْهِ وَيَلْقَى ^(١) دُونَهُ عَتَبًا

أَيْ يَجْتَازُ هَذَا الطَّرِيقَ أَوْسَاطَ قَفَرٍ : أَيْ يَقْطَعُهَا مِنْ جَوَانِبِ هَذَا الطَّرِيقِ . يَقُولُ : جَوَانِبُهُ كُلُّهَا قَفَرٌ . وَالْأَجْوَارُ : وَاحِدُهَا جَوْزٌ ، وَجَوْزٌ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : قَوْلُهُ : « يَأْوِي إِلَيْهِ » ، أَيْ يَأْوِي هَذَا الطَّرِيقَ إِلَى الْمَاءِ . وَقَوْلُهُ : « عَتَبًا » : أَيْ ارْتِفَاعًا ، وَالْعَتَبُ : الدَّرَجُ ، وَكُلُّ عَتَبَةٍ دَرَجَةٌ ، فَأَرَادَ أَنَّهُ يَلْقَى دُونَهُ صَعُوبَةً .

(١) رَوَاهَا السَّكْرِيُّ : تَأْوِي إِلَيْهِ وَيَلْقَى . ثُمَّ شَرَحَ الْبَيْتَ : يَرِيدُ هَذَا الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ يَمُرُّ ، فَيَقْطَعُ السَّهْلَ وَالْجَلْدَ ، وَالطَّرِيقَ الصَّغِيرَ الْمُتَشَعِّبَ مِنْ جَوَانِبِهِ إِذَا اتَّسَعَ لَهُ الْمَذْهَبُ تَفَرَّقَتْ ، فَإِذَا صَارَ إِلَى مَضِيقٍ انْضَمَّتْ إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُ : « تَلْقَى دُونَهُ عَتَبًا » : يَرِيدُ هَذِهِ الطَّرِيقَ تَلْقَى دُونَ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ إِذَا صَارَتْ إِلَيْهِ جَلْدًا مِنَ الْأَرْضِ وَصَعُوبَةً مِثْلَ عَتَبِ الدَّرَجَةِ ، كَقَوْلِ الرَّاعِي يَصِفُ نَاقَةً :

..... وَتَرَدَّدَتْ صَحْبَ الصَّدَى جَذَعَ الرِّعَانِ رَجِيلًا

أَيْ قَوِيًّا ، أَيْ صَارَتْ خَلْفَ فَحْلٍ أَوْ حِمَارٍ ، أَيْ أَثَّرَ فِي الرِّعَانِ .

(وَبَيْتُ الرَّاعِي فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ رَجُلٍ ، وَتَمَامُهُ :

قَعَدُوا عَلَى أَكْوَارِهَا فَتَرَدَّدَتْ صَحْبَ الصَّدَى جَذَعَ الرِّعَانِ رَجِيلًا)

غيره : يأوى إليه : إلى الطريق . ودونها : دون الطريق . والعَتَب : الارتفاع والغلط يكون في الأرض ، الواحدة عَتْبَة .

٧ - إذا مَخَارِمُ أَحْنَاءٍ ^(١) عَرَضْنَ لَهُ لم يَنْبُ عنها وخاف الجَوْرَ فَأَعْتَبَهَا مَخَارِم ^(٢) : جمع مَخْرَم : وهو مُنْقَطِع أنف الجبل . والأحناء : حروف الجبل . غيره : ما تحنى من الجبال والأودية . وقوله : عرضن له : أى بهذا الطريق . وقوله : لم يَنْبُ عنها : أى لم يرتفع الطريق عنها ، ولكنه علاها . وقوله : « وخاف الجور » : أراد : لم ينب عنها ولم يخف الجور فيعتتب : أى يرجع . وقوله « خاف » داخل في الجَحْد . يقال : مضى فلان في حاجة ثم اعتتب في طريقه : أى رجع . وقولهم : لك العُتْبَى والكرامة : أى الرجوع إلى ما تحب .

أبو عمرو وابن الأعرابي : قوله : خاف الجورَ : أى خاف أن يجور ، فركب العَتَب وهو التَّشاز والارتفاع ، وليس قوله : « وخاف الجور » : بداخل في الجَحْد ^(٣) وتروى : إذا مَخَارِمُ أَصْوَاءٍ عَرَضْنَ

والأصواء : الآكام والغلط ، يقال : ظل القوم مُصَوِّينَ يَوْمَهُم : إذا وقعوا في إكام وغلط ، وكان أبو عمرو وابن الأعرابي يقولان : الصَّوَى : الأعلام .

(١) السكري : أحياء بالرفع .

(٢) السكري : المخارم : الطرق في الغلط . والأحياء : الواضحة . ويروى : « أحيانا » ، يريد : مرة بعد مرة . يقول : إذا عَرَضَتْ لهذا الطريق طُرُقٌ بَيِّنَةٌ رَكِبَهَا ومضاها . وقوله « وخاف الجور » فالطريق لا يخاف الجور ، وإنما شَبَّهه بالإنسان . واعتنأه : رجوعه عن الجور فلا يركبه . والجورُ ها هنا : الأكمة والغلط من الأرض يجيد عنها . وفيه تفسير آخر يقول قوله : « لم ينب عنها ولم يخف الجور : فمضى ، فجاء بمعنى لم ثانية ، ولم يجىء بها ، كما قال الشاعر :

لا يَرْمَضُونَ إِذَا جَرَّتْ مَغَافِرُهُمْ ولا ترى مِنْهُمْ في الطعن مَيَّالاً
ويَفْشَلُونَ إِذَا نَادَى رِيبَتُهُمْ أَلَّا ارْكَبَنَّ فَقَدْ آنَسْتُ أَبْطَالاً

أراد : « ولا يفشلون » ، فلم يجىء « بَلَّا » ثانية . وقال الراجز :

ولا تبلغ الجارة حتى تقعدا
تُقْصِي القريبَ وتزور الأبعدا

أراد : ولا تُقْصِي القريب ، فلم يجىء « بلا » ، أى لا تُبْعِد مَنْ يقرب منها وتصل الأبعد .

(٣) الجحد : النفي .

غَيْرُهُمَا يَقُولُ : خَافَ الطَّرِيقُ الْجَوْرَ : أَى (١) مَالٍ عَنِ الْجَبَلِ فَعَدَلَ عَنْهُ .

قال : والمخرم : طريق بين جبلين أو رملتين ضخمتين . والأحناء : ما تطامن من الأرض أيضا ، الواحد : حِنْوَةٌ ، أَى لم يَنْبُ الطريقُ عن المخارم .

٨ - وَالذُّبُّ يَطْرُقُنَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ عَدَوُ الْقَرِينَيْنِ (٢) فِي آثَارِنَا حَبِيبًا

يطرقنا : يأتينا ليلا . في كل مَنْزِلَةٍ : أَى منزل . عَدَوُ الْقَرِينَيْنِ : أَى يَعْلُدُو معنا ويقرب منا كأننا وإياه في قَرْنٍ ، والقرينان : البعيران يُقَرْنَانِ في حبل . فيقول : نحن مجهودون فالذُّبُّ يطمع فينا . غيره : يقال منزل ومنزلة ، ودار ودارة ، وأنشد : بدارة جليجل (٣) . ويروى : عَدَوُ الْقَرَاتِنِ .

٩ - قَالَتْ أُمَامَةُ لَا تَجْزَعُ فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْعَزَاءَ وَإِنَّ الصَّبْرَ قَدْ غُلِبَا

أَى : لَا تَجْزَعُ مِنْ عَضِّ الزَّمَانِ .

وقوله : إِنَّ الْعَزَاءَ وَإِنَّ الصَّبْرَ : أَرَادَ إِنَّ الْعَزَاءَ وَالصَّبْرَ ، ومعنى إِنَّ الثانية الطرح .

١٠ - هَلَّا التَّمَسَّتْ لَنَا إِنْ كُنْتُ صَادِقَةً مَالًا نَعِيشُ بِهِ فِي الْخُرْجِ (٤) أَوْ نَشَبَا

قال عُمَارَةُ : الْخُرْجُ عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ مِنَ اللَّهَابَةِ لَهَابَةِ بَنِي كَعْبِ بْنِ الْعَنْبَرِ ، وَهِيَ أَسْفَلُ الصَّمَّانِ ، وَالْخُرْجُ لِبْنَى كَعْبٍ . وَيُرْوَى بِالْخَرْجِ (٥) : وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قَرَى الْيَمَامَةِ . وَالتَّشَبُّ : الْمَالُ الْقَلِيلُ . وَرَوَى غَيْرُهُ :

(١) تقرأ (أو) ، (لو) .

(٢) السكري : يريد أن الذُّبُّ يَتَّبِعُنَا ، لعل بعضنا يسقط فيأكله الذُّبُّ . والقرينان : البعيران يُقَرْنَانِ في حبل واحد . فشَبَّ أَتْبَاعُ الذُّبِّ لَهُمْ لَا يَفَارِقُهُمْ كَأَنَّهُ مَقْرُونٌ بِهِمْ .

(٣) وهو قول امرئ القيس في معلقته (البيت العاشر ص ٣٢ من شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون) .

(٤) روى الشطر الثاني في نسخة السكري : مَالًا فَيُسْكِنُنَا بِالْخُرْجِ ...

وفي مختارات ابن الشجري : نعيش به في الناس .

(٥) وهكذا رويت في معجم ما استعجم للبكري .

هَلَّا اكْتَسَبَتْ لَنَا إِنْ كُنْتَ صَادِقَةً مَالاً فَيُسْكِنَنَا بِالْجَزْعِ

قوله : فَيُسْكِنَنَا : أى نسكن له ونعيش .

ويروى : مالا فَيُثَبِّتُنَا : أى نقيم ولا نبرح . وَجَزَع كل شئ : وسطه وناحيته .
قال : ويروى : هَلَّا جَعَلَتْ لَنَا .

١١ - حتى تُجَازَى ^(١) أَقْوَاماً بِسَعْيِهِمْ من آل لَأْيٍ وَكَانُوا سَادَةً تُجَبَا
بسعيهم : بحسن فعلهم . وَلَأْي بن جعفر - وهو أنف الناقة : لقب كان له - ابنُ
قُرَيْع بن عمرو بن كعب . وواحد التُّجَب : نجيب .

وروى غيره : وَكَانُوا مَعْشَرًا تُجَبَا .

١٢ - إِنْ أَمْرًا ^(٢) رَهْطُهُ بِالشَّامِ مَنَزِلُهُ بِرَمْلِ يَبْرِينَ جَارًا ^(٣) شَدَّ ^(٤) مَا اغْتَرَبَا ^(٥)

رهطه بالشام ^(٦) : أى بناحية الشام . وَمَنَازِلُ بَنِي عَبْسٍ : شَرْجُ وَالْقَصِيمِ وَالْجَوَى
وهى أسافل عَدَنَةَ ^(٧) . وَكَانَ الْخَطِيطَةُ جَاوِرَ بَغِيضَ بَنِ شَمَاسٍ بِرَمْلِ يَبْرِينَ ، وَرَمْلُ يَبْرِينَ :
لبنى سعد .

غيره : أَرَادَ هُوَ بِالشَّامِ ، وَمَنَزَلُهُ بِرَمْلِ يَبْرِينَ . قَالَ : وَيَبْرِينَ : مِنْ بِلَادِ بَنِي تَمِيمَ ،
فَأَضْمَرَ الْوَاوَ ، ثُمَّ قَالَ : « شَدَّ مَا اغْتَرَبَا » ، يَقُولُ : هُوَ جَارٌ لِقَوْمٍ ، أَيْ تَبَاعَدَ مِنْ أَهْلِهِ .

(١) السكرى (دار صادر) : يجازى .

(٢) السكرى : قوله امرأ : عنى الخطيطة بالمرء نفسه .

(٣) فى معجم ما استعجم للبكرى بالرفع .

(٤) فى الخزائنة للبغدادى ٥٦٨/١ (الأُميرية) ، ٢٨٩/٣ (هارون) تعليق وإعراب .

(٥) فى صفة جزيرة العرب للهمداني : اعتزبا .

(٦) السكرى : وقوله رهطه بالشام : بناحية الشام ، فإن الخطيطة عَبَسَى ، وَمَنَزَلُ بَنِي عَبْسٍ : شَرْجُ
وَالْقَصِيمِ وَالْجَوَى وهى أسافل عَدَنَةَ ، وَكَانَ الْخَطِيطَةُ جَاوِرَ بَغِيضَ بَنِ شَمَاسٍ الْمَذْكُورِ بِرَمْلِ يَبْرِينَ : وهى قرية كثيرة
النخل والعيون بالبحرين بمخاء الأحساء لبني عوف بن سعد بن زيد مناة ، ثم لبني أنف الناقة .

(٧) قرأتها فى الأصل بالباء ولعلها محرفة .

١٣ - لن^(١) يَعدُّ موارِئَ حامٍ إرثَ مَجدِهِمُ^(٢) ولن يَبيتَ سِوَاهُم حِلْمُهُم عَزَا
الإرث : الأصل . أى لا يَعدُّمُ بنو لَأيٍ مَجدًا يَروُحُ عليهم ، وهو بمنزلة المال
الذى يروح على أهله إذا انصرف إلى أهله من المرعى .

وقوله : « ولن يَبيتَ سِوَاهُم » : أى يَعرُبُ عنهم حِلْمُهُم فيذهب إلى غيرهم ،
ويقال : إن عقلك سواك : إذا نَفَدَ عقله .

ويقال : مال عازِبٍ وعَزِيب : إذا كان لا يروح إلى أهله ، وقد أعزب الرجل : إذا
كان مألُه عازيا ، وقد أعزب حلمه : إذا غاب عنه حلمه .
وروى غيره : لن يفقدوا .

قال : والرائح : المجد .

يقول : لا يَعدُّمونُه أن يروح عليهم كلُّ يوم من إرثٍ ما ورثوه من المجد .

١٤ - لا بُدَّ في الجِدِّ أن تَلْقَى حَفِيطَتَهُم يومَ اللقاءِ وعِصًا دونهم أَشْيَا

في الجِدِّ : إذا جَدُّوا في الحرب . حَفِيطَتَهُم^(٣) : يعنى أَنفَتَهُم وغَضِبَهُم ، يقال :
قد أحفظت الرجل : إذا أغضبته . والعِص^(٤) : الشجر الملتف . قال عمارة : العِص :
السِّدْر والعُوسَج والسَّلَم ، ومن العِصاهِ كلها إذا اجتمع وتداني والتف ، والجمع
عِصَّان ، ومن الطُّرْفاء العِيطَلَة ، ومن القصب الأجمة . وسُمِعَ من الكِلَابِيَّ^(٥) يقول :
العِص : النابت بعضه في أصون بعض ، يكون من الأراك ، ثم يكون من السِّدْر

(١) السكرى : لم .

(٢) السكرى : يريد أن مجدهم لازم ، وكرمهم لا يفارقهم ، كالمال الذى يروح بكراً ويروح عشياً إلى
أهله . ويقال للرجل إذا عزب عنه حلمه : حلمك سواك ! يقول : فليس يذهب عنهم حلمهم ، ولا يستخفهم
الجهل .

(٣) السكرى : حَفِيطَتَهُم : غَضِبُهُم ومَحَافِظَتَهُم على أحسابهم .

(٤) السكرى : العِص : التفاف الشجر ، وإنما هذا مَثَل ، أراد عَدَدًا كثيرًا ممتنعًا على الأعداء . (انظر مادة

عِص ومشتقاتها في شعر جرير) .

(٥) أبو صاعد الكلابي أحد أعراب البادية روى عنه ابن السكيت في الألفاظ وإصلاح المنطق وياقوت في

معجم البلدان .

والسَّلَم ، ثم يقال : فَرَشْتُ ^(١) من قَتَاد ومن عُرْفُط ومن عَرْفَج ومن سَمُر ومن العِضَاء كلها ، ويقال : وَهَصَ من عُرْفُط ، وَوَهَصَات من عُرْفُط ، والْوَهْصَة تكون من الشجر كله ، والْوَهْط ^(٢) للْعُرْفُط خاصة ، والسَّلِيل ^(٣) من السَّلَم لا يشاركه في هذا الاسم شيء من الشجر ، والعَوَّل والعَالُ من الطلح لا يشاركه في هذا الاسم شيء من الشجر ، والقَصِيمة : منبت الغضى ، يقال : قَصِيمة من أُرطى ، وصَرِيمة من طلح ومن عُرْفُط ومن سَلَم ومن غَضَى ، والْحَرَجَة مِنَ السَّمُر والطلح والعَوْسَج والسَّلَم والسَّدَر ومن كل الشجر . والأُثْنَة : أعرض من الحرجة ، والأَشْبُ : الملتف ، يقال : أَشَبَّ أَشْبًا .

١٥ - رَدُّوا على جَارِ مَوَلاَهُمْ بِمَهْلَكَةٍ لَوْلَا الإِلَهُ وَلَوْلَا فَضْلُهُمْ ^(٤) ذَهَبَا ^(٥)

مَهْلَكَةٍ وَمَهْلَكَةٍ . رَدُّوا : يعنى بنى لَأَى . والجار : الخطيئة . ومولاَهُمْ : ابن عمهم ، عَنَى به الزبِرْقَان ، وكان الخطيئة جَارًا له : أى ردوا على الخطيئة إبلهم حتى تحمَل .

وروى غيره :

بِمَهْلَكَةٍ لما راه قليلا ماله سَغَبَا

السَّغَب : الجائع . وَمَهْلَكَةٍ : الهلاك .

وروى غير يعقوب :

فَثَمَرُوا مَالَهُ مِنْ فَضْلِ مَا لَهُمْ لَوْلَا الإِلَهُ وَلَوْلَا عَطْفُهُمْ ذَهَبَا

فَثَمَرُوا : يعنى بغىضا . ماله : مال الخطيئة ، وذلك أنهم قالوا له : إنْ تَحَوَّلَتْ

(١) اللسان مادة فرش .

(٢) اللسان مادة وهط .

(٣) اللسان مادة سئل .

(٤) مختارات ابن الشجرى : دَفَعَهُم . السكرى : عَطَفَهُمْ عَطَبًا .

(٥) روى السكرى هذا البيت فى نسخته بيتين :

رَدُّوا على جَارِ مَوَلاَهُمْ بِمَهْلَكَةٍ لَوْلَا الإِلَهُ وَلَوْلَا عَطْفُهُمْ عَطَبَا
فَوَفَّرُوا مَالَهُ مِنْ فَضْلِ مَا لَهُمْ لَوْلَا الإِلَهُ وَلَوْلَا سَعْيُهُمْ ذَهَبَا

عَوِضْتُ بِكُلِّ شَيْءٍ مِثْلِيهِ : إِنَّ هَلَكَ لَكَ بَعِيرٌ أَخْلَفْنَا عَلَيْكَ بَعِيرِينَ ، وكذلك كُلُّ شَيْءٍ .
ولولا عَطْفُهُمْ : يعنى عَطَفَ بغيض . وقوله « ذَهَبَا » : ذهب الخطيئة وهلك ، فوصل ،
والألف صلة ^(١) .

١٦ - لَنْ يَتْرُكُوا جَارَ مَوْلَاهُمْ بِمِثْلَفَةٍ غَبْرَاءُ ثُمَّتْ يَطُؤُوا دُونَهُ السَّبَّابَا
المِثْلَفَةُ : المهلكة . الأصمعي : لَنْ يتركوا جار مولاهم فى بئر هلاك ، ثم يطؤون
دونه الحبْل ، كما طَوَى الزبرقان سَبَبَهُ عَنِّي وتركنى .
غيره : مِثْلَفَةُ : مَفَازَةُ غَبْرَاءَ مَحَلٌ مُوحِشَةٌ . والسبب : الوسيلة طَوَّوْهَا عنه
لم يُمَكِّنُوهُ منها فيخرجوه من الهلكة .

وروى غيره :

جَارُهُمْ فِي قَعَرٍ مُظْلَمَةٍ ^(٢)

أى فى قعر بئر مظلمة .

١٧ - سِيرِي ^(٣) أُمَامَ ^(٤) فَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ حَصَى وَالْأَكْرَمِينَ ^(٥) إِذَا مَا يُنْسَبُونَ أبا ^(٦)

(١) السكرى : يقول : استنقذوا الخطيئة من الهلكة فى جوار الزبرقان .
(٢) وكذلك رويت فى مختارات ابن الشجرى البيت الحادى عشر .
(٣) مختارات ابن الشجرى : سيروا .
(٤) وفى زهر الآداب للحصرى : أُمَامَ .
وقد كرر الخطيئة هذه المخاطبة فى سينته الرابعة من هذا الديوان البيت الثانى عشر .
(٥) المدح أو الفخر بالأكرمين أبا : انظر بيت سهم بن حنظلة الغنوى فى كتاب تهذيب الألفاظ
لابن السكيت ص ٢٠ .

..... زِمْرَمَةٌ كانوا الأنوفَ وكانوا الأكرمين أبا

(٦) ذكر السكرى فى شرحه البيت التالى بعد البيت السابع عشر :
قَوْمٌ يَبِيتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ جَارُهُمْ إِذَا لَوَى بِقَوَى أَطْنَابِهِمْ طُبْنَا

قرة العين : كناية عن نعمة البال وهدوئه ؛ لأن قرة العين فى الأصل : انقطاع البكاء .

١٨ - قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ ^(١) وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَوِّى ^(٢) بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا ^(٣)

كان آل شَمَّاسٍ يُعَيِّرُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِأَنْفِ النَّاقَةِ ، فلما قال الحطيئة هذا البيت ، صار مَدْحًا لَهُمْ ^(٤) . قال ابن الكلبي : أنف الناقة : جعفر بن قُرَيْعَ بن عَوْفَ بن كَعْبِ ابن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وإنما سُمِّيَ أَنْفَ النَّاقَةِ لِأَنَّ قُرَيْعًا أَبَاهُ نَحَرَ جُزُورًا ، فَتَقَسَّمَهَا بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَقَالَتْ أُمُّ جَعْفَرِ بْنِ قُرَيْعٍ - وَهِيَ الشَّمُوسُ مِنْ بَنِي وَائِلَ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُرَيْمٍ - : انْطَلِقْ إِلَى أَبِيكَ ، فَاظْطَرْ هَلْ بَقِيَ عِنْدَهُ شَيْءٌ ؟ فَأَتَاهُ ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ إِلَّا رَأْسَ الْجُزُورِ ، فَأَخَذَ بِأَنْفِهَا يَجْرِهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : هَذَا أَنْفُ النَّاقَةِ ! فَسُمِّيَ بِذَلِكَ أَنْفُ النَّاقَةِ ؛ وَكَانُوا يَغْضِبُونَ مِنْهُ . وَلَمَّا مَدَحَهُمُ الْحَطِيئَةُ - وَإِنَّمَا مَدَحَ مِنْهُمْ بَعْضُ بْنُ شَمَّاسٍ بْنِ لَأْيِ بْنِ أَنْفِ النَّاقَةِ - صَارَ فَخْرًا لَهُمْ . غَيْرُهُ : أَنْفُ النَّاقَةِ : بَغِيضُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ، وَالْأَذْنَابُ : الزَّبْرَقَانُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ .

١٩ - قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِحَبَارِهِمْ شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا

عَقَدَ الْحَبْلَ وَالْعَهْدَ يَعْقِدُهُ عَقْدًا ، وَأَعْقَدَتِ الْعَسَلُ وَالِدَوَاءَ أَعْقَدَهُمَا إِعْقَادًا وَالْعِنَاجَ : حَبْلٌ يُشَدُّ أَسْفَلَ الدَّلُو إِذَا كَانَتْ ثَقِيلَةً ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْعِرَاقِيِّ ، فَإِذَا انْقَطَعَتْ الْأَوْدَامُ ^(٥) فَانْقَلَبَتْ ، أَمْسَكَهَا الْعِنَاجُ : يُقَالُ قَدْ عَنَجْتُ الدَّلُو أَعْنُجُهَا ، وَاسْمُ الْحَبْلِ : الْعِنَاجُ . وَالْكَرْبُ : عَقْدُ الرِّشَاءِ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الْعِرَاقِ ، يُقَالُ : أُكْرِبْتُ الدَّلُو أُكْرِبُهَا

(١) التاج مادة ذنب ، أنف : الرأس .

(٢) العقد الفريد (القاهرة سنة ١٩١٣ م) ٤١٤/٣ : يساوى .

(٣) كنى الشعراء عن الشيء الحقير بالذنب ، انظر بيت الحطيئة في الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ١٩٣/٢ - وبيت عبيد بن الأبرص في مختارات ابن الشجري ص ١٠٦ - وبيت أبي عدي العيشي في النقائص ص ٨٦ - وبيت الكمي في الأغاني ١٢٧/١٥ .

(٤) انظر العقد الفريد (القاهرة سنة ١٩١٣ م) ٤١٤/٣ .

(٥) خزانة الأدب للبغدادي ٥٦٧/١ : الوَدَمُ : السيور التي بين آذان الدلو وأطراف العراق . وَالْكَرْبُ : الحبل الذي يُشَدُّ فِي وَسْطِ الْعِرَاقِ ، ثُمَّ يَتْنَى وَيُثَلَّثُ ، لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ فَلَا يَغْفِنُ الْحَبْلُ الْكَبِيرُ ... وَأَرَادَ الْحَطِيئَةُ أَنَّهُمْ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا أَحْكَمُوهُ وَأَوْثَقُوهُ كَأَحْكَامِ الدَّلُو إِذَا شُدَّ عَلَيْهَا الْعِنَاجُ وَالْكَرْبُ .

إكرايا . والعراقي : العُودان المصلبان اللذان تُشَدُّ إليهما الأودام ، فأراد أنهم إذا عقدوا لجارهم عقدا أحكموه ^(١) .

غيره : العِناح : حبل يؤخذ فيصير صُرَّةً في أسفل الدلو يُشَدُّ ذلك الحبل إلى تلك الصُرَّة وهو حجر ثم يُشَدُّ ذلك الحبل من تلك الصُرَّة إلى الكرب . قال : والكرب : العقد الذى يكون فوق العراق من الرأس يجعلون ذلك لمكان الأودام ، فإن انقطع وذَمَّ كان ذلك ^(٢) .

٢٠ - أُبْلِغَ سَرَاةَ بَنِي سَعْدٍ ^(٣) مُغْلَغَلَةً جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا التَّاءَ وَلَا كَذِبًا مُغْلَغَلَةً : رسالة تَعْلَلُ إِلَيْهِمْ حَتَّى تَصِلَ : أَى تَحْلُلُ . وَالْأَلْتُ : النِّقْصَانُ ، يُقَالُ : أَلَّتُهُ يَأْلِتُهُ أَلَّتَا ، وَلَأَتُهُ يَلِيتُهُ لَيْتَا ^(٤) ، وَأَلَاتُهُ يُلِيتُهُ إِلاتَةً ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٥) : « لَا يَلِيتُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ » . أَى يَنْقُصُكُمْ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ » ^(٦) . ثُمَّ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةُ ذَاتِ نَدَى سَرِيَتْ

وَلَمْ يَلِتْنِي عَنْ سَرَاهَا لَيْتٌ ^(٧)

قوله : « وَلَا كَذِبًا » أَى وَلَا فِيهِ زِيَادَةٌ .

(١) وقال الخطيبه أيضا في هذا المعنى : وإن عاهدوا أوفوا وإن عاقدوا شدوا . (القصيدة السادسة البيت الثامن من هذا الديوان) . وانظر البيت ١٨ من القصيدة رقم ٧١ :

الموثقون لجار البيت ما عقدوا

(٢) انظر المعاني الكبير لابن قتيبة ١١٠٦ والخزانة للبغدادى ٥٦٧/١ ويرى ابن قتيبة في الشعر والشعراء أن الخطيبه أخذ بيته من بيت لأبى دُوَاد أنشدته في كتابه .

(٣) مختارات ابن الشجرى : بنى كعب . اللسان ألت : أبلى بنى تُعَلِّ عَنِ .

(٤) لغتان حكاهاما اليزيدى عن أبى عمرو بن العلاء كما جاء في اللسان ألت .

(٥) سورة الحجرات الآية الرابعة عشرة : وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا .

(٦) الآية ٢١ من سورة الطور .

(٧) في اللسان مادة ليت : قيل معنى هذا : لم يلىنى عن سراها أن أتدم فأقول : لىتنى ما سرىتها . وقيل

معناه : لم يصرفنى عن سراها صارف إن لم يلىتنى لائت ، فوضع المصدر موضع الاسم ... إلخ .

غيره : المغلغلة : رسالة تَغْلَغُلُ : أى تدخل فى كل شىء ، وكذلك الماء إذا تَغْلَغَلَ بين الشجر . جهد الرسالة : أى حق الرسالة .

٢١ - ما كان ذَنْبٌ بَغِيضٍ لا أَبَالُكُمْ فى بائس جاء يحدو ^(١) أَيْنَقاً شُسْبَاً وىروى : شُزْبَا .

وقوله : بائس : يعنى نفسه .

والشُّزْبُ والشُّسْبُ والشُّسْفُ ^(٢) : العجاف الضمر ، والشُّسْفُ أشدُّ ضُمراً من الشُّسْبُ والشُّزْبُ . ويقال للبسر الذى يَشَّقُّقُ : شَسِيف .

٢٢ - حَطَّتْ به من بلاد الطَّوْدِ عارية ^(٣) حَصَاءً ^(٤) لم تَتْرِكْ دون العَصَا شَذْبَا حَطَّتْ به ^(٥) : أى أسرعت بالخطيئة .

من بلاد الطَّوْدِ ^(٦) : يريد الشام إلى بلاد تميم .

والعارية : السنة الباردة الشديدة .

حَصَاءً ^(٧) : لا نبت فيها ، يقال : قد انحصَّ شَعْرُه : إذا انحَتَّ .

وقوله : « لم تترك » : أى أكلت الشجر إلا عُصِيًّا .

والشَذْبُ ^(٨) من العيدان : ما إذا ألقيت الخشب ألقى عنه الورق .

(١) هناك بيت آخر يشبه هذا البيت (البيت الثانى من القصيدة الرابعة فى هذا الديوان) .

(٢) فى أمالى القالى ٦٩/٢ : الشازب والشاسف : الذى ييس . قال : وسمعت أعرابيا يقول : ما قال الخطيئة أَيْنَقَا شُزْبَا ، إنما قال : أعزرا شُسْبَا .

(٣) روى الشطر الأول فى شرح السكرى : حَطَّتْ به من بلاد الطَّوْرِ عادية وفى مختارات ابن الشجرى : حَطَّتْ به من بلاد الطَّوْرِ تَحْدُرُهُ ...

وفى التاج واللسان مادة حدر ، حَضَّ : جاءت به من بلاد الطَّوْرِ تحدره ...

(٤) مجمع الأمثال للميدانى : عارية شهباء .

(٥) السكرى : حَطَّتْ به : أقحمته .

(٦) السكرى : وبلاد الطَّوْرِ : من الشام ، ولم يكن بالشام ، ولكن منازل غطفان بنجد مما إلى اليمن .

(٧) السكرى : الحصاء : السنة التى لا تَبُتْ فيها كالرأس الأحصَّ الذى لا شَعْر فيه .

(٨) السكرى : شَذَبُ العَصَا : قَشَرُهَا .

غيره : الشذب : اللحاء : وهو القشر . أراد (١) سَنَةً شديدة أكلت العُشب والشجر ، وتركت الأرض عارية . والطَّود : الجبل . وقال رجل من الأنصار في الحَصَاء :

قد حَصَّت البَيْضَةُ رَأْسِي فما أَطْعَمُ نوماً غير تَهْجَاعٍ (٢)

٢٣ - ما كان ذَنْبُكَ في جَارٍ جَعَلْتَ له (٣) عَيْشاً ، وقد كان ذاق الموت أو كَرْباً

يقول لبغيض : ما كان ذَنْبُكَ في جَارٍ : يعني نفسه .

ذاق الموت : أى من الجهد والضرر .

أو كَرْبَ : أى قرب ، يقال : إناء كَرْبَانٌ وَقَرْبَانٌ : إذا قارب الامتلاء .

٢٤ - جَارٍ (٤) أُبَيَّتَ لِعَوْفٍ أَنْ يُسَبَّ به الْقَاهُ (٥) قَوْمٌ جُفَاءً ضَيَّعُوا الْحَسَبَا

الْحَسَبُ : عَوْفٌ بن كَعْب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

أى أُبَيَّتَ أَنْ يُسَبَّ عَوْفٌ من أجل الخطيئة .

قوله : « قوم جُفَاءً » : يعنى الزبقران وقومه .

وروى غيره :

جَارٍ أَنْفَتَ لِعَوْفٍ (٦)

ويروى أيضاً :

قَوْمٌ دُنَاةٌ (٦)

(١) السكرى : يريد أن السنة التحت كَلَّ شَيْءٌ ، حتى التحت العَصِي فَقَشَرْتُهَا .

(٢) نسب البيت في اللسان مادة حصَّ إلى أبى قيس بن الأسلت ، وروى : أذوق بدل أطمع . والخاصة : العلة التى تُحَصَّ الشعر وتُذْهِبُهُ .

(٣) مخطوطة ديوان الخطيئة بالمتحف العراقى : جُعِلَتْ له عَيْشاً .

(٤) رواية السكرى أَنْفَتَ لعوف أن تُسَبَّ به .

(٥) روى السكرى : قَوْمٌ .

(٦) وهى رواية السكرى وابن الشجرى في مختاراته . والدُّنَاة : جمع ذَنْبٍ : وهو الساقط الضعيف .

٢٥ - أَخْرَجَتْ جَارَهُمْ مِنْ قَعْرِ مُظْلِمَةٍ لَوْ لَمْ تُعْثُهُ ثَوَى فِي قَعْرِهَا حَقْبًا
ثَوَى وَثَوَى : إِذَا أَقَامَ .

غيره : الْحَقَب : السُّنُون ، الواحدة حِقْبَةٌ ، وَجَمَعَ الْحَقَبَ أَحْقَابَ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « لَا بَتِينَ فِيهَا أَحْقَابًا » ^(١) جَارَهُمْ : يَعْنِي الْحَطِيطَةَ ^(٢) .

★ ★ ★

- ٢ -

وَقَالَ أَيْضًا يَهْجُو الزُّبَيْرَانَ بْنَ بَدْرِ التَّمِيمِيِّ ثُمَّ السَّعْدِيِّ وَيَمْدَحُ بَغِيضًا :
١ - عَفَا مُسْحَلَانُ عَنْ سُلَيْمَى فَحَامِرُهُ تَمْشَى ^(٣) بِهِ ظِلْمَانُهُ ^(٤) وَجَاذِرُهُ
أَي عَفَا وَخَلَا مِنَ الْأَنَاسِ حَتَّى أَلْفَتْهُ الظُّلْمَانُ وَالْبَقَرُ .
وَمُسْحَلَانُ وَحَامِرُ : مَوْضِعَانِ ^(٥) .
وَالجَاذِرُ : أَوْلَادُ الْبَقَرِ ، وَاحِدُهَا جُوذَرٌ وَجُوذُرٌ .
وِظْلَمَانُ : جَمْعُ ظَلِيمٍ : وَهُوَ ذَكَرُ النَّعَامِ .

(١) سورة النبأ الآية ٢٣ : « لِلطَّاغِينَ مَابَا ، لَا بَتِينَ فِيهَا أَحْقَابًا » .

(٢) وَقَالَ الْحَطِيطَةُ فِي الْقَصِيدَةِ رَقْم ٣٥ الْبَيْتُ الثَّانِي :

أَلْقَيْتُ كَأَسْبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ

(٣) فِي الْأَغَانِي ١٥٥/٢ .

عَفَا بْنُ سُلَيْمَى مُسْحَلَانُ فَحَامِرُهُ تَمْشَى بِهِ

يَاقُوتُ فِي رِسْمِ مَسْحَلَانَ : تَمْشَى : تَكْثُرُ الْمَشْيُ . وَرَوَيْتُ فِي اللِّسَانِ مَادَّةَ مَشَى : تَمْشَى .

(٤) النَّجَاحُ مَادَّةُ مَشَى : لَهُ ذُرْعَانُهُ .

(٥) وَذُرْعَانُ : جَمْعُ ذَرْعٍ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ : وَهُوَ الْقَوَى عَلَى الْمَشْيِ) .

(٥) يَاقُوتُ فِي رِسْمِ حَامِرٍ : مَسْحَلَانُ وَحَامِرُ : وَادِيَانُ بِالشَّامِ (عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) .

غيره قال : يروى مُسَحْلَان وَمَسْحَلَان ، قال : وهو وادٍ ، ولا يُنُون . وحامر : أرض .
ومثل الجَوْدَر : قُنْفُذٌ وَقُنْفُذٌ ، وَعُنْدُدٌ وَعُنْدُدٌ ، يقال : مالى من ذاك عُنْدُدٌ وَعُنْدُدٌ :
أى بُدٌّ . وَعُنْصُلٌ وَعُنْصَلٌ : وهو الكُرَاثُ الْبَرِّيُّ ، وَعُنْصُرٌ وَعُنْصَرٌ : الأصل .
٢ - بِمُسْتَأْسِدِ الْقُرْيَانِ حُوٌّ تِلَاعُهُ ^(١) فَنَوَّارُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ ^(٢)

يقال : قد استأسد النبت : إذا طال وأتم .
والْقُرْيَانُ ^(٣) : مجارى الماء إلى الرياض ، واحدها قَرِيٌّ ^(٤) ، وإنما سُمِّيَ قَرِيًّا لِأَنَّهُ
يَقْرِي الماء : أى يجمعه .

وَالْحُوُّ : التى قد اشتدت خضرتها حتى ضربت إلى السواد .
والتَّلَاعُ ^(٥) : مَسِيلُ الماء إلى الوادى ، واحدها تلعة .
والتَّوَّارُ : النور ، وهو الزهر .
وقوله : مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ : كلُّ تَوَّرٍ إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ اسْتَقْبَلَهَا ، ثم دار
معه حيث تدور ^(٦) .
وروى غيره : حُوٌّ نَبَاتُهُ . فَنَوَّارُهُ : الهاء للنبت . زاهرُهُ : ما زَهَرَ منه . قال :
وَالْقُرْيَانُ : مجارى الماء من الجبل إلى الرياض .

(١) السكرى : حُوٌّ نَبَاتُهُ . وفى شرح شواهد الكشف ص ٧٩ : عاف نباته .
(٢) السكرى : وزاهره : ما زَهَرَ من تَوَّرِهِ . ويقال : إن الزهر إنما يكون أبدًا حِيَالِ الشَّمْسِ يَسْتَقْبِلُهَا
بوجهه . فيقول : إِنَّ تَوَّارَ هَذِهِ الرُّوْضَةِ . يَمِيلُ زَاهِرُهُ حِيَالِ الشَّمْسِ .
(٣) هامش نسخة الأصل : بكسر القاف .
(٤) ورد هذا الشرح بنصه فى الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ١٥٥/٢ .
(٥) ديوان زهير (طبعة دار الكتب المصرية) ص ١٢٧ - وانظر مستأسد القريان ص ١٣١ .

وغيثٍ من الوَسْمِيِّ حُوٌّ تِلَاعُهُ أجابت روايته النجاء هواطله

(٦) الأغاني ١٥٥/٢ « والتَّوَّارُ : يقال إنه يكون أبدًا حِيَالِ الشَّمْسِ يَسْتَقْبِلُهَا بوجهه ، فيقول : إِنَّ تَوَّارَ
هَذِهِ الرُّوْضَةِ يَمِيلُ زَاهِرُهُ حِيَالِ الشَّمْسِ » .

٣ - كَانَ سَلِيحًا ^(١) نَشَرْتُ فِيهِ بَزَّهَا بُرُودًا وَرُقْمًا فَاتَكَ الْبَيْعَ تَاجِرُهُ

وروى الأصمعي : فاتح البيع .

سَلِيح : حَيٍّ من قضاة .

وقوله : « نَشَرْتُ فِيهِ بَزَّهَا » : شبه ألوان الزهر الأحمر منه والأصفر والأبيض بالبرود والرُّقْم ، أراد أن هؤلاء تجار نشروا بزَّهم .

وقوله : « فاتك البيع » ، أى جَدَّ في البيع ، واستكثر من التجارة ، واستهات فيها ، والاستهاتة : الإكثار .

وَمَنْ رَوَى : فاتح البيع ، فمعناه : كاشَفَ البيع : أى كشفه .

غيره : الرُّقْم : ما كان فيه دارات . تَاجِرُهُ : يريد تاجر المتاع « يقال : قد فتك التاجر تجارتَهُ » : إذا حَدَقَهَا .

٤ - خَلَا النُّوَى بِالْعَلْيَاءِ لَمْ يَعْفُهُ الْبَلَى إِذَا لَمْ تَأْوِيَهُ الْجَنُوبُ ثَبَاكِرُهُ

أراد : عفا مُسَحِّلَانُ خلا النُّوَى .

والعَلْيَاء : مكان مرتفع يُبْنَى عليه البيتُ لئلا يصيبه السيل .

وقوله : « إِذَا لَمْ تَأْوِيَهُ » : أى إذا لم تأته عند الليل هَبَّتْ عليه بُكْرَةٌ . غيره : النُّوَى : الحَفِيرَةُ حول الخباء لئلا يدخله الماء . لَمْ يَعْفُهُ : أى لَمْ تَذْرِسْهُ ، وأراد : غَيْرَ النُّوَى . العَلْيَاء : إذا فَتَحَتِ الْعَيْنَ مَدَدَتْ ، وإذا ضُمَّتْ قَصُرَتْ .

٥ - رَأَتْ رَائِحًا جَوْنًا فَقَامَتْ غَرِيرَةً بِمَسْحَاتِهَا قَبْلَ الظَّلَامِ ثَبَادِرُهُ

رائحا : يعنى سحابا راح مع العَشَى . والجَوْنُ : السواد .

وقوله : « فَقَامَتْ غَرِيرَةً » : أراد : فقامت سليمة غريرة . ورواها الأصمعي :

(١) أساس البلاغة للزمخشري مادة فتك : سليطا .

غريرة بالرفع : أى قامت بمسحاتها تُصلح النوى لئلا يدخل عليها الماء . تُبادره : تبادر السحاب ، يقال : سَحَوْتُ الأرض : إذا قشرت ما عليها من الطين ، وكذلك سَحَوْتُ القرطاسَ وسَحَيْتُهُ : إذا قشَرْتَهُ ، والساحية : مَطْرَةٌ تقشر وجه الأرض . أبو عمرو : الْجَوْنُ : الأبيض والأسود جميعا ، ويقال للشمس « جَوْنَةٌ » لبياضها . غريرة : وهى التى لم تجرَّبَ الأمور . وغريرة بالنصب : أى قامت امرأة فى هذه الحال . ومِسْحَاتُهَا : مَرُّهَا الذى تعمل فيه قبل الظلام وهو المساء . تبادره : تبادر العارض . ورواية أبى عمرو : رأت عارضا جونا ، قال : والعارض : السحاب ، قال الله : « فلما رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ » ^(١) .

٦ - فما فَرَّغَتْ حتى أتى الماء دُونَهَا ^(٢) وسُدَّتْ نواحيه ورُفِعَ دابِرُهُ

ويرويه الأصمعى : وسُدَّتْ .

أتى الماء دونها : أى عليها .

وسُدَّتْ نواحي : البيت .

ورُفِعَ دابره : أى مُؤَخَّرُهُ الذى يلي الماء من النوى .

غيره :

فما برحت حتى أتى الماء :

أى ما زالت ، يعنى المرأة .

دونها : أى حال الماء دونها : أى دون ما تعمل من الحفر الذى حول النوى .

ونواحيه : نواحي النوى .

ورُفِعَ دابره : يقول رُفِعَ بالتراب دابر النوى : مؤخره .

(١) سورة الأحقاف الآية ٢٤ .

(٢) ياقوت ٦٠٩/٣ .

حتى علا الماء دونه فسُدَّتْ نواحيه ورُفِعَ دائره

٧ - وهل كنتُ إلا نائياً إذ دَعَوْتُمُ مُنَادَى ^(١) عُبَيْدَانَ الْمُحَلَّاءِ بِاقْرِهِ

عُبَيْدَانُ : رجل كان في أول الدهر ، راعى السُّودِيَّ الذي من ولد عاد ، وكان عزيزاً قبل أن يدرك لقمان . فلما أدرك لقمان ، اشتد أمره ، وتقدمت رُعَاتُهُ في شرب الماء وتأخر راعى السُّودِيَّ وهو عُبَيْدَان ، فضربه مثلاً لأنه بعيد . وَالْمُحَلَّاءُ : المطرود الممنوع من الوَرْد . والباقر : البقر ، يقال بقر وبقيروا بواقر وياقور .

وَيُرْوَى : مُنَدَّى ^(٢) وهو من التندية ، والتندية : رَعَى بين السَّقِيْن ، يقال : قد نَدَيْتُ إبلى تندية وهو انتداه .

غيره : عُبَيْدَان : وادٍ ^(٣) . والمحَلَّاءُ : الذي قد طُرِدَ عن الماء . ابن الأعرابي قال : هو ماء منقطع بأرض اليمن ، لا يقربه أنيس ولا وحش ، فَبُعْدُهُ منع البقر من وروده ، فصارت لبعده منها كالحلَّة عنه .

وقال ابن الكلبي : كان رجل من عاد ، ثم أحد بنى سُوْدٍ بن عاد ، يقال له عِثْر ، وكان أَمْنَعُ عاد في زمانه ، وكان راعيه عُبَيْدَان يرعى ألف بقرة ، وكان إذا وردت بَقَرَةٌ لم يُورِدْ أَحَدٌ من عاد حتى يَقْرُغَ ، فلم يزل بذلك دهراً حتى أدرك لقمان بن عاد ، وكان من أشد عاد كلها وأَهْيَبِهَا ، وكان في بيت عادٍ وَعَدُّهَا يومئذ : بنو ضَيْد بن عاد ، فوردت بَقَرٌ لُقْمَان ، فنهض عُبَيْدَان ، فرجع راعى لقمان فأخبره ، فأقى لقمان عُبَيْدَان ، فضربه وضَرَحَهُ عن الماء ، فرجع عُبَيْدَان إلى عِثْر ، فشكا ذلك إليه ، فخرج عِثْر في بنى أبيه ، ولقمان في بنى أبيه ، فهزمتهم بنو ضَيْدٍ وَحَلَّاهُمْ عن الماء ، فكان عُبَيْدَان لا يُورِدُ حتى يَقْرُغَ لقمان من سَقَى بَقَرِهِ ، فكان عُبَيْدَان يُقْبَل ببقره ، ويُقْبَل راعى لقمان ببقره ، فإذا نظر إلى عُبَيْدَان ، قال : أَيْ عُبَيْدَانُ : حَلَّىء بقرك عن الماء حتى أُورِدَ : فلا يزال عُبَيْدَانُ

(١) ابن دريد : كَاء .

(٢) ديوان النابغة (شرح ابن السكيت ص ٢٠٨) مُنَدَّى .

(٣) ياقوت ٦٠٩/٣ : قال أبو عمرو : عُبَيْدَان : اسم وادى الحية بناحية اليمن ، يقال : كان فيه حية عظيمة قد منعه فلا يُوقى ولا يُرعى ، وأنشد بيت النابغة : مُنَدَّى عُبَيْدَانُ الحَلَّاءُ باقره .

[انظر ديوان النابغة الديباني صنعة ابن السكيت ص ٢٠٧ وطبعة دار المعارف ص ١٥٤] .

مُحَلًّا عن الماء حتى يَفْرُغ راعى لقمان ، وضربته العرب مثلاً ، فلم يزل لقمان يفعل ذلك حتى هلك عثر ، وانتجع لقمان منزله ^(١) في العماليق . فكان صالح بن صخر بن عبد مناة إذا غضب ، أجمعت ^(٢) معه الهبلات كلها إلا بنى حيال ^(٣) بن هبل ، فإنهم كانوا أمنع بنى هبل وأشرفهم وأعددهم ، فهضوا ، فقال جزء ^(٤) بن قطن يحذرهم الظلم ، ويذكر عثرا وبقره ، وتهضم لقمان له :

قد كان عثر بنى عادٍ وأسرته في الناس أمنع من يمشى على قدم
وعاش دهرًا إذا أثواره وردت لم يقرب الماء يوم الورد ذو نسَم
أزمان كان عبيدان تنادره رعاة وردٍ ، وورد الماء مُقتسم
أشخص عنه أخو ضيدٍ كتائبه من بعد ما زملوا فرسانه بدم
٨ - بذي قرقرى إذ شهد الناس حولنا فأسديت إذ ^(٥) أغنى بكفيلك نائره
بذي قرقرى : موضع ^(٦) .

وأسديت : من السدى ، يقال : هو السدى والسدى لسدى الثوب ^(٧) .
ونائره : من النير ^(٨) ، يقال : نيرت الثوب وأنرته . يقول : ابتدأتني بأمر ، ثم لم تُنممه . وروى غيره : فأسديت ما أغنى .

٩ - فلما خشييت الهون والعير ممسك على رغيه ما أثبت الحبل حافره
يقول : لما خشييت الهون توليت ، وإنما يُقيم على الهون الحمار راغما ، ما أثبت حافره في الحبل ودام . والعير : يضرب به المثل في الذلة ، قال المتلمس :

(١) مخطوطة المتحف العراقي ديوان الخطيبة : فنزل .

(٢) المخطوطة السابقة اجتمعت .

(٣) المصدر السابق : حبار .

(٤) المصدر السابق : جوين .

(٥) السكري : ما أغنى .

(٦) السكري : أراد بذي قرقرى : وهو ماء لبنى عبي ما بين الحاجر ومعدن الثقرة .

(٧) لُحمة الثوب ما ينسج عرضا . والسدى : ما يمد طولاً في النسج . وأسديت الثوب : أقمت سداه .

(٨) النير : القصب والخيوط إذا اجتمعت ، فالنائر : الذى تجتمع عليه الخيوط .

ولا يقيم على هُون يُراد به إلا الأذلَّان عَيْرُ الأهلِ والوتد^(١)
 وقوله : « ما أثبتَ الحبلُ حافرُهُ » : أبو عبيدة : هذا مقلوب ، أراد : ما أثبت
 الحبلُ حافرُهُ فقلب ، كما قال القطامي :
 فلما أن جرى سِمَنٌ عليها كما بَطْنَتِ بِالْفَدَنِ السَّيَاعَا^(٢)
 أراد : كما بَطْنَتِ السَّيَاعَ بِالْفَدَنِ . والفَدَنُ : القَصْرُ ، والسَّيَاعُ : الطين ، وكما قال
 الآخر :

أَسْلَمُوهَا فِي دَمَشَقَ كَمَا أَسْلَمْتَ وَحْشِيَّةً وَهَقَا^(٣)
 أراد : كما أسلم وَهَقَ وَحْشِيَّةً^(٤) .

غيره : لما لم يخرج الحبل من الحافر فكأنَّ الحافر أثبته .
 غيره : الهُونُ : الهوان . يقول : رُبَطَ الحمارُ على غير علف ، فصبر على ذلك على
 الذل والهوان . وقوله : « ما أثبتَ الحبل » ، يقول : إذا وقع الحبل في الرُّسْعِ رَدَّهُ الحافر فلم
 يسقط ، ويقال الرُّسْعُ أيضا .
 ١٠ - تَوَلَّيْتُ^(٥) لا آسَى على نائل امرئٍ طَوَى كَشْحَهُ عَنِّي وَقَلَّتْ أَوَاصِرُهُ
 لا آسَى : لا أحزن . والنائل : العطاء ، يقال : رجل نال إذا كان كثيرَ العطاء .
 طوى كَشْحَهُ : تركنى . وَقَلَّتْ أَوَاصِرُهُ : أى عواطفه وأرحامه ، يقال : ما تأصَّره علىَّ

(١) أنشد الميداني البيت ضمن ثلاثة أبيات غير منسوبة في كتابه « مجمع الأمثال » طبعة مصر سنة ١٣٥٢ هـ . بمطبعة عبد الرحمن محمد ج ١ ص ٢٩٥ تحت المثل « أذل من حمار مُقَيَّد » برواية :

ولا يقيم بدار الذل يعرفها إلا الأذلَّان عَيْرُ الأهلِ والوتد

وانظر ديوان المتلمس ٤٨ : ٥ وديوان المعاني ١٢٠/١ والفاخر لأبي طالب المفضل ص ٢٧٤ .
 (٢) اللسان مادة سبع .

(٣) اللسان وأساس البلاغة مادة وهق . وهو لابن قيس الرقيات في ديوانه ص ٥٣ .

(٤) نقد الشعر لقدماء (باب المقلوب) .

(٥) السكري طبعة جولدتسهير : تَوَلَّيْتُ .

أَصِرَّةٌ : أى ما تُعْطِفُهُ عَلَيَّ عاطفة ، فيقول : ليس ها هنا شئ يعطف بعضنا على بعض .

وروى غيره : تَوَلَّيْتُ لَمْ آمَنْ ، وهو مِثْلُ آسَى . نائل امرئ : الزيرقان . وأواصره : يعنى الخطيئة .

١١ - وَأَكْرَمْتُ نَفْسِي الْيَوْمَ مِنْ سُوءِ طَعْمَةٍ وَيَقْنَى الْحَيَاءُ الْمَرْءُ وَالرُّمَحُ شَاجِرَةٌ^(١)

يقال : إنه لَسَيِّئُ الطَّعْمَةِ : أى سَيِّئُ الْمَكْسَبِ . ولك هذا الشئ طَعْمَةً . وقوله : « وَيَقْنَى الْحَيَاءُ » : أى يَلْزَمُ وَيَحْفَظُ ، ويقال : اقْنِ حَيَاءَكَ : أى الزَّمُهُ ، ومنه قيل : غَنَمٌ قَنِيَّةٌ : أى غنم حبس ، ليست بغنم بيع . قال : وحكى لنا أبو عمرو مكاناً مَقْنَاةً : إذا كان لا يزال فيه الظل ، ولا تطلع فيه الشمس ، فإذا كانت الشمس تطلع فيه كثيرا قيل : مكان مَضْحَاةٌ . فى المثل : خلاؤك أقنى لحياك : أى إذا خلوت فاستحي . يقول : يستحي المرء من القبيح وإن كان فيه الرمح قد طعن فيه .

غيره : الحياء : الاستحياء ممدود ، وكذلك حياء الناقة . وحيا الغيث : مقصور ، تكتب بالألف . شاجرة : داخل فيه .

١٢ - وَكَنتُ كَذَاتِ الْبُعْلِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا فَمِنْ^(٢) ذَاكَ تَبَغَّى غَيْرُهُ وَتُهَاجِرُهُ^(٣) ويروى : كذات البو .

(١) لا يرضى أن يطعم طعاما يشعر فيه بالذل ، فإن المرء الكريم الأنبي النفس يلزم الحياء والتعفف مهما اشتدت به النوازل .

(٢) فى مخطوطات السكري : ح الأشيء أن يكون فَمَا ، يُرَادُ به الفم ، ونونه لأنه مفعول ، أى أن الناقة تبغى فَمَا غَيْرَ فَمِ الْبَوِّ . وفى التاج مادة غير : بَعْدَهُ .

(٣) السكري : أو تهاجره . يقول : كان تركى قُرْ بكم كالمرأة التى كرهت ريح زوجها وقُرْبَهُ ، فأرادت التَّبَدُّلَ بِهِ . ويقال : امرأة مُدَار ، ومُدَائِر ، وذائر ، والناقة المُدَائِرُ : التى تعرف ولدها بعينها ، وتُنكر ريحَه بأنفها ، فإذا دنا منها ضَرَحَتْهُ .

وانظر اللسان والتاج مادة : ذر - ومجمع الأمثال للميداني ١٦٢/٢ . اللسان ذرر : كذات البو ... تبغى بَعْدَهُ .

ذارت : أى لم تَشَمَّ وَلَدَهَا وَكَرِهَتْهُ .

والبؤ : أن يُدْبَح وَلَدُ الناقة ، ثم يُؤْخَذَ جِلْدُهُ فَيُحْشَى ثَمَاماً أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الشجر ، ثم تُعْطَفُ عَلَيْهِ أُمُّهُ لئلا ينقطع لبنها .

غيره : كذات البعل : امرأة لها زوج . وقوله : « فَمِنْ ذَاكَ » ، يقول : فَمِنْ كراهتها تبغى غَيْرَهُ وتترك زوجها .

١٣ - وَكَلَّفَتْنِي مَجْدَ امْرِئٍ لَنْ تَنَالَهُ وَمَا قَدَّمْتُ آبَاؤَهُ وَمَا ثَرُهُ
مآثره : أى مكارمه .

غيره : يخاطب الزبرقان . مآثر آبائهم : وهو شرفهم وكرمهم ^(١) .

١٤ - تَوَانَيْتَ حَتَّى كُنْتُ مِنْ غِبِّ أَمْرِهِ ^(٢) عَلَى مُعْجَزٍ ^(٣) إِنَّ قُضِيَ يَوْمًا تُفَاخِرُهُ
تَوَانَيْتَ فِي طَلَبِ الْمَجْدِ : أى قَصَّرْتُ .

مِنْ غِبِّ : أى بعد ذلك ، حَتَّى صِرْتُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ .

١٥ - فَدَعُ آلَ شَمَّاسٍ بِنِ لَأْيٍ فَإِنَّهُمْ مَوَالِيكَ أَوْ كَاثِرٌ بِهِمْ مَنْ تُكَاثِرُهُ ^(٤)
كَاثِرٌ : فَاخِرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ مِنَ الْفَخْرِ مَا تُفَاخِرُ بِهِ ^(٥) .

(١) السكري : يقول : كَلَّفَتْنِي أَنْ أَذْكَرَكَ بِمَا أَمْدَحُ بِهِ هَذَا الَّذِي أَحْسَنَ إِلَيَّ فَأَذْكَرُكَ بِمَا أذْكَرُهُ بِهِ ، وَهَذَا لَا يَسْتَقِيمُ .

(٢) هامش الأصل : أَمْرُهُ : مِنْ أَمْرِكَ .

(٣) السكري : وَبُرُؤَى : عَلَى مُعْجَزٍ - يَقُولُ : تَوَانَيْتَ عَنْ طَلَبِ الْمَجْدِ الَّذِي طَلَبُهُ ، حَتَّى غَبَّ فَخْرُهُ وَتَقَدَّمَ ، ثُمَّ قُضِيَ بَعْدَ تُفَاخِرُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَحْرُهُ وَغَبَّ .

(٤) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي نَسْخَةِ السَّكْرِيِّ بَيِّنَتَيْنِ هُمَا :

فَدَعُ آلَ شَمَّاسٍ بِنِ لَأْيٍ فَإِنَّهُمْ عَلَى مَرْقَبٍ مَا حَوْلَهُ هُوَ قَاهِرُهُ
وَفَاخِرُهُ بِهِمْ فِي آلِ سَعْدٍ فَإِنَّهُمْ مَوَالِيكَ ، أَوْ كَاثِرٌ بِهِمْ مَنْ تُكَاثِرُهُ

(٥) السكري : يَقُولُ : فَاخِرُهُمْ وَتَشَرَّفُ بِفَخْرِهِمْ فِي آلِ سَعْدٍ كُلَّهُمْ ، وَكَاثِرٌ بِهِمْ مَنْ تُكَاثِرُهُ مِنْهُمْ ، فَإِنَّهُمْ بَنُو عَمَلِكَ ، وَلَا تَفْخَرْ عَلَيْهِمْ .

١٦ - فَإِنَّ الصَّفَا الْعَادِيَّ لَنْ تَسْتَطِيعَهُ فَأَقْصِرْ وَلَمْ يُبْلَغْ مِنَ الشَّرِّ آخِرُهُ
أى صَفَاهُمْ قَدِيمٌ عَلَى عَهْدِ عَادَ ، فَأَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْلَهُ مِعْوَلُكَ ، وَهَذَا مَثَلٌ
ضَرِبَهُ لِلْعَزَ ، فَيَقُولُ : فَأَقْصِرْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجِيءَ الشَّرُّ كُلَّهُ ^(١) .

غیره : الصَّفَا : مَا عُرِضَ مِنَ الْحَجَارَةِ ، وَالْعَادِيَّ : الْقَدِيمَ . وَقَوْلُهُ : « لَنْ
تَسْتَطِيعَهُ » : أَى لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تُؤَثِّرَ فِيهِ ، وَأَرَادَ بِالصَّفَا هَا هُنَا : الْأَصْلَ .

وَرُويَ : فَأَقْصِرْ وَلَمْ يَلْحَقْ مِنَ الشَّرِّ ^(٢) : أَى لَمْ يَأْتِ الشَّرُّ بَعْدُ ، إِنَّمَا أَنْتَ فِي أَوَّلِهِ .
١٧ - أَتَحْصِرُ أَقْوَامًا يَجُودُوا بِمَا لَهُمْ فَلَوْلَا قَبِيلُ ^(٣) الْهُرْمَزَانِ تُحَاصِرُهُ
أَتَحْصِرُ : أَى تَمْنَعُ وَتَحْبِسُ ^(٤) .

يَقُولُ : دَعِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَجُودُونَ بِمَا لَهُمْ ، وَعَلَيْكَ بِالْهُرْمَزَانِ فَاحْصِرْهُ : أَى امْنَعْهُ :
أَى إِنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى الْعَجْمِ ^(٥) . وَمَعْنَى لَوْلَا : هَلَّا . وَرَوَاهُ : فَهَلَّا .

١٨ - فَلَا الْمَالُ إِنْ جَادُوا بِهِ أَنْتَ مَانِعٌ وَلَا الْعِزُّ مِنْ بُنْيَانِهِمْ أَنْتَ عَاقِرُهُ
١٩ - وَلَا هَادِمٌ بُنْيَانِ ^(٦) مَا شَرَّفَتْ لَهُمْ ^(٧) قُرَيْعُ بْنُ عَوْفٍ خَلْفَهُ وَأَكَابِرُهُ

(١) السكري : يريد أن عزهم لا يُستطاع ، كما لا تُستطاعُ الصخورُ القديمةُ أن يُؤثرَ فيها شيءٌ ، فأقصر قبل
أن يستحكم الشر بينكم ، وتلحق لواحقه وأواخره .

(٢) هي رواية السكري .

(٣) السكري : أتحصر قوماً أن يجودوا بما لهم فهللاً قتيلاً

(٤) السكري : أتمنع الناس أن يجودوا بأمواهم في الحقوق ، فهللاً منعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه حين يُعطي الأموال في وجوها . والهرمزان : ذهقان تستر ، وإنما نسب الهرمزان إلى قتل عمر بن الخطاب ،
لأنهم رأوا أبا لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبه وهو يعرض على الهرمزان السكين التي قتل بها عمر ، فبذلك السبب وثب
عبيد الله بن عمر على الهرمزان فقتله ، مُتَّهِماً له أن يكون مალأ أبا لؤلؤة على أبيه عمر بن الخطاب رحمه الله تعالى .
(٥) هذا النص نقله البغدادى في خزانته ٣/ ٣٩٠ وأضاف : والهرمزان كان والى مدينة تستر ، فلما فتحت

جاءوا به إلى عمر بن الخطاب .

(٦) انظر المدح ببناء المجد القصائد : ٥ (بيت ٢٣) ، ٩ (البيتان ٨ ، ١٢) .

(٧) السكري : ولا هادم بُنيان من شرفت له .

ويروى : ما قَدَّمْتُ لهم .

وقوله : خَلْفُهُ : أى ما خلف الأبناء والنسل . والأكابر : الآباء .

غيره : روى : « بُنَيَانٌ مَا شَيْدَتْ » . قال : والخَلْفُ : البعيد . وخَلْفُهُ : نسله وما يجيء بعده ، قال الله تعالى : « فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ » ^(١) أى نسل . والخَلْف : البَدَل .

٢٠ - فَإِنْ تَكُ ذَا عِزٍّ حَدِيثٌ فَإِنَّهُمْ لَهُمْ إِرْثٌ مَجْدٌ لَمْ تَخُنْهُ ^(٢) زَوَافِرُهُ
إِرْثٌ : أصل . زوافره : موادُّه وروافده ، يقال : هو زافرُهم عند السلطان : أى يقوم بأمرهم ويُعينهم ^(٣) . يقال : هو فى زافرة قومه : أى فى عَدَدِهِمْ وكثرتهم . ويقال : زوافره : مُعَظَمُهُ ، وزافرة السهم : وَسَطُهُ .
غيره : زوافره : قومه .

٢١ - فَإِنْ تَكُ ذَا شَاءٍ كَثِيرٍ فَإِنَّهُمْ ذُووُ ^(٤) جَامِلٍ ^(٥) لَا يَهْدُ اللَّيْلُ سَامِرُهُ
الجامل : الإبل . لَا يَهْدُ : لَا يَسْكُنُ وَلَا يَنَامُ .

يقول : لَا يَنَامُ الَّذِي يَحْفَظُ الْإِبِلَ وَهُوَ السَّامِرُ ، أى يَسْمُرُونَ لَيْلَهُمْ .
٢٢ - وَإِنْ تَكُ ذَا قَرَمٍ أَزْبٌ فَإِنَّهُمْ سَتَلَقَى ^(٦) لَهُمْ قَرَمًا هِجَانًا أَبَا عِرَّةَ

(١) الآية ٥٩ من سورة مريم .

(٢) السكرى : ذوو إِرْثٍ مَجْدٌ لَمْ تَخُنْهُمْ زَوَافِرُهُ .

فإن تك ذا عز : يريد أن عزّه حادث بتوليته النبى صدقات بنى تميم .

(٣) السكرى زافرة الرجل : أنصاره ، وهم ناهضته وأسرته . وزافرة البيت : أركانه .

(٤) اللسان مادة جمل والخزانة ٣/٣٩١ : لهم .

(٥) السكرى : الجامل : اسم جمع بمعنى جماعة الإبل مع رعائتها . والهدء : السكون . والليل : ظرف ، وسامره : فاعله ، والضمير للجامل : أى لا يسكن ولا ينام الذى يحفظ الإبل : وهو السامر ، يعنى أن الرعاة يسهرون ليلهم لحفظ إبلهم وجاء فى اللسان / جمل قال ابن الأعرانى : الجامل : الجمال . وقال غيره : قطع من الإبل معها زُغْيَانُهَا وأربابها كالبقر والباقر .

(٦) السكرى : يُلَاقَى لَهُمْ قَرَمٌ هِجَانٌ أَبَا عِرَّةَ ورويت أيضا : به قرم .

الأزْبُ : كثير شعر الأذنين والحاجبين والأشعار ، ولا يكاد يكون إلا نفورا . وفي المثل : كُلُّ أَزْبٍ نَفُور .

ويقال : بعير وأباعر في القلة ، والكثير بُعْران ، والبعير يكون للذكر والأنثى .
٢٣ - لهم سُورَةٌ في المجد لو تُرْتَدَى بها ^(١) بِرَاطِيلُ جَوَابٍ ^(٢) ، نَبَتْ ، وَمَنَاقِرُهُ سُورَةٌ : فَضْلٌ وارتفاع .

وقوله : لو يُرْتَدَى بها بِرَاطِيلُ : أراد لو يُرْتَدَى ببراطيل جَوَابٍ نَبَتْ البراطيلُ والمناقر . والبراطيل : جمع بِرْطِيلٍ : وهو المِعْوَل ، والبِرْطِيلُ أيضا : حَجَرٌ طويل قَدَرَ الذراع .

والمنقار : الذى يُنْقَرُ به الحجر .

والجَوَابُ : الذى يجوب الركايا : أى يَحْفِرُهَا وَيَحْرِقُهَا ، قال الله تعالى : ﴿ جَابُوا الصخر بالواد ﴾ ^(٣) : أى حَرَقُوهُ .

وَيُرْتَدَى : من رَدَيْتُ الحجر : وهو أن تَصُكُّهُ بِمِعْوَلٍ أَوْ بِصَخْرَةٍ لَتَكْسِرُهُ ، يقال : رَدَيْتُهُ وَرَدَسْتُهُ ، ويقال للصخرة التى تكسرها الحِجَارَةُ : مِرْدَاة . ويقال : للناقة الشديدة المزاحمة عند الحوض : مِرْدَاة .

نَبَتْ : ارتفعت عنها ولم تؤثر فيها .

وروى غيره : براطيلُ بالرفع . قال : وجَوَابُ ها هنا جبل . يقول : نبت هذه المعاول عن هذا الجبل ، فلم تَعْمَلْ فيه . ويقال : سُورَةٌ وَسُورَةٌ .

(١) السكرى : تُرْتَدَى .

(٢) السكرى : جَوَابُ : جبل . والبراطيل : واحدها بِرْطِيلُ : وهو الحجر الطويل . أراد لو تُرْتَدَى بِرْطِيلٍ جَوَابٍ فقلب . ح : الأشبه أن يكون جَوَابٌ ها هنا : اسم رَجُلٍ من بنى كلاب . وفي مخطوطه المتحف العراقى : لو تُرْتَدَى بها ... أَكَلْتُ .

(٣) سورة الفجر الآية ٩ .

٢٤ - قَرَوْا^(١) جَارَكَ الْعَيْمَانَ لَمَّا تَرَكْتَهُ^(٢) وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَافِرُهُ^(٣)

يقال : قَرَيْتُ الضَّيْفَ أَقْرِيهِ قَرَيْتُ وَقَرَيْتُ ، حَكَاهُمَا لَنَا الْفَرَاءُ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ^(٤) . وَالْمَقْرَى : بِالْقَصْرِ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُقْرَى فِيهِ . وَالْمِقْرَاءُ بِالْمَدِّ : الرَّجُلُ الَّذِي يُكْثِرُ مِنَ الْأَضْيَافِ .

وَالْعَيْمَانُ : الْمُشْتَهَى لِلْبَنِّ ، يَقَالُ : عِمْتُ إِلَى اللَّبَنِ أَعَامُ عَيْمَةً . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عِمْتُ أَعَيْمُ . وَالْعَيْمَةُ إِلَى اللَّبَنِ بِمَنْزِلَةِ الْقَرَمِ إِلَى اللَّحْمِ ، قَالَ : وَلَمَّا أَنْشَدَ جَرِيرُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَوْلَهُ :

تَشَكَّتُ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ رَأَيْتُ الْمُورِدِينَ ذَوِي لَفَاجٍ
تُعَلِّلُ وَهِيَ سَاعِبَةٌ بَنِيهَا بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَاجِ

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : لَا أَرَوِي اللَّهَ عَيْمَتَهَا .

وقوله : « وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ » ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَرِهَ الْمَاءَ مِنْ شَهْوَةِ اللَّبَنِ . الْأَصْمَعِيُّ : سُقِيَ الْمَاءُ فِي الشِّتَاءِ وَقَدْ بَرَدَ فَقَلَّصَتْ شَفْتُهُ مِنْ شِدَّةِ بَرْدِ الْمَاءِ . وَقَوْلُهُ : « مَشَافِرُهُ » . مُسْتَعَارٌ .

جَارَكَ : يَعْنِي الْحَطِيطَةَ نَفْسَهُ .

٢٥ - سَنَامًا وَمَحْضًا أَتَبْنَا اللَّحْمَ فَانْتَسَتْ عِظَامُ امْرِئٍ مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهُ
الْمَحْضُ : اللَّبَنُ الَّذِي لَمْ يَخَالِطْهُ مَاءٌ^(٥) حُلُوا كَانَ أَوْ حَامِضًا .

(١) الحماسة للتبريزي : سَقَوْا .

(٢) الآمدى (الموازنة) : جَفَوْتُهُ .

(٣) السكري : يَقُولُ لَمَّا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى شُرْبِ الْمَاءِ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ ، قَرَوْهُ سَنَامًا وَلَبِنًا مَحْضًا .

(٤) قَاضِي الْكَوْفَةِ أَيَّامُ الْمَهْدِيِّ ، ثَقَّةٌ ، جَامِعُ الْعِلْمِ ، رَاوِيَةٌ لِلشَّعْرِ ، عَالِمَةٌ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالنَّحْوِ تَوَفَّى سَنَةَ ١٧٥ هـ .

(٥) إِنْبَاهُ الرُّوَاةِ عَلَى أَبْنَاءِ النَّحَاةِ ٣١/٣ .

(٥) أَضَافَ السَّكْرِيُّ فِي نَسْخَتِهِ : فَإِذَا خَالَطَهُ الْمَاءُ فَهُوَ الضَّيِّحُ وَالضَّيَّاحُ وَالْمَذِيقُ ، فَإِذَا جُهِدَ بِالْمَاءِ جِدًّا

فَهُوَ السَّمَارُ وَالسَّجَاجُ وَالشَّهَابُ وَالْحَضْرَارُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : إِذَا كَانَ مَأْوَاهُ أَكْثَرَ مِنْ لَبْنِهِ .

(وَانْظُرْ كِتَابَ فِقْهِ اللُّغَةِ لِلْعَالِي فِي تَرْتِيبِ أَحْوَالِ اللَّبَنِ وَتَفْصِيلِ أَوْصَافِهِ : طَبْعَةٌ مِصْرَ سَنَةِ ١٣٤٧ هـ) ص ٢١٤ .

يقول : أنا كنت جارك فَسَقَوْنِي اللبن ، وقبل ذاك قد قَلَصَ عن برد الشراب مشافره .

يقول : بلغ من هزاله ما لو وقع عليه طائر وهو مَيّت ما شبع منه ، وإذا وُصف الإنسان بشدة الهزال قيل : ما يشبع من لحمه الطائر .

٢٦ - هُمْ لَأَحْمُونِي بَعْدَ جَهْدٍ ^(١) وَفَاقَةٍ كَمَا لَأَحَمَ ^(٢) الْعَظْمَ الْكَسِيرَ جَبَائِرُهُ لَاحْمُونِي : لَأُمُونِي ^(٣) .

والجبائر : الألواح من خشب أو قَنَى تُشَدُّ على العظم الكسير ، واحداً جبارة .
غيره : الجبائر : ما عليه من الخرق ما يُشَدُّ به الكسر .

٢٧ - أَلَمْ أَكُ مِسْكِينًا إِلَى اللَّهِ رَاغِبًا ^(٤) عَلَى رَأْسِهِ أَنْ يَظْلِمَ النَّاسَ زَاجِرُهُ

قال : الْمِسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَالْفَقِيرُ : الَّذِي لَهُ بُلْغَةٌ مِنَ الْعِيشِ ، وَاحْتِجَ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ﴾ ^(٥) . قال : وَقَلْتُ لِأَعْرَابِي : أَفْقِيرَ أَنْتَ ؟ قال : لَا وَاللَّهِ ، بَلْ مَسْكِينٌ .

وقوله : « عَلَى رَأْسِهِ أَنْ يَظْلِمَ النَّاسَ زَاجِرُهُ » . قال أبو عمرو : أَيْ يَزْجِرُهُ ذَلِكَ مِنْ أَنْ يَظْلِمَ أَحَدًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَلَى رَأْسِهِ تَقْوَى مِنَ اللَّهِ أَنْ يَظْلِمَ النَّاسَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَنَى بِالزَّاجِرِ : شَيْبُهُ ^(٦) .

★ ★ ★

(١) السكرى : بَعْدَ فَقْرٍ . أساس البلاغة للزمخشري / لحم : ضرر .

(٢) القصيدة ٧١ البيت ١٢ من هذا الديوان .

(٣) السكرى : كأنهم جعلوا على عظمه لحماً .

(٤) السكرى : مُسْلِمًا .

(٥) سورة التوبة الآية ٦٠ .

(٦) السكرى : إِنْ شَاءَ جَعَلَ الزَّاجِرَ هَذَا هُنَا الشَّيْبَ ، يَقُولُ : قَدْ كَبُرَتْ فَنَاءُ الْكِبَرِ عَنِ الظُّلْمِ وَمَا كُنْتُ

رَاكِبُهُ وَآتَيْتُهُ مِنْ ذَلِكَ فِي الشَّبَابِ ، وَإِنْ شَاءَ كَانَ الزَّاجِرُ عَمَرَ بْنِ الْخَطَابِ يَمْتَنِعُهُ خَوْفُهُ مِنْهُ مِنْ ذَلِكَ .

وقال يمدح علقمة^(١) بن علاتة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

وزاد غيره : قال يهجو عامر بن الطفيل ، ويذكر آل لؤي بن غيضي بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(٢) .

١ - ألا آل لئلي أزمعوا بققول وما آذنوا ذا حاجة برجيل^(٣)
ألا : افتتاح لكلام .

أزمعوا : أى أجمعوا عليه .

بققول : أى على قفول ، والصفات^(٤) يدخل بعضها على بعض ، يقال : قد قفل من سفره يقفل قفولاً وقفلاً ، وقد أقفل الجند قائدهم إقفالاً . وقد قفل جلدُه من الصوم يقفل : إذا يبس . وقد أقفله الصوم . وخيل قوافل : أى ضواير . والقفل : ما يبس من الشجر .

وقوله : « آذنوا » : أى أعلموا .

ذا حاجة : يعنى نفسه .

(١) أدرك الإسلام وأسلم وهو رئيس بنى كلاب ، ثم ارتد فيمن ارتد من العرب ، ولكنه دخل في دين الله بعد ذلك وولاه عمر بن الخطاب حوران ومات بها .

وقد كانت بينه وبين عامر بن الطفيل منافرة مشهورة ، أخذ جانب علقمة فيها الخطيئة وغيره ، وجانب عامر لبيد بن ربيعة والأعشى .

وكان عامر من أشهر فرسان العرب بأساً ونجدة ، وقد أبى أن يسلم على يد النبي ﷺ ، وكان يزعم أنه نذ لرسول الله ! وكان شاعراً جيد الشعر ، وله ديوان شعر مطبوع في ليدن (انظر الأغاني طبعة دار الكتب المصرية الجزء ١٦ ص ٢٨٣ - ٢٩٧) .

(٢) انظر القصيدتين رقم ٤٩ ، ٧٤ من هذا الديوان في مدح علقمة .

(٣) السكرى : ولم يُظفروا ذا حاجة لرجيل . وفي غير مخطوطة الفاتح : ولم يُظفروا .

(٤) الصفات : حروف الجر - اصطلاح نحوى كوفى .

ويروى :

أَلَا أَلْ لَيْلَى آذَنُوا بِقُقُولٍ وَلَمْ يُؤْذِنُوا ذَا حَاجَةٍ

قال : ويروى :

..... وَلَمْ يُنْظَرُوا ^(١) ذَا حَاجَةٍ ..

٢ - تَنَادَوْا فَحَثُّوا لِلتَّرْحُلِ ^(٢) عَيْرَهُمْ فَبَانُوا بَيِّضَاءِ الْخُدُودِ قَتُولِ
أَي تَنَادَوْا لِلرَّحِيلِ .

وَالْعَيْرُ : الإِبِلُ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ وَالْأَنْقَالُ .

وقال : « الحدود » وإنما لها خَدَان ، والعرب قد تجمع الواحد والتثنية ، فيجمعونه
بما حوله .

وقال غيره : وَيُرَوَّى : فَبَانُوا بِجَمَاءِ الْخُدُودِ . وَالْجَمَاءُ : الَّتِي لَيْسَ لِعِظَامِهَا
حِجْمٌ .

٣ - مُبْتَلَةٌ يَشْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا لَهَا جَيْدٌ أَذْمَاءِ الْعَشِيِّ خَذُولِ
الْمُبْتَلَةُ ^(٣) : السَّبْطَةُ الْخَلْقُ الَّتِي يَكُونُ بَعْضُ خَلْقِهَا عَلَى بَعْضٍ .

وَالجَيْدُ : الْعُنُقُ .

أَذْمَاءُ الْعَشِيِّ : يَعْنِي ظَنِيَّةً ، وَأَرَادَ أَنَّ لَوْنَهَا يَحْسُنُ بِالْعَشِيِّ . وَالْآدَمُ مِنَ الظُّبَاءِ :
ظُبَاءِ طَوَالَ الْعُنُقِ وَالْقَوَائِمِ ، بَيِضُ الْبَطُونِ ، سُمرُ الظُّهُورِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَسَاكِنُهَا
الْجِبَالُ ، وَلَا يَطْمَعُ الْفَهْدُ فِي الْآدَمِ لِسُرْعَتِهِ ، قَالَ : وَهِيَ الْعَوَاهِجُ ^(٤) .

(١) قَالَ السَّكْرِيُّ : يَنْظُرُوا : يَنْتَظِرُونَ .

(٢) السَّكْرِيُّ : لِلتَّفَرُّقِ بِجَمَاءِ الْعِظَامِ .

(٣) السَّكْرِيُّ : الْمُبْتَلَةُ : الَّتِي عَظْمُهَا أَسْفَلُهَا ، وَلَطْفُهَا أَعْلَاهَا ، وَانْقَطَعَ خَصْرُهَا ، وَمِنْ هَذَا : هَيْبَةُ بَتْلَةٍ : أَيِ
مُنْقَطِعَةٍ . ابْنُ الشَّجَرِيِّ : الْمُبْتَلَةُ : السَّبْطَةُ الْخَلْقُ ، لَا يَرْكَبُ خَلْقُهَا بَعْضُهُ بَعْضًا .

(٤) الْعَوَاهِجُ : الظُّبْيَةُ التَّامَةُ الْخَلْقُ .

والْحَذُولُ : التى انفردت من صواحِبها ، وأقامت على ولدها ، وإنما صيِّرها
حَذُولاً ، لأنها إذا انفردت استبَاه حُسْنُهَا ، فيقال : قد حَذَلَتْ وحَذَرَتْ : إذا تخَلَّفت
عنهن ، قال العجاج :

واحتثَّ (١) مُحْتَثَّاتُهَا الحَذُورَا (٢)

غيره : المُبْتَلَّةُ : الحَسَنَةُ الخُلُق ، التى كل خَلْقها يُشبهه بعضه بعضا .
وقوله : « أدماء العشي » (٣) : وصفها بالعشي ، لأنها ترعى فى أول النهار ، فإذا
كان فى آخره نَظَرَتْ إليها ممتلئة حَسَنَةً .

٤ - وَتَبَسُّمُ عَنْ عَذْبٍ مُجَاجٍ (٤) كَأَنَّهُ نُطَافَةُ مُزْنٍ صُفْقَتْ بِشَمُولٍ
يقال : تَبَسَّمَ يَتَبَسَّم ، وَبَسَمَ يَبْسِم ، وانكَلَّ .

قوله : « عَنْ عَذْبٍ » : ثَغَرَهَا ، أى أنه عذب الريق .
وقوله : « مُجَاجٍ » شبهه بمُجَاج النحل : وهو ما يَقْلِسُ مِنَ العَسَل .
قوله : « نُطَافَةُ مُزْنٍ » : قال الأصمعى : هو ما نَطَفَ منها ، أى ما قَطَرَ منها .
وقال غيره : النِّطَاف والنُّطَافَةُ : الماء ، وهو جمع نُطْفَةٍ ، قَلٌّ أو كَثْرٌ .
والمُزْنُ : السحاب ، أى لَوْنٍ كان ، واحدته مُزْنَةٌ . قال أبو زيد : المزن :
السحاب الأبيض .
صُفْقَتْ : مُزِجَتْ .

وَالشَّمُولُ : الخمر ، سُمِّيَتْ شَمُولاً لأنها تشمل القوم بريحها . الأصمعى :
سُمِّيَتْ شَمُولاً : لَأَنَّهَا عَصْفَةٌ كَعَصْفَةِ الشَّمَال .

(١) الحث : الإعجال فى اتصال ، والمطامير : احتث .

(٢) أنشد الرجز فى اللسان (خدر) غير منسوب .

(٣) ابن الشجرى : وأدماء العشي : أى لونها حسن بالعشي .

(٤) ابن الشجرى : عَذْبُ المُجَاج - السكرى : عَذْبُ زُلَّالٍ .

غيره : عن عَذْب : يريد فمها . والمُجَاج : ما رُمِيَ به ، كأنه نطافة مُزْن . يريد
كأن ذلك الريق نطافة ، أى بَقِيَّةُ ماءٍ مُزْن . والمُزْن : السحاب فيه ماء .

٥ - فَعَدَّ طِلَابَ الحَيِّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ تَحْيَلُ فِي جَدَلِ الزَّمامِ ذُمُولٍ
ويروى : فى ثِنْيِ ^(١) الزمام .

فَعَدَّ : أى اصرف عنك . ويقال : عَدَّانى عن كذا وكذا : أى صَرَفْنى . والعَداء :
الصَّرَف .

والجَسْرَةُ : العظيمة ، وأنشد :
دِيَارُ خَوْدِ جَسْرَةِ الْمُخَدَّمِ ^(٢)

وقال ابن أحرر :

موضع رَحَلِهَا جَسْرٌ ^(٣)

تَحْيَلُ : تختال من نشاطها ومرحها .

وثِنْيُ الزمام : ما انثنى منه .

والذَّمِيل : ضرب من السير ، يقال : ذَمَل يَذْمَل ويَذْمِل ذَمِلا ، وذَمَلا .

قال الأصمعى : هو العَنَق ، ثم التزُّيد ، ثم الذميل .

(١) وهى رواية ابن الشجرى والسكرى .

(٢) فى اللسان مادة (جسر) جارية جسر السواعد : مملكتها . وأنشد :

دَارُ لِحَوْدِ جَسْرَةِ الْمُخَدَّمِ

والمُخَدَّم : موضع الخلخال .

(٣) هذا جزء من بيت منسوب فى اللسان مادة (جسر) إلى ابن مقبل ، قال :

هَوَجَاءُ مَوْضِعِ رَحَلِهَا جَسْرٌ

أى ضخم .

غيره : ويروى : طَلَابُ الْبَيْض . قال : والجَسْرَةُ : الطويلة . وَتَحْيَلُ : ترتفع وتعظم من نشاطها .

٦ - عُدَاْفِرَةٌ حَرْفٌ كَأَنَّ قُتُوْدَهَا عَلَى هِقْلَةٍ بِالشَّيْطَانِ (١) جُفُولٍ (٢) العُدَاْفِرَةُ : الشديدة .

والْحَرْفُ : الضامر . قال أبو عمرو : الْحَرْفُ : الشديدة الْقُلْبَةُ ، شَبَّهَتْ بحرف الجبل ، لصلابتها وشدتها .

وَالْقُتُوْدُ وَالْأَقْتَادُ : عِيدَانُ الرَّحْلِ ، واحدها قِتْد ، على القياس . هِقْلَةٌ : نعامة .

وَالشَّيْطَانُ : موضع .

وَجُفُولٌ : ذاهبة بسرعة ، يقال : جَفَلَتِ الرِّيحُ وَأَجْفَلَتْ .

غيره قال : ويروى : على جَوْنَةٍ : وهى النعامة أيضا : وهى السوداء . قال : والحرف : الصُّلْبَةُ .

٧ - لَعَمْرِي لَقَدْ جَارَيْتُمُ (٣) آلَ مَالِكٍ إِلَى مَاجِدٍ ذِي جَمَّةٍ وَفُضُولٍ ويروى : ذِي جَمَّةٍ وَحَفِيلٍ (٤) .

ماجد : يعنى علقمة بنِ عُلَاثَةَ .

(١) ابن الشجرى : على خاضب بالأوْعَسَيْنِ .

والخاضب : الظلم الذى قد أكل الخضرة .

(٢) وبعده مما انفردت به مخطوطة مكتبة القاتح باسطنبول :

فَلَوْ سَلِمْتُ نَفْسِي لَعَمْرُو بْنِ عَامِرٍ لَقَدْ طَالَ رَكْبٌ نَازِلٌ بِأَمِيلٍ

(٣) ابن الشجرى : جَاوَرْتُمُ .

(٤) وهى رواية ابن الشجرى قال : الحفيل فعيل من احتفل إذا اجتمع ، ومنه المحفل ، قال : يريد به البئر

أو الضرع .

ذى جَمَّة : أى ذى كثرة وتَزِيد ، وأصله من جَمَّة البئر : وهو من كثرة الماء ، يقال : اسقنى من جَمِّ بئرِكَ وجَمَّة بئرِكَ . والمَجْمُ : الموضع الذى يَجْم فيه الماء ، فأراد كثرة العطايا .

وحَفِيل : أى يحتفل .

غيره : آل مالك ^(١) : أراد يا آل مالك ، وهم من بنى عامر بن جعفر ، يعنى قوم عامر بن الطفيل .

قال : وفضول : جمع فضل .

والْحَفِيل : الكثير ، يقال : قد احتفل القوم : إذا اجتمعوا ، ومنه : شاة حافل وحَفَلَة ، وهى التى تُتْرَك اليوم واليومين ، حتى يجتمع اللبن فى ضرعها .

٨ - إذا قَايسُوهُ المَجْدُ أُرْبَى عَلَيْهِمْ بِمُسْتَفْرِغِ مَاءِ الذَّنَابِ سَجِيل ^(٢) أُرْبَى : زاد ، يقال : سَابَّهُ فَأُرْبَى عليه وَأُرْمَى : أى زاد .

وقوله : « بمسْتَفْرِغِ مَاءِ الذَّنَابِ » : يعنى غربا يستفْرِغ مَاءَ الذَّنَابِ : أى يأخذ ماءها .

والذَّنَاب : جمع ذَنُوب : وهى الدلو فيها ماء ، ولا يقال لها وهى فارغة ذَنُوب ، ويقال هى الذَّنُوب وهو الذَّنُوب .

ويقال : سَجَل سَجِيل : أى عظيم .

غيره : إذا واضحوه المَجْد ^(٣) ، وهو من المُواضحة ، ويكون واضحوه : بَيَّنوا المَجْد : المُواضحة والمَسَاجلة والمَواعِدة والمَراهقة والمباراة : أن تفعل كما يفعلُ صاحبُك .

(١) السكرى : أراد مالك بن جعفر بن كلاب ، وهو جدّ عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة بن غَوْف بن الأخوص بن جعفر بن كلاب .

(٢) السكرى : يقول : فإذا فعلوا شيئا أُرْبَى ، فعل أَكْثَر منه ، كالساق الذى يسقى بِذَلُو ضخمة سَجِيلَة ، تَسْتَفْرِغُ من الماء ما لا يستفْرِغُ غَيْرُها من الدَّلَاء ، وإنما هذا مثل .

(٣) وهى رواية السكرى .

وقال ابن الشجرى : سَجِيل : كبير ، يقال سَجَل سَجِيل وفحل فحِيل .

٩ - وإن يَرْتُقُوا فِي نُحْطَةٍ يَرَقُّ فَوْقَهَا بَثَّبَتْ عَلَى الضَّاحِي الْمَزَلِ^(١) رَجِيل

قوله : « بَثَّبَتْ » : يريد بمرْتَقَى ثَبَّتَ^(٢) : أى ثابت لا يزَل .

والضاحي : البارز ، يقال قد ضَحِيَ للشمس يَضْحَى : إذا برز لها .
مَزَل : يُزَلُّ فيه .

والرجيل : القَوِيُّ على المشى الذى لا يَحْفَى ، يقال : دابة رَجِيل ، ورجل رَجِيل ،
قال الغنوى :

أَنى سَرَيْتِ وَكُنْتَ غَيْرَ رَجِيلَةٍ^(٣) شَهِدْتُ عَلَيْكِ بِمَا فَعَلْتِ شُهُودُ

غيره : عَلَى الضاحي الْمَزَلِ : أى عَلَى جبل ظاهر بارز للشمس ، يقول : مَنْ
أَرَادَ أَنْ يَصْعَدَ عَلَيْهِ زَلَّ .

١٠ - فَصُدُّوا صُدُودَ الْوَانِ أَبْقَى لِعِرْضِكُمْ^(٤) بَنَى مَالِكٌ إِذْ سَدَّ كُلَّ سَبِيلِ

أى صُدُودَ وَإِنْ فَهُوَ أَبْقَى لِعِرْضِكُمْ ، إِذْ سَدَّ عَلَيْكُمْ طَرِيقَ الْكَرَمِ ، يقال : قد
وَنَى بَنَى وَنِيًّا : إِذَا فَرَّ ، وَالْوَنَى : الْفَتْرَةُ .

غيره : الْوَانِ : أَرَادَ الْوَانَى ، وَهُوَ الضَّعِيفُ . يقول : هو خير لكم ، وَأَبْقَى عَلَيْكُمْ
أَنْ تَصُدُّوا عَنْهُ قَبْلَ أَنْ تَفْتَضَحُوا ، إِذْ سَدَّ كُلَّ سَبِيلٍ : أى سَدَّ كُلَّ طَرِيقٍ عَلَيْكُمْ^(٥) .

(١) ابن الشجرى : ضاحى المزَل . السكرى بفتح الزاى .

(٢) السكرى : بَقَلْبٍ ثَبَّتَ وَهُوَ الْقَوَى .

(٣) الشطر الأول شطر من بيت منسوب للحارث بن حذرة اليشكرى فى المفضلية ٦٢ وديوانه ص ٢٨
وسمط اللآلى ٤٩٠ - ٤٩١ واللسان مادة سجع والجمهرة لابن دريد ٢/٢٦٤ - وكذلك ورد الشطر الأول فى
المفضلية رقم ١٠٤ المنسوبة لمعاوية بن مالك ، وهى المذكورة فى الأصمعيات تحت رقم ٧٥ .

(٤) السكرى : أَبْقَى عَلَيْكُمْ .

وفى ابن الشجرى : كان فى الأصل : صُدُودَ الْوَانَى أَبْقَى : أى اعدلوا كما يعدل الوانى ، والوانى : المعنى الفاتر .

(٥) السكرى : يقول : صُدُّوا عَنْ الْمَجْدِ عُلُقْمَةَ صُدُودَ الضَّعِيفِ عَمَّا لَا يَطِيقُ إِذْ سَدَّ عَلَيْكُمْ سَبِيلَ الْمَجْدِ .

١١ - وما جَعَلَ الصُّعْرَ اللَّثَامَ حُدُودُهَا ^(١) كَأَدَمَ قَلْبٍ مِنْ بَنَاتِ جَدِيلٍ

الأصعر : الذى يُمِيلُ وجهه فى ناحية .

وآدم : يعنى مجده أبيض .

والقلب : الخالص .

والجديل : اسم فعل .

غيره :

وما جعل الصُّعْرَ الرُّقَابِ ^(٢) حُدُودُهَا

وفى نسخة :

وهل يُعْدَلُ الظَّرْبَى الْقِصَارُ جُدُودُهَا بَادَمَ ^(٣)

١٢ - فَتَى لَا يُضَامُ الدَّهْرَ مَا عَاشَ جَارُهُ وَلَيْسَ لِإِذْمَانِ الْقِرَى بِمَلُولٍ

١٣ - هُوَ الْوَاهِبُ الْكُومَ الصَّفَايَا لِجَارِهِ ^(٤) وَكُلُّ عَتِيقٍ ^(٥) الْحَرَّتَيْنِ أُسَيْيلٍ

الكُوم : الْعِظَامُ الْأَسْنِمَةِ ، أَكُومُ : لِلذَّكَرِ ، وَكُومَاءُ : لِلأُنْثَى .

وَالصَّفَايَا : النُّوْقُ الْغِزَارُ الْكَثِيرَاتُ الْأَلْبَانُ ، الْوَاحِدُ : صَفَى .

(١) السكرى :

فَمَا جَعَلَ الصُّعْرَ اللَّثَامَ جُدُودُهَا كَأَدَمَ قَلْبًا

(٢) السكرى : الصُّعْرُ : مِثْلُ فِي الْوَجْهِ أَوْ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ أَوْ دَاءٌ فِي الْبَعِيرِ يَلْوِي عُنُقَهُ مِنْهُ .

ويروى : الْقِصَارُ أَنْوَفُهَا .

(٣) ابن الشجرى :

وَهَلْ تُعْدَلُ الظَّرْبَى اللَّثَامُ جُدُودُهَا بَادَمَ قَلْبٍ

وهامش ابن الشجرى : وَيُروى : الْقِصَارُ أَنْوَفُهَا . وَالظَّرْبَانُ : ذَابَّةٌ مِثْلُ السَّتُورِ مُنْتَبِئَةُ الرِّيحِ وَالْجَمْعُ الظَّرْبَاءُ

وَالظَّرْنَى .

(٤) انظر البيت الأخير رقم ٣٥ من القصيدة السابعة .

(٥) السكرى : رفيق . ورفقهما كناية عن العتق .

وَكُلُّ عَتِيقٍ : يعنى فرساً . وَحُرَّتَاه : أذناه . وَعَتَقَهُمَا : أَنْ تَطُولَا ، وَتُوَلَّلَ
أَطْرَافُهُمَا ، وَيَقْلَّ شَعْرُهُمَا . وَالْأَسِيلُ : الطويل الخَدَّ .

١٤ - وَأَشْجَعُ فِي الْهَيْجَاءِ ^(١) مِنْ لَيْثٍ غَابِإٍ إِذَا مُسْتَبَاةٌ لَمْ تَثِقْ بِحَلِيلِ ^(٢)

الْمُسْتَبَاةُ : امْرَأَةٌ سَبِيَتْ ، يُقَالُ : هَذِهِ امْرَأَةٌ سَبِيٌّ وَمُسْتَبَاةٌ .

غِيَرِهِ : الْغَابَةِ : الْأَجَمَةُ . وَقَوْلُهُ : « لَمْ تَثِقْ بِحَلِيلِ » : أَيْ لَمْ تَثِقْ بِزَوْجِهَا أَنْ يُقَاتِلَ
عَنْهَا .

١٥ - وَخَيْلٌ تَعَادَى بِالْكُمَاةِ كَأَنَّهَا وَغُولٌ كِهَافٍ أَعْرَضَتْ لَوُغُولِ

تَعَادَى : تَعَدَوُ . وَالْكُمَاةُ : جَمْعُ كَمَيٍّْ : وَهُوَ الشَّجَاعُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَإِنَّمَا
سُمِّيَ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَقْمَعُ عَدُوَّهُ ، يُقَالُ : كَمَى شَهَادَتُهُ : إِذَا قَمَعَهَا وَلَمْ يُظْهِرْهَا ، وَسُمِّيَ
الْكَمِيُّ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَتَعَمَدُ أَقْرَانَهُ بِمَا يَسُوءُهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا ^(٣)

بِكُرْبَةٍ لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ عُمُوا

أَيَّ قُصِدُوا وَتَعَمَدُوا .

وَالْوُغُولُ : جَمْعُ وَغْلٍ : ذَكَرُ الْأُرْوَى .

أَعْرَضَتْ : اعْتَرَضَتْ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْكَهَافَ لِأَنَّهَا تَسْتَبْطِلُ فِيهَا .

غِيَرِهِ : الْكُمَاةُ : الْأَبْطَالُ الْأَشْدَاءُ ، وَيُقَالُ : الْكَمِيُّ : الَّذِي يَكْمِي شِدَّتَهُ إِلَّا عِنْدَ
الْقِتَالِ وَعِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا ، ثُمَّ يُظْهِرُهَا . وَأَرَادَ بِالْوُغُولِ : الْخَيْلَ هَا هُنَا : شَبَّهَهَا فِي عَدُوِّهَا

(١) رواها ابن الشجري : يومَ الروع .

(٢) قال جرير يمدح الحجاج :

أَمَّ مَنْ يَغَارُ عَلَى النِّسَاءِ حَفِيظَةً إِذْ لَا يَثِقْنَ بِغِيَرَةِ الْأَزْوَاجِ

(٣) اللسان مادة كمي .

ونشاطها بوعول . كِهَافٍ : جمع كهف . يقول : أعرضت وعول بوعول تقاتلتها ، فشبه الخيل بها .

١٦ - مُثَابِرَةٌ رَهْوًا ^(١) وَزَعَتْ رَعِيلَهَا بِأَبْيَضَ ماضى الشَّفَرَتَيْنِ صَقِيل

يقال : قد ثابر على الأمر ، وواكظ ، وواظب : إذا داوم عليه .

وَزَعَتْ رَعِيلَهَا : أى كَفَفَتْ ، وَزَعَهُ يَزَعُهُ : إذا كَفَّهُ .

وَالرَّعِيلُ : قِطْعُ الخيل .

بأبيض : يعنى سَيْفًا . وَشَفَرَتَاهُ : حَدَاهُ . وقوله : « ماضى » : إذا ضُرِبَ بهما قطعنا كل شئ مضى فيه .

غيره : « مُثَابِرَةٌ » نَعَتْ لقوله : « وخيل » ، أراد : وَرُبَّ خيل مُثَابِرَةٍ . وَالرَّهْوُ ها هنا المتتابع ، يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وفى غير هذا : الساكن ، ومنه « وارك البحر رَهْوًا » ^(٢) أى ساكنًا . وَالرَّهْوُ : ما ارتفع من الأرض ، وَالرَّهْوُ : ما تَطَامَنَ من الأرض ، وكان ما حوله أشدَّ ارتفاعًا . قال : وقد رأيت مثل هذا فقلت : ما هذا ؟ فقالوا : هذه رَهْوَةٌ بنى فلان ^(٣) .

١٧ - إِذَا النَّاسُ مَدُّوا لِلْفَعَالِ أَكْفَهُمْ بَدَخْتُ بِعَادِي السَّرَا طَوِيلَ بَدَخْتُ : فَخَرْتُ .

بِعَادِي : بِمَجْدٍ قديم ، شَبَّهه بجبل .

(١) ابن الشجرى : مُبَادِرَةٌ نُهْبًا .

(٢) الدخان آية ٢٤ .

(٣) بعد البيت السابق انفرد السكرى وابن الشجرى بهذا البيت :

أَخُو ثِقَّةٍ ضَحْمُ الدَّسِيعَةِ مَاجِدٌ كَرِيمُ النَّثَا مَوْلَاهُ غَيْرُ ذَلِيلٍ

والدسيعة : الدفعة من المال التى تُدْسَعُ بها : أى تُخْرَجُهَا من مالك . وَالنَّثَا : الذَّكَرُ . ومولاه غير ذليل : يعنى أن من يكون فى ولايته وحمايته لا يكون ذليلا .

والسَّراةُ : أغلاه ، وكذلك سَراةُ النهار ، وسَراةُ الفرس : أعلى ظهره . قال الأصمعي : ومنه قيل سَرُو حِمِيرَ : أى أعلى بلادهم .

١٨ - وَجُرْثُومَةٌ لَا يَقْرَبُ ^(١) السَّيْلُ أَصْلَهَا ^(٢) فَقَدْ صَدَّ ^(٣) عَنْهَا الْمَاءُ كُلَّ مَسِيلٍ ^(٤)

الجُرْثُومَةُ ها هنا الأصل ، وهى أصلُ الشجرة تَجْمَعُ إليها الريحُ الترابُ .

وقوله : « فقد صَدَّ عنها الماء » : أى أخذ في كل وجه ولم يأتها .

١٩ - بَنَى الْأَخْوصَانِ مَجْدًا ثُمَّ أُسْلِمَتْ ^(٥) إِلَى خَيْرِ مُرَدٍّ سَادَةٍ وَكُھُولِ

الأخوصان : الأخوصُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، وابنه عَمْرُو بْنُ الْأَخْوصِ .

يقال : رجل كَهْلٌ وامرأة كَهْلَةٌ بَيِّنَةُ الكهولة .

٢٠ - فَإِنْ عَدَّ مَجْدٌ فَاضِلٌ ^(٦) عَدَّ مِثْلَهُ ^(٧) وَإِنْ أَثَلُوا لَأَقَاهُمُ ^(٨) بَأْثِيلِ

مجد فاضلٌ : مجدٌ عُلْقَمَةٌ .

وَأَثَلُوا : بَنَوْا مَجْدًا .

لَأَقَاهُمُ : يعنى علقمة .

أَثِيلٌ : مَجْدٌ كثيرٌ غامرٌ .

٢١ - وَرِثْتُ ^(٩) ثَرَاثَ الْأَخْوصَيْنِ فَلَمْ يَضِعْ ^(١٠) إِلَى ابْنِي طُفَيْلٍ مَالِكٍ وَعَقِيلِ

(١) السكرى : يبلغ .

(٢) انظر رقم ٢٦ البيت ١٣ .

(٣) ابن الشجرى : سال .

(٤) فى نسخة السكرى : هذا البيت لم يروه أبو عبد الله .

(٥) ابن الشجرى : أسهلت .

(٦) ابن الشجرى : حَدِثٌ .

(٧) السكرى : بالبناء للمجهول .

(٨) أَذَرَ كُتْهُمُ .

(٩) ابن الشجرى : حَفِظْتُ .

(١٠) السكرى لم يُضِعْ . ابن الشجرى لم تُضِعْ .

غيره : وَلَيْتَ ^(١) ثَرَا الْأَحْوصَيْنِ إِلَى مِيرَاثِ ابْنِي طَفِيل . قال أبو يوسف :
 لم يَصِغْ التَّرَاثُ حِينَ وَلَيْتَهُ ، ولم يَصِلْ إِلَى ابْنِي طَفِيلٍ فَيَضِيع . وقال الأصمعي : هذا كما
 تقول : وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ إِلَى هَذَا الْمَالِ ، أَرَادَ : وَرِثْتُ تَرَاثَ الْأَحْوصَيْنِ إِلَى ابْنِي طَفِيلِ ^(٢) .
 ٢٢ - فما يَنْتَظَرُ ^(٣) الْحُكَّامُ بِالْفَصْلِ ^(٤) بَعْدَمَا بَدَأَ وَاضِحٌ ^(٤) ذُو غُرَّةٍ وَحُجُولٍ
 أَى مَا يَنْتَظِرُونَ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ إِذَا بَدَأَ هَذَا الْوَاضِحُ .

حجول : بياض في الأرساغ .
 غيره : الفصل : القضاء . واضح : يعنى عُلْقَمَةَ بَنِ غُلَاثَةَ .
 غيره : حُجُولٌ : شَبَّهَهُ بِالْفَرَسِ الْأَغَرِّ الْمُحَجَّلِ .

★ ★ ★

- ٤ -

وقال أيضا ^(٥) :

١ - وَاللَّهِ مَا مَعَشَرٌ لَأُمُورًا جُنُبًا مِنْ آلِ لَأَيِ بْنِ شَمَّاسٍ بِأَكْيَاسٍ ^(٦)

(١) وهو نص ما أورده السكري في نسخهته .
 (٢) الشرح في نسخة السكري : « يخاطب بهذا علقمة : يريد : وَلَيْتَ ثَرَاثُ أَبِيكَ وَعَمِّكَ ، فلم تُضِغْهُ
 لِابْنِي طَفِيلٍ ، وَلَكِنْ حَوَيْتَهُ ذَوْنَهُمَا . وَمَالُكَ وَعَقِيلٌ : أَخَوَا عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ » وفي نسخة ابن الشجري : أَى قَمْتُ
 بِالْأَمْرِ ، ولم تُكَلِّهُ إِلَى ابْنِي طَفِيلِ » .

(٣) الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ٢٩٠/١٦ .

مَا يَحْبِسُ الْحُكَّامَ بِالْفَصْلِ بَعْدَمَا بَدَأَ سَابِقُ

(٤) يريد حكم المنافرة بين علقمة وعامر .
 (٥) نسخ السكري : وقال يمدح بغيضاً ويهجو الزُّبَيْرَانَ ، وشكاه الزُّبَيْرَانُ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ

عنه .

(٦) السكري : فِي آلِ لَأَيِ وَشَمَّاسٍ .
 (٧) نسخة السكري : « يَقُولُ : مَنْ لَأَمْنِي عَلَى مَدْحٍ بَغِيضٍ ، فَلَيْسَ بِكَئِيسٍ لِإِحْسَانِهِمْ إِلَيَّ » وقد زاد
 السكري هذا البيت بعد الأول :

عَلَامٌ كَلَّفَتْنِي مَجْدَ ابْنِ عَمِّكُمْ وَالْعِيسُ تَخْرُجُ مِنْ أَعْلَامِ أَوْطَاسٍ

يقول : لاموه في مدح هؤلاء فما أصابوا .

الجانب والجُنُب : العَرِيب . والجَنَابَة : العُرْبَة . وقوم جُنَّابٌ وأَجَنَاب . يقال : جانب ، وجُنُبٌ ، وجَنِيبٌ وجَنَّبٌ .

وروى الأصمعي أول هذه القصيدة :

ما كَانَ ذَنْبٌ بَغِيضٍ لَا أَبَالُكُمْ فِي بَائِسٍ جَاءَ يَحْدُو آخِرَ النَّاسِ ^(١)

يقول : احتملوا فتركوه ، فجاء آخر الناس .

وقوله : « لَا أَبَ لَكَ » ، وَلَا أُمَّ لَكَ : قال : هذه كلمة تستحسنها العرب ، فلا أَبَالُكَ : مدح ، وَلَا أُمَّ لَكَ : ذم .

والبائس : الزمن ، من قول الله تعالى : ﴿ الْبَائِسُ الْفَقِيرُ ﴾ ^(٢) . قال : البائس : الزمن ، والفقير : المسكين ، فيما حكاه بعض الفقهاء عن ابن الكلبي .

وقوله : « آخِرَ النَّاسِ » : أى يسوق آخرهم ، يقول : أصابت الناس سنة شديدة ، وكان الخطيئة فيمن انحدر مع الناس ، فلم يكن به من القوة أن يكون في أول الناس .

٣ - لَقَدْ مَرَّيْتُكُمْ لَوْ أَنَّ دِرَّتْكُمْ يَوْمًا يَجِيءُ ^(٣) بِهَا مَسْجَى وَإِنْسَاسِي

(١) روى البيت في مختارات ابن الشجري :

ما كان ذنبٌ بغيضٍ أن رأى رجلاً ذا فاقة حلَّ في مُستَبَوِعٍ شاسٍ

قال ابن الشجري في تعليقه على البيت السابق :

هذه رواية حماد الراوية ، ورواية الأصمعي :

..... في بائس جاء يحدو آخر الناس

ورواية حماد أجدود ، لئلا يتكرر « الناس » في القافية ، فيكون إبطاءً قبيحا . يقال : مكان شأس وشأز : وغر أى لم يكن له ذنب حين دعاني فأحسن إلي لأنه رآني ضائعا . وهذه الرواية للبيت ذكرت في الأصل برقم ٩ من هذه القصيدة .

(٢) سورة الحج الآية ٢٨ .

(٣) طراز المجالس للخفاجي ص ١٠٣ : يَحْن .

مَرَيْتُكُمْ^(١) : طَلَبْتُ ما عندكم ، وأصله من : « مَرَيْتُ الناقة » : وهو أن يَمَسَحَ ضَرْعَهَا لِتُدْرَ ، ويقال : ناقة مَرِيٌّ : إذا كانت تَدْرُ على غير ولد ، وهى المُرِيَّة والمَرِيَّة بالضم والكسر ، فأما المَرِيَّة من الشك فمكسور لا غير . والجَنُوبُ تَمْرِي السحاب : أى تستدرُّ مَاءَهُ .

والدَّرَّة والدَّرُّ : اللين .

والإِسْأَسُ^(٢) : صوت تُسَكِّنُ به الناقة عند الحلب ، تقول : بُسَّ بُسَّ ، فلم يجئ مَرِيَّيْ إِيَّاكم بخير : أى أخذتكم باللين .

والدَّرَّة : أراد العطية والسبب والنائل .

٤ - وقد مَدَحْتُكُمْ عَمْدًا لِأُرْشِدْكُمْ كَيْمَا يَكُونَ لَكُمْ مَتَجِي^(٣) وَإِمْرَاسِي

٥ - وقد نَظَرْتُكُمْ إِعْشَاءَ^(٤) صَادِرَةٌ

لِلخُمْسِي^(٥) طَال بها حَوْزِي^(٦) وَتَنْسَاسِي

نَظَرْتُكُمْ : ارتقبتكم .

وَأَعْشَاء : جمع عَشَاء ، وهو عَشَاؤُهَا ، يقال : إبل عاشية : إذا كانت تُعَشَّى .
ويقال : عَشِيَّ يَعْشَى إذا تعَشَّى ، فى المثل : العاشية تهيج الآبية : أى إذا رأت التى تأبى العشاء العاشية تعشت ، أى إذا هيجتها للعشاء .

(١) السكرى : هذا مثل ضربه ، وذاك أن الحالب إذا أراد استدرا ناقة سكَّنَها ومسح ضرعها حتى تَدْرَ .
يقول : قد داريتكم ومدحتكم لتدروا على بخير فأيتم .

(٢) انظر بيت ابن أذينة الكنانى ص ٤٢ من الجمهرة طبعة ليدن : على مَسَحَ وإِسْأَس ، والكامل للمبرد (طبعة الحلبي) ص ٥٣٨ .

(٣) ابن الشجرى : المَتَجُ : استسقاء الماء ببيكة . والإمراس : أن يزول الخيل عن مجراه من البكرة فيُرَدَّ

إليه

(٤) فى اللسان عشا : العشي ما يُتَعَشَّى به ، وجمعه أَعْشَاء .

(٥) فى اللسان والتاج / نظر ، حوز : للورد .

(٦) تحتها فى نسخة الأصل والسكرى : ويروى حَبَسِي .

وقوله : « صادرة للخمس » . أى صدرت ، وكان ظمؤها خمسا فهي تُعشى عشاءً طويلا ، فيقول : انتظرتكم مثل عشاء هذه الإبل ^(١) .

ويروى : « إيناء صادرة » : أى إِنْطَاء ، يقال : أُنِيَ الأمر ، إذا أُنْخِر .

والحَوَز : السَّوْق قليلاً قليلاً .

والتَّنْسَاسُ : تَفْعَالٌ مِنَ النَّسِّ : وهو السَّوْق ^(٢) .

والخمس : أن تُعْفَى الإبل أربع ليالٍ لا تُشْرَب ، وتُرَدُّ يَوْمَ الخامس ، يقال : بات يُنْسُها : أى يَسُوقُها . ويقال : التَّنْسَاسُ : العَطَشُ ، يقال : نَسَّهُ العَطَشُ يَنْسُهُ نَسًّا : إذا بلغ منه الجهدُ من العطش .

٦ - فما مَلَكْتُ بأن كانت نُفُوسُكُمْ ^(٣) كَفَارِكُ كَرِهَتْ ثَوْبِي وَإِلْبَاسِي

معنى الباء الطرح ، أى ما مَلَكْتُ أن كانت نُفُوسُكُمْ كَفَارِكُ : أى ما مَلَكْتُ إِبْغَاضَكُمْ إِيَّاي . والفارك : المرأة المُبْغِضَةُ لزوجها ، يقال : فَرَكْتُهُ تَفْرُكُهُ فِرْكَاً ^(٤) .

وقوله : « كَرِهَتْ ثَوْبِي » : أى كرهت أن تدخلَ معي في ثوبي ، وأن تُدْخِلَنِي في ثوبها ، وأن تَلْبَسَ ثَوْبَهَا فتُدْخِلَنِي معها .

غيره : ويروى :

صُدُورُكُمْ

يقول : فلم أملك بغضكم فأجعله حب ^(٥) .

(١) في اللسان : قال شمر : يقول انتظرتكم انتظار إبل خوامس ، لأنها إذا صَدَرَتْ تعشت طويلا ، وفي بطونها ماءٌ كثير ، فهي تحتاج إلى بَقْلٍ كثير .

(٢) في اللسان / حوز : التَّنْسَاسُ السَّوْقُ الشديد وهو أكثر من الحَوَز .

(٣) ابن السجري : لا ذَنْبَ لِي اليومَ أن كانت نُفُوسُكُمْ .

(٤) كَسَمِعَ . وَكَنَصَرَ (شاذ) القاموس المحيط .

(٥) كلمة طمست باقى حروفها .

٧ - حتى إذا ما بدأ لي غَيْبُ أَنْفُسِكُمْ وَلَمْ يَكُنْ لِي جِرَاحِي فِيكُمْ آسِي
يقول : بدا لي منكم ما كان غائباً في أنفسكم من البِغْضَةِ ، ولم يكن فيكم
مُصْلِحٌ لِمَا بِي مِنَ الْفَسَادِ وَسُوءِ الْحَالِ ، وضربَ الجِرَاحَ مثلاً لسوء حاله ، يقال : أسأ
الجرحَ بأسوهُ أسوأ وأسأ : إذا داواه . والإِسَاءُ : الدواء ، والآسِي : المُدَاوِي ، والأسَاءَةُ :
المُداوُونَ .

وروى غيره :

لما بدا لي منكم نُحْبُثُ ^(١) أَنْفُسِكُمْ

وإنما عَنَى خَصَاصَتَهُ وَقَفَرَهُ .

٨ - أَزْمَعْتُ ^(٢) يَاسَا ^(٣) مُبِينًا مِنْ تَوَالِكُمْ وَلَنْ تَرَى ^(٤) طَارِدًا لِلْحُرِّ كَالْيَاسِي
هذا البيت والذي بعده من رواية الأصمعي .
قال غيره : رواه خالد .

ويروى :

..... طَارِدًا لِلَّهِمَّ كَالْيَاسِي

ويروى :

..... لِلْمَرْءِ

٩ - مَا كَانَ ذَنْبٌ بَغِيضٍ أَنْ رَأَى رَجُلًا ذَا فَاقَةٍ عَاشَ فِي مُسْتَوَعِرٍ شَاسٍ ^(٥)

(١) السكري ، والكامل للمبرد ص ٥٣٧ والأغاني ١٨٤/٢ : غَيْبُ .

ابن الشجري ، طراز المجالس للخفاجي واللسان مادة نَسَسَ : غَيْبُ .

وروى اللسان : عندهم آسِي ، بَدَلًا مِنْ : فِيكُمْ آسِي .

(٢) الأغاني ١٨٤٥٢ : يُرَى .

(٣) هذه رواية أخرى للبيت السابق رقم ٢ نسبت لحمد الراوية كما ذكرنا سابقاً في التعليق على رقم ٢

بالهامش . ووردت في طبقات فحول الشعراء أيضاً .

(٤) ابن الشجري : « أَجْمَعْتُ » وَلَا تَرَى .

يُروى : يَاسَا مُرِيحًا .

(٥) السكري : بالهَمْزَ . وانظر هامش ص ٤٥ .

مُسْتَوْعِر : مَكَانٌ وَعَرَّ . وَالشَّارُ وَالشَّاسُ : المكان المرتفع الغليظ .

ذا فاقَة^(١) : يعنى الحطيئة نفسه .

١٠ - جَارًا^(٢) لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُونَ مَنْزِلِهِ^(٣) وَغَادَرُوهُ مُقِيمًا بين أَرْمَاسِ
الهُونُ : الهَوَانُ .

وغادروه : خلفوه ، أى تركوه كالميت بين أموات ، وإنما ضربه مثلا : أى كنت
بينكم كأتى بين موتى .

والأَرْمَاسُ : القبور ، واحدها رَمْسٌ . وقد رَمَسْتُهُ : إذا دفنته . يقال : أَرَمَسَ هذا
الحديث : أى أذفنه . وهذا من رواية الأصمعى : وغيره قال من رواية خالد^(٤) . وروى :
جَارٌ بِالرَّفْعِ .

١١ - مَلُّوا قِرَاهُ وَهَرَّتُهُ كِلَابُهُمْ وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسِ
هَرَّتُهُ كِلَابُهُمْ : مَثَلٌ : أى ضَجَرُوا به .
وَجَرَّحُوهُ : أى أَسَاءُوا إِلَيْهِ وَأَذَوْهُ .
غيره قال : أَكَلُوا لَحْمَهُ بِالْوَقِيعَةِ .

قال : وهذه الثلاثة الأبيات من رواية خالد ، ولم يروها أبو عمرو .

(١) رويت في الشعر والشعراء لابن قتيبة : ذا حاجة .

(٢) ضبطها السكري بالرفع والكامل للمبرد بالجر .

(٣) السكري : مَنْزِلَةٌ .

(٤) خالد بن كلثوم الكلبي ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٦٦ في طائفة علماء الكوفيين ورواتهم ،
وذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين في طبقة أبى عمرو الشيباني .

١٢ - سِيرِي أَمَامَ^(١) أَوْلَاكِ^(٢) الْأَكْثَرُونَ حَصَّى
وَالْأَكْرَمُونَ أَبَاً مِنْ آلِ شَمَّاسٍ

١٣ - دَعِ الْمَكَارِمَ^(٣) لَا تَرْحَلْ لِيُبَغِّتَهَا
وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ^(٤) الْكَاسِي

أى أنك ترضى بأن تَشْبَعَ وتَلْبَسَ . يقال : كُسِيَ الرجل بِكِسَاءٍ : إذا اكتسى .
قال : لما بلغ الزبرقان قول الخطيئة : « دع المكارم » استعدى عليه عُمَرُ بْنُ
الخطاب رضى الله عنه ، فقال : يا أمير المؤمنين إنه هجاني .

قال : أَنَشِدْنِي الَّذِي هَجَاكَ . فَأَنشَدَهُ الزبرقان قول الخطيئة .

فقال عمر : ما أراه هجاك ، ولكنه مَدَحَكَ !

فقال الزبرقان : اجعل بينى وبينه حسانَ بَنٍ ثابت !

فبعث عمرُ إلى حسانَ ، فلما أتاه ، أَنشده قول الخطيئة ، فقال حسان : يا أمير
المؤمنين ، ما هجاه ، ولكن سَلَحَ عليه^(٥) .

١٤ - وَابْعَثْ يَسَاراً إِلَى وَفْرِ مُذَمِّمَةٍ وَاحِدِجَ إِلَيْهَا بِذِي عَرَكَيْنِ قِنْعَاسٍ

رواية أبى عمرو : يَسَارَ راعى الزبرقان .

وُفْرٌ : وَطَاطٌ وافرةٌ ، واحدها وَافِرٌ ، أى وَطَاطُكَ مملوءةٌ لأنك لا تَقْرِي منها .

(١) انظر هذه الطبعة من هذا الديوان رقم ١ بيت ١٧ ، رقم ٧٨ بيت ١ .

(٢) رويت في نسخة السكري :

سِيرِي أَمَامَ فَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ حَصَّى وَالْأَكْرَمِينَ

(٣) في معاهد التنزيص ص ٤٩٧ .

ذر المآثر لا تذهب لمطلبها واجلس فإنك أنت الآكل الكاسي

(٤) في اللسان / طعم : رجل طاعم : حسن الحال في المطعم .

(٥) انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٨٧ والأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ١٨٥/٢ .

مُذَمَّمَةٌ : يَذُمُّهَا الْأَضْيَافُ وَالْجِيرَانُ .

وقوله : « وأحْدَج » : أى أَرْحَلَ . والجَدْجُ : مَرْكَبٌ من مراكب النساء ، يقال : جَدَجَ وأَحْدَجَ وَحْدُوجَ وَحْدَاجَةً وَحْدَائِجَ .

وقوله : « بَذَى عَرَكَيْنِ » . أى بَيَّعِرَ لَهُ عَرَكَانِ . والعُرْكُ : أن يَعْرَكَ منها المرفقُ الكَرْكَرَةَ فَيَتَغَضَّنُ الجِلْدُ .

والقِنْعَاسُ : الشديد ، وإنما صِيَّرَهُ ذَا عَرَكَيْنِ ، لأنه مما يركب الراعى ، لأنه إذا كان به عَرَكَانِ لم يُسْرِعْ ، وإذا أَسْرَعَ وعليه الوطاب يُهْرِيقُ منها .

غيره : وقد أَرَادَ الْأُسْقِيَةَ وهى وَطَابُ اللَّبَنِ . والْوُفْرُ أَيْضًا : الْمَزَادُ الْعِظَامُ ، فَأَرَادَ هَا هُنَا وَطَابَ اللَّبَنِ .

١٥ - مَنْ ^(١) يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ ^(٢) جَوَازِيَهُ لَا ^(٣) يَذْهَبُ الْعُرْفُ ^(٤) بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ ^(٥)

وروى غيره : لَنْ يَذْهَبَ الْعُرْفُ . الْعُرْفُ : الْمَعْرُوفُ .

(١) روى السكرى الشطر الأول :

مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ فَالرَّحْمَنُ يَشْكُرُهُ

(٢) السكرى وابن الشجرى : لَا يُعْدَمُ .

(٣) انظر العقد الفريد (طبعة سنة ١٩١٣ م) ١١٣/١ .

(٤) انظر ديوان النابغة :

ولا العُرف ضائع

وانظر رواية أخرى للبيت وتمثل عمر به فى مجمع الأمثال للميدانى ١٦٢/٢ وانظر العمدة لابن رشيق ص ٧١ ، والعقد لابن عبد ربه ١١٣/١ ، ٣٨٣/٣ حيث ينسب معنى الخطيئة إلى التوراة فى قول كعب الأحبار (انظر الأغاني أيضا طبعة دار الكتب المصرية ١٧٤/٢ ، ١٧٥) .

(٥) فى الكامل للمبرد طبعة الحلبي ص ٣٤١ : إنه أمير شعره . وفى الأغاني ١٧٢/٢ عن أنى عمرو بن العلاء أنه أصدق بيت قالته العرب .

وروى ابن الشجرى أن أبا حاتم السجستاني سمع الأصمعى يتعجب من جودة هذا البيت .

١٦ - ما كان ذَنْبِي أَنْ فَلْتُ مَعَاوِلَكُمْ مِنْ آلِ لَأْيٍ صَفَاةً أَصْلُهَا رَاسِي
فَلْتُ : تَلَمَّتْ : الْفُلُولُ : الثَّلْمُ ، يقال : سَيَّفَ أَفْلٌ : إذا كان به فُلُول ، ومنه قيل
لِلْمُنْهَزِمِينَ : قُلٌّ . أَيْ أَرَذْتُموهُ بِسَوْءٍ ، فلم تعمل فيه مَعَاوِلَكُمْ . والراسي : الثابت .
غيره يقول : صارت مَعَاوِلَكُمْ لا تعمل في صَفَاةِ آلِ بَغِيضٍ ، أَيْ غلبت صفاتهم
مَعَاوِلَكُمْ ، فَكَلْتُ . قال أبو عمرو : ما كان ذَنْبِي ، فَإِنِّي مَدَحْتُ هؤلاء لأنهم أَشْرَفُ
منكم ، ولهم مَجْدٌ رَاسِي لا تُطِيقُونَ إِزَالَتَهُ .

١٧ - قَدْ نَاضَلُوكَ فَسَلُّوا ^(١) مِنْ كِنَانَتِهِمْ مَجْدًا ^(٢) تَلِيدًا وَتَبْلًا غَيْرَ أَنْكَاسِي
الْأَصْمَعِيُّ : النِّكْسُ : النَّصْلُ يُقَلَّبُ فَيُجْعَلُ أَسْفَلُهُ أَعْلَاهُ إِذَا انْكَسَرَ سِنْخُهُ .
وقوله : « مَجْدًا تَلِيدًا » : أَيْ قَدِيمًا ، أَيْ فَاخِرُوهُ فَرَجَحُوا عَلَيْهِ بِآبَائِهِمْ وَأَجْدَادِهِمْ .
وقال أبو عبيدة : النِّكْسُ يكون في السيف والرمح والولد إذا وُلِدَ مِنْكَوسًا : وهو
الْيَتِيمُ ^(٣) ، وهو ضَعِيفٌ أَبَدًا ، وهذا كله لا خير فيه ^(٤) .

غيره : عَنَى بِالْمَجْدِ التَّلِيدِ : النَوَاصِي ، وكانت العرب إذا أُنْعِمَتْ عَلَى الرَّجُلِ الشَّرِيفِ
يَأْسِرُونَهُ جَزْؤًا نَاصِيَتَهُ وَأَطْلَقُوهُ ، فَتَكُونُ النَّاصِيَةُ عِنْدَ الرَّجُلِ يُفْخَرُ بِهَا ، قال بشر :
رَأَيْتُنِي كَأُفْحُوصِ الْقَطَاةِ ذُوَابَتِي وَمَا مَسَّهَا مِنْ مُنْعِمٍ يَسْتَقِيدُهَا
أَيْ صَلَعْتُ ، ولم يكن ذلك عن جَزَرٍ نَاصِيَتِي .

(١) الكامل للمبرد ص ٢١٥ ، ابن الشجري : فَأَبْدُوا .

(٢) التاج / نكس : وَغَزَا .

(٣) انظر في هذا الديوان رقم ٢١ البيت ٧ - والخزانة للبغدادى ١٤٧/٤ - ومعلقة عنترة : ليس بتوعم .

وفي التاج / مطى ، نضج .

(٤) ابن الشجري : أَيْ لَمَّا رَمَيْتُ وَرَمَوُا ، فَلَجُّوا عَلَيْكَ ، وَجَاؤُوا بِمَا لَمْ تَحِمْ بِهِ ، كَأَنَّهُمْ فَاخِرُوهُ فَرَجَحُوا
عليه بِآبَائِهِمْ وَأَجْدَادِهِمْ . وضرب النبل والكنانة مثلا . وقال أبو الهيثم خالد بن كلثوم : النِّكْسُ مِنَ السَّهَامِ :
الْمِنْكَوسُ الَّذِي يُجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلُهُ فَهُوَ ضَعِيفٌ أَبَدًا ، فَأَرَادَ أَنْ مَا افْتَخَرُوا بِهِ وَرَمَوْكَ بِهِ مِنْ فَخْرِهِمْ كَانَ قَوِيًّا كَنْبَلٍ
لَيْسَتْ بِأَنْكَاسٍ .

غيره : وَيُرَوَّى فَسَلُّوا مِنْ كَنَائِهِمْ : وَالْكِنَانَةُ لِلنَّبْلِ بِمَنْزِلَةِ الْجَعْبَةِ لِلنُّشَابِ .
وَالنِّكْسُ : الْوَلَدُ إِذَا خَرَجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ وَذَلِكَ لضعفه في بطن أمه ،
وذلك أن الولد يكون في بطن أمه رجله عند رَحِمِ أمه ورأسه فوقه ، فإذا حان الوقت
الذي يريد أن يخرج ، بعث الله إليه المَلَكَ ، فيقول : يَا فَلَانُ اخْرُجْ ، فَإِنْ كَانَ قَوِيًّا
انقلب ، فَصَارَ رَأْسُهُ عِنْدَ رَحِمِ أُمِّهِ ، وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا بَقِيَ عَلَى حَالِهِ .

★ ★ ★

— ٥ —

وقال يمدح بغیضا ويهجو الزبرقان .

١ - أَشَاقَتَكَ أَظْعَانُ ^(١) لَيْلِي يَوْمَ ^(٢) نَاطِرَةِ بَوَاكِرِ

الأظعان : النساء في الهودج ، وكذلك الطعن .

وناظرة : موضع . يقال قد بَكَرَ في الحاجة ، وابتكر ، وأبكر .

غيره قال : روى خالد :

شَاقَتَكَ حِينَ عَدَوْنَ ^(٣) أَظْعَانُ بِنَاطِرَةِ بَوَاكِرِ

قال : شَاقَتَكَ : أَوْرَثَتَكَ الشَّوْقَ . وناظرة : بلد من جانب الرمل من بلاد بني
أسد . قال الكِلَابِيُّ : قد رأيت ذلك البلد .

٢ - فِي الْآلِ تَرْفَعُهَا الْحُدَّ أَهْ كَأَنَّهَا سُحُقُ مَوَافِرِ

قوله : « ترفعها » : أَيْ يَرْفَعُونَهَا فِي السَّيْرِ .

(١) معجم ما استعجم ص ٥٨٠ ، والتاج / نظر : من أَظْعَانِ لَيْلِي .

(٢) المزهر للسيوطي ٢/٢٦٧ : دون .

(٣) السكري : غدون . ثم قال : ناظرة ماء لبني عبس .

وروى : يحفزها ^(١) أى يسوقها .

وسُحِقَ : نَحَلَ طَوَّالٌ ، واحدتها سَحُوقٌ ، شَبَّهَ الظُّعْنَ بالنخل .
والمَوَافِرُ : الكثيرة الحَمَلِ ، يقال : نخلة مُوقِرٌ ، وموقرة ، وموقرة .
غيره روى :

فى الآل يَحْدُوها الحُدَاةُ

والآل : مِثْلُ السراب ، إلا أنَّ الآل لا يكون إلا انتصافَ النهار .
كأنها : يريد الطعائن . شَبَّهَ هذه الإبلَ ، وما عليها من ألوان الصوف بما على
النخل من البُسْرِ الأحمر والأخضر والأصفر .
٣ - كَطَبَاءِ (٢) وَجَرَّة (٣) سَاقَهُ - نَّ إلى ظلال السِّدْرِ (٤) ناجِرٌ
شَبَّهَ النِّسَاءَ بِطَبَاءِ وَجَرَّة ، وهى بلد (٥) .

وقوله : « ناجِرٌ » : وهو أشدُّ ما يكون الحرُّ ، وهما شهرا ناجر ، وذلك أن الإبلَ
تنَجِرُ فيهما بكثرة الشرب ولا تَرْوَى ، وهو النَّجْرُ ، قال الأسدى :
حتى إذا ما اشتدَّ لَوْبَانُ النَّجْرِ (٦)

قال أبو عبيدة : وهو ما بين طلوع الثُّرَيَّا إلى طُلُوع الشُّعْرَى .
غيره : قال الكِلَابِيُّ : شهرٌ ناجِرٌ شَهْرُنَا هذا ، والشهر الذى قبله ، وكنا فى تموز ،
قال : وهذان الشهران هما شهرا ناجر ، ويقال : ناجر شهر الحر .

(١) وهى رواية السكرى .

(٢) اللسان / ، نجر ، شيع : كِنَعَا ج .

(٣) صفة جزيرة العرب للهمدانى ١٧٦ : حربة .

(٤) اللسان / شيع : الصيف .

(٥) السكرى : وجرة على ثلاث مراحل من مكة إلى طريق البصرة ، ويُمَثَّلُ بوحشها ، وذكر بيت امرئ
القيس (تَصَدَّ وَتُبْدَى) شَبَّهَ النِّسَاءَ فى أحدا جهنَّ بالطباء إذا لجأت من الحر إليها .

(٦) نسب فى اللسان / نجر إلى أبى محمد الفقعسى وفى الأنفاظ لابن السكيت ص ٢٧٨ إلى الحدلى

الأسدى .

٤ - وَقَدَّتْ بِهِ الشَّعْرَى فَأَ لَفَتِ الْخُدُودَ بِهَا الْهَوَاجِرُ

يقول : اشتد الحر حتى صارت إلى كُنُسِهَا ، فاجتمعت خدودُهَا .

يقال : « آلَفَتْ » إذا جَمَعَتْ بين اثنين .

ويروى : فَآلَفَتِ الْخُدُورَ . يقال : « آلَفْتُكَ مَنْزِلَكَ » : أَيْ جَعَلْتُكَ تَأْلُفَهُ : تلزمه .

وقوله : « بِهَا » : أَيْ بِالظُّبَاءِ .

غيره : الشَّعْرَى نجم . فَآلَفَتْ : جَمَعَتْ ، يريد جمعت في الهاجرة ، وذلك أن الهاجرة تجمع الظباء فتدخُلُ كِنَاسَهَا من شدة الحر ، فيصير خدُّ هذا إلى جنب خدِّ هذا . وروى الكِلَابِيُّ : فَآلَفْتُ بالتشديد بغير مدٍّ : أَيْ جمعت .

٥ - يَا لَيْلَةً قَدْ بَتُّهَا بِجَدُودَ نَوْمِ الْعَيْنِ سَاهِرُ

ياليلةٌ : يَتَعَجَّبُ منها . بَتُّهَا أَيْ بَتَّ فِيهَا . وَجَدُودَ : بلد . غيره : جَدُودَ موضع ^(١) . قال وأراد : يَا لَهَا لَيْلَةً . والهاء في قوله « بَتُّهَا » لِلَّيْلَةِ . « نَوْمِ الْعَيْنِ سَاهِرُ » يقول : لم يكن للعين فيها نوم ، إنما كان نومُهَا السهر . ورفع نوماً على الابتداء .

٦ - وَرَدَّتْ عَلَيَّ هُمُومُهَا وَلِكُلِّ وَارِدَةٍ مَصَادِرُ

أَيْ وَرَدَتْ عَلَيَّ الْهَمُومُ كَمَا تَرِدُ الْإِبِلُ .

قوله « وَلِكُلِّ وَارِدَةٍ » أَيْ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ أَحْتَالَ لَهَا فَاصْدِرَهَا .

٧ - إِمَّا ^(٢) تُبَاشِرُكَ الْهُمُومُ مُ فَإِنَّهَا دَاءٌ مُخَامِرُ

مُبَاشَرَتُهَا : أَلَّا يَكُونَ دُونَهَا حِجَابٌ . مُخَامِرُ : مُخَالِطٌ بِقَلْبِكَ .

(١) السكرى : جَدُودَ ماء لبنى سعد .

(٢) السكرى : وإذا .

غيره : أراد إن تُبَاشِرَكَ الهموم ، وما : صلة . وقوله « فإنها » جواب الجزاء . وروى

خالد :

وَإِذَا تُحَالِفَكَ الْهُمُومُ مُمْ فَإِنهَا سَقَمَ مُحَاوِرُ
وَلَقَدْ تُقْضِيهَا الصَّرِّ يَمَّةٌ عَنْكَ وَالْقَلِقُ الْعُذَافِرُ

٨ -

تُقْضِيهَا : أى تُمَضَى الهموم . والصَّرِيمة : العزيمة . والقَلِقُ : الذى لا يَثْبُتُ فى موضع من حَدَّتِهِ . والعُذَافِرُ : الشديد .

غيره : الصَّرِيمة : العزيمة ، وفى موضع آخر : الرملة المنقطعة . والقَلِقُ : النشيط من الإبل الذى لا يستقر .

٩ - هَلَا غَضِبْتَ لِرَجُلٍ (١) جَا رِكَ إِذْ تُنْبِذُهُ (٢) حَضَاجِرُ (٣)

حَضَاجِرُ : الضَّبْعُ .

يقول : أتنى وليس بى امتناع من الجُهد والضعف ، فَحَفَلْتُ تُنْبِذُ رَجُلِي : أى تُلْقِيهِ . ويقال : الضبْعُ أَفْسَدُ شَيْءٍ ، وَمَثَلٌ يُضْرَبُ : « عَيْثُ جَعَارٍ وَانْظُرِي أَيْنَ الْمَفَرِّ » ! يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَعْثُ وَيُفْسِدُ .

ويروى غيره :

هَلَا غَضِبْتَ لَجَارِ بَيْتِكَ

عن خالد قال : تُنْبِذُهُ : تُفَرِّقُهُ . قال : جعل امرأة الزبرقان ضبعا .

١٠ - أُغَرَّرْتَنِي (٤) وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَابِنٌ بِالضَّيْفِ تَأْمُرُ (٥)

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٤٢/١ : لِيَبَيْتَ .

(٢) شرح المفصل لابن يعيش : تُجَرِّدُهُ . وفى شرح السيرافى على سيبويه ٧/١ : إِذْ تُنْبِذُهُ .

(٣) جمع حضاجر وهو العظيم البطن وإنما لُقِبَ الضبْعُ بهذا اللقب لِعَظَمِ بطنها .

(٤) التاج والصاحح / لبن ، وشرح المفصل : فغررتنى . وأدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٥٣ : وغررتنى .

(٥) جاء فى هامش الأصل : قيل إن الأصمعى صَحَّفَ فى هذا البيت ، فقال :

وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَنَى بِالضَّيْفِ تَأْمُرُ

يريد أنك لا تقصّر فى برّ الضيف ، لا تزال تأمر بالطافه بالشىء بعد الشىء ، والتحفة بعد التحفة فقال الرّواة =

لَابِنٌ : ذُو لَبَنِ ، وكذلك : تَامِرٌ ذُو تَمْرٍ ، وَجَابِنٌ ذُو جُبْنٍ ، يقال : رَجُلٌ لَبِنٌ : إِذَا كَانَ يَشْتَهِي اللَّبْنَ ، وَمُلبِنٌ : إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ ، وكذلك مُتَمِرٌ .

غيره : فَإِذَا نُسِبَ إِلَى بَيْعِ اللَّبَنِ وَاتَمَرَ ، قَالَ : لَبَّانٌ وَتَمَّارٌ . فيقول : زَعَمْتُ أَنَّ عِنْدَكَ لَبْنًا وَتَمْرًا ...

١١ - فَلَقَدْ صَدَقْتَ فَهَلْ تَخَا فُ بَأَن تَدُورَ بِكَ الدَّوَائِرُ

يقول : صدقت : عندك لبن وتمر ، ولكنك تخاف الفقر .

ويروى :

..... (١) وما خَشِيتُ بَأَن تَدُورَ

يقول : مَا خَشِيتُ أَنَّ تَدُورَ بِكَ الدَّوَائِرُ حِينَ أَسَأْتُ إِلَى ضَيْفِكَ .

١٢ - وَأَمَرْتَنِي كَيْمًا أَجَا مَعَ أُسْرَةٍ (٢) فِيهَا مَقَاذِرُ

أسرة : قَبِيلَةٌ . مَقَاذِرُ : سُوءُ أَخْلَاقٍ ، وَتَبَرُّمٌ مِّنْ يِعَاشِرُهُمْ .

يقال : قَدْ أَقْذَرْتَنَا : أَيْ أَبْرَمْتَنَا ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ قَاذِرٌ : إِذَا كَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ يَتَبَرَّمُ بِالنَّاسِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

..... فَأَصْبَحْتُ نَفْسِي إِلَى أَخَوَاتِهَا كَالْمُقْدِرِ (٣)

١٣ - وَلَحِيتَنِي فِي مَعْشَرٍ هُمْ أَحَقُّوكَ بِمَنْ تُغَاوِرُ (٤)

= تصحيف الأصمعي أحسن مما بنى عليه (الخصائص لابن جني ٢٨٣/٣ والتنبية على حدوث التصحيف لحمزة الأصفهاني ص ١٢٢ وشرح أدب الكاتب للبطلاني ص ٢٢ والمزهر للسيوطي ٢٣٢/٢) .

(١) السكري فلقد كذبت فما خشيت بأن تدور .

(٢) السكري : غُصْبَةٌ .

(٣) البيت في ديوان الهذليين (طبع دار الكتب المصرية) القسم الثاني ص ١٠١ ، واللسان : نضا

وَنُضِيتُ مِمَّا تَعْلَمِينَ فَأَصْبَحْتُ نَفْسِي إِلَى أَخَوَاتِهَا كَالْمُقْدِرِ

(٤) السكري : تَفَاخَرُ . لَمَتْنِي فِي أَنْ لَحَقْتُ بِمَعْشَرٍ - وَهُمْ آلُ شِمَاسٍ رَهْطُ بَغِيضٍ - كَانُوا السَّبَبَ فِي رَفْعِ

شَأْنِكَ ، حَتَّى اسْتَطَعْتَ أَنْ تَفَاخَرَ النَّاسَ .

لَحَيْتَنِي : لُمْتَنِي .

بِمَنْ تُغَاوِرُ : بِمَنْ تُغَيِّرُ بِهِمْ وَتَسْتَعِينُ .

وَيُرَوَّى : بِمَنْ تُكَاثِّرُ : أَيْ بِمَنْ تُشْرَفُ بِهِمْ .

١٤ - فَلَقَدْ ^(١) سَبَقْتَهُمْ إِلَى فَقَدْ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ

يَقُولُ : لَقَيْتَنِي قَبْلَهُمْ . فَقَدْ نَزَعْتَ : أَيْ كَفَفْتَ : أَيْ كُنْتَ أَوَّلَهُمْ فَعَجَزْتَ عَنِ الْإِحْسَانِ وَكَفَفْتَ فَأَكْرَمَنِي هَؤُلَاءِ .

غِيَرَهُ : فَصِيرْتَ وَأَنْتَ آخِرُ : أَيْ تَقَدَّمُوكَ فِي الْمَجْدِ وَخَدَّهُمْ .

١٥ - شَعَلُوا ^(٢) عَلَيْكَ نَصِيحَتِي فَالآنَ فَابْتَغِ مَنْ تُؤَاوِرُ

أَيْ صَارَتْ نَصِيحَتِي لَهُمْ ، وَقَدْ كَانَتْ لَكَ ، فَضَيَّعْتُهَا ، فَاطْلُبْ أَحَا يُؤَاوِرُكَ وَيُصَاحِبُكَ ، فَصَارَتْ نَصِيحَتِي مَشْغُولَةً .

١٦ - وَمَنْعَتَ أَوْفَرَ ^(٣) جَمَعْتُ فِيهِ مُدَمَّمَةً خَنَاجِرُ

أَوْفَرَ : يَعْنِي وَطْبًا وَافِرًا .

مُدَمَّمَةٌ : يَعْنِي إِبْلًا يَذْمُهَا الْجِرَانُ وَالْأَضْيَافُ لَا يُقْرَى مِنْهَا أَحَدٌ .

وَالْخَنَاجِرُ : الْغِزَارُ ، وَاحِدُهَا خَنْجَرٌ وَخُنْجُورٌ .

يَقُولُ : حَلَبْتُ هَذِهِ الْإِبِلَ فِي هَذَا الْوُطْبِ الْوَافِرِ .

غِيَرَهُ قَالَ : وَيُرَوَّى جَمَعْتُ وَجُمَعْتُ ، فَمَنْ رَوَى جَمَعْتُ ، أَرَادَ جَمَعْتُ الْمُدَمَّمَةَ فِي الْأَوْفَرِ اللَّبَنِ ، وَهُوَ السَّقَاءُ الضَّخْمُ .

(١) السكري : ولقد .

(٢) رواية السكري :

شَعَلُوا مُؤَاوِرَتِي عَلَيْكَ ؛ الْآنَ فَابْتَغِ مَنْ تُؤَاوِرُ

(٣) السكري :

وَمَنْعَتَ وَفُرًا جَمَعْتُ فِيهَا مُدَمَّمَةً خَنَاجِرُ

ومن رَوَى : جُمِعَتْ : أراد جُمِعَتْ ألبانُ المُذَمَّمَةِ ، والمُذَمَّمَةُ ^(١) : نَعَتْ للخناجر .

١٧ - فَكَفَّاكَهَا ^(٢) سَمَحُ الْيَدَيْهِ مِنْ بَصَالِحِ الْأَخْلَاقِ مَا هِر ^(٣) .
ماهر : حاذق .

كفَّاكها : يريد الفَعْلَةَ وهى السَّقْطَةُ التى كانت من الزبرقان إلى الخطيئة ، أى كفَّاك تلك السقطة يا زبرقان .

١٨ - حَتَّى إِذَا حَصَلَ الْأُمُورُ رُوصَارَ لِلْحَسَبِ الْمَصَايِرِ
أى صار كل امرئ إلى حَسَبِهِ وَصِيُورِهِ . والمصاير : جمع مَصِير .

١٩ - وَبَرَزَ ^(٤) النُّجُبُ الْحَيَا دُ وَبَلَدَ الْكُذْبُ الْمَحَامِرُ
النُّجُبُ : الكِرَام . والكُذْبُ : البِطَاءُ التى لا تصدق . والمَحَامِرُ : جمع مِحْمَر : وهو الذى ليس بِمَحْضٍ من الخيل فيه إقراف .

غيره : بَرَزَ : سَبَقَ . والمعنى : سَبَقَتِ الْخَيْلُ الْجَيَادُ ، وبقيت الكُذْبُ : يعنى الزبرقان وقومه . والمحامِرُ : شَبَّهَ الْخَيْلَ بِالْحَمِيرِ الْبِطَاءِ ، الواحد مِحْمَرٌ .

٢٠ - وَغَرِقَتْ فِي زَبَدٍ تَعُو مُ خِلَالِ لُجَّتِهِ الْقَرَاقِرُ
هذا مثل . يقول : وَقَعَتْ فِي بَحْرٍ لَا يَدَى لَكَ بِهِ . تعوم : تَسْبُحُ . خِلَالِ : بَيْنَ .
واللجة : كثرة الماء . والقراقر : جمع قُرْقُور .

(١) السكرى : جعلها مُذَمَّمَةً لأن لبنا لا يُسْقَى به الضيفان والجيران .

(٢) السكرى : فكفاهم .

(٣) ذكر بهامش الأصل وبعد البيت السابع عشر هذا البيت الذى سيأتى برقم ٣٤ :

سَمَحَ أَخُو ثِقَةٍ شُجَا عٌ لَا تُنْهِنُهُ الْمَزَايِرُ

(٤) السكرى :

وَبَرَزَ النُّجُبُ الْحَيَا دُ وَقَامَتِ الْكُذْبُ الْمَحَامِرُ

غيره : عَرِفَتْ في بحر كثير الماء ، فله زَبَدٌ كثير . والقراقر : أراد الضفادع .
 خلال : نواحي هذا البحر . أراد أن الضفادع تَسْبَحُ في هذا البحر .
 ٢١ - أَثْنَأْتُ تَطْلُبُ مَا تَغَيَّ - رَ (١) بَعْدَمَا تَشِبُّ الْأَظَافِرُ
 وروى الأصمعي : ما تَغَيَّرَ بالبلاء ، أى ما فات ومضى . وَتَشِبُّ : عِلِقَ ، يعنى
 أظافر السبع .

غيره : أى أظافرى بالقوم وصيرت معهم
 ٢٢ - إِنِّى نَهَانِى أَنْ أُعَيِّ - بَكَ (٢) مَا جِدَّ الْجَدَّيْنِ فَاخِرَ (٣)
 أُعَيِّكَ : أهجوك . فاخر : له فخر .
 وروى : أن أُسَبِّكَ ، يعنى بَغِيضاً .
 ٢٣ - هُوَ (٤) مَدَّ يَتَّ الْمَجْدَ حَيْثُ بَنَاهُ شَمَّاسٌ وَعَامِرُ
 يقول : هو أَثَلَّ الْمَجْدَ وَشَرَّفَهُ .
 وقوله : « حَيْثُ بَنَاهُ » أى بالمكان الذى بناه . وعامر وشَّمَّاس : يعنى أباه وجَدَّهُ .
 ٢٤ - فَجَزَى الْإِلَهِ أَحَى بَغِي - ضًا خَيْرَ مَا يُجْزَى (٥) الْمُعَاشِرُ
 صَيَّرَ بَغِيضًا أَحَاهُ .
 ٢٥ - وَيُقَرَّبُ (٦) الْمَجْدَ الْبَعِي - دَ بِحَيْثُ يَعْضُبُ أَوْ يُفَاحِرُ

(١) السكرى : ما تَغَيَّرَ . أغبار الشيء : بقاياه .

(٢) السكرى : أَنْ أَدُمَكَ .

(٣) أعقب السكرى هذا البيت بالبيت الآتى :

قَرَمٌ لِقَرَمٍ مَاجِدٍ مَا إِنْ يُنَافِرُهُ الْمُنَافِرُ

(٤) في مخطوطة الديوان بالمتحف العراقى : فى عِرَّ بَيْتِ الْمَجْدِ حِينَ بَنَاهُ .

(٥) السكرى : يُجْزَى .

(٦) ذكر السكرى هذا البيت فى أواخر القصيدة بهذه الرواية :

يَتَقَرَّبُ الْمَجْدَ الْبَعِي - دَ بِحَيْثُ يَعْضُبُ مَنْ

ويروى : المجدّ التليد .

يُقَرَّبُ : أى يجيء به ويذكره . إذا غضب أو فاخر : يعنى شماساً .

٢٦ - إخوان علقمة بن هو ذة كل^(١) علتهم مياسير^(٢)

علقمة بن هوذة منهم . أى وإن كانوا معتلين ، فأمرهم ميسور لا منع عندهم إذا اعتلوا ، فكيف إذا لم يعتلوا .

غيره : روى « كل » بالرفع والنصب : فمن رفع جعله اسماً ، ومن نصب نصب على الصفة . يقول : إذا اعتلوا فهم عند ذلك بمنزلة المياسير الذين هم عندهم اليسار ، لأنهم يحتالون له ويعطونه .

٢٧ - عطفوا على بغير آ صيرة فقد عظم الأواصير

الآصيرة : ما عطفك على الرجل من قرابة أو رجم أو يد . يقال : ما تأصيره على آصيرة : أى ما تعطفه على عاطفة^(٣) .

٢٨ - حتى وعيت كوعي عظم سم الساق لا حمة^(٤) الجبائر^(٥)

وعيت : جبرت وتماسكت ، يقال : لا وعى عن ذاك : أى لا تماسك دونه ، وأنشد الأصمعي لابن أحرر :

تواعدن أن لا وعى عن فرج راکسي فرحن ولم يعضرن عن ذاك مغضرا^(٦)

لا حمة : لأمه . الجبائر : جمع جبارة : وهى ما شد على العظم من كسر القنا ، أو من سفائف من غير ذلك من الشجر ، جبارة وجيرة ، يقال : وعى الكسر : إذا انجبر على الاستقامة .

(١) السكرى :

أمثال علقمة بن هو ذة كل غالية مياسير

(٢) السكرى : « الأصمعي : أى هم أيسار في وقت علتهم » .

(٣) انظر البيت العاشر من القصيدة الثانية من هذا الديوان .

(٤) اللسان : وعى : لأمه

(٥) انظر البيت ٢٦ من القصيدة الثانية من هذا الديوان .

(٦) اللسان / وعى

٢٩ - وَهُمْ سَقَوْنِي الْمَحْضَ إِذْ قَلَصْتُ عَنِ الْمَاءِ الْمَشَافِرِ ^(١)

الْمَحْضُ : اللبن الذي لم يُخَالِطُهُ ماءٌ حُلُولًا كَانَ أَوْ حَامِضًا ، يقال : قد امتحض القومُ : إذا شَرِبُوا الْمَحْضَ . قَلَصْتُ : ارتفعت ، أَيْ قَلَصْتُ شَفَتَاهُ عَنِ الْمَاءِ مِنْ بَرْدِهِ . ويقال : كَرِهَ الْمَاءُ مِنْ شَهْوَةِ اللَّبَنِ .

غيره : الْمَحْضُ : اللبن الحليبُ لم يَخْلِطْهُ شَيْءٌ .

٣٠ - الْوَاهِبُ الْمَائَةَ الصَّفَا يَا ^(٢) فَوْقَهَا وَبَرَّ مُظَاهِرِ ^(٣)

الصَّفَايَا : الْغِزَارُ ، وَاحِدُهَا صَفِيٌّ . مُظَاهِرُ : بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

٣١ - فَإِذَا الْحُزُونُ وَطِئْتُهُ صَلَّ الْفَرَاسِينُ وَالْكَرَاكِرُ ^(٤)

الْحُزُونُ : جَمْعُ حَزْنٍ : وَهُوَ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلْبِ . وَالْفَرَاسِينُ : الْأَخْفَافُ . وَصَلَّ : صَوَّتَ . يَقُولُ : إِذَا بَرَكْتَ عَلَيْهَا صَوَّتَتْ مِنْ صَلَابَةِ الْأَرْضِ .

غيره : الْحُزُونُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ : مَنْ رَفَعَ فَبِالْهَاءِ الرَّاجِعَةِ عَلَى الْحُزُونِ .

وَالنَّصْبُ الْوَجْهَ يَنْصِبُهُ بِالْفِعْلِ . وَوَاحِدُ الْفَرَاسِينِ : فَرَسْنٌ : وَهُوَ مُقَدَّمُ الْخَفِّ وَالْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ .

(١) الْمِشْقَرُ لِلْبَعِيرِ كَالشَّفَةِ لِلْإِنْسَانِ ، وَالْجَمْعُ مَشَافِرُ .

(٢) السَّكْرِيُّ (مَخْطُوطَةُ الْمَتْحَفِ الْعِرَاقِيِّ) : وَيُرى لَهَا وَبَرَّ مُظَاهِرُ . وَفِي مَخْطُوطَةِ الْفَاتِحِ بِاسْطَنْبُولِ .

الْوَاهِبُ الْمَائَةَ الْهَجَانَ مَعًا لَهَا وَبَرَّ مُظَاهِرُ

« انْظُرْ فِي الصَّحَاحِ لِلْجَوْهَرِيِّ مَادَّةَ عُلِقَ وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ مَادَّةَ جَزَمَ وَفِي الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ ص ٦٢ . قَوْلُ الْأَعَشِيِّ : هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةَ الْمَصْطَفَاةُ . وَفِي الْعَيْنِ ٥٦٥/٤ وَالْخَزَانَةِ لِلْبَغْدَادِيِّ ٥٥٤/٤ وَيَطْلُقُ عَلَى حَاتِمِ الطَّائِي : وَهَابِ الْمَثْنِ » .

(٣) ثُمَّ ذَكَرَ السَّكْرِيُّ بَعْدَهُ الْبَيْتَ التَّالِيَ فِي مَخْطُوطَةِ الْدِيْوَانِ بِمَكْتَبَةِ الْفَاتِحِ :

دَهْمَاءُ مُدْفَاةَ الشِّتَا ۚ كَانَ بِرِكَتِهَا الْخَطَائِرُ

وَفِي مَخْطُوطَةِ الْمَتْحَفِ الْعِرَاقِيِّ : دُهْمَاءُ مُدْفَاةَ الشِّتَاءِ : وَأَرَادَ عَظِيمَ الْإِبْلِ وَكَثَرَتِهَا لِأَنَّهَا تُدْفَى بِنَفْسِهَا .

(٤) الْكَرْكِرَةُ : رَحَى زَوْرٍ الْبَعِيرِ ، أَوْ صَدْرُ كُلِّ ذِي نُحْفٍ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَطِئَتْ الْحُزُونَ - وَهِيَ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ - سَمِعَ لِفَرَسَيْنِهَا وَكَرَّاكِرَهَا صَوْتًا . وَرَوَاهَا السَّكْرِيُّ : وَإِذَا الْحُزُونُ وَطِئَتْهَا .

٣٢ - وإذا الفصيل دَعَوْتُهُ صَدَحَتْ له منها عَشَائِرُ^(١)

صَدَحَتْ : رفعت أصواتها ، يقال : صَدَحَ : إذا رفع صوته بالغناء . يقال : حادٍ صَيْدَحٌ : إذا كان شديد الحذاءِ صَلْبُهُ . وعشائر : جمع عَشَار ، وعشار : جمع عُشْرَاء . الأصمعي : هي التي قد أتى عليها من لقاحها عشرة أشهر . أبو زيد وأبو عبيدة : إذا أتى عليها من لقاحها ستة أشهر فصاعد فهي عشار .
غيره : رفع الفصيل ونصبه على التفسير الأول .

٣٣ - لِلْفَحْلِ فِي آثَارِهَا رَجَلٌ يُخَايِلُ أَوْ يُخَاطِرُ

رَجَلٌ : صوت . يُخَايِلُ : من الخِيَلَاء والاحتِيَال والعَظْمَة في مِشْيَتِهِ ، يُخَاطِرُ فعلا آخر في مِشْيَتِهِ بذنبه إذا رآه حَظَرَ بِذَنْبِهِ : أى يَرْفَعُهُ .

٣٤ - سَمَحَ أَخُو ثَقِيَّةٍ شَجَا عٌ مَا تُنْهِنُهُ الْمَزَاجِرُ^(٢)

ويروى : مَا يُنْهِنُهُ بِالْمَزَاجِرُ : أى مَا يَكْفُّ بِالزَّجَرِ .
غيره : إذا زَجِرَ لم يُكْفِكِفْ ولم يَخَفْ مِمَّنْ يَزْجُرُهُ .

★ ★ ★

- ٦ -

وقال أيضا :

١ - أَلَا طَرَقْتَنَا بَعْدَمَا هَجَدُوا^(٣) هِنْدُ وَقَدْ سِرْنَ^(٤) غَوْرًا وَاسْتَبَانَ لَنَا^(٥) نَجْدُ

(١) السكرى : له مِنْهَا الحَنَاجِرُ .

(٢) ختم السكرى القصيدة بالبيت التالى :

وَتَفَرَّعَ الْحَسَبَ الْجَسِيْدَ سَمَ إِذَا يُفَاخِرُ أَوْ يُكَاثِرُ

(٣) رويت في مختارات ابن الشجرى والأغاني : هجعوا .

(٤) الأغاني : وَقَدْ جَزَنَ غَوْرًا ...

(٥) السكرى وابن الشجرى :

وقد سِرْنَ حَمْسًا وَاثَلَاثَ بَنَّا نَجْدُ

والاثَلِثِيَاب : الانطلاق والتتابع والسرعة ، والْمَثَلَبُ : المنبسط .

الْعَوْر : غَوْرُ تِهامة : وهو ما تَطَامَنَ من الأرض . والتَّجَدُّ : ما ارتفع من الأرض .
والطُّرُوق : لا يكون إلا ليلا ، وربما كان نهارا ، وقال جابر بن عبد الله : نهى رسول
الله ﷺ أن تُطْرَق النساء ليلا .

وقد سِرْنَ : يعنى الإبل .

٢ - أَلَا حَبْدًا هِنْدٌ وَأَرْضٌ بِهَا هِنْدٌ وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ ^(١)
أى حَال .

هذان البيتان ليسا عند أبى عمرو ، وهما فى أول القصيدة من رواية خالد بن
كلثوم ، ولم يروهما يعقوب . وأول رواية يعقوب هذا ، وهو قوله : وإن التى ...

٣ - وَإِنَّ التى نَكَّبَتْهَا عن مَعَاشِيرٍ عَلَى ^(٢) غِضَابٍ أَنْ صَدَدْتُ كَمَا صَدُّوا
التي نَكَّبَتْهَا : فيه قولان : أبو عمرو يعنى نَاقَتْهُ . الأصمعى : يعنى قصيدة .

عن مَعَاشِيرٍ : يعنى الزَّبْرَقَانِ وَقَوْمَهُ . أى نَكَّبْتُ عَنْهُمْ القصيدة التى مَدَحْتُ فيها
بنى قريع . وَنَكَّبَتْهَا : حَرَّفْتُهَا ، يقال : قد نَكَبَ يَنْكَبُ ، وَنَكَبَ ^(٣) : إِذَا
تَحَرَّفَ . وَصَدَدْتُ : أَعْرَضْتُ عَنْهُمْ .

٤ - أَتَتْ آلَ شَمَّاسٍ بِنِ لَأْيٍ وَإِنَّمَا أَتَاهُمْ ^(٤) الْأَحْلَامُ وَالْحَسَبُ الْعِدُّ ^(٥)

(١) أورد السكرى وابن الشجرى هذا البيت تاليا للثانى :

وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا ذُو عَوَارِبٍ يُقَمِّصُ بِالْبُوصَى مُعْرُورِفٍ وَرَدُّ

ذو غوارب : هو البحر . وغواربه : أعالي موجه . وَيُقَمِّصُ : يضطرب . بِالْبُوصَى : وهو ضرب من
السفن . وَمُعْرُورِفٍ : مرتفع الأمواج . وَوَرَدٌ : كُنْزٌ أَحْمَرُ .

(٢) ابن الشجرى :

غِضَابٍ عَلَى

(٣) كَنَصَرَ وَفَرِحَ .

(٤) اللسان / عدَّ : أَتَاهُمْ .

(٥) السكرى : العدُّ القديم ، والعدُّ : الكثير ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِالْعِدِّ وهى البئر ، لها مَادَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ تُجْمُ

عِيُونُهَا .

العِدُّ : الذى له مادّة ، وكذلك الماء العِدُّ : الذى لا ينقطع نَبْعُهُ ، وهو فى الحسب العِدُّ : مَثَلٌ .

غيره : أتت : يعنى القصيدة . ويقول : حملهم حَسْبُهُمْ على أن ذهبوا إلى إليهم .
والعِدُّ : القديم ، والعِدُّ : ما يبقى من مياه الأمطار ، والجَبْسُ : الماء من مياه المصانع .
٥ - فَإِنَّ الشَّقِيَّ ^(١) مَنْ تُعَادَى صُدُورُهُمْ ^(٢) وذو الجَدِّ مَنْ لَا تُؤَا إِلَيْهِ وَمَنْ وَدُّوا
أراد : ذو الجَدِّ مَنْ لَا نُؤَا لَهُ . الجَدُّ : البَحْتُ عن أبى عمرو .

غيره : الشَّقِيَّ مَنْ عَادَاهُمْ . ذو الجَدِّ : ذو الحظ . وقوله « ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ » ^(٣) يقول : مَنْ كَانَ لَهُ حَظٌ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَمْنَعَهُ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ عَمَلِهِ الصَّالِحِ ،
فذلك العمل الصالح الذى ينفعه . لَانُوا : مِنَ اللَّيْنِ .

٦ - يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيداً أَنَاثُهَا وَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْحَفِظَةُ وَالْجَدُّ
أى يَتَأَنَوْنَ وَيُعْطَى غَضَبُهُمْ . والحفيظة : الغضب ، يقال : قَدْ أَحْفَظْتُهُ : إِذَا
أَغْضَبْتَهُ . ويروى : جَاءَ الْحَفِظَةُ وَالْحَدُّ : أَى الْبَاسِ .

غيره : يقول : لهم حلم طويل لا ينفد .

٧ - أَقْلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَاً لِأَبْيَكُمُ مِنَ اللَّوْمِ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا
أى كُفُّوا عَنْهُمْ اللَّوْمَ فِي أَمْرٍ ، أَوْ اكْفُوا مِنْ أَمْرٍ مَا كَفُّوا . يقول : ضَيَّعْتُمْ أَنْتُمْ
وَسَدُّوا هُمْ ، فَهَلَّا فَعَلْتُمْ مِثْلَ مَا فَعَلُوا .

٨ - أَوْلَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبُنَى وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا
يروى : الْبُنَى وَالْبُنَى وَهُمَا مَقْصُورَانِ جَمْعُ بُنْيَةٍ وَبُنْيَةٍ . يقال : بَيَّتَ حَسَنُ الْبُنْيَةِ

(١) مخطوطة المتحف العراقى : فَإِنَّ شَقِيّاً .

(٢) السكرى : رماحهم . وفى هامش الكامل للمبرد ص ٥٣٤ : يعادى صدورهم .

(٣) فى الدعاء : لا مانع لما أُعْطِيَ ولا مُعْطًى ولا مَنَعَتْ ولا يَنفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ .

والْبُنْيَةِ : إذا كان حَسَنَ البناء . يقال : قد وَفَى بعهده وأوفى ^(١) . وقوله « وإن عَقَدُوا » أى إن عَقَدُوا عَقْدَ جوارٍ لجارٍ أحكموه .

٩ - وإن كانت النِّعماء ^(٢) فيهم ^(٣) جَزَوْا بها وإن أَنْعَمُوا لا كَدَّرُوها ولا كَثُّوا أى إذا أَنْعَمَ عليهم جَزَوْا بها . يقول : إن كانت لِقَوْمِهِمْ عندهم أيادٍ كافأوا بها ، وإن كانت لهم لم يَسْتَيْبُوها : لم يطلبوا ثوابها ^(٤) .

غيره : لا كَدَّرُوها ولا كَثُّوا : أى لا يُكَدِّرُونَهَا بالمَطْلِ عليه ولا بالكَدِّ والإلحاح . ويروى : وإن كانت النِّعمى لديهم .

١٠ - وإن قال مَوْلَاهُمْ على جُلٍّ ^(٥) حادثٍ مِنْ الدَّهْرِ رُدُّوا فَضْلَ ^(٦) أَحْلَامِكُمْ رَدُّوا ^(٧) جُلٌّ حادث : ما يُحْدِثُ الأمر . يقول : وإن قال ابنُ عَمَّهِمْ تَفَضَّلُوا بِأَحْلَامِكُمْ عندما يحدث من جليل الأمر فعلوا . والجُلُّ : الأمر العظيم .

١١ - وكيف ^(٨) ولم أَعْلَمَهُمْ خَذَلُوكُمْ على مَوْطِنٍ ^(٩) ، ولا أَدِيمَكُمُ قَدُّوا

(١) فى الكامل للمبرد ص ٥٣٥ أَوْفَى : أَحْسَنُ اللَّغَتَيْنِ .

(٢) ورواها ابن الشجرى فى النص : النعمى عليهم .

(٣) ابن الشجرى والسكرى والأغانى ١٩٨/٢ : النِّعمى عليهم .

(٤) عبارة السكرى : يقول إن أنعموا لم يَمْنُوا ولم يُكَدِّرُوا نِعْمَتَهُمْ بِالْمَنْ ، ولم يَكُدُّوا الْمُنْعَمَ عَلَيْهِ بِالثَّوَابِ أَنْ يَسْتَيْبُوهُ .

(٥) الأغانى ٦١/٧ : كُلٌّ .

(٦) ابن الشجرى : نَعَضَ أَحْلَامِكُمْ .

(٧) وانفرد السكرى وابن الشجرى بهذا البيت :

وإن غابَ عن لَأْيٍ بَغِيضٍ كَفَّتْهُمْ نَوَاشِيءُ لَمْ تَطْرُرْ شَوَارِبُهُمْ بَعْدُ

وروى ابن الشجرى : شَوَارِبُهُمْ مُرْدٌ .

(٨) السكرى : فكيف .

(٩) السكرى : على مُعْظَمٍ . ابن الشجرى : على مُفْطَعٍ

أبو عمرو : خذلوكم على مُعْظَم : أى لم يخذلوكم فى أمر حَدَث . وقوله :
« وَلَا أَدِيمَكُم قُدُوا » أى لم يَقْعُوا فى حَسَبِكُمْ .

غيره : قَدُوا : مَزَقُوا وَحَرَقُوا بالوقعة .

١٢ - مَغاوِيرُ أَبْطالٍ مَطاعِمُ فى الدُّجَى ^(١) بَنَى لَهُمُ آبَاؤُهُمْ وَبَنَى الْجَدُّ
مَغاوِيرُ : جمع مِغْوَارٍ : وهو الذى يُغَيِّرُ على الأعداء . والدُّجَى : جمع دُجَيَّةٍ : وهو
ما أَلَسَ من الظلام .

غيره : الجَدُّ ها هنا أبو الأب . قال : والدُّجَى : يعنى الظلم : وهى الشدائد فى
المَحَلِّ والقَحْطُ ، وذلك أن الوُجُوهَ ربَّما اسْوَدَّتْ من الجوع . روى خالد :

..... مَطاعِينَ فى الوغَى

١٣ - فَمَنْ مُبْلَغٌ أَفْنَاءً ^(٢) سَعِدَ فَقَدْ سَعَى إِلَى السُّورَةِ الْعُلْيَا لَكُمْ حَازِمٌ جَلْدُ
أَفْنَاءَ سَعِدَ : بُطُونُهَا ، ليس لها واحد من لفظها . السُّورَةُ : المنزلة والرفعة . الحازمُ :
يعنى بَغِيضًا .

١٤ - رَأَى مَجْدَ أَقْوَامٍ أَضْيَعَ فَحَثَّهُمْ عَلَى مَجْدِهِمْ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ الْجِدُّ

(١) السكرى ، وزهر الآداب للحصرى :

مَطاعِينَ فى الهَيْجَا ، مَكَاشِيفٌ لِلدُّجَى

وفى أساس البلاغة للزمخشري :

مَطاعِينَ فى الهَيْجَا مَطاعِمُ فى القرى

ورويت فى زهر الآداب : للقرى .

(٢) أمالى القالى ص ١٠٨ : مَجْدٌ أَفْنَاءٌ . وروى ابن الشحرى البيت :

فَمَنْ مُبْلَغٌ لِأَيٍّ بَانَ قَدْ سَعَى لَكُمْ إِلَى السُّورَةِ الْعُلْيَا أَخْ لَكُمْ جَلْدُ

ثم انفرد ابن الشحرى بهذا البيت :

جَرَى حِينَ جَارَى لَا يُساوِي عِناهُ عِناهُ وَلَا يَشْنِي أَجَارِيَهُ الْجَهْدُ

قوله « مَجْدَ أَقْوَامٍ » يعنى الزبيرقان وَقَوْمَهُ . والجِدُّ : الانكماش .

غيره : وروى خالد :

لَمَّا رَأَى أَنَّهُ الْجَهْدُ ^(١)

قال : وهو أجود .

١٥ - وَتَعَذَّلْنِي ^(٢) أَفْنَاءُ سَعْدٍ عَلَيْهِمْ وَمَا قُلْتُ إِلَّا بِالذِّى ^(٣) عَلِمْتُ سَعْدُ

★ ★ ★

- ٧ -

وقال أيضا :

١ - آثَرْتُ إِذْ لَاجِي عَلَى لَيْلِ حُرَّةٍ هَضِيمُ الْحَشَى حُسَانَةَ الْمُتَجَرِّدِ
أى آثَرْتُ السَّيْرَ عَلَى مُقَامِي مَعَ حُرَّةٍ وَمُضَاجَعَتِهَا . هَضِيمُ الْحَشَى : أى ضامرة
البطن .

حُسَانَةَ : أى حَسَنَةً ، كما يقال : طُرَافَةٌ ، وَكُرَامَةٌ . يقول : هى حسنة عند التجرد .
غيره : حُرَّةٌ : امرأة كريمة ، يقال : بَلْبَلَةٌ حُرَّةٌ وَلَيْلَةٌ شَيْبَاءٌ ، فَأَمَّا الْحُرَّةُ : فالتى
لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا لَيْلَةً يَدْخُلُ بِهَا أَنْ يَفْتَضَّهَا إِمَّا بِقُوَّةٍ وَإِمَّا بِصَحَّةٍ مِنْ رَحْمَتِهَا ،
وَأَمَّا الشَّيْبَاءُ : فالتى يَفْتَضُّهَا مِنْ لَيْلَتِهَا . والمعنى يقول : آثَرْتُ بُكُورِي فِي حَاجَتِي
[عَلَى] أَنْ أُبَيِّتَ مَعَ امْرَأَةٍ هَذِهِ حَالُهَا ، يَعْنِي زَوْجَهُ ، وَكَأَنَّهُ قَالَ : بَكَرْتُ أَوَّلَ اللَّيْلِ .
وَالْبُكُورُ فِي الْحَوَائِجِ قَدْ يَكُونُ غُدُوَّةً وَيَكُونُ عَشِيَّةً إِذَا لَمْ يُسْرِعْ فِي الْحَاجَةِ .
وغيرها : مُتَجَرَّدُهَا : جَسَدُهَا إِذَا وَضَعَتْ ثِيَابَهَا .

(١) وهى رواية السكرى .

(٢) ابن الشجرى : وقد لأمنى . وفى هامش الأصل : « بخط الشهاب محمود الحلبي : وقد لأمنى أفناء » .

(٣) ابن الشجرى : بالتى .

٢ - إذا النَوْمُ أَلْهَاهَا عَنِ الزَّادِ حَلَّتْهَا ^(١) بُعِيدَ الْكَرَى بَاتَتْ عَلَى طَيِّ مُجَسَّد

الزاد : الطعام . يقول : إذا غلبها النوم فلم تأكل ، حَلَّتْهَا بَعْدَهُ فِي طَيِّبٍ رَائِحَةٍ فِيهَا بَاتَتْ عَلَى بُرْدٍ أَشْبَعَ بِالزَّعْفَرَانِ . وَالْجَسَادُ : الزعفران ، وإذا لم يَطْعَمِ الْإِنْسَانُ حَلَفَ فُؤُهُ ، وَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وَيُقَالُ : أَرَادَ حُمَصَ بَطْنِهَا ، أَيْ لَيْسَتْ بِمَنْفُضِحَةِ الْبَطْنِ .

غيره : « أَلْهَاهَا » يَعْنِي الشَّرَابَ الَّذِي أَشْرَبَهُ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، أَيْ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ .

٣ - إِذَا ارْتَفَقَتْ فَوْقَ الْفِرَاشِ حَسِبَتْهَا ^(٢) تَخَافُ انْبِتَاتِ الْخَصْرِ مَا لَمْ تَشُدِّدْ

ارْتَفَقَتْ : اتَّكَأَتْ عَلَى ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمِرْفَقِ . وَالانْبِتَاتُ : الْانْقِطَاعُ .

يقول : تَخَافُ أَنْ يَنْقَطِعَ خَصْرُهَا مِنْ دَقَّتِهِ ، وَأَنْشُدَ لَابِنِ الْخَطِيمِ :

تَنَامُ عَنْ كُبْرٍ شَانِهَا فَإِذَا قَامَتْ لَشَيْءٍ تَكَادُ تَنْغَرُفُ ^(٣)

أَيْ تَنْقَطِعُ ؛ غَرَفَ نَاصِيَتَهُ : إِذَا جَزَّهَا .

غيره : ارْتَفَقَتْ : اتَّكَأَتْ عَلَى مِرْفَقِهَا . ثُمَّ أَرَادَ : فَإِنْ تَنَهَضَ لَجُلُوسٍ أَوْ قِيَامٍ

حَسِبَتْهَا تَخَافُ انْبِتَاتِ الْخَصْرِ مِنْ دَقَّتِهِ وَعِظَمِ عَجِيزَتِهَا . مَا لَمْ تَشُدِّدْ : أَيْ تَقْوَى .

(١) السكري : بضم التاء .

(٢) السكري : تَخَالُهَا .

(٣) فِي دِيْوَانِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ تَحْقِيقُ الدُّكْتُورِ نَاصِرِ الْأَسَدِ ص ٥٧ : فَإِذَا قَامَتْ رُوَيْدًا ...

وَذَكَرَ الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ / غَرَفَ وَأَدَبَ الْكَاتِبُ تَحْقِيقُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ص ٢٣٨ :

تَنَامُ عَنْ كِبْرٍ شَانِهَا فَإِذَا قَامَتْ رُوَيْدًا

وَفِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ لِلزَّمَخْشَرِيِّ : تَمْثِي رُوَيْدًا .

وَفِي مَخْطُوطَةِ الْحَمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ . قَامَتْ تَمْثِي بِتَشْدِيدِ الشَّيْنِ الْمَفْتُوحَةِ .

وَفِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ : تَكَادُ تَنْعُطُفُ .

وَفِي الْأَغَانِي (طَبْعَةُ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ) ١٨/٣ ، ٢٤ ، وَفِي كِتَابِ مَجْمُوعَةِ الْمَعَانِي : يَكَادُ يَنْقُصُفُ .

قَالَ يَعْقُوبُ : مَعْنَاهُ تَمْثِي ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ : تَنْقُصُفُ مِنْ دَقَةِ خَصْرِهَا . وَانْغَرَفَ الْعِظَمُ : انْكَسَرَ .

٤ - وَنُضِجِي غَضِيضَ^(١) الطَّرْفِ دُونِي كَأَنَّمَا تَضَمَّنَ عَيْنَيْهَا قَذَى غَيْرُ مُفْسِدٍ
غَضِيضٌ : أى فاترة ، أى كَأَنَّ بها قَذَى لم يَبْلُغْ أَنْ يُفْسِدَ عَيْنَهَا لشدة حيائها .
غيره : لا ترفع طَرْفَهَا لِشِدَّةِ الحياء . والقذى : الرَّمَصُ يكون فى العين . قال
الكلبي : القذى مثل الحَصَاةِ ، والعودُ يسقط فى العين غَيْرُ مُفْسِدٍ للعين ، شبهها بولد
الظبي .

* * *

ها هنا بيتان لم تكن فى كتابِ أبى يُوسُفَ وهو هذا :
٥ - إِذَا شِئْتُ^(٢) بَعْدَ النَّوْمِ الْقَيْْتُ سَاعِدِي^(٣)
على كَفَلِ رِيَّانَ لَمْ يَتَخَدَّدِ
الكَفَلُ : العَجِيزَةُ . والرِّيَّانُ : الْمُمْتَلِئُ من اللحم . لم يَتَخَدَّدِ : لم يَهْزَلْ ، يقال :
قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ : إِذَا هُزِلَ ، وروى خالد :
على كَفَلٍ كَالدَّغْصِ
وَالدَّغْصُ : الرَّمْلَةُ الْمُنْفَرِدَةُ ، وَأَعْلَاهُ مُرْتَعٌ ، تُشَبَّهُ به أَعْجَازُ النِّسَاءِ .
٦ - لَهَا طِيبٌ رِيًّا إِنْ تَأْتِنِي وَإِنْ دَنْتُ دَنْتُ عَبْلَةً^(٤) فَوْقَ الْفِرَاشِ الْمُمَهَّدِ
يقول : إِنْ بَعُدَتْ شَمَمْتُ لَهَا رَائِحَةُ طَيِّبَةٍ بِمَنْزِلَةِ رِيحٍ جَاءَتْ طَيِّبَةً .

(١) رواه ابن الشجرى :

تَرَاهَا تُغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا تَضَمَّنَ عَيْنَاهَا قَذَى غَيْرُ مُفْسِدٍ

(٢) ابن الشجرى : وَإِنْ شِئْتُ .

(٣) السكرى : سَاعِدًا .

(٤) السكرى وابن الشجرى : وَغَنَّةٌ .

قال السكرى : الْوَعْنَةُ : الْوَثِيرَةُ الْبَدَنُ ، الْكَثِيرَةُ اللَّحْمُ ، الْوَطِيئةُ الْبَيْتَةُ . وقال ابن الشجرى : الْبَيْتَةُ السَّهْلَةُ
الْمَسَّةُ .

والعَبْلَة : الفخمة . والمُمَهَّدُ : المفروش .

٧ - حَمِيصَةٌ ماتحت النِّطَاق^(١) كأنها^(٢) عَسِيبٌ نَمَا في ناضِرٍ لم يُخَضِّدِ
النِّطَاق : الحَيْطُ الذى تَشُدُّ به المرأة وَسَطَها . يقول : كأنها عَسِيبٌ فى لِينِها .
وغما : ارتفع . فى ناضِر : أى فى ثَبَّت ناعم . لم يُخَضِّدِ : يقال قد خَضَّدَ العَصَنَ
يَخْضِده خَضْدًا : إذا ثَنَاهُ وكَسَرَهُ من غَيْرِ أن يَبِين .
غيره : روى .

عَمِيمَةٌ ما تحت

والعَمِيمَةُ : الغليظة . يريد عَجَزَها وأَوْرَاكَها . قال : ونطاقها : نُقْبَتُها .
والعَسِيب من سَعف النخل : هو ما عليه الخُوصُ ، فإذا نُزِعَ عنه الخُوصُ فهو
الجَرِيد . فى ناضِر : أى مع نبت ناضِر ، والناضِر : الحسن ، من قول الله تعالى : ﴿ وَجُودٌ
يَوْمئذٍ ناضِرٌ ﴾^(٣) .

٨ - تُفَرِّقُ^(٤) بالِمِذْرَى أثيثاً كأنه على واضح الذِّفْرِى أسيل المُقَلَّدِ

أثيثاً : يعنى شَعراً كثيرَ الأصل ، يقال : أثَّت الشجرةُ تَأَثَّ أثاثَةً : إذا كَثُرَتْ
غصونُها . على واضح الذِّفْرِى : أى على جَيِّد واضح الذِّفْرِى ، والذِّفْرِيان : الحَيْدَانِ
الناثتان عن يمين الثَّقَرَةِ وشمالها . والأسيل : الطويل . والمُقَلَّدُ : موضع القلادة ، وكذلك
المُسَوَّرُ ، والمُطَوَّقُ ، والمُخْلَحَلُ : موضع السَّوَارِ والطَّوْقِ والخلخال ، وأنشد غيره
لامرئ القيس :

(١) السكرى : ما تحت الثياب .

(٢) ابن الشجرى :

عَمِيمَةٌ ما تحت النطاق وَفَوْقَهُ

والعميم : التام ، يعنى عَجِزَتْها ، وما فوق ذلك كأنه عَسِيب فى لِينه .

(٣) سورة القيامة الآية رقم ٢٢ .

(٤) ابن الشجرى : وتَفَرَّقُ بالِمِذْرَى أثيثاً نَبَّاثُهُ .

السكرى : أثيثاً نَبَّاثُهُ .

فَأَتَتْ أَعَالِيَهُ وَآدَتْ أَصُولَهُ وَمَالَ يَقْنُونُ مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرًا^(١)
 أَتَتْ : كَثُرَتْ . أَعَالِيَهُ : فُرُوعُهُ . آدَتْ : غُلِظَتْ وَكَثُرَتْ . قَالَ : الذِّفْرَى عِنْدَ مُعَلَّقِ
 الْقَرْطِ ، أَرَادَ : عَلَى أَيْبُضِ الذِّفْرَى .

٩ - تَضَوَّعُ رَيَّاهَا إِذَا جُمْتُ^(٢) طَارِقًا كَرِيحِ الْخُزَامِيِّ فِي نَبَاتِ الْحَلَى النَّدِيِّ
 تَضَوَّعُ : تَفْوَحُ وَتَنْتَشِرُ ، يُقَالُ : قَدْ تَضَوَّعَ الْفَرْخُ وَانْضَاعَ : إِذَا تَحَوَّلَ لَصَوْتِ
 أُمِّهِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٣) :

فُرَيْخَانِ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ كُلَّمَا أَحْسَا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبِ
 وَالرَّيَّا : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . وَالْحَلَى : الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ ، يُقَالُ : قَدْ حَلَيْتُ دَابَّتِي
 أَخْلِيهَا : إِذَا جَرَزْتَ لَهَا الْحَلَى ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمِخْلَاةُ ، وَلَا يَكُونُ الْحَلَى مِنَ الْيَبِيسِ .
 غَيْرِهِ : تَضَوَّعُ : أَرَادَ تَتَضَوَّعُ : أَنْ تَفْوَحَ وَتَنْتَشِرَ وَتَفْشُو رَائِحَتَهَا .
 طَارِقًا : لَيْلًا . وَالْخُزَامِيُّ : نَبْتُ طَيْبُ الرِّيحِ ، وَيُقَالُ : بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ وَالطَّعْمِ .
 وَالْحَلَى : الْحَشِيشُ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ .

١٠ - وَلَمَّا^(٤) رَأَتْ مَنْ فِي الرُّحَالِ تَعَرَّضَتْ^(٥) حَيَاءً ، وَصَدَّتْ تَتَّقِي الْقَوْمَ بِالْيَدِ^(٦)
 أَى تَتَّقِي مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا بِيَدِهَا . وَتَعَرَّضَتْ : أَخَذَتْ مُعْتَرِضَةً .

(١) روى البيت في ديوان امرئ القيس تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ص ٥٧ والتعليق ص ٣٩٠ .

(٢) السكري : جُمْتُ .

(٣) نسب البيت في اللسان / ضوع لأبي ذؤيب الهذلي ، وذكر في ديوان الهذليين القسم الثاني طبعة دار
 الكتب المصرية ص ٥٧ ضمن قصيدة لصخر الغي . ومادة ضاع تدور حول التحرك : يَنْضَاعَانِ يَتَحَرَّكَانِ ،
 وَتَضَوَّعَ الْمَسْكُ أَى تَحْرَكَ .

(٤) السكري : فلما .

(٥) ابن الشجري : تَعَرَّضَتْ : وَلَثْنَا عُرْضَهَا ، وَالْعُرْضُ الْجَانِبُ . وَصَدَّتْ : تَأَخَّرَتْ .

(٦) أقول : وقريب منه قول النابغة :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرْدُ إِسْقَاطَهُ فَتَنَاولَتْهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ

غيره : روى « فلما رأت مَنْ في الرَّحال » يعنى أصحابه ، فكأنها استحييت من ذلك ، وإنما أتتهم في النوم . تتقى القوم : أى تستتر بيدها ^(١) .

١١ - وفي كُلِّ مُنْسى لَيْلَةٍ أو مُعْرَسٍ ^(٢) خَيْالٌ يُوافي الرُّكْبَ مِنْ أُمِّ مَعْبِدِ المَعْرَسِ والتعريس : نُزول القوم من آخر الليل ، قال الكلابى : وقد يكون من أول الليل ، والمُعْرَسُ أيضا : الموضع الذى يُعْرَسون فيه .
غيره : والتغوير : يكون انتصاف النهار . والرُّكْبُ : أصحاب الإبل ، يعنى أصحابه . وروى : ومُعْرَسٍ .

١٢ - فَحْيَاكِ وَدَّ ^(٣) ما هَذَاكِ لِفَتْيَةٍ وَخُوصٍ ^(٤) بِأَعْلَى ذِي طُوَالَةٍ هُجْدٍ وَدَّ : صَنَم . وَخُوص : إبل غائرة العيون . وذو طُوَالَةٍ ^(٥) : مكان .
وطُوَالَةٍ : بئر . وهُجْد : نيام .

غيره « ما هَذَا » أى شىء هَذَاكِ إلينا ونحن فتيان في سفر . ويروى : مَنْ هَذَاكِ . وَالْخُوصَاءُ : التى قد عطِشت فدخلت عيناها . قال : وطُوَالَةٍ : أرض . ويُرْوَى : عُوادة : وهى أرض أيضا .

(١) انفردت نسخة السكرى بعد هذا البيت بالبيت الآتى :

فَبِتْنَا وَلَمْ نَكْذِبْكَ لَوْ أَنَّ لَيْلَنَا إِلَى الْحَوْلِ لَمْ نَمْلَلْ وَقُلْنَا لَهُ ازْدَدْ

(٢) السكرى : ومُعْرَسٍ .

(٣) هامش ابن الشجرى : الأصمعى : فحياكِ رى لأن وَدَّ اسم صنم - وروى البيت في كتاب الأضداد

ص ١٢٤

فحياكِ رَنِى ما هَذَاكِ لِفَتْيَةٍ وَخُوصٍ بِأَعْلَى ذِي عَوَانَةٍ هُجْدٍ

السكرى : مَنْ هَذَاكِ . وضبط (وَدَّ) بفتح الواو وضمها معاً .

(٤) ابن الشجرى : وَضْهٍ .

(٥) قال ياقوت في رسم طول : موضع بيرقان فيه بئر .

١٣ - وَأَنْتَى اهْتَدَتْ وَالِدُّوْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وما كان سارى الدَّوْ بالليل يَهْتَدِي
وروى : وما خِلْتُ سارى الليل ^(١) . والدَّوْ : أرضٌ ليس يَهْتَدِي إليها الناس ^(٢) ،
فكيف اهتدت إلينا .

* * *

وروى الأصمعى قبل هذا بيتا وهو هذا :

* * *

١٤ - تَسَدَّتْنا مِنْ بَعْدِ ما نَامَ ظَالِغُ الْكِلابِ وَأُخْبِي ^(٣) نَارُهُ كُلُّ مُوقِدِ
أَنْبِيَّتِنَا وَرَكِبْتِنَا : أى أتاننا خيالك . وظالغ الكلاب لا ينام حتى تفرغ الكلاب من
سيفادها ، فإذا فرغت سَفَدَ هو ^(٤) .

١٥ - بأَرْضٍ تَرَى شَخْصَ الْحَبَّارِ كَأَنَّهُ بها رَاكِبٌ عَالٍ ^(٥) على ظهر قَرَدٍ
ويروى : قَرَحَ ^(٦) الحبارى . يقول : من شدة استوائها ترى الصغير بها
كبيرا ^(٧) ، كما قال ابن أحرر :

كأَنَّمَا الْمُكَّاءُ فِي يَدِهَا سُرَادِقٌ قَدْ أَوْفَدَتْهُ الْأَصْرُ ^(٨)

(١) هى نص رواية ابن الشجرى .

(٢) السكرى : أنى فى معنى كيف ، والدَّوْ ما بين البصرة واليمامة .

(٣) السكرى (مخطوطة المتحف العراقى) : وأخفى .

(٤) ابن الشجرى : ويسفد هو آخر الكلاب لأنه أضعفها .

(٥) ابن الشجرى والسكرى : موف .

(٦) وهى نص رواية المبرد فى الكامل وابن الشجرى فى مختاراته .

فى جزيرة العرب للهمدانى وخزانة الحموى : كوكبٌ موف .

(٧) ابن الشجرى : يريد أن الدَّوْ مستو ، فإذا رأيت حجرا قد نصب فيه رأيته كأنه فَصْرٌ من شدة استواء

الأرض . وقد عَدَّ المبرد (الكامل ص ٨٣٣) ما جاء فى هذا البيت من الإفراط .

(٨) أغلب الظن أنه من قصيدة ابن أحرر فى وصف القطا (انظر التعليق القيم للأستاذ المحقق محمود محمد

شاكر فى ص ٤٩٢ من كتاب طبقات فحول الشعراء (طبعة دار المعارف الأولى) .

أَوْفَدَتْهُ : أَشْرَفَتْهُ . وَالْمُوفِدُ : الْمُشْرِفُ . وَالْقَرْدُ : الْمُسْتَوَى . وَالْقَرْدُ : الْمُسْتَوَى .
الغليظ (١) .

١٦ - وَأَدْمَاءُ (٢) حُرْجُوجٌ تَعَالَتْ مَوْهِنًا بِسَوَاطِي فَاَرَمَدَتْ نَجَاءَ (٣) الْحَفَيْدِ
أَدْمَاءُ : بِيضَاءُ صَادِقَةُ الْبَيَاضِ . وَالْحُرْجُوجُ : الطَّوِيلَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . قَالَ
غِيَرُهُ : هِيَ الضَّامِرُ . تَعَالَتْ : طَلَبَتْ عُلاَتَهَا ، وَالْعُلَالَةُ : الشَّيْءُ يَجِيءُ بَعْدَ الشَّيْءِ .
أَرَمَدَتْ : أَسْرَعَتْ ، وَكَذَلِكَ أَرَبَدَتْ . وَالْحَفَيْدُ : الظَّلِيمُ الذَّكَرُ . أَرَادَ : وَرُبَّ نَاقَةٍ
أَدْمَاءُ . مَوْهِنًا : سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ . يَقُولُ : حَمَلَتْ السَّوْطَ عَلَيْهَا وَاسْتَعْمَلَتْهُ .

* * *

وبعد هذا أربعة أبيات ليست في كتاب يعقوب :

* * *

١٧ - إِذَا بَرَكْتُ أَوْفَتْ عَلَى ثَفَنَاتِهَا عَلَى قَصَبٍ مِثْلِ الْيَرَّاجِ الْمُقَصَّدِ (٤)

(١) بعد البيت الخامس عشر انفرد السكري (طبعة جولدتسيهر ، والديوان مخطوطة مكتبة الفاتح ورقة ١٩) بهذه الأبيات الثلاثة ، ذكر ابن الشجري منها الثالث في مختاراته ، وهى :

إِذَا مَا رَأَيْتَ الْقَوْمَ طَاشَتْ نِبَالُهُمْ وَخَلَّى لَكَ الْقَوْمُ الْقُنَاصَةَ فَاصْطَدِ
وَإِنِّي لَرَامٍ بِالْقُلُوصِ أَمَامَهَا جَوَاشِينَ هَذَا اللَّيْلِ فِي كُلِّ فَدْفِدِ
إِذَا بَاتَ لِلْعَوَارِ بِاللَّيْلِ ثُوكُهُ ضَجِيعًا وَأَضْحَى نَائِمًا لَمْ يُوسِدِ

الجوش : الصدر أو الدرع . وَالْفَدْفَدُ : الْفَلَاةُ ، وَالْمَكَانُ الصَّلْبُ الْغَلِيظُ وَالْمُرْتَفِعُ . الْعَوَارُ : الَّذِي لَا بَصَرَ لَهُ فِي الطَّرِيقِ . وَالثُّوكُ : الْحُمُتُ .

(٢) هكذا رواها السكري .

(٣) نَجَاءَ الْحَفَيْدِ : أَيْ عَدُوِّ الظَّلِيمِ .

(٤) السكري : وَإِنْ بَرَكْتُ ...

بعد هذا انفردت نسخة السكري بالبيت التالى :

وَإِنْ ضُرِبَتْ بِالسَّوْطِ صَرَّتْ بِنَابِهَا صَرِيرَ الصَّيَاصِ فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ

الصَّرَّةُ : الصِّيَاحُ وَالْجَلْبَةُ . وَالصَّيْصِيَّةُ : شَوْكَةُ الْحَائِكِ الَّتِي يُسَوِّى بِهَا السَّدَاةَ وَاللُّحْمَةَ . (انظر قول دريد ابن الصمة في اللسان مادة صيص) .

أَوْقَتْ : أَشْرَفَتْ . وَالتَّفَنَاتُ : أَصُولُ الْفَخْزِينَ وَالرَّكْبَتَيْنِ . وَالْبِرَاعُ : الْقَصْبُ .
وَمُقَصَّدٌ : مُكْسَّرٌ .

١٨ - كَانَ هُوَيَّ الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهَا تَجَاوُبُ أَظَارٍ عَلَى رُبْعِ رَدَى ^(١)

يريد صوت الريح بين فُروج هذه الأدماء : يعنى قوائمها . والأظَار : جمع ظفر :
وهي التي تعطف على غير ولدها . والرُّبْع : ما وُلِدَ في الربيع ، والهُبْعُ : ما ولد في آخر
الشتاء وهو أَرْدَأُ النَّتَاجِ ؛ لأنه ولد فمات فسلخ جلده فحشيت ثبنا ، فكلما طلبته أمه
وَضِعَ بين يديها فتسكن إليه وإلى ريحه ، وتعطف على غيره ، فذلك البَو .

١٩ - وَإِنْ حُطَّ ^(٢) عَنْهَا الرَّحْلُ قَارِبَ حَطْوِهَا ^(٣) أَمِينُ الْقَوَى كَالدُّمْلَجِ الْمُتَعَصِّدِ ^(٣)

أَمِينُ الْقَوَى : يريد العقال والقيّد . وقوله « كالدملج » شبه حلقة القيّد من الأديم
بالدملج المتعصّد : الذي فيه طرائق بمنزلة الثوب المضلع .

٢٠ - تَرَامَى ^(٤) يَدَاهَا بِالْحَصَى خَلْفَ رِجْلَيْهَا وَتَرْمَى بِهِ الرِّجْلَانِ دَابِرَةَ الْيَدِ
دابرة اليد : موضع الحافر من اليد .

* * *

هذان البيتان من رواية خالد ، لم يروهما أبو عمرو .

* * *

رَجَّعَ إِلَى كِتَابِ يَعْقُوبَ :

٢١ - ثُلَاعِبُ أَثْنَاءِ الزَّمَامِ وَتَتَفَى مَخَافَةَ مَلَوِيٍّ مِنَ الْقَدِّ مُحْصِدِ

(١) ابن الشجري : أى هي مشرفة ، فإذا هبت الريح بين فروجها سمعت لها دويًا كأنه صوت أظار عطفن
على حواري أصابه ردى . ويقال : ردى على فعل بمعنى انكسر .

(٢) السكرى (مخطوطة مكتبة الفاتح ورقة ١٩) : حُلْ

(٣) السكرى : بفتح الصاد .

(٤) ابن الشجري والسكرى : وترمى .

- ويروى غلالة^(١) . وأثناء الزمام : جمع ثنى : وهو ما انثنى منه .
 والمَلَوَى : السوط . والمُحْصَد : الشديد^(٢) ، وكذلك المُمَرُّ والمُعَارُ .
 ٢٢ - تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهَا إِذَا مَا تَزَعَّمَتْ^(٣) لُغَاماً^(٤) كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْمُمَدَّدِ
 التزعّم : صوت ضعيف ، قال : وسمعت أبا عمرو يقول : اللُغَام لِلإِبِل ، وهو مثل
 القُطْنِ يخرج من أفواهها ، وهو من الخيل : الرُّؤَال واللعب ، ومن الشاة المَرغ .
 ٢٣ - وَتَشْرَبُ بِالْقَعْبِ^(٥) الصَّغِيرِ وَإِنْ تُقَدَّ بِمِشْفَرِهَا يَوْماً إِلَى الرَّحْلِ^(٦) تَنْقَدِ
 القَعْبُ : القدح الصغير . يقول : هى سهلة الحَظْم عتيقته ليست بغليظة
 المشافر ، وهى سَلِسَةٌ ذُلُولٌ طَيِّبَةُ النفس بالسير .
 غيره من حُسْن خَلْقِهَا مَا أَرَدَتْ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ انْتَهَتْ إِلَيْهِ .

* * *

وها هنا بيت لم يروه يَعْقُوب وهو فى رواية خالد :

* * *

- ٢٤ - تُرَاقِبُ عَيْنَاهَا إِذَا تَلَعَ الضُّحَى ذُبَاباً كَصَوْتِ الشَّارِبِ الْمُتَغَرَّدِ^(٧)

(١) هى نص رواية السكرى .

(٢) انظر بيت زهير فى ديوانه (طبعة دار الكتب المصرية) ص ٢٢٤ .

تُبَادِرُ أَغْوَالَ الْعَشِيِّ وَتَتَقَى غُلَالَةَ مَلَوَى مِنَ الْقَدِّ مُحْصَدِ

وبيت طرفه فى معلقته : مَخَافَةَ مَلَوَى مِنَ الْقَدِّ مُحْصَدِ .

والخَبَل فى الفضليات ٢٩/١١ وكعب بن زهير (ديوانه طبعة دار الكتب المصرية) ص ٥٧ .

(٣) التاج / رغم : ترَعَمَتْ : ابن الشجرى : تَبَعَمَتْ . وفى كتاب عنوان المرقصات ٧/٢٠ : تَلَعَمَتْ .

(٤) اللغام : زَبَدُ الإِبِل . وفى الأغاني ٧٧/٢١ وعلى رأسها مثل الكوكب من لغامها .

(٥) فى الحماسة البصرية : فى القعب .

(٦) ابن الشجرى ، وفى الأغاني : الحوض .

(٧) انظر بيت عنبرة فى معلقته ، وبيت كعب بن زهير فى ديوانه (طبعة دار الكتب المصرية) ص ١٢٣

« ومستأسد يَنْدَى » .

تَلَعَّ : ارتفع . المتغَرَّدُ : المتغنى . تُراقبُ : تنظر .

* * *

لم يكن هذا البيت في كتاب أبي عمرو .

* * *

٢٥ - وكادت على الأطواءِ أطواءِ ضارح
تُساقِطُنِي^(١) والرَّحْلَ مِنْ صَوْتِ هُذُهِدِ^(٢)

الأطواءُ : الآبار المطوية ، واحدها طويٌّ . وضارج : موضع .
تُساقِطُنِي : أى تُسقطُنِي ، كما قال : « عافاه الله » معناه : أعفاه الله . أراد أنها
حديدةُ الفؤاد لم يكسرها السير ، فهي ترتاع من صوت الهُذهد .

٢٦ - وإنْ آنَسْتُ^(٣) وَقَعاً^(٤) من السَّوْطِ عَارِضَتْ بِي الجَوْرَ حتى تستقيم ضُحَى الغد^(٥)
وَأَنَسْتُ : أَحَسْتُ وأبصرت . عارضت : عَدَلَتْ بِي عن الطريق فلم أستطع أن
أَقْوِمَهَا إلى ضُحَى الغد .
لم يروه أبو عمرو .

(١) ابن الشجري : يروى تُكسِّرُنِي والرحل

(٢) وقد انفردت نسخة السكري بعد ذلك بهذا البيت :

إِذَا مَا ابْتَعَثْنَا مِنْ مُنَاخٍ كَأَنَّمَا نَكُفُّ وَنُثْنِي مِنْ نَعَائِمٍ أَبَدٍ

بعث وابتعث : أوصل . والمعنى : أى إذا أردنا الرحيل كان تحريكنا الإبل للقيام من مبركها عملاً قاسياً
كأننا نحرك النجوم البعيدة .

(٣) ابن الشجري :

وإنْ خَافَ جَوْرًا مِنْ طَرِيقٍ رَمَى بِهَا سَيَوى الْقَصْدِ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ضُحَى الْغَدِ
(٤) السكري :

فَإِنْ آنَسْتُ حِسًّا مِنْ السَّوْطِ عَارِضَتْ بِي الْقَصْدُ

(٥) انظر بيت ابن فسوة في اللسان والتاج وأساس البلاغة / خزم .

٢٧ - وَتُضْحِي الْجِبَالُ الْغُبْرُ دُونِي ^(١) كَأَنَّهَا مِنْ آلَالِ حُفَّتْ بِالْمَلَأِ الْمُعْضَدِ حُفَّتْ : أُدِيرَ حَوْهَا . وَالْمُعْضَدُ : الذى فيه خطوط . وَالْمَلَأُ : جمع مُلَاءة . يقول : إِذَا بَعَدَ مِنْكَ رَأَيْتَ كَأَنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ غُبْرَةً .

٢٨ - وَيُمْسِي ^(٢) الْغُرَابُ الْأَعْوَرُ ^(٣) الْعَيْنَ وَقَعَاءً مع الذئب يَعْتَسَانِ نَارِي وَمِفْأَدِي وروى الأصمعي : وَمِفْأَدِي بفتح الميم ، وقال : الْمَفْأَدُ وَالْمِفْأَدُ : الموضع الذى يُخْتَبِرُ فيه وَيُسْتَوَى . وَالْمَفْأَدُ : الْعُودُ الذى تُحَرِّكُ به النار ، ويقال : فَأَذْتُ اللَّحْمَ : إِذَا مَلَلْتُهُ فى النار . يَعْتَسَانِ : يطلبان ، قال الأصمعي : الْأَعْوَرُ الْعَيْنَ نصبه بنية النون فى العين ، قال : وكذلك يروى قوله :

فَمَا قَوْمِي بِثُعْلَبَةٍ بِنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةٍ الشُّعْرِ الرِّقَابَا ^(٤)
نصب الرقاب بنية التنوين فى الشُّعْرِ . وقيل للغراب « أعور » لحدة بصره ، كما قالوا للحبشي : أَبُو الْبَيْضَاءِ ، وللأبيض : أَبُو الْجَوْنِ ، وللعقاب : الْعَشَوَاءُ لحدة بصرها . غيره : جعله « أَعْوَرَ » لأنه يَتَشَاوَسُ : أَيْ يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ .

* * *

حاشية :

وإنْ نَظَرْتُ يَوْمًا بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهَا إِلَى عَلَمٍ بِالْعَوْرِ قَالَتْ لَهُ ابْعِدْ ^(٥)

(١) السكرى : خلفى .

(٢) ابن الشجرى ، والحامسة البصرية ، واللسان / فاد : يظل .

(٣) السكرى : الغراب ليس بأعور ، وإنما أراد لشدة نظره لُقِّبَ بِالْعَوْرِ وليس هناك ، وأنشد :

ظلمناك إذ ندعوك يا قَيْسُ سيِّداً كما ظلم الناسُ الْغُرَابَ بِأَعْوَرَا

(٤) البيت للحارث بن ظالم المرى من قصيدة له فى المفضليات (طبعة دار المعارف الأولى) ص ٣١٤

وانظر تحريجا له فى المفضليات ص ٣١٣ ، ٣١٤ ، والبيان والتبيين (تحقيق عبد السلام هارون ٣٨/٤) .

(٥) ذكر هذا البيت فى نسخة السكرى تاليا للبيت رقم ٢٦ من هذه القصيدة وذكره المبرد أيضا فى

الكامل (طبعة الحلبي) ص ٨٣٣ متلوا بالبيتين ١٥ ، ٢٥ .

٢٩ - فما زالت الوجناء^(١) تجرى ضفورها إليك ابن شماس تروح وتعتدى
الوجناء : الغليظة ، أخذت من الوجين من الأرض : وهى العارض الغليظ .
وضفورها : أنساعها لأنها قد قلقت من الضمر .
غيره روى العوجاء^(٢) ، جعلها عوجاء لنشاطها . يقول : قلقت الأنساع
والبطان .

٣٠ - تزور^(٣) امرأ يوتى^(٤) على الحمد ماله
ومن يعط^(٥) أثمان المحامد يحمده^(٦)

وروى غيره :

إلى رجل يعطى على الحمد ماله
٣١ - يرى البخل لا يئقى على المرء ماله ويعلم أن الشح^(٧) غير مخلد
يقال : بخل وبخل ، وشح وشح . ويرى الجود

٣٢ - كسوب^(٨) ومثلاف إذا ما سألته تهلل^(٩) واهتر^(١٠) اهتزاز المهند

(١) السكرى : العوجاء . والعوجاء : الضامر .

(٢) والعوجاء : المهزولة .

(٣) ابن الشجرى ، وهامش نسخة الأصل :

إلى ماجد يعطى على الحمد ماله ومن يعط

(٤) فى شواهد الكشف : يثرى . وفى نقد الشعر وزهر الآداب : يعطى .

(٥) السكرى : ومن يوت . زهر الآداب ، نقد الشعر ، الخزانة : يعط . وفى شواهد الكشف : يأت .

(٦) وعد الحصرى فى زهر الآداب ص ٩٠٧ هذا البيت من حر المدح وجيد الشعر .

(٧) السكرى : البخل .

(٨) العقد وابن الشجرى : مفيد .

(٩) انظر بيت زهير : تراه - إذا ما جئته - متهللا .

(١٠) السكرى : فاهتر .

متلاف : يُتْلَفُ ما عِنْدَهُ يُنْفَقُهُ وَلَا يَدَّخِرُهُ . تهلل : أشرق وَجْهُهُ للسرور بالعطية .
واهتز : ارتاح ، ويقال إن الكريم إذا هَزَّ اهتز ^(١) ، واللقيم إذا هَزَّ ارتَزَّ ^(٢) .

غيره : هذا مثل ، يقول : يهتز كما يهتز السيف ، إذا ضُربَ به هَزَّ قبل ذلك .
٣٣ - متى تَأْتِهِ تَعْشُوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٍ
تَعْشُوْا : أى تجيئ على غير بَصَرٍ ثابت فيهدى بناره ، يقال : عَشَا يَعْشُو : إذا
استدَلَّ بِبَصَرٍ ضعيف ، وقد عَشَى يَعْشَى : إذا صار أَعْشى . وقوله « يَعْشُو » فى محل
نصب ، أراد : متى تأتاه عاشيا ، قال الهذلى ^(٣) :

شِهابى الذى أَعْشُو الطريقَ بضوئه ودرعى قليل البأسِ بَعْدَكَ أَسْوَدُ
لما أَشَدَّ عَمَرَ بن الخطَّاب الحطيئةُ هذا البيت قال : تلك نارُ موسى ﷺ ^(٤) .
٣٤ - تَزُورُ ^(٥) امرأ ^(٦) إِنْ يُعْطِكَ اليَوْمَ نَائِلًا بِكَفِّهِ لَا يَمْنَعُكَ مِنْ نَائِلِ الْعِدِّ ^(٧)

(١) وبخضرى فى هذا قول أعرابية تنصح ابنها قائلة : وإذا هزَّرت فاهزر كريما يلن لهزرتك ، ولا تهزز اللقيم
فإنه صخرة لا يتفجر ماؤها .

(٢) ارتَزَّ : تَبَّتْ ولم يتحرك .

(٣) نص فى ديوان الهذليين (طبعة دار الكتب المصرية) ٢٣٨/١ وفى اللسان / عشا على نسبته إلى ساعدة
ابن جؤية مع اختلاف فى رواية الشطر الثانى .

(٤) نسب هذا القول فى العقد الفريد ٣٨٠/٣ وزهر الآداب للحصرى ص ٩٠٧ لعبد الله بن عمر . وفى
الخرزاة ٢١٥/٣ : كان الناس يستحسنون بيت الأعشى :

وبات على النارِ النَّدى والمحلقُ

حتى قال الحطيئة « متى تأتاه » فسقط بيتُ الأعشى .

(٥) السكرى : وذاك امرؤ .

(٦) ابن الشجرى :

وأنت امرؤ من تُعطيه اليومَ نائلا بِكَفِّكَ

(٧) ردّد هذا المعنى النابغة فى معلقته : ولا يحول عطاءُ اليوم دون غد .

والأعشى : وليس عطاءُ اليوم مابعهُ غدا ، وسويد بن مرة (الأغاني ١٣٠/١١) إن يعطك اليوم لا يمنحك ذاك
غدا .
=

٣٥ - هو الواهبُ الكُومَ الصَّفَايا لجارِه (١) تُرَوِّحُهَا الْعَبْدَانُ (٢) فِي عَازِبٍ (٣) نَدَى
ويروى : الْعَبْدَانُ جَمْعُ عَبْدٍ . والعازب : نبت عَزَبَ عن الرعوس فلم يُرْعَ فهو أتمُّ
له ، يقال : مال عازِبٌ وعَزِيب : إذا كان لا يُرُوح إلى أهله .
الكُومُ : الْعِظَامُ الْأَسْنَمَةُ . والصفايا : الْغِزَارُ .

★ ★ ★

- ٨ -

وقال أيضا يمدح أنف الناقة (٤) ، وهو لقب لهم :
وكانت منازلُ بنى سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاقِبَ بالكوفة ، إذا جُزَّتْ أَصْحَابُ الْعَنْبِ
بِالْكُنَاسَةِ ، فأول [رابعة] (٥) على يسارك .
هذا الخبر عن غير يعقوب .
١ - أَلَا أُبْلِغُ بَنِي عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ فَهَلْ قَوْمٌ (٦) عَلَى خُلُقٍ سَوَاءٍ (٧)

= وانفرد السكرى (طبعة جولدتسيهر) بهذين البيتين :

وَأَنْتَ أَمْرٌ مَنْ تَرْمِ تَهْدِمُ صَفَاتُهُ وَيَرْمِ فَلَا يَهْدِمُ صَفَاتَكَ مُرْتَدَى
سَوَاءٌ عَلَيْهِ أَىَّ حِينٍ أَتَيْتُهُ أَفَى يَوْمٍ نَحْسٍ كَانَ أَوْ يَوْمٍ أَسْعَدِ

مُرْتَدَى : مُهْلِكٌ . والصفا : الْحِجَارَةُ ، جمع صَفَاةٍ .

(١) انظر البيت ١٤ من القصيدة الخامسة من هذه الطبعة .

(٢) السكرى : يُرَوِّحُ بِهَا الْعَبْدَانُ .

ابن الشجرى : يُرَوِّحُهَا الْعَبْدَانُ فِي الْعَازِبِ النَّدَى وَضَبَطَتْ فِي أَصْلِ ابْنِ السَّكَيْتِ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا .

(٣) ابن الشجرى والخزانة ٤٤٠/٤ الْعَازِبِ النَّدَى .

(٤) انظر مقدمة القصيدة البائية الأولى من هذا الديوان ، ومختارات ابن الشجرى ص ٥٠٤ والأغاني

(طبعة دار الكتب المصرية) ج ٢ ص ١٧٩ - ١٨٣ .

(٥) لست أدري أهى بالعين أم بالغين معجمة .

(٦) السكرى : وهل قَوْمٌ . ابن الشجرى : فَهَلْ حَىٌّ .

(٧) ابن الشجرى : يقول أرى أخلاقكم مختلفة ، فقد فَضَّلَكُمْ هَوْلَاءَ .

يقول : يا بنى عَوْفٍ : هل تستوى أخلاقُ قَوْمٍ حتى يكونوا كُلُّهُمْ سواء ، وذلك أن الزبرقان الذى كان يهجوهُ وبنى أنف الناقة الذين كان يمدحهم من بنى عوف بن كعب .

ثم ذكر قبائل بنى عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

٢ - عَطَارِدَها وَبَهْدَلَةَ بَنِ عَوْفٍ فهل يَشْفِي صُدُورَكُمْ الشَّفَاءُ

« هل » ها هنا بمعنى خبر لا بمعنى استفهام ، أى هل يشفيكم أن أُبينَ لكم وأُشفِكم من الخبر .

٣ - أَلَمْ أَكُ نَائِيًا فَدَعَوْتُمُونِي فجاءَ بِي (١) المَوَاعِدُ والدُّعَاءُ (٢)

٤ - أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ فَتَرَكْتُمُونِي لِكَلْبِي فِي دِيَارِكُمْ عَوَاءُ (٣)

الكلبُ يَعْوِي في إثر القوم إذا ارْتَحَلُوا ، فيقول : ارتحلتم عني وَبَقِيتُ يَعْوِي كَلْبِي من سوء الحال في دياركم .

٥ - وَأَنْتِ (٤) الْعِشَاءُ إِلَى سُهَيْلٍ أو الشُّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنَاءُ (٥)

(١) معجم البلدان ياقوت ٢٠٥/٤ : فخاننتي .

(٢) حاشية الأمير على المغنى ١٨٦/٢ : والرجاء .

(٣) ذكر ياقوت / قوو بعد البيتين ٣ ، ٤ هذا البيت الذى لم يرد في مخطوطات الديوان :

أَجِيلٌ عَلَى الْخِباءِ بِبَطْنِ قَوٍّ بَنَاتِ اللَّيْلِ فَاحْتَمِلِ الْخِباءُ

قَوٍّ : وادٍ بين اليمامة وهَجَرَ نزل به الحطيئة على الزبرقان بن بدر ، فلم يجهزه .

(٤) الصحاح / انى : وَأُخِرْتُ . الأضداد ص ٢٧ ، وأساس البلاغة والتاج / كرى : وَأُكْرِيتُ .

(٥) السكرى : الْعِشَاءُ .

قال السكرى تعليقا على البيت برواية « فَطَالَ بِي الْعِشَاءُ » هذه رواية ابن الأعرابي . وروى أبو عمرو : « الْأَنَاءُ » آئِثٌ : أَنْتَظَرْتُ إلى طلوع سُهَيْلٍ وطلوع الشُّعْرَى ، وذلك يطلع في آخر الليل ، فطال بى انتظارُ الْعِشَاءِ ، أقام الْعِشَاءَ مَقَامَ الْإِنْتِظَارِ .

وقال ابن السكيت في إصلاح المنطق ص ١٢٥ : يريد أنه انتظر معروفهم حتى يش من كآ يش صاحب الْعِشَاءِ منه إذا طلع سُهَيْلٍ ، لأنه لو كان له ما يأكله بعد ذلك لم يكن عِشَاءً ، فالْعِشَاءُ فائت بطلوع سُهَيْلٍ وهذا مثلٌ ، يريد : طال مُكْنَى وانتظارى لخيركم .

آتَيْتُ : أَخَّرْتُ ، انتظاركُم ، وهو من التأني ، أى أَخَّرْتُ العشاء إلى طلوع
سُهَيْل حتى طال ذلك ، وجاز وقت الانتظار .

وروى أبو عبيدة : وَأَكْرَيْتُ العشاء ، أى أَخَّرْتُهُ . وسُهَيْل والشَّعْرَى : نجمان
يطلعان في الشتاء في آخر الليل أو في النصف (١) .

٦ - فلما كُنْتُ جَارِكُمْ أُتَيْتُمْ (٢) وَشَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسَبِ الْإِبَاءُ

٧ - ولما كُنْتُ جَارَهُمْ (٣) حَبَوْنِي وَفِيكُمْ كَانَ - لَوْ شِئْتُمْ - جِبَاءٌ (٤)

٨ - وَلَمَّا أَنْ مَدَحْتَ الْقَوْمَ قُلْتُمْ هَجَوْتُ ، وَلَا (٥) يَحِلُّ لَكَ الْهَجَاءُ

٩ - أَلَمْ أَكُ مُسْلِمًا (٦) فَيَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِنْخَاءُ

ويروى مُحَرَّمًا ، أى بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ حُرْمَةً لَا يَنْبَغِي أَنْ يُسَاءَ إِلَيَّ ، وأنشد الأصمعي

عن خلف :

قَتَلُوا كِسْرَى بَلِيلَ مُحَرَّمَا قَتَلْتَنِي لَمْ يُمَتِّعْ بِكَفْنٍ (٧)

(١) انظر إصلاح المنطق ص ١٢٥ والأضداد ص ١٨٣ واللسان / كرا .

(٢) ابن الشجري :

ولما أن أُتَيْتُمْ أُتَيْتُمْ . السكري : وَلَمَّا

(٣) ابن الشجري :

ولما أن أُتَيْتُمْ

(٤) نص في ورقة ١٨ من مخطوطة الأصل على أن هذا البيت وسابقه لم يروهما يعقوب .

(٥) ابن الشجري وهامش الأصل :

وَهَلْ يَحِلُّ لِي

السكري :

وَمَا يَحِلُّ لَكَ

(٦) السكري :

مُحَرَّمًا وَيَكُونَ

ابن الشجري ، وحاشية الأمير على المغني ١٨٦/٢ : جَارِكُمْ .

(٧) اللسان / حرم برواية : غَادَرُوهُ لَمْ يُمَتِّعْ ... وفي ديوان زهير (طبعة دار الكتب المصرية) ص ١١ .

وَالْمُحَرَّمُ : الَّذِي يَحْرُمُ عَلَيْكَ دَمُهُ وَدَمُكَ عَلَيْهِ .

غيره : الْمُحَرِّمُ ها هنا الْمُسْلِمُ ، يقول : لم تكن بيني وبينكم حربٌ ، وبينى وبينكم حُرْمَةُ الإسلام . فَيُرِيدُ : لا يكون بينى وبينكم إلا خَيْرٌ .

١٠ - فَلَمْ أَشْتُمْ لَكُمْ حَسَبًا ^(١) وَلَكِنْ حَدَوْتُ بِحَيْثُ يُسْتَمَعُ الْحَدَاءُ ^(٢)

يقول : حَدَوْتُ بشعري حيث تَسْمَعُونَ ويبلغكم .

ويروى : فلم أَقْصِبْ لَكُمْ حَسَبًا . يقال : قَصَبَهُ إِذَا عَابَهُ .

ها هنا آيات لم يروها يعقوب :

فلما كنت جَارُكُمْ أَيْتُمُ وشَرُّ مَوَاطِنِ الذَّمِّمِ الْإِبَاءِ ^(٣)

ولما كنتُ جَارَهُمْ حَبَوْنِي وفيكم كان لَوْ شِئْتُمْ حِبَاءُ

١١ - فَلَا وَأَيْبِكَ مَا ظَلَمْتَ قُرَيْعَ بَأْنُ يَتْنُوا الْمَكَارِمَ حيث شاعوا

إلى ها هنا عن غير يعقوب .

أصل الظلم كله : وضع الشيء في غير موضعه ، فمنه قولهم : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا

ظَلَمَ ، أى فما وَضَعَ الشيءَ في غير موضعه . ومنه قوله : « ظَلَّامُونَ لِلْجُزْرِ » ^(٤) .

وضعوا النَّحَرَ في غير موضعه . ومنه : ظَلَمَ وَطْبُهُ : إِذَا سَقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يُمَخَّضَ . ومنه :

أَرْضُ مَظْلُومَةٍ : إِذَا حُوِّضَ فِيهَا فِي غير موضع تحويض .

فلا وأيبك : يمين ، كما تقول : لا والله . قال : ويروى :

فلا والله ما غُبِنْتُ قُرَيْعَ

(١) الصحاح / سود : عَرَضَا . طبعة جولدتسيهر : نَسَبًا .

(٢) جاء في الخزانة للبغدادى ٥٤/٣ زعم بعضهم - عن الزبيرقان - أن هذا البيت أوجع له من قول الخطيفة المشهور : دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبَغْيِهَا

(٣) وهُمَا الْبَيْتَانِ السَّادِسُ وَالسَّابِعُ وَقَدْ سَلَفَا فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ .

(٤) لابن مقبل في اللسان / ظلم ، وتماه :

عاد الأذلة في دارٍ وكان بها هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلَّامُونَ لِلْجُزْرِ

١٢ - ولا ^(١) وأبيك ما ظَلَمْتَ قُرْبَع ولا يَرِمُوا ^(٢) بذاك ^(٣) ولا أساءوا
ويروى : « ولا عَنِدُوا بذاك » أى بفعلهم ، ولكن أحسنوا إلى حين طردتموني
فَأَوُونِي .

١٣ - بَعَثَرَةَ جَارِهِمْ أَنْ يَنْعَشُوها ^(٤) فَيَعْبُرَ حَوْلَهُ ^(٥) نَعَمَ وشَاءَ
أى ما أساءوا بَعَثَرَةَ جَارِهِمْ . أَنْ يَنْعَشُوها : أى يَرْفَعُوها .
يقول : يُعْطُونَهُ عَطِيَّةً تَسُدُّ خَلَّتَهُ وَيَبْقَى لَهُ مَالٌ مِنْ نَعَمٍ وشَاءٍ .
والغابِرُ : الباقي .

غيره : يُرَوَى : لِعَثْرَةِ جَارِكُمْ : يَعْنِي الحَظِيئَةَ نَفْسَهُ . يَنْعَشُوها : يَجْبُرُها ، الهاء
والألف لِلْعَثْرَةِ . فَيَعْبُرُ : عَطَفَ عَلَى « أَنْ يَنْعَشُوها » .

١٤ - فَيَبْنِي مَجْدَهُمْ ^(٦) وَيُقِيمَ فِيها ^(٧) وَيُمَشِي إِنْ أُريدَ بِهِ الْمَشَاءُ
فَيَبْنِي مَجْدَهُمْ ^(٨) : أى يَمْدَحُهُمْ ويذكر مآثرَهُمْ . وَيُمَشِي : أى تَكْثُرُ ماشيتهُ ،
يقال : قد أَمْشَى بنو فلان : أى إذا كَثُرَتْ ماشيتُهُمْ ، وكذلك أَفْشَوْا وَأَوْشَوْا ، والاسم :
الْمَشَاءُ وَالْفَشَاءُ وَالْوَشَاءُ . ويقال : ناقة مَاشِيَّةٌ : إذا كانت كثيرة الأولاد ، وقد مَشَا على
آل فلان مَالٌ : إذا تَنَاجَحَ وتَنَاسَلَ ، قال النابغة :

(١) السكرى :

فلا ولا بَرِمُوا لذاك ولا أساءوا

(٢) ابن الشجرى :

ولا عَنَفُوا بذاك

(٣) ابن الشجرى : « بذاك » أى بالأمر الذى كَسَبُوا به المحامد .

(٤) السكرى : يَجْبُرُها .

(٥) السكرى وابن الشجرى مَجْدُها .

(٦) السكرى : مجدها .

(٧) أُمَالَى القَالَى : فيهم .

(٨) السكرى : يقيمُ جارُها فيها فَيَبْنِي مَجْدَها بِحُسْنِ ثَنائه .

وَكُلُّ قَتَى وَإِنْ أَمْشَى وَأَثَرَى سَتَخْلُجُهُ عَنِ الدُّنْيَا مَتُونٌ ^(١)

يقال مَشَى فلانٌ بعدما أَمْشَى : أى صار يَمْشَى بعدما كانت له ماشية .

غيره : رَوَى « فَيَبْنَى وَيُقِيمَ » بالفتح والضم ، نصب بالعطف على ما قبله .

وروى : يَمْشَى وَيُمْشَى بالفتح والضم ، قال : وَالْمَشَاءُ الْكَثْرَةُ ^(٢) .

١٥ - وَإِنَّ الْجَارَ مِثْلَ الضَّيْفِ يَغْدُو لِوَجْهَتِهِ وَإِنْ طَالَ الشَّوَاءُ

يقول : يرتحل يوما ويبقى عَيْبُهُ وَذَمُّهُ وَثَنَاؤُهُ ، أى لا يُقِيمُ أبدا .

غيره ^(٣) يقول : الجار إنما هو بمنزلة الضيف الذى يقيم قليلا ثم يظعن ، والجار إذا أحيا الناسُ رجع إلى بلاده .

١٦ - وَإِنِّى قَدْ عَلِقْتُ ^(٤) بِحَبْلِ قَوْمٍ أَعَانَهُمْ عَلَى الْحَسَبِ الثَّرَاءُ

أى يَذِمُّهُمْ وَجَوَارِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى طَلَبِ الْمَعَالِ الْمَالِ .

١٧ - هُمْ الْمُتَضَمِّنُونَ ^(٥) عَلَى الْمَنَايَا بِمَالِ الْجَارِ ذَلِكُمُ الْوَفَاءُ

يعنى قُرَيْبًا حَيْثُ ضَمِنُوا لَهُ مَالَهُ ، فَقَالُوا لَهُ : إِنْ مَاتَ لَكَ بَعِيرٌ أَخْلَفْنَاكَ عَلَيْهِ بَعِيرَيْنِ ، وَإِنْ مَاتَ لَكَ شَاةٌ أَخْلَفْنَاكَ عَلَيْكَ شَاتَيْنِ ، وَإِنْ مَاتَ لَكَ إِنْسَانٌ وَدَيْنَاؤُهُ .

١٨ - هُمْ الْآسُونَ أَمَّ الرَّأْسَ لَمَّا تَوَاكَلَهَا الْأَطْبَاءُ وَالْإِسَاءُ

الْآسُونَ : الْمُدَاوُونَ ، وَالْآسَى : الطَّيِّب . فَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يُصَلِّحُونَ الْفَاسِدَ .

(١) اللسان / مشى ، من .

(٢) السكرى : أَمْشَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أُعْطِيَتْهُ مَاشِيَةً .

(٣) عبارة ابن الشجرى : الجار - وإن طال مُقَامُهُ - كالضيف يغدو لوجهته التى كان فيها ، ويبقى عيبه وحديثه .

(٤) نقائض جرير والفرزدق (ليدن) ص ٤٦٦ : ولكنى أخذت

(٥) ابن الشجرى : المتخفرون . المتخفرون على المنايا أى المُجِيرُونَ مِنْهَا مَالُ الْجَارِ .

وَأُمُّ الرَّأْسِ : الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي أُبْسِتَ الدِّمَاغُ . وَيُقَالُ لِلشَّجَةِ إِذَا بَلَغَتْ أُمَّ الدِّمَاغِ « أَمَّةٌ ، وَمَأْمُومَةٌ » فَهُوَ مَأْمُومٌ وَأَمِيمٌ . وَتَوَاكَلَهَا ذَا إِلَى ذَا مِنْ تَفَاقُمِهَا . وَالْإِسَاءُ : جَمْعُ آسَى كَمَا يُقَالُ رَاعِي وَرِعَاءُ .

غِيَرَهُ يَرَوِي « الْأَسَاءُ » بَضْمَ الْأَلْفِ وَفَتْحِهَا ، فَمَنْ رَوَى بِالْفَتْحِ أَرَادَ الدَّوَاءَ ^(١) وَمَنْ رَوَى بِالضَّمِّ أَرَادَ الْأَطْبَاءَ هُمُ الْمَدَاوِينُ ، يُقَالُ نَعِمَ الْأَسَاءُ هَذَا : أَيْ الدَّوَاءُ . تَوَاكَلَهَا : يَكِلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى صَاحِبِهِ ، يَقُولُ أَفْعَلُ أَنْتَ ^(٢) .

١٩ - إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِجَارٍ ^(٣) قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ ^(٤) بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ أَيْ آذَاهُ الْبَرْدَ وَالْجَهْدَ فَإِنَّ جَارَهُمْ فِي غِنًى وَكِفَايَةٍ ، لَا يَجِدُ لِلشِّتَاءِ مَسًّا لِإِفْضَالِهِمْ عَلَيْهِ .

وَيَرَوِي « تَنَكَّبَ » أَيْ تَنَكَّبَ الشِّتَاءَ عَنْ جَارِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ يَنْحَرُونَ لَهُ وَيُطْعِمُونَهُ ، وَالْجَائِعُ الْقُرُّ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنَ السُّعَالِ .

٢٠ - فَأَبْقُوا - لَا أَبَالِكُمْ - عَلَيْهِمْ فَإِنَّ مَلَامَةَ الْمَوْلَى شَقَاءُ ^(٥)

الْمَوْلَى : ابْنُ الْعَمِّ . يَقُولُ : لَيْسَ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ تَشْتُمَ مَوْلَاكَ أَوْ تَلُومَهُ . لَا أَبَ لَكَ : تَعَجَّبَ ، وَلَا أُمَّ لَكَ ذَمٌّ . الشَّقَاءُ : يُمَدُّ وَيُقْصَرُ .

(١) استشهد المبرد في الكامل ص ٥٣٩ بيت الخطيئة على أن الإساء بمعنى الدواء . وانظر اللسان / أسا .

(٢) انفرد السكري وابن الشجري بعده برواية البيت الآتي :

هُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ إِذَا اعْتَرَتْهُمْ مِنْ الْأَيَّامِ مُظْلَمَةٌ أَضَاءُوا

وانفر ابن الشجري برواية الآتي :

هُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ عَلِمْتُمُوهُمْ لَدَى الدَّاعِي إِذَا رَفَعَ اللَّوَاءُ

وروى ابن الشجري في أول البيتين : إِذَا أَلَمَتْ

(٣) ابن الشجري : يَدَارِ .

(٤) تاج العروس / غضب : غَضِبَ بَيْتُهُمْ ورواها السكري رواية أخرى : تَجَنَّبَ حَيْثُ جَارُهُمْ ...

(٥) انظر قول المتنبي :

ترفق أيها المولى عليهم فإن الرفق بالجاني عتاب

٢١ - وَإِنَّ أَبَاكُمْ الْأَذْنَىٰ أَبُوهُمْ وَإِنَّ صُدُورَهُمْ لَكُمْ بُرَاءٌ ^(١)

أى بَرِيَتْ صُدُورُهُمْ لَكُمْ مِنَ الْغَلِّ .

ويروى : وَإِنَّ أَبَاهُمْ الْأَذْنَىٰ أَبُوكُمْ .

يقال : بُرَاءٌ وَبِرَاءٌ وَبُرَاءٌ عَلَى مِثَالِ بُرْعَاءٍ ، وقد نزل به القرآن ^(٢) ، يقول : إِنْهُمْ مِنْكُمْ .

٢٢ - وَإِنَّ سَعَاتِهِمْ لَكُمْ سَعَاءٌ ^(٣) وَإِنَّ نَمَاءَهُمْ لَكُمْ نَمَاءٌ ^(٤)

يريد سَعَاءُ الْمَجْد . وَنَمَاءُهُمْ : كَثَرَتُهُمْ وَارْتِفَاعُهُمْ .

غيره يقول : مَنْ سَعَىٰ مِنْهُمْ فِي الْمَجْدِ إِنَّمَا سَعَىٰ لَكُمْ لَأَنَّ شَرْفَهُ لَكُمْ ، لَأَنَّكُمْ مِنْهُمْ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ .

٢٣ - وَإِنَّ بَلَاءَهُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ عَلَى الْأَيَّامِ إِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ

البلاء : الاختبار . يقول : بِلَاؤُهُمْ مَا قَدْ جَرَّبْتُمُوهُ قَدِيمًا ، إِنْ نَفَعَ ذَلِكَ عِنْدَكُمْ .

٢٤ - وَتَعْرِ لَا يُقَامُ بِهِ كَفُوكُمْ وَلَمْ يَكْ ذُوْنُهُمْ لَكُمْ ^(٥) كِفَاءً ^(٦)

(١) السكرى : بُرَاءٌ .

(٢) سورة الممتحنة الآية الرابعة .

(٣) ابن الشجرى :

وَإِنْ عَدِيدَهُمْ يُرَبِّى عَلَيْكُمْ

(٤) انفرد السكرى بعد هذا بالبيت التالى :

وَإِنَّ سَنَاءَهُمْ لَكُمْ سَنَاءٌ وَإِنْ وَفَاءَهُمْ لَكُمْ وَفَاءٌ

(٥) السكرى : فَيْكُمْ . ابن الشجرى : مِنْكُمْ .

(٦) انفرد ابن الشجرى بعد هذا البيت برواية ثلاثة أبيات وهى :

تَرَقَّى فِي أَعْنَتِهَا قُرَيْعٌ فَسَعَدَ كُلُّهَا لَهُمُ الْفِدَاءُ
فَانْتَكُمُ وَفَقَدَكُمُ قُرَيْعاً لِكَالْمَاشِى وَلَيْسَ لَهُ جِذَاءُ
وَمُعْضِلَةٌ تَضِيقُ بِهَا ذِرَاعِى وَيُعْوزُهَا التَّحَفُّزُ وَالْبَلَاءُ

ويروى : لا يُقام له .

والثغر والثغرة والفرج : موضع المخافة . يقال : ما عندك كِفَاءً كِفْلَان : أى مُنَع ، ويقال هذا كِفَاء هذا ، هذا إذا كان يقاومه ويعادله .

غيره : كِفَاء فِعَال من كافيت .

- ٢٠ - بِجُمُهورٍ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهِ يَظَلُّ مُعَضَّلاً مِنْهُ الْفَضَاءُ
بِجُمُهور : أى بجيش عظيم من كثرتِه لا يَنفُذُهُ الطَّرْفُ وَيَتَحَيَّرُ فِيهِ . مُعَضَّلاً مِنْهُ : أى قد ضاق الفضاءُ بِمن فِيهِ وَتَشَبَّهُوا فِيهِ ، وأصله من قولك « عضلت المرأة بولدها » إذا نشب فلم يخرج . الفضاء : ما اتسع من الأرض .
- ٢٦ - وَلَمَّا (١) أَنْ دَعَوْتُ أَخِي بَغِيضاً أَتَانِي حَيْثُ أَسْمَعُهُ الدُّعَاءُ (٢)

(١) ابن الشجرى :

فلما أن دَعَوْتُ لها بغِيضاً أَتَانِي حين أَسْمَعُهُ الدُّعَاءُ

(٢) وروى السكرى هذه الأبيات تالية للبيت السابق ، وقد روى بعضها ابنُ الشجرى بما سنشير إليه

بعْدُ :

فَضَلْتُ بِحَصَلَتَيْنِ عَلَى رِجَالٍ وَرَثْتُهُمَا كَمَا وَرَثَ الْوَلَاءُ
وَأَمْضَى مِنْ سِنَانٍ أَثَرُ بِي طَعَنْتُ بِهِ إِذَا كُرِهَ الْمَضَاءُ

[وروى ابن الشجرى البيت السابق برواية أُرَانَى]

والمضاء : نفاذ الأمر . ورمح أثربى نسبة إلى أثرب لغة فى يثرب .

ورمح أُرَ أَنَّى : نسبة إلى يزن : وادٍ باليمن .

إِذَا بَهَشْتُ يَدَاهُ إِلَى كَمِيٍّ فَلَيْسَ لَهُ - وَإِنْ رُجِرَ - انْتِهَاءُ

وروى ابن الشجرى عن أبى حاتم السجستاني بيتين فى كتاب حمّاد الراوية قال عنهما أبو حاتم

إنهما مصنوعان مردودان وهما :

بِزَاخِرِ نَائِلِ سَبْطٍ وَمَجْدٍ مُخَالِطُهُ الْعَفَافَةَ وَالْحَيَاءُ

=

والبيت فى مخطوطة الديوان المحفوظة بمكتبة الفاتح برواية .

٢٧ - وَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ هَلْ تَعَزَّى فَقُلْتُ ^(١) أُمَيْمٌ قَدْ غُلِبَ الْعَزَاءُ

يعنى الصبر ، وفي الحديث : « مَنْ عَزَّى مُصَابَا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ » .

أُمَيْمٌ : أراد أميمة . ويروى : أُمَامَ قَدْ غُلِبَ ...

٢٨ - إِذَا مَا الْعَيْنُ فَاضَ الدَّمْعُ مِنْهَا أَقُولُ بِهَا قَدَى وَهُوَ الْبُكَاءُ ^(٢)

إذا رأنتى أمامةً والدموعُ تسيل [من] عيني تقول لى : تَعَزَّ واصبر أقول لها إنما هذا من قَدَى سَقَطَ فى عيني .

٢٩ - لَعَمْرُكَ مَا رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَبَقَّى طَرِيقَتُهُ وَإِنْ طَالَ الْبَقَاءُ

يقول : لا تبقى طريقته وهى حاله التى يكون فيها : من شباب أو نشاط أو غنى ، لا يبقى شئ من ذلك على رَيْبِ الْمُنُونِ .

٣٠ - عَلَى رَيْبِ ^(٣) الْمُنُونِ تَدَاوَلَتْهُ فَأَفْتَتْهُ وَلَيْسَ لَهَا فَنَاءُ

= فَجَدَّتْ بَنَائِلَ سَبْطٍ جَزِيلٍ تَخَالَطُهُ الْحَفِظَةُ وَالْحَيَاءُ
وَأَمْضَى مِنْ سِنَانٍ أَزُّ أُنَى طَعَنْتُ بِهِ إِذَا كُرِيَ الْمَضَاءُ

[والبيت السابق رواه السكرى كما ورد سابقا] .

قال أبو حاتم بعد إيراد البيتين اللذين انفرد بروايتهما ابن الشجرى وهما (فَإِنَّكُمْ وَفَقْدَكُمْ قَرِيبَا) ، (وَمَعْضَلَةٌ) .

هذا آخرها . وفي كتاب حماد الراوية زيادة من هذا الموضع بيتان ، قال أبو حاتم هما مصنوعان مردودان «

وهما : (براخر) ، (وأمضى) ...

(١) السكرى : فقلت أمام .

ابن الشجرى : ألا قالت أمامة

(٢) انفرد السكرى بعد هذا برواية البيت الآتى :

إِذَا مَا الْمَرْءُ بَاتَ عَلَيْهِ وَكَفَّ مِنَ الْحَدَثَانِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

الْوَكْفُ : الْفَسَادُ وَالضَّعْفُ وَالثِقَلُ . ويقال هذا كِفَاءُ هذا : إذا كان يُقَاوِمُهُ وَيُعَادِلُهُ .

(٣) ابن الشجرى : « رَيْبُ الْمُنُونِ مَا يَرِيْبُكَ مِنْ أَخْدَانِهَا . قال أبو الهيثم : وجعل الفعل للمُنُونِ دُونَ الرَّيْبِ

الذى أضافه إليها » .

رِيْهَها : حوادِثُها . والمنون : المنيَّةُ وهي تكون واحدة وجمعاً ، والمنون : الدهر ، وإنما سُمِّيَ مَنْوناً لأنه يَذْهَبُ بِمَنَّةِ الأشياءِ أَيْ قُوَّتِها ، عن أبي عبيدة .

ويقال : قد مَنَّهُ السَّفَرُ : إذا أَضْعَفَهُ وذهب بِمَنَّتِهِ . وتداولته : أَلْقَتْهُ من حال إلى حال حتى فَنِيَ . والمنون لا تَفْنَى .

٣١ - إذا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَبَانَ مِنْهُ فليس لِمَا مَضَى مِنْهُ لِقَاءُ

٣٢ - يَصْبُ إلى الحياة وَيَشْتَتِيها وفي طُولِ الحياة له عَناءُ

أى تأخذه إلى الحياة صباية أى^(١) وفي طول الحياة ما يَكْرَهُ مِمَّا يَمُرُّ به من الحوادث ثم يصير إلى الهرم ، وهذا كقوله :

إِنَّ طَوْلَ الحياة غَيْرُ سَعْوِدٍ وضَلالٌ تَأْمِيلُ نَيْلِ الخلودِ^(٢)
ومثل قول المرقش :

ليس على طول الحياة نَدَمٌ وَمِنْ وَرَاءِ المَرءِ ما يَعْلَمُ^(٣)
وراءه : قُدَّامُهُ .

وكقول حُمَيْد :

أرى بَصَرِي قَدْ رَأَيْتَنِي بعد صَحَّةٍ وَحَسْبُكَ داءٌ أَنْ تَصَحَّ وَتَسَلَّمَ^(٤)
يقول : يُؤَدِّيكَ إلى الهرم . وكما قال الآخر :

والمرء يفرح بالبقا ءِ وطولُ عيشٍ قد يَضُرُّهُ^(٥)

(١) بقعة مداد حالت دون قراءة اللفظة ، ولعلها - وكما في اللسان وسمط اللآلى ٤٥٩ - شَوْقٌ .
(٢) البيت مطلع قصيدة لأبى زيد الطائى من قصائد جمهرة أشعار العرب للقرشى (طبعة المطبعة الأميرية سنة ١٣٠٨ هـ) ص ١٣٨ .

(٣) البيت في المفضليات (دار المعارف الطبعة الأولى) ص ٢٣٩ .

(٤) انظر ديوان حُمَيْد بن ثور الهلالى المطبوع بدار الكتب المصرية ص ٧ .

(٥) نسب في « الأمالى للقالى » (دار الكتب) ٨/٢ للنابغة الجعدى برواية :

المرء يرغب فى الحيا ة وطول عيش قد يضره

غيره : يَصْبُ : يشْتاق ، صَبَبْتُ إِلَيْهِ أَصْبُ صَبًّا وَصَبَابَةً : أَى اشْتَقْتُ .

يقول : فالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ مُقَاسَاةِ الْأَوْجَاعِ وَالْكِبَرِ وَالْهَرَمِ .

٣٣ - فَمِنْهَا ^(١) أَنْ يُقَادَ بِهِ بَعِيرٌ ذَلُولٌ حِينَ يَهْتَرِشُ الضَّرَاءُ

رواها أبو عمرو : نَفُورٌ . قال الأصمعي : يصير من الضعف والكبر إلى أن يُحْمَلَ عَلَى بَعِيرٍ ذَلُولٌ إِذَا اهْتَرَشَتِ الْكِلَابُ وَلَا يَقْدِرُ هُوَ أَنْ يَضْبِطَهُ وَيُرْضَهُ . وَمَنْ قَالَ « نَفُورٌ » فَمَعْنَاهُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى بَعِيرٍ نَفُورٌ لِأَنَّ أَهْلَهُ لَا يُيَالُونَ بِهِ . قِيلَ لِابْنَةِ الشَّيْخِ مَرَّةً : تُلْقَى أَبَانَا فَإِنَّهُ قَدْ هَرِمَ وَلَسْنَا نَنْتَفِعُ بِهِ ! فَرَقَّتْ عَلَيْهِ ابْنَتُهُ فَقَالَتْ : لَا تُلْقُوهُ فَإِنَّ عِنْدَهُ مَنَفَعَةً : يَحْفَظُ عَلَيْكُمْ بَيْتَكُمْ إِذَا رَغَبْتُمْ ! فَسَمِعَ الشَّيْخُ ذَلِكَ فَقَالَ : وَأَنْفُضُ الصُّوفَ .

غيره يقول : فمن هذه الخصال التي ذكر : أنه إذا صار شيخا احتاج أن يُقَادَ بِبَعِيرِهِ الَّذِي يَرْكَبُهُ إِذَا كَانَ نَفُورًا لِمَا لَا يَسْقُطُ مِنْهُ إِذَا سَمِعَ بِعِيرَهُ هَرَشَ الضَّرَاءِ ، وَالضَّرَاءُ : الْكِلَابُ الَّتِي قَدْ ضَرَبَتْ بِالْصَيْدِ ، الذَّكَرُ ضِرْوٌ وَالْأُنْثَى ضِرْوَةٌ .

٣٤ - وَمِنْهَا أَنْ يُنَوَّءَ عَلَى يَدَيْهِ وَيُظْهَرَ ^(٢) فِي تَرَاقِيهِ ^(٣) انْحِنَاءُ

ويروى : وَيَنْهَضُ فِي تَرَاقِيهِ .

من هذه الخصال أيضا أن يُنَوَّءَ ، يقول : إذا أراد القيام نَهَضَ عَلَى يَدَيْهِ لِضَعْفِهِ وَيَنْهَضُ . وَفِي تَرَاقِيهِ : وَعَنْ تَرَاقِيهِ حَتَّى يَنْهَضَ .

٣٥ - وَيَأْخُذُهُ الْهُدَاجُ إِذَا هَدَاهُ وَلَيْدُ الْحَيِّ فِي يَدِهِ الرِّدَاءُ

وَالْهُدَاجُ وَالْهُدَجَانُ : مِشْيَةٌ فِيهَا تَقَارُبُ الْخَطْوِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَهَدَجَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي ^(٤)

(١) السكري : ومنها .

(٢) السكري : وينهض ابن الشجرى : لينهض .

(٣) انحناء تراقبه : أن يتقاربا وينحدر علياؤه إلى ودجيه .

(٤) اللسان / هدى .

كَهَدَجَانِ الرَّأْلِ خَلْفَ الْهَيْقَةِ

مُزَوِّزِيَا لَمَّا رَأَاهَا زَوَّزَتْ (١)

وقوله : « هَدَاهُ وَلَيْدُ الْحَيِّ » أى قاده وفى يده الرِّدَاءُ : أى يَتَّقُلُ عليه حَمْلُ رِدَائِهِ فيدفعه إليه .

٣٦ - وَيَنْظُرُ حَوْلَهُ فَيَرَى بَيْنَهُ جِوَاءَ (٢) مِنْ وَرَائِهِمْ جِوَاءَ

الجِوَاءُ : الأُخْيِيَّةُ الْمُجْتَمِعَةُ وَالْجَمْعُ أُخْوِيَّةٌ . أى قد كثر ولده ، ويقال فى مثل : مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاءَتْهُ نَفْسُهُ .

٣٧ - وَيَخْلِفُ حَلْفَةً لِبْنَى بَنِيهِ (٣) لَأَمْسُوا (٤) مُعْطِشِينَ وَهُمْ رَوَاءُ

مُعْطِشِينَ : أى إِبْلُهُمْ عَطَاشٌ ، يقال : رجل مُعْطِشٌ : إذا عَطِشَتْ إِبْلُهُ ، وَمُنْهَلٌ : شَرِبَتْ إِبْلُهُ أَوَّلَ شَرَبِهِ ، وَمُخْمِسٌ : شَرِبَتْ إِبْلُهُ الْخَمْسَ ، وَمُجْرِبٌ : جَرِبَتْ إِبْلُهُ .

وقوله : « وَهُمْ رَوَاءُ » أراد مُرَوِّوْنَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ قَدْ أَهْتَرَ وَاشْتَدَّتْ شَفَقَتُهُ .

روى غيره : « ويحلف جاهدا » فأراد : يَحْلِفُ مجتهدا ؛ لأنه قد ذهب عقله .

٣٨ - وَيَأْمُرُ بِالْجَمَالِ فَلَا تُعَشَّى (٥) إِذَا أَمْسَى وَإِنْ قَرَّبَ الْعِشَاءَ (٦)

(١) تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص ١٧٥ ونسبه إلى عَلْقَمَةَ التَّمِيمِيَّ . والزوزاة : أن ينصب ظهره ويسرع ، ويقارب الخطو . وذكر الرجز فى اللسان ٢١١/٣ والأمالى للقالى ١٩٢/١ وأساس البلاغة ٣٥٢/٢ .
(٢) ابن الشجرى :

جِوَاءَ حَالِ دُونَهُمْ جِوَاءَ

(٣) ابن الشجرى :

..... أَيْبِهِ لَأَنْتُمْ مُعْطِشُونَ

(٤) ابن الشجرى وحماسة البحترى :

لَأَنْتُمْ مُعْطِشُونَ

(٥) وقال السكرى : يريد أنه يَنْهَى أَنْ تُعَشَّى إِبْلُهُ وَإِنْ قَرَّبَ مرعاها مخافة أن تذهب ، أى أنه قد خلط من كبره وهذى .

(٦) انفرد السكرى بعد هذا البيت برواية البيتين الآتين :

=

أى أنه يُسْتَهَانُ به .

- ٣٩ - تَقُولُ لَهُ الظَّعِينَةُ أَغْنَى بَعِيرِكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ غَنَاءُ
الظعينة : المرأة في هَوْدَجِهَا تَكْرَهُ أَنْ يُدْ... يَرَهَا^(١) . ليس به غَنَاءُ : أى لا يملك
أَنْ يَصْرِفَ بَعِيرَهُ عَنْهَا لِضَعْفِهِ . والبعير اسم للذكر والأنثى وهو من صغار الإبل وكبارها ،
يقال للفصيل وابن المخاض فما فوقها بعير .
غيره : أَغْنَى عَنِّي بَعِيرِكَ بمعنى أَغْنَى عَنِّي نَفْسَكَ لأنه لا جَدًّا عنده ولا غَنَاءَ .

★ ★ ★

- ٩ -

- وقال أيضا يمدح بنى أنف الناقة :
١ - أَلَا هَبَّتْ أُمَامَةُ بَعْدَ هَذِهِ عَلَى لَوْمِي^(٢) وَمَا قَضَتْ كَرَاهَا^(٣)
هَبَّتْ : استيقظت ، يقال هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ يَهَبُّ هَبًا . يقال : أتيت بعد هَذِهِ مِنْ
الليل وبعد هَذِهِ : أى بعد طائفة من الليل وبعدما هدأت العيون وبعدما هدأت الرجل .
وما قَضَتْ : أى وما فرغت من نومها .
٢ - فَقُلْتُ لَهَا أُمَامَ ذَرِي عِتَابِي فَإِنَّ النَّفْسَ مُبْدِيَةٌ نَثَاهَا

- = إذا كان الشتاء فأدْفِنُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشَّتَاءُ
وَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قُرٍّ فَسِرْبَالٌ خَفِيفٌ أَوْ رِدَاءُ
وذكر البيت الأول في تاج العروس كان ، ربع برواية جاء الشتاء . وذكر أيضا في كتاب أسرار العربية
لابن الأنباري (طبعة زيولد) والقاموس / كان .
والبيتان يرويان للربيع بن الضبع الفزاري ، ويذكر في الأغاني ٧٠/٨ ، ٩٩/١٩ أنه الفزاري الذي أوصل
امراً القيس الشاعر إلى السمّوع بن عاديا .
(١) لعل الحرف المطموس : يُدِيرُهَا .
(٢) ابن الشجرى : تُعَاتِبُنِي
(٣) انفرد بعد ذلك السكري بإيراد هذه البيت :

فَبِتُّ مُرَاقِبًا لِلنَّجْمِ حَتَّى تَجَلَّتْ عَنْ أَوَاخِرِهَا دُجَاهَا

أى خَبَرها ، يقال إنه لَحَسَنُ النَّثَا وقَبِيحُ النَّثَا : وهو ما يُنْثَى عليه من خبره .
يقول : النفس تبدى ما فيها من الخير وغيره أى تُظْهَره ولا تَكْتُمه .
٣ - وليس لَهَا من الحَدَثَانِ بُدٌّ إذا ما الدَّهْرُ عن (١) عُرْضِ رَمَاهَا
وَيُرَوَى عن كَثْبٍ .

أى اعترضها فرماها ، يقال رَمَاهُ مِنْ كَثْبٍ ومن فقرة أى من قرب وإمكان .
ويقال : قد أفرك الصيد وأكثبك وأحطبك .
غيره : « لها » الهاء للنفس .

٤ - فَهَلْ أُخْبِرْتُ أَوْ أَبْصَرْتُ (٢) نَفْسًا أَتَاهَا فِي تَلَمَّسِهَا مُنَاهَا
يروى : فهل أبصرت أو خُبرْتُ (٣) .

تَلَمَّسَهَا : أى طلبها . مُنَاهَا : ما كانت تَمْنَى ، واحدتها مُنْيَةٌ وأُمْنِيَّةٌ ، وأَمَانِيٌّ .

٥ - فَقَدْ خَلَّيْتَنِي وَنَجَّيْ هَمِّي تَشَعَّبَ أُعْظِمِي حَتَّى بَرَاهَا
٦ - كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ذَاتُ سُمٍّ نَقِيعِ مَا (٥) تُلَايِمُهَا رُقَاهَا

ذات سُمٍّ : يعنى حَيَّةٌ . نَقِيعٌ : نافع . تُلَايِمُهَا : توافقها . يريد حَيَّةٌ ذات سُمٍّ
كثير قد جَمَعَتْهُ . والنقيع والمنقوع : المجموع ، وذلك أن الحية تجمع سُمَّها من أول
الشهر إلى النصف منه ، فإن أصابت شيئاً لفظته فيه (٦) ، فيها تَنْهَسُ [؟] وإن حان
النصف ولم تُصِبْ شيئاً تَنْهَسُهُ لَفَظَتْهُ من فمها بالأرض أو حَيْثُ كانت ، ثم استأنفت
تجمع إلى رأس الشهر ، ثم تفعل كفعلها الأول ، فهذا دأبها الدهر كله .

(١) ابن الشجرى : من كَثْبٍ .

(٢) ابن الشجرى : فهل أَبْصَرْتُ أَوْ خُبرْتُ .

(٣) وهى رواية ابن الشجرى .

(٤) السكرى : وقد وَنَجَّيْ هَمِّي ...

وَنَجَّيْ هَمِّي : أى ما خَفَى منه ولم يُظْهَره ، انظر قول عدي بن زيد فى الأغاني ١١٢/٢ .

مِنْ نَجَّيْ الهم عندى ثاويًا فوق ما أُعْلِنُ منه وأُسِرُّ

(٥) السكرى وابن الشجرى : لا .

(٦) لعل إضافة « مِنْ » هنا تُصلح العبارة .

٧ - لَعَمْرُ الرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ فَجٍّ مِنَ الرُّكْبَانِ مَوْعِدُهَا مِنْهَا
الرَّقْصُ والرَّقْصَانُ : ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ ، يُقَالُ رَقَصَ الْبَعِيرُ وَأَرْقَصَهُ صَاحِبُهُ .
وَالْفَجُّ : الطَّرِيقُ .

غيره : « لَعَمْرُ » يَمِينٌ يُخْلَفُ بِهِ . والراقصات : الإبل التي تُهْرُولُ فِي سِيرِهَا .
ويروى : « مِنْ الْحُجَّاجِ » قَالَ : « مَوْعِدُهَا مِنْهَا » يَرِيدُ مَكَّةَ ، وَالهَاءُ لِلرَّاقِصَاتِ .
فيقول : مَوْعِدُهَا أَنْ تَجْتَمَعَ بِمَنًى .

٨ - لَقَدْ شَدَّتْ حَبَائِلُ ^(١) آلِ لَآئِي جِبَالِي بَعْدَ مَا رَثْتُ قُؤَاهَا
وروى يعقوب : مَا ضَعُفَتْ قُؤَاهَا ^(٢) .

القُؤَى : جَمْعُ قُؤَةٍ وَهِيَ طَاقَاتُ الْحَبْلِ ، يُقَالُ قَدْ أَقْوَيْتَ حَبْلَكَ : إِذَا اخْتَلَفَتْ
قُؤَاهُ ، وَكَانَ بَعْضُهَا أَغْلَظَ مِنْ بَعْضٍ . رَثْتُ : ضَعُفْتُ .

٩ - وَمَا ^(٣) تَنَامُ جَارَةُ آلِ لَآئِي وَلَكِنْ يَضْمَنُونَ لَهَا قِرَاهَا
تَنَامُ : أَيْ لَا تَذْبَحُ تَيْمَتَهَا : وَهِيَ الشَّاةُ تُذْبَحُ عِنْدَ الْمَجَاعَةِ إِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ مِيرَةٌ ،
وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ لَبَنٌ . فيقول : يَقُومُونَ بِشَأْنِهَا وَلَا تَحْتَاجُ أَنْ تَذْبَحَ تَيْمَتَهَا . وَجَمْعُ تَيْمَةٍ تَيْمٌ .
أَبُو عَمْرٍو : الْإِتْيَامُ أَكْلُ اللَّحْمِ بِلَا خَبِيزٍ وَهُوَ أَنْ يَعْوِزَهُ خُبْزٌ فَتُذْبَحُ الشَّاةُ فَيَأْكُلُهَا بَغِيرِ
خَبِيزٍ . فيقول : جَارَةُ آلِ لَآئِي لَا تَأْكُلُ لَحْمًا بَغِيرِ خَبِيزٍ .
وروى : فَمَا تَنَامُ .

١٠ - كِرَامٌ يَفْضُلُونَ قُرُومَ سَعْدٍ أُولِي ^(٤) أَحْسَابِهَا وَأُولِي نُهَاهَا
قُرُومُ سَعْدٍ : سَادَتُهَا ، وَأَصْلُ الْقُرُومِ : فَحُولُ الْإِبِلِ الَّتِي تَوَدَّعُ مِنَ الْحَمْلِ وَالرُّكُوبِ

(١) ابن الشجرى : يريد عقودهم : عهودهم التي عهدوا ، وهذا مثل .

(٢) وهى أيضا رواية السكرى وابن الشجرى .

(٣) ابن الشجرى والسكرى : فما .

(٤) كتبت فى الأصل : إلى .

لِلْفَحْلَةِ ، يُضْرَبُ لِلْسَيِّدِ مِثْلًا . وَالتُّهَى : جَمْعُ تُهْيَةٍ ، يُقَالُ هُوَ ذُو تُهْيَةٍ : إِذَا كَانَ يُنْتَهَى إِلَى رَأْيِهِ .

١١ - وَهُمْ فَرَعُوا الذُّرَا مِنْ آلِ سَعْدٍ إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَعْدٍ ذُرَاهَا
فَرَعُوا : عَلَوْا ، يُقَالُ : فَرَعْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا إِذَا عَلَوْتَهُ بِهَا . وَفَرَعْتُ الْجَبَلَ إِذَا
عَلَوْتُهُ ، وَأَفَرَعْتُ مِنْهُ : إِذَا انْحَدَرَتْ . وَالذُّرَا : الْأَشْرَافُ ، وَذِرْوَةُ السَّنَامِ : شَعْرَاتُ فِي
أَعْلَاهُ ، وَذِرْوَةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ . وَرَوَى :
وَهُمْ فَرَعُ (١) الذُّرَا

وَفَرَعَ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ .

١٢ - وَيَبْنِي الْمَجْدَ رَاحِلُ آلِ لَأْيٍ عَلَى الْعَوْجَاءِ مُضْطَمِرًّا (٢) حَشَاها
أَيَّ يَرْحَلُ فِي وَفَادَةٍ . وَالْعَوْجَاءُ : النَّاقَةُ الضَّامِرُ . حَشَاها : بَطْنُهَا . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ مَا بَيْنَ الْأَضْلَاعِ إِلَى الْوَرِكِ .

غَيْرُهُ : شَبَّهَهَا فِي نَشَاطِهَا بِالشَّيْءِ الْأَعْوَجِ . يَقُولُ : يَرْحَلُ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي .
١٣ - وَيَسْعَى لِلْسِّيَاسَةِ مُرْدٌ (٣) لَأْيٍ فَتَدْرِكُهَا وَمَا وَصَلَتْ (٤) لِحَاها (٥)
أَيَّ يَسُودُونَ وَيَسُودُونَ وَهُمْ مُرْدٌ ، وَيُقَالُ : السُّودُّدُ مَعَ السَّوَادِ : أَيُّ إِذَا لَمْ يَسُدَّ
الرَّجُلُ وَيُعْرَفَ فَضْلُهُ وَهُوَ شَابٌ لَمْ يَكْدُ يَسُودُ إِذَا كَبُرَ . يُقَالُ وَصَلَتْ لِحْيَتُهُ وَحَرِصَتْ .
إِذَا اتَّصَلَتْ . يُقَالُ قَدْ تَمَرَّدَ فُلَانٌ زَمَانًا : إِذَا كَانَ أَمْرَدٌ .

(١) هِيَ رِوَايَةُ السَّكْرِيِّ وَابْنِ الشَّجَرِيِّ .

(٢) ضَمَّرَ يَضْمُرُ ضُمُورًا ، وَضَمَّرَ ، وَاضْطَمَرَ .

ابْنُ الشَّجَرِيِّ : يَطُولُ سَفَرُهُ إِلَى الْمَلُوكِ ، وَغَيْبَتُهُ عَنْ أَهْلِهِ .

(٣) ابْنُ الشَّجَرِيِّ : آلُ لَأْيٍ .

(٤) ابْنُ الشَّجَرِيِّ وَالسَّكْرِيُّ : اتَّصَلَتْ .

(٥) ثُمَّ يَخْتَمُ ابْنُ الشَّجَرِيِّ قَصِيدَتَهُ بِهَذَا الْبَيْتِ الَّذِي يَنْفَرِدُ بِرِوَايَتِهِ :

لَعَمْرُكَ إِنْ جَارَةَ آلُ لَأْيٍ لَعَفَّ جَيْبُهَا حَسَنُ نَثَاها

يقال : لِحَى وَلَحَى .

غيره : « وما وَصَلْتُ لحاها » أى ما استوى نبأها بَعْدُ .

١٤ - وَخُطَّةٌ مَاجِدٌ فى (١) آلِ لَأْيٍ إذا ما قام صاحبُها قضاها

وَيُرَوَّى : إذا ما قام قائمهم كفاها .

ويروى : وَخُطَّةٌ حَازِمٌ .

والخُطَّةُ : الخَصْلَةُ . والمَاجِدُ : الكريمُ .

١٥ - فلا نُكْرَاءُ (٢) بالمعروفِ يَوْمًا وِغَايَاتُ المَكَارِمِ مُنْتَهَاهَا (٣)

أى لا يُنْكِرُونَ المعروفَ . يقول : وِغَايَاتُ المَكَارِمِ أن تنتهى حيث ينتهى هؤلاء .

وروى غيره :

فلا نُكْرَاءُ بالمعروفِ منها وِغَايَاتُ المَكَارِمِ مُبْتَنَاهَا

« منها » من سعد . مُبْتَنَاهَا : مُبْتَنَى المَكَارِمِ .

١٦ - لَعَمْرُكَ ما تُضَيِّعُ آلَ لَأْيٍ وَثِيقاتِ الأُمُورِ إلى غُرَاهَا

١٧ - وما تَرَكْتَ حَفَائِظَهَا لِأَمْرِ أَلَمَ بها وما صَعُرَتْ (٣) لُهاها

١٨ - وَمَنْ يَطْلُبُ مَسَاعِيَ آلِ لَأْيٍ تَصَعَّدُهُ (٤) الأُمُورُ إلى غُلَاهَا

١٩ - وَأَحْسَابُ (٥) إذا عَدَلُوا إليها فَلَيْسُوا يُعْجَلُونَ لها إناها (٦)

٢٠ - إذا اغْوَجَتْ قَنَاءُ المَجْدِ (٧) يَوْمًا أَقاموها لِتَبْلُعِ مُنْتَهَاهَا (٨)

(١) السكرى : مِنْ آلِ لَأْيٍ .

(٢) السكرى : فلا نُكْرَاءُ مُنْتَهَاهَا .

(٣) السكرى : وما قَصُرَتْ .

(٤) ابن الشجرى والسكرى : تَصَعَّدُهُ .

(٥) ختم السكرى قصيدته بهذا البيت ، راويا الشطر الأول هكذا :

وأحلامٌ إذا طُلِبَتْ إليهم وليسوا يُعْجَلُونَ بها

(٦) الإئى من بلوغ الشيء : المنتهى .

(٧) ابن الشجرى : قَنَاءُ الأَمْرِ ، وكذلك رواها السكرى .

(٨) السكرى : مُنْتَهَاهَا .

٢١ - فكانوا العُرْوَةَ الوُثْقَى إذا ما تَصَعَّدَتِ الأمورُ إلى عُراها (١)

ويروى هذا البيت وهو آخر القصيدة على هذا اللفظ :

وكانوا عُرْوَةَ الوُثْقَى إذا ما تُحْدَرَتِ الأمورُ ومُرْتَقَاهَا

★ ★ ★

- ١٠ -

وقال يهجو أمه :

١ - تَنَحَّيْ فَاجْلِسِي مِنَّا (٢) بعيداً (٣) أَرَاخَ اللهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَ (٤)

٢ - أَغْرِبَالاً إذا اسْتُودِعْتَ سِيراً وَكَأَنُوناً (٥) على الْمُتَحَدِّثِينَ

عن أبي يوسف قال : نصب « أغربالا » على إضمار الفعل ، أراد : أراك غربالا ، كما قال العرب : « أَتَغْلِبُ وَتَفَرُّ ؟ » أى : « أترى ثعلبا وتفر ؟ » وزعموا أن رجلا من العرب أسر رجلا بليل ، فظن أن أسيره له قدرٌ ، فلما نظر إليه صباحا ، فإذا هو أسود ! فقال : أَعْبَدَا سائرَ اليوم ؟ أى أراك عبدا . وقوله « أغربالا » يقول : إنما أنت بمنزلة الغربال الذى لا يُمسِكُ ما يُجعل فيه ، فكذلك السرُّ عندك .

٣ - أَلَمْ أُوضِّحْ (٦) لِكَ الْبَغْضَاءِ مِنِّى وَلَكِنْ لَا إِخَالِكَ تَعْقِلِينَا

٤ - حَيَاتِكَ مَا عَلِمْتُ حَيَاةَ سَوْءٍ وَمَوْتِكَ قَدْ يَسُرُّ الصَّالِحِينَ

(١) انظر المقطوعة رقم ٦٩ من هذه الطبعة .

(٢) ابن سلام ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ، والكامل للمبرد ، والعقد : مئى .

(٣) ابن سلام : قليلا .

(٤) انفرد السكرى بالبيت الآتى مطلقاً :

جَرَائِكَ اللهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ وَلَقَّاكَ الْعُقُوقَ مِنَ الْبَنِينَ

(٥) فى مجمع الأمثال للميداني ١٣٧/١ « أثقل من الكانون » وفى الصحاح للجوهري مادة كنى : يقال

للفقيل من الرجال « كانون » . وفى الكامل للمبرد ٥٤٣ « قيل الكانون التمام ، وقيل الثقيل ، وقيل الذى إذا دخل

على القوم كنوا حديثهم منه ، وقيل هو المصطل ، وقيل إنه هو كانون النار ؛ لأنه يؤذى .

(٦) الشعر والشعراء : أَلَمْ أَظْهَرِ .

وقال يهجوها أيضا :

- ١ - جَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ وَلَقَاكَ الْعُقُوقَ مِنَ الْبَنِينَ
خفض نون البنين جعل « البنين » على هجاء واحد لأن نونه بالضم والكسر
والفتح على الحالات التي تأتي وإذا كان على الهجاءين كان نون الجمع نصبا .
- ٢ - فَقَدْ ^(١) سُوِّسَتْ ^(٢) أَمْرَ بَيْنِكَ حَتَّى تَرَكْتَهُمْ أَذَقَ مِنَ الطَّحِينِ
ويروى : لقد سُوِّسَتْ من السياسة أى قَلَّدوكِ أمرهم . فأذَلَّتْهُمْ وَأَفْسَدَتْهُمْ
وَتَرَكْتَ أَمْرَهُمْ ضَعِيفًا مِنْ سِيَاسَتِكَ .
- ٣ - لِسَانُكَ مِبْرَدٌ لَمْ يَبْقَ شَيْئًا ^(٣) وَدُرُّكَ دَرٌّ جَاذِبَةٌ ^(٤) دَهِينِ
الجاذبة : التي قد رفعت لبنها . والدَّهِين : القليلة اللبن ، فأراد أنْ خَيْرِكَ قَلِيلٌ .
غيره : جَذَبَتْ النَّاقَةُ وَدَهَنْتْ وَغَرَزَتْ : إذا قَلَّ لبنها ، وهى ناقة غارِز ، يقال
دَهَنْتْ وَدَهَنْتْ وَدَهَنْتْ بالكسر والفتح والضم ، وَيَكُونُ الشَّاةُ وَالْبُئْرُ : إذا قَلَّ لبنها
وماؤها ، ورجل بَكِيء المنطق : إذا كان نَزَرَ المنطق قَلِيلُهُ ، ولجبت النعجة : قَلَّ لبنها .
- ٤ - وَإِنْ تُخَلِّى وَأَمْرُكَ لَا تَصُونِي بِمُسْتَدٍّ قَوَاهُ وَلَا مَتِينِ
ويروى : لا تصولى : أى لا تصولى برأى شديد قواه ، ولا رأى يجعل لك .

★ ★ ★

(١) السكرى : لَقَدْ سُوِّسَتْ .

(٢) الأغاني (١٦٣/٢) ، والميداني ٢٤٠/١ ، الخزانة ٤١٠/١ : مُلْكَتْ - الصحاح ، وتاج العروس
وأساس البلاغة / دين : لقد دَيْتَ .

(٣) الصحاح / دهن ، لا عيب فيه .

(٤) فى رواية للأغانى ، والخزانة : جارية . الأغاني ١٦٣/٢ : لا خَيْرَ فيه .

- ١٢ -

وقال يهجو أباه وأمه ^(١) :

١ - ولقد رأيتُكِ في النساءِ فسُوَّتِنِي وَأَبَا بَنِيكِ فسَاءَنِي في المجلسِ
يخاطبُ أمه .

٢ - إِنَّ الدَّلِيلَ لَمَنْ تَزُورُ رِكَابُهُ رَهْطُ ابْنِ جَحْشٍ في مَضِيْقِ المَحْبِسِ ^(٢)
يقول : تأتيهم في شدة من الشدائد أو مُفْطِجٍ من الأمرِ راغباً إليهم أو مُوَأثِلاً ،
فكأنما نزلت في مَضِيْقِ المحبسِ لأنه لا خير عندهم .

٣ - لَا يَصْبِرُونَ وَلَا تَزَالُ نِسَائُهُمْ تَشْكُو الهَوَانَ إِلَى البَيْتِيسِ الأَبَاسِ
[البيتيس الأباس] : الذي به البؤس من الفقر .

٤ - رَهْطُ ابْنِ جَحْشٍ ^(٣) في الخُطُوبِ أذِلَّةٌ دُسْمٌ ^(٤) الثيابِ فَنَاتَهُمْ لم تُضْرَسِ
الخطوب الحادثة . يقال للرجل القاذر إنه لدسم الثياب وإنه لدنس الثياب ، قال
اليشكري :

وَبَعْضُهُمْ لِلْعَدْرِ فِي ثَوْبِهِ دَسْمٌ ^(٥)

(١) السكري : وقال أيضا في أمه وأبيه ويهجو بنى بجاد من عبس .

(٢) الأغاني ١٦٢/٢ : الخطوب الحوس .

(٣) الصحاح واللسان / حوس : أَفْعَلَ .

(٤) الصحاح واللسان وتاج العروس / حوس : دُس .

(٥) لراشد بن شهاب اليشكري من المفضلية رقم ٨٦ ص ١٠٨ طبعة دار المعارف الأولى :

ولكنني أَقْصَى ثِيَابِي مِنَ الخَنَا وَبَعْضُهُمْ لِلْعَدْرِ فِي ثَوْبِهِ دَسْمٌ

وانظر نصوصا في المدح بطهارة الثوب أى البرء من الذنوب في قول حسان بن ثابت « ليس بطاهر الأثواب
(السيرة ص ٦٣٢) وفي الصحاح / ودم وأساس البلاغة / وضع : في ثياب دُسْم أى متلطخة بالذنوب .
وقول النابغة الذبياني وعدى بن زيد (الصحاح / عطن) طاهر الأثواب يحمى عرضه وقول امرئ
القيس : ثياب بنى عوف طهاري نقيه

- وقوله « لم تُضَرَسْ » أى لم تُقَوِّمْ وَلَمْ يَعْضَّهَا الثَّقَاف .
- ٥ - بِالْهَمْزِ مِنْ طُولِ الثَّقَافِ وَجَارُهُمْ يُعْطَى الظَّلَامَةُ فِي الْخُطُوبِ الْحَوْسِ
الْهَمْزِ : الْغَمْزُ . يُعْطَى الظَّلَامَةُ : أَيْ هُوَ ذَلِيلٌ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ ظَلَمٍ . وَالْحَوْسُ :
الْأُمُورُ الشَّدَادُ . وَالثَّقَافُ : الَّذِي يُقَوِّمُ بِهِ الرِّيحُ .
- ٦ - قَبَحَ الْإِلَهُ قَبِيلَةَ لَمْ يَمْنَعُوا يَوْمَ الْمُجِيمِ جَارَهُمْ مِنْ فَقْعَسِ
الْمُجِيمِ : جَبَلٌ بِيَلَادِ بَنِي أَسَدٍ . وَفَقْعَسُ : قَبِيلَةٌ مِنْ أَسَدٍ .
- ٧ - تَرَكُوا النِّسَاءَ مَعَ الْجِيَادِ لِمَعَشَرِ شَمْسِ الْعَدَاوَةِ فِي الْحُرُوبِ الشُّوسِ
شَمْسُ الْعَدَاوَةِ : لَا [يَلِينُونَ] (١) لِمَنْ عَادَوْا ، وَأَصْلُ الشَّمَّاسِ فِي الْخَيْلِ .
وَالشُّوسُ : الشَّدَادُ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ بِشِقِّ عَيْنِهِ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ .
- ٨ - أُبْلِغَ بَنِي عَبْسٍ (٢) بَأَنَّ بِيَادَهُمْ (٣) لَوْمْ وَأَنَّ أَبَاهُمْ كَالِهَجْرَسِ
فِي كِتَابِ أَيْ الْحَسَنِ ، وَنَجَّاهُمْ قَالَ : وَالتَّجَارُ الْأَصْلُ ، وَالنَّجَارُ اللَّوْنُ .
وَفِي كِتَابِي : بِيَادَهُمْ بِالْبَاءِ وَالدَّالِ . قَالَ : بِيَادَهُمْ أَصْلُهُمْ وَأَرَادَ بِيَادَ بَنِي مَالِكٍ
ابْنِ غَالِبِ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ عَبْسٍ .
- وَالِهَجْرَسُ : الثَّعْلَبُ وَيُقَالُ الْقَرْدُ (٤) .
- ٩ - يُعْطَى الْحَسِيْسَةُ رَاغِمًا مَنْ رَامَهُ (٥) بِالضَّيْمِ بَعْدَ تَكْلُجٍ وَتَعْبُسٍ
الْحَسِيْسَةُ : الذَّلُّ . رَامَهُ : طَلَبَهُ . وَالضَّيْمُ : الذَّلُّ . وَالتَّكْلُجُ وَالتَّعْبُسُ وَاحِدٌ .

★ ★ ★

(١) كلمة غير ظاهرة ، ولعلها « يلينون » كما جاء في اللسان / شمس :

تَحْلِطُ بِاللَّيْنِ مِنْهَا شِمَاسَا

(٢) الْأَغَانِي : جَحَشٌ .

(٣) السَّكْرَى : نِيَجَارُهُمْ .

(٤) الْهَجْرَسُ هَا هُنَا الْقَرْدُ ، وَإِنَّمَا هُوَ الثَّعْلَبُ جَعَلَهُ اسْتِعَارَةً .

(٥) السَّكْرَى : رَامَهَا .

- ١٣ -

وقال يهجو بجَادَ بن مالك بن غالب بن قُطَيْعَة :

١ - أُنَى مَا خَلَا^(١) مِنْ سَالِفِ الْعَيْشِ^(٢) تَذَكَّرَ أَحَادِيثَ لَا^(٣) لَا يُنْسِيكُهَا الشَّيْبُ وَالْعُمُرُ
أى تذكر أحاديث في أيام شبابك لا يُنْسِيكُهَا شَيْبُكَ وَطُولُ عُمُرِكَ .

وَتَذَكَّرَ : تفتعل من ذكرت ، أدغمت التاء مع الذال فتحولت دالا ، أراد :
تذكر ، ولو تركها في الإدغام على جنسها ذالا فقال : تَذَكَّرَ جاز ، قال تعالى : « فَهَلْ
مِنْ مُذَكِّرٍ »^(٤) . ولو قُرِئَ مُذَكِّرٌ ، جاز ذلك ؛ لأن أصلها من مفتعل ، من ذكر ، كما
ذكرنا .

٢ - طَرِبْتُ إِلَى مَنْ لَا يُؤَاتِيكَ ذِكْرُهُ^(٥) وَمَنْ هُوَ نَائٍ^(٦) وَالصَّبَابَةُ قَدْ تَضُرَّرَ
نَائٍ : بعيد عنك . وَالطَّرَبُ : حِفْظٌ تَأْخُذُ مِنْ فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ ، وَأَنْشُدَ لِلْجَعْدَى :
وَأَرَانِي طَرِباً فِي إِثْرِهِمْ طَرَبَ الْوَالِهَ أَوْ كَالْمُخْتَبِلِ^(٧)
وَالصَّبَابَةُ : رِقَّةُ الشَّوْقِ .

٣ - إِلَى طَفَلَةِ الْأَطْرَافِ زَيْنَ جِيدِهَا مَعَ الْحَلِيِّ وَالطَّيِّبِ الْمَجَاسِيدُ وَالْخُمُرُ
الطَّفَلَةُ : الرَّخْصَةُ الْأَطْرَافُ . وَالْمَجَاسِيدُ : جَمْعُ مُجَسِّدٍ : وَهُوَ الثَّوْبُ الَّذِي قَدْ
أُشْبِعَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ ، وَهُوَ الْجَسَادُ . وَالْخُمُرُ : جَمْعُ خِمَارٍ .

(١) ابن الشجرى : مضى .

(٢) في نسخة السكرى : وَيُرْوَى عَنْ أُنَى عَمْرٍو : سَالِفِ الدَّهْرِ .

(٣) السكرى : مَا .

(٤) الآية الخامسة عشرة من سورة القمر .

(٥) السكرى : ثَوَاتِيكَ دَارُهُ .

(٦) ابن الشجرى :

وَمَنْ هُوَ نَائٍ عَنْ طِلَابِكُمْ عَسِيرٌ

(٧) للناطقة الجعدى كما في اللسان / طرب .

٤ - مِنْ الْبَيْضِ كَالْغِزْلَانِ وَالْعُرِّ^(١) كَالدَّمَى حِسَانٌ^(٢) عَلَيْهِنَ الْمَعَاطِفُ وَالْأَزُرُّ
الْعُرُّ : جمع العُرَاءِ وهى البَيْضَاءُ الواسعةُ الجبهة . والدَّمَى : الصُّورُ واحدها دُمِيَّةٌ .
والمعاطف : الْأُرْدِيَّةُ واحدها مِعْطَفٌ وَعِطَافٌ ، كما قال : سِنَانٌ وَمِسَنٌ ، وَلِحَافٌ
وَمِلْحَفٌ ، ويجمع عَطَافٌ عَلَى عُطْفٍ قَالَ المَرَار :

وَأَصْحَرْنَا فَلَا عُطْفٌ عَلَيْنَا لَهْمَ غَيْرِ الْحَامِلِ وَالْجَنَانِ

أى الْأُرْدِيَّةُ عَلَيْنَا غَيْرَ حَمَائِلِ السُّيُوفِ . وَالْجِنَانِ : جمع جُنَّةٌ : وهو كل ما وَقَى
مِنَ الثِّيَابِ وَاللِّبَاسِ .

٥ - تَرَى الزَّرْعِفَرَانَ الْوَرْدَ فِيهِنَّ شَامِلًا وَإِنْ شِئْنِ^(٣) مِسْكًا خَالِصًا لَوْنُهُ^(٤) ذَفَرٌ^(٥)
الْوَرْدُ إِلَى الْحَمْرَةِ شَامِلًا قَدْ عَمَّهُمْ ، يُقَالُ شَمِلَهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ ، فهذه اللغة
الجيدة ، وَشَمَلَهُمْ يَشْمَلُهُمْ لغة . وَالذَّفَرُ : الذَّكِيُّ الرِّيحُ ، يُقَالُ مِسْكٌ ذَفَرٌ وَأَذْفَرُ .
وَالذَّفَرُ : ذَكَاءُ الرِّيحِ مِنْ طَيِّبٍ أَوْ نَتْنٍ ، وَيُقَالُ لِلصُّنَّانِ ذَفَرٌ ، وَالذَّفَرُ : النتن لا غير ، وَيُقَالُ
لِلدُّنْيَا أُمُّ ذَفَرٍ ، وَلِلْأَمَةِ إِذَا شَتِمَتْ يَا ذَفَارٍ : يَا مُنْتِنَةً .

٦ - عَلِيلًا عَلَى لَبَّاتٍ بَيْضٍ كَأَنَّهَا بَنَاتُ^(٦) الْمَلَأِ^(٧) مِنْهَا الْمَقَالِيتُ وَالنُّزْرُ
عَلِيلًا : أَى عُلَّتْ بِهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، أَى طَلَّيْتُ بِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَلَلِ : وهو

(١) ابن الشجرى : وَالْحُورِ .

(٢) السكرى : حِسَانًا . قَالَ : وَيُرْوَى حِسَانٍ بِالْخَفْضِ .

(٣) ابن الشجرى :

وَمِسْكًا ذَكِيًّا خَالِصًا رِيحُهُ ذَفَرٌ

(٤) السكرى : رِيحُهُ .

(٥) السكرى : بِالذَّالِ لِلطَّيِّبِ وَالنَّتْنِ ، وَبِالدَّالِ لِلنَّتْنِ .

(٦) ابن الشجرى :

نِعَاجِ الْمَلَأِ فِيهَا

(٧) السكرى : بَنَاتُ الْمَلَأِ دَوَابٌّ شَبِيهَاتٌ بِالْعِظَاءِ بَيْضٌ نَبْرَقُ .

الشُّربُ الثَّانِي . بنات المِلا : يعنى البقر الوحشية ، والمِلا : المتسِعُ من الأرض . ويُروى : بناتُ المَهَا .

والمَقَالِيْتُ : جمع مَقَلات : وهى أُم لا يعيش لها ولد ، ويقال : قد أَقَلتُ ، والقَلْتُ : الهلاك . الأصمعى عند بعض العرب : أن المسافر وماله على قَلَتِ إلا ما وَقَى الله ، والمَقْلَتَةُ : المَهْلِكَةُ . والنُّزْر : جمع نَزور : وهى القليلة الحمل وهو أحسن لها وأَسْمَنُ من أن تكون رَغوثاً ^(١) أو حاملاً .

ويُروى : نِعاَج المِلا .

٧ - بَنَى عَمَّنَا إِنَّ الرِّكَّابَ بِأَهْلِهَا إذا ساءَها المَوْلَى تَرَوْحُ وَتَبْتَكِرُ ^(٢) المولى ها هنا ابن العم .

٨ - بَنَى عَمَّنَا ما أَسْرَعَ اللَّوْمُ مِنْكُمْ إلينا ! ولا تَبْغَى ^(٣) عَلَيْكُمْ ولا نَجُرْ

٩ - وَتَشْرَبُ رَنْقَ المَاءِ مِنْ دُونَ سُخْطِكُمْ ولا ^(٤) يَسْتَوِى الصَّافِى مِنَ المَاءِ وَالْكَدِرِ

نَجُرْ : من الجَريرة ، أراد نَجُرْ بالتشديد فخفف . اللَّوْمُ : العَذْل . والرَنْقُ والرَّنْقُ : الكَدِرُ ، وقد رَنْقَ الماء .

غيره : أراد رَنْقَ فخفف للشعر . ومن دُونَ سُخْطِكُمْ : أى من أن تسخطوا علينا .

١٠ - غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِخَالِدِ ^(٥) بَنَى مَالِكٍ هَا إِنَّ ذَا غَضَبٌ مُطَرٌّ

الأصمعى : مُطَرٌّ مُجَاوِزٌ لِلْقَدَرِ مُدِلٌّ ، يقال فى المَثَل : أَطَرَّى فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ : أى أدلَّى فَإِنَّ عَلَيْكَ تَعْلِينَ فامشي .

(١) الرُّغُوثُ : المِرضع وقيل الشاة التى قد ولدت فقط .

(٢) ابن الشجرى : يقول : إذا ركبا ابن العم بمكروه رحلت عنه .

(٣) ابن الشجرى : نجى .

(٤) ابن الشجرى : وما .

(٥) قال السكرى فى شرحه : ولا أدرى مَنْ خالِد هذا .

وقال أبو عبيدة : أى تُحذى فى الطُّرر ^(١) : أى ناحية الغلظ .

وقال خالد بن كلثوم : قوله غضب مُطَرّ : أى يخرجنا منكم ، يقال : قد أطرّه فى البلاد : أى نَحّاه .

غيره : غضب مُطَرّ : أى عامّ ، يقال طَرَّ غَضْبُهُ : إذا عمّ الناس .

١١ - وَكُنَّا إِذَا دَارَتْ عَلَيْكُمْ عَظِيمَةٌ نَهَضْنَا فَلَمْ نَنْهَضْ ^(٢) ضِعَافاً وَلَا ضُجْرَ

١٢ - وَنَحْنُ إِذَا مَا الْخَيْلُ جَاءَتْ كَأَنَّهَا جَرَادٌ زَفَتْ أَعْجَازُهُ الرِّيحَ مُنْتَشِرٍ

يقول : نهض نُهْوَضَ قَوْمٌ أَشَدَّاءَ لَيْسُوا بِضِعَافٍ وَلَا ضُجْرٍ فى الحرب .

زَفَتْ : استخفّت وسافت .

غيره : زَفَتْ تَزْفِي زَفِيّاً . وَأَعْجَازُهُ : أَوَاخِرُهُ . مُنْتَشِرٍ : مَتَفَرِّقٍ . يقول : كأنها جراد فى كثرتها وخفتها .

١٣ - إِذَا الْحَفِرَاتُ الْبَيْضُ أَبْدَتْ خِدَامَهَا وَقَامَتْ فَزَالَتْ عَنْ مَعَاقِدِهَا الْأَزْرُ

١٤ - نُحَامِي وَرَاءَ السَّبْيِ مِنْكُمْ كَمَا حَمَتْ أُسُودٌ ^(٣) ضَوَارِي حَوْلَ أَشْبَاهِهَا عُقْرٌ ^(٤)

الحفريات : الجوارى الحيات ، الواحدة خَفْرَةٌ ، خَفَرَتْ خَفْراً وَخَفَارَةً .

والخِدام : الخلاخيل واحدها خَدَمَةٌ والجمع خَدَمٌ وَخِدَامٌ . قوله : « فزالت عن » أى

زالت من العجلة ، قال أبو عبيدة : سَمِعْتُ رُوْبَةَ يَقُولُ : كَانَ ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ خَفَرِهَا :

أى حَيَاتِهَا ، وَإِنَّمَا أَبْدَتْ خِدَامَهَا لِأَنَّهَا رَفَعَتْ ذَيْلَهَا تَهْرَبُ مَخَافَةَ أَنْ تُسَبَّى .

(١) قرأها فى الطبعة الأولى : « الطريق . أى ناحية الغلظ ! »

وقال السكرى فى شرحه لديوان الحطيئة : « أى أدلى فَإِنَّكَ تَقْدِيرِينَ أَنْ تَرْكَبِي غِلْظَ الطريق .

(٢) ابن السجرى والسكرى : فلم ينهض ضِعَافٌ ...

(٣) ابن السجرى :

لِيُوثَّ ضَوَارٍ غَيْلٍ أَشْبَاهُهَا هُصْرٌ

(٤) السكرى : أُسُودٌ ضَوَارٍ حَوْلَ أَشْبَاهِهَا هُصْرٌ .

قوله : عُقْرَ أَى يَعْقِرَنَّ مَنْ دَنَا مِنْهُنَّ .

١٥ - عَلَى كُلِّ مَحْبُوكٍ الْمَرَائِلَ سَابِجَ إِذَا أُشْرِعَتْ لِلْمَوْتِ خَطِيئَةُ سُمْرٍ

١٦ - مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَاءِ بِيضٌ وَجُوهُهُمْ إِذَا ضَجَّ أَهْلُ الرَّوْعِ سَارُوا وَهُمْ وَقُرَّ

المحبوك : الشديد القتل يعنى فرساً .

والمَرَائِلَ ^(١) : جمع مَرَكَل وهو مَوْضِعُ عَقَبِ الْفَارَسِ ، وهو الْمَعْدُ ^(٢) .

والسَابِج : الذى يَذْخُو بِيَدَيْهِ دَخَوْا وَلَا يَتَلَقَّف ، والتَلَقَّف ^(٣) : [أَنْ] يَتَعَال ^(٤) بعد شَجَوْتِهِ ، والشَّجْوَةُ : فَتْحُ قَوَائِمِهِ ، يقال : شَجَا فَاهُ : إِذَا فَتَحَهُ .

وَالْخَطِيئَةُ : الرِّمَاحُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْخَطِّ ^(٥) وهو فِرْضَةٌ بِالْبَحْرِ تَرْفَأُ إِلَيْهِ السَّفَنُ .
وَسُمْرٌ : نَعْتٌ لِلْخَطِيئَةِ .

مَطَاعِينَ ^(٦) : يَطْعَنُونَ بِالرِّمَاحِ . وَالْهَيْجَاءُ : الْحَرْبُ .

بِيضٌ وَجُوهُهُمْ : أَى أَسْخِيَاءُ كِرَامٍ .

قوله « إِذَا ضَجَّ » يعنى فى القتال . إِذَا ضَجَّ أَهْلُ الْفِرْعِ سَارُوا ^(٧) إِلَى أَعْدَائِهِمْ .
وَقُرَّ : حُلْمَاءُ .

١٧ - فَأَمَّا ^(٨) بِجَادِّ رَهْطٍ جَحَشٍ فَإِنَّهُمْ عَلَى النَّائِبَاتِ لَا كِرَامٌ وَلَا صُبُرٌ

(١) مراكل الدابة : حيث يركله الفارس برجله إذا حركه للركض .

(٢) المَعْدَان . موضع دَفْنَى السَّرَجِ .

(٣) بعير متلقف : بهوى يخفى يديه إلى وَخْشِيَّهِ فى سيره .

(٤) من عال يعيل أى يتبخر .

(٥) الخط : مرفأ السفن بالبحرين تنسب إليه الرماح لأنها تحمل من الهند إلى هذا المرفأ .

(٦) رواية ابن الشجرى للبيت :

مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَاءِ مَكَاشِيفٌ لِلدَّجَى

(٧) كلمة مطموسة أو آخرها .

(٨) ابن الشجرى : وأما .

١٨ - إِذَا تَهَضَّتْ يَوْمًا بِجَادٍ إِلَى الْعَلَا
أَبَى الْأَشْمَطُ الْمَزْهُوقُ ^(١) وَالنَّاشِئُ الْعُمُرُ ^(٢)

بِجَادٍ : من عبس ، قد يصرف ولا يصرف ، وقد صرفه ها هنا . المزهُوق :
الضعيف . وَالْعُمُرُ : الذى لم يجرب الأمور ، جاهل بها .

١٩ - تَذُرُونَ إِنْ شُدَّ الْعَصَابُ عَلَيْكُمْ وَنَأْبَى إِذَا شُدَّ الْعِصَابُ فَمَا ^(٣) تَذُرُ
هذا مثل ، أى إِتْكُمْ تُعْطُونَ عَلَى الْهَوَانِ وَالْقَسْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّاقَةِ الْعَصُوبِ :
وهى التى لا تَذُرُ حَتَّى يُعْصَبَ فَيَخْذَاهَا بِحَبْلِ عَصَبٍ شَدِيدٍ .

٢٠ - نَعَامٌ إِذَا مَا صِيحَ فِي حَجَرَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَسْمَعُوا صَارِخًا دُثُرُ
يقول : إِذَا صِيحَ بِكُمْ تَفَرَّدْتُمْ وَشَرَّدْتُمْ كَمَا يَنْفِرُ النِّعَامُ ، يَقَالُ : أَشَرَّدُ مِنْ نِعَامَةٍ .
وَالْحَجَرَاتُ : التَّوَاحِي ، الْوَاحِدُ حَجْرَةٌ . وَأَنْتُمْ إِذَا لَمْ يُصَحَّ بِكُمْ ثِقَالٌ بِطَاءً . وَالذُّثُورُ :
الْبَطْءُ النَّهْوضُ ، وَالنَّاقَةُ الذُّثُورُ : التى لا تَكَادُ تَقُومُ مِنْ مَبْرَكِهَا . أَبُو عُبَيْدَةَ : الذُّثُورُ :
الَّتِى تُضَاجِعُ بَوْلَهُ فَيَمْنَعُهَا الْبَوْلُ النَّوْمَ ، وَيَمْنَعُهُ الْكَسَلُ مِنَ الْقِيَامِ . يَقَالُ صِيحَ وَصِيحَ
مِثْلَ قِيلَ وَقِيلَ .

٢١ - تَرَى اللَّوْمَ مِنْهُمْ فِي رِقَابٍ كَأَنَّهَا رِقَابُ ^(٤) ضِبَاعٍ فَوْقَ آذَانِهَا الْعَفَرُ
الْعَفَرُ : الرَّعْبُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ عَلِمْتَ خَوْذَ بَسَاقِيهَا الْعَفَرُ
أُنِى إِذَا لَاقَيْتُ قُرْنِي لَا أَفِرُ ^(٥)

وَقِيلَ الْعَفَرُ الشَّعْرُ الصَّغَارُ الَّذِى يَنْبِتُ فِي الْآذَانِ .

(١) ابن الشجرى : الموهون .

(٢) السكرى : أبى الناشئ الموهون والأحمط العُمُرُ .

(٣) ابن الشجرى : فَلَا تَذُرُ .

وقال فى الشرح : ضرب هذا مثلاً يقول : إِذَا حِمَى عَلَيْكُمْ بِأَسْ قَوْمٍ وَاشْتَدَّ عَلَيْكُمْ أَمْرُهُمْ ، أَعْطَيْتُمُوهُمْ
مَا طَلَبُوا مِنْكُمْ ، وَنَحْنُ لَا نَفْعَلُ ، فَلَا نَعْطِي أَمْوَالَنَا عَلَى الْقَسْرِ .

(٤) السكرى : يريد أنهم غلاظ الأغناق مِنَ الْبِطْنَةِ ، لَمْ تَهْزِلْهُمْ الْحُرُوبُ وَلَا النَّوَائِبُ .

(٥) الرجز فى نسخة السكرى واللسان مادة « غفر » باختلاف فى الرواية .

٢٢ - إذا طَلَعَتْ أُولَى الْمُغِيرَةِ قَوْمُوا كما قَوَّمتُ (١) نَيْبٌ مُحَرَّمَةٌ زُجْرٌ

الْمُغِيرَةُ : الخَيْلُ الَّتِي تُغَيِّرُ . قَوْمُوا : قاموا . والنَّيْبُ : جَمْعُ نَابٍ وَهِيَ النَاقَةُ الْمُسَنَّةُ .
ويروى : مُحَرَّمَةٌ .

ومعنى « مُحَرَّمَةٌ » أنهم إذا أرادوا أن يَعْطِفُوهَا على أولاد غيرها - وقد أَلَقَتْ لغير تمام - صَدُّوا أَتُوفِئُهَا بِالْغَمَائِمِ : وهى صُوفٌ تُحْشَى بِهِ أَتُوفِئُهَا ، واحْدَتْهَا عِمَامَةٌ ، وَتُجْعَلُ لَهَا دُرْجَةٌ ، والدَّرْجَةُ : خِرْقٌ تُلَفُّ وَتُحْشَى بَعْرًا ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِي حِيَاءِ النَاقَةِ ، وَيُحْلَلُ الْحِيَاءُ ، فَتُتَمَخَّضُ لَذَلِكَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، ثُمَّ تُنَزَّعُ الْخِلَالُ وَالْعِمَامَةُ بَعْدَ ، فَتَقَعُ الدَّرْجَةُ وَقَدْ قَرُبَ مِنْهَا الذَى تُعْطَفُ عَلَيْهِ ، فَتَظُنُّ أَنَّهُ وَلَدُهَا فَتَرَامُهُ .

ومعنى مُحَرَّمَةٌ : أى قد حَرَمَتْهَا الْأَحْلَةُ .

ويقال : دَرَجَ لَهَا وَزَنَدَ لَهَا ، وهى الدَّرْجَةُ وَالزَّنْدُ ، قال الطرماع (٢) :

يَمْشِي مِنَ الْبَغْيِ مَشَى النَّابِ بِالزَّنْدِ

وقال أوس :

أَبْنَى لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّكُمْ دَحَقَتْ فخرمَ ثَفَرَهَا الزَّنْدُ (٣)

وقال الآخر :

على قُلُوصِ ضَوَامِرَ لم تُدَرِّجْ ولم تُفْسِدْ قَوَادِمَهَا التَوَادَى
أى لم يُعْمَلْ لَهَا دُرْجَةٌ .

وَالزُّجْرُ : جَمْعُ زُجُورٍ : وهى الَّتِي لَا تُدَرِّجُ حَتَّى تُزَجَرَ .

غيره : الْمُحَرَّمَةُ : الَّتِي فِي أَعْنَاقِهَا الْحِزَامَةُ .

(١) قال السكرى : أى تقَوَّمت أى استوت ، فقَوْمُوا خَيْلَهُمْ كَذَلِكَ ، أَرَادَ خَيْلَ الْمُغِيرَةِ . يريد أنهم إذا نظروا إلى أُولَى الْمُغِيرَةِ أَحْجَمُوا عَنْهَا وَلَمْ يَقْدَمُوا عَلَيْهَا .

(٢) لم أجدّه فى ديوانه أو اللسان .

(٣) البيت فى اللسان / زند . وانظر « الزند » فى اللسان .

٢٣ - أَرَى قَوْمَنَا لَا يَغْفِرُونَ ذُنُوبَنَا ونحن إذا ما أذُنُبُوا لَهُمْ غُفِرَ

٢٤ - ونحن إذا جَبَّيْتُمْ^(١) عَنْ نِسَائِكُمْ كما جَبَّيْتُ من عند^(٢) أولادها الحُمُرُ

جَبَّيْتُ : هريتم ، يقال : جَبَبَ القَوْمُ عن الماء : إذا صدروا عنه ، قال الراجز :

أخيرا روى جيرتي فحببوا^(٣)

وأعقبونا الماء لما جَبَّيُوا

وذكر الحمير لأنها شر الدواب .

٢٥ - عَطَفْنَا الْجِيَادَ^(٤) الْجُرْدَ حول بيوتكم إذا الْخَيْلُ مَسَقَاها زُبَالَةً أو يُسَرُّ

الْجُرْدُ : الْقَصَارُ الشعور ، وطول الشعر في الخيل هُجْنَةٌ . وَيُسَرُّ : موضع .

وروى : عَطَفْنَا الْعِتَاقَ الْجُرْدَ^(٤) .

وروى : هِيَ الْخَيْلُ مَسَقَاها^(٥) .

وزُبَالَةٌ : موضع . أَى حَيْثُ تُسْقَى وَتَرِدُ .

٢٦ - يَجْلُنَ بَفْتِيَانِ الْوَعَى بِأَكْفُهُم رُدَيْنِيَّةً سُمُرُ أَسِنَّهَا حُمُرُ

الرماح منسوبة إلى رُدَيْنَةٍ : يقال هِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُقَوِّمُ الرَّمَاحَ ، ويقال بلد .

وقوله « حُمُر » أراد : « حُمُر » فَثَقُلَ .

ويروى : « حُشُر » وهِيَ اللطيفة .

الْوَعَى وَالْوَعَى : الصَّوْتُ .

(١) يرويهما السكري أيضا : بالحاء غير المعجمة .

(٢) السكري وابن الشجرى : مِنْ خَلِيفَ .

(٣) التحبيب : الامتلاء والرَى .

(٤) السكري وابن الشجرى :

عَطَفْنَا الْعِتَاقَ الْجُرْدَ خَلَفَ نِسَائِكُمْ هِيَ الْخَيْلُ

(٥) ابن الشجرى : أَى هِيَ خَيْلُنَا الَّتِي تَعْرِفُونَ تَشْرَبُ بِزُبَالَةٍ أو يُسَرُّ .

٢٧ - إِذَا أُجْحَفَتْ بِالنَّاسِ شَهْبَاءُ صَعْبَةً لَهَا حَرْجَفٌ مِمَّا يَقُلُّ بِهَا الْقُتْرُ

الشهباء : السنة الجذبة : أى لا تحضرة فيها .

والحَرْجَفُ : الريح الباردة ، وأكثر ما يقال فى الشَّمَال ، قال الشاعر :

شَمَالٌ حَرْجَفٌ وَصَبًّا حَنُونٌ

ثَجْنٌ .

قوله « مِمَّا يَقُلُّ بِهَا الْقُتْرُ » : أى يقلل القُتَارُ بها : وهو ريح اللحم إذا شوى .

أُجْحَفَتْ : ذهبت بأموالهم .

٢٨ - نَصَبْنَا وَكَانَ الْمَجْدُ مِنَّا سَجِيَّةً قُدُورًا ، وَقَدْ تَشَقَّى بِأَسْيَافِنَا الْجُزُرُ

٢٩ - وَمِنَّا الْمُحَامِي مِنْ وَرَاءِ ذِمَارِكُمْ وَنَمْنَعُ أَخْرَاكُمُ إِذَا ضِيَعَ الدُّبُرُ

سَجِيَّةً : عادة .

وَالذِّمَارُ : ما يحق على الرجل أن يحميه .

أَي ضَيِّعَتْ أَذْبَارُ الْمُنْهَزِمِينَ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَمْنَعُهَا وَلَا يَحْمِيهَا .

- ١٤ -

وقال يهجو قومه :

١ - أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ ^(١) عَارِمِ النَّظَرَاتِ يُقَطِّعُ طَوْلَ اللَّيْلِ بِالزَّفَرَاتِ

٢ - إِذَا مَا الثَّرِيًّا آخَرَ اللَّيْلِ أَعْنَقَتْ ^(٢) كَوَاكِبُهَا كَالْجِرْعِ مُنْحَدِرَاتِ

(١) السكرى : « وَيُرَوَّى » أَلَا مَنْ لِيَطْرَف . العارِمُ : الخبيث النظر .

(٢) أعنقت من العنق : الارتفاع فى السير .

يقول : إنه ينظر إلى النساء ، لا يَغْضُ بَصَرَهُ عَنْ مُحَرِّمٍ وَلَا غَيْرِ ذَلِكَ .
وَالزَّفَرَاتُ : التنفُّس الصُّعْدَاءَ وَاحِدُهَا زَفْرَةٌ .

أَعْنَقْتُ : للمغيب (١) .

يقال لِلْحَرَزِ جَزْعٌ وَجَزْعٌ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْح . شَبَّهَ نَجْمَ الثَّيَا إِذَا انْقَضَتْ لِلْمَغِيبِ
بِالْجَزْعِ وَهُوَ الْخَرَزُ قَدْ انْتَشَرَ .

٣ - هُنَالِكَ لَا أُخْشَى مَقَالَةً قَائِلٍ (٢) إِذَا انْتَبَذَ الْعُزَابُ فِي الْحَجَرَاتِ

٤ - لَهُمْ نَفَرٌ مِثْلُ الثِّيُوسِ وَنِسْوَةٌ مِمَّا جِيرُ (٣) مِثْلُ الْآثِنِ النَّعِرَاتِ

انتَبَذُوا : نَزَلُوا نَاحِيَةً ، يَقَالُ : نَزَلَ ثُبْدَةٌ وَثُبْدَةٌ : أَى نَاحِيَةً . يَقُولُ : لَا أُخْشَى أَنْ
أُرْمَى بِرَيْبَةٍ .

مَمَاجِيرُ : أَصْلُهُ فِي الضَّيَّانِ ، يَقَالُ نَعِجَةٌ مُمَجِرٌ : إِذَا عَظُمَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ،
وَكَانَتْ مَهْزُولَةً ، يَقَالُ قَدْ أُمَجِرَتْ ، وَأُنْشَدَ :

وَتَحْمِلُ الْمُمَجِرَ فِي كِسَائِهَا (٤)

وَالنَّعِرَاتِ : اللَّوَاتِي دَخَلْنَ فِي أَنْوْفِهِنَّ النَّعْرَةُ : وَهِيَ ذُبَابَةٌ ، أَرَادَ أَنَّهُنَّ لَا يَسْتَقِرْنَ (٥) .

٥ - لَعَمْرِي لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ قِبَاحَ الْوُجُوهِ سَيِّئِ الْعِذْرَاتِ (٦)

٦ - وَجَدْتُكُمْ لَمْ تَجْبُرُوا عَظْمَ مُعْرَمٍ (٧) وَلَا تَنْحَرُونَ الثِّيبَ فِي الْجَحَرَاتِ

(١) السكري : إعناقها انحدارها للغروب .

(٢) السكري :

..... كَاشِح إِذَا تُبِذَ الْعُزَابُ بِالْحَجَرَاتِ

يقول : إِذَا نُحِيَ الْعُزَابُ نَاحِيَةً ، أَنْ يَأْتُوا بِفَاحِشَةٍ ، لَمْ أَخْفَ أَنْ آتَى ذَلِكَ فَأُسَبِّ بِهِ ، لِأَنِّي عَفِيفٌ .
وَالْحَجَرَةُ : النَاحِيَةُ .

(٣) السكري : مَمَاجِيرُ .

(٤) ذكر في اللسان / مجر .

(٥) مماجين : من المجون . والتي تدخل في أنفها النَّعْرَةُ وَهِيَ الذَّبَابُ تَذْهَبُ عَلَى وَجْهِهَا .

(٦) السكري : العِذْرَاتُ ، مِنْ الْإِعْتِذَارِ ، يَقَالُ عِذْرَةٌ وَعِذْرٌ وَعِذْرَاتٌ .

(٧) السكري : عَظْمٌ هَالِكٌ .

العَذْرَاتُ : الْأَخْبِيَّةُ وَاحِدَتُهَا عَذْرَةٌ .

غيره : هِيَ الْأَفْنِيَّةُ .

المُعْرَمُ : الَّذِي لَزِمَهُ غُرْمٌ .

وَالْجَحْرَاتُ : السَّنُونُ الشَّدَادُ ، وَاحِدَتُهَا جَحْرَةٌ ^(١) .

٧ - فَإِنْ يَصْطَنِعْنِي اللَّهُ لَا أَصْطَنِعُكُمْ وَلَا أَوْتِكُمْ مَالِي عَلَى الْعَثَرَاتِ

٨ - عَطَاءُ إلهي ^(٢) إِذْ بَحِلْتُمْ بِمَا لَكُمْ مَهَارِيسُ تَرْعَى عَازِبُ الْقَفَرَاتِ

٩ - مَهَارِيسُ يُرْوَى رِسْلُهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا إِذَا النَّارُ ^(٣) أَبْذَتْ أَوْجَهَ الْخَفِرَاتِ

يقول : إِنْ أَصَابَتْكُمْ عَثْرَةٌ لَمْ أَحْمِلْ عَنْكُمْ وَلَمْ أُعْطِكُمْ .

مَهَارِيسُ : الشَّدِيدَاتُ الْأَكْلُ التِّي تَدُقُّ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الشَّجَرِ وَتَكْسِرُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَهْرَاسُ مَهْرَاسًا لِأَنَّهُ يُدُقُّ فِيهِ .

وَعَازِبُ الْقَفَرَاتِ : مَا عَزَبَ عَنِ النَّاسِ فَلَمْ يُرْعَ فَهُوَ أَمٌّ لِنَبْتِهِ .

الرِّسْلُ : اللَّبَنُ .

وَالْخَفِرَاتُ : الْحِسانُ الْحَيَّاتُ .

غيره : مَهَارِيسُ : شَدِيدَاتُ الْأَضْرَاسِ .

١٠ - عِظَامُ مَقِيلِ الْهَامِ غُلِبَ رِقَابُهَا يُبَاكِزْنَ بَرْدَ ^(٤) الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ ^(٥)

(١) الْجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُجْدَبَةُ .

(٢) السَّكْرَى : عَطَاءُ الْإِلَهِ

(٣) الْأَغَانِي (طَبْعَةُ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ) ١٦٦/٢ : إِذَا الرِّيحُ .

(٤) رُوِيَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ مَادَّةُ سَبَرٍ : حَدٌّ .

(٥) السَّكْرَى : بِالسَّبَرَاتِ . وَذَكَرَ الشُّطْرُ الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ فِي اللِّسَانِ / حَبَشَ مَنْسُوبًا إِلَى أَمْرِئِ الْقَيْسِ .

١١ - يُزِيلُ الْقَتَادَ جَذْبُهَا عَنْ أَصُولِهِ

إِذَا مَا عَدَتْ (١) مَقْرُورَةً (٢) خَصِرَاتٍ (٣)

مَقِيلُ الْهَام : مستقره . وَالْعُلْبُ : الغلاظ الرقاب . وَالسَّرَات : جمع سِرَّة وهي الغداة الباردة . وَأَرَادَ أَنَّهَا كَثِيرَةُ الشَّحُومِ فَلَا تَمْتَنِعُ مِنْ شَرَبِ الْمَاءِ الْبَارِدِ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ .
وَالْقَتَادَةُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ ، أَرَادَ أَنَّهَا شَدِيدَةُ الْاجْفَالِ [؟] تَجْهَدُ الْأَكْلَ وَتَقْتُلِعُ الْقَتَادَ مِنْ أَصُولِهِ .
وَيُرْوَى : مُقْوَرَّةٌ وَهِيَ الضَّامِرُ .

وَالْخَصِيرُ : الْمَقْرُورُ الْجَائِعُ ، وَالْخَصَرُ : الْبَرْدُ .

١٢ - إِذَا أَجْحَرَ الْكَلْبَ الصَّقِيعُ اتَّقَيْنَهُ بَأْتِبَاجٍ لَا خُورٍ وَلَا قَفِرَاتٍ (٤)

١٣ - وَإِنْ طَارَ فِيهَا الْحَالِبَانِ اتَّقَتْهُمَا بِجُوفٍ عَلَى أَيْدِيهِمَا هَمِرَاتٍ

الصَّقِيعُ : الْجَلِيدُ ، يُقَالُ قَدْ صَقَعَتِ الْأَرْضُ وَهِيَ الضَّرِيبُ وَالْأَرِيزُ ، وَزَعَمَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ فِي لُغَةِ طَبِيعِ الْجَلِيبِ . وَالْخُورُ : الرَّقَاقُ الْجُلُودُ اللَّيِّنَاتُ الْفُصُوصُ ، وَكُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ فَهُوَ فَصٌّ ، وَلَهَا شَعْرَةٌ تَتَقَدَّمُ سَائِرَ وَبَرِّهَا وَهِيَ أَطْوَلُ مِنْهُ وَهِيَ غَزَارُ الْإِبِلِ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ خَوَّارَةٌ . وَالْقَفِرَاتُ : الْقَلِيلَاتُ اللَّحْمِ ، نَاقَةٌ قَفِيرَةٌ ، وَامْرَأَةٌ قَفِيرَةٌ ، وَالْقَفَرُ : قَلَّةُ اللَّحْمِ .

اتَّقَتْهُمَا (٥) : وَلَيْتَهُمَا ، يُقَالُ : سَقَطَ فُلَانٌ فَاتَّقَى الْأَرْضَ بِوَجْهِهِ .

(١) السكرى ، واللسان مادة خرص : غدت . الأغاني ١٦٦/٢ : إذا أصبحت .

(٢) الأغاني والسكرى : مقورة . وفسرها بأنها السمان ها هنا .

(٣) السكرى واللسان : خرصات . وفسرها بأنها الجائعة المقرورة . ويقول السكرى : ولا يكون الخرص إلا بجوع مع برد .

(٤) السكرى : إذا انحجرت الكلاب من شدة البرد اتقت هذه الإبل الصقيع بظهور لا ضياع ولا قفريات من الشحوم . الخوارة : الغزيرة ، ولا تكاد تكون خوارة إلا غزيرة .

(٥) السكرى : أراد اتقتها بضروع كثيرة اللبن ينهر لبنها عليهما انهماراً .

والجوف : الضخام ؛ لأن الضرع إذا كان كثير اللحم كان قليل اللبن ، فإذا كان قليل اللحم أجوف كان كثير اللبن ، والناقة الفخور : العظيمة الضرع الكثيرة لحمه وهو أقل للبنه ، والأول أنعت من هذا .

والجُوف : الأخلاف الواسعة الأجواف . وهِمَرَات : ينهمر منها الدُّرُ انهماراً : أى يَنْصَبُ ، يقال : قد هَمَرَ الرَّجُلُ : إذا أَكْثَرَ من الكلام ، قال للمطر إذا كان غزيراً منهمراً .

١٤ - وإن^(١) لم يكن إلا الصَّحَاصِيحُ^(٢) رُوِّحَتْ مُحَلَّقَةٌ^(٣) ضَرَّائِهَا شَكِرَات

جمع صَحَصَحَ : وهو المستوى من الأرض الأملس . يقول : هى على سوء المرعى ممتلئة ضُرُوعُهَا . ومُحَلَّقَةٌ : مُمْتَلِئَةٌ ، يقال : ناقة حَالِقٌ^(٤) إذا امتلأ ضُرْعُهَا حتى يُحَلِّقَ^(٥) بواطِنُ فخذَيْهَا . والضَّرَّةُ : أصلُ الضَّرْع . شَكِرَات : ممتلئات ، يقال : ضَرَّةٌ شَكِرَةٌ ، وشَكْرَى .

ويروى :

إذا لم تكن إلا الأمليسُ أصبحت لها حَالِقٌ ضَرَّائِهَا

يقول : قد حَلَقَتْ من كثرة اللبن حتى مَسَحَتْ ضُرُوعُهَا أَنْفَازَهَا .

١٥ - وَتَرَعَى بَرَاخاً حَيْثُ لَا يَسْتَطِيعُهَا مِنْ النَّاسِ أَهْلُ الشَّاءِ وَالْحُمُرَاتِ

١٦ - إِذَا أَنْفَدَ الْمَيَّارُ مَا فِي وَغَائِهِ وَفَى كَيْلٌ لَا نِيْبٌ وَلَا بَكَرَاتِ

الْبَرَاخ : المستوى من الأرض ، فيقول : ترعى الْعَذَوَاتِ^(٦) من الأرض البعيدة من المياه لأنها طويلة الظِّمْمِ ولا تقوى على ذلك الشاء والحُمُر لأنها قصيرة الأظماء ليس لها على العطش صبر .

(١) اللسان والتاج / شكر : إذا .

(٢) السكرى :

..... الأمليسُ أَصْبَحَتْ لها حُلُقٌ

(٣) اللسان والتاج / ملس : بها حُلُقاً (انظر إعراب البيت فى اللسان / شكر) .

(٤) والحُلُق : جمع حَالِق ، وهو الضرع الحافل الملائن . وواحد الأمليس إمليس : وهى الأرض الجذبة التى

لا نبات فيها .

(٥) تُحَلِّقُ : ترتفع . حَلَّقَ ضَرْعُ الناقة تحليقاً : ارتفع لبنها ، والحالق الممتلئ والضَّرْعُ .

(٦) الْعَذَاة : الأرض الطيبة التربة ، الكريمة المنبت ، البعيدة من المياه والسباح .

المَيَّارُ : الذى يمتار لأَهْلَه الطَّعَامَ . يقول : إذا نَفِدَت المِيرَةُ فَإِنَّ هذه الإبل مُجَالِحَةٌ ، لا ينقطع لبنها ولا تُحَارِدُ . والنَّيْبُ : مَسَانُ الإبل . يقول : ليست بالصَّغَارِ ولا المَسَانِ ، هى بين ذلك (١) .

١٧ - وليس بناهيهما (٢) عن الحَوْضِ أن تَرَى مع الذَّادَةِ المقشورة العَجِرَاتِ الذادة : الذين يَطْرُدُونَهَا . والمقشورة : العِصْيُ التى قد قُشِرَتْ مِنْ لحائها . وواحد العَجِرَاتِ : عَجِرَةٌ وعَجْرَاءُ : وهى الغلاظ . يقول : لا يُوزِعُهَا الضَرْبُ عن وُرُودِ الماء ولا يكفُّها (٣) .

١٨ - نَزَائِعُ آفاقِ البلاد يَزِينُهَا بِرَاطِيلُ (٤) فى أعناقها البَتِيعَاتِ (٥)
١٩ - وَكَمْ من عَدُوٍّ قد رَأَى بَكَرَاتِهَا تَقَطَّعُ فيها نَفْسُهُ حَسَرَاتِ

النزاع : الغرائب أى غَنِمَتْ من كل حَيٍّ . براطيل : جمع برطيل : وهو حجر مستطيل ، شَبَّهَ خَرَاتِيمَهَا وأَلْحِيَهَا بالبراطيل . والبَتِيعَاتُ : الطُّوَالُ . وآفاق البلاد : نواحيها وكذلك آفاقُ السماء ، ويُنسَبُ إلى الأفق : أَفْقَى ، وَأَفْقَى للرجل يَأْتِي من آفاق البلاد .

٢٠ - إذا وَرَدَتْ مِنْ آخِرِ الليل لم تَعَفْ حِيَاضُ الأضَا المَطْرُوقَةِ الكَدِرَاتِ
٢١ - وَغَيْثُ جُمَادِيٍّ كَانَ تِلَاعَهُ وَجِزَائُهُ مَكْسُوءَةٌ حَبَرَاتِ

(١) السكرى : إذا نَفِدَت المِيرَةُ من الأوعية اِكْتَفَى بِأَلْبَانِهَا وَوَفَى كَيْلُ لَبْنِهَا مُحَالِيَهَا ، خَبَرُ أَنَّهَا أَقْتَاءُ لَيْسَتْ بِمَسَانٍ وَلَا بَكَرَاتٍ .

(٢) السكرى : يريد أنها تُرْعَى أَمْنَةً أَنْ يُغَارَ عَلَيْهَا مُتَبَاعِدَةً .

(٣) السكرى : « يقول لا ينهاها عن مُوَاقِعَةِ الحَوْضِ خَوْفُ العِصْيِ مع الذَّادَةِ الذين يَدُودُونَهَا عن الحَوْضِ ، لأنها رِغَابٌ كَثِيرَاتُ الأَكْلِ والشَّرْبِ .

(٤) والبراطيل جمع برطيل : وهى الحَجَارَةُ الطُّوَالُ ، شَبَّهَ رُؤُوسَهَا بِذَلِكَ .
البرطيل : حَجَرٌ أو حَدِيدٌ طَوِيلٌ صُلْبٌ تَخْلُقُهُ تُنْقَرُ بِهِ الرِّحَا ، وهو حجر قَدْرُ ذِرَاعٍ .

(٥) السكرى : وروى أبو عمرو بَيِّنًا « [وهو نَزَائِعُ] .

لم تَعَفْ : لم تَكْرَهْ . وواحد الأضَا : أضَاةٌ . مَطْرُوقَةٌ : مِياةٌ طُرِقَتْ ^(١) .
 التَّلَاحُ : مجارى الماءِ . والحَزِيْزُ : ما غَلِظَ من الأرض وكثُرَتْ حِجَارَتُهُ . وواحد
 الحِجَرَاتِ : حِجْرَةٌ ^(٢) .
 ٢٢ - فَظَّلَ به ^(٣) الشيخُ الذى كان فانياً يَدْفُ على عُوجٍ له نَخِرَات
 يَدْفُ : كأنه يُسْرِعُ وَيَمْشِى وفيه إِبْطَاءٌ لِكِبَرِهِ ، وفى الحديث : « يَدْفُونَ إِلَيْكَ
 دُفُوفَ النَّسْرِ » : أى يُسْرِعُونَ . وَعُوجٌ : قَوَائِمٌ . وَنَخِرَاتٌ : أى قد بَلَّيَتْ قَوَائِمُهُ مِنْ
 الكِبَرِ لَأَنَّهُ لَا مُخَّ فِيهِ .

★ ★ ★

- ١٥ -

وقال أيضا ^(٤) :

- ١ - أَدَارَ سُلَيْمَى بِالذَّوَانِكِ فَالْعُرْفِ أَقَامَ ^(٥) عَلَى الْأَرْوَاحِ وَالذِّيمِ ^(٦) الْوُطْفِ
 ٢ - وَقَفْتُ بِهَا فَاسْتَنْزَفْتُ مَاءَ عَبْرَتِي بِهَا الْعَيْنُ ^(٧) إِلَّا مَا كَفَفْتُ بِهِ طَرْفِي

(١) السكرى : المطرقة التى قد خِيضَتْ وكُذِّرَتْ وبالت الإبل فيها .

(٢) السكرى : شبه اختلاف زَهْرِهِ بِالْحَبْرَةِ . وفيها رُوى :

وَعَيْثُ جُمَادَى

(٣) السكرى : يَظَلُّ بِهَا

« يقول : يختلف الشيخ الفانى سرورا بهذا النبت لِحُسْنِهِ وَزَهْرِهِ .

وَالْعُوجُ : أراد قَوَائِمَهُ قد اغْوَجَتْ مِنَ الكِبَرِ ، يَدْفُ كما يَدْفُ الطائرُ يَرُدُّدُ سرورا بالنبت » .

(٤) السكرى : وقال أيضا للحارث والعاصى ابْنى هِشَام بن المُغيرة وفى جمهرة أنساب ابن حزم

ص ١٤٥ : أسلم الحارث وحسن إسلامه . أما العاصى فقتله عمر يَوْمَ بَدْرٍ كافرا .

(٥) كتبت فى الأصل : أقام .

(٦) معجم البلدان لياقوت ٦١٣/٢ : فالذِّيمُ . التاج مادة عرف : والذِّيمَةُ .

(٧) ياقوت : من العين .

الدَّوَانِئُ والعُرْفُ : موضعان .

والدَّيْمُ : جمعُ دَيْمَةٍ : وهى المَطَرَةُ تَدُومُ اليَوْمَيْنِ والثلاثة بسكون ، يقال : دامت السماءُ تَدِيمِ دِيماً ، وتَدُومُ لغة ، وهى أرض مُدَيِّمة .

والوُطْفُ : جمعُ أُوطِفٍ ووُطْفَاءٍ ، وهى سحابة وَطْفَاءُ : إذا كان لها حَمَلٌ من رِيْهَا . والوُطْفُ فى الأسْفار : أن تطول ويكون فيها استرخاء .
ويروى : ديارٌ سُلَيْمَى .

والعُرْفُ فى غير هذا الموضع : المعروف .

وواحد الأرواح : رِيحٌ ، وأرواح إلى العشرة .

قال : والدَّيْمَةُ التى تأتى على هيئتها .

والوُطْفَاءُ : الدائِيَّةُ القَرِيْبَةُ من الأرض ، وكذلك الهَطْلَاءُ ، وأنشد لامرئ القيس :
دَيْمَةٌ هَطْلَاءٌ فيها وَطْفٌ

وقوله : استنزفت : أى استنزفت عيناى ماءً عَبَّرْتِى . أى إلا أن أُغْمِضَ ، يقول : جعلتُ أَرُدُّ بكأى وقد اغرورقت عيناى بماء .

٣ - يقولون يَسْتَعْنِي ووالله ما الغنى من المال إلا ما يُعْفَى وما يَكْفَى
٤ - لَعَمْرِي^(١) لَشَدَّتْ حَاجَةٌ^(٢) قد عَلِمْتُهَا أُمَامِي وأُخْرَى لَوْ رَبَعْتُ لها خَلْفِي
لَشَدَّتْ : أى ما أَشَدَّها . وَرَبَعْتُ : أَقَمْتُ ، أى حَاجَةٌ خَلْفِي وأُخْرَى أُمَامِي .
غيره رَبَعْتُ : اِنْتَضَرْتُ ، يُقَالُ : اِرْبَعْ عَلَى : أى قِفْ عَلَى .

٥ - فَهَلَّا أُمَرْتُ ابْنَى هِشَامٍ فَيَمَكُنَا على ما أَصَابَا من مِثْنٍ ومن أَلْفٍ
٦ - مِنَ الرُّومِ والأُخْبُوشِ حتى تناولا بَيْنَهُمَا مَالُ المَرَاذِيَةِ العُلْفِ

(١) أمالى القالى ١/١٤٤ :

لَعَمْرِي لَعَزْتُ حَاجَةً لَوْ طَلَبْتُهَا

(٢) السكرى : يريد عظمت واشتد مطلبها ، ذهب بها مذهب التعجب .

أى أمرتنى بالاقتصاد ، فهلاً أَمَرْتِ هذين ، يعنى ابْنَى هشام بن المغيرة ^(١) .
 وروى : فَيْرَبَعًا : أى يَكُفَّا ، يقال اربع عن هذا الأمر : أى كُفَّ .
 يقول : أصابا من الروم مالا كثيرا .

والأُحْبُوشُ : جمع الحَبَش ، وفى غير هذا : الجماعة تجتمع ، قال العجاج :
 بالرمل أُحْبُوشٌ من الأَنْبَاطِ ^(٢)
 أى تجمعوا ^(٣) .

ويقال : قد هَبَشَ له وَحَبَشَ له أَشْيَاءٌ : إذا جمع له .
 والمرازيَةُ : مُلُوكُ فارس .
 والغُلْفُ : القُلْفُ .

٧ - وما كان مِمَّا أَصْبَحَا يَجْمَعَانِهِ مِنَ الْمَالِ إِلَّا بِالتَّحْرِفِ وَالصَّرْفِ
 التحْرِفُ : الاكتساب ، يقال : فلان يَحْتَرِفُ لِعِيَالِهِ : أى يكتسب .
 والصَّرْفُ : أَنْ يَتَصَرَّفَ فى الأمور والطلب والتجارة ، يقال : ما حِرْفَتَكَ ؟ : أى
 تجارتك .

٨ - وهل يُخْلِدَنَّ ابْنَى جُلَالَةَ ما لَهُمْ وَحِرْصُهُمْ عِنْدَ الْبَيْاعِ عَلَى الشَّفِّ

(١) زاد السكرى : « يعنى ابْنَى هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْرُوم .

(٢) اللسان / حبش : هم الجماعة أيا كانوا ، لأنهم إذا تَجَمَّعُوا اسْوَدُّوا وأنشد :

كَأَنَّ صَيْرَانَ الْمَهَا الْأَخْلَاطِ
 بِالرَّمْلِ أُحْبُوشٌ مِنَ الْأَنْبَاطِ

(٣) السكرى : يقول : فهلاً أَمَرْتُهُمَا أَنْ يُقِيمَا على ما فى أيديهما ، ولا يطلبيا الرزق فى الْعَجَم مَرَّةً ، وفى

الحبشة مَرَّةً ، ومَرَّةً بالروم وفارس .

الشُّفُّ : الفضل والريح ، يقال : لا تُشِفُّ بعضَ الورقِ على بعض فيكونَ رُبَّوًا ، ويقال هذا الغلام أشفُّ من هذا : أى أكبر منه ، ويقال : هذا الدرهم يشفُّ قليلا : أى ينقصُ . والشُّفُّ من الأضداد يكون فضلاً ويكون نقصاً . واشترى عثمانُ بنُ عفانٍ إبلا فقال مَنْ يُشِفُّنى عَقلَها : أى يُرَبِّحُنِي . والشُّفُّ : السُّرُّ الرقيق .

٩ - بُنِيتُ أَنَّ الْجُودَ مِنْهُمْ خَلِيقَةٌ يَجُودُونَ فِي يَسْرِ الزَّيْبِ وَفِي إِلْقَاطِ

١٠ - فِي الظَّرْفِ ^(١) نَالَا خَيْرَ مَا أَصْبَحَا بِهِ وَمَا الْمَالُ إِلَّا بِالتَّقَلُّبِ وَالظَّرْفِ

يَيْسُّ : يَاسِسٌ ، وزعم الأصمعي أن الييسَ جمعُ يابسٍ ، كما يقول : راكب ورَكَب ، وتاجر وتَجَر .

والقَطْف : القِطَاف ، أى يجودون كُلُّ وقت من الزمان .

غيره : أراد بالقَطْفِ المصدَر ، قطف يَقْطِفُ قَطْفاً ، وأراد قِطَافَ العنب ^(٢) .

الظرف ^(٣) : أن يكون ظريفاً عاقلاً ، قال أبو عمرو : لو قال بالتَقْلِبِ والطَّوْفِ كان جَيِّداً ، يريد الطَّوْفَانَ في البلاد ، فكذلك رواه الناسُ : وبالطَّوْفِ ^(٤)

١١ - فِرَاقَ حَبِيبٍ ^(٥) وَانْتِهَاءَ عَنِ الْهَوَى فَلَ تَعْذِلْنِي قَدْ بَدَا لَكَ مَا أُخْفِي

ويروى : فِرَاقَ جِنَابٍ ، وَجِنَابٌ : مُجَانِبَةٌ .

★ ★ ★

(١) السكري :

وبالطَّوْفِ نَالَا خَيْرَ مَا نَالَهُ الْفَتَى وَمَا الْمَرْءُ

ويروى ما أصبحا به »

(٢) السكري : القَطْفُ : العِنَبُ ، يريد أَنَّهُمْ يُطْعَمُونَ رَطْباً وَيَابِساً .

(٣) السكري : الظرف التصرف في الأشياء . يقال إن فلاناً لظريف : إذا كان متصرفاً .

(٤) كتبت في الأصل : والطَّوْفُ .

ونص السكري على أنها أكثر الروايات :

(٥) السكري :

فِرَاقَ حِبَابٍ ... وَلَا تَعْذِلْنِي ...

والأصوب أن يكون هذا البيت تالياً للبيت الثاني من هذه المقطوعة كما ورد في رواية السكري .

- ١٦ -

وقال يمدح عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ (١) :

١ - فِدَى لَابِنِ حِصْنٍ مَا أُرِيحُ فَإِنَّهُ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ فِي الْمَهَالِكِ (٢)

أى فِدَى له ما أُرِيحُ من المال . ثِمَال : غِيَاث والذى يقوم بشأنهم ، يقال فلان يَشْمُلُ بنى فلان .

غيره : يقال فِدَى لك وفِدَاءٌ لك وفِدَى لك ، ويروى : ما أُرْحْتُ .

وَالثِّمَالُ : الْبَقِيَّةُ . قال : أى هو حَيًّا لهم .

٢ - سَمَا لِعُكَاظٍ مِنْ بَعِيدٍ وَأَهْلِهَا بِالْفَيْنِ حَتَّى دَاسَهُمْ بِالسَّنَابِكِ

٣ - فَبَاعَ بَيْنَهُ (٣) بَعْضُهُمْ بِخُسَارَةٍ (٤) وَبَعَثَ لِذُبْيَانَ الْعَلَاءِ بِمَالِكِ (٥)

(١) زاد السكرى : « وقتلت بنو عامر ابنه مالكا ، فغزاهم فأدرك بشأه وغنم وأصحابه وقد عدّ النسابون القدماء بيت بدر بيت فزارة ، بل بيت قيس كلها ؛ وقد عدّ العلماء فى مجلس عبد الملك بن مروان خمسة بيوت فى ذروة الشرف منها بيت بدر فى قيس (انظر العقد الفريد طبعة سنة ١٣١٣ هـ ج ٢ ص ٢١٤ - ونقائض جرير والأخطل ص ٣٥ ، ١٣٠) .

وكان عيينة وخارجة ابنا حصن سيدي قومهما ، وكان عيينة أشهرهما وأبعدهما ذكرا ، فقد كان رئيس فزارة يوم جزع ظلال (نقائض جرير والفرزدق ص ٣٠٢ ، ١٠٦٧) ولا يكاد يذكر بنو بدر إلا مُتَنَسِّبِينَ إِلَى عُيَيْنَةَ . وكان أحد أربعة حاول علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل تحكيمهم بينهما فى مُنافرتهما ، وكان عُيَيْنَةُ مِمَّنْ وَقَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مع وفد تميم (الأغاني طبعة الدار ٨/٤) وهو من المؤلفة قلوبهم ، وكان الرسول ﷺ يُسَمِّيهِ الْأَحْمَقَ الْمُطَاعَ (جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٤٤) وروى أبو الفرج خيرا يفيد أنه عُمر بعد وفاة عمر بن الخطاب (الأغاني ٢٩/١٤) وروى البكرى فى كتابه (التنبيه على أوهام أبى على فى أماليه ص ٦٤) أن عُيَيْنَةَ نَهَى عَمْرَ عَنْ دُخُولِ الْعُلُوجِ الْمَدِينَةَ ، وقال له : كَأَنِّى أَرَى عِلْجًا قَدْ طَعَنَكَ هُنَا (انظر ترجمة لعيينة فى المعارف لابن قتيبة) . (٢) ورد هذا الشطر فى اللسان / ذمل منسوباً إلى أبى طالب يمدح الرسول برواية عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ .

(٣) السكرى : بينهم .

(٤) الصحاح ، واللسان ، وأساس البلاغة ، وتاج العروس ، ومخطوطة السكرى : بِخُسَارَةٍ .

(٥) الصحاح ، وأساس البلاغة ، واللسان ، والأضداد : بِمَالِكَا .

كان عُيَيْنَةُ أَغَارَ عَلَى أَهْلِ عُكَاظَ . والسَّنَابِكُ : مقادير الحَوَافِرِ .
وَيُرَوَّى : حتى دُسْنَهُمْ ، يعنى الخَيْلُ دُسْنَ أَهْلِ عُكَاظَ ، وهو خَلَفَ مَكَّةَ .
بِالْفَيْنِ : يعنى من الجَيْشِ .

الْحُشَارَةُ : الرَّدَىءُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَحُشَارَةُ النَّاسِ : سِفْلَتُهُمْ ، وَالَّذِينَ لَا خَيْرَ
فِيهِمْ . وَمَالِكُ ابْنِهِ ، كَانَ رَهْنَهُ فِي صَلَاحِ بَيْنِهِمْ .
وَالْعَلَاءُ : الشَّرَفُ .

- ٤ - وَقَوْمٌ لَحَا لَحَوَ الْعِصَى فَأَصْبَحُوا مَرَامِيلَ بَعْدَ الْوَفْرِ بَيْضَ الْمَبَارِكِ ^(١)
٥ - وَبَكَرٍ فَلَاهَا مِنْ ^(٢) نَعِيمِ غَرِيرَةٍ مُصَاحِبَةٍ عَلَى الْكَرَاهِيَيْنِ فَارِكٍ ^(٣)
لَحَا : قَشَرَ ، لَحَوْتُ الْعُودَ الْحَاهُ وَالْحُوهُ ، وَلَحَيْتُهُ الْحَاهُ .
وَمَرَامِيلُ : لَا شَيْءَ لَهُمْ ، وَقَدْ أُرْمِلَ الْقَوْمُ : إِذَا نَفَدَ زَادُهُمْ .
وَالْوَفْرُ : كَثْرَةُ الْمَالِ .

وَبَيْضُ الْمَبَارِكِ : أَى لَيْسَ فِي أُعْطَانِهِمْ سَوَادٌ إِبِلَ ، أَى أَخَذَ كُلُّ شَيْءٍ لَهُمْ ،
فَصَارَتْ مَبَارِكُهُمْ لَا إِبِلَ فِيهَا .

غِيَرِهِ : لَحَا أَى اسْتَأْصَلَهُمْ مِنْ أَصْلِهِمْ فَقَتَلَهُمْ ، كَمَا تُلْحَى الْعَصَا ، أَى تُقَشَّرُ .
فَلَاهَا : فَصَلَّهَا ، يَقُولُ : فَلَوْتُ الْمُهْرَ مِنْ أُمِّهِ وَافْتَلَيْتُهُ : إِذَا فَصَلْتَهُ ، وَهُوَ فُلُوٌّ .
يَقَالُ : كَرِهْتُهُ كَرَاهَةً وَكَرَاهِينَ وَكَرَاهِيَةً . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَلَغَ بِهِ الْبُلْغَيْنِ ،
وَعَمِلَ بِهِ الْعَمَلَيْنِ ^(٤) .

(١) السَّكْرَى : يُرِيدُ : اسْتَحَفَّ أَمْوَالَهُمْ فَقَتَلَهُمْ مِنْهَا كَمَا تُقَشَّرُ الْعَصَا مِنْ لَحَائِهَا .

(٢) السَّكْرَى : عَنْ .

(٣) السَّكْرَى : يُرِيدُ بِكَرَّ سَبَّهَا فَقَطَعَهَا عَنْ نَعِيمِ أَهْلِهَا ، فَصَارَتْ لَغِيرِ بَعْلِهَا مُصَاحِبَةً لَهُ عَلَى الْكَرَاهِيَةِ ،
فَارِكًا لَهُ . يُقَالُ : كَرَاهَةً وَكَرَاهِيَةً وَكَرَاهِينَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٤) ذَكَرَ فِي الْقَامُوسِ أَنَّ فِيهَا ثَلَاثَ لُغَاتٍ .

والفارك : المُبْغِضَةُ لزوجها ولمولاها .

يقول : هي سيئة فقد أبغضت صاحبها الذي هي عنده ، وكانت راضية بموضعها الذي سُيِّتَ منه .

ويروى : على الكراهة . قال : مَنْ رَوَى : « الكَراهِين » : أُخْرِجَهُ مَخْرَجَ الْأَسْمَاءِ المجموعة ، وعدله عن المصدر ، ووضع الكرايين موضع الكراهة ، وجعل الكرايين على هجاء واحد ، أراد : وَرُبَّ امْرَأَةٍ انْتَزَعَتْهَا مِنْ نَعِيمٍ .

والغريرة : التي لا تعرف الحُبَّ ولا الخبث ولا الجريرة ، لم تجرب الأمور .
٦ - يَقْلُنْ لَهَا لَا تَجْزَعِي أَنْ تَبْدُلِي ^(١) بِأَهْلِكَ أَهْلًا ^(٢) وَالْحُطُوبُ كَذَلِكَ
الْحُطُوبُ : ها هنا الدهورُ . يقول : الدُّهُورُ كَذَلِكَ تُبْدِلُ الْخُلُقَ حَالًا بَعْدَ حَالٍ .

★ ★ ★

- ١٧ -

وقال ^(٣) يمدح أبا موسى الأشعري ^(٤) ، وهو عبد الله بن قيس ، وكان قديمًا

(١) السكري : بضم التاء .

(٢) السكري : يَبْغِلُكَ بَعْلًا

(٣) السكري : وقال أيضا يمدح أبا موسى الأشعري ؛ وكان الخطيئة دُعِيَ إِلَى أَنْ يُكْتَبَ فِيمَنْ يَغْزُو الْعِرَاقَ مع أنى موسى فلم يفعل فلما كتب أبو موسى وفرغ من كِتَابِهِ ، أتاه الخطيئة يسأله أَنْ يَكْتُبَهُ مَعَهُ ، فأخبره أَنَّ الْعِدَّةَ قَدْ تَمَّتْ ، فقال :

(٤) مِنْ أَوَائِلِ مَنْ اعْتَنَقُوا الْإِسْلَامَ ، وَهَاجَرُوا إِلَى الْحِيشَةِ بَعْدَ إِسْلَامِهِ وَظَلَّ بِهَا وَلَمْ يَعُدْ إِلَّا إِبْنَانِ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ، فَاسْتَعْمَلَهُ الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَوَلَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابُ الْبَصْرَةَ سَنَةَ ١٧ هـ ، ثُمَّ الْكَوْفَةَ سَنَةَ ٢٢ هـ بَنَاءً عَلَى طَلَبِ أَهْلِهَا ، وَلَكِنْهُمْ سَرَعَانَ مَا شَقُّوا عَصَا الطَّاعَةِ ، فَرَجَعَ وَالْيَا عَلَى الْبَصْرَةِ وَحْدَهَا بَعْدَ عَامٍ حَيْثُ ظَلَّ فِيهَا حَتَّى أَوَائِلَ خِلَافَةِ عُمَانَ ، فَلَمَّا عُرِلَ ، اخْتَارَ الْكَوْفَةَ مُسْتَقَرًّا لَهُ . ثُمَّ وَلَاهُ عُثْمَانُ الْكَوْفَةَ سَنَةَ ٣٤ هـ ، ثُمَّ أَرْغَمَ عَلَى الْفِرَارِ مِنْهَا حِينَ أَظْهَرَ أَهْلُهَا الْمَيْلَ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ مَقْتَلِ عُمَانَ . وَقَدْ خَلَدَهُ فِي التَّارِيخِ دَوْرُهُ الْمَشْهُورُ فِي مَسْأَلَةِ التَّحْكِيمِ . وَيُقَالُ إِنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ ٤٢ هـ أَوْ سَنَةَ ٥٢ هـ . (دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّة) .

عليه ^(١) فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَفْرِضَ لَهُ ، فَأَبَى ، ثُمَّ قَدِمَ ، فَطَلَبَ الْفَرِيضَةَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا ^(٢) ،
فَقَالَ :

- ١ - هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ مُذْ ^(٣) عَامِينَ أَوْ عَامٍ دَارًا لِهِنْدٍ بِجَزَعٍ ^(٤) الْخَرْجُ فَالْدَّامُ
٢ - تَحْنُو لِأَطْلَائِهَا عَيْنٌ مُوَلَّعَةٌ ^(٥) سَفْعُ الْخُدُودِ بَعِيدَاتٌ مِنَ الدَّامِ ^(٦)

كَانَتْ لَغْتَهُ مِنْذُ ، وَمِنْذُ تَخْفُضُ ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ بِمُذْ خَفُضَ بِهَا ، كَمَا كَانَ يَخْفُضُ
بِمِنْذُ .

وَالْخَرْجُ : مَوْضِعٌ .

وَالْجَزْعُ : مَا انْتَنَى مِنَ الْوَادِي . أَبُو عُبَيْدَةَ : مَا جَزَعْتَهُ ^(٧) إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ .
تَحْنُو : تَعْطِفُ .

وَالْأَطْلَاءُ : أَوْلَادُ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ ، الْوَحْدُ طَلَاءٌ ، وَهُوَ أَيْضًا الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْغَنَمِ
وَالنَّاسِ ، يُقَالُ : كَيْفَ الطَّلَا وَأُمُّهُ ؟

وَالْعَيْنُ : الْبَقَرُ ، سُمِّيَتْ لِسَعَةِ أَعْيُنِهَا .

وَالْمُوَلَّعَةُ : بِهَا تَوَلَّيْعٌ مِنْ سَوَادٍ ، أَيْ خُطِّطَ فِي قَوَائِمِهَا .

وَالسُّفْعَةُ : سَوَادٌ إِلَى الْحُمْرَةِ .

(١) قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : قَدِمَ حَمَادُ (الرَّائِيَةُ) الْبَصْرَةَ عَلَى بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ وَهُوَ وَالِيهَا ، فَقَالَ : مَا أَطْرَفْتَنِي
شَيْئًا ! فَعَادَ إِلَيْهِ فَأَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ الَّتِي فِي شَعْرِ الْخَطِيطَةِ مَدِيحَ أَبِي مُوسَى ، فَقَالَ : وَيْحَكَ ! يَمْدَحُ الْخَطِيطَةَ أَبَا مُوسَى
لَا أَعْلَمُ بِهِ ، وَأَنَا أَرَوِي شَعْرَ الْخَطِيطَةِ ؟ وَلَكِنْ دَعُوهَا تَذْهَبُ فِي النَّاسِ . (طَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ص ٤١) .
(٢) وَيَذْكُرُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي (١٧٦/٢ طَبْعَةُ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ) نَقْلًا عَنِ الْمَدَائِنِيِّ أَنَّ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ
صَحِيحَةٌ ، قَالَهَا فِيهِ وَقَدْ جَمَعَ جَيْشًا لِلْغَزْوِ .

(٣) الْأَغَانِي : مِنْ .

(٤) الْأَغَانِي : بِجَزَعِ الْخَرْجِ . وَأَرَاهَا فِي الْأَصْلِ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكُسْرِهَا .

(٥) السَّكْرَى : مُلْمَعَةٌ .

(٦) الْأَغَانِي : الرَّامِي .

(٧) جَزَعْتَهُ : قَطَعْتَهُ .

والذام والذيم : العاب والعيب ، وحكى أبو عمرو : الذاب والذان في معنى
الذام ، وأنشد للأنصاري (١) :

رَدَدْنَا الْكَتِيَّةَ مَعْلُولَةً بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَانُهَا
وقال الجرمي (٢) :

بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَابُهَا

٣ - لَقَدْ أَغَادَى بِهَا صَفْرَاءُ آنَسَةَ لَا تَأْتَلِي دُونَ مَعْرُوفٍ بِأَقْسَامِ

٤ - خَوْدًا لَعُوبًا لَهَا رِيًّا وَرَائِحَةً تَشْفِي فُوَادَ رَذَى الْجِسْمِ مِسْقَامِ

صفراء : اصفرَّت من الطَّيِّبِ .

آنسة : ذات أنسٍ من غير رِيَّةٍ .

لا تَأْتَلِي : لا تَحْلِفُ .

خَوْدٌ : شَابَّةٌ حَسَنَةُ الْحَلْقِ .

والرِّيَّا : الريح الطيبة .

والرَّذَى : الذى قد أُرْذِيَ من الهزال والضنى فلا حراك به .

مِسْقَامٌ : كثير السقم .

٥ - يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى بَيْعِ هَمَمْتُ بِهِ لَوْ (٤) نِلْتُهُ كَانَ بَيْعُ الرَّابِحِ النَامِي

٦ - أُرِيدُهُ إِذْ (٥) نَأَى مِنِّي وَأَثْرُكُهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ مِنِّي قَيْسَ (٦) إِيهَامِي

٧ - نَفْسِي فِدَاكَ لِتُعْمَى تُسْتَرَادُّ لَهَا وَلِلزُّخُوفِ إِذَا هَمَّتْ بِأَقْدَامِ

(١) هو قيس بن الخطيم الأنصاري كما ذكر في اللسان / ذين ، وأنشد البيت في ديوانه ص ٢٧ ، ٢٨ .

(٢) هو كنان الجرمي كما ذكر في اللسان / ذين .

(٣) السكرى : وقد .

(٤) السكرى :

قد كان لو نِلْتُ بَيْعاً رَابِحاً نَامِ

(٥) السكرى : ما نَأَى عَنِ .

(٦) قَيْسُ إِيهَامِي : قَدَّرُ إِيهَامِي .

عَنَى بِالْبَيْعِ : الْفَرَضَ الَّذِي دَعَاهُ إِلَيْهِ أَبُو مُوسَى .
 يُقَالُ : قَسْتُ الشَّيْءَ أَقْيَسَهُ ، وَقُسْتُهْ أَقْوَسُهُ . فِدَى لَكَ بِالْقَصْرِ ، وَحَكَى الْفَرَاءَ :
 فِدَى لَكَ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ ، وَيُقَالُ : فِدَاءٌ لَكَ ، وَفِدَاءٌ ، وَفِدَاءٌ بِالْمَدِّ .
 تُسْتَرَادُ : تُطْلَبُ ، يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا مُدِحَتْ : هِيَ مُسْتَرَادٌ لِمَثَلِهَا ^(١) .
 وَالرُّحُوفُ : الْجِيُوشُ ، يُقَالُ : قَدْ التَقَى الرَّحْفَانُ .
 ٨ - وَجَحَفِلَ كَبْهِيمٌ ^(٢) اللَّيْلَ مُنْتَجِعٌ أَرْضَ الْعُدُوِّ يَبُوسَى ^(٣) بَعْدَ إِنْعَامٍ ^(٤)
 جَحَفِلَ : جَيْشٌ ضَخْمٌ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : مَجْرٌ ^(٥) وَأَرْعُنُ ، يُشَبَّهُ بِرَعْنِ الْجَبَلِ وَهُوَ
 أَنْفٌ مِنْهُ نَادِرٌ ^(٦) .

كَبْهِيمٌ : يَعْنِي كَاللَّيْلِ الَّذِي لَا قَمَرَ فِيهِ . وَكُلُّ لَوْنٍ خَالِصٍ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ غَيْرُهُ فَهُوَ
 بَيِّمٌ .

وَمُنْتَجِعٌ : أَيْ يَأْتِي أَرْضَ الْعُدُوِّ لِلْغَارَةِ ، وَأَصْلُ الْإِنْتِجَاعِ وَالْتِجَعَةِ : طَلَبُ الْغَيْثِ .
 وَبَعْدَ إِنْعَامٍ : أَيْ بَعْدَمَا كَانُوا يُنْعَمُونَ عَلَى غَيْرِهِمْ .

٩ - جَمَعَتْ مِنْ عَامِرٍ فِيهِ ^(٧) وَمِنْ أَسَدٍ وَمِنْ تَمِيمٍ وَمِنْ حَايٍ ^(٨) وَمِنْ حَامٍ
 ١٠ - وَمَا رَمَيْتَ ^(٩) بِهِمْ حَتَّى رَفَدْتَهُمْ مِنْ وَائِلٍ رَهْطٍ ^(١٠) بِسَطَاطٍ بِأَصْرَامٍ

(١) أَيْ مَثَلُهَا يُطْلَبُ وَيُشْتَبَّحُ بِهِ لِنَفَاسَتِهِ .

(٢) الْأَغَانِي : كَسَوَاد .

(٣) الْأَغَانِي : بَبُوسٍ . السَّكْرَى : بَبُوسَى .

(٤) السَّكْرَى : يَرِيدُ أَنَّهُ يَغْزُوهُمْ لِيَبْدَلَ نِعْمَتِهِمْ بِبُؤْسَى .

(٥) قِيلَ لِلْجَيْشِ الْعَظِيمِ مَجْرٌ لثِقَلِهِ وَضَخَمِهِ .

(٦) أَظُنُّ أَنَّهَا تَصْحِيفٌ وَصَحَّتْهَا بَارِزٌ .

(٧) الْأَغَانِي : « فِيهَا وَمِنْ جُنُثِمٍ »

(٨) السَّكْرَى وَالْأَغَانِي : سَلَامٌ .

(٩) السَّكْرَى : وَمَا رَضِيَتْ لَهُمْ - الْأَغَانِي : فَمَا رَضِيَتْهُمْ حَتَّى رَدَفْتَهُمْ .

(١٠) الْأَغَانِي : رَهْطٌ ذِي الْجَدِيدِينَ بِسَطَاطٍ .

حَاءَ : قَبِيلَةٌ مِنْ مَذْحِجٍ ، وَحَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ حِثْمٍ .

بِسْطَامِ بْنِ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ (١) .

يُقَالُ : صِرْمٌ مِنَ النَّاسِ وَأَصْرَامٌ لِمَجْمَعِ الْآيَاتِ الْمُتَجَمِّعَةِ ، صِرْمَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ صِرْمٌ .

١١ - فِيهِ الرَّمَاحُ (٢) وَفِيهِ كُلُّ سَابِغَةٍ جَذْلَاءَ (٣) مُبْهَمَةٍ (٤) مِنْ صُنْعِ (٥) سَلَامٍ سَابِغَةٍ : دِرْعٌ .

وَجَذْلَاءٌ : لَطِيفَةٌ مَجْدُولَةٌ .

مُبْهَمَةٌ : لَا تَسْتَبِينَ فِيهَا أَطْرَافَ حَلِقِهَا ، يُقَالُ قَدْ أُبْهِمَ عَلَى الْأَمْرِ : أَيْ لَيْسَ فِيهِ فُرْجَةٌ أَعْرِفُهَا ، وَحَائِطٌ مُبْهِمٌ : لَيْسَ فِيهِ بَابٌ . وَسَلَامٌ : أَرَادَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . وَالْعَرَبُ قَدْ تُحَرِّفُ الْأَسْمَ عَنْ جِهَتِهِ وَيَنْقُصُونَ بَعْضَ حُرُوفِهِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ (٦)

أَرَادَ سَلِيمَانَ ، وَغَلَطَ فِي النِّسْخِ ، كَمَا قَالَ الْأَعَشَى :

(١) قَالَ السَّكْرِيُّ : رَفَذَتْهُمْ : أَعْتَبَتْهُمْ . وَبِسْطَامِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ ، وَكَانَ مِنْ فَرَسَانَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمِنْ أَشْجَعِ شُجْعَانِهِمْ ، سُمِّيَ بِسْطَامًا لِأَنَّهُ كَانَ مَحْبُوسًا عِنْدَ كَسْرَى ، فَنَظَرَ إِلَى غَلَامٍ يُوَقَّدُ تَحْتَ شَيْءٍ وَيَحْرُكُهُ بِحَدِيدَةٍ ، فُبَشِّرَ بِهِ ، وَقِيلَ : وُلِدَ لَكَ غَلَامٌ ، فَقَالَ : أَيْ شَيْءٍ يَسْمُونَ هَذَا ؟ قَالَ : اسْطَامُ ! قَالَ : فَسَمَّوْهُ بِـ « اسْطَامِ » .

وَفِي كِتَابِ « الْمَعْرَبِ » لِلْجَوَالِقِيِّ : أَنَّ بِسْطَامَ اسْمَ فَارَسِيٍّ .

أَقُولُ : وَكَانَ بِسْطَامٌ مِنْ فَرَسَانَ بَكْرٍ الْمَعْدُودِينَ ، ثُبَّ ذِكْرُهُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِثْلَ يَوْمِ الْإِيَادِ ، وَالْغَيْطِ ، وَقُشَاوَةِ ، وَزُبَالَةِ ، وَالشَّقِيقَةِ أَوْ نَقَا الْحَسَنِ وَغَيْرِهَا (انْظُرْ نَقَائِضَ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ) .

(٢) اللَّسَانُ / جَدَلٌ : الْجِيَادُ .

(٣) الْمَعْرَبُ : مُجَلَّأٌ .

(٤) الْأَغَانِي ، وَالْمَعْرَبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَزْهَرُ : مُخَكَّمَةٌ .

(٥) السَّكْرِيُّ : نَسَجَ .

(٦) اللَّسَانُ / قَضَضَ .

فإِنِّي وَتَوَيْتِي رَاهِبِ اللَّجِّ وَالْتِي بَنَاهَا قُصَيٌّ وَخَدَهُ وَابْنُ جُرْهُمٍ (١)

وقول النابغة : « قَضَاءٌ » يعنى حَشِينَةً ، أُخِذَ من القَضِيضِ : وهو حَصَى صغار .

١٢ - وَكُلُّ أَجْرَدَ كَالسَّرْحَانِ آزَرُهُ (٢) مَسَحَ الْأُكْفُ وَسَقَى بَعْدَ إِطْعَامِ (٣)

١٣ - وَكُلُّ شَوْهَاءَ طَوَّعَ غَيْرَ آيَةٍ عِنْدَ الصَّبَاحِ إِذَا هَمُّوا بِالْجَامِ

الأَجْرَدُ : القصير الشعر .

وَالسَّرْحَانُ : الذيب .

آزَرُهُ : أَتَمَّهُ وَأَلَحَقَهُ بِالْجِيَادِ .

وَسَقَى : يعنى اللبن .

أبو عبيدة : الشَّوْهَاءُ : الْحَسَنَةُ ، يقال : لَا تُشَوِّهُ عَلَى : أى لَا تُقَلِّ مَا أَحْسَنَهُ ، فَتُصَيِّنِي بَعِيْن . وَالْأَشْوُهُ وَالشَّوْهَاءُ : الْقَبِيْحَانِ ، يقال : شَوَّهَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَخَلَقَهُ : إِذَا قَبَّحَهُ .

وَطَوَّعَ : مُطَاوَعَةً عِنْدَ الْإِلْجَامِ وَالْإِسْرَاجِ .

عِنْدَ الصَّبَاحِ ، قال : إِنَّمَا تَكُونُ الْغَارَةُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْقَوْمُ غَارُونَ .

١٥ - مُسْتَحَقِّبَاتٍ رَوَايَاهَا جَحَافِلُهَا (٤) يَسْمُو بِهَا أَشْعَرِي طَرْفُهُ سَامِي

(١) روى فى ديوان الأعشى (طبعة محمد محمد حسين) : قُصَيٌّ وَالْمُضَانِضُ بْنُ جُرْهُمٍ .

(٢) السكرى : أَثْرَزُهُ . الْأَغَانِي : أَضْمَرَهُ .

وقال الخطيئة فى موضع آخر مُشَبَّهًا بِالسَّرْحَانِ (النونية ٧٧ من هذه الطبعة) .

بِكُلِّ أَجْرَدَ كَالسَّرْحَانِ مُطَرِّدٍ وَشَطْبَةٍ كَعَقَابِ الدَّجَنِ يَرْدِينِ

(٣) السكرى : أَنْ تَأْكُلَ الْقَتْمَ حَشِيْشًا فِيهِ التَّدَى فَيَقْطَعُ أَجْوَأَهَا .

(٤) ضبطت فى مخطوطة الفاتح من الديوان بالرفع والنصب .

وهذا الشطر تضمنته قصيدة الخطيئة النونية رقم ٧٧ .

١٦ - لا يَزْجُرُ ^(١) الطيرَ إن مرَّتْ به سُنْحاً ولا يُفِيضُ ^(٢) على قَسَمٍ ^(٣) بأزلام

الروايا : الإبل التي تحمل الماء .

يقول : قد قُرِنت الخيلُ بالإبل ، فإذا اسْتَعَجَلَتِ الإبلُ مَدَّت الخيلُ أَعْنَاقَهَا فصارت جَحَافِلُهَا عند أعجاز الإبل .

يسمو : يرتفع ، يقال للرجل إنه لسامى الطرف : إذا كان يَعَضُّ طَرَفَهُ مِنْ خَزِيَّةٍ .

لا يَزْجُرُ : أى لا يتطير .

وقوله « قَسَم » من قولك يَقْسِمُ أمره : أى يَنْظُرُ فيه وَيُجِيلُهُ ، أَيْفَعْلُهُ أم لا ؟ فيقول : لا يستقسِمُ بالأزلام عند ذلك ، واحدها زَلَمٌ : وهى القِداح .

والإفاضة : الضرب بالقِداح ، وقد أفاض القومُ فى الحديث : إذا اندفعوا فيه ، وأفاض البعير جِرَّتَهُ : إذا دفع بها يُخْرِجُهَا من كَرَشِهَا إلى فِيهِ ، ومنه : أفاضَ الناسُ من عَرَافَتٍ : إذا دفعوا منها .

والساخ والسنيح : ما مرَّ عن شِمَالِكَ إلى يَمِينِكَ فَوَلَاكَ مَيَامِنَهُ .

★ ★ ★

(١) اللسان / زلم : لم يزجر .

(٢) السكرى : « ويروى :

ولا يُفاضُ له قَسَمٌ بأزلام

والأول أجود . يريد أنه لا يتطير من الساخ والبارح ، ولكنه يمضى متوكلاً على الله عز وجل ، ولا يستقسم بالأزلام كما كانت تفعل الجاهلية .

(٣) اللسان / زجر : قسم (بكسر القاف) . الأغاني : قدح .

وقال أيضا يمدح الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط ^(١) أخا عثمان لأمه واسمها أَرْوَى ^(٢) :

١ - عَفَا تَوْعَمَ مِنْ أَهْلِهِ فَجَلَّاجِلُهُ فَرَّدَتْ ^(٣) عَلَى الْحَيِّ الْجَمِيعِ جَمَائِلُهُ

٢ - يُعَالِينَ ^(٤) رَقْمًا فَوْقَ عَقِيمٍ كَأَنَّهُ دَمُ الْجَوْفِ يَجْرِي فِي الْمَذَارِعِ وَاشِلُهُ

تَوْعَمَ وَجَلَّاجِلَ : موضعان .

والجمائل : الجمال . أَى رَدُّوْهَا مِنَ الرَّعْيِ لِيُطْعَمُوا عَلَيْهَا .

وَالرَّقْمُ وَالْعَقِمُ : ضربان من الوَشْيِ شَبَّهَ فِي حُمْرَتِهِ بَدَمَ الْجَوْفِ .

وَالْمَذَارِعُ : مَا فَوْقَ رُكْبَتَيْ الْبَعِيرِ ، أَرَادَ أَنَّ الْهُوَادِجَ سُدَّتْ عَلَى الْإِبِلِ حَتَّى بَلَغَتْ الْمَذَارِعَ فَكَأَنَّهَا دَمٌ يَسِيلُ عَلَيْهَا .

(١) وأبو مُعَيْط : كُنْيَةُ جَدِّهِ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

واسم أبي عَمْرٍو : ذَكْوَانُ ، كَانَ عَبْدًا لِأُمَيَّةَ مِنْ سَبْيِ الشَّامِ ، فَاسْتَلْحَقَهُ أُمَيَّةُ ، وَكَتَبَهُ أَبَا عَمْرٍو ، فَخَلَفَ عَلَى امْرَأَةِ أُمَيَّةَ .

وقد قتل الرسول عليه الصلاة والسلام أباه عُقْبَةَ ، وَكَانَ الْوَلِيدُ يَكْنَى أَبَا وَهَبٍ ، أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُصَدِّقًا إِلَى بَنِي الْمَصْطَلِقِ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : مَنَعُونِي الصَّدَقَةَ ، وَكَانَ كَاذِبًا ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّيْفِ بِالْجَهْمِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيًّا فَتَبَيَّنُوا ﴾ وَلَمَّا وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلَى كَلَامٍ وَافْتَخَرَ عَلَى عَلِيٍّ نَزَلَتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾ وَوَلَّاهُ عُثْمَانُ الْكُوفَةَ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، فَصَلَّى بِأَهْلِهَا وَهُوَ سَكْرَانٌ ، فَعَزَلَهُ وَجَدَّهُ (الْمَعَارِفُ لِابْنِ قَتِيْبَةَ طَبْعَةُ سَنَةِ ١٩٣٤ ص ١٣٩) .

(٢) وَهِيَ أَرْوَى بِنْتُ كُرَيْزٍ ، وَأُمُّهَا أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ تَوْعَمَةُ عَبْدِ اللَّهِ أُمِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(٣) السَّكْرَى : فَرَّدَ - ابْنُ الشَّجَرِيِّ : وَرَّدَتْ .

(٤) ابْنُ الشَّجَرِيِّ :

وَعَالِينَ عَقْلًا فَوْقَ رَقِيمٍ

السَّكْرَى :

وَعَالِينَ رَقْمًا فَوْقَ عَقِيمٍ

والواشيل : القاطر . الأصمعى : هو فوق القطر ودون السيلان .

وواحد المذارع : مذرعة .

غيره : يُعالين : يَرْفَعْنَ على هودجهن . والرُّقم : ما كان بمنزلة الدارات في التماط .

٣ - كَأَنَّ النَّعَاجَ الْغُرَّ وَسَطَ رِحَالِهِمْ ^(١)
إذا استعجمت ^(٢) وَسَطَ الْخُدُورِ مَطَافِلُهُ

النَّعَاجُ : البقر ، شَبَّةُ النِّسَاءِ بها .

وَالْغُرَّ : البيض .

وَالْخُدُورُ : ما جُلِّلَتْ به الهودج .

والمطافل : الحديثة النتاج ، ومن النساء : الحديثة الولادة ، واحدها مُطْفِل ، والولد طفل . وَمَطَافِلُهُ : مطافل النعاج .

غيره : الخدور : الهودج .

٤ - أَبَى لِابْنِ أَرْوَى خَلَّتَانِ اصْطَفَاهُمَا قِتَالٌ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ وَنَائِلُهُ

٥ - فَتَى يَمْلَأُ الشَّيْزَى وَيُرْوَى بِكَفِّهِ سِنَانُ ^(٣) الرُّدَيْنَى الْأَصَمِّ وَعَامِلُهُ

خَلَّتَانِ : خَصَلَتَانِ .

اصطفاهما : اختارهما .

(١) ابن الشجرى :

يُيَوِّتُهُمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ وَسَطَ الْبُيُوتِ

(٢) السكرى :

إِذَا اسْتَجْمَعَتْ

(٣) ابن الشجرى :

فَسَيَّانَ الرُّدَيْنَى الْأَصَمِّ وَعَامِلُهُ

والنائل : العطاء ، والهاء : لابن أَرَوَى .

والشَّيْزَى (١) : الجِفَانُ ، لأنَّ الدَّسَمَ قد سَوَّدها ، وإنما الجِفَان من الجوز أى يملأها مَرَقًا .

وَرُدَيْنَةُ : امرأة كانت تُقَوِّمُ الرماح . وقيل : بلد .

والعامل : دون السنان بمقدار ذراع .

والأَصْمُ : الذى لا جَوْفَ له . وعن أبى عمرو : العالية بمنزلة العاملة .

٦ - يَوْمُ الْعَدُوِّ حَيْثُ كَانَ بِجَحْفَلٍ

يُصِمُّ السَّمِيعَ (٢) جَرَسُهُ وَصَوَاهِلُهُ

أى يَقْصِدُهُمْ ، يقال : أَمَمْتُه ، وَيَمَمْتُهُ ، وَيَمَمَّتْهُ .

والجحفل : الجيش الضخم .

يُصِمُّ : أى لا يسمع صوت شىء إلا صوت هذه الخيل أو الجيش ، يقال للصوت : جَرَسَ وَجَرَسَ ، وقد أَجْرَسَ الطائر : إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَهُ ، وأنشد الأصمعى (٣) :

حتى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ

قامت تُحَنِّطِينِ بِسَمْعِ الْحَاضِرِ

ابن الأعرابى : ومنه رجل حَنَظِيان : إِذَا كَانَ فَاحِشًا . ويروى : تُحَنِّدِينِ وَتُحَنِّطِينِ .

٧ - إِذَا كَانَ (٤) مِنْهُ مَنْزِلُ اللَّيْلِ أَوْقَدَتْ (٥) لِأُخْرَاهُ بِالْعَالِى الْيَفَاعِ أَوَائِلُهُ

(١) السكرى : قال الأصمعى : كان يرى أنها من شبيز لسوادها ، وإنما هى جَوْزٌ قد اسودَّت من الدَّسَمِ .

(٢) ابن الشجرى : الْعَدُوُّ .

(٣) نسبته اللسان / حنظ ، عنظ ، جرس إلى جندل بن المثنى الحارثى الطهوى .

(٤) ابن الشجرى :

إِذَا حَانَ مِنْهُ فِي الْعَالِى

السكرى :

إِذَا حَانَ مِنْهُ فِي أَعْلَى الْيَفَاعِ

(٥) فى مخطوطة المتحف العراقى : أَوْقَدَتْ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ .

يُوقَدُ أَوَائِلُ الْجَيْشِ لِأَخْرَاهُ بِالْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ لِيَأْتَمَّ بِهَا ، فَيَأْتِيَ الْمَنْزِلَ ؛ لِأَنَّ الْجَيْشَ لَا يَكَادُ يَتَصَرَّمُ .

واليفاع : المكان المرتفع ، ومنه غلام يافع ، وَيَفَعَةٌ ، وقد أَيْفَعَ ، والقياس أن يقال : أَيْفَعُ فَهُوَ مُوَفِعٌ ، أَوْ يَفَعُ فَهُوَ يَافِعٌ ، ويقال : قد أَيْفَعْتُ الْجَبَلَ : إذا علوته .

٨ - تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَثِقَتْ لَهَا بِشَيْعٍ مِنَ السَّخْلِ الْعِتَاقِ مَنَازِلُهُ

٩ - بَنَاتُ الْغُرَابِ ^(١) وَالْوَجِيهَ وَلَا حِقِ ^(٢) يُقَوِّدَنَّ فِي الْأَشْطَانِ ضُجْمَ جَحَافِلُهُ

عافيات : ما يُلَمَّ منها ويطلب ما يأكل ، يقال : قد عَفَاهُ واعتفاه .

يقول : قد وَثِقَتْ لَهَا الْمَنَازِلُ بِشَيْعٍ مِنْ أَوْلَادِ الْخَيْلِ ، إِنَّمَا تُجَهِّضُهَا مِنْ بَعْدِ الْعَزْوِ أَى تُلْقِيهَا قَبْلَ تَمَامِ وَقْتِهَا ، وَأَصْلُ السَّخْلِ مِنْ أَوَّلَا الْمَعَزِ مُسْتَعَارٌ فِي أَوْلَادِ الْخَيْلِ ، الْوَاحِدِ سَخْلَةٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .

غيره : رَوَى : قَدْ أَوْثِقَتْ لَهَا - أَى لِلطَّيْرِ - الْمَنَازِلُ بِالشَّيْعِ .

وَالْعِتَاقُ : الْكِرَامُ . وَالْأَشْطَانُ : الْحَبَالُ . ضُجْمٌ : مَائِلَةٌ .

وَالْجَحْفَلَةُ : مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ بِمَنْزِلَةِ الشَّقَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَالْمِشْفَرُ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَمِنْ الشَّاةِ الْمِقْمَةُ وَالْمَرْمَةُ .

غيره : صَبَّرَهَا ضُجْمًا : أَى مَائِلَةً ، لِأَنَّهَا صَغَارَ لَمْ تَقْوَ فَجَحَافِلُهَا مَائِلَةٌ .

١٠ - يَظُلُّ رِدَاءُ الْعَصْبِ ^(٣) فَوْقَ جَبِينِهِ يَقَى حَاجِبِيهِ مَا تُثِيرُ قَنَابِلُهُ

١١ - نَفَيْتِ الْجِيَادَ ^(٤) الْغُرَّ عَنْ حُرِّ دَارِهِمْ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حَيَّةٌ أَنْتَ قَاتِلُهُ

(١) السكرى :

بَنَاتُ الْأَغَرِّ ضُجْمًا

(٢) هامش نسخة الأصل : بَنَاتُ الْغُرَابِ وَالْوَجِيهَ وَلَا حِقِ أَسْمَاءُ فَحَوْلَ مِنَ الْإِبِلِ كِرَامُ .

(٣) رَوَاهَا السَّكْرَى وَابْنُ الشَّجَرِيِّ : الرِّدَاءُ الْعَصْبُ .

(٤) السكرى وَابْنُ الشَّجَرِيِّ :

نَفَيْتِ الْجِيَادَ الْغُرَّ عَنْ عَقْرِ دَارِهِمْ ، مِنْ عَقْرِ دَارِهِمْ

العصب : ضَرَبَ من برود اليمن .

والقنابل : جماعات من الخيل ، واحدها قنبلة .

الجِعاد العُزْر : يعنى قوماً من العجم كان قَاتَلَهُمُ الوليد ^(١) .

وقوله : « إِنْ حَيَّةٌ » يعنى عدواً صَيَّرَهُ بمنزلة الحية .

١٢ - وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَهَا إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهُ

١٣ - وَذَى عَجَزٍ فِي الدَّارِ وَسَعَتْ دَارُهُ وَذَى سَعَةٍ فِي دَارِهِ أَنْتَ نَاقِلُهُ

الحَصَانُ : ذَاتُ بَعْلٍ ، العفيفة ، بَيْنَهُ الحُصْنُ ، والحَصَانَةُ ، يقال : هِيَ بَعْلُهُ وَبَعْلَتُهُ .

وَذَجَى اللَّيْلُ وَأَذْجَى : إِذَا أَلْبَسَ بِظُلْمَتِهِ ، ويقال : مَا كَانَ ذَاكَ مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ : أَى أَلْبَسَ بِظُلْمَتِهِ ، وَأَنْشَدَ ^(٢) :

وَمَا شِبْهُ عَمْرٍو غَيْرَ أَغْنَمَ فَاجِرٍ أَبَى مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ
تُبَاعِلُهُ : تُغَازِلُهُ ^(٣) ، يعنى قَتَلَتْ زَوْجَهَا .

وَذَى عَجَزٍ فِي الدَّارِ : أَى مَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ دَارُهُ ، عَجَزَ ^(٤) عَنِ الشَّيْءِ يَعْجِزُ عَجْزاً وَمَعْجَزَةً ، وَعَجِزَ يَعْجِزُ لُغَةً .

وقوله « نَاقِلُهُ » أَى تُخْرِجُهُ مِنَ الدَّارِ .

غيره : رَوَى عَجَزٍ : أَى عَاجِزٌ ، لَوْلَا أَنْكَ بَعْدَ اللَّهِ أُغْنِيَتْهُ ^(٥) هَلَكَ .

(١) وَقَالَ الْحُلَيْسُ النَّهْدِيُّ بْنُ نَعِيمٍ يَكْذِبُ الْحَطِيطَةَ (الْأَغَانِي ٤ / ١٨٥ طَبْعَةُ السَّامِيِّ) .

وَأُبْلِغُ أَبَا وَهْبٍ إِذَا مَا لَقِيْتَهُ فَقَدْ حَارَبْتُكَ الرُّومُ فِيمَنْ تَحَارَبُ
وَفِي الْأَرْضِ حَيَاتٌ وَأُسْدٌ كَثِيرَةٌ عَدُوٌّ ، وَلَكِنَّ الْحَطِيطَةَ كَاذِبٌ

(٢) ذَكَرَ الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ / دَجَا غَيْرَ مَنْسُوبٍ ، وَشَطْرُهُ الثَّانِي فِي كِتَابِ مُخْتَصَرِ تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ ص ٢٥٠ .

(٣) الْمِبَاعِلَةُ : الْمَلَاعِبَةُ .

(٤) بَابُهُ ضَرْبٌ وَسَمْعٌ .

(٥) وَقَدْ تَقَرَّرَ فِي الْأَصْلِ أَيْضاً « أُغْنِيَتْهُ » .

١٤ - وإني لأَرْجُوهُ وَإِنْ كَانَ نَائِيًا رَجَاءَ الرِّيِّعِ أَثْبَتَ الْبَقْلَ وَأَبْلَهُ
 ١٥ - لِرُغْبِ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَاثَ خَلْفِهَا ^(١) على عاجزاتِ النَّهْضِ حُمْرِ حَوَاصِلُهُ
 الوابل : مَطَرٌ ضَخْمٌ شَدِيدُ الْوَقْعِ ، يقال : وَبَلَّتِ السَّمَاءُ تَبِلُ وَبَلًا ، وَأَرْضٌ
 مَوْبُولَةٌ .

زغب : يعنى صَيِّبَانًا صِغَارًا ، شَبَّهَهُمْ فِي صِغَرِهِمْ بِفِرَاحِ الْقَطَا .
 وَرَاثَ : أَبْطًا ، يقال : قَدْ اسْتَرْتُكَ : أَيْ اسْتَبْطَأْتُكَ .
 الْخَلْفُ : الْاسْتِقَاءُ ، يقول : أَبْطًا اسْتَقَاءَ أُمَهَاتِهَا الْمَاءَ عَلَيْهَا ، وَالْمُخْلِيفُ
 وَالْمُسْتَخْلِفُ : الْمُسْتَقَى ^(٢) ، قال ذو الرمة ^(٣) :
 مُسْتَخْلِفَاتٍ مِنْ بِلَادِ تَنْوَفَةٍ لِمُصَفَّرَةِ الْأَشْدَاقِ حُمْرِ الْحَوَاصِلِ
 وقال الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ ، وَوصفَ تَمْرَةً :
 مُدَاخِلَةَ الْأَقْرَابِ غَيْرِ ضَعِيلَةٍ كُمَيْتٍ كَانَتْهَا إِذَاوَةُ مُخْلِيفٍ
 غَيْرِهِ : حُمْرُ حَوَاصِلُهُ : حَوَاصِلُ الْفِرَاحِ .
 غَيْرِهِ : أَيْ حَوَاصِلُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

★ ★ ★

(١) السكري : خَلَقَهَا .
 قال السكري « قوله رَاثَ خَلَقَهَا : أَيْ أَبْطًا شَبَابُهَا لِإِخْثَالِهَا سُوءَ غِذَائِهَا وَفَقْرَهَا . وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو : وَرَاثَ
 خَلَقَهَا : أَرَادَ اسْتِقَاءَهَا الْمَاءَ لِفِرَاحِهَا لِتَغْدُوَ بِهَا . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَا يَكُونُ خَلْفُهَا أَبَدًا ، إِنَّمَا هُوَ خَلْقُهَا يَرِيدُ إِبْطَاءَ
 شَبَابِهَا ، فَهِيَ تَعْجِزُ أَنْ تَنْهَضَ مِنْ ضَعْفِ قَوَائِمِهَا .
 وَالْمُخْلِيفُ : الْمُسْتَقَى . وَالْقَوْلُ الْآخِرُ يَقُولُ : رَاثَ خَلْفَ الْقَطَا ، يَرِيدُ اسْتِقَاءَهَا عَلَى أَوْلَادِهَا الْعَاجِزَةِ عَنْ
 النَّهْضِ » .

(٢) هِيَ نَصٌّ بِعِبَارَةِ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (طَبْعَةُ دَارِ الْمَعَارِفِ) ص ١٢ .
 (٣) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ / خَلْفَ . [وَانْظُرْ شَرْحًا مُفَصَّلًا فِي اللِّسَانِ وَآرَاءَ لِلْكَسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ وَأَبَى عُبَيْدٍ
 وَأَبَى عَمْرٍو] .

وقال يمدح كليب بن يربوع ^(١) :

- ١ - لِنَعْمَ ^(٢) الْحَيُّ حَيُّ بَنِي كُليب ^(٣) إذا ما أَوْقَدُوا فوق الْيَفَاعِ
- ٢ - وَنَعْمَ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي كُليب إذا اخْتَلَطَ الدَّوَاعَى بالدَّوَاعَى
أى يُوقِدُونَ فوق المكان المرتفع لتَرى نارَهُم الأضيافُ فيأْتُمُونَ بها .
- أى إذا اشتدَّ الأمرُ تَصايَحَ الناسُ فدَعَا كُلُّ قومٍ يآلُ فلان .
- ٣ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَارَ بَنِي زُهَيْرٍ ضَعِيفٌ ^(٤) الْحَبْلُ لَيْسَ بِذِي امْتِنَاعِ
- ٤ - وَلَيْسَ ^(٥) الْجَارُ جَارُ بَنِي كُليب بِمُقْصَى فِي الْمَحَلِّ وَلَا مُصْنَعِ
- ٥ - هُمْ صَنَعٌ ^(٦) لِجَارِهِمْ وَلَيْسَتْ يَدُ الْخَرْقَاءِ مِثْلُ يَدِ الصَّنَاعِ
والخرقاء : التى لا تُحسِنُ العمل ، ويكون الرجلُ عاقلاً وهو أخرق .
والصَّنَاعُ : المرأةُ الحاذقةُ بالعمل ، والرجل صَنَعٌ ، فإذا قالوا صَنَعُ اليدِ كسروا
الصادَ وخففوا النون ، ولم يأتِ صَنَاعٌ إلا فى بيت لصخر الغى ^(٧) .
فيه الصَّنَاعُ الكَثِيفُ

(١) السكرى : وقال يمدح بنى رياح وبنى كليب بن يربوع .

وفى مختارات ابن الشجرى : وقال يمدح بنى رياح بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطَيْبَةَ بن عَبْسٍ ويهجو
بنى زُهَيْرٍ بن جَذِيمَةَ .

(٢) السكرى : نَعْمَ .

(٣) ابن الشجرى : بنى رياح .

(٤) السكرى : قَصِيرُ الْبَاعِ . ابن الشجرى : ضَعِيفُ الرِّكْنِ .

(٥) السكرى : قَلِيسٌ . وفى العمدة :

لَعُمْرَكَ مَا الْمُجَاوِرُ فِي كُليب بِمُقْصَى الْجَوَارِ

(٦) السكرى ، والكامل للمبرد ص ٧٤٣ : صَنَعُوا .

(٧) ترجمته فى الأغاني ٢٠ (٢٠ - ٢٢) وهو شاعر هذلى . والبيت فى القسم الثانى من ديوان الهذليين

ص ٧٤ (طبعة دار الكتب المصرية) وتامه :

وَلَا أَرْفَعُكَ رَفَعَ الصِّدِيدِ مع لاءٍ فيه الصَّنَاعُ الكَثِيفُ

الكَتِيفُ : الضَّبَّات ، واحدها كَتِيفَةٌ .

وفي هامش الأصل : أى اصطنعوه وأحسنوا إليه وأولّوه معروفا .

- ٦ - وَيَحْرُمُ سِرُّ جَارَتِهِمْ ^(١) عليهم وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أُثْفَ ^(٢) الْقِصَاعِ
٧ - وَجَارُهُمْ إِذَا مَا حَلَّ فِيهِمْ عَلَى أَكْنَافٍ رَايَةَ يَفَاعِ

السَّرِّ : النِّكَاح ^(٣) .

وَأُثْفُ الْقِصَاعِ : أُوْلُهَا ، أى يبدؤون به ولا يُؤْكَلُ مِنْهَا قَبْلَهُ ، يقال : كَأَسُّ أُثْفٍ :
لم يُشْرَبْ مِنْهَا ، وَرَوْضَةُ أُثْفٍ : لم تُثْرَعْ . يقال : قد أُثْفَ الرَّاعِي : إِذَا صَادَفَ لِرَاعِيَتِهِ
مَكَانًا أُثْفًا .

أَكْنَافٌ : جَوَانِب ، أى هو فى امتناع من الذل والضميم .

- ٨ - لَعَمْرُكَ مَا قَرَّادُ بَنَى رِيَّاحٍ ^(٤) إِذَا تُرِيعَ الْقَرَّادُ بِمُسْتَطَاعِ
أى أَن جَارَهُمْ لَا يُحْتَلُّ وَلَا يُسْتَدَلُّ .

وَهَذَا مَثَلُ ضَرْبِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْبَعِيرَ يُقَرَّدُ : وَهُوَ أَنْ يُمَسَّحَ وَيُرْفَقَ بِهِ ، وَيُنَزَّعَ
صَاحِبُهُ الْقَرَّادَ حَتَّى يَذَلَّ ، فَيُلْقَى فِي رَأْسِهِ الْخِطَامَ ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٥) :

(١) العمدة : جَارِهِمْ .

(٢) ابن الشجرى : أُثْفٍ . أُثْفٍ : أَوَّلُ .

(٣) انظر الكامل للمبرد (طبعة الحلبي) ص ٧٠٦ ، ٧٠٧ حيث يقول هو الغشيان من غير وجهه .

وفي معنى المحافظة على الجارة انظر قول كعب الغنوى فى العقد ٢/٢٦ وقول الأعشى فى التاج مادة نكح ،
وقول ابن مقبل فى التاج مادة تبع .

(٤) الحيوان للجاحظ والعمدة : بنى كلاب . وفى الصحاح واللسان والتاج وأساس البلاغة للزمخشري
مادة قدد ، ومجمع الأمثال للميداني ٢٣/١ : بنى كليب . وفى اللسان والتاج مادة ذلل : بنى قُرَيْع . ونسب البيت فى
اللسان مادة قرد للأخطل .

(٥) نسبه السكرى فى شرحه للديوان إلى بعض المجاشعين ، قال : السَّنَوْتُ شَبِيهَ بِالْكَمُونِ إِذَا سُلِيَ بِهِ
السَّمْنُ طَابَ رِيحُهُ . وَالْأَلْسُ ضَعْفُ الْعَقْلِ .

وجاء فى شرح السكرى :

هُمُ السَّمَنُ بِالسَّنُونِ لَا أَلْسَ فِيهِمْ وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا
أَيُّ يُضَامَ وَيُسْتَدَلَّ . وَلَا أَلْسَ : أَيُّ لَا خِيَانَةَ . وَالسَّنُونُ : الْكُمُونُ .

★ ★ ★

- ٢٠ -

وقال أيضا وقد جاور بنى نهشل^(١) فأحمدهم^(٢) :

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا ذَمُّتُ لَبُونِي وَلَا قَلْتُ مَسَاكِنَهَا مِنْ نَهْشَلٍ إِذْ تَوَلَّيْتُ
- ٢ - لَهَا مَا اسْتَحَبَّتْ^(٣) مِنْ مَسَاكِينِ نَهْشَلٍ وَتَسَرَّحُ فِي سَاحَاتِهِمْ^(٤) حَيْثُ حَلَّتْ
- ٣ - وَيَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ تُضَامَ فَوَارِسَ كِرَامٍ إِذَا الْأُخْرَى مِنْ^(٥) الرُّوحِ شَلَّتْ

= يريد أن جازهم لا يركب بمكروه ولا يستغفل . وأصل هذا من الذب أنه يأتي البعير وهو بارك فيحك أصلاً ذنبه كأنه ينزع القراد منه فيستلذ ذلك البعير ثم يدنو إلى جنبه فيفعل كذلك ، فإذا التفت البعير التحس عينه بلسانه فقلعها ، وذلك التقريد وأنشد :

الْخَوْفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ لُغَاطٍ
وَمِنْ الْأَلَاةِ إِلَى الْأَرَاطِي
وَمِنْ طَوِيلِ الْخَطْمِ ذِي اهْتِمَاطٍ
ذِي ذَنْبٍ أَجْرَدَ كَالْمِسْوَاطِ

الأشبه أن يكون الخوف اسم موضع ، والاهتماط : ركوب الشيء والإقدام عليه . والمسواط : الشيء الذي يسوط به القدر .

يَمْتَلِخُ الْعَيْنَيْنِ بَانْتِشَاطٍ
وَفُرَّةَ الرَّأْسِ عَنِ الْمِلْطَاطِ

الْمِلْطَاط : عَظْمُ الرَّأْسِ .

(١) نهشل : فرع من دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

(٢) أَحْمَدَهُمْ : رَضِيَ فَعْلَهُمْ .

(٣) السكرى : استحلّت ... في حافاتهم .

(٤) السكرى : من القوم .

- اللُّبُونُ : ذوات الألبان . قَلْتُ : أَبْغَضْتُ .
 أى إذا إِبْلٍ أُخْرَى شُلْتُ : أى طُرِدَتْ ، والشُّلُّ والشَّلْلُ : الطَّرْدُ .
 ٤ - مَسَاعِيرُ غُرٍّ (١) لَا تَخِمُ لِحَامُهُمْ (٢) إِذَا أُمْسَتْ الشَّعْرَى الْعَبُورُ (٣) اسْتَقَلَّتْ
 ٥ - وَلَوْ (٤) بَلَغَتْ دُونَ السَّمَاءِ قَبِيلَةٌ لَزَادَتْ عَلَيْهَا نَهْشَلٌ وَتَعَلَّتْ
 مَسَاعِيرُ : أى ثِقَدَ بِهِمُ الْحَرْبُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لِمَسْعَرُ حَرْبٍ . الشَّعْرَى الْعَبُورُ ،
 سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا عَبَرَتْ الْحِجْرَةَ .
 يُقَالُ : جَارَى فُلَانٌ فُلَانًا وَتَغَلَّى عَلَيْهِ : أى زَادَ وَأَفْرَطَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ غَلَا فِي الدِّينِ يَغْلُو .

★ ★ ★

- ٢١ -

- وقال يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنِ مُخَرَّمٍ أَحَدِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ (٥) :
 ١ - فَلَسْتُ بِمَخْنُوءٍ وَلَا جِدِّ مُكْرَمٍ ثَوَائِي إِذَا لَمْ أَهْجُ آلَ مُخَرَّمٍ (٦)

(١) نقائض جرير والفرزدق (طبعة ليدن) ص ٥٦١ : مَسَاعِيرُ حَرْبٍ .
 (٢) هامش الأصل : لجامها .
 (٣) هناك شِعْرَيَانِ : الْعَبُورُ وَالْعَمِيصَاءُ وَهِيَ أُخْتَانِ سُهَيْلٍ .
 وقال السكري : وَإِذَا رَأَيْتَ الشَّعْرَتَيْنِ يَخُورُهُمَا اللَّيْلُ إِذَا طَلَعْنَا قَبْلَ الْمَغْرَبِ ، فَذَاكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ ،
 وَإِذَا رَأَيْتَهُمَا مَعَ الْفَجْرِ ، فَذَاكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ .
 (٤) السكري :

فَلَوْ بَلَغَتْ عَوَا السَّمَاءِ قَبِيلَةٌ وَتَعَلَّتْ

وَالسَّمَاءُ نَجْمٌ مَعْرُوفٌ وَهِيَ سَمَّاكَانُ رَاحٍ وَأَعْزَلُ ، وَالرَّاحُ : لَا نَوْءَ لَهُ ، وَهُوَ إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ . وَالْأَعْزَلُ مِنْ
 كَوَاكِبِ الْأَنْوَاءِ وَهُوَ إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ . وَالْعَوَاءُ وَالْعَوَى مَنْزِلُ الْقَمَرِ : خَمْسَةُ كَوَاكِبٍ أَوْ أَرْبَعَةٌ كَأَنَّهَا كِتَابَةُ أَلْفٍ .
 (٥) السكري : يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنِ مُخَرَّمٍ الْحَاشِي مِنْ مَذْحِجٍ ، وَهُوَ ابْنُ فَكْهَةَ . لَمْ يَرَوْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَوَاهَا
 أَبُو عَمْرٍو خَاصَةً .

(٦) السكري :

فَلَسْتُ بِمَخْبُوءٍ وَلَا جِدِّ مُكْرَمٍ مُخَرَّمٍ

أى وَلَا مُكْرَمٍ ثَوَائِي حَقَّ الْإِكْرَامِ » .
 وَمَخْنُوءٌ مَنْ حَتَا يَخْنُو : عَطَفَ . وَالْفَعْلُ يَأْنِي وَوَاوَى .

- ٢ - أَجْعَلْ عِرْضِي دُونَ أَغْرَاضِكُمْ لَكُمْ وَأَكْلُمُ عِرْضاً كَانَ غَيْرَ مُكَلَّمٍ
 ٣ - وَأَشْتِمُ قَوْمًا كَانَ مَجْدُ أَبِيهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ رَاسِيًا لَمْ يُهْضِمِ
 ثَوَائِي : مُقَامِي . وَكَانَ قِيلَ لَهُ أَهْجُهُمْ فَلَمْ يَفْعَلْ .

العِرْضُ : موضع الذم والمدح من الرجل . وَأَكْلُمُ : أَجْرَحُ .

راسياً : ثابتاً ، يقال للرجل إذا أقام بالموضع : قد ألقى مراسيّه ، وكذلك
 السحاب إذا ثبت وأمطر ، ومنه قيل لِكُلِّ بَحْرٍ مَرَسًى .

لَمْ يُهْضِمِ : لَمْ يُنْتَقِصْ ، يقال اهْضِمْ لَهُ مِنْ حَقِّكَ : أَيْ اكْسِرْ وَحُطَّ ، ومنه قيل
 للجوارشن : هاضوم .

- ٤ - وَكَانَ ^(١) طَوِيلَ الْبَاجِ سَهْلًا فَنَآوَهُ وَكَانَ قَدِيمًا جُولُهُ لَمْ يُهْدَمْ
 ٥ - صَبُورًا عَلَى مَا نَابَهُ غَيْرَ قُعْدَدٍ ^(٢) وَمَا ^(٣) جَارُهُ فِي النَّائِبَاتِ بِمُسْلِمٍ

يقال لجانب البئر : جُولٌ وَجَالٌ ، ويقال للرجل إنه لذو جُولٍ وَجَالٍ : إِذَا كَانَ ذَا
 عَقْلٍ وَرَأْيٍ : أَيْ أَنَّ لَهُ شَيْئًا يُمَسِّكُهُ مِثْلَ جُولِ الْبَيْرِ .

رَجُلٌ قُعْدَدٌ وَقُعْدَدٌ : إِذَا كَانَ قَرِيبَ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ ، وَيَمْدَحُونَ الطَّرِيفَ
 النَّسَبِ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٤) :

- طَرِفُونَ وَلَا دُونَ كُلِّ مُبَارِكٍ أُمُرُونَ لَا يَرْتُونَ سَهْمَ الْقُعْدَدِ
 ٦ - جَوَادًا ^(٥) لِبَاغِي الْخَيْرِ يُسْفِرُ وَجْهَهُ وَإِنْ وَعَدُوا الْمَعْرُوفَ لَمْ يَتَنَدَّمْ

(١) السكري : فكان .

(٢) السكري : الْقُعْدَدُ هَا هُنَا الْقَصِيرُ الْهَمَّةُ وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الْقَلِيلُ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ .

(٣) السكري : وَلَا .

(٤) نسب في اللسان مادة قعد للأعشى ، وقال : أُمُرُونَ أَيْ كَثِيرُونَ . وَالطَّرِفُ : نَقِيزُ الْقُعْدَدِ . وَنَسَبَ
 هَذَا الْبَيْتَ إِلَى أُمَيٍّ وَجَزَةَ السَّعْدِيِّ فِي آلِ الزُّبَيْرِ ، وَأَمَّا الْقُعْدَدُ الْمَذْمُومُ : فَهُوَ اللَّثِيمُ فِي حِسْبِهِ .

وَالْقُعْدَدُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ لِلْقَرِيبِ النَّسَبِ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ قُعْدَدٌ ، وَلِلْبَعِيدِ النَّسَبِ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ قُعْدَدٌ .

(٥) السكري : جَوَادٌ ... إِذَا وَعَدَ .

- ٧ وَأَبْنَاؤُهُ بِيضٌ كِرَامٌ نَمَى بِهِمْ إِلَى السُّورَةِ ^(١) الْعُلْيَا أَبٌ غَيْرُ تَوْعَمٍ
٨ - يَزِيدُ حَمَى يَوْمَ الصَّبَاحِ بِسَيْفِهِ جَهَاراً وَكَرَّ الْمَهْرَ يَعْثُرُ فِي الدَّمِ
يُسْفِرُ : يُشْرِقُ .

يقال : هو تَوْعَمٌ ، وهما تَوْعَمَانِ ، وَهُمُ تَوَائِمٌ ، والأنثى تَوْعَمَةٌ ، وقد اتَّامَتْ : إذا
وَلَدَتْ تَوْعَمَيْنِ . يعنى : أب ليس بضئيل ، قيل للشعبي : مالك ضئيلًا ؟ قال : لأنى
زَوِجْتُ فِي الرَّحِمِ ^(٢) !

- ٢٢ -

وقال الخطيئة أيضا :

- ١ - لِمَنِ الدِّيَارُ كَأَنَّهُنَّ سُطُورٌ يَلَوَى ^(٣) زُرُودَ ^(٤) سَفَى عَلَيْهَا الْمُورُ
[المُورُ] التراب الرقيق .
٢ - نُؤْيٌ وَأَطْلَسُ كَالْحَمَامَةِ مَائِلٌ وَمُرْفَعٌ شُرْفَاتُهُ مَحْجُورٌ ^(٥)
٣ - كَالْحَوْضِ ^(٦) الْحَقِّ بِالْخَوَالِفِ نَبْتُهُ سَبَطَ عَلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَطِيرٌ

(١) السُّورَةُ : المنزلة والشرف وما طال من البناء .

(٢) انظر بيت عنتره في معلقته « ليس بتوعم » وفي أدب الكاتب (طبعة التجارية الرابعة) ص ٣٩٤ - وفي

التاج مادة مطى ونضج « فليس يبتن ولا تَوْعَم » وبلدان ياقوت ٧٢٦/٢ والتاج مادة نشر وديوان الفرزدق (طبعة
بوشير) ص ١٢٢ .

(٣) السكرى : مُسْتَرْقُ الرَّمْلِ . والمُورُ : التراب تُمُورُ به الرِّيحُ .

(٤) زرود : رمال بطريق الحاج من الكوفة . (انظر الكامل للمبرد ص ١١٣٠ ، والعقد ٣/٣٣٣ ،

وفهرس ديوان عنتره ، والخزانة للبيгдаى ٣٥٤/١ .

(٥) السكرى : المحجور : المسجد .

(٦) السكرى :

وَالْحَوْضُ الْحَقُّ .. سَبَطَ عَلَيْهِ ..

الثَّوَى : حَاجِزٌ يُرْفَعُ حَوْلَ الْبَيْتِ لِقَلَّ يَدْخُلُهُ الْمَاءُ مِنْ خَارِجٍ .

وأطلس : رَمَاد .

وماثِلٌ : لَا طِيَّءٌ بِالْأَرْضِ .

وَمَرْفَعٌ شُرْفَاتُهُ : يَعْنِي مَسْجِدًا .

كالْحَوْضِ : أَرَادَ الثَّوَى .

والخَوَالِفُ ^(١) : زَوَايَا الْبَيْتِ ، وَاحِدَتُهُ خَالِفَةٌ .

سَبِطٌ : سَحَابَةٌ مِنْ تَوَّءِ السَّمَاءِ ^(٢) .

يقول : أَبَتِ هَذَا الْمَطَرُ نَبْتًا حَتَّى صَارَ مَعَ الْخَوَالِفِ .

٤ - لِأَسِيلَةِ الْخَدَّيْنِ خَرْعَبَةٌ لَهَا مِسْكٌ يُعَلُّ بِحَبِيبِهَا وَعَبِيرٌ ^(٣)

٥ - وَإِذَا تَقَوُّمٌ إِلَى الطَّرَافِ تَنَفَّسَتْ صُعْدًا كَمَا يَتَنَفَّسُ الْمَبْهُورُ

الطَّرَافُ مِنْ أَدَمَ ^(٤) .

٦ - فَتَبَادَرَتْ عَيْنَاكَ ^(٥) إِذْ فَارَقْتَهَا يَوْمًا ^(٦) وَأَنْتَ عَلَى الْفِرَاقِ صَبُورٌ

٧ - يَا طَوَّلَ لَيْلِكَ لَا يَكَادُ يُنِيرُ جَزْعًا وَلَيْلِكَ بِالْجَرِيبِ ^(٧) قَصِيرٌ

(١) السكرى : خوالفه مآخيره : والسبِطُ السحاب الكثير المطر .

(٢) اللسان / نوأ « كانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجمٌ وطلع آخر قالوا : لا بد من أن يكون عند ذلك مطرٌ أو رياح ، فينسيون كلَّ غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم ، فيقولون مُطَرْنَا تَبَوَّءُ الثَرِيَا وَالذَّبْرَانِ وَالسَّمَاءَ والأنواء ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها » .

(٣) السكرى :

لِأَسِيلَةِ الْخَدَّيْنِ جَارِئَةٍ لَهَا مِسْكٌ يُعَلُّ بِحَبِيبِهَا

(٤) الطراف : بيت من آدم ليس له كفاء وهو من بيوت الأعراب . وتنفست صُعْدًا . أى بمشقة .

والمبهور : مَنْ انقطع نَفْسُهُ مِنَ الْإِعْيَاءِ .

(٥) أى سالتا بالدموع .

(٦) رواها السكرى : ذِرْرًا .

(٧) السكرى : بِالْجَرِيبِ . قال : وادٍ بنجد رَغِيبٌ كَثِيرُ الْحَيْرِ ، إِذَا جَاءَ سِيلُهُ جَاءَ بِخَيْرٍ كَثِيرٍ .

أَسِيلَةٌ : طويلة الخدين .

خَرْعَبَةٌ : ناعمة الخلق .

وَيُعَلُّ : يطلى مرة بعد مرة .

الجُرَيْب : واد .

٨ - وَصْرِيْمَةٌ بَعْدَ الْخِلَاجِ قَطَعْتُهَا بِالْحَزْمِ أَوْ (١) جَعَلَتْ رَحَاهُ تَدُورُ

٩ - بِجِلَالَةٍ سُرُجِ النَّجَاءِ كَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَلَالَةِ بِالرَّدَافِ عَسِيرُ (٢)

الصَّرِيْمَةُ : العزيمَةُ وَقَطَعَ الْأَمْرَ .

والخِلاج : الشد .

جِلَالَةٌ : ضخمة .

سُرُج : سَهْلَةُ السَّيْرِ ، يقال : خَرَجَ الصَّبِيُّ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ سَرَحًا : أى سهلاً .
الأصمعي : وذكر أعرابي رجلاً - فقال : إن عطاءك لَسَرِيحٍ ، وإن مَنَعَكَ لمرِيحٍ ، وإن رِفْدَكَ لَنَجِيحٍ .

والنجاء : السرعة .

والعَسِيرُ : الصَّعْبَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضْ ، يقال : اعْتَسَرَتْ : كَبَتْ .

١ - وَرَعَتْ جُنُوبَ السِّدْرِ (٣) حَوْلًا كَامِلًا وَالْحَزْنَ فَهِيَ يَزِلُّ عَنْهَا الْكُورُ

(١) السكرى : إِذْ جَعَلَتْ .

(٢) السكرى : كَأَنَّهَا هَاهُنَا حَشَتْوْ لَا مَوْضِعَ لَهَا .

يريد أَنَّهَا قَوِيَّةٌ بِرَأْسِهَا وَبِرَدْفَيْهَا ، فَهِيَ تَعْسِرُ بِذَنْبِهَا لِقَوَاهَا وَنَشَاطِهَا .

وإنما أراد : سُرُجَ النجاءِ بَعْدَ الْكَلَالِ عَسِيرٌ .

(٣) السِّدْرُ : موضع . والحَزْنُ موضع معروف كانت ترعى فيه إبل الملوك وهو من أرض بنى أسد . وقال الأزهري : في بلاد العرب حَزْنَانِ أَحَدُهُمَا حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعَ وَهُوَ مَرْتَبِعٌ مِنْ مَرَابِيعِ الْعَرَبِ ، وَالْآخَرُ مَا بَيْنَ زُبَالَةَ فَمَا فَوْقَ مُصْعِدًا فِي بِلَادِ نَجْدٍ وَفِيهِ غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ .

١١ - فَبَنَىٰ عَلَيْهَا النَّيَّ (١) فَهَيَّ جُلَالَةً مَا إِنْ يُحِيطُ بِجَوَازِهَا التَّصْدِيرُ
أَيَّ قَدْ سَمِنَتْ وَأَمْلَأَتْ فَالرَّحْلُ نَزَلَ عَنْهَا .

النَّيُّ : الشَّحْمُ .

وَالجَوَزُ : الْوَسْطُ .

وَالتَّصْدِيرُ وَالْعَرْضُ وَالْعُرْضَةُ لِلرَّحْلِ بِمَنْزِلَةِ الْحِزَامِ لِلسَّرَجِ .

١٢ - وَكَأَنَّ رَحْلِي (٢) فَوْقَ أَحْقَبَ قَارِجٍ بِالشَّيْطَانِ (٣) نُهَاقُهُ تَعْشِيرُ (٤)

١٣ - جَوْنٌ يُطَارِدُ سَمَحَجًا (٥) حَمَلَتْ لَهُ (٦) بَعَوَازِبِ الْقَفَرَاتِ (٧) فَهِيَ تَزُورُ

الْأَحْقَبُ : الَّذِي بِمَوْضِعِ الْحَقَبِ مِنْهُ بِيَاضُ .

وَتَعْشِيرُهُ : نُهَاقُهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَنْهَقُ عَشْرًا .

عَوَازِبُ : مَا عَزَبَ مِنْهَا عَنِ النَّاسِ .

وَالتَّزْوُرُ : الْقَلِيلَةُ الْحَمْلِ .

١٤ - وَكَأَنَّ نَفْعَهُمَا بِيَرْقَةٍ ثَادِقٍ وَلَوَى (٨) الْكَثِيبَ سُرَادِقٍ مَنَشُورٍ

١٥ - يَنْحُو بِهَا مِنْ بَرَقٍ عَيْنَهُمْ طَامِيًا (٩) زُرْقُ الْجِمَامِ (١٠) رِشَاوُهُنَّ قَصِيرُ

١٦ - وَرَدَا وَقَدْ نَفَضَا الْمَرَاقِبَ عَنْهُمَا وَالْمَاءُ لَا سُدْمَ وَلَا مَحْضُورُ (١١)

(١) رَوَاهَا السَّكْرِيُّ النَّيَّ .

(٢) مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبَكْرِى ص ٨٢٤ : رَجُلِي .

(٣) الشَّيْطَانُ : قَاعَانُ بِالصَّوْنِ فِيهِمَا مَسَاكَاتُ لِمَاءِ السَّمَاءِ .

(٤) رَوَاهَا السَّكْرِيُّ ، وَيَاقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ : التَّعْشِيرُ .

(٥) السَّمَحَجُ : الْأَتَانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرُ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ .

(٦) يَاقُوتُ مَادَّةُ ثَادِقٍ : بِهِ .

(٧) السَّكْرِيُّ : الْقَفَرَاتِ .

(٨) اللَّوَى : مَا التَّوَى مِنَ الرَّمْلِ أَوْ مَسْتَدَقِهِ .

(٩) يَاقُوتُ / ثَادِقُ : طَامِعًا .

(١٠) السَّكْرِيُّ : الْجِمَامِ .

(١١) لَا مَحْضُورُ : أَيُّ لَيْسَ حَاضِرُهُ أَحَدٌ .

النقع : الغبار .

والْبُرْقَاءُ وَالْبَرْقَاءُ وَالْأَبْرُقُ : رَابِيَةٌ يَخْتَلَطُ فِيهَا حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ .

ثَادِقٌ : موضع .

يَنْحُو : يقصد .

عَيْنُهُمْ : موضع .

طَامَى : مرتفع ، يقال : طَمَا الْمَاءُ يَطْمَى وَيَطْمُو .

وَالْجِمَامُ : جمعُ جُمَّةٍ : وهو كثرة ماء البئر .

وَزُرْقٌ : صافية .

النَّفِيزُ : الذى ينظر للقوم يَنْفِضُ لهم الطريق هل يرى أحداً .

وماءٌ سُدْمٌ ومياهٌ أُسْدَامٌ : إذا كان مُندفنا .

١٧ - أو فَوْقَ أُنْحَسَ نَاشِيطٌ ^(١) بِشَقِيقَةٍ لَهَقَ ^(٢) بِعَائِطٍ قَفْرَةٍ مَخْبُورٍ

١٨ - باتت له بِكَثِيبٍ حَرَبَةٍ لَيْلَةً ^(٣) وَطَفَاءَ بَيْنَ جُمَادَيْنِ دُرُورُ

١٩ - حَرَجًا ^(٤) يُلَاوِذُ بِالْكِنَاسِ كَأَنَّهُ مُتَطَوِّفٌ حَتَّى الصَّبَاحِ يَدُورُ

الْحَنَسُ ^(٥) : تَأَخَّرَ الْأَنْفُ فِي الْوَجْهِ .

(١) السكرى : « الشقيقة رَمْلَةٌ بَيْنَ جَدَدَيْنِ .

والناشط : الثور يَنْشَطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

(٢) وروى السكرى « لَهَقَ » بالرفع ، قال : وإنما رفع « لَهَقَ » للقفاية أَضْمَرَ لَهُ رَافِعًا ، كَأَنَّهُ قَالَ :

هُوَ لَهَقَ » .

(٣) السكرى : بالرفع .

(٤) السكرى : بالرفع .

(٥) الْحَنَسُ قَصْرُ أَنْفِهِ .

الناشط : الخارج من أرض إلى أرض .

والشقيقة : غَلَطَ بين رملتين .

لَهَقَ : أبيض .

محبور : مسرور .

حَرْبَة : بلد .

وطفاء : دانية للأرض .

حَرْجاً : مُلتجئاً^(١) .

٢٠ - فالماء^(٢) يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ كَأَنَّهُ

قُشِبُ الْجُمَانِ وَطَرَفُهُ مَقْصُورٌ^(٣)

٢١ - حتى إذا ما الصُّبْحُ شَقَّ عُمُودَهُ^(٤)

وَعَلَاهُ أَسْطَعُ لَا يُرْدُّ مُنِيرٌ

٢٢ - أَوْفَى عَلَى عَقْدٍ^(٥) الْكَثِيبِ كَأَنَّهُ

وَسَطَ الْقِدَاحِ مُعَقَّبٌ مَشْهُورٌ

٢٣ - وَحَصَى الْكَثِيبَ بِصَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ

نُحْبْتُ^(٦) الْحَدِيدِ أَطَارَهُنَّ الْكِيرُ

(١) لجأ إلى موضع ضيق .

(٢) السكرى : والماء .

(٣) المقصور : الخفوض . يقول كَأَنَّهُ اللَّوْلُو يَنْتَثِرُ . قُشِبُ الْجُمَانِ أى جَدِيدُهُ .

(٤) انظر في عمود الصبح قول النابغة في ديوانه « فانشق عنها عمود الصبح » .

والفرزدق : أتيت إذا انشق العمود كأنما » .

وذى الرمة في أساس البلاغة مادة صدع ، وأنى ذؤيب في التاج مادة قبس وعمر بن أبى ربيعة في أساس

البلاغة مادة قلل .

(٥) السكرى : عَقْد . قال : « وَعَقْدُ الرَّمْلِ : ما تراكم منه ، وكذلك الصُّفْرُ ، فشبهه بقُدْجٍ فائزٍ قد شُدَّ

بِالْعَقَبِ لَكَثْرَةِ مَا يُتَعَدُّ » .

(٦) السكرى : نَحْبْتُ .

لم أجد (نَحْبْتُ) في المعاجم ، ولعلها جمع نَحَبْتُ .

القشيب : الجديد .

أَسْطَعُ : يعنى ضوءاً مُنْشَراً ساطعاً .

أَوْفَى : أشرف .

وَالْعَقْدُ : الرَّمْلُ الْمُتَعَقِّدُ .

وفى هامش الأصل : عَقِدَ ، عَقِدَ مَعًا .

الْكَيْرُ : الرَّقُّ أو الجلد ذو حافات للحداد ، وأما الطَّيْنُ المَبْنَى فهو الكَوْرُ ،
وَجَمْعُهُ أَكْوَار . والكَوْرُ : الرَّحْلُ وجمعه كَيْرَانُ .

- ٢٣ -

وقال الخطيئة أيضا :

١ - إذا قُلْتُ آتَيْبَ أَهْلَ بَلَدَةٍ

وَضَعْتُ ^(١) بِهَا عَنْهُ الْوَلِيَّةَ بِالْهَجْرِ

آيْبُ : أى آتِيهِمْ لَيْلًا ، يقال : تَأَوَّيْتُ الْقَوْمَ أى آتَيْتُهُمْ لَيْلًا .

يقول ^(٢) : فإذا قُلْتُ آتِيهِمْ لَيْلًا أَتَيْتُهُمْ نَصَفَ النَّهَارِ لِسُرْعَةِ بَعْرِى . وَالْوَلِيَّةُ :

الْبِرْدَعَةُ . وَهَجَرُ : هَاجَرَهُ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ : إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا .

٢ - إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا وَرَدُّهُمْ ضُحَى غَدٍ تَوَاهَقْنَ حَتَّى وَرَدُّهُنَّ طُرُوقُ

(١) خزانة الأدب للبغدادى ٤٢٣/١ : حَطَطْتُ .

(٢) السكرى : « يقول إذا قَدَّرْتُ إِيَّانَ بَلَدَةٍ عِنْدَ اللَّيْلِ أَتَيْتُهَا نَصَفَ النَّهَارِ بِسُرْعَةِ بَعْرِى وَنَجَاجَتِهِ . وَالْوَلِيَّةُ :

الْبِرْدَعَةُ الَّتِي تَحْتَ الرَّحْلِ » .

٣ - تَرَى بَيْنَ مَجْرَى مَرْفَقَيْهِ وَثِيلِهِ هَوَاءٌ كَفَيْفَاةٍ ^(١) بَدَا أَهْلُهَا قَفْرٍ ^(٢)

الثَّيْلُ : غِلَافُ المِقْلَمِ وهو قضيب البعير .

والْفَيْفَاةُ : الصحراء الواسعة .

وَبَدَا أَهْلُهَا : تَنَحَّوْا عن الماء إلى البادية .

٤ - إِذَا ^(٣) صَدَّ ^(٤) يَوْمًا مَاضِغَاهُ بِجِرَّةٍ نَزَتْ هَامَةٌ بَيْنَ اللَّهَازِمِ كَالْقَبْرِ

٥ - وَإِنْ عَبَّ فِي مَاءٍ سَمِعْتَ لِجَرْعِهِ خَوَاةً كَتَلِيمِ الْجَدَاوِلِ فِي الدَّبْرِ

صَدَّ : صَوَّتَ عند المضغ .

وَالْجِرَّةُ : مَا أُخْرِجَ مِنَ الْعَلْفِ مِنْ كَرَشِهِ إِلَى فِيهِ . فَأَرَادَ أَنْ هَامَتْهُ ضَخْمَةٌ .

وَاللَّهَازِمُ : تُشَبَّهُ بِقُبُورٍ عَادٍ وَبِالْمَرَاوِجِ .

عَبَّ : كَرَعَ .

وَالْخَوَاةُ : الصَّوْتُ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ خَوَاةَ الْعُقَابِ : إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ

انْقِضَاضِهَا .

وَالدَّبْرُ ^(٥) : الْمَشَارَاتُ : وَهِيَ الدَّبَارُ ، وَاحِدَتُهَا دَبْرَةٌ .

وَالْجَدَاوِلُ : الْأَنْهَارُ الصَّغَارُ .

(١) رواية أخرى : لفيفاة .

(٢) السكرى : يريد أنه مُفْرَجُ الإِطْطَيْنِ ضَحْمُ الْجَنْبَيْنِ لِاحْتِاقِ البَطْنِ .

(٣) العيني : فإن .

(٤) السكرى :

إِذَا صَرَ فوق اللهازم

(٥) الدَّبْرَةُ : الْبُقْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ تُزْرَعُ . وَفِي اللِّسَانِ / شَار : الْمَشَارَةُ : الدَّبْرَةُ الْمُقْطَعَةُ لِلزَّرَاعَةِ وَالْفِرَاسَةِ .

- ٦ - وَإِنْ خَافَ مِنْ وَقَعِ الْمُحَرَّمِ يَنْتَحِي عَلَى عَضُدٍ رِيًّا كَسَارِيَةِ الْقَصْرِ ^(١)
 ٧ - ثَلَاثُهُ فَلَمْ تُبْطِئْ بِهِ مِنْ وَرَائِهِ مُعَقَّرَةٌ رَوْحَاءُ رِيثَةُ الْفَتْرِ
 ٨ - إِلَى ^(٢) عَجَزِ الْبَابِ شَدَّ رِثَاجُهُ وَمُسْتَلِيعٌ فِي ^(٣) الْكُورِ فِي حُبِّكَ سُمْرِ
 الْمُحَرَّمِ: السَّوْطُ الَّذِي لَمْ يُعْمَرَنْ، وَبَعِيرٌ مُحَرَّمٌ: لَمْ يُرَضَّ، وَأَعْرَانِي مُحَرَّمٌ: فِيهِ
 خُشُونَةٌ أَهْلِ الْبَدْوِ.

يَنْتَحِي: يَقْصِدُ وَيَعْتَمِدُ.

ثَلَاثُهُ: تَبِعَتْهُ.

مُعَقَّرَةٌ ^(٤) يَعْنِي رَجُلًا مُوْتَرَةً ^(٥) الْأُنْثَاءُ فِيهَا إِنَا ^(٦) طَارٌّ.

وَالرَّوْحُ: أَنْ يَتَبَاعَدَ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ.

وَرِيثَةُ: بَطِيئَةٌ.

وَفَتَّرَ: فَتَوَّرَ.

رِثَاجُهُ: غَلَقُهُ، يُقَالُ: أُرِثَجْتُ الْبَابَ: إِذَا أُغْلِقَتْهُ.

وَالْمُسْتَلِيعُ: السَّتَامُ الْمُتَقَدِّمُ، وَإِنَّمَا يَعْنِي طَوْلَهُ، يُقَالُ: وَاللَّهِ لَا أَثْلُعُ مَعَكَ
 حَظْوَةً: أَيْ لَا أَتَقَدَّمُ.

(١) السَّكْرَى: «الْمُحَرَّمُ السَّوْطُ الَّذِي لَمْ يَلْنِ مِنْ طَوْلِ الضَّرْبِ». وَانْتَحَاؤُهُ اعْتِمَادُهُ عَلَى عَضُدَيْهِ فِي سَيْرِهِ.

(٢) الْعَيْنِي: عَلَى.

(٣) السَّكْرَى: بِالْكَوْرِ... ذِي حُبِّكَ.

الْعَيْنِي: ذُو حُبِّكَ.

(٤) السَّكْرَى: الْمُعَقَّرَةُ: الْمَوْتَقَّةُ.

(٥) أَوْتَرُوْتَرِ الْقَوْسَ: شَدَّ وَتَرَّهَا. وَفِي الْمَثَلِ إِنْبَاضٌ بِغَيْرِ تَوْتِيرٍ. وَهُوَ يَضْرِبُ فِي اسْتِعْجَالِ الْأَمْرِ قَبْلَ بُلُوغِ
 إِذَا.

وَالْأُنْثَاءُ: التَّسَا عِرْقٌ مِنَ الْفَخْذِ إِلَى الْكَعْبِ.

(٦) وَلَعَلَّ «إِنَا طَارٌّ» الَّتِي لَمْ أَسْتَطِعْ قَرَأَتَهَا تَصْحِيفَ الْمَصْدَرِ «إِنْبَاضٌ» أَوْ إِنْبَاطٌ.

والكُورُ : الرُحْلُ .

والحُبْكُ : الطرائق ، واحدها حَبِيك ، يعنى طرائق العَقَب ، وإذا أَسَنَّ البعير اسْمَاراً ^(١) عَقِبَهُ ، وإذا اسْمَارَ كان أَصْلَبَ له .

★ ★ ★

- ٢٤ -

وقال أيضا :

١ - أَلَمْ تَسْأَلِ الْعِيَّافَ إِنْ كُنْتَ صَادِقاً
غَدَاةَ اللَّوَى مَا أَتْبَأُكَ الْبَوَارِحُ

٢ - بِسُرْعِ الْفِرَاقِ إِذْ تَوَلَّتْ حُمُولُهَا

كَمَا يَسْتَقِيلُ الْخَيْبَرِيُّ الدَّوَالِحُ

الْعِيَّافُ : الذين يَزْجُرُونَ الطَّيْرَ ، الواحد عَائِف ، عُفْتُ الطَّيْرَ أَعَيْفُهَا عِيَّافَةٌ .
وَأَتْبَأُكَ : أَخْبَرْتُكَ .

البوارِحُ : ما مَرَّ مِنْ عَنْ يَمِينِكَ إِلَى شِمَالِكَ فَوَلَّاكَ مَيَاسِرَهُ .

الحُمُولُ : الإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا الْهُوَادِجُ .

وَالْخَيْبَرِيُّ : نَحْلٌ .

وَدَوَالِحُ : مَوَاقِيرُ ، يُقَالُ مَرَّ يَدْلَحُ بِحِمْلِهِ : إِذَا كَانَ عَلَيْهِ حِمْلٌ ثَقِيلٌ . وَنَحْلَةٌ مُوقِرٌ
وَمُوقِرَةٌ ، وَمُوقِرٌ وَمُوقِرَةٌ .

٣ - أَثَاثَا ^(٢) أَعَالِيهِ رَوَاءَ أَصُولِهِ

سَقَاهُ بِمَاءِ الْبُرِّ غَرْبٌ وَنَاضِحٌ ^(٣)

(١) كتب بهامش الأصل : « اسْمَارَ أَصْلَهُ اسْمَرَّ » .

(٢) السكرى : رويت لثاثة (بالرفع) .

(٣) السكرى : « الْغَرْبُ » الدَّلْوُ الضَّخْمُ .

وَالنَّاضِحُ الَّذِي يَسْتُو الْمَاءَ أَيْ يَسْتَقْفِيهِ .

أَثَاتٌ : كثير السَّعْفِ والخُوصِ ، وشَعَرٌ أَثِيثٌ ، وقد أَثَّ النَّبْتُ يَأْثُ أَثَاثَةً .
والغَرْبُ : الدَّلُّو الضَّحْمَةُ مِنْ مَسَكٍ ثَوْرٍ .

والناضِحُ : البعير يجر الغَرْبَ .

٤ - إذا ذُقْتُ (١) فَاهَا ذُقْتُ طَعْمَ مُدَامَةٍ
بِنُطْفَةٍ جَوْنٍ سَالَ مِنْهُ الْأَبَاطِحُ

٥ - غَرِيضٍ جَرَتْ فِيهِ الصَّبَا بَيْنَ مُنْحَنَى
وَأَعْيَاصٍ (٢) سِيدِرٍ بَيْنَهُنَّ مَرَاوِحُ

المُدَامَةُ والمُدَامُ : لأنها أُدِيمَتْ فِي الدَّنِّ :

وَالجَوْنُ : سَحَابٌ إِلَى السَّوَادِ (٣) .

وَالْأَبَاطِحُ : بَطُونُ الْأَوْدِيَةِ فِيهَا رَمْلٌ وَخَصِي صِغَارٍ .

الغَرِيضُ : الطَّرِيُّ حِينَ مُطَرٍ .

وَالْمُنْحَنَى : مُنْحَنَى الْوَادِي .

وَمَرَاوِحُ (٤) : جَمْعُ مَرَوْحَةٍ وَهُوَ الْخَلْلُ وَالْفَرْجُ تَهَبُّ فِيهِ الرِّيحُ . الْمَرَوْحَةُ بِالْفَتْحِ
مَوْضِعُ الرِّيحِ ، وَبِالْكَسْرِ الَّتِي يُتَرَوَّحُ بِهَا ، قَالَ :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرَوْحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَجِلُ (٥)

★ ★ ★

(١) السَّكْرَى :

إِذَا ذُقْتُ فَاهَا قَلْتُ طَعْمَ مُدَامَةٍ سَالَ مِنْهَا

(٢) السَّكْرَى : وَأَعْيَاضُ .

(٣) السَّكْرَى : الْجَوْنُ الْمَاءُ الْأَبْيَضُ وَيَكُونُ الْأَسْوَدُ فِي لَوْنِهِ وَيُقَالُ لِلْمَاءِ أَسْوَدُ وَأَكْدَرُ وَأَزْرَقُ وَجَوْنٌ .

(٤) السَّكْرَى : « مِنْ الرُّوحِ أَيْ تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ فَيَبُرُّ . الْغَرِيضُ الطَّرِيُّ ، وَكُلُّ طَرِيٍّ فَهُوَ غَرِيضٌ ، يَرِيدُ أَنَّ
هَذَا الْمَاءَ فِي ظِلَالِ سِدْرٍ تَبْنِيهَا فَرْجٌ فَالسَّدْرُ يَكُونُهُ وَالرِّيَّاحُ تُصَفِّقُهُ فَيَبُرُّ » .

(٥) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ / رُوحٌ غَيْرُ مَنْسُوبٍ .

وقال أيضا :

- ١ - إِنَّ الْخَلِيطَ ^(١) أَجْدُوا الْبَيْنَ فَاثْفَرُقُوا
وذاك منهم على ذى حاجةٍ حُرُق ^(٢)
- ٢ - لَمْ يُطْلَعُوكَ عَلَى مَا فِي نُفُوسِهِمْ
ولم يكن لك في أيمانهم علق

[علق] أى ما يُتعلَّقُ به .

- ٣ - شَكُّوا قَلِيلًا بِأَمْرِ ثَم سَرَّحَهُمْ
جَذَبُ الْقَرِينَةِ وَالْأَهْوَاءُ فَاثْصَفُّوا
أَصْلُ الْقَرِينَةِ : المقرونة مع أخرى .

يقول : جَذَبَتْ الْحَبْلَ : ففَارَقَتْ صَاحِبَتَهَا ، ضَرَبَهُ مَثَلًا لِلْقَوْمِ الَّذِينَ فَارَقُوا .
وَاثْصَفُّوا : سَارُوا وَمَضَوْا .

- ٤ - كَانُوا بَلِيلَ عَصَاهُمْ وَهَى وَاحِدَةٌ
فَأَصْبَحُوا وَعَصَاهُمْ غُدُوَّةً شَقَقُ
- ٥ - بَعْدَ الْمُدَمِّنِ مِنْهُمْ وَالْحُلُولِ لَهُمْ
وَسَامِرُ الْحَيِّ يُدْعَى وَسَطُهُمْ خِرْقُ
الْعَصَا : مَثَلٌ لِلْاجْتِمَاعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ : أى فَارَقَ الْجَمَاعَةَ .

(١) فى اللسان مادة خلط : والخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وقد ذكر صاحب اللسان عدة مطالع قصائد تبدأ بمثل مطلع قصيدة الخطيئة ، ثم قال : وإنما كثر ذلك فى أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلاء ، فتجتمع منهم قبائل شتى فى مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ، فإذا افرقوا ورَجَعُوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك .
(٢) والخُرْقُ ضد الرُّفْق ، وأن لا يحسن الرجل العمل والتصرف فى الأمور .

يقال : دُْمِنَ الموضع : إذا صارت به منهم دِْمْنَةٌ : وهى آثارُ البَعْرِ وما سَوَّدُوا بالرماد .

والْحُلُولُ : التَّزُولُ .

وقوله : يُدْعَى وَسَطُهُمْ : أى يلعبون بالمخاريق ^(١) .

٦ - والدهرُ ليس بمأمونٍ تَخَالُجُهُ على الأَجَبَةِ والأَهْوَاءِ تَنْصَفِقُ تَخَالُجُهُ : تَجَادِبُهُ : أى يَجْدِبُ قَوْمًا إلى ناحية ، وآخَرِينَ إلى أخرى .

[تَنْصَفِقُ] : تَنْصَرِفُ وتمضى بوجهها .

٧ - خافوا الجَنَانَ وفَرُّوا مِنْ مُسَوِّمَةٍ يُلَوِّى بأَغْناقِهَا الكَتَّانُ والأَبْقُ

[الجَنَانَ] ما تَوَارَى عنهم ، ومنه قيل : رابطُ الجَنَانِ : أى ثابتُ القلب .

[مُسَوِّمَةٌ] يعنى خَيْلاً مُعَلِّمَةً .

والأَبْقُ : هو الكَتَّانُ ، وإذا اختلف اللفظان واتفق المعنى نُسِيقُ بأحدهما على نحو ما قال « كذبا ومينا » ^(٢) .

٨ - فَأَصْبَحَ الْحَيُّ يُحْدِى بَيْنَ ذَى أُرْلٍ وَبَيْنَ أَسْفَلَ وادى دَوْمَةِ الْحِرْزُ ^(٣)

٩ - مُنْكَبِّينَ أَفَاقاً عَنْ أَيَّامِنَهُمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ذُو الْغَيْنَةِ الْقَرَقُ ^(٤)

(١) والمخراق : المنديل يُلْفُ يُضْرَبُ به .

(٢) البيت لعدى بن زيد العبَّادى ، وقامه :

فَقَدَدْتُ الأَدِيمَ لِرَاهِشِيهِ وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِباً وَمِينَا

(٣) فى اللسان مادة حزق : الحِرْزُ والحَزِيْقَةُ الجماعة من كل شىء ، والتَحْرِقُ التَّجْمَعُ .

(٤) فى اللسان مادة قرق : « الْقَرَقُ : المستوى ، والفرق : القاع الطيب لا حجارة فيه » .

١٠ - تَبَعْتُهُمْ بَصْرِي حَتَّى تَضْمَنَّهُمْ
من الجُمَادِ وادى الغابة البرق (١)

أراد : فأصبح الحى الجزق يُحْدَى .

يقال : حِرْقَةٌ وَحِرْقٌ ، وَحَرِيقَةٌ وَحَرَائِقُ ، وَحَزِيقٌ وَحَارِيقَةٌ وَحَوَارِقُ .

أفاق : موضع .

والغَيْنَةُ : مكان باليمامة .

والجُمَادِ : جمع جُمْد : وهو الغليظ من الأرض فيه ارتفاع .

١١ - وَفِي الطَّعَائِنِ لَوْ أَلَمَّتْ بِهِكَنَّةٌ

بِالرَّغْفَرَانِ لَعُوبٌ جَبِيْهُهَا شَرْقُ

١٢ - لَا تَطْعُمُ الزَّادَ إِلَّا أَنْ تُهَبَّ لَهُ

كَمَا يُصَادَى عَلَيْهِ الطَّاعِمُ السِّنْقُ

١٣ - وَلَا تَأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ تَرْصُدُهُ

وَلَا تَقُومُ بِأَعْلَى الْفَجْرِ تَنْتَطِقُ (٢)

بِهَكَنَّةٌ : حَسَنَةُ الْخَلْقِ .

شَرْقُ (٣) : من كثرة الرَّغْفَرَانِ .

تُهَبُّ : تُوقَظُ ، هَبُّ مِنْ نَوْمِهِ : إِذَا اسْتَيْقَظَ .

يُصَادَى : يُدَارَى .

(١) البرق : جمع بَرْقَةٍ وَبَرْقَاءٍ وهى أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل .

(٢) ذكر فى المخصص ٣٧/٤ غير منسوب ، ونسب فى حواشى نوادر أبى زيد ٧٦ للحطيفة ، وظن الأستاذ عبد السلام هارون أنه غير موجود فى ديوانه (الأصمعيات ص ٩٢) وهو :

لَا تَتَأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ تَرْقُبُهُ وَلَا تَقُومُ بِأَعْلَى الْفَجْرِ تَنْتَطِقُ

(٣) شَرْقٌ بِالرَّغْفَرَانِ : امْتَلَأَ .

والسِّنِق : البَشِيعُ .

تَأْرَى : تَحْبَسُ ، ومنه أَرَى الدابة لِمَحْبِسِهَا ، ومنه أَرَتِ الْقَدْرُ

تَأْرَى : إِذَا التَّصَّقَ فِي أَسْفَلِهَا شَيْءٌ مِنْ اخْتِرَاقٍ .

والتَّنَاطُقُ : مَا شُدَّ بِهِ الْوَسْطُ .

وفي الهامش : [تَنْتَطِقُ] : أَى لَا تَشُدُّ وَسَطَهَا لِتَعْمَلَ : هى مَكْفِيَّةٌ .

١٤ - ثم انصرفت بِمَجْدَامٍ عُدَافِرَةٍ

سَنَ الرِّبْعَ بِهَا تَرْعِيَّةٌ أَنْقُ (١)

١٥ - فى عَازِبٍ نَامَ لَيْلُ السَّارِيَاتِ بِهِ

مِنَ الْأَوَائِلِ وَانْحَلَّتْ بِهِ التَّنُطُقُ (٢)

رجل مَجْدَامٍ وَمَجْدَامَةٌ : إِذَا كَانَ قَاطِعاً لِهَوَاهُ .

وَالْعُدَافِرَةُ : الشَّدِيدَةُ .

وَسَنَ الرِّبْعَ : أَى رَعَاهَا فِي الرِّبْعِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ أَحْسَنَ رِعْيَتِهَا حَتَّى كَأَنَّهُ صَقَلَهَا .

وَالتَّرْعِيَّةُ وَالتَّرْعَايَةُ : الْجَيِّدُ الرَّعَى .

عَازِبٌ : نَبَتْ قَدْ عَزَبَ عَنِ النَّاسِ فَلَمْ يَرَعُوهُ .

وَالسَّارِيَاتُ : سَحَابَاتُ أَمْطَرَتْ بِاللَّيْلِ ، وَاحِدُهَا سَارِيَّةٌ ، وَإِذَا أَمْطَرَتْ بِالْعُدَاةِ هى

غَادِيَةٌ ، وَبِالْعَشِيِّ : رَائِحَةٌ ، وَعَنْى بِالْأَوَائِلِ : سَحَابٌ مِنْ أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ يُقَالُ لِلْسَّحَابِ :

إِذَا ثَبَّتَ فِي مَوْضِعِهِ وَأَمْطَرَ : أَلْقَى مَرَاسِيَهُ وَحَلَّ عَزَالِيَهُ وَنِطَاقَهُ ، وَأَلْقَى بَرَكُهُ وَبَعَاغَهُ .

١٦ - لَمْ يُؤْذِهَا الصَّيْفَ طَوْفُ الْحَالِيَيْنِ بِهَا

وَلَمْ تَغُطَّ عَلَيْهَا الْجِلَّةُ الْفُنُقُ

(١) فى اللسان : تَأَنَّقَ الْمَكَانَ : أَعْجَبَهُ فَعَلِقَهُ لَا يُفَارِقُهُ ، وَأَيْقُ مُعْجِبٌ .

(٢) التَّنُطُقُ جَمْعُ نِطَاقٍ : شَيْءٌ إِذَا رَافِيَ فِيهِ تِكَّةٌ كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَنْتَطِقُ بِهِ .

١٧ - يَسْرِي القُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ تُزْلِقُهُ (١)

منها مَغَابِنُ مُسَوِّدٌ بِهَا الْعَرَقُ

أى لم تُنتِجْ فيكونَ لها لَبَنٌ ، ولم يَعْلُهَا فَحْلٌ ، فهو أَصْلَبُ لها وَأَشَدُّ .
والجِلَّةُ : مَسَانُ الإِبِلِ .

والفُنُقُ : جمع فَنِيْقٍ : وهو فَحْلُ الإِبِلِ الْمُودَعِ (٢) .

أى يَزِلُّ القُرَادُ لِمَلَأْسَتِهَا .

والمَغَابِنُ : أَصُولُ الآبَاطِ والأَرْفَاجِ .

١٨ - تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ فِي فَقَارَتِهَا (٣)

كَأَنَّهُنَّ صُقُوبُ الْعَرَعْرِ السُّحُقُ

الْحَدْيُ وَالْحَدْيَانُ : ضَرْبٌ مِنْ [السَّيْرِ] .

يَسْرَاتٌ : قَوَائِمُ سَهْلَةِ السَّيْرِ .

[صُقُوبٌ] : جمع صَقَب وهو عمود من أعمدة البيت طويل .

[الْعَرَعَرُ] : شَجَرٌ .

[السُّحُقُ] طَوَالٌ .

١٩ - قَرَيْتُهَا لَوْ يَنْبَى جَذْبِي خَزَامَتَهَا

كَادَتْ مِنَ الرَّحْلِ وَالْأَنْسَاعِ تَنْزَلِقُ

(١) انظر بيت كعب بن زهير في ديوانه (طبعة دار الكتب المصرية) ص ١٢ وفي اللسان / قرب .

يمشى القُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ عَنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ
(٢) المودَعُ : الْمُصَنَّاعُ .

(٣) الْفَقَارَةُ : واحدة فَقَارٍ الظَّهْرُ : وهو ما انتضد من عظام الصُّلْبِ مِنْ لَدُنْ الكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ .

الْحَزَامَةُ (١) : أَى جَعَلْتُهَا قَرَى لِهَمَّى .

وَيَنَى : يَفْتُرُّ .

الأصمعى : الحَزَامَةُ مِنْ شَعْر . أبو عبيدة : الحَزَامَةُ والبُرَّة (٢) واحد .

تَنْزَلُقُ : تَنْمَرُقُ أَى تَخْرُجُ مِنَ الرَّحْلِ مِنْ جَذْبِهَا .

٢٠ - لَوْلَا الْجَدِيلُ وَأَنْسَاعُ (٣) مُظَاهَرَةٌ
وَالضَّرْبُ بِالسَّوِطِ حَتَّى بَلَّهَا الْعَلَقُ

[العلق] عَلَقَ الدَّم .

٢١ - أَلَقَتْ قَتَوْدَى بِالْمَوْمَاةِ وَأَنْزَهَقَتْ
كَأَنَّهَا قَارِبٌ أَقْرَابُهُ لَهَقُ

٢٢ - يَطِيرُ مَرُو لِيَّانَ عَنْ مَنَاسِمِهَا
كَمَا تَطَايَرُ عِنْدَ الْجَهْدِ الْوَرَقُ

الْجَدِيلُ : الزَّمامُ .

يقول : لولا أنى أنبى منها الجدیل لآلقى رَحلى .

وَالْقَتُودُ : عِيدَانُ الرَّحْلِ .

وَالْمَوْمَاةُ : الْفَلَاةُ الْقَفْرُ .

أَنْزَهَقَتْ : تَقَدَّمَتْ .

(١) أَى قَرَيْتُهَا حَزَامَتَهَا : أَى أَخَذْتُ أَجْدَبُهَا بِالْحَزَامَةِ ، فَكَأَنَهَا - وهى فى فمها - قَرَى لها . [وليس فى

القاموس لإلا حَزَامَةً بالكسر] .

(٢) البُرَّةُ : حَلَقَةٌ تُجْعَلُ فى أُخْدِ جَانِبَيْ مَنْجَرَيْنِ الْبَعِيرِ .

(٣) النَّسْعُ : سَيْرٌ يُضْفَرُ عَلَى هَيْئَةِ أَعْيَةِ النِّعَالِ تُشَدُّ بِهِ الرِّحَالُ .

مُظَاهَرَةٌ : مُعَاوَنَةٌ ، ظَاهَرٌ عَلَيْهِ : أَعَانَ .

والقَارِبُ : يَغْنَى الحِمَارَ .

والقَرَبُ : سَيْرُ النَّهَارِ .

والرُّودُ : العَدُوُّ .

الأَقْرَابُ : الخَوَاصِرُ ^(١) .

وَلَهَقَ : شَدِيدُ الْبَيَاضِ .

المَرْوُ : حِجَارَةُ النَّارِ .

والمَنَاسِمُ : أَظْفَارُ فِي مَقَادِيمِ الْأَخْفَافِ ، وَهُوَ لِلْبَعِيرِ وَالنَّعَامَةِ .

وَالوَرَقُ : الدِّرَاهِمُ ، وَالوَرَقُ : الْمَالُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ . وَضَبَطَهَا فِي الْهَامِشِ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسَرِهَا مَعًا .

وَلَيَّانُ : أَرْضُ .

وَالوَرَقُ : الدُّفْعَةُ مِنَ الدَّمِ . وَالوَرَقُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الدِّرَاهِمُ .

★ ★ ★

(١) الأَقْرَابُ جَمْعُ قَرَبٍ وَهِيَ الْخَاصِرَةُ ، وَقِيلَ هُوَ الْمَوْضِعُ الرَّقِيقُ أَسْفَلَ مِنَ السَّرَّةِ .

وقال أيضا (١) :

١ - أَشَاقَتْكَ لَيْلَى فِي اللَّمَامِ وَمَا جَزَتْ (٢)
بِمَا أَزْهَقَتْ (٣) يَوْمَ التَّقَيْنَا وَضُرَّتِ (٤)

(١) أورد السكري في شرحه للديوان ما يأتي في نهاية شرحه للبيت الأخير :

كان من حديث هذه القصيدة : أن بني مالك بن غالب (في الخزانة ١٤٠/٢ : وهم رهط الخطيئة) ، وبني سَهْم بن عَوْذ (بن مالك) بن غالب أغاروا - وفيهم سُمَيْرُ الْخَزُومِيِّ وَرَئِيسُهُمْ قُدَامَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ ، ومعهم المُسَيَّبُ - على هَوَازِنَ ، فأصابوا سَبِيًّا وإبلا ، فتنازعَ المُسَيَّبُ وسُمَيْرُ في الإبل التي أصابوا ، فغلبَ عليها المُسَيَّبُ ، فقال لامرأة من السبى : دُلِّينِي عَلَى أَنْجِبِ الْإِبِلَ ، فأمرته برِّيعَ منها - وهو ما تُنْجِجُ في الربيع - فأخذته ، فوجدَ بَعْدَ أَنْجَبَ بَعِيرٍ فِي النَّاسِ ، وهو الرَّوَّاحُ . ثم إِنَّ سُمَيْرًا خَرَجَ يَنْقَرُ مِنْ قَوْمِهِ ، حَتَّى أَتَوْا الْإِبِلَ ، فاطَرَدُوهَا ، وقال للوليدة : أَخْبِرِي مَوْلَاكَ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِالْإِبِلِ ، فلما أَتَى الْمُسَيَّبُ الْحَبِيرَ ، رَكِبَ بِأَصْحَابِهِ ، فَالْتَقَوْا ، فَاقْتَلَوْا قَتْلًا شَدِيدًا ، فَقَتِلَ بَيْنَهُمْ أَرْبَعَةٌ تَقَرَّ ، وَذَهَبَ بِهَا سُمَيْرُ ، وَكَانَ قَالَ هَذِهِ الْآيَاتُ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ بِهَا سُمَيْرُ ، فَلَمَّا ذَهَبَ بِهَا قَالَ سِنَانُ ابْنِ نُؤَيْرَةَ :

لَعَمْرِي لَئِنْ لَمْ تَحْوِ نَهْبًا لَقَدْ حَوَى سُمَيْرَةُ نَهْبًا سَاقَهَا بِأَدِيمِ
وَيُرَوَّى :

لَمَنْ لَمْ يَحْوِ نَهْبًا ، وهو أُنْجُوذُ

فَتَلِمَ الْخَطِيئَةُ مِمَّا قَالَ ، فقال :

يَا نَدْمَى عَلَى سَهْمِ بْنِ عَوْذٍ نَدَامَةً مَا سَفِهَتْ وَضَلَّ حِلْمِي

(انظر المقطوعة رقم ٣٧ من هذا الديوان ص ١٩٦) .

(٢) التاج واللسان مادة زهف : جَزَتْ .

(٣) السكري وابن السجري : أَزْهَقَتْ .

(٤) التاج واللسان مادة زهف : وَبُرَّتِ .

٢ - كَطْعَمِ الشَّمُولِ طَعْمٌ فِيهَا وَفَارَةٌ (١)

مِنَ الْمِسْكِ مِنْهَا فِي الْمَفَارِقِ ذُرَّتْ (٢)

أَلَمْتُ بِهِ فِي النُّومِ . أَزْهَفْتُ : أَيْ أَسَدْتُ وَقَدَّمْتُ إِلَيْنَا ، يُقَالُ : ازْدَهَفَ إِلَيْهِ : إِذَا تَقَدَّمَ .

غيره : « ما » ها هنا جَحَدٌ ، أَرَادَ : مَا جَزَيْتُكَ بِمَا أَوْقَعْتُكَ فِيهِ .

وَأَزْهَفْتُ : إِذَا أَزَيَّنْتَ لَهُ فَقَدْ أَزْهَفْتَ .

الشَّمُولُ : الَّتِي شَمِلَتْ الْقَوْمَ بِرِيحِهَا .

وَفَارَةُ الْمِسْكِ ، يُقَالُ قَدْ قَوَّرَ بَيْنَنَا : إِذَا طَابَتْ رِيحُهُ مِنْ فَارِ الْمِسْكِ .

٣ - وَأَشْعَثَ يَشْنَهَى (٣) النَّوْمَ قُلْتُ لَهُ ارْتَحِلْ

إِذَا مَا النُّجُومُ أَغْرَضَتْ وَاسْبَطَتْ رِجْلَ

(١) قَالَ فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ فَارَ : وَرَبَّمَا سُمِّيَ الْمِسْكُ فَارًا لِأَنَّهُ مِنَ الْفَارِ يَكُونُ فِي قَوْلِهِ بَعْضُهُمْ . وَفَارَةُ الْمِسْكِ : نَافِجَتُهُ . (أَيْ وَغَاوُهُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مَعْرَبَةٌ كَمَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ) .

قَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ (الْحَيَوَانُ ٣٠١/٥ - ٣٠٤) : سَأَلْتُ رَجُلًا عَطَّارًا مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ عَنْ فَارَةِ الْمِسْكِ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِالْفَارَةِ ، وَهُوَ بِالْخِشْفِ أَشْبَهُ . (أَقُولُ : وَالْخِشْفُ الطَّبِيُّ أَوَّلُ مَا يُؤْلَدُ أَوْ أَوَّلُ مَشْنِيهِ) .

ثُمَّ قَالَ : فَارَةُ الْمِسْكِ تَكُونُ بَنَاجِيَةً تُبَيِّتُ بِصَيْدِهَا الصَّيَادَ ، فَيَعْصَبُ سُرَّتُهَا بِعَصَابٍ شَدِيدٍ ، وَسُرَّتُهَا مُدْلَاةٌ ، فَيَجْتَمِعُ فِيهَا دُمُهَا ، ثُمَّ تَذْبَحُ ، فَإِذَا سَكَنَتْ قَوَّرَ السَّرَّةَ الْمُعَصَّرَةَ ، ثُمَّ دَفَنَهَا فِي الشَّعِيرِ ، حَتَّى يَسْتَحِيلَ الدَّمُ الْجَامِدُ مِسْكًا ذَكِيًّا بَعْدَمَا كَانَ لَا يُرَامُ تَنَاقُصًا . قَالَ : وَيَقَعُ اسْمُ الْفَارِ عَلَى فَارَةِ التَّيْسِ ، وَفَارَةِ الْبَيْتِ ، وَفَارَةِ الْمِسْكِ ، وَفَارَةِ الْإِبِلِ . قَالَ : وَفَارَةُ الْإِبِلِ : أَنْ تَفُوحَ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَذَلِكَ إِذَا رَعَتِ الْعُشْبَ ، وَزَهَرَهُ ، ثُمَّ شَرِبَتْ وَصَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ تَدْبِثُ جُلُودَهَا فَفَاحَتْ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، فَيُقَالُ لِتِلْكَ فَارَةُ الْإِبِلِ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :

لَهَا فَارَةٌ ذَفَرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ فَاتِقَهُ

(٢) وَرَوَى ابْنُ الشَّجَرِيِّ وَالسَّكْرِيُّ بَعْدَ الْبَيْتِ الثَّانِي الْبَيْتَيْنِ الْآتَيْنِ اللَّذَيْنِ لَمْ يَذْكُرَا فِي مَخْطُوطَةِ الْأَصْلِ :

وَأَعْيَدُ لَا نِكْسٍ وَلَا وَاهِنِ الْقَوَى سَقَيْتُ إِذَا أَوْلَى الْعَصَافِيرِ صَرَّتْ

رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهَى لَذِيذَةً إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى مَلَّهَا وَأَمَّرَتْ

(٣) ابْنُ الشَّجَرِيِّ :

يَهْوَى النَّوْمَ إِذَا مَا الثَّرَيَّا فِي السَّمَاءِ اسْبَطَتْ رِجْلَ

٤ - فقامَ يَجُرُّ الثَّوْبَ ^(١) لَوْ أَنَّ نَفْسَهُ
يُقَالُ لَهُ خُذْهَا بِكَفِّكَ خَرَّتْ

يقال : قد شهِى النومَ يَشْهَاهُ ، ورجل شَهْوَانُ .

غيره : يَشْهِي بِكسر الهاء ، قال : أراد : يَشْتَهِي .

اسبطرت : امتدت .

أبو يوسف : يَجُرُّ البُرْدَ : أى لم يقدر من الثَّعَّاس أن يأخذها .

خَرَّتْ : سقطت من يده فى الثعَّاس .

٥ - أَلَا هَلْ لِسَهْمٍ فى الْحَيَاةِ فَإِنَّنِى
أَرَى الْحَرْبَ عَنْ رُوقٍ ^(٢) كَوَالِحٍ فُرَّتْ

٦ - وَلَنْ يَفْعَلُوا حَتَّى تَشُولَ عَلَيْهِمْ
بُفْرَسَانِهَا ^(٣) شَوْلَ الْمَخَاضِ ^(٤) اقْمَطَرَتْ ^(٥)

٧ - عَوَاسَ بِالشَّعْثِ الْكَمَاةِ إِذَا ابْتَعَوْا
عُلَّالَتَهَا بِالْمُحْصَدَاتِ أَضْرَبَتْ ^(٦)

فى الحياة : أى فى الصلح والسلم ، وإلا هلكوا .

وسهم : من بنى عبس ^(٧) .

والرُّوقُ : طَوَّلٌ فى مُقَدِّمِ الْأَسْنَانِ .

(١) ابن الشجرى : البُرْدَ .

(٢) الأَرْوُقُ : الرجل الطويل الشنايا . والكَالِحُ الذى خَرَجَتْ أَسْنَانُهُ لشدَّة الحرب .

(٣) ابن الشجرى : بِأَيْدِيهِمْ .

(٤) المخاض : الحوامل من الإبل ، واحدها خَلِيفَةٌ على غير قياس .

(٥) اقمطارها : عَقَّدَهَا عُنُقَهَا وشولائها بِذَنَبِهَا ، أى لا يَدْخُلُونَ فى الصلح حتى تقع الحرب .

(٦) ابن الشجرى أَضْرَبَتْ .

(٧) سهم بن عَوْذ بن غالب بن قُطَيْعَةَ بن عبس . والرُّوقُ الْأَنْيَابُ والأَسْنَانُ الطُّوْلُ .

يقول : قد اشتدت وبلغت المخاض الحوامل ، واحدتها : حَلِيفَةٌ

غَيْرُهُ : المخاض دم ^(١) أولادها .

[اقمطرت] شالت أذنابها .

الكُمَاةُ : جمع كَمِيٍّ ، وإنما سُمِّيَ كَمِيًّا لأنه يَتَكَمَّى الأقرانَ : أى يتعمدُّهم ويقصِدُ إليهم .

والْعَلَالَةُ : الجُرَى يُطْلَبُ منها بَعْدَما يذهب جُرْيُها ، وهو من الدَّرِّ : اللبنُ يَأْتِي بعد الدَّرَّةِ الأولى ، يقال هو يتعالُّ نَاقَتَهُ .

وَمُحْصَدَاتٌ : سَيَاطٌ شديداً الفَتْل .

ويقال ناقة ذات ضير ^(٢) : أى ذات صَبْرٍ على السير : أى أجهدت نفسها .

العَوَابِسُ : الخيل القاطبة الوُجُوه .

٨ - تُنَازِعُ أَبْكَارَ النِّسَاءِ ثِيَابَهَا

إِذَا خَرَجَتْ ^(٣) مِنْ حَلَقَةِ الدَّرِّ ^(٤) كُرَّتِ ^(٥)

٩ بِكُلِّ قَنَاةٍ صَدَقَةٍ رُدِّيَّةٍ ^(٦)

إِذَا أُكْرِهَتْ لَمْ تَنَاطِرْ وَاتْمَارَتْ

وَحَلَفَةٌ أَيْضاً ، أَيْ مَنْ يَخْلُفُ فِيهَا بِعَقَبِ الْأَوَّلِ .

غيره : مِنْ حَلَقَةِ الدَّارِ كُرَّتِ : أى أُعِيدَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وحلقة الدار : وَسَطُهَا .

(١) هذه الكلمة غير واضحة بالخطوطة . وقد تقرأ (دعاء ولادها) .

(٢) اضرارها إلحاحها عليهم .

(٣) السكرى : أُخْرِجَتْ .

(٤) السكرى : الدار ، ابن الشجرى : الباب .

(٥) السكرى : كُرَّتِ . قال ابن الشجرى : يقول إذا خرجت من موضع ضيق رُدَّتْ إلى أضيَّق منه .

(٦) ابن الشجرى : زَاعِيَّةٌ .

صَدَقَة : صُلْبَة ، يقال : صَدَقَ النظر أى صُلِبَ .

وَتَنَاطَرُ : تَنَعَّطُفُ (١) .

وَاتِمَّارَتْ : صُلِبَتْ .

نسبها إلى امرأة يقال لها رَدَيَّة ، ويقال : جزيرة تُرْفَأُ إليها الرماح ، ويقال رجل كان يعملها .

قوله « إِذَا أُكْرِهَتْ » : أى طُعِنَ بها .

١٠ - وَإِنَّ الْجِدَادَ الزُّرْقَ مِنْ أُسْلَاتِنَا
إِذَا وَاجَهَتْهُنَّ النُّحُورُ اقْشَعَرَّتْ

الزُّرْقُ : الصافية لا صَدَأٌ عليها .

وَالأُسْلَاتُ : الرماح .

وَاجَهَتْهُنَّ : تُتَعَطَّفُ بهن .

الْجِدَادُ : يريد أُسِنَّةَ الرماح ، وتُشَبَّه الرماح بِالْأَسَلِ .

١١ - وَلَوْ وَجَدْتُ سَهْمٌ عَلَى الْعَيِّ نَاصِراً
لَقَدْ حَلَبْتُ فِيهَا (٢) نِسَاءً وَصَرَّتْ (٣)

حَلَبُ النِّسَاءِ وَصَرُّهُنَّ مِمَّا يُعَابُ بِهِ وَيُعَيَّرُ وَلَا تَكَادُ امْرَأَةٌ تَحْلُبُ وَلَا تَصُرُّ .

١٢ - وَلَكِنْ سَهْمًا أَفْسَدَتْ دَارَ غَالِبٍ
كَمَا أُعْدِتِ الْجُرْبُ (٤) الصَّحَاخَ فَعَرَّتْ

(١) لم تنأطُرْ : لم تنعوج .

(٢) خزانة البغدادى ١٣٩/٢ : فيه زمانا .

(٣) السكرى : العيُّ خلاف الرُّشْد . يقول : سُبَيْنٌ فَصِرْنَ رَوَاعِي .

(٤) السكرى : الجَرْبَى فَعُرَّتْ .

١٣ - وَجُرْثُومَةٍ لَا يُبْلَغُ ^(١) السَّيْلُ أَصْلَهَا
رَسَا ^(٢) وَسَطَ عَبْسٍ عِزُّهَا وَاسْتَقَرَّتْ

الجُرْبُ : هى التى بها جَرَبٌ .

الجُرْثُومَةُ : أصلُ الشجرة تجمع إليها الرياحُ الترابَ ، وهى مثلُ ضربه للعزِّ ،
ورَسَا : ثَبَّتَ .

١٤ - وَإِنَّ الْمَخَاضَ الْأَذَمَ قَدْ حَالَ دُونَهَا
مَتَانً ^(٣) مِنَ الْخِرْصَانِ لَأَنْتَ وَتَرَّتْ

الْخِرْصَانُ وكل قضيب خِرْصٌ . أبو عبيدة : الْخِرْصُ وَالْخُرْصُ : حَدُّ السنان .
وتَرَّتْ : غَلْظَتْ . قيل : أجود الرماح مَالَانً وَغُلْظًا .

★ ★ ★

(١) ابن الشجرى : لا يقرب .

(٢) السكرى : رَسَا عِزُّ عَبْسٍ وَسَطَهَا ...

(٣) ابن الشجرى : جِدَادٌ .

وختم ابن الشجرى القصيدة بهذا البيت الذى تفرّد بذكره :

فَلَنْ تَعْلِفُونَا الضَّيِّمَ مَا دَامَ جِذْمُنَا وَلَمَّا تَرَوْا شَمْسَ النَّهَارِ اسْتَسَرَّتْ

لن تَعْلِفُونَا : لن نُطْعِمُونَا ، وهذا مثل ، وأنشد :

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَسْتَ مِنْهُمْ فَكُلْ مَا عَلِقَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطِيبِ

وقوله « وَلَمَّا تَرَوْا شَمْسَ النَّهَارِ اسْتَسَرَّتْ » أى ولما تُكْسِفُ الشمسُ ويكن اليومُ مظلمًا

- ٢٧ -

وقال يمدح سعيداً^(١) وأتاه وهو عاملٌ على الكوفة^(٢) :

- ١ - أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرْبَعٍ وَمَصِيفُ
لِعَيْنَيْكَ مِنْ مَاءِ الشُّثُونِ وَكَيْفُ
 - ٢ - رَشَاشٌ كَقَرْنِي هَاجِرِي كِلَاهُمَا
لَهُ دَاجِنٌ بِالْكَرْتَيْنِ عَلِيفُ
 - ٣ - إِذَا كَرَّ غَرْباً بَعْدَ غَرْبٍ أَعَادَهُ
عَلَى رَغْمِهِ وَافِي السَّبَالِ عَنِيفُ
- التأويل أَمِنْ : أَنْ رَسَمَ دَاراً مُرَبَّعاً : أَيْ أَثَرُ فِيهَا آثَاراً ، وَالرَّسْمُ : الْأَثَرُ
بلا شخص .

والشُّثُون : مَوَاصِلُ قَبَائِلِ الرَّأْسِ ، وَاحِدُهَا شَأْنٌ .

يقال : وَكَفَّ الدَّمْعُ وَكَيْفًا .

(١) هو سعيد بن العاص بن سعيد بن العاصي بن عبد شمس ، كان في التاسعة من عمره حين وفاة النبي ﷺ اشتهر بالفصاحة ونبل الخلق والكرم ، وكان ممن اختارهم سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه لكتابة القرآن الكريم ، وقد ولّاه عثمان الكوفة تحلفاً للوليد بن عُقبة سنة ٢٩ هـ أو سنة ٣٠ هـ ، ولما اشتد بغض أهل الكوفة له وطلبوا عزله ، أتى الخليفة ذلك ، فأرغمه وفد الكوفة على الاعتزال ، ونصبوا أبا موسى الأشعري واليا عليهم ، فأقرّ الخليفة الوالي المختار .

وقد دافع سعيد عن سيدنا عثمان يوم الدار ، وجرح جرحاً شديداً . وقد حاول تشييط همة مؤيدي طلحة والزبير حين خروجهما على عليّ وتولى المدينة هو مروان بن الحكم مداولة في أثناء خلافة معاوية ، ومات والياً على المدينة بالعقيق سنة ٥٩ هـ ، وهناك من يقول إنه مات حوالي سنة ٥٣ هـ أو سنة ٥٧ هـ أو سنة ٥٨ هـ .

(دائرة المعارف الإسلامية ٦٦/٤) وانظر رقم ٤٠ ص ٢٠٣ من هذه الطبعة لديوان الخطبة ، والأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ٣٨/١٦ - ٤٠ .

(٢) السكري : وأتاه وهو والي على المدينة .

وفي خزنة الأدب ٤٣٧/٣ مدح بها سعيد بن العاصي لما كان والياً على الكوفة لعثمان بن عفان .

غَيْرُهُ : الشئون : مجارى الدمع من الرأس إلى العين ها هنا ، أى فيه مَرَبَعٌ وَمَصِيفٌ ^(١) .

رَشَاشٌ : ما تفرَّق من الدَّمع .

والهاجرى : البَنَاءُ ^(٢) .

والغَرْبُ : الدَّلُو الضَّخْمَةُ مِنْ مَسَكٍ ثَوْرٍ وَيَجْرُهَا بَعِيرٌ .

دَاجِنٌ : بَعِيرٌ آلفٌ : قد أَلِفَ السَّقَى .

بالكَرَّتَيْنِ : [يريد] إذا أُخْرِجَ الْغَرْبُ مِنَ الْبُئْرِ وَإِذَا رَدَّهَا إِلَيْهَا .
عَلِيفٌ : مَغْلُوفٌ .

غيره : « هاجرى » نسبة إلى هجر يعنى رجلا .

والداجنُ ^(٣) المتعوِّدُ للسَّقَايَةِ .

رُغْمٌ وَرَغْمٌ ، وَقَدْ رَغَمَ أَنْفَهُ يَرْغُمُ ، وَرَغِمَ يَرْغُمُ .

وَافٍ : تامٌ .

وَالْعَنِيفُ : الْأَخْرَقُ ، يَعْنِي السَّائِقُ .

وَالسَّبْلَةُ : مُقَدَّمُ اللَّحْيَةِ .

يقول : كلما استقى دَلَوْا أعادها فى البئر ، وأعاد البعير فى الاستقاء .

طَوِيلُ شَعْرِ السَّبَالِ : الَّذِى يَسُوقُ سَوْقًا شَدِيدًا .

٤ - تَذَكَّرْتُ فِيهَا الْجَهْلَ حَتَّى تَبَادَرَتْ

دُمُوعِي وَأَصْحَانِي عَلَى وُقُوفٍ

(١) فى خزنة الأدب للبغداى ٤٣٧/٣ : الْمَرْبَعُ وَالْمَصِيفُ اسْمٌ لزمان الربيع والصيف .

(٢) السكرى : الهاجرى الحاذقُ بالسَّقَى وكل شئ فَضَّلَ شَيْئًا فهو أَهْجَرُ منه .

(٣) السكرى : الداجن البعير المعتاد للسَّقَى والكُرَّ فى المُنْحَاةِ ذَاهِبًا وَجَائِيًا .

٥ - يقولون هَلْ يَنْكِي مِنَ الشَّوْقِ حَازِمٌ ^(١)
تَخْلَى إِلَى ذَاتِ الْإِلَهِ حَنِيفٌ

أى تَذَكَّرْتُ الشَّبَابَ وَجَهْلَهُ .

وروى غَيْرُهُ : تَذَكَّرَ فِيهَا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَهُوَ ذَاتُ اللَّهِ .

غيره : إِلَى وَجْهِ اللَّهِ ^(٢) .

الْحَنِيفُ هَا هُنَا الْمُسْلِمُ .

٦ - فَلَايَا أَرَا حَتَّى عَلَيَّ ذَاتُ مَنْسِمٍ
نَكِيبٌ تَعَالَى فِي الزَّمَامِ خُوفٌ

٧ - مُقَدِّفَةٌ بِاللَّحْمِ وَجَنَاءُ عَذُوهَا
عَلَى الْأَيْنِ لِرُقَالٍ لَهَا وَوَجِيفٌ

لَايَا : أَى بَعْدَ بَطْءٍ ، يُقَالُ : قَدْ تَأَتَتْ عَلَى الْحَاجَةِ : أَى أَبْطَأَتْ .

وَالْتَوَتْ : إِذَا عَسُرَتْ وَعَسِرت .

وَالْمَنْسِمَانِ : الظُّفْرَانِ الْمُقَدَّمَانِ فِي صَدْرِ الْخُفِّ .

نَكِيبٌ : نَكَبَتُهُ الْحِجَارَةُ .

تَعَالَى : أَى تَبَعُدُ فِي سَيْرِهَا وَتَرَامَى فِيهِ ، وَأَصْلُ الْمُغَالَاةِ : أَنْ يَتَغَالَى الرَّجُلَانِ :
يَرْمِيَانِ سَهْمَيْهِمَا لِيَنْظُرَا أَيُّهُمَا أَبْعَدُ مَدَى سَهْمٍ .

خَنُوفٌ : خَفَفَتْ تَخْنِيفٌ : وَهِيَ الَّتِي تَهْوِي بِيَدِهَا إِلَى شِقِّ وَخَشِيئِهَا وَهُوَ
الْخِتَافُ ، وَالْخَنْفُ : أَنْ تَصْرِفَ وَجْهَهَا فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ مِنْ جَذْبِ الزَّمَامِ .

(١) السكرى :

..... مُسْلِمٌ تَخْلَى إِلَى وَجْهِ الْإِلَهِ

(٢) هكذا بالأصل ، ويصححها رواية السكرى السابقة ليستقيم الوزن .

أزاحت : أذهبت .

خَنُوف : تُمِيلُ رَأْسَهَا مِنْ نَشَاطِهَا .

مُقَدَّفَةٌ : مَرْمِيَّةٌ بِاللَّحْمِ : أَيْ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ .

وَالْوَجْنَاءُ : الْغَلِيظَةُ الصُّلْبَةِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْوَجِينِ : وَهُوَ الْعَارِضُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَلِيظُ يَنْقَادُ .

وَالْأَيْنُ : الْإِغْيَاءُ وَالْفُتُورُ ، يَقَالُ آنَ يَيِّنُ أَيْنًا .

وَالْإِرْقَالُ : أَنْ يَنْفُضَ رَأْسَهُ وَيَرْفَعَ عَنِ الدَّمِيلِ .

الْوَجِيفُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ . يَقُولُ : سَيَّرَهَا عَلَى الْإِغْيَاءِ سِيرًا شَدِيدًا .

٨ - إِلَيْكَ سَعِيدَ الْخَيْرِ جُبْتُ مَهَامِهَا يُقَابِلُنِي آلٌ بِهَا وَتُنُوفٌ

٩ - فَلَوْلَا الَّذِي الْعَاصِي أَبُوهُ لَعَلَّقْتُ^(١) بِخُورَانَ مِجْدَامُ^(٢) الْعَشِيِّ عَصُوفٌ

جُبْتُ : خَرَقْتُ : وَحَكَى الْفَرَاءُ : جَابَ يَجُوبُ وَيَجِيبُ ، وَأَنْشَدَ :

بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلَامِ

جَيْبَ الْبَيْطَرِ مَذَرَاعَ الْهُمَامِ

وَالْمَهْمَةُ : الْمَسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ الْقَفْرُ .

وَالْتُنُوفُ : جَمْعُ تَنْوَفَةٍ وَهِيَ الْفَلَاةُ .

رَوَى جُزْتُ مَهَامِهَا .

مِجْدَامُ : مِقْطَاعٌ لِلسَّيْرِ^(٣) ، وَرَجُلٌ مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ أَيْ مِقْطَاعٌ .

(١) السَّكْرَى : « الْأَصْمَعِيُّ : بِهَا سُرْعَةٌ كَمَصْفَةِ الرِّيحِ .

تُعْلِقُهَا : أَنْ تُتْرَكَ فَلَا تُرَكَّبُ .

(٢) السَّكْرَى : « وَيُرْوَى مِجْدَالُ : وَهِيَ النَّشِيطَةُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْجَدَلِ ، وَالْجَدَلُ : السَّرُورُ .

(٣) السَّكْرَى : « الْمِجْدَامُ : السَّرِيعَةُ السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ الْعَصُوفُ ، وَيُرْوَى : مِجْدَالُ وَهِيَ النَّشِيطَةُ مَأْخُوذٌ

مِنَ الْجَدَلِ ، وَالْجَدَلُ السَّرُورُ .

وَعَصُوفٌ : سَرِيعَةٌ مثل رِيحٍ عَاصِيفٍ .

وَيُرْوَى : عَنُوفٌ : وهى السريعة الذهاب .

حَوْرَانُ : بالشام .

١٠ - وَلَوْلَا أَصِيلُ اللَّبِّ غَضٌّ شَبَابُهُ كَرِيمٌ لِأَيَّامِ الْمُنُونِ عُرُوفٌ ^(١)

الْمُنُونُ : الدهر ، لأنه يذهب بِمُنَّةِ الأشياء : أى بقوتها ، يقال قَدْ مَنَّهُ السَّيْرُ : إذا أضعفَهُ ، قال ذو الرمة :

إذا الأروغ المشهور أضحى كائنه على الرّحل مما مَنَّهُ السَّيْرُ عاصِدُ

والعاصِدُ ^(٢) : البعير الذى قد لَوَى عُنْقَهُ للموت . فأراد أنه يَصْبِرُ على النوائب والشدائد التى تنزل به .

أصيل اللب : ثابت ^(٣) .

١١ - إذا هَمَّ بالأعداءِ لم تثنِ هَمَّهُ ^(٤) كَعَابٌ ^(٥) عليها لَوْلُوْهُ وَشُنُوفٌ ^(٦)

جارية كَعَابٌ وكاعِبٌ ، وقد كَعَبَ ثَدْيُهَا . غيره ^(٧) .

(١) العُرُوفُ : الصُّبُور على نوائب الأيام . اللَّبُّ : العقل ، الأصمعى : رأيه رأى مُسِينٍ ، وسينهُ سين غلام . يريد : أيام الموت صُبُورٌ على ذلك » .

(٢) قال فى اللسان مادة عصد : « قال الليث : العاصِدُ ها هنا الذى يعصد العصيدة : أى يُديرها ويُقبلها بالمعصدة ، شَبَّةُ النَّاعِسِ به لِخَفَقَانِ رَأْسِهِ . قال : وَمَنْ قال إنه أراد تشبيه الميت بالعاصد فقد أخطأ » .

(٣) كلمة مطموسة .

(٤) الأغاني : عَزَمَهُ .

(٥) الموازنة للآمدى ص ٢٦ : حَصَانٌ .

(٦) الشَّنْفُ : القُرْطُ الأعلى والجمع شُنُوفٌ .

وهذا البيت يشبه قول كثير :

إذا ما أراد الغزو لم تثنِ هَمَّهُ حَصَانٌ عليها نَظْمٌ دُرٌّ يَزِينُهَا

(انظر الأملى للقالى ص ١٣) .

(٧) كلمات لم نستطع قراءتها لفشاء المداد .

١٢ - حَصَانٌ لها في البَيْتِ زِيٌّ وَبَهْجَةٌ وَمَشْيٌ كما تَمْشِي القَطَاةُ كَتِيفٌ
الحَصَانُ : العَفِيفَةُ ، امرأةُ حَصَان ، وَفَرَسٌ حِصَانٌ بالكسر : إذا كان يتحصَّن
بها الدَّوَابُّ .

وقوله « كما تَمْشِي القَطَاةُ » يقول : هي قليلةُ المَشْيِ مُقَارِبَةُ الحُطْوِ ، ليست كمن
اعتادت المَشْيَ والسَّيْرَ .

يقول : إن أراد أن يَعْزُوَ فنهته امرأته أو بكت عليه ، لم يمتنع من الغزو ومضى .
١٣ - وَلَوْ شَاءَ وَارَى الشَّمْسَ من دُونِ وَجْهِهِ حِجَابٌ وَمَطْوِيٌّ السَّرَاةُ مُنِيفٌ
[ومَطْوِيٌّ السَّرَاةُ] : يعنى قَصْرًا ، وسَرَاةُ كُلِّ شَيْءٍ : أعلاه ، ومنه قيل سَرَاةُ
جَمِيرٍ : لأعلى بلادِهِمْ .

[مُنِيفٌ] : مُشْرِفٌ ، ومنه أُلْفٌ وَثِيفٌ : أى شَيْءٌ يُشْرِفُ على الألف .
١٤ - وَلَكِنْ إِذْ لَاجَا ^(١) بِشَهْبَاءَ فَخَمَةٌ لها لَقَحٌ في الأعْجَمِينَ كَشُوفٌ
الإِذْ لَاج : سَيَّرَ الليلَ كُلَّهُ ، والإِذْ لَاج : سَيَّرَ من آخر الليل ، والدَّلَجَةُ : سَيَّرَ الليل
كله ، والدَّلَجَةُ : من آخره . والإِسَادُ : سَيَّرَ الليل والنهار ، والتَأْوِيبُ : سَيَّرَ يَوْمٌ إلى
الليل .

فخمة : ضخمة ، الشَّهْبَاءُ : الكَتِيبَةُ ^(٢) [لما فيها من بياض السلاح] والحديد في
حال السواد . يقال : لَقَحَتِ الناقةُ تَلْقَحُ لِقَاحًا وَلَقَحًا .
والكَشُوفُ : الناقةُ التي تُضْرَبُ في كل سنة ، وهو الكِشَافُ ، والقَوْمُ مُكْشِفُونَ .
أراد أنها تُوقَعُ فيهم وَقَعَاتٍ مُتَدَارِكَةٌ .

(١) السكرى : يريد ولكنه يُدْلِجُ بكتيبة شَهْبَاءَ من لَوْنِ الحديد . وَلَقَحُهَا في العَجَمِ مُوَاقَعْتُهَا إِيَّاهُمْ ،
شَبَّهَهَا بالناقةِ الكَشُوفِ وهي التي يُحْمَلُ عليها في دِمَها بعد أيام نتاجها ، والاسمُ منه الكِشَافُ ، وإنما شَبَّهَهَا بها لأنه
لا يُقْتَرُ في الحرب والغزو أن يواقعَ مرَّةً بعد مرَّةٍ لا يُغِبُّ القيادَ ، وإنما هذا مُثَلٌّ يريد أنها إذا سكنت هاجت .
(٢) العبارة مطموسة في الأصل وأكملناها من اللسان / شهب .

يَقُولُ خِزَاعَةٌ وَكِنَانَةٌ وَهَذِيلٌ الْكَشُوفُ الَّتِي تَمُكُّثُ سَنَةً أَوْ سَنَتَيْنِ لَا تَلْقَحُ ،
ويقال : التي إذا وضعت حُمِلَ عليها مَكَانَهَا .

١٥ - إِذَا قَادَهَا لِلْحَرْبِ ^(١) يَوْمًا تَتَابَعَتْ أَلُوفٌ عَلَى آثَارِهَا أَلُوفٌ .
[أَلُوفٌ] : جَمْعُ أَلْفٍ .

١٦ - فَصَفُّوا وَمَاذِيَّ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ وَيَبِضُّ كَأَوْلَادِ النَّعَامِ كَثِيفٌ

١٧ - أَتَابَتْ إِلَى جَنَّاتٍ عَدْنٍ نَفُسُهُمْ ^(٢) وَمَا بَعْدَهَا لِلصَّالِحِينَ حُتُوفٌ

يقال : دَرَعٌ مَازِيَّةٌ : سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ ، وَمِنْهُ عَسَلٌ مَازِيٌّ ، وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ مَازِيَّةٌ : سَهْلَةٌ
الدُّخُولُ فِي الْحَلَقِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَازِيُّ : صَفْوَةُ الْحَدِيدِ .

وقوله « كَأَوْلَادِ النَّعَامِ » أَرَادَ كَبِيزِ النَّعَامِ ، فَلَمْ يُمْكِنَهُ .

وَالْكَثِيفُ : الْعَلِيطُ الْكَثِيرُ .

يُقَالُ « عَدْنٌ بِالْمَكَانِ » إِذَا أَقَامَ بِهِ ، أَيْ جَنَّاتٍ إِقَامَتِهِ .

أَتَابَتْ : رَجَعَتْ .

الْحُتُوفُ : الْمَنَائِي .

١٨ - خَفِيفُ الْمَعَى لَا يَمْلَأُ الْهَوْلَ ^(٣) صَدْرُهُ إِذَا سُمَّتَهُ الزَّادُ الْخَبِيثَ عَيْوُفٌ

أَيُّ خَفِيفِ الْأَمْعَاءِ لَيْسَ بِكَثِيرِ الْأَكْلِ ، وَوَاحِدِ الْأَمْعَاءِ : مَعَى وَمَعَى ، وَكَذَلِكَ
وَاحِدِ الْآلَاءِ - وَهِيَ نَعْمَاءُ اللَّهِ - إِلَيَّ وَإِلَيْكَ ، وَوَاحِدِ الْآنَاءِ : إِنِّي وَإِنِّي .

يُقَالُ : عَافَ الطَّعَامَ يَعَافُهُ عِيفًا : إِذْ كَرِهَهُ ، وَعَافَ الطَّيْرَ يَعِيفُهَا عِيفَةً : إِذَا
زَجَرَهَا .

(١) السَّكْرَى : لِلْمَوْتِ .

(٢) السَّكْرَى : يَرِيدُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي الْحَرْبِ مَعَهُ .

(٣) السَّكْرَى ، وَالشَّعْرَ لَا بِنَ قَتِيْبَةٍ : الْهَمُّ .

إذا سُمِّتُهُ : زادَ الخبيث .

ويروى : لا يَمَلَأُ الهَمُّ صَدْرَهُ .

يقول : إذا أَطْعَمْتُهُ حَرَاماً أو شَيْئاً ليس من جِلِّهِ كَرِهَهُ .

★ ★ ★

— ٢٨ —

وقال أيضا :

١ - أَلَا هَبَّتْ أُمَامَةٌ بَعْدَ هَذِهِ ثُعَاتِيْنِي وَتَجَبَّهُنِي بِظُلْمِ

٢ - ثُعَاتِبُ أَنْ رَأَيْتَنِي سَافَ مَالِي وَطَاوَعْتُ الصَّبَاءَ ^(١) وَرَثَ جِسْمِي

هَبَّتْ تَهَبُّ هَبًّا : إذا استيقظت ، وإنما قالوا « ليل » لأنه يشرب ، فإذا صحا عَذَلَتْهُ .

أَلَا هَبَّتْ : أصله خبر ، ولفظه استفهام .

وَبَعْدَ هَذِهِ : أى بَعْدَ نَوْمَةٍ حين يهدأ الناس وتهدأ العيون أى تنام .

إذا واجهه بما يكره فقد جَبَّهُهُ .

ساف : هَلَكَ ، أبو عمرو : السَّوَّافُ : الهلاك ، فقال له هشام ^(٢) النحوى : الأصمعى يقول السَّوَّاف بضم السين ، وكذلك الأدواء مثل النُّحَاز ، والزُّكَّام ، وأنكر ذلك الأصمعى . قال : ويقال : أساف الرجل : إذا هلك ماله .

غَيْرُهُ : وطَاوَعْتُ الْقِيَادَ : قال : موضع « أن » خفض ، أى بأن رأيتنى .

(١) السكرى : القِيَادَ .

(٢) العبارة فى اللسان / سوف : « قال ابن السكيت : سمعت هشاماً المكفوف يقول لأبى عمرو : إن الأصمعى يقول ... إلخ » .

ويقال : سَافَ المَالُ وأَسَافَ الرجلُ : إذا وقع في ماله السَّوْفُفُ : وهو الهلاك والذهاب .

هامش الأصل : السَّوْفُفُ والسَّوْفُفُ عيب .

رَثَ : خَلَقَ .

٣ - وَفَنَعْنَى الْقَتِيرُ خِمَارَ شَيْبٍ وَوَدَّعْنَى الشَّبَابُ وَرَقٌ (١) عَظِيمِي

٤ - فَقُلْتُ لَهَا أُمَامَةٌ لَيْسَ هَذَا عِتَابُكَ (٢) بَعْدَمَا أَجْلَمْتُ لَحْمِي

الْقَتِيرُ : الشَّيْبُ ، يقول : أَلْبَسْنِي الْقَتِيرَ خِمَاراً مِنَ الشَّيْبِ .

أَجْلَمْتُ : أَخَذْتُ جُلْمَتِي ، يقال : أَخَذْتُ جَلَمَةَ الْجُرُورِ : أَيْ لَحْمَهَا كُلَّهُ ، يقال أَخَذَ الشَّيْءَ بِجُلْمَتِهِ ، كَمَا يُقَالُ بِحَذَافِيهِ ، وَالْكِلَامُ جَلَمْتُ لَحْمِي .

ويروى : عِتَابُكَ بِالنَّصَبِ .

جعله اسم ليس ، وجعل « هذا » الخبر ، ومن جعل « هذا » الخبر رفع « عتاب » .
ويروى : ليس هذا عتاباً .

وقوله « أَجْلَمْتُ لَحْمِي » كَأَنَّهُ أَخَذَ بِالْجَلَمِ .

ويروى : أُمَامَةٌ وَأُمَامَةٌ بِالنَّصَبِ [والرفع] .

أى ليس ينبغي لك هذا .

٥ - فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ أَقْصَدْتَنِي وَأَخْطَأَهُنَّ سَهْمِي سَحِينِ أُرْمِي

يقال رَمَاهُ فَأَقْصَدَهُ ، وَأَقْصَصَهُ ، وَأَصْنَمَاهُ : إِذَا قَتَلَهُ .

يقول : رَمَيْتُ الدَّهْرَ وَرَمَانِي فَأَصَابَنِي وَأَخْطَأَتُهُ .

(١) طراز المجالس للخفاجي ص ١٠٣ : وَدَقَّ .

(٢) السكري :

..... أُمَامَ فليس هذا عِتَاباً بَعْدَمَا أَتَحَلَّتْ جِسْمِي

ويروى :

وَأَخْطَأَهُنَّ حِينَ رَمَيْتُ سَهْمِي ^(١)

٦ - فَقَدْ أَخْطَأْتُ حِينَ تَبِعْتُ سَهْمًا سَفَاهًا مَا سَفِهْتُ وَزَلَّ حِلْمِي
(ما « ها هنا صيلة ، يريد سيفها سفهت .

٧ - تَبِعْتُهُمْ وَضَيَّعْتُ الْمَوَالِي فَالْقَوْا لِلضَّبَاعِ ^(٢) دَمِي وَجِرْمِي
الموالى : بنو العمّ والجار والحليف والولّى .

والجِرم : الجسد ، ونخل جَرِيم ، وإبل جريم : أى عظام الأجسام .

ويروى : فَالْقَوْا لِلسَّبَاعِ .

٨ - وَضَيَّعْتُ الْكَرَامَةَ فَارْمَأَدْتُ وَقَبَضْتُ ^(٣) السَّقَاءَ فِي جَوْفِ سَلَمٍ ^(٤)

٩ - وَضَيَّعْتُ التَّعِيمَ فَبَانَ مِنِّي وَعَانَقْتُ الْهَوَانَ وَقَلَّ طُعْمِي ^(٥)

[ارمأدت] : أراد ازمأدت : أى ذهبت بسرعة مثل ازمأدت [وقبضت السقاء]
أى أحرزته وجمعه . السقاء : الدلو لها عروة واحدة ، مثل دلو السقائين .

غويه : دلو كبير يُسْقَى به البساتين والزرورع .

١٠ - وَبَدَلْتُ التَّعِيمَ بِدَارٍ ذُلٍّ كَذَلِكَ حِرْفَتِي ^(٦) وَكَذَاكَ عَلِمِي

أى جهلت .

(١) رواية السكرى .

(٢) السكرى : للضباع بفتح الضاد .

(٣) السكرى :

وَقَبَضْتُ الشَّقَا فِي جَوْفِ سَلَمِي

(٤) السكرى : السُّلْمُ الدَّلْوُ .

(٥) هامش الأصل : كَسْبِي .

(٦) قَلَّ طُعْمِي : أى أَكَلِي . والطَّعْمُ الطعام .

١١ - فَلَا لَقِيَتْ ^(١) شِمَالِي يَوْمَ خَيْرٍ وَلَا لَقِيَتْ يَمِينِي يَوْمَ غَنَمٍ
يقول : لَا لَقِيْتُ يَوْمَ تَبِعْتُهُمْ لَا يَوْمَ خَيْرٍ وَلَا يَوْمَ غَنَمٍ ^(٢) .

★ ★ ★

- ٢٩ -

وقال يمدح عدى بن فزارة ^(٣) ، وعُيِّنَتْهُ بَنُ حِصْنٍ ، وَحُدَيْفَةَ بَنِ بَدْرٍ :

- ١ - عَرَفْتُ ^(٤) مَنَازِلًا مِنْ آلِ هِنْدٍ عَفْتُ بَعْدَ الْمُؤَبِّلِ ^(٥) وَالشَّوْئِ
- ٢ - تَقَادِمَ عَهْدِهَا ^(٦) وَجَرَى عَلَيْهَا سَفْيٌ لِلرِّيحِ عَلَى سَفْيِ
- ٣ - تَرَاهَا بَعْدَ دَغْسِ الْحَيِّ فِيهَا كَحَاشِيَةِ الرَّدَاءِ الْجَمِيرِيِّ ^(٧)

عَفْتُ : دَرَسْتُ .

وَالْمُؤَبِّلُ : النَّعَمُ الَّتِي تُتَّخَذُ لِلْقُنْيَةِ ، يُقَالُ إِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ .

وَالشَّوْئُ : جَمْعُ شَاءٍ ، يُقَالُ : شَاءَ وَشَوِيَ ، كَمَا يُقَالُ مَعَزٌ وَمَعِيزٌ ، وَضَنٌّ وَضَيِّينٌ ،
وَكَلْبٌ وَكَلِيبٌ ، وَبُخْتُ وَبُخَيْتٌ ، وَبَقَرٌ وَبَقِيرٌ .
غِيَرُهُ : الْمُؤَبِّلُ الْإِبِلَ الْكَثِيرَ .

السَّفْيُ : مَا سَفَتْهُ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ ، وَهُوَ السَّافِيَاءُ وَالسَّافَى .

(١) السكري : فما لَقِيَتْ (رويت هكذا في الشطرين) .

(٢) انظر المقطوعة رقم ٣٧ من هذا الديوان فقد أوردتها السكري سابقة لهذه الميمية وربما كان هذا أقرب

إلى الصواب .

(٣) السكري : وقال يمدح بنى عدى بن فزارة . وكان عُيِّنَتْهُ بَنُ حِصْنٍ بَنِ بَدْرٍ بَنِ عَمْرِو بَنِ
جُؤَيَّةَ بَنِ لُؤْدَانَ بَنِ ثَعْلَبَةَ بَنِ عَدِيٍّ بَنِ فَزَارَةَ غَزَا الْحِجَازَ فَعَنَمَ ، وَغَزَا بَنِي ثَعْلَبَ بِالْحَاوِرِ فَعَنَمَ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ وَاحِدَةٍ ،
فَبَلَغَهُ أَنَّ عَامِرَ بْنَ طُفَيْلٍ قَالَ : لَعَنَ ثُمَّ لَعْنَتُهُ أُمْرُهُ لَتَدِينُنَّ لَهُ ، يَعْنِي قَوْمَهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَطِيطَةَ ، فَقَالَ

(٤) نقائض جرير والفرزدق ص ٢٤٤ ومختارات ابن الشجري : أتعرف منزلا عفا بعد

(٥) انظر الألفاظ لابن السكيت ص ٦٤ . السكري : عَفْتُ بَيِّنَ .

(٦) ابن الشجري : عهده ... عليه

(٧) ابن الشجري : الأعمى . قال : الأعمى ضرب من برود كانت تعمل في أول الدهر .

وَيُرَوَّى : الْأَتْحِمِيُّ .

الدَّغْسُ : كَثْرَةُ الْوُطءِ وَالْآثَارِ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ :

مَنْ يَأْتِنَا يَوْمًا يَقْصُ طَرِيقَنَا يَجِدُ أَثَرًا دَغْسًا وَسَخْلًا مُوضَعًا
وَالْأَتْحِمِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرودِ .

وقوله : كَحَاشِيَةِ الرِّدَاءِ : أَيْ قَدْ دَرَسَتْ ، فَلَيْسَتْ بِهَا آثَارٌ . وَحَاشِيَةُ الرِّدَاءِ فِيهَا خَطُوطٌ ، شَبَّهَ وَشَى الرِّيحُ فِي هَذِهِ الْمَنَازِلِ بِوَشْيِ الرِّدَاءِ .

جَمِيرٌ : قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ .

٤ - أَكُلَ النَّاسِ تَكْتُمُ حُبَّ هِنْدٍ وَمَا تُخْفِي بِذَلِكَ مِنْ خَفِيٍّ ^(١)

أَيْ هُوَ أَمْرٌ لَا يَخْفَى عَلَى النَّاسِ .

٥ - غَذِيَّةُ ^(٢) بَيْنَ أَبْوَابٍ وَدُورٍ ^(٣) سَقَاهَا بَرْدُ رَائِحَةِ الْعَشِيِّ

وَالرَّائِحَةُ : السَّحَابَةُ الَّتِي تَرُوحُ بِالْعَشِيِّ .

٦ - مُنْعَمَةٌ تَصُونُ إِلَيْكَ مِنْهَا كَصَوْنِكَ مِنْ رِدَائِ شَرْعِيٍّ

أَرَادَ أَنَّهَا فِي خِصْبٍ وَنِعْمَةٍ .

سَقَاهَا : يَدْعُو لَهَا ، أَيْ سَقَاهَا اللَّهُ سَحَابَةً تُمَطِّرُ عَشِيًّا ، وَرَفَعَ « غَذِيَّةً » : أَرَادَ هِيَ غَذِيَّةُ بَيْنِ أَبْوَابٍ .

وَيُرَوَّى : بَيْنَ النَّصَبِ .

قوله « تَصُونُ إِلَيْكَ » : مَعْنَى « إِلَيْكَ » : عِنْدَكَ ، أَيْ تَحْفَظُ عِنْدَكَ سِرَّهَا وَحَدِيثَهَا ، لَا تَبُوحُ بِهِ ، كَمَا تَصُونُ رِدَاءً شَرْعِيًّا .

(١) السَّكْرَى : يَرِيدُ مَا تُخْفِي بِكَتَانِكَ مِنْ أَمْرٍ خَفِيٍّ .

(٢) السَّكْرَى : يَرِيدُ أَنَّهَا مَغْلُوتَةٌ مُنْعَمَةٌ مَكْنُونَةٌ مَصُونَةٌ ، وَدَعَا لَهَا بِالسَّقِيَا . حُ أَيُّ غَذِيَّةٍ مَا بَيْنَ .

(٣) ابْنُ الشَّجَرِيِّ : سَقِيَّةٌ بَيْنَ أَنْهَارٍ وَزُرْعٍ .

والشرعية ^(١) : بُرُودٌ فِيهَا خُطُوطٌ طَوَّلَ ، ومنه قوله : « ذَاتُ خَلْقٍ مُشْرَعَبٍ ^(٢) : « أَى طَوِيلٍ .

وَرُوى : تَصَوُّرُ كَصَوْرِكَ ، بالراء جميعا ، قال : أَى تُمِيلُ إِلَيْكَ مِنْهَا عِنْدَ الْعِنَاقِ كَمَا لَتِكَ الرِّدَاءُ عِنْدَ التَّحَافِكِ بِهِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَصَرُّهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ ^(٣) وَهُوَ قَوْلُ الْكَلَابِى ^(٤) ، وَلَعَلَهُ « تَصَوْن » بِالنُّونِ .

٧ - يَظْلُ ضَجِيعُهَا أَرْجَا ^(٥) عَلَيْهِ مَفَارِقُهَا مِنَ الْمِسْكِ الذِّكْيِ أَرْجَ الطَّيْبِ يَأْرُجُ وَأَرْجَ النَّارِ تَأْرِجَا .

[أَرْجَا] كَثِيرَ الرِّيحِ ، وَالْأَرْجُ : تَوَهُّجُ الطَّيْبِ وَالنَّارِ .

[مَفَارِقُهَا] الْوَاحِدَ مَفْرِقِ الشَّعْرِ مِنَ الرَّأْسِ .

[الذِّكْيُ] : السَّاطِعُ الرِّيحِ .

يُرِيدُ : يَظْلُ مَفَارِقُهَا أَرْجَا عَلَى ضَجِيعِهَا مِنَ الْمِسْكِ .

٨ - يُعَاشِرُهَا السَّعِيدُ وَلَا تَرَاهَا يُعَاشِرُ مِثْلَهَا جَدُّ الشَّقِيِّ

يُرِيدُ : وَلَا تَرَاهَا أَنْتَ . وَالْجَدُّ : الْحِظُّ .

(١) انظر قول الأعشى في ديوانه : والشرعبيّ ذا الأذيال .

(٢) هذا جزء من بيت لطيف في اللسان / شرعب ، وتماه :

أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ خُصْمَانَةُ الْحَشَى بُرُودُ الثَّنَايَا ذَاتُ خَلْقٍ مُشْرَعَبٍ

(٣) الآية ٢٦١ من سورة البقرة .

(٤) لعله « أبو زيد الكلابي » الذي يروى عنه أبو عبد الله بن الأعرابي والفراء (أمالي القائل ١٥٥/٢ ،

٢٠٧ ، ٢٥٦) أو « أبو صاعد الكلابي » أحد أعراب البادية الذين أخذ عنهم أئمة اللغة في أواخر القرن الثاني

الهجري وكثيرا ما استشهد به ابن السكيت في كتابيه الألفاظ وإصلاح المنطق ، وورد ذكره في معجم البلدان

لياقوت . وَتُرْجَعُ الْقَوْلُ الثَّانِي .

(٥) السكري :

..... أَرْجَا عَلَيْهِ مُقَارَفَةٌ

٩ - فما لكَ غَيْرُ تَنْظَارٍ إِلَيْهَا كما ^(١) تَنْظُرُ الْفَقِيرُ إِلَى الْغَنِيِّ

التَّنْظَارُ : النظر أى يُطْمَع فيه ويُخْضَع له .

١٠ - فَأُتِلِغَ عَامِراً عَنِّي رَسُولاً رِسَالَةً نَاصِحٍ بِكُمْ ^(٢) حَفِيٌّ

[حَفِيٌّ] لطيف ، يقال حَفِيٌّ بَيْنَ الْحَفَاوَةِ يَعْنِي اللَّيْنُ وَفِي الْمَثَلِ : مَأْرِبَةٌ لَا حَفَاوَةً : لِلرَّجُلِ يَتَخَلَّقُ لِلْآخِرِ ^(٣) . فيقول : خُلُقُكَ هَذَا كَاذِبٌ .

أُبلغَ عامراً : يعنى عامر بن صعصعة . والرسول : الرسالة ، قال الشاعر :

لَقَدْ كَذَبَ الْوَاشُونَ مَا بُحْتُ عَنْهُمْ بَلِيلِي وَمَا أُرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولٍ ^(٤)

أى برسالة .

١١ - فَإِيَّاكُمْ وَحَيَّةَ بَطْنِي وَإِيَّ حَدِيدَ ^(٥) النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ يَسِيٌّ ^(٦)

يَسِيٌّ : مِثْلٌ ، يقال : هُمَا سَيَّانٌ ، وَهُمُ أَسْوَأُ .

يعنى بالحية : نَفْسُهُ ، أَيْ لَا تَسْتَوُونَ مَعَهُ ، هُوَ أَشْرَفُ مِنْكُمْ .

١٢ - فَحَلُّوْا ^(٧) بَطْنَ عَمَقَةَ ^(٨) وَانْقُوتَا ^(٩) إِلَى تَجْرَانِ فِي بَلَدٍ رَخِيٍّ

[رَخِيٍّ] : بَعِيدٌ ، وَقِيلَ وَاسِعٌ مُحْصَبٌ ، وَقِيلَ مُتْرَاحِي .

(١) روى الشطر في اللسان / نظر : نظرَ اليتيم إلى الوصي .

(٢) ابن الشجري : بهم .

(٣) اللسان / أرب : أى إنما بك حاجة ، لا تُحَفِّأُ بِي .

(٤) اللسان / رسل .

(٥) رواها السكري وابن الشجري : هُمُوزُ النَّابِ - وَهُمُوزُ النَّابِ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ بِهِ . وَالسُّيُّ : التَّد .

(٦) أورد البغدادى البيت في خزانته شاهدا على جر « هموز الناب » جر الجوار .

(٧) ابن الشجري : وحلُّوا .

(٨) ياقوت : عَمَقَةُ ، ابن الشجري : عَمَقَةُ ...

السكري : عَمَقَةُ . وفي ياقوت ٦٩٩/٣ رواية أخرى هي : عَمِيَّةُ .

(٩) في إحدى مخطوطات البلدان لياقوت : وانقوتونا .

١٣ - فكم من دَارٍ حَيٍّ ^(١) قد أَبَاحَتْ لِقَوْمِهِمْ رِمَاحُ بَنِي عَدِيٍّ

يروى :

فكم من دار صِدْقٍ ^(٢) .

ويروى :

دار قوم

١٤ - فما إنْ كَانَ عن وُدٍّ وَلَكِنْ أَبَاحُوهَا بِصُمِّ السَّمْهَرِيِّ

[السَّمْهَرِيُّ] القنا الصلاب ، وكل صُئْبٍ شَدِيدٌ فَهُوَ سَمْهَرِيٌّ ، يقال اسْمَهَرَّ الْأَمْرُ : إِذَا اشْتَدَّ .

رُوي : عَقَمَةٌ .

أَي اتَّقُونَا مِنْ هَا هُنَا إِلَى نَجْرَانِ .

بنو عَدِيٍّ : من فزارة .

أَبَاحَتْ : جعلت الجِمَى مُبَاحًا .

يقول : لم ينزلوا هذه المنازل عن مودة بينهم ^(٣) وبين هؤلاء ، ولكن أَبَاحَتْهَا لَهُمْ سِيُوفُهُمْ وَرِمَاحُهُمْ .

١٥ - وَكُلُّ مُفَاضَةٍ جَدَلَاءَ زَغِفٍ ^(٤) مُضَاعَفَةٍ وَأَبْيَضَ مَشْرِفِيٍّ

١٦ - وَمُطَرِدٍ الْكُعُوبِ كَأَنَّ فِيهِ قُدَامَى ذِي مَنَاقِبٍ مَضْرَجِيٍّ ^(٥)

(١) السكرى : من دار صِدْقٍ . ابن السجري : مِنْ دَارِ قَوْمٍ .

(٢) هي رواية السكرى .

(٣) غير واضحة بالأصل .

(٤) السكرى : الزَغَفُ الصَّغِيرَةُ الْحَلِيقُ . والمفاضة : الواسعة .

(٥) البيت في اللسان / طرد ، وشرحه فقال : أَي تتابع إلى الأرضين الممطرة لتشرب منها ، فهي تسرع

وتستمر إليها ، وحذف فأوصل الفعل وأعمله .

ويتلو هذا البيت بيت « تفرد السكرى وابن السجري بروايته وهو :

إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلُهُنَّ يَوْمًا مُلْجَلَجَةً بِجَنِّ عَبْقَرِيٍّ =

المُفَاضَةُ : الدرع الواسعة .

والجَدَلَاءُ : المُحَكِّمَةُ الْعَمَلِ .

والزَّغْفُ : اللَّيْنَةُ ، عن الأصمعي . أبو عبيدة : هي الطويلة ، ومنه قيل للكذاب : هو يزغف : أى يزيدُ في الحديث .

والمضاعفة : التى تُنْسَجُ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ .

المشرفُ : السيف ، نُسِبَ إلى المشارفِ وهى قُرَى للعرب تدنو من الريف ، عن الأصمعي . أبو عبيدة : نسبت إلى مَشْرَفٍ : وهو جاهلى . مشرف : قرية باليمن . يقال إلى مشارف أهل الشام : يريد رؤساءهم وعظماءهم .

مُطَرَّدٌ : مُتَتَابِعُ الكُعُوبِ ليس فيه اختلاف ، ومنه اطرَدَ القِيَّاسُ : إذا تتابع فلم يختلف ، ومنه قول الراعى :

وَيَكْفِيكَ الْإِلَٰهَ وَمُسْنَمَاتٍ كَجَنْدَلٍ لُبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَاةَ ^(١)

يعنى تَتَّبِعُ مَوَاقِعَ المطر .

والقَدَامَى : الرِّيشَةُ الطويلة من أول الجناح ، يقال : قَادِمَةٌ وَقَوَادِمُ وَقَدَامَى وَقَدَامِيَّاتٍ .

والمَضْرَجِيُّ : السَّرُّ الْأَبْيَضُ ، قال بعض الأعراب : هو الأحمر . فشَبَّهَ السَّنَانَ بالقَادِمَةِ لأنها أطول .

= وروى ابن الشجرى :

مُجَلِّحَةٌ كَجَنَّةٍ عَبْقَرِيٍّ

ويريد الخيل وإن لم يَرِدْ لها ذِكْرٌ .

(١) البيت فى اللسان / صلل غير منسوب برواية :

سَيَكْفِيكَ الْإِلَٰهَ بِمُسْنَمَاتٍ

(انظر الشرح فى اللسان) .

الكُعُوبُ : الأنابيب ، وكل أنبوب فهو كعب ، شَبَّةُ السَّنَانِ بريش الصقر في قوله « قدامى ذى مَنَاقِبَ » : لِرَقَّةِ طَرَفِهَا ، قال : والقُدَامَى عَشْرٌ من الريش : حَمْسٌ في الجناح الأيمن ، وَحَمْسٌ في الأيسر ، وَبَعْدَهَا الخوافى ، يتلوها عَشْرٌ ، وَبَعْدَ الخوافى المستظَلَّاتُ عَشْرٌ فيهما ، وبعد ذلك ريشةٌ يقال لها الرُّنْدُ .

١٧ - مَنَعَنَ مَنَابِتَ القُلَامِ حَتَّى عَلَ القُلَامُ أَفْوَاهَ الرِّكِيِّ

[الركى] : جمع رَكِيَّةٍ . أفواه الركى : أرجاؤه . والركى : الحوض .

١٨ - كَفَّوْا سَنَّتَيْنِ ^(١) بالأسياف نَفْعاً ^(٢) على تِلْكَ الجِفَارِ من النَّفَى

القُلَامُ : القاقلى ، وأنشد أبو عمرو :

أَتُونِي بِقُلَامٍ وَقَالُوا تَعَشُّهُ وَهَلْ يَأْكُلُ القُلَامُ إِلَّا الأَبَاعِرُ ^(٣)

يقول حَمَتٌ رماحهم هذا المكان فلم يُرْعَ ، فكثُر قُلَامُهُ .

سَنَّتَيْنِ : مُجْدِبَيْنِ ، أَسَنَتِ القَوْمُ : إذا أَجْدَبُوا .

(١) انظر البيت في التصحيح للعسكري ١٠١ - ١٠٢ .

وجاء في نسخة السكري « روى أبو عمرو : سَنَّتَيْنِ بالأضياف يريد أنهم كَفَّوْا قومهم سَنَّتَيْنِ ينحرون لهم . والنقع النحر » . روى السكري : الجفار من النفى .

(٢) السكري : بُقْعاً . قال : والبُقْعُ ما يَبْلُ الظهور من نَفَى الأرشية (وهى جمع رشاء وهو الحبل) عليهم إذا اسْتَقَفُوا للناس ، وذلك أن بنى عَدِيَّ بن فزارة كانوا قد أَسَنُّوا ، فاشتدت حالهم حتى صاروا يَسْتَقُونُ لأصحاب الإبل إذا وردت في الصيف ، فَيُعْقِلُونَ عليه أجراً . فلما غزا عُيَيْنَةُ الغزواتين غَنِمَ وَغَنِمَ أصحابه ، فأفضلوا على قومه وَكَفَّوْهُمْ .

وعلى رواية السكري :

على تلك الجِفَارِ من النفى

الجِفَار : الآبار . والنَفَى : ما ترشش من الأرشية عليهم . ويقال بر نَفَى إذا كانت بعيدة منقطعاً من الآبار .

(٣) القُلَامُ : ضرب من الحمضي ، يذكر ويؤنث ، وقيل هى القاقلى . وروى البيت في اللسان / قلم وفي مخطوطة السكري بمكتبة الفاتح .

وقال ابن الشحرى : القُلَامُ نبت يكون قريباً من الماء ، أى منعت ذلك الماء وأحمين مراعيه حتى علا قُلَامُهُ فغطى أفواه الركايا .

نَقْعاً : من النَّقِيعَةِ وهى الناقةُ تُنَحَر ، أو الشاةُ تُذْبَح ، يقال قَدْ نَقَعَ لَنَا فُلَانٌ .
غيره « النَّقِيعَةُ » : الناقةُ يَنْحَرُها الرجل ، أو القَادِمُ ^(١) ، عند قدومه من السفر
والتَّقَى : الحَوَارَى ^(٢) .

١٩ - أَتَغْضَبُ ^(٣) أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ فَيْكُمْ ^(٤) فَمَنْ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيِّ
الْقَهْدُ : غَنَمٌ صِغَارُ الْأَذْنَابِ ^(٥) .

وَالسَّاجِسِيَّةُ : غَنَمُ الْجَزِيرَةِ لَبَنِي تَغْلِبَ وَمَنْ يَلِيهِمْ .
يقول : أَنْتُمْ غَضَبْتُمْ لِلْقَهْدِ ، وَنَغْضَبُ لِأَوَّلِكَ . سَاجِس . مَوْضِع .

★ ★ ★

- ٣٠ -

وقال يمدح طَرِيفَ بْنِ دَفَّاعِ الْحَنْفَى :

١ - قَالَتْ أُمَامَةُ عَرَسِي وَهِيَ خَالِيَةٌ
[إِلَى قُلُلٍ] : أَى إِلَى قِلَّةٍ .
إِنَّ الْمَطَامِعَ قَدْ صَارَتْ إِلَى قُلُلٍ ^(٦)

٢ - آمَرْتُ ^(٧) نَفْسِي فَقَالَتْ وَهِيَ خَالِيَةٌ
يَقُولُ : هُوَ جَوَادٌ وَإِنْ اعْتَلَّ عَلَيْهِ مَالُهُ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُعْطِيهِ .
إِنَّ الْجَوَادَ ابْنَ ^(٨) دَفَّاعٍ عَلَى الْعِلَلِ

(١) تَقْرَأُ فِي الْأَصْلِ : أَوْ الشاةُ .

(٢) الْحَوَارَى : الدَّقِيقُ الْأَبْيَضُ ، وَهُوَ لِبَابِ الدَّقِيقِ وَأَجُودِهِ ، وَأَخْلَصَهُ . فَالْتَقَى : الْخَبِيزُ الْحَوَارَى .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ / قَهْدٌ : أَتَبْكِي .

(٤) ابْنُ الشَّجَرِيِّ : مِنْكُمْ .

(٥) الْقَهْدُ غَنَمُ أَهْلِ الْحِجَازِ .

(٦) السَّكْرَى : إِلَى قُلُلٍ . قُلُلٌ جَمْعُ قَلِيلٍ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ قَلِيلٌ « وَقُلُلٌ فَلَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى الْقِيَاسِ .

(٧) السَّكْرَى : وَيُقَالُ آمَرْتُهُ وَوَأَمَرْتُهُ وَأَخَيْتُهُ وَوَأَخَيْتُهُ وَأَكْدْتُ الْأَمْرَ وَوَكَّدْتُهُ وَأَسَيْتُهُ وَوَأَسَيْتُهُ .

(٨) السَّكْرَى : ابْنُ بِالرَّفْعِ .

٣ - نَعَمْ الْفَتَى عِنْدَ مُلْقَى زَفْرِ عَيْهَلَةٍ شُبَّتْ لَهَا النَّارُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالطُّفْلِ^(١)
 الزَّفَرُ : الحِمْلُ والجمع أَزْفَار ، يقال أتاها فازدفره : أى احتمله ، وَلَتَجِدَنَّهُ زَفْراً
 بِحِمْلِهِ : أى قويا على حَمْلِهِ مُضْطَلَعاً بِهِ .
 وَالْعَيْهَلَةُ : الطويلة ، ويقال : هى السريعة .

وَالطُّفُلُ : عند غيبوبة الشمس : إذا دنت من الغروب ، وكذلك قد ضَرَعَتْ .
 وحكى الفراء : زَبْتُ وَأَزَبْتُ ، وَتَضَيَّفْتُ ، وحكى : قد رَبَعَتِ الشَّمْسُ : إذا أَضْمَرَتْ .
 ٤ - وَالْفِتْيَةُ^(٢) الشُّعْتُ^(٣) قد خَفَّتْ حَقَائِبُهُمْ شَمُّ الْعَرَانِينَ قد ساروا إلى الْأَصْلِ
 أى خَفَّتْ أَزْوَادُهُمْ^(٤) التى كانت فى حَقَائِبِهِمْ .

وَالشَّمُّ : فى الأنف أن يكونَ طويلاً وَتَرْتَفَعَ قَصْبَتُهُ وَيَكُونُ فى الأُرْبَةِ وَرُود .
 وَالْعَرَانِينَ : الأنوف ، قال كُثَيْبٌ :

كِرَامٌ يَنَالُ الْمَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ لَهُمْ عَارِضَاتُ الْوَرْدِ شَمُّ الْأَرَانِبِ^(٥)
 وَالْأَصْلُ : الْعَشِيُّ ، ويقال أَصِيلٌ وَأَصِيلَةٌ^(٦) ، وآصَلْنَا : أى دَخَلْنَا فى الْعَشِيِّ .
 ٥ - مُبَرِّئٌ عَرِضُهُ رَاجِعٌ أَمَانَتُهُ فَلَيْسَ يَغْتَالُهَا بِالْمَنِّ^(٧) وَالْدَّغَلِ

(١) السكرى : « يقول نَعَمْ موضعُ مُلْقَى رحال الضَّيْفِ » .

والعَيْهَلَةُ : الناقة الخفيفة . وَزَفَرُهَا : رَحَلُهَا وَمَتَاعُهَا . والأَضْيَافُ أيضاً يأتون عِشَاءً ، فتوقد النارُ فى ذلك الوقت لدخول الليل ، ليهتدى بها الأضياف . وَالطُّفُلُ : تطفيل الشمس وهو مِيلُهَا إلى الغروب يقال طَفَلَتِ الشمس وضَرَعَتْ وضَجَعَتْ وآبَتْ وكربت .

(٢) السكرى : وَالْفِتْيَةُ الشُّعْتُ ... شَمُّ (بالجر) .

(٣) الشُّعْتُ جمع أشعث : وهو المغبر من السفر .

(٤) الأزواد جمع زود : وهو طعام السفر والحضر جميعاً .

(٥) أنشد البيت فى اللسان / عرض برواية : شَمُّ المناخر .

(٦) لم يذكر فى اللسان إلا الْأَصْلَةُ وهى حِيَّةٌ صغيرة .

(٧) السكرى : بِالْعَجْرِ . « أى مُبَرِّئاً من الدَّنَسِ والعُيُوبِ وليس يُدْهَبُ أَمَانَتُهُ الْعَجْزُ وَأَنْ يُدْغَلَ فيها .

ويروى بِالْعَيْبِ مَكَانَ الْعَجْرِ عَنْ أَى عَمْرٍو » .

[الدغل] : الخيانة ، أى لا يَمُنُّ على ولا يخون أمانته .

٦ - كَالْهِنْدَوَانِي لَا تَثْنِي مَضَارِيَهُ ذَاتُ الْحَرَابِيِّ فَوْقَ الدَّارِعِ الْبَطْلِ (١)
أى مُبَرِّأً مِنَ الْآفَاتِ .

والعِرضُ : موضع الدَّمِ والمدح من الرجل .

وَالْهِنْدَوَانِي وَالْمَهْنَدُ : السيف مَنسُوبٌ إِلَى الْهِنْدِ ، وَجَاءَ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ النِّسْبَةِ .

لَا تَثْنِي : لَا تَرُدْ ، وَإِنَّمَا لِلسَّيْفِ مَضْرِبٌ وَاحِدٌ فَجَمَعَهُ بِمَا حَوْلَهُ يَقَالُ : مَضْرِبُ السَّيْفِ وَمَضْرِبَتُهُ وَمَضْرِبَتُهُ : وَهِيَ نَحْوُ مِنْ شِبْرِ مِنْ طَرَفِهِ .

وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : التَّهْنِيدُ : شَحَذُ السَّيْفِ .

ذَاتُ الْحَرَابِيِّ : الدَّرْعُ ، وَالْحَرَابِيُّ : الْمَسَامِيرُ الَّتِي تَجْمَعُ طَرَفِي الْحَلْقِ ، وَاحْدَتُهَا حَرَبَاءُ .

وَالْقَتِيرُ : رُءُوسُ الْحَرَابِيِّ .

وَالدَّارِعُ ذُو الدَّرْعِ ، كَمَا يَقَالُ رَامِحٌ لَذِي الرِّمْحِ ، وَسَائِفٌ . وَحَكَى الْفَرَاءُ : سَالِحٌ : لَذِي السَّلَاحِ ، وَكَذَلِكَ تَارِسٌ وَتَرَّاسٌ وَسَيَّافٌ ، وَنَابِلٌ وَتَبَّالٌ .

وَالْبَطْلُ : فَوْقَ الشَّجَاعِ بَيْنَ الْبُطُولَةِ وَالْبَطَالَةِ .

٧ - فِي إِرْثٍ عَادِيَّةٍ عِزًّا وَمَكْرَمَةً (٢) فِيهَا مِنْ اللَّهِ صُنْعٌ غَيْرُ ذِي خَلَلٍ

إِرْثٌ : أَصْلٌ . عَادِيَّةٌ . مَكَارِمٌ قَدِيمَةٌ . وَأَصْلُ الْخَلَلِ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

★ ★ ★

(١) أورد السكري هذا البيت في نهاية المقطوعة .

(٢) هكذا رواها السكري في طبعة جولدتسيهر ، وذكر أيضا رواية أخرى في مخطوطة مكتبة الفاتح :

« فِي إِرْثٍ عَادِيَّةٍ عِزٌّ وَمَكْرَمَةٌ »

قال : إنَّ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ ، فَالْمَعْنَى : ذَاتُ عِزٍّ أَيْ غَلْبَةٍ .

- ٣١ -

وقال أيضا يمدحه (١) :

١ - يا لَيْتَ كُلَّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ يَكُونُ مِثْلَ ابْنِ دَفَّاعٍ مِنَ الْبَشَرِ
أَمَلْتُهُ أَمْلُهُ ، وَأَمَلْتُهُ أُؤْمَلُهُ .

٢ - كَأَنَّ طَرْفَ قَطَامِيٍّ بِمُقْلَتِهِ إِذَا يَحَارُ هُدَاةُ النَّاسِ لَمْ يَحْرِ (٢)
أى كأنه ينظر بِعَيْنِي قَطَامِيٍّ ، أى هو حَدِيدُ النِّظَرِ ، يقال قُطَامِيٌّ وَقَطَامِيٌّ
لِلصَّقْرِ مأخوذ من الْقَطْمِ وهو الشَّهْوَةُ .

غيره : أبو عمرو يقول : هو هَادٍ بِأَمْرِ الْفَلَوَاتِ ، لغة ربيعة فتح القاف في
قَطَامِيٍّ ، ولغة قَيْسٍ وَغَيْرِهِمْ بضمها .

٣ - حتى إِذَا الْقَوْمُ كَانُوا فِي رِحَالِهِمْ كَانَ الْجَوَادُ بَذَى الْفَائُورِ وَالْعُمَرِ

يروى :

..... كان جواداً

يريد : أنه جواد بالطعام وبالشراب .

[الفائور] (٣) هو الطست : خِوان ، يعنى الطعام .

[الْعُمَر] (٤) الْقَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَتَصَافَنُ (٥) بِهِ الْقَوْمُ فِي السَّفَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ

(١) السكري : « لَقِيَ الْخَطِيئَةُ طَرِيفَ بَنِ دَفَّاعٍ الْخَفِيِّ ، فَقَالَ لَهُ طَرِيفُ : أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا مُلَيْكَةَ ؟
قال : أريد اللينَ والتمر ! قال : فَاصْحَبْنِي ، فَلَكَ ذَلِكَ عِنْدِي . فسار به إلى البجامة ، فأقام عنده حيناً ، فأعطاه
وأكرمه ، فقال » .

(٢) قرأتها في الأصل بفتح الحاء .

السكري : يُريد أنه هَادٍ ذَلِيلٌ فِي السَّفَرِ لَا يَحَارُ فَإِذَا نَزَلَ الْقَوْمُ أَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ .

(٣) الفائور عند العامة : الطستُ أو الخِوان يتخذ من رخام أو فضة أو ذهب .

(٤) السكري : الْعُمَرُ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ قَدْرُ رِئِّ الْإِنْسَانِ وَلَمْ يُرَدِّ هَاهُنَا الْعُمَرُ بِعَيْنِهِ .

(٥) العبارة بهامش الأصل ، وقد صححت من اللسان لتعذر قراءتها .

معهم من الماء إلا يسير ، على حصة يُلقونها في إناء ، ثم يُصبّ فيه الماء قدر ما يغمر الحصة ، فيعطاهما كل رجل منهما .

٤ - قد يَمَلَأُ الجَفَنَةُ الشَّيْزَى فَيَتَرَعُهَا مِنْ ذَاتِ خَيْفَيْنِ مِعْشَاءٍ إِلَى السَّحَرِ يَتَرَعُهَا : يَمَلَأُهَا .

والشَّيْزَى : الجِفَانُ لِأَنَّ الدَّسَمَ قَدْ سَوَّدَهَا .

أى من ناقة ذَاتِ خَيْفَيْنِ ، والخَيْفُ : جِرَابُ الضَّرْعِ ، وإنما لها خَيْفٌ واحد فذهب إلى جَانِبِ الضَّرْعِ . ابن الأعرابى : لا يكون خَيْفاً حتى يكون فيه استرخاءٌ ويخلو من اللبن (١) .

وقوله « مِعْشَاءٍ » أى تَتَعَشَّى (٢) ... إلى السَّحَرِ ، أى هى جُرُورٌ شديدة الحنك (٣) .

موضع الفاء موضع « ثم » أراد : ثم يَتَرَعُهَا .

٥ - مِنْ كُلِّ شَهْبَاءٍ (٤) قَدْ شَابَتْ مَشَافِرُهَا تَنْحَازُ مِنْ حِسِّهَا الْأَفْعَى إِلَى الْوَزْرِ

الناقة تشيب إذا أكلت الحَمْضَ ، قال الراجز :

أَتَاكَ مِنْهَا عَلِجَاتٌ نَيْبُ (٥)

أَكَلَنَ حَمْضاً فَالْوُجُوهُ شَيْبُ

وتشيب إذا كثرت فى مَشَافِرِهَا وأذنانها .

يقول : تَنْحَازُ مِنْهَا الْأَفْعَى لثَلَا تَطَّأَهَا فَتَصْلُهَا (٦) .

(١) الخَيْفُ جِرَابُ الضَّرْعِ وما لَصِقَ بالبطن من الضَّرْعِ فهى الضَّرَّةُ .

(٢) كلمة استحال قراءتها ، ولعلها إبلها .

(٣) السكرى : يريد أنه ينحر النفيسة من الإبل الطويلة العشاء ، وهو أُنْعَتْ للناقة أن تكون طويلة العشاء رَغِيَّةً ، وهو أغزر لها وهى أنفس .

(٤) السكرى : أراد أنها يبيض المشافرُ مُسِنَّةً وهو أَجَلُ لها وأكثر لِلْحَمِيهَا ، فإذا سمعت الأفعى هَدَّتْهَا على الأرض لثقلها انحازت إلى جُحْرِهَا .

(٥) اللسان / علج .

(٦) تَصْلُهَا : تُصَيِّبُهَا

وَالْوَزَّرُ : الْحَزْرُ وَالْمَلْجَأُ وَهُوَ الْعَصَرُ وَالْعَصْرَةُ وَالْمُعْتَصِرُ ، وَأَصْلُ الْوَزَّرِ : الْجَبَلُ .
 الْأَصْمَعِيُّ : سُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ : هُوَ قِبَلُ تِلْكَ الْأَوْزَارِ : يَعْنِي الْجِبَالَ .
 وَتُرْوَى : « تَنْحَاسُ مِنْ حَشَّهَا » بِالشَّيْنِ مَعْجَمَةً وَبِالسَّيْنِ ، يُقَالُ : مَرَزْتُ بِالْإِبِلِ
 تَحُشُّ الْأَرْضَ حَشًّا : أَيْ تَجْمَعُ الْحَشِيشَ ، وَقِيلَ : هِيَ سُرْعَةُ مَرَّهَا . الْكَلَابِيُّ : إِذَا
 سَمِعَتْ الْأَفْعَى دَفَّ (١) هَذِهِ النَّابِ بِقَوَائِمِهَا عَلَى الْأَرْضِ وَشِدَّةِ تَفَرُّسِهَا عَلَى مَا لَقِيتَ
 مِنْ شَيْءٍ تَأْكُلُهُ فَرَقَتْ مِنْهَا فَاغْنَاظَتْ عَنْهَا .

★ ★ ★

— ٣٢ —

وقال يمدحه (٢) أيضا :

- ١ - أَحَقُّ أَبَا زُرٍّ حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ وَإِلَّا يُحَلِّ مِنْ دُونِ خَيْرِكَ (٣) تَنْفَعُ
 ٢ - فَمَا زِلْتُ تُعْطِي النَّفْسَ حَتَّى تَجَاوَزَتْ مُنَاهَا ، فَأَعْطِ الْآنَ إِنْ شِئْتَ أَوْ دَعِ
 أَبُو زُرٍّ : كُنْيَةُ طَرِيفٍ .

يقول : إِنْ لَمْ يُحَلِّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَإِنَّكَ سَتَنْفَعُنِي .

- ٣ - فَإِنَّ ابْنَ دَفَّاعٍ طَرِيفًا وَجَدْتُهُ كَرِيمًا عَلَى عِلَاتِهِ غَيْرَ مُقْطَعٍ
 [عَلَى عِلَاتِهِ] أَيْ إِذَا نَفَدَ مَا عِنْدَهُ .

وَالْمُقْطَعُ : الْقَلِيلُ الْخَيْرِ . وَفِي غَيْرِ هَذَا : الَّذِي لَا دِيْوَانَ لَهُ .

وَالْمُقْطَعُ : الْجَمْلُ الَّذِي قَدْ انْقَطَعَ عَنِ الضَّرَابِ .

غَيْرِهِ : أَرَادَ هَا هُنَا الَّذِي لَا أَهْلَ بَيْتٍ لَهُ (٤) .

★ ★ ★

(١) الدَّفُّ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ .

(٢) السَّكْرَى : وَقَالَ يَمْدَحُ طَرِيفَ بَنِ دَفَّاعٍ الْخَنْفَى .

(٣) رَوَاهَا السَّكْرَى : مِنْ دُونِ غَيْرِكَ يَنْفَعُ .

(٤) السَّكْرَى : الْمُقْطَعُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ الَّذِي لَا عَطَاءَ لَهُ وَهُوَ الْمُنْقَطِعُ أَيْضًا .

— ٣٣ —

وقال يهجو بنى بجادٍ من بنى عبس .

١ - قَبِحَ إِلَٰهُ بنى بجادٍ إِنَّهُمْ لَا يُصْلِحُونَ وما استطاعُوا أَفْسَدُوا

٢ - بُلْدُ الْحَفِظَةِ وَاحِدٌ مَوْلَاهُمْ جُمْدٌ^(١) عَلَى مَنْ لَيْسَ عَنْهُ مُجْمَدٌ

أى بُلْدُ عِنْدَ الْحَفِظَةِ وهى ما يَحِقُّ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يُحَافِظَ عَلَيْهِ وَيَمْنَعَهُ ، وَالْحَفِظَةُ وَالْحَفِظَةُ : الْغَضَبُ .

وَبُلْدٌ : جَمْعُ بَلِيدٍ^(٢) .

وقوله « وَاحِدٌ مَوْلَاهُمْ » أى لَا نَاصِرَ لَهُ . وَالْمَوْلَى ابْنُ الْعَمِّ وَالْحَلِيفُ .

جُمْدٌ : أى بُحْلَاءٌ عَلَى مَنْ لَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَبْخُلُوا عَلَيْهِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَجَامِدُ

الْكَفِّ : أى بِخِيلٌ ، وَنَاقَةُ جَمَادٍ : لَا لَبَنَ فِيهَا ، وَسَنَّةٌ جَمَادٌ : لَا مَطَرَ فِيهَا .

٣ - أَغْمَارُ شُمُطٍ لَا تَثُوبُ حُلُومُهُمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ^(٣) إِذَا يَعُودُ^(٤) الْعُودُ

أى هُم مِّنَ الشُّمُطِ أَغْمَارٌ .

لَا تَثُوبُ : لَا تَرْجِعُ .

وقوله « عِنْدَ الصَّبَاحِ » وَذَلِكَ أَنَّ الْغَارَةَ إِنَّمَا تَكُونُ فِي وَجْهِ الصَّبَحِ .

٤ - فَإِذَا تَقَطَّعَتِ الْوَسَائِلُ بَيْنَنَا فِيمَا جَنَّتْ أَيْدِيهِمْ فَلْيَبْعُدُوا^(٥)

٥ - مَنْ كَانَ يَحْمَدُ فِي الْقَرَى ضَيْفَانُهُ^(٦) فَبَنُو بَجَادٍ فِي الْقَرَى لَمْ يُحْمَدُوا

★ ★ ★

(١) السَّكْرَى : جُمْدٌ عَلَى مَنْ لَيْسَ عَنْهُ مُجْمَدٌ .

(٢) السَّكْرَى الْبُلْدُ جَمَاعَةٌ بَلِيدٌ وَهُوَ الرَّخْوُ عِنْدَ الْحَفَايِظِ ، يَرِيدُ أَنَّ حَلِيفَهُمْ وَابْنَ عَمِّهِمْ ذَلِيلٌ كَالْوَاحِدِ لَا نَاصِرَ لَهُ .

(٣) انْظُرِ الْبَيْتَ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنَ الْقَصِيدَةِ (١٧) مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

(٤) السَّكْرَى : تَعُودُ .

(٥) السَّكْرَى : بَفَتْحِ الْعَيْنِ .

(٦) السَّكْرَى : بِالنَّصْبِ .

- ٣٤ -

وقال يمدح بنى مُقَلَّد من بنى كليب بن يربوع بن حنظلة (١) :

١ - جَاوَرْتُ آلَ مُقَلَّدٍ فَحَمِدْتُهُمْ إِذْ لَا يَكَادُ أَخُو جَوَارٍ يُحَمِّدُ (٢)

يقال : جَوَارٌ وَجَوَارٌ ، وحكى أبو عمرو : قد جار فلان بينى فلان : إذا استجار بهم ، يقال : جار وأجوار ، وجيرة وجيران .

٢ - أَرْمَانَ مَنْ يُرِيدُ الصَّنِيعَةَ يُصْطَنِعُ (٣) فِينَا وَمَنْ يُرِيدُ الزَّهَادَةَ يَرْهَدُ (٤)

★ ★ ★

(١) روى ابن رشيق في العمدة : « قال أبو عبيدة : لم يمدح قطُّ بنى كليب غيرَ الخطيئة . وروى المرزبانى في الموشح أن الخطيئة قد لامته ابنته على مدحه بنى كليب قائلة : أتمدح بنى كليب بعركيش ؟ »

وقال السكرى : « والسبب في هذا المدح أن الخطيئة أقحمته السنة ، فنزل بينى مُقَلَّد بن يربوع ، فمض بعضهم إلى بعض ، وقالوا : إن هذا الرجل لا يسلم أحد من لسانه ، فتعالوا حتى نسأله عما يجب أن نفعله به ، يكره فنتجنبه . فأتوه ، فقالوا له : يا أبا مليكة إنك اخترتنا على سائر العرب ، ووجب حقك علينا ، فمُرنا بما أن نفعله ، وبما نحب أن تنتهى عنه . فقال : لا تكثروا زيارتي فتملوني ، ولا تقطعوا فتوحشوني ، ولا نجع بيتي مجلسا لكم ، ولا تُسمِعُوا بناقي غناء شبانكم ، فإن الغناء رُقِيَّةُ الزنا . قال : فأقام عندهم ، وجمع كل رجل منهم ولذته ، وقال : أمكم الطلاق ، لمن يغنى أحد منكم والخطيئة بين أظهرنا ، لأضرَبَنَّهُ ضَرْبَةً بَسِيفَى ، أخذت منه ما أخذت . فلم يزل مُقيما فيما يرضى حتى انجلت عنه السهارة فارتحل وهو ينشد البيتين السابقين .

ونسب ابن قتيبة القصة السابقة إلى غير بنى مُقَلَّد ، فقال : مرَّ الخطيئة بالتضاح بن أشيم الكلبي ومعه بناته ، فقال له التضاح : إن لنا جدَّة ، ولك علينا كرامة ، فمُرنا بأمرك ما أحببت نأته ، وإلَّهنا عما شئت تكرهه نجتنبه .

قال : إِنَّا غَيْرُ النَّاسِ قَلْبًا ، وأشعرهم لسانا ، فمُرَّ بَيْنِكَ أَلَّا يُسْمِعُوا بناقي الغناء ، فإن الغناء رُقِيَّةُ الزنا ! وكان للتضاح سبعة بنين ، فقال : لا تسمع لهم غناء ما مكثت فينا ! » [وهذا الخبر روى في الأغاني طبعة دار الكتب المصرية ١٧٨/٢ ، ١٧٩] .

(٢) السكرى : يُحَمِّدُ .

(٣) السكرى : يُصْطَنِعُ .

(٤) القافية تقتضى رفع يرهذ ، ووقوعه جوابا للشرط يقتضى جزمَه ، ولكن رفع المضارع الواقع جوابا لفعل شرط مضارع يجوز ولو في غير الضرورة ، وإن كان خلاف الأصح إلخ تعليق محقق الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية ١٧٩/٢) .

وقال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وكان حَبَسَهُ لاستعداد الزُّبَيْرَانِ عليه (١) .

١ - مَاذَا تقول (٢) لِأَفْرَاجِ بَذَى مَرَجٍ (٣) حُمْرٍ (٤) الْحَوَاصِلِ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرُ

(١) السكرى : وقد كان الزُّبَيْرَانُ اسْتَعْدَى عليه عُمَرُ وَزَعَمَ أَنَّهُ هَجَاهُ ، فَلَمَّا أَثْبَدَ عُمَرُ :

واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

قال : ما أراه قال لك بَأْسًا .

قال الزُّبَيْرَانُ : سَلِ ابْنَ الْفُرَيْعَةِ يَعْنِي حَسَانَ ، فَإِنْ يَكُنْ مَهْجَانِي فَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِ .

فَأَرْسَلَ إِلَى حَسَانَ ، فَسَأَلَهُ : هَلْ هَجَاهُ بِقَوْلِهِ :

اقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي ؟

قال : قد هَجَاهُ وَأُفْبِحَ بِهِ .

فَحَبَسَهُ .

فَقَالَ الْحَطِيطَةُ وَهُوَ مَحْبُوسٌ ، وَإِنَّمَا كَانَتِ السَّجُونُ قَبْلَ آبَارًا ، فَأَوَّلَ مَنْ بَنَى السَّجْنَ عَلَى بَنِي أُمَيَّةٍ عَلَيْهِ
بَنَى نَافِعًا وَبَنَى الْمُخَيَّسَ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

كَيْفَ تَرَانِي كَيْسًا مُكَيَّسًا

بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيَّسًا

سَجْنًا حَصِينًا وَأَمِيرًا كَيْسًا

فَقَالَ الْحَطِيطَةُ ، وَلَمْ يَرَوْهَا الْمَفْضُلُ :

(٢) الكامل للمبرد ، والشعر لابن قتيبة : أَرَدْتُ .

(٣) ياقوت : بَذَى طَلَحَ . الْأَغَانِي ، وَصِفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ لِلْهَمْدَانِي ، وَيَاقُوتُ : بَذَى أَمْرٌ . قَالَ يَاقُوتُ :

« الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِذَى أَمْرٍ : مَوْضِعٌ يَنْجِدُ مِنْ دِيَارِ غُطْفَانَ وَلَعَلَّهُ أَصَابَ ؛ فَإِنَّ أَوْلَادَ الْحَطِيطَةِ كَانُوا حِينَ أُتِيَ بِهِ فِي
دِيَارِ غُطْفَانَ وَفَزَارَةَ . وَفِي يَاقُوتِ ٤/٤٩٢ : ذُو مَرَجٍ وَإِذْ بَيْنَ فَذْكَ وَالْوَابِشِيَةِ أَوْ قَرْيَةٍ لِبَنِي يَرْبُوعَ بِالْجَمَامَةِ وَفِيهَا
بِمَرْ ذُو مَرَجٍ . وَذُو طَلَحٍ : مَوْضِعٌ دُونَ الطَّائِفِ ، وَقَبْلَ مَوْضِعٍ فِي بِلَادِ بَنِي يَرْبُوعَ (يَاقُوتُ ٣/٥٤٢) .

(٤) الْأَغَانِي وَالْعَقْدُ وَابْنُ الشَّجَرِيِّ وَحَاشِيَةُ الْأَمِيرِ عَلَى الْمَغْنَى : زُغَبٌ . وَفِي حَيَاةِ الْخَيَوَانِ لِلدِّمِيرِيِّ

٢/٢٩٥ : خُمْصٌ . وَفِي يَاقُوتِ ٤/٤٩٢ : زُغَبٌ .

- ٢ - غَيَّيْتُ (١) كَاسِيَهُمْ فِي قَعَرٍ مُظْلِمَةٍ فَاغْفِرْ (٢) عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عُمَرُ
 يقال : فَرَّخَ وَأَفْرَخَ وَأَفْرَأَخَ لِلْجَمْعِ الْقَلِيلِ ، فَإِذَا كَثُرُوا فَهِيَ الْفِرَاحُ وَالْفُرُوحُ .
 حُمُرُ الْحَوَاصِلِ : أَى أَنهَا صِغَارٌ ، أَى لَا مَاءَ لَهَا وَلَا شَجَرٌ .
- ٣ - أَنْتَ الْأَمِينُ (*) الذى مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ أَلْقَتْ (٣) إِلَيْكَ مَقَالِيدَ التَّهَى الْبَشَرُ
- ٤ - لَمْ يُؤْثِرْكَ (٤) بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا (٥) لَكِنْ لَأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِهَا الْإِثْرُ (٦)

- (١) السكرى وكامل المبرد ، وابن قتيبة ، والعقد ، أَلْقَيْتَ . حاشية الأمير : غَادَرْتُ .
 (٢) ياقوت : هَذَاكَ مَلِيكَ النَّاسِ .
 (*) الشعر والشعراء لابن قتيبة ، والكامل للمبرد ، والأغانى ، والعقد الفريد ، وابن الشجرى ، ومعجم ياقوت ، والحماسة البصرية ، وحاشية الأمير على المغنى : الإمام .
 (٣) السكرى والأغانى : أَلْقَى إِلَيْكَ . العقد : أَلْقَى إِلَيْهِ .
 (٤) الكامل للمبرد ، ونوادر أئى زيد ، والعقد الفريد ، ومختارات ابن الشجرى ، واللسان / أثر : مَا آثَرُوكَ .
 (٥) الشعر والشعراء لابن قتيبة : إِذْ بَايَعُوكَ لَهَا .
 (٦) السكرى : الْخَيْرُ . الأغانى : الْإِثْرُ .
 مختارات ابن الشجرى واللسان : الْإِثْرُ
 العقد : قَدْ كَانَتْ الْإِثْرُ .
 نوادر أئى زيد ، والكامل للمبرد :

لكن بك استأثروا إذ كانت الإثْرُ

الشعر والشعراء لابن قتيبة : كانت بك الإثْرُ .
 اللسان : لكن بها استأثروا .

وختمت هذه القطعة الرائية ببيتين تفرّد بروايتهما الأغانى والحماسة البصرية ، ومعجم البلدان لياقوت وحياة الحيوان للدميرى ، وحاشية الأمير على المغنى وهما :

فَأَمْنُنْ عَلَى صَبِيَّةٍ بِالرَّمْلِ مَسْكَنَهُمْ بَيْنَ الْأَبَاطِجِ يَعْشَاهُمْ (*) بِهَا الْقِرْرُ
 أَهْلِي فِدَاؤُكَ كَمْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مِنْ عَرَضٍ دَوِّيَّةٍ (**) يَفْنَى (***). بِهَا الْحَجَرُ

(*) الأغانى : تعشاهم . الدميرى : يعشاهما .

(**) المغنى : دَاوِيَّةٌ .

(***). حاشية الأمير يُعْنَى . ياقوت : يُعْنَى بِهَا الْحَجَرُ . الأغانى : تُعْنَى بِهَا الْخَيْرُ .

عَنى بصاحبه أبا بكر .

ويقال أَلْقُوا إِلَيْهِ مَقَالِيدَهُمْ : إِذَا قَلَّدُوهُ أُمُورَهُمْ ، وَأَصْلُهَا الْمَفَاتِيحُ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، الْوَاحِدُ إِقْلِيدٌ وَكَانَ الْقِيَاسُ مَقْلَدًا .

الْإِثْرُ وَاحِدُهَا الْإِثْرَةُ وَالْجَمْعُ الْإِثْرُ وَالْأَثْرُ لُغَتَانِ ، أَيْ الْخَيْرَةُ وَالْإِثَارُ .

★ ★ ★

- ٣٦ -

وقال فى الرِّدَّةِ يُحَرِّضُ الْمَشْرِكِينَ عَلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ :

١ - أَلَا كُلُّ أَرْمَاجٍ قِصَارٍ أَذْلَّةٍ فِدَاءٌ لِأَرْمَاجٍ رُكِّزَنَ ^(١) عَلَى الْعَمْرِ

أبو عبيدة :

فِدَاءٌ لِأَرْمَاجِ الْفُؤَارِ بِالْعَمْرِ

لَكَالْتَمْرِ أَوْ أَحْلَى لِخَلْفِ بَنَى فَهْرٍ

٢ - فَإِنَّ ^(٢) الَّذِى أُعْطِيتُمْ أَوْ مَنَعْتُمْ

الْعَمْرُ : مَاءٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ .

يقول : كُلُّ أَرْمَاجٍ قِصَارٍ تَفْدَى رِمَاحَنَا وَهِيَ طَوَّالٌ فَهَى أَجُودُ مِنَ الْقِصَارِ .

[الَّذِى أُعْطِيتُمْ ...] يَعْنِى الصَّدَقَةُ ، أَحْلَى مِنَ التَّمْرِ .

خَلْفُهُمْ : أَوْلَادُهُمْ وَنَسْلُهُمْ .

وَبَنُو فَهْرٍ ، فَأَرَادَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ .

(١) كَامِلُ الْمَبْرَدِ وَمَعْجَمُ الْبَكْرِى ، وَفِى رَوَايَةٍ أُخْرَى لِلْسَّكْرِى : نُصِبْنَ .

(٢) الطَّبْرِى :

وَإِنَّ التَّى سَأَلُوكُمْ فَمَنَعْتُمْ لَكَالْتَمْرِ أَوْ أَحْلَى إِلَى مِنَ التَّمْرِ

٣ - فَبَاسَتْ بَنِي عَبْسٍ ^(١) وَأَفْنَاءَ ^(٢) طَيْيٍ وَبَاسَتْ بَنِي دُوْدَانَ ^(٣) حَاشَا بَنِي نَصْرِ
كَلِمَةً تَقُولُهَا الْعَرَبُ تَصْغِيرَ وَمَحْقَرَةً ، أَيْ تُوعِدُنِي لِتَقْتُلَنِي فَبَاسَتْكَ ذَلِكَ .
أَرَادَ بَنِي نَصْرِ بْنِ قُعَيْنٍ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ لَمْ يَرْتَدَّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ غَيْرُهُمْ .
وَأَفْنَاءَ طَيْيٍ : قَبَائِلُهَا .

مَلَكْتُ بِهَا كَفَى فَأَنْهَرْتُ فَتَقَهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا ^(٤)
[أَنْهَرْتُ] أَيْ أَوْسَعْتُ .

أَيْ يَرَى الْقَائِمُ مَا وَرَاءَ الطَّعْنَةِ .

٤ - فَدَى ^(٥) لِبْنِي ذُبْيَانَ أُمِّي ^(٦) وَخَالَتِي عَشِيَّةَ يُحْدِي بِالرَّمَاكِ أَبُو بَكْرٍ

٥ - أَبُو غَيْرٍ ضَرْبٍ يُحْطَمُ الْهَامُ ^(٧) وَسَطُهُ وَطَعْنٍ كَأَفْوَاهِ الْمُرْقَعَةِ ^(٨) الْحُمْرِ

(١) الصحاح / سنه : قيس .

(٢) الكامل للمبرد ، والتاج والأساس / سنه : وأستأوا .

(٣) السكري : ذروان .

قال السكري : « فَإِنَّ ذَلِكَ فِي هَؤُلَاءِ ، لِأَنَّهُمْ أَعْطَوْا الزَّكَاةَ نَصْرَ بَنِي قُعَيْنٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو الْأَيْبَاتِ
الْآتِيَةِ [٤ ، ٧ ، ٨ ، ٥] » .

(٤) البيت في ديوانه بتحقيق د . ناصر الأسد ص ٨ واللسان / نهر قال : مَلَكْتُ أَيْ شَدَّدْتُ وَقَوَّيْتُ ، وَيُقَالُ
طَعْنَهُ طَعْنَةً أَنْهَرَ فَتَقَهَا أَيْ وَسَّعَهُ . وَرُوِيَ فِي الدِّيَّوَانِ : يُرَى قَائِمًا .

(٥) الكامل للمبرد :

فَدَى لِبْنِي نَصْرٍ طَرِيفِي وَتَالِدِي عَشِيَّةَ ذَادُوا بِالرَّمَاكِ أَبَا بَكْرٍ

قوله « ذَادُوا بِالرَّمَاكِ أَبَا بَكْرٍ » كَذِبٌ ، إِنَّمَا خَرَجُوا عَلَى الْإِبِلِ فَتَقَعُوا لَهَا الشَّنَّانَ « (جمع شَنٌّ : وهو الجلد اليابسُ ،
فَإِذَا قُطِعَ بِهِ تَفَرَّتِ الْإِبِلُ) .

(٦) الطبري :

رَحَلِي وَنَاقَتِي عَشِيَّةَ يُحْدِي

(٧) السكري :

يَجْثِمُ الْهَامُ وَسَطُهُ وَطَعْنٍ كَأَفْوَاهِ الْمُرْقَعَةِ

أَيْ ضَرْبٍ يَبْدُو مِنْهُ الْهَامُ وَهُوَ الدَّمَاعُ .

(٨) السكري : يَعْنِي الْقَرَبَ .

يُحْدَى : يُسَاقُ . وَيُرَوَّى :

يَجْتُمُّ الهَامُ وَسَطُهُ

أى ينام :

كَأَفْوَاهِ الْمُرْقَعَةِ : يُرِيدُ الرِّقَاقَ ^(١) .

أى هو طَعْنٌ كَأَنَّهُ أَفْوَاهُ الْمَزَادَةِ . الْمُرْقَعَةُ : الْأَسْفِيَّةُ ، وهذا من تفریطهم كما قال ابن الخطيم :

٦ - فَقُومُوا وَلَا تُعْطُوا اللَّثَامَ مَقَادَةً وَقُومُوا وَإِنْ كَانَ الْقِيَامُ عَلَى الْجَمْرِ وَيُرَوَّى :

حَشَادَةً

أى اجتهدوا .

يُقال قد احتشد ^(٢) لِضَيْفِهِ : إِذَا لَمْ يَتْرَكْ شَيْئًا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا بَرَّةً بِهِ : إِلَّا أَنَاهُ بِهِ .
٧ - أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِذْ ^(٣) كَانَ ^(٤) صَادِقًا ^(٥) فَيَا عَجَبًا ^(٦) مَا بِأَلِ دِينِ أَيْ بَكْرٍ

(١) وفى الكامل للمبرد :

يُجْتُمُّ الهَامُ وَقَعُهُ وَطَعْنُ كَأَفْوَاهِ الْمُرْقَعَةِ

الْمُرْقَعَةُ : الْمَطْلِيَّةُ بِالزَّفْتِ وَهُوَ الْقَطْرَانُ - يعنى الإبل - وهو أشبه بكلام العرب ومعناه . وقيل الرِّقَاقُ . قوله « يُجْتُمُّ الهَامُ وَقَعُهُ » إنما هذا مَثَلٌ » .

(٢) اللسان / حشد : والحشد والمحتشد الذى لا يدع عند نفسه شيئا من الجهد والنصرة والمال .

(٣) الطبرى ٢٤٦/٣ (دار المعارف) : ما كان بيننا .

(٤) ياقوت : ما دام وسطنا .

(٥) الكامل للمبرد ، والأغانى : بيننا .

الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٨١ والخزانة ٤٠٩/١ :

حاضراً فَيَا لَهْفَتَى

الأغانى والطبرى :

فَيَالَ عِبَادِ اللَّهِ مَا لِأَيْبَى بَكْرٍ

(٦) ياقوت :

فَيَا قَوْمَ مَا شَأْنُ أَيْبَى بَكْرٍ

- الدِّينُ ها هنا الطاعةُ من قوله تعالى : ﴿ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾ .
- ٨ - لِيُورِثَنَا ^(١) بَكْرًا إِذَا مَاتَ ^(٢) بَعْدَهُ فَتِلْكَ وَبَيَّتَ اللَّهُ ^(٣) قَاصِمَةُ الظَّهْرِ
- ويروى : لِيُورِثَهَا .
- [فتلك] : يريد الوراثة .

★ ★ ★

- ٣٧ -

- وقال لِبَنِي سَهْمٍ بِنِ عَوْذِ بْنِ غَالِبٍ ^(٤) .
- ١ - يَا نَدَمًا عَلَى سَهْمٍ بِنِ عَوْذٍ نَدَامَةً مَا سَفِهْتُ وَضَلَّ حِلْمِي
- ويُروى :
- فَيَا نَدَمِي ^(٥) عَلَى التَّلْهَفِ .
- ويُروى :

- نَدَامَةً أَنْ سَفِهْتُ
- ٢ - نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ ^(٦) لَمَّا شَرَيْتُ رِضَى بَنِي سَهْمٍ بِرَغْمِي

(١) الشعر والشعراء ، والكامل للمبرد ، والأغاني وياقوت ، والخزانة : يُورِثُنَا .

(٢) ياقوت : كان بعده .

(٣) الأغاني والطبرى ٢٤٦/٣ (دار المعارف) وياقوت : لَعَمْرُ اللَّهِ .

(٤) أورد السكري هذه القطعة تاليةً للقطعة التالية رقم ٢٦ في رواية ابن السكيت ، وساق الخبر الذي أثبتناه في هامش القطعة رقم ٢٦ السالف ذكرها .

(٥) وهي رواية السكري .

وقال في الخزانة ١٣٨/٢ (الأميرية) « وجاء في نسخة السكري : قال أبو عمرو الجَرُمِيُّ : أراد فيا ندامتاه فحذف الهاء لَمَّا وَصَلَ الكلام » .

(٦) مجمع الأمثال للميداني ٢٥٤/٢ « أُنْدَمُ مِنَ الْكُسْعِيِّ » وأسد الغابة ٦٠/٣ ، والتاج / كسع ، وقول الفرزدق في العقد ٢٩٣/٣ .

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ لَمَّا غَدَتُ مِنِّي مُطَلَّقَةً تَوَارُ

يقال « سَفِهْتُ » بكسر الفاءِ وبضمِّها أُسَفَّهُ سَفْهًا وسَفَاهًا وسَفَاهَةً .
والكُسْعِيُّ : رَجُلٌ كانت له قَوْسٌ ، فَرَمَى عليها من الليل حُمْرًا من الْوَحْشِ ، فَظَنَّ أَنَّهُ
قد أخطأ - وكان قد أصاب - فغَضِبَ أَنَّهُ قد أخطأها ، فلَمَّا أصبح رأى الحُمْرَ وفيها
سِهَامُهُ وقد مَرَّقَتْ ، فندم على كَسْرِ قَوْسِهِ . وَشَرِيتُ في معنى بَعْتُ ، يقول : بعث
رضاهم برغم مِنِّي .

٣ - نَدِمْتُ على لِسَانٍ فَاتٍ ^(١) مِنِّي فَلَيْتَ ^(٢) بَيَّانُهُ في جَوْفِ عِكْمٍ

اللِّسَانُ ^(٣) ها هنا الكلام ، قال طرفه :

وإذا تَلَسَّنَيْتُ أَلْسُنَهَا إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ قَفِرٌ

القَفِرُ : القليلُ اللحم .

أراد : وإذا تُكَلِّمْنِي أَكَلَّمَهَا .

ويروى :

فَلَيْتَ بَأْنُهُ في جَوْفِ

وهذا فيه عِلَّةٌ : أدخل الباء على « أَنْ » مع « ليت » وهو قليل ، أراد : ليت أنه في
جوف عكم ، فقحم الباء على (أَنْ) وهو حُجَّةٌ في العربية .

والعِكْمُ ^(٤) : مِثْلُ الجُوالق ، يقال جَوَالقٌ وجُوالق .

أبو عمرو : إذا كانت الكلمة أعجميةً أعربت العربُ بالضم والفتح والكسر ،
وذلك عندهم جائز .

٤ - هُنَالِكُمْ تَهْدَمَتِ الرِّكَايَا وَضُمْنَتِ الرَّجَا فَهَوَتْ بِدَمٍ

(١) التاج / عكم : كان .

(٢) السكرى : وَدِدْتُ بَأْنُهُ . التاج / لسن : فليت بأنه .

(٣) السكرى : أراد باللسان الشَّعْرَ ، يريد ودِدْتُ أَنَّ الشَّعْرَ الذي قُلْتُ فيهم كان مخبوءًا في جُوالق .

(٤) في اللسان / عكم : العكم التمثل يجعله المرأة كالوعاء تدخر فيه متاعها .

يُر [وَى : لـ] ذلکم .

والرّكایا : الآبار ، الواحد رَكِيّ ، والرّكایا هى التى ضُمّنت . والرّجا ^(١) :
جوانب البئر من داخل . وجُولُها : جوانبها من خارج ، يقال ماله جال ولا جُول : أى
عَقْل .

فهوت بَذَم : أى بدم الرکایا .

★ ★ ★

— ٣٨ —

وقال يَرثى عَلْقَمَةَ بِنَ هُوْدَةَ الْقُرَيْئِيَّ ^(٢) ، وكان سيدا شريفا من بنى قريع :
١ — يا جَفْنَةَ تَرَكَ ابْنُ هُوْدَةَ حَلْفَهُ مَلَأْى لِصُحْبَتِهِ كَحَوْضِ الْمُقْتَرَى
[الْمُقْتَرَى] : الذى يجمع الماء فى الحوض ، يقال اقر فى حَوْضِكَ : أى اجمع
الماء .

٢ — كَعْرِیْضَةٍ ^(٣) الشَّيْزَى يُكَلِّلُ فَوْقَهَا شَحْمُ السَّنَامِ غَدَاةَ رِيحٍ صَرَصَرٍ
نَصَبَ بتعجب لأنه نداء نَكْرَةٍ موصوفة ، ثم قال : ترك ابن ، يقول : مات وترك
جَفْنَةَ كان يُطْعَمُ منها بَعْدَ موته أوصى بها للأضياف أن تُمَلَأَ لهم : لصحبته ، ومثله أُنْشِدَ
يعقوب :

يا جَفْنَةَ كَنَضِيحِ الْحَوْضِ

(١) فى الخزانة ١٤٠/٢ ونسخ السكرى : « الرجا ما بين رأس البحر إلى أسفلها ، فجعله ها هنا أسفلها .
وضُمّنت الرّجا : يريد أنها تهدمت فصار أعلاها فى أسفلها فلذلك جعل أسفلها تَضَمَّنَ أعلاها ، و « هوت بَذَم »
هذا مثل : يريد سقطت مذمومة .

(٢) ذكره أبو الفرج فى الأغاني ١٨١/٢ فى خلال إيراده خبر الحطيئة والزبرقان . وانظر القصيدة رقم ٥
البيت ٢٦ .

(٣) السكرى : أراد عَرِيضَةَ الشَّيْزَى ، فَأَقْحَمَ الكاف ، ولا موضع لها .

أى تَرَكَ جَفَنَةً كَأَعْرَضِيَ مَا يَكُونُ مِنَ الْجِفَانِ الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ الشَّيْرِ وَأَكْبَرِ .

والصرصر : الريح الباردة .

- ٣ - أَمَّ مَنْ لِرَاسِيَّةٍ كَأَنَّ أَوَاهَا نَقَعَ تَعَاوَرَهُ بَنَاتُ الْأَخْدَرِ
٤ - أَمَّ مَنْ لِحَصْنٍ مُضْجِعِينَ قِسِيَهُمْ مِيلَ خُدُودُهُمْ عِظَامُ^(١) الْمَفْخَرِ

الراسيَّة : الحرب الثابتة .

والأوار : الحر . فأراد ها هنا الشدة في الحرب إذا هو قاتل .

والنَّقَعَ : الغبار .

تَعَاوَرَهُ : تَدَاوَلَهُ .

والأخْدَر : حمار ، نسبة إلى أَخْدَرَ وهو فحل .

مُضْجِعِينَ قِسِيَهُمْ^(٢) ، يقول : يُحْطِطُونَ فِي الْأَرْضِ بِقِسِيَهُمْ ، يقولون^(٣) فَعَلْنَا كَذَا وَفَعَلْنَا كَذَا ، يَفْتَخِرُونَ بِمَا صَنَعَ آبَاؤُهُمْ وَمَا صَنَعُوا هُمْ^(٤) .

مِيلَ خُدُودُهُمْ : يَعْنِي كِبَرًا وَعَظْمَةً .

- ٥ - إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا أَبَا لَكَ هَالِكُ بَيْنَ الدِّمَاخِ وَبَيْنَ دَارَةِ خَنْزَرٍ

[لَكَ] خَاطِبَ امْرَأَةٍ فَلِذَلِكَ كَسَرَ الْكَافَ .

[الدِّمَاخِ] جِبَالُ .

[وَبَيْنَ دَارَةٍ] أَرَادَ دَارًا كَمَا قَالَ : بَدَارَةٌ جُلْجُلُ .

[خَنْزَرُ] مَوْضِعُ .

(١) السكري ، وأمالى القالي : بالجر .

(٢) انظر قول امرئ القيس : أضجع الرمح .

(٣) انظر أمالي القالي ٦٩/٢ .

(٤) السكري : « وَذَاكَ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا جَلَسُوا يَتَفَاخَرُونَ خَطُوا بِأَظْفَارِ قِسِيَهُمْ فِي الْأَرْضِ يَقُولُونَ لَنَا يَوْمَ كَذَا وَلَنَا يَوْمَ كَذَا يَعْتُونَ أَيَامَهُمْ وَمَا يَزِيهِمْ » .

٦ - تلك الرزِيَّةُ لا رَزِيَّةَ مِثْلُهَا فافْتَنَى حَيَاءَكَ لا أَبَالِكَ واصْبِرْ
أى أَحْفَظِي حَيَاءَكَ ، والحياء من الاستحياء ، وحياء الناقة ممدودان ، وحيَا الْعَيْثُ
والخِصْبِ مقصور يُكْتَبُ بالألف لأنه يُرَدُّ إلى الواو .

★ ★ ★

- ٣٩ -

وقال يهجو ^(١) رجلا من بنى أُسَيْدٍ ^(٢) ، وكان نَزَلَ به فَقَرَأُه وبات عنده ليلةً .
وكان الأُسْدِيُّ من بنى أُعْمَى بنِ طَرِيفٍ وهو ^(٣) أخو بنى فَقْعَسٍ ، ولم يكن ينزل به أحدٌ
إلا هَجَاهُ ^(٤) .

١ - لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّ ^(٥) مَا يَبْتَغِي الْقَرَى وَأَنَّ ابْنَ أُعْمَى لا محالة فاضِحِي
أى فاضِحِي بهجائه .

٢ - سَدَدْتُ ^(٦) حَيَازِيمَ ابْنِ أُعْمَى بِشَرَبَةٍ
على ناقةٍ ^(٧) شَدَّتْ ^(٨) أَصُولَ الْجَوَانِحِ ^(٩)

(١) في الأغاني (دار الكتب ١٧٢/٢) قال الأصمعي : لم ينزل ضَيْفٌ قطُّ بالحطِيطِ إلا هَجَاهُ ، فنزل به
رجلٌ من بنى أُسَيْدٍ لم يُسَمَّهِ ، الأصمعي ، وذكر أبو عبيدة أنه صَحْرٌ بين أُعْمَى الأُسْدِيُّ أحد بنى أُعْمَى بن طريف بن
عمرو ابن قُعَيْنٍ ، فسَقَاهُ شَرَبَةً من لبن فلما شربها قال ...

(٢) أضاف السكرى : واسمه صَحْرٌ بن أُعْمَى .

(٣) السكرى : وهم إخوة

(٤) أضاف السكرى : وكذلك كان اللعينُ المُنْقَرَى .

(٥) السكرى : « ما » ها هنا في مَوْضِعِ « الذى » أراد أن الذى يَبْتَغِي الْقَرَى ، والقَرَى في مَوْضِعِ رَفْعٍ .
وزُورِت في الأغاني : أَنَّ مَنْ .

(٦) السكرى والأغاني : شَدَدْتُ .

(٧) السكرى : فاقَةٍ . والأغاني : ظَمِئاً .

(٨) السكرى والأغاني : سَدَّتْ .

(٩) السكرى : الجوانح الضلوع التى على القلب واحداها جانحة . يريد أنها ملأت جوفه فَسَدَّتْ تَحَلَّلَ

الضلوع .

الحيازيم : الصدور ، وإنما قال « حيازيم » وله حَيْرُومٌ واحدٌ فجمعه بما حَوَّلَهُ .

شدّت : يريد الشرّة شدّت أصول الجوانح ، يريد جوانح الصدر .

٣ - وما كنتُ ^(١) مِثْلَ الهالكِىِّ ^(٢) وعِرسِهِ

بَعَى الوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ ^(٣) طامِح

٤ - عَدَا باغِيّاً يَنْوِي ^(٤) رِضَاهَا وَوُدَّهَا

وَعَابَتْ لَهُ غَيْبَ امْرِئٍ غَيْرِ ناصِح

الهالكِىِّ : رجل من بنى أسد . وعِرسُهُ : امرأته .

بَعَى : طلب مَوَدَّتْهَا . مَطْرُوفَةٌ : يريد امرأةً طُرفت غير زوجها ؛ فهي لا تنظر إلى

زَوْجِهَا . والمَطْرُوفَةُ : التى قد أَبْغَضَتْ زوجها ؛ فهي تنظر إلى الرجال ، وهو يبغي وُدَّهَا

وهى تُبْغِضُهُ . والمطروفة فى غير هذا : التى قد أَصَابَ طَرْفُهَا طُرْفَةً من ثوب أو غيره .

باغِيّاً : أى طالباً . وعَابَتْ : أى أَضْمَرَتْ له الغِشَّ فى صدرها .

٥ - دَعَتْ رَبَّهَا أَلَّا يَزَالَ بِحَاجَةٍ ^(٥) وَلَا يَغْتَدِي إِلَّا عَلَى حَدِّ ^(٦) بارح

البارحُ ^(٧) : شومٌ وهو ما وَلَّاكَ مَيَّامِنُهُ ، وهو قول أبى عبيدة .

أبو عمرو وغيره : هو ما وَلَّاكَ مَيَّاسِيرُهُ .

٦ - فَلَمَّا رَأَتْ أَلَّا يُجِيبَ دُعَاءَهَا سَقَتْهُ عَلَى لَوْحِ دِمَاءِ الدَّرَارِجِ

(١) الأغاني : ولم أكن .

(٢) السكرى : الكاهلى . وهو رجلٌ من بنى كاهل بن أسد . وكانت امرأته فَرَكْتُهُ ، فاحتالت له حتى سقته سماً فقتله . يقول أكرمُ ابنُ أغيا ونَحْفِيْتُ به ولم أَطْرِحْهُ وَأَهْنُهُ ولم أَكن كِعْرَسِ الكاهِلِىِّ لزوجها .

(٣) الصحاح / طرف : الوُدَّ .

والمَطْرُوفَةُ التى كَانَ عَيْنُهَا طُرِفَتْ فلا تَمَلَأُ عَيْنُهَا من وجهه بغضاً له .

(٤) الأغاني : يبغي .

(٥) الأغاني : بفاقة .

(٦) يميل محقق كتاب الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) إلى تصويبها بالجيم (جَد) .

(٧) السكرى : البارحُ الشومُ والنكدُ ، وكان بعضهم يتشاءم بالبارح ويتيمَّن بالبارح .

ألا يزال بحاجة : أى لا يزال محتاجا .

يريد لا يجيبُ ربُّها دُعَاءَها .

واحد الذَّرَارِج : ذُرَّاح . وهو دود ^(١) يكون فى البقل .

٧ فقالت ^(٢) شَرَابٌ بارِدٌ فاشْرَبْنَهُ ولم يَدْرِ ما تخاضَتْ له بالمجادح

[المجادح] ^(٣) واحدها مِجدح وهو الذى يحول ^(٤) به السوقى .

٨ - فَشَدَّ بِذا حُزْناً ^(٥) على ذى حميظة وهان بذا غُزْماً على كَفِّ جارح

أى ما أَشدَّ حُزْنَ الحطيئة بهذا المقتول

على ذى حفيظة : أى على ذى غضب . وما أهون الغرم : أى دَيْتُهُ .

على كف جارح : يعنى قَاتِلُهُ .

٩ - أخو المرء يُؤْتى دُونُهُ ثم يُتَّقَى

بُزْبُ اللَّحَى جُرْدٍ ^(٦) الخصى كالجمايح

قوله « يُؤْتى دُونُهُ » : أى على نفسه ^(٧) .

قوله « ثم يُتَّقَى بُزْبٌ » : أى يؤخذ بالحد .

وَبُزْبُ اللَّحَى : كثير شعور اللَّحَى ، يعنى المِعَزَ .

(١) السكرى : دَوَابٌ تكون فى البقل تقتل ، واحدها ذُرَّاح وذُرُّوح .

(٢) السكرى : وقالت .

(٣) السكرى : المجادح شَيْءٌ - يُخاضُ به السَّوْقُ واللَّبَنُ له رأس فيه ثلاثُ شُعَبٍ .

(٤) فى اللسان يُخاضُ ويُخَوَّضُ بمعنى يخلط ويحرك . وقال فى مادة جدح : المجدح خشبة طرفها ذو جوانب ، وجَدَحَ السوقى لثته وشربه بالمجدح .

(٥) السكرى : خِزْيا .

(٦) التاج مادة أُنَى : جَزَ .

(٧) السكرى : يُرِيدُ يُؤْتى دون أخيه فيقتل ثم يُودى غَماً هذه صفتها .

والجماع : واحدها جُمَاح : وهو سَهْمٌ يتخذُه الصبيان ، رَدِيءٌ : يأخذون من الثَّمامِ قَضِييَا يُجعل على رأسه تمرٌ أو طينة ثم يرمى به الصبيان لئلاَّ يَضُرَّ أحداً ^(١) .

★ ★ ★

— ٤٠ —

وقال :

بَيْنَا سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ - وهو على المدينة ، مدينةُ الرسول عليه السلام - يُعَشِّي النَّاسَ ، فلما فرغَ وَخَفَّ النَّاسُ إِلَّا حَدَّائَهُ ^(٢) ، فإذا رَجُلٌ على البساط ، أعرابيٌّ قبيحُ الْوَجْهِ ، كبيرُ السِّنِّ ، سَيِّءُ الْهَيْئَةِ ، قال : فانتَهى إليه الشُّرْطُ ^(٣) لِيَقِيمُوهُ ، فَأَبَى أَنْ يَقُومَ ، فنظر ^(٤) ، وحانت من سعيد التفاتة فقال : دَعُوا الْإِنْسَانَ ، وخاضوا في الحديث والأشعار ، فقال الحطيئة - وهم لا يَعْرِفُونَهُ - ما أَصَبْتُمْ جَيِّدَ الشَّعْرِ ولا شاعَرَ الْعَرَبِ !

فقال سعيد : فهل عِنْدَكَ مِنْ ذَلِكَ عِلْمٌ ؟

قال : نعم !

قال : فَمَنْ أَشَعَرُ الْعَرَبِ ؟

قال : الذي يقول :

(١) انظر إجابة صخر بن أعبي للحطيئة في الأغاني ١٧٢/٢ :

ألا قبحَ اللهُ الحطيئةَ إنه على كل ضيف ضافه هو ساحل
دُفِعْتُ إليه وهو يخنق كلبه ألا كُلُّ كلب لا أبالك نابح
بكيَتَ على مَذَقٍ خبيثٍ قَرَيْتُهُ ألا كُلُّ عَبَسَى على الزاد شائع

لبن مذك : مخلوط بالماء - وشائع : حذر .

(٢) أضاف ابن الشجري : وأصحاب سَمَرِهِ .

(٣) أضاف ابن الشجري : فذهبوا .

(٤) أضاف ابن الشجري : إليه سعيد .

لا أَعُدُّ الْإِفْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ فَقَدْ مَنْ قَدْ رَزَيْتُهُ الْإِعْدَامَ^(١)

ثم أنشده إياها حتى أتى عليها .

قال : فَمَنْ يَقُولُهَا ؟

قال : أَبُو دُوَادِ الْإِيَادِي .

قال : ثُمَّ مَنْ ؟

قال : الَّذِي يَقُولُ :

أُفْلِحَ بِمَا شِيتَ فَقَدْ يُدْرِكُ^(٢) بِالضَّعْفِ^(٣) وَقَدْ يُخَدِّعُ الْأَرِيْبَ

ثم أنشده إياها حتى أتى عليها .

قال : فَمَنْ قَالَهَا ؟

قال : عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ .

قال : ثُمَّ مَنْ ؟

قال : وَاللَّهِ لِحَسْبِكَ بِي عِنْدَ رَغْبَةٍ أَوْ رَهْبَةٍ ، إِذَا وَضَعْتُ لِحَدِي رِجْلِي عَلَى الْأُخْرَى ثُمَّ عَوَيْتُ فِي إِثْرِ الْقَوَافِي كَمَا يَعْوِي الْفَصِيلُ الصَّادِرُ حَلْفَ أُمِّهِ .

قال : وَمَنْ أَنْتَ ؟

قال : أَنَا الْحَطِيطَةُ .

فَرَحَّبَ بِهِ سَعِيدٌ ، ثُمَّ قَالَ : قَدْ أَسَأْتَ بِكِتْمَانِكَ نَفْسِكَ مِنَّا اللَّيْلَةَ ، وَقَدْ عَلِمْتَ شَوْقَنَا إِلَيْكَ وَإِلَى حَدِيثِ الْعَرَبِ^(٤) / وَكَانَ كَعْبُ^(٥) بْنُ جُعَيْلٍ التَّغْلَبِيُّ يَمْدَحُ سَعِيدًا وَيُزَوِّرُهُ ، فَقَالَ الْحَطِيطَةُ :

(١) أحد أبيات الأصمعية رقم ٦٥ ، وانظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ١٩١ .

(٢) الأغاني وابن السجري : فقد يُبْلَغُ

(٣) الأغاني ١٦٧/٢ : بالجهل .

(٤) انظر الخبر أيضا في كتاب الفاخر لأبي طالب المفضل طبعة عيسى الحلبي ص ٣٠٤ - ٣٠٦ ، والأغاني

١٦٧/٢ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٣٢٣ .

(٥) عده ابن سلام في الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين .

١ - أَدِبٌ ^(١) وَرَاءَ نُقْدَةٍ ^(٢) كُلُّ يَوْمٍ وَدُونَكَ بِالْمَدِينَةِ أَلْفُ بَابٍ نُقْدَةٌ مَوْضِعٌ .

يقول : لا أَصِلُ إِلَيْكَ .

٢ - وَأَحْبِسُ فِي الْقَوَاءِ ^(٣) الْمَحَلَّ يَتَى وَدُونَكَ ^(٤) عَازِبٌ صَخْبُ الذُّبَابِ الْقَوَاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا رَعَى .
وَالْعَازِبُ : النَّبْتُ الْمُنْتَحَى عَنِ النَّاسِ .

صخب الذباب : كثير النبات ، لأن الذباب لا يكون إلا بالخضرة ^(٥) .

٣ - أَحَازِرُ إِنْ قَدَّرْتَ عَلَيَّ يَوْمًا عِقَابَكَ وَالْأَلِيمَ مِنَ الْعَذَابِ
٤ - أَلَسْتُ ^(٦) بِجَاعِلٍ كَبْنِي جُعِيلٍ ^(٧) هَذَاكَ اللَّهُ أَوْ كَبْنِي جَنَابٍ
بنو جناب : من كلب .

★ ★ ★

(١) الأغاني :

أَدِبٌ وَلَا أَقْدَرُ أَنْ تَرَانِي

(٢) السكري :

أَدِبٌ وَرَاءَ نُقْدَةٍ أَنْ تَرَانِي

(٣) السكري :

وَأَحْبِسُ بِالْعَرَاءِ الْمَحَلَّ يَتَى

(٤) الأغاني :

وَيَتُّكَ عَازِبٌ ضَخْمُ الذُّبَابِ

(٥) السكري : « أَرَادَ كَلًّا عَازِبًا لَا يُرْعَى ، وَإِذَا التَّفَّ الْكَلُّ كَثُرَ ذُبَابُهُ . يَرِيدُ فَمَقَامَهُ فِي الْمَحَلِّ هَيْبَةً لِسَعِيدٍ . يَقُولُ : أَقِيمُ بِالْمَحَلِّ وَلَا أَذْنُو إِلَيْكَ هَيْبَةً لَكَ .

(٦) جعل السكري والأغاني وابن الشجري هذا البيت أول المقطوعة .

(٧) بنو جُعِيلٍ مِنْ تَغْلِبَ .

- ٤١ -

وقال يمدح سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس أبا أحيحة :

١ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَمَسَى ^(١) عَلَى الْأَمْرِ ^(٢) سَائِسٌ بَصِيرٌ بِمَا ضَرَّ الْعَدُوَّ أَرِيبُ

[أريب] العالم بما وَرَدَ عليه .

٢ - جَرِيءٌ عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَرْءُ صَدْرُهُ وَلِلْفَاحِشَاتِ الْمُنْدِيَاتِ هَيُوبُ ^(٣)

الْمُنْدِيَاتُ : الْمُخْزِيَاتُ ، الْوَاحِدُ مُنْدِيَةٌ .

٣ - سَعِيدٌ وَمَا يَفْعَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ نَجِيبٌ فَلَاهُ فِي الرِّبَاطِ نَجِيبُ

النَجِيبُ : الْكَرِيمُ .

فَلَاهُ هَا هُنَا : رَبَّاهُ ، أَخَذَهُ مِنَ الْفَلَوُ ، وَفَلَاهُ فِي غَيْرِ هَذَا : طَرَدَهُ .

وَالرِّبَاطُ يَعْنِي مُرَابَطَةَ الْخَيْلِ . وَيُرْوَى فِي الرِّبَاطِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

٤ - سَعِيدٌ فَلَا يَغُرُّكَ ^(٤) خِفَّةُ لَحْمِهِ تَحَدَّدَ عَنْهُ اللَّحْمُ وَهُوَ ^(٦) صَلِيبُ

وَيُرْوَى : تَغُرُّكَ ، أَرَادَ الْخِفَّةَ . وَمَنْ قَالَ بِالْيَاءِ : أَرَادَ أَنَّهُ نَحِيفُ الْجِسْمِ .

تَحَدَّدَ : ذَهَبَ وَهَزَلَ وَهُوَ صُلْبٌ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ لَيْسَ يَضُرُّهُ تَحَدُّدُ لَحْمِهِ .

(١) الشعر لابن قتيبة : أضحى .

(٢) السكري : على الأرض (وهي رواية أخرى) .

(٣) السكري : هذا البيت والذي سبقه لم يروهما ابن الأعرابي .

(٤) السكري : فلا تُغُرُّكَ .

(٥) الأغاني والخزانة : قلة .

(٦) السكري والشعر لابن قتيبة : فهو .

- ٥ - إذا خَافَ إصْغَاباً مِنَ الْأَمْرِ صَدْرُهُ
عَلَاهُ بَتَاتٌ ^(١) الْأَمْرِ وَهُوَ رَكُوبٌ ^(٢)
الرَّكُوبُ هَا هُنَا الذَّلُولُ ، قَالَ تَعَالَى ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾ ^(٣) .
والمعنى : إذا خاف صَدْرُهُ أَمراً صَغَباً عَلَا ذَلِكَ الْأَمْرَ فَصَارَ ذَلُولاً يُرَكَبُ ، ليس
بصعب .
- ٦ - إذا غَبَّتْ ^(٤) عَنَّا غَابَ عَنَّا رَيْعُنَا
وَنُسْقَى الْعَمَامَ الْغُرَّ حِينَ تَوُوبُ ^(٥)
[تَوُوبُ] تَرْجِعُ ، أَيْ نُسْقَى نَحْنُ الْعَمَامَ .
- ٧ - فَنِعْمَ الْفَتَى تَعْشُو ^(٦) إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ إذا الرِّيحُ هَبَّتْ وَالْمَكَانُ جَدِيدُ
يعنى فى الشتاء والجدب .
تعشوا : تَأْتَى .
- ٨ - وَمَا زِلْتُ تُعْطَى النَّفْسَ حَتَّى كَأْتَمَّا يَظَلُّ لِأَقْوَامٍ عَلَيْكَ نُحُوبٌ ^(٧)
[نُحُوبٌ] نُذُورٌ .

(١) هكذا رواه ابن السكيت ، وكتبت فى الأصل : بَتَاتُ الْأَمْرِ فَهُوَ ...

وفى اللسان : فلان على بتات أمر : إذا أشرف عليه .

ورواه السكرى : عَلَاهُ فَبَاتَ الْأَمْرُ ...

(٢) السكرى : « لَمْ يَرَوْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ » .

(٣) الآية ٧٢ من سورة يس .

(٤) الشعر لابن قتيبة والأغانى وابن الشجرى : غَابَ .

(٥) الأغاني وابن الشجرى : يُتُوبُ .

(٦) ابن الشجرى : نَعَشُوا .

وفى أمالى القالى ١١٦/١ أَعَشُوا : أَنْظَرُ ، وَعَشْنَا إِلَى النَّارِ : أَحَدٌ نَظَرَهُ إِلَيْهَا .

(٧) انفرد ابن السكيت برواية هذا البيت والذى يليه .

٩ - إِلَيْكَ تَنَاهَى كُلُّ أَمْرٍ يَنْوُنَا وَعِنْدَ ظِلَالِ الْمَوْتِ أَنْتَ حَسِيبٌ
[حَسِيبٌ] كَرِيمٌ .

يقول : لست بجبان ، ولا تَسْتَحْسِنُ لِنَفْسِكَ أَنْ تَفَرَّقَ عِنْدَ الْحَرْبِ .

* * *

إلى ها هنا عن غير يعقوب .

★ ★ ★

- ٤٢ -

وَقَالَ لِعُيَيْنَةَ وَخَارِجَةَ ابْنَي حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ يَهْجُوهُمَا :

١ - حَمِدْتُ إِلَهِي أَنْبَى لَمْ أَجِدْكُمْ
عن الجوع مأوى أو من الخوف مهرباً
أى حمت ^(١) لم تكونا مأمنًا ، ولا عندكما منعة .

٢ - ضُبَّيَّانِ ^(٢) جَحْلَيَّانِ ^(٣) فِي آمَنِ الْكُدَى
إذا ما أحسًا حارِشَ الليل ذنبًا
يقول : هو أَخَذَ عُنْ مِنْ ضَبٍّ ، وذلك أنه يدخل جُحْرَهُ إِذَا أَحَسَّ بِشَيْءٍ فَلَا يَكَادُ
يَخْرُجُ مِنْهُ .

وَالْجَحْلُ : الضَّخْمُ .

(١) لم أستطع تبين حروف هذه الكلمة .

(٢) وجاء في هامش نسخة الأصل :

« روى أبو عمرو : ضُبَّيَّانِ حَلَّالَانِ ، وَالْحَلَّالُ التَّهَالُ » .

(٣) السكرى : الْجَحْلُ الْكَبِيرُ الْمُسِنَّ . وفي اللسان : الْجَحْلُ وَلَدُ الضَّبِّ .

والكُذَى : جمع كُذِيَّة : وهو المكان الصلب ، يقال حَفَرَ فَأَكُذَى : إذا بَلَغَ الكُذَى ، وسأَلْتُهُ فَأَكُذَى عَلَيَّ : إذا لم يُعْطِكَ شيئاً .

والحَارِشُ : الذى يَأْتِي إلى باب جُحْرِهِ فتَحَرَّكَ عليه عَصاً أو عصيات ، فيظن أن ذلك صوت حَيَّة ، فيُخْرِجُ ذَنْبَهُ لِيَضْرِبَهَا ، فيقبض عليه القانصُ ، فيمْتَلِئُهُ من جُحْرِهِ ، وربما حَبَسَ نَفْسَهُ حتى ينتفخ جَنْبَاهُ ، فلا يَقْدِرُ على إخراجِهِ رجل . ومما يرويه العرب : قال الضب لآبِيهِ إِذْ كُلُّ شَيْءٍ يَتَكَلَّمُ : يَا بُنَيَّ احْذَرِ الْحَرَشَ .

قال : وما الْحَرَشُ ؟

فأخبره . فبينما هو يُخْبِرُهُ إِذْ رَجُلٌ يَصُكُّ جُحْرَهُ بِمِرْدَاةٍ ، فقال : يَا أَبَتِ هَذَا الْحَرَشُ ؟

فقال : هَذَا أَجْلٌ مِنَ الْحَرَشِ !

وقوله : ذَنْبًا أَى أَخْرَجَا أَذْنَابَهُمَا وَحَرَّكَاهَا لِيَضْرِبَا بِهَا . ويقال للذى اصطاد ضَبًّا : أَخَذْتُهُ مُذْنَبًا أو مُرَّاسًا . والمُرَّاسُ : الذى يُخْرِجُ رَأْسَهُ لِيَتَبَرَّدَ ، وشجرته التى يَتَبَرَّدُ إِلَيْهَا وينبطح : الْعَرَفْجَةُ .

وَالْحَجَلَانِ : الْكَبِيرَانِ الْمُسِنَّانِ .

٣ - تَبَاعَدْتُ حَتَّى عَيَّرَا بِي بَعْدَمَا تَقَرَّبْتُ حَتَّى عَيَّرَا بِي التَّقَرُّبَا
روى أبو عمرو :

تَبَاعَدْتُ حَتَّى عَيَّرَا بِي تَبَاعَدَى

ويروى :

تَبَاعَدْتُ حَتَّى عَيَّرَا الْبُعْدَ بَعْدَمَا

والمعنى : إِنَّ تَبَاعَدْتُ قَالَا لِي : لَمْ تَبَاعَدْتَ ، وَإِنْ تَقَرَّبْتُ قَالَا لِي : لِمَ تَقَرَّبْتَ .

★ ★ ★

- ٤٣ -

وقال لخارجة بن حصن يمدحه :

١ - فِدَى لِابْنِ حِصْنٍ ^(١) يَوْمَ أَقْدَمَ حَيْلَهُ وقد حَامَ ^(٢) أَقْوَامَ طَرِيفِي وتالدى

٢ - أَبَى حَقَّ ^(٣) مَا مَنَنْتُ قُرَيْشَ نَفُوسَهَا فَوَارِسُ أَبْطَالِ طِوَالِ السَّوَاعِدِ

خام : جَبَنَ .

والطريف والطارف : ما استُحْدِثَ من المال .

والتالد والتلبد : ما وُلِدَ عِنْدَ أَرْبَابِهِ ، وَأَصْلُ التَّاءِ وَاوٌ ، فَأُيُودِلَتْ تَاءٌ ، كَمَا قَالُوا :
ثَرَاثُ أَصْلُهَا وَرَاثٌ ، وَكَذَلِكَ التُّخْمَةُ ، وَتَتَرَى ، وَتَقْوَى مِنَ الْوُخَامَةِ ، وَالْمُؤَاثَرَةِ ،
وَوَقِيت .

روى أبو عمرو : فِدَى لِابْنِ بَدْرِ .

يقول : أَبَى خَارِجَةُ أَنْ يُعْطِيَ قُرَيْشًا مَا مَنَنْتُهَا أَنْفُسُهَا مِنَ الزَّكَاةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ إِلَيْهِمْ فِي الزَّكَاةِ ، فَمَنْعُوهَا ، وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ حَتَّى قَاتَلَهُمْ .
وقوله : « طِوَالِ السَّوَاعِدِ » : أَى يَنَالُونَ مَا طَلَبُوا .

(١) السكري : لابن بَدْرِ يَوْمَ قَدَمَ ...

(٢) السكري : حَامَ يَحِيْمُ نُحُومًا وَخِيَمَانًا : إِذَا جَبَنَ ، وَكَذَلِكَ كَعَّ وَهَلَكَ ، كَعَّ يَكْعُ كُوعًا ، وَكَاعَ
يَكْبِعُ كُبُوعًا .

(٣) السكري : أَى أَبَى أَنْ يُحَقِّقَ إِبَاءَ قُرَيْشٍ .

ويُرَوَّى :

أَتَى دُونَ مَا مَنَنْتُ وَهُوَ أَجْوَدُ .

يريد ارتدادهم ومنعهم أبا بكر الصدقة ...

- ٣ - وقد عَلِمْتُ ^(١) خَيْلُ ابْنِ خُشْعَةَ ^(٢) أَنَّهَا مَتَى تَلَقَى يَوْمًا غَمْرَةً لَا تُعَانِدُ ^(٣)
- ٤ - وقد عَلِمْتُ خَيْلُ ابْنِ خُشْعَةَ أَنَّهَا مَتَى تَلَقَى يَوْمًا ذَا جِلَادٍ تُجَالِدُ خُشْعَةَ ^(٤) : أُمُّ خَارِجَةَ .

وَالْغَمْرَةُ : موضع القتال . وَالْغَمَرَات : الأمور الشداد . وَغَمْرَةُ الْمَاءِ : مُعْظَمُهُ .
لَا تُعَانِدُ : لَا تَعْتَدُ وَتَجُورُ عَنِ الْحَقِّ .

★ ★ ★

- ٤٤ -

وقال الحطيئة ^(٥) :

- ١ - تَعْتَذِرُ بَعْدَ رَامَةٍ ^(٦) مِنْ سُلَيْمَى أَجَارِعُ بَعْدَ رَامَةٍ فَالْهُجُولُ [الْهُجُولُ] جَمْعُ هَجَلٍ : وَهُوَ مُطْمَئِنٌّ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى جَانِبِ ارْتِفَاعٍ يُحْبَسُ الْمَاءُ فِيهِ ، وَهِيَ تُعْشِبُ كَثِيرًا ^(٧) .
- [تَعْتَذِرُ] دَرَسَ وَتَغَيَّرَ ^(٨) وَكَذَلِكَ اعْتَذَرَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) جعل السكري هذا البيت رابعاً في هذه القطعة .
(٢) السكري : بفتح الخاء .
(٣) السكري : تُعَانِدُ . وفي الأصل برواية ابن السكيت بالنون ، وفي الشرح بالتاء .
(٤) السكري خُشْعَةُ أُمُّ خَارِجَةَ وَهِيَ الْبَقِيرَةُ ، كَانَتْ مَاتَتْ وَهُوَ فِي بَطْنِهَا يَرْتَكِضُ ، فَيَقَرُّ بِطْنِهَا ، فَسُمِّيَتْ الْبَقِيرَةُ ، وَسُمِّيَ خَارِجَةُ بِهَذَا ، لِأَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ مِنْ بَطْنِهَا .
(٥) السكري : وَقَالَ يَمْدَحُ بَغِيضًا ، وَلَمْ يَرَوْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .
(٦) السكري : بَعْدَ عَهْدِكَ .
(٧) السكري : الْهَجَلُ وَهُوَ مِنَ الْأَرْضِ مَا انْخَفَضَ ، وَتَبَاعَدَ طَرَفَاهُ .
(٨) السكري : تَعْتَذَرُهَا ذَهَابُ آثَارِهَا ، مِنْ هَذَا يَقَالُ تَعْتَذَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ حَاجَتُهُ : إِذَا صَعُبَتْ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا .

أَمْ كُنْتُ تَعْرِفُ آيَاتٍ فَقَدْ جَعَلْتُ أَطْلَالَ إِلْفِكَ بِالْوَدَّكَاءِ تَعْتَذِرُ (١)
وقال المخبَّل :

لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي ضَالٍّ وَلَا عَقَبٌ وَلَا الرَّحْمُ (٢)
الرَّحْمُ : موضع .

والأَجَارِعُ : جمع أَجْرَع (٣) ، والجَرْعَةُ : رابية سهلة .
والهُجُولُ : جمع هَجَل .

٢ - أَرْبَ الْمُدْجِنَاتُ بِهِ وَجَرَّتْ بِهِ الْأَذْيَالُ مُعْصِفَةً جُفُولَ رِيحٍ جُفُولٍ وَمِجْفَالٍ وَمُجْفِلٍ .
[أَرْبَ إِذَا] ثَبَّتَ وَدَامَ مَطَرُهَا ، فَقَدْ أُرْبَتْ ، وَأَلَّتْ ، وَأَغْضَّتْ ، وَأَغْبَطَتْ ،
وَأَغْمَطَتْ .

والمُدْجِنَاتُ : السحاب المواطر .

والأَذْيَالُ : مآخِيز الرياح . والعَثَانِينَ : أوائلها .

وعصفت وأعصفت : إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا .

وجفلت وأجفلت أيضا .

٣ - وَهَاجَ إِلَى (٤) الصَّبَابَةِ مِنْ هَوَاهَا بِحَنُوٍ قَرَاقِرٍ طَلَّلَ مُحِيلُ
[مُحِيلٌ] أَتَى عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، أَوْ مَتَغَيَّرَ .

(١) اللسان / ودك ، عذر . وتعتذر : أى تدرس .

(٢) هو البيت التاسع عشر من المفضلية ٢١ .

(٣) السكرى : الأجارع من الرمل جمع أَجْرَع وهو ما ارتفع واتسع .

(٤) السكرى : لَكِ الصَّبَابَةُ (بالرفع) وهكذا كتبت في نسخة الأصل : إلى الصَّبَابَةِ ! ولعله تصحيف .

٤ - كَمَا هَاجَ الصَّبَابَةُ يَوْمَ مَرَّتْ عَوَامِدَ نَحْوِ وَأَقْصَةَ ^(١) الْحُمُولِ ^(٢) الْحِنُّ : مَا انْحَنَى مِنَ الْوَادِي .

ابن الكلبي : قَرَارٍ مَكَانَانِ بِيْلَادٍ وَبِلَادِ بَنِي شَيْبَانَ . غَيْرُهُ ثَلَاثَةُ أَمْكَنَةٍ : مَاءِ بِالسَّرِّ بِيْلَادِ بَنِي أَسَدٍ عَنْ يَمِينِ الْأَجْفَرِ وَأَنْتَ مُصْعِدٌ إِلَى مَكَّةَ بِأَعْلَى قَارَاتٍ يُسَمَّيْنَ أَعْيَارًا .

[الْحُمُولُ] الْإِبِلُ عَلَيْهَا الْهُوَاجِ .

٥ - وَأَخْفَافُ الْمُخَيَّسَةِ الْمَهَارَى يُشَدُّ لَهَا السَّرَائِحُ وَالنَّقِيلُ ^(٣) الْمُخَيَّسَةُ : الْمُدَلَّلَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَبِينِ مُخَيَّسٌ وَمُخَيَّسٌ .

والمهاري : إبل مَهْرَةٍ .

والسرايح : سُيُورٌ تُقَدُّ مِنْهَا نِعَالُ الْإِبِلِ إِذَا أَنْعَلَتْ مِنَ الْحَفَا .

والنقيل : جَمْعُ نَقِيلَةٍ وَهِيَ الرِّقْعَةُ ، يُقَالُ نَعْلٌ مُنْقَلَةٌ : مُرَقَّعَةٌ ، وَأَتَانَا فِي نُقْلَيْنِ لَهُ : أَيْ نَعْلَيْنِ خَلَقَيْنِ مُرَقَّعَيْنِ ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَرُودُونَ : نِقْلَيْنِ بِالْكَسْرِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ مُجَرَّبٌ وَمُجَرَّبٌ ، وَمُخَيَّسٌ وَمُخَيَّسٌ ، وَمُكَاتِبٌ وَمُكَاتِبٌ ، وَمُدَجَّجٌ وَمُدَجَّجٌ ، وَمُدْرَهَمٌ وَمُدْرَهَمٌ ، وَمُدْتَرٌّ وَمُدْتَرٌّ ، وَشَاءَ مُغْرَبٌ وَمُغْرَبٌ ، وَرَجُلٌ مُسْهَبٌ وَمُسْهَبٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَمُلْقَحٌ وَمُلْقَحٌ : أَيْ فَقِيرٌ .

٦ - أَلَا لَا نَوْمَ لِي حَتَّى تَأْتِيَ بِرَاكِبِهَا شَمَرْدَلَةُ ذَمُولُ ^(٤)

٧ - مُشْمَرَةٌ إِذَا اشْتَبَهَ الْفَيَافَى عَثْمَةً إِذَا مَنَعَ الْمَقِيلُ

(١) واقصة بلد بطريق الكوفة دون ذي مَرُخ ، ومكان بالهامة .

(٢) هامش الأصل : الحمول الإبل عليها الهواج - وبعده تفرد السكري برواية البيت :

فَأَقْسِمُ وَهِيَ تَنْهَضُ بِي إِلَيْكُمْ لَوَاقِحُ مِنْ نَجَائِبِهَا وَحُولُ

حُولُ : جَمْعُ حَائِلٍ وَهِيَ النَاقَةُ حُمِلَ عَلَيْهَا فَلَمْ تَلْقَحْ أَوْ الَّتِي لَمْ تَلْقَحْ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ .

(٣) السكري : وَالنَّقُولُ . أَرَادَ الثَّقَالَ وَاحِدَهَا نَقْلٌ (بَفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِهَا مَعًا) وَهِيَ الثَّعَالُ الْخُلُقَانُ .

(٤) هامش الأصل : ذَمُولُ مِنَ الذَّمِيلِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْعَتَقُ ثُمَّ التَّزْيِيدُ ثُمَّ الذَّمِيلُ .

تَأْتِي : تَرْفُقُ فِي سَيْرِهَا مِنَ الْكَلَالِ بَعْدَ عَجْرَفَتِهَا فِي سَيْرِهَا وَهِيَ نَشِيطَةٌ .
 وَالشَّمْرَدَلَةُ : الطَّوِيلَةُ الْجَسِيمَةُ .
 وَمُشَمَّرَةٌ : مَنْكَمَشَةٌ فِي سِيرِهَا .
 وَالْفِيَا فِي : الْفُلُواتِ .
 عَثْمَمَةٌ : قُوَّةٌ شَدِيدَةٌ .

إذا مُنِعَ الْمُقِيلُ : إِذَا لَمْ يَقْدِرِ الْقَوْمُ أَنْ يَقِيلُوا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَلَيْسَ فِي هَذِهِ الْفَلَاةِ مَوْضِعٌ مَقِيلٌ .

٨ - يَشُدُّ مِنَ السَّنَافِ الْعَرَضَ مِنْهَا حَشَاشُ الصُّلْبِ وَالزَّوْرُ ^(١) النَّبِيلُ
 السَّنَافُ : أَنْ يَقْلُقَ الْعَرَضُ مِنَ الضُّمْرِ ، فَيَشُدُّ فِيهِ حَيْطُهُ ، ثُمَّ يُدَارُ مِنْ وَرَاءِ
 الْكِرْكِرَةِ ، ثُمَّ يُشَدُّ طَرَفُهُ إِلَى الْعَرَضِ ... ذَلِكَ مِنَ الْقَلْقِ يَنْسَجُ وَيَكُونُ ذَلِكَ مَضْفُورًا .
 وَالْعَرَضُ لِلرَّحْلِ بِمَنْزِلَةِ الْحِزَامِ لِلسَّرَجِ .
 أَبُو عَمْرٍو : حَشَاشٌ يَعْنِي الدَّقِيقَ .

يَقُولُ قَدْ هُزِلَتْ ، وَإِذَا كَانَتِ النَّاقَةُ مُجْفَرَةً ^(٢) فَوَقَعَ عَلَيْهَا السَّنَافُ وَمَنَعَ
 غَرَضَهَا . وَمَعْنَى « مِنَ السَّنَافِ » : بَدَلُ السَّنَافِ وَمَكَانُ السَّنَافِ .

٩ - إِذَا بَلَغَتْكَ أَلْقَتَ مَا عَلَيْهَا وَإِنَّكَ ^(٣) خَيْرٌ مِنْ دَنَى ^(٤) الرَّحِيلِ
 ١٠ - وَإِنَّكَ ^(٣) خَيْرٌ خِنْذَفٍ حِينَ آوَى ^(٥) إِلَيْكَ بِي التَّرْحُلِ وَالنَّزُولِ
 ١١ - إِذَا ذُكِرَتْ لَكَ الْحَاجَاتُ مِنْنَى فَلَا حَصِيرَ ^(٦) بَهَنَ وَلَا بَخِيلَ

★ ★ ★

(١) الزَّوْرُ : الصِّدْرُ ، وَقِيلَ وَسَطُ الصِّدْرِ ، وَقِيلَ أَعْلَى الصِّدْرِ وَيَسْتَحِبُّ فِي الْفَرَسِ أَنْ يَكُونَ فِي زَوْرِهِ ضَيْقٌ . وَالصُّلْبُ : عَظْمٌ مِنْ لَدُنْ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ . وَالنَّبِيلُ : الْجَسِيمُ .

(٢) الْمُجْفَرُ : الْعَظِيمُ الْجَنِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أَوْ الْعَظِيمُ الْوَسَطُ .

(٣) السَّكْرَى : وَأَنْتَ .

(٤) قَرَّبَ .

(٥) السَّكْرَى : تَأْوَى .

(٦) الْحَصِيرُ : الْبَخِيلُ .

وقال أيضا ^(١) :

١ - إذا نام طَلَحُ أَشَعَّتْ الرَّأْسُ وَسَطَهَا ^(٢) هَدَاهُ لَهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا
الطَّلَحُ : ها هنا الراعى الْمُعْبِي ^(٣) قد أعبى ، من رَعَيْتَهُ إِيَّاهَا ، ونام وسطها ثم
استيقظ عَرَفَ مواضعها لِمَا يَسْمَعُ من أَنْفَاسِهَا وزفيرها فاستدلَّ عليها بذلك ، وإنما تزفر
من الكِطَّةِ والشَّعْبِ .

(١) أضاف السكري : « عن أبي عمرو ، ولم يَرَوْهَا أبو عبد الله » ثم بدأ القصيدة بهذه الأبيات الثلاثة التي
لم يروها ابن السكيت وهي :

سَتَكْفِيكَ أَمْثَالُ الْمَجَادِلِ ^(*) جَلَّةٌ مَهَارِيسُ يُغْنِي الْمُعْتَفِينَ شَكِيرُهَا

الْمَجَادِلُ : القصور . والمهاريس الشداد الأكل . والشكير : اللبن .

عِظَامُ الْجُنَى غُلِبَ الرِّقَابُ كَأَنَّهَا أَكَارِيغُ ظَنِي مُدْفَاتٍ ظُهُورُهَا

وَيُزَوِّى أَكَارِيغُ سَلَمَى وَهِيَ جَبَلَانٌ وَالْكَرَاعُ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَتَدِّ .

عَطَاءُ مَلِيكِ مَا يُكْدِرُ سَيْبُهُ إِذَا بَخِلَتْ سَهْمٌ وَخَابَ عَشِيرُهَا

(٢) إصلاح المنطق لابن السكيت ص ٢٢ ، واللسان / طلع : تخلفها . ابن الشجرى : دُونُهَا .

(٣) اللفظة غير واضحة بالأصل واهتديت إلى حقيقتها من إصلاح المنطق ، قال : والَطَّلَحُ أيضا الْقَرَادُ ،

يقال إنه يسمع وتيد الإبل ، أى وطأها مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَيَوْمَيْنِ ، وَسَمَّى الرَّاعَى أيضا طَلَحًا لِمَلَازِمَتِهِ الْإِبِلَ كِمَلَازِمَةِ
الْقَرَادِ .

وجاء فى اللسان / طلع :

إن هذه الإبل تنتنس من البطنة تنفساً شديداً . فيقول : إذا نام راعيها عنها ونذت ، تنفست ، فوقع عليها وإن

بُعَدَتْ .

وقال أيضا : والَطَّلَحُ بالكسر الْمُعْبِي من الإبل وغيرها .

(*) كتبت فى مخطوطة مكتبة الفاتح الأجادل بدلا من المجادل ومعنى الأولى النور والثانية القصور ، ولكنه شرحها بالمعنى

الثانى ، وأغلب الظن أن الناسخ صحَّفَ المجادل فكتبها الأجادل .

وقوله « وَسَطُهَا » : يعنى وسط الإبل ، وَلَمْ يَجْرِ لها ذكر ، وهذا مثل قوله : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهَرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾ ^(١) ، يعنى ظهر الأرض .

٢ - عَوَازِبُ ^(٢) لم تَسْمَعْ ثُبُوحَ مُقَامَةٍ ^(٣) ولم يُحْتَلَبْ إِلَّا نَهَاراً ضَجُورُهَا يقول : هى عَازِيَةٌ فى مَرَعَاها بعيدة من الناس ، يقال : مال عَازِبٌ وَعَزِيبٌ : إذا كان لا يراح إلى أهله ، وقد عزب حلم فلان : إذا غاب عنه .

والتَّبُوح : ضَجَّةُ الناس وجلبتهم .

والمُقَامَةُ : مجتمع الناس حيث يقيمون .

والضَّجُور : السيئة الخُلُق عند الحلب .

فأراد أن راعيها رفيق حَسَنُ القيام عليها ، لا يحتلب ضجورها إلا بالنهار ، فهو أَكْيَسُ لِخُلُقِهَا .

٣ - إذا بَرَكْتَ لم يُؤْذِها صَوْتُ سَامِرٍ وَلَمْ تُقْصَ ^(٤) عن أَذْنَى المَحَاضِ قَدُورِهَا

٤ - ولم يَزْعَها رَاعٍ رَيْبٌ ولم تَزَلْ هِيَ العُرْوَةُ الوَثْقَى لمن يَسْتَجِيرُهَا

يقول : هى عَازِيَةٌ لا تَسْمَعُ أَصْوَاتِ الناس لِبُعْدِهَا منهم .

وَالسَّامِرُ : القوم الذين يَسْمُرُونَ .

لم تُقْصَ : لم تَبَاعِذْ ، يقال : قَصَى يَقْصَى .

وَالْمَحَاضُ : الإبل الحوامل ، الواحدة خَلْفَةٌ من غير لفظها . والمعنى أنه ليس فيها

(١) الآية الخامسة والأربعون من سورة فاطر .

(٢) السكرى :

« أَى لم تُشَاهِدِ الْحَى »

يقول : مِنْ كَثَرِ لَبِنِهَا تُحْتَلَبُ نَهَارًا فى كُلِّ وَقْتٍ . يريد أنها عَوَازِبُ فى مَرَعَاها لا تَقْرُبُ الحَضَرَ فَتَسْمَعُ ثُبُوحَ أهله - والتَّبُوحُ أصواتهم - وأنها غَرَارٌ لا تُغْنِمُ فَإِنَّمَا تُحَلَبُ نَهَارًا » .

(٣) أورد هذا الشطر فى الشعر والشعراء ص ٤٥٤ منسوباً إلى طفيل الغنوى .

(٤) كتبت فى مخطوطة السكرى (بمكتبة الفاتح) تُقْصُ .

قَدْوَرٌ : وهى التى تُبُولُ نَاحِيَةً مِنَ الْإِبِلِ ، لا تُخَالِطُهَا لِسُوءِ حُلُقِهَا . يقال رجل قاذورةٌ : إذا كان مُتَبَرِّمًا بِالنَّاسِ ، ورجل ذو قاذورةٍ ، وقد أَقْدَرْتَنِي : أى أَبْرَمْتَنِي وَأَضْجَرْتَنِي . وهو مثل قوله :

على لَاحِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ

أى ليس فيه مَنَارٌ يُهْتَدَى بِهِ .

الرَّيْبُ : الذى يُرَيَّبُ فى البَيْتِ ، فَأَرَادَ أَنْ رَاعِيَهَا نَشَأً فى الْإِبِلِ فهو بِلُوٌّ من أَبْلَائِهَا : أى حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهَا ، يقال رَجُلٌ بِلُوٌّ سَفَرٌ : إذا كان قويا على السفر ، وبِلُوٌّ إِبِلٌ ^(١) .

قوله « لِمَنْ يَسْتَجِيرُهَا » فيه قولان : أى هذه الْإِبِلُ لِمَنْ أَتَاهَا استجار بها أَجَارَتُهُ ، وقد يكون المعنى : مَنْ استجار أصحابها مَنَعُوهُ .

وأصل العُرْوَةِ : الشجر يبقى فلا يَنْتَفِي إِذَا أَجْدَبَتِ الْأَرْضُ فتكون عِصْمَةً لِلنَّاسِ يَرْعَوْنَهُ ^(٢) ، يقال قد انتفى شَعْرُهُ إِذَا سَقَطَ .

٥ - طَبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا نَفَاطِيرُ وَسَمِيَّ رَوَاءَ ^(٣) جُدُورِهَا طَبَاهُ يَطْبِيهِ ^(٤) ، وَأَطْبَاهُ يَطْبِيهِ : إِذَا دَعَاهُ .

أَطْفَلَ اللَّيْلُ : حين أَظْلَمَ ، وَالْطِفْلُ عند الْمَسَاءِ . تَطْفَلَ الشَّمْسُ إِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ . وَالنَّفَاطِيرُ : أول ما نبت ولم يَطْلُ ^(٥) ، يقال : بوجه فلان نفاطر الشباب

(١) فى اللسان مادة بلا : يقال للرأى الحسن الرعية : إنه لَبِلُوٌّ مِنْ أَبْلَائِهَا ، وحبل من أحبالها ، وعسل من أعسالها ، وزرٌّ من أزرارها .

(٢) السكرى : يريد أنه يُقَرَّنُ منها فى الْحَمَالَاتِ وَيُسْقَى أَلْبَانُهَا الْجِيرَانُ فَجَعَلَهَا كَالْعُرْوَةِ التى إليها مَفْرَعُ النَّاسِ إِذَا هَاجَتِ الْأَرْضُ وَانْقَطَعَ الْخِصْبُ .

(٣) السكرى : رَوَاءَ .

(٤) السكرى : يَطْبِيهِ وَيَطْبُوهُ .

(٥) السكرى : نفاطر الوادى أولُ نَبْتِهِ ما تَفَطَّرَ عَنْ مَطَرِهِ ، يريد أنها رَعَتِ الْوَسْجَى كُلَّهُ .

وتقاطيره ، ولم يعرفها الأصمعي إلا بالنون ، وروى ابن الأعرابي والكلائي بالتاء ، ولا واحد لها .

والوَسْمِيُّ : أول مطر الربيع . أبو عبيدة : إنما سُمِّيَ وَسْمِيًّا لأنه أول مطر يَسِمُ الأرضَ مِنْ مطر الربيع .

والجُذُورُ : الأصول ، واحدها جَذَر . أى قد رويت من الماء .

٦ - يَطْفَنَ بِجَوْنٍ جَافٍ يَتَّقِيَنَهُ بِرَوَعَاتٍ أَذْنَابٍ قَلِيلٍ كُسُورُهَا ^(١)
يعنى بفحل . والجَوْنُ أى السواد .

والفادر : الذى قد عدل عن الضراب .

[جافر] أى قد ألحقها جميعا ثم جَفَرَ ^(٢) .

[قليل كسورها] أى تَشُولُ بِأَذْنَابِهَا لِلْقَاحِ ولا تكسرهما وإنما تكسر منها ما لم يَلْقَحَ .

٧ - تَبِيْتُ ^(٣) أَوَائِيهَا ^(٤) عَوَاكِفَ ^(٥) حوله عُكُوفَ الْعَذَارَى ابْتَزَّ عَنْهَا تُحْدُورُهَا

والأَوَاى : بَنَاتُ الْمَخَاضِ وَبَنَاتُ اللَّبُونِ تَأْبَى أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ . عَوَاكِفَ : مَقِيَمَاتٌ ؛ لِأَنَّ الْعَذَارَى إِذَا انْتَزَعَ عَنْهُنَّ تُحْدُورُهُنَّ اجْتَمَعَ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ ، وَانْضَمَّتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ إِلَى صَاحِبَتِهَا حَيَاءً .

(١) ابن الشعري : عُسُورُهَا .

قال : لأنه استبان حَمْلُهَا وَسَكَنَتْ . والعاسِرُ : السائلة ، وإنما تَسْكُنُ إِذَا حَمَلَتْ .

(٢) السكري : « الجافر الذى قد جَفَرَ مِنَ الضَّرَابِ : انقطع ، يقال جَفَرَ وَفَدَرَ جُفُورًا وَفُدُورًا ، يريد إذا غَشَى إِحْدَاهُنَّ شَالَتْ بِذَنبِهَا هَيْبَةً لَهُ ، وَالنَّاقَةُ إِذَا لَقَحَتْ شَالَتْ بِذَنبِهَا » .

(٣) ابن الشعري : فَظَلَّتْ .

(٤) السكري : الأواى واحدها آيَّةٌ وهى أَفْنَاءُ الْإِبِلِ الَّتِي تَأْبَى الْفَحْلَ فَقَدْ آتَسَتْ بِهَذَا الْفَحْلِ فَلَزِمَتْهُ .

(٥) ابن الشعري : « عَوَاكِفَ حَوْلَهُ » : لا تبرحه حُبًّا لَهُ » .

٨ - دَعَاهَنَّ فَاسْتَسَمَعَنَّ مِنْ أَيْنَ رِزُّهُ بِسَحْمَاءَ ^(١) مِنْ دُونِ اللَّهَاءِ هَدِيرُهَا

٩ - كُمَيْتٍ ^(٢) كُرْكُنِ الْبَابِ قَدْ شَقَّ نَابُهُ وَأُحْيَتْ ^(٣) لَهُ مِقْلَاتُهَا وَتَزَوَّرُهَا ^(٤)

قوله « دَعَاهَنَّ » : أَى هَدَرَ فِي شِقْشِقَتِهِ .

وَرِزُّهُ : صَوْتُ هَدِيرِهِ .

وَعَنَى بِالسَّحْمَاءِ : الشَّقْشَقَةَ ^(٥) .

كُرْكُنِ الْبَابِ : يَعْنِي السَّارِيَةَ الَّتِي تَتْلَى الْبَابَ .

يَقَالُ : قَدْ شَقَّ نَابُ الْبَعِيرِ ، وَشَقَا ، وَصَبَا ، وَنَجَمَ ، وَفَطَرَ ، وَبَزَلَ .

الْمِقْلَاتُ : الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ ، يُقَالُ قَدْ أَقْلَتَتْ : إِذَا هَلَكَتْ .

يَقُولُ : هَذِهِ الَّتِي لَا يَعِيشُ أَوْلَادُهَا إِذَا ضَرَبَهَا هَذَا الْفَحْلُ حَيَّيْتُ أَوْلَادُهَا ^(٦) .

وَالْتَزَوَّرُ : الْقَلِيلَةُ الْوَلَدِ .

١٠ - إِذَا مَا تَلَاَقَتْ عَنْ عِرَاكِ تَعَارَفَتْ عَلَى الْحَوْضِ أَشْبَاهَ قَلِيلٍ ذُكُورُهَا

العِرَاكِ : الْإِزْدِحَامُ عَلَى الْمَاءِ .

(١) ابْنُ الشَّجَرِيِّ : يَرْقُشَاءُ .

(٢) السَّكْرِيُّ وَابْنُ الشَّجَرِيِّ : بِالرَّفْعِ .

السَّكْرِيُّ : « كُمَيْتٌ » فِي لَوْنِهِ أَحْمَرٌ يَلْوُهُ سَوَادٌ .

(٣) ابْنُ الشَّجَرِيِّ : وَأُخْنَتْ .

السَّكْرِيُّ : وَقَوْلُهُ « وَأُخْنَتْ لَهُ مِقْلَاتُهَا » . يَقُولُ : فَهَذَا فَحْلٌ « كَرِيمٌ » مَيْمُونٌ إِذَا لَقِيَ الْمِقْلَاتِ عَاشَ وَلَدُهَا . وَقَوْلُهُ « شَقَّ نَابُهُ » أَرَادَ حِينَ بَزَلَ .

(٤) انْفَرَدَ السَّكْرِيُّ بَعْدَ هَذَا بِرَوَايَةِ الْبَيْتِ الْآتِي الَّذِي وَرَدَ شَطْرُهُ الثَّانِي فِي الْبَيْتِ السَّابِعِ :

إِذَا مَا رَأَتْهُ اسْتَكْبَرَتْ بِكَرَائِثِهَا حَيَاءَ الْعَذَارَى بَزَّ عَنْهَا خُدُورُهَا

(٥) السَّكْرِيُّ : السَّحْمَاءُ : شِقْشِقَتُهُ الَّتِي يُدَلِّيْهَا إِذَا هَدَرَ وَهِيَ حَمْرَاءُ مُوشَّمَةٌ بِسَوَادٍ .

(٦) فِي اللِّسَانِ / قُلْتُ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْمِقْلَاتِ إِذَا وَطِئَتْ رَجُلًا كَرِيمًا قُتِلَ غَدْرًا عَاشَ وَلَدُهَا .

فيقول : إذا سُرَّحَتْ على الحَوْضِ مع إبل الناس عَرَفَ بعضها بعضاً ^(١) .
 وقوله « قليلٌ ذُكِرُهَا » أى أنها مَآئِثُ ^(٢) ، يقال للناقة التى تِلِدُ الإِثَاثَ
 « مُؤْنِثٌ » فإذا كانت تلك عَادَتَهَا قِيلَ « مِئْنَاثٌ » وهذا مِثْلُ بَيْتِ طُفَيْلٍ :
 تَعَارَفُ أَشْبَاهاً عَلَى الْحَوْضِ كُلِّهَا إِلَى نَسَبٍ وَسَطِ الْعَشِيرَةِ مُعْلَمٌ
 ١١ - وَأَلْقَتْ سِبَاطاً رَاشِفَاتٍ كَأَنَّهَا مِنْ السَّبَبِ ^(٣) أَسْمَاطٌ دِقَاقٌ خُصُورُهَا
 سِبَاطٌ : يعنى مَشَافِراً طَوَالاً ، وإنما قال « رَاشِفَاتٍ » لأنها كَثِيرَةُ الشَّرْبِ للماءِ
 فتشرب الماءَ أَجْمَعِ حَتَّى تَرَشِفَ بِمَشَافِرِهَا ، وَالرَّشِيفُ : أَصْوَاتُ الْمَشَافِرِ إِذَا قَلَّ الْمَاءُ .
 وَالسَّبَبُ : جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةِ بِالْقَرْظِ : أَرَادَ النِّعَالَ .
 وَالْأَسْمَاطُ : الَّتِي لَيْسَتْ بِمَرْقَعَةٍ ، يُقَالُ سَرَاوِيلُ أَسْمَاطُ : إِذَا لَمْ تَكُنْ مُبْطِنَةً ، فَأَرَادَ
 أَنَّ مَشَافِرَهَا سِبَاطٌ رِقَاقٌ كَأَنَّهَا نِيعَالُ السَّبَبِ ، وَطَوَّلَ الْمَشَافِرَ مُحَمَّدٌ .
 وَقَوْلُهُ « دِقَاقٌ خُصُورُهَا » : أَيْ هِيَ مَحْدُوَّةٌ فَهِيَ أَلْيَنُ لَهَا وَأَرْقُ وَأَحْسَنُ .

(١) السكرى : « يقول : إذا اجتمعت عَرَفَ بَعْضُهَا بَعْضاً ؛ لأنها نتاجُ جميعها » .
 (٢) السكرى : « وهن قليلات الذكور » ، لأنه فَحْلٌ مِئْنَاثٌ إِذَا كَانَ يَلِدُ الْإِثَاثَ وَهُوَ أَحْمَدُ عِنْدَهُمْ مِنْ أَنْ
 يَكُونَ مَذْكَارًا . يُقَالُ « أَوْرَدَهَا عَرَكَاً » إِذَا أُرْسِلَتْ جَمِيعاً إِلَى الْمَاءِ تَعْتَرِكُ ، وَالْإِرْسَالُ أَنْ يُرْسِلَهَا قِطْعاً خَمْساً خَمْساً
 وَاحِدَهَا رَسَلٌ .
 (٣) ابن الشجرى :

مِنْ السَّبَبِ أَهْدَأَمُ قَلِيلٌ خُصُورُهَا

السكرى :

مِنْ السَّبَبِ أَسْمَاطٌ دِقَاقٌ خُصُورُهَا

السكرى : يريد أنها أَلْقَتْ عَلَى الْأَرْضِ مَشَافِرَهَا سِبَاطاً طَوَالاً لِيَنَّهُ تَرَشِفُ بِهَا الْمَاءُ كَأَنَّهَا نِيعَالُ السَّبَبِ :
 وَهِيَ الْمَخْلُوقَةُ الشُّعُورُ . وَالْأَسْمَاطُ الَّتِي لَا رِقَاعَ فِيهَا يُقَالُ نَعْلٌ سُمُطٌّ وَنَعْلٌ أَسْمَاطٌ وَقَبَاءٌ سُمُطٌّ وَأَسْمَاطٌ إِذَا كَانَ
 طَاقاً غَيْرَ مُبْطِنٍ وَلَا مَحْشُوٍّ .

- ١٢ - ولم تَرَوْ (١) حتى قَطَّعَتْ مِنْ جِبَالِهَا
قُوَى مُحْصَدَاتٍ (٢) شَدَّ شَرْراً (٣) مُغِيرُهَا
١٣ - وَحَتَّى تَشْكَى السَّامِيَّانِ وَهَدَمَتْ
مِنْ الْحَوْضِ أَرْكَاناً بَاطِئاً (٤) جُبُورُهَا
١٤ - رَعَتْ مَدْفَع (٥) السُّوْبَانِ (٦) سِتِّينَ لَيْلَةً
حَرَاماً بِهَا (٧) حَتَّى أُجِلَّتْ (٨) شُهُورُهَا

★ ★ ★

- ٤٦ -

وقال يمدح شَبَّثَ (٩) بَنَ حَوْطِ بْنِ حَرِيزِ بْنِ يَرْبُوعَ . وفي نسخة أخرى : ابن حَوْطِ بْنِ جُرَيْجِ بْنِ جَذَامِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدَى بْنِ فَزَارَةَ ، وكان كثير المال ، وهو الذى مَلَكَ أَلْفَ بَعِيرٍ فى الجاهلية ، وَفَقَّأَ عَيْنَ فَحْلِهَا ، وكذلك كانوا يفعلون فى الجاهلية إذا ملك أحدهم ألف بَعِيرٍ فَقَّأَ عَيْنَ فَحْلِهَا يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ إِلَيْهِ كأنهم يردون عنها بذلك العَيْنَ .

- (١) السكرى وابن الشجرى : فلم تَرَوْ .
السكرى : « يريد أن هذه الإبل كثيرة الشرب ، لم تَرَوْ حتى قَطَّعَتْ قُوَى الجبال . والقُوَى : جماعة قُوَّة ، وهى الطاقة من طاقات الحبل . والشَّرُّ : أَشَدُّ الْقَتْلِ ، وهو ضِدُّ مَا قُتِلَ يَسْراً . والمُغِيرُ : الفاتل » .
(٢) اللسان / حصد : الحَصْدُ اشتداد القتل واستحكام الصناعة فى الأوتار والحبال والدروع . وانظر ديوان زهير (طبعة دار الكتب المصرية) ص ٢٢٤ ، ص ٢٦٦ .
(٣) ابن الشجرى : « الشَّرُّ : القتل على اليسار » .
(٤) ابن الشجرى : سَرِيعاً .
(٥) ابن الشجرى : مَنِيت .
(٦) السوبان وإد لبني تميم وقد ورد فى شعر زهير (ديوانه طبعة دار الكتب المصرية) وليبد (ديوانه تحقيق د . إحسان عباس) .

- (٧) السكرى : حَرَامَاتُهَا حَتَّى أُجِلَّتْ .
ابن الشجرى : « يقول رعته فى الأشهر الحرم » .
(٨) ابن الشجرى : حَتَّى أُحَلَّتْ شُهُورُهَا . السكرى : حَتَّى أُجِلَّتْ .
(٩) السكرى : شَبَّثَ بَنَ قَيْسِ بْنِ حَوْطِ بْنِ جُرَيْجِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَرَامِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدَى بْنِ فَزَارَةَ .

وَشَبَّتْ هُوَ زَوْجُ أَسْمَاءَ الَّتِي كَانَ يَذْكُرُهَا عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ ، فَأَتَاهُ الْحَطِيقَةُ فَسَأَلَهُ
فَأَعْطَاهُ فَقَالَ :

١ - لَمَّا رَأَى أَنْ أَرْيَافَ الْقَرْيَ مَنَعَتْ ^(١) وَحَارَدَ الْكَيْلُ إِلَّا كَيْلَ مَحْلُوبٍ ^(٢)
أَرْيَافَ : جمع ريف .

حَارَدَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُحَارِدٌ : إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا .
وَالْكَيْلُ : السَّعْرُ ، يُقَالُ : كَيْفَ الْكَيْلُ عِنْدَكُمْ ؟
فَأَرَادَ أَنَّهُ غَلَا كُلَّ سَعْرٍ إِلَّا اللَّبْنَ .

وَأَصْلُ الْمُحَارَدَةِ : قِلَّةُ اللَّبَنِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَتْ فِي غَيْرِ اللَّبَنِ .
وَيُرْوَى : وَحَارَدَ الرَّفْدُ ، وَالرَّفْدُ هَا هُنَا اللَّبَنُ وَغَيْرُهُ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَرْتَفِدُ بِهِ النَّاسُ ،
أَيُّ يَعِيشُونَ فِيهِ ، يَقُولُ أَجْدَبَتِ السَّنَةُ فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الزَّرْعِ وَلَا غَيْرُهُ إِلَّا اللَّبَنُ ، يَرِيدُ
إِلَّا كَيْلَ مَا يُحْلَبُ .

[وَيُرْوَى : مَجْلُوبٌ بِالْجِيمِ] .

٢ - سَدَّ الْفِنَاءَ بِمِصْبَاحٍ مُجَالِحَةٍ شَيْحَانَةٍ ^(٣) خُلِقَتْ خَلَقَ الْمَصَاعِبِ
الْمِصْبَاحُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا : أَيْ لَا تُسْرِعُ السُّرُوحَ . قِيلَ : أَيْ
التُّوقَ أَفْضَلَ ؟ فَقِيلَ : الطَّوِيلَةَ الصَّبُوحَ ، الْبَطِيئَةَ السُّرُوحَ .
وَالْمُجَالِحَةُ : الَّتِي تَدْرُّ عَلَى الْجَهْدِ وَالْبَرْدِ .
وَالشَّيْحَانَةُ : الطَّوِيلَةُ .

(١) السَّكْرَى : مُنِعَتْ .

(٢) السَّكْرَى : يَقُولُ : لَمَّا أَخَذَبَ أَهْلُ الرَّيْفِ غَلَتِ الْأَسْعَارُ فَلَمْ يَمْتَارُوا مِنْهَا ، وَكَانَ مُعَوَّلُهُمْ عَلَى اللَّبَنِ .
وَالْجَرَادُ : انْقِطَاعُ الدَّرَّةِ ، فَجَعَلَ انْقِطَاعُ الرَّيْفِ جَرَادًا كَجَرَادِ اللَّبَنِ .

(٣) السَّكْرَى : « وَيُرْوَى : كَوْمَاءَ لَا رَدْلَ أَبْكَارٍ وَلَا نَيْبٍ . يَقُولُ : سَدَّ فِنَائِي بِنَاقَةِ مُجَالِحَةٍ ، وَهِيَ تُجْتَلَحُ
الشَّجَرُ ، تَأْكُلُهُ بَشَوْكُهُ إِذَا انْقَطَعَ الْبَقْلُ ، فَتَدْوُمُ عَلَى مَحْلِبِهَا ... وَالشَّيْحَانَةُ : الْحَرِيقَةُ » .

والمَصَاعِبُ : الفحول ، واحِدُها مُصْعَبٌ .

فأراد أنها مُذَكَّرَةٌ . يعنى سَدَّ فَنَاءَهُ بِمَصْبَاحٍ وَهَبَهَا لَهُ ، أَوْ مَنَحَهُ إِيَّاهَا ، فَهُوَ يَذْفُهَا عَلَيْهِ كُلَّ لَيْلَةٍ ، وَإِنَّمَا تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا يَثْقُلُهَا فِي الْمَبْرَكِ وَجَزَائِهَا ، لَا تَفْعَلُ كَمَا تَفْعَلُ الْبَكْرَةُ ، وَالْبَكْرَةُ لَا تَكَادُ تَقْرُ فِي الْمَبْرَكِ .

والمُجَالِحَةُ : الَّتِي تُصْبِرُ عَلَى الشِّتَاءِ .

٣ - كَوْمَاءُ ^(١) دَهْمَاءُ ^(٢) لَا يَجْذُو ^(٣) الْقَرَادُ بِهَا

ثَقِيلَةُ الْوَطْءِ لَا رَذْلٌ وَلَا نَيْبٌ

الْكَوْمَاءُ : طَوِيلَةُ السِّنَامِ عَظِيمَتُهُ .

لَا يَجْذُو : أَيْ لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا لِمَلَّاسَتِهَا وَسَمَنِهَا .

قوله « لَا نَيْبٍ » أَرَادَ وَلَا نَابٍ : وَهِيَ الْمُسِنَّةُ مِنَ الْمَالِ .

وَيُرْوَى : كَوْمَاءُ دَهْمَاءُ بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

وقوله : « شَدِيدَةُ الْوَطْءِ » أَيْ إِذَا وَطِئَتْ شَيْئًا دَقَّتْهُ .

وقوله « لَا رَذْلٌ » أَيْ لَيْسَتْ مِنَ النُّوقِ الرَّذَلِ وَلَا الْكَبِيرَةِ .

وَالنَّيْبُ : جَمْعُ نَابٍ .

٤ - مِنْ آمِنِ الْمَالِ أَبْقَاهَا لَدَى شَبَثٍ جَرُّ ^(٤) الْكُمَاةِ بِرَأْسِ أَوْ بِتَلْبِيهِ

هَذِهِ الْكَوْمَاءُ مِنْ آمِنِ الْمَالِ : وَهُوَ خِيَارُهُ الَّذِي لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ .

(١) السَّكْرَى : كَوْمَاءُ دَهْمَاءُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ مَعًا .

(٢) دَهْمَاءُ : مِنَ الدَّهْمَةِ وَهُوَ السَّوَادُ .

(٣) جَذَا الْقَرَادُ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ : لَصِقَ بِهِ وَلَزِمَهُ (انظر مجمع الأمثال للميداني ٣٠٧/١) .

(٤) السَّكْرَى : « جَرُّ الْكُمَاةِ : يَرِيدُ أَسْرَهُ إِيَّاهُمْ ، فَيَفْتَنُونُ أَنْفُسَهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ . وَالتَّلْبِيهِ : أَنْ يَأْخُذَ بِتَلْبِيهِهِ »

عَنْ فَرَسِيهِ » .

والكُماة : جمع كَمَيٍّ وهم ... إنما سُمِّيَ كَمِيًّا ، لأنه يجمع عدوه ، يقال : قد كَمَى شهادته : إذا قَمَعَهَا ولم يُظْهِرها .

برأس أو بتلييب : أى يَأْسِرُونَ أَسِيرًا فيَجُرُّونَ برَأْسِهِ أو بتَلْيِيبِهِ . وأراد أنه لا يطمع [فى أموال] غَيْرِهِ ، وليس لها مَنْ يَدْفَعُ عنها .

غيره : شَبَثَ بن قيس بن حَوْط .

وقوله « جَرَّ الكُماة » أى لا يزال قد جَرَّ برَأْسِ كَمَيٍّ ، أى قَتَلَهُ أو أَسَرَهُ .

٥ - وَحْتَهُ الرِّكْضُ ^(١) والسَّرْبَالُ سَابِغَةٌ إلى نِدَاءٍ بِيْظَهْرِ الغَيْبِ تَثْوِيبِ

عَنَى بالسَّرْبَالِ : الدَّرْعُ ، فَمِنْ ثَمَّ أَنْتَ سَابِغَةٌ ، وإذا عَنَى به القميصَ فهو مُذَكَّرٌ .
تَثْوِيبِ : دُعَاءٌ بَعْدَ دُعَاءٍ .

غيره : روى الرِّكْضُ بالرفع .

قال يقول : إذا سمع نِدَاءً من مكان لا يراه ، أجابه ، وركض إليه . وهذا يدل على الرفع ، والأول بالنصب . يقول رَكَضَ إليه فأعانه لأنه شجاع . والسابغة : الطويلة .

★ ★ ★

- ٤٧ -

وقال أيضا ^(٢) :

١ - رَأَيْتُ امْرَأً يَسْقَى سِجَالاً كَثِيرَةً مِنَ العُرْفِ فَاسْتَسْقَيْتُهُ فَسَقَانِي

السَّجَالُ : جَمْعُ سَجَلٍ وهو الدَّلُّو فيها ماءٌ ، فَإِنْ كَانَتْ فارغةً فليست بسَجَلٍ .

(١) ضبطت فى الأصل بالرفع ثم ذكر رواية أخرى بعدها بأسطرٍ بأنها « بالرفع » !

(٢) السكرى : وقال يمدح شَبَثًا أيضا .

والْعُرْف : المعروف .

وروى أبو عمرو :

من الخير ^(١)

قال : وَيُرَوَّى : يُسْقَى ، يقال : سَقَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ ، فَمَنْ قَالَ سَقَيْتُهُ قَالَ أَسْقَيْتُهُ سَقِيًّا ، وَمَنْ قَالَ أَسْقَيْتُهُ قَالَ إِسْقَاءً ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾ ^(٢) فَيَمْن قَالَ أَسْقَيْتُهُ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي ﴾ ^(٣) فَيَمْن قَالَ سَقَيْتُهُ .

٢ - مِنَ النَّفْرِ ^(٢) الْمُرْعَى عَدِيًّا رِمَاحُهُمْ ^(٤)

عن الهول أكناف اللوى فأبان ^(٥)

أى يَذْفَعُونَ عَنْ عَدِيٍّ وَيَحْمُونَ لَهَا الْمُرْعَى .

وَالْأَكْنَافُ : النواحي ، وَاجِدُهَا : كَنَفٌ .

وَأَبَانَ : جَبَلَ .

وَاللَّوَى مِنَ الرَّمْلِ لَوَى يَلْوَى لَوًى شَدِيدًا .

وروى :

عَنِ الْخَوْفِ أَكْنَافٌ

(١) هي رواية السكري .

(٢) الآية ٦٦ من سورة النحل .

(٣) الآية ٧٩ من سورة الشعراء .

(٤) روى السكري هذا البيت بيتين هكذا :

مِنَ النَّفْرِ الْمُرْعَى عَدِيًّا رِمَاحُهُمْ وَكُلُّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانٍ
مِنَ النَّفْرِ الْمُرْعَى عَدِيًّا رِمَاحُهُمْ عَلَى الْهَوْلِ أَكْنَافُ اللَّوَى فَأَبَانَ

(٥) السكري : « يريد أن رِمَاحَهُمْ تُرْعَى قَوْمُهُمُ الْأَكْلَاءُ الْمُحَمَّاءُ . أبان : جبالان ، أحدهما لبنى فزارة

خاصة ، والآخر لفزارة وأسد » .

٣ - أقاموا بها حتى أُبْنِتْ دِيَارُهُمْ على غَيْرِ دِينَ ضَارِبِ بِجِرَانٍ
أُبْنِتْ : أى صارت بها البَنَّةُ : وهى البَعْر^(١) ، والجمع بَنَان . أى طال مُقَامُهُمْ بها .
والدِّين : الطاعة .

ضارب بِجِرَانٍ : يعنى طاعةً مستقرة ، وأصله مِنْ ضَرَبَ البعيرُ بجرانه : إذا ألقى
عُنُقَهُ على الأرض فافترشها . والجِرَان : باطن الحُلُقُوم . يقول : لم يَدِينُوا لأحد .
غيره : حتى صار بتلك المنازل التى أقامت بها عِدَى البَنَّةُ ، يقال : أبَنَ القومُ
بالمكان : إذا أقاموا فيه حتى سَقَطَ فيه أبعارُ إبلهم وروثُ دوابهم .
على غير دين : يريد الإسلام .

يقول : لم يكن الدينُ ضَرَبَ بِجِرَانِهِ ، أى لم يكن أقى الإسلامُ بعدُ .
٤ - عَوَاسِرَ^(٢) بين الطَّلَجِ يَخْرُجْنَ^(٣) بالقَنَا
خُرُوجَ الطَّبَّاءِ من جِرَاجِ قِطَانٍ^(٤)

رافعة أذنانها .
والطلح : من أعظم العِصَاهِ .
والجِرَاجُ : جمع حَرْجَةٍ وهى الشجر الملتف .
وقطان : موضع .
غيره : أبو عمرو : عواسر : تَرْفَعُ أذْنَابُهَا عِنْدَ عَدْوِهَا^(٥) ، يقال عَسَرَتِ الناقة

(١) السكرى : البَنَّةُ رائحة الأبعاد وأبوال الإبل وواله الغنم وهو أبعارُها وأبوالها .

(٢) السكرى بالرفع . معجم البلدان لياقوت : عوايس .

(٣) السكرى : يَرْجُمَنَّ .

(٤) السكرى : بفتح قطان .

(٥) السكرى : العواسيرُ : التى ترفع أذنانها من شِدَّةِ مُتُونِهَا ، ولا يَكْتَأُرُ من الخيل إلا شديدُ المُتَنِ ،
والاكتئار : رَفَعُ الذَّنْبِ ومُدُّهُ إياه فشَبَّةُ الخيلِ بالطباءِ الخوارجِ مِنَ الجِرَاجِ ، وواحد الجِرَاجِ حَرْجَةٌ وهو ما
التفُّ من الشجر .

بَذَنِيهَا ، وذلك إذا ضربها الفحل امْتَهَنُوهَا أَيَّاماً ، فإن هِيَ عَسَرَتْ بِذَنبِهَا ، عَلِمُوا أَنَّهَا لَقِحت ، وإنْ لم تَعْسِرْ رَدُّوا إِلَيْهَا الفحل . وَرُبَّمَا عَسَرَتْ وَهِيَ لم تَلْقَح . وهن العواسِرُ الكُذْبُ : إذا كَنَّ كَذْلك . والعَسِير من الإبل أَيْضاً : التِي رُكِبَتْ ولم تُذَلَّلْ ، ومثله القُضيب والمحَرَّم . ويقال سَوَّطَ مُحَرَّم : إذا لم تُقَطَّعْ ثَمَرَتُهُ ولم يُضْرَبْ بِهِ . وَقُطَان : بلد .

★ ★ ★

— ٤٨ —

وقال يمدح رجلاً من بني عبس واسمه عُرْوَةُ بْنُ سُنَّةَ .

في الأخرى : شَيْبَةُ بْنُ غَيْثٍ بْنِ محرومٍ بْنِ ربيعةَ بْنِ مالكِ بْنِ غالبِ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ عبس (١) .

- ١ - لم تَرِ عَيْنِي مِثْلَ عُرْوَةَ خُلَّةَ (٢)
- وَمَوْلَى إذا ما التَّغْلُ زَلَّ قِبَالُهَا (٣)
- ٢ - وَأَنْتِ أَمْرُؤُ نَجَّيْتِنِي مِنْ عَظِيمَةٍ
- مَخُوفٍ (٤) تَرَدَّيْهَا شَدِيدٍ وَبَالُهَا (٥)
- الخُلَّةَ : الصديق ، وأيضاً الصداقة .
- زَلَّ قِبَالُهَا : أى إذا كانت عَثْرَةً .
- وَيُرْوَى : مِثْلَ شَيْبَةَ .

(١) السكري : عُرْوَةُ بْنُ سُنَّةَ بْنِ غَيْثِ بْنِ مالكِ بْنِ غالبِ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ عبس ، وغَيْثٌ هُوَ جَدُّ خَالِدِ بْنِ سَيْنَانَ ، نَبِيُّ كَانَ لِبَنِي عبس .

(٢) الخُلَّةَ : الصديق للذكر والأنثى والواحد والجميع .

(٣) قِبَالَ النعل : زِمَامٌ بَيْنَ الإصْبَعِ الوُسْطَى والتي تليها . (وانظر أبياتاً في هذا المعنى لعبد الله بن الزَّبير وطفيل الغنوى وجرير في الأغاني (طبعة الساسي) ٧٢/٧ ، ٣٢/١٣ ، ٩٣/١٤ وحماسة أئى تمام .

(٤) السكري :

مَخُوفٍ رَدَّاهَا أَوْ شَدِيدٍ وَبَالُهَا

ذهب بأو مذهب الواو ، أراد : وَشَدِيدٍ وَبَالُهَا .

(٥) الوبال : الشدة والثقل .

والمولى ها هنا : ابن العم .

قِبال النعل : شِسْعُهُ .

قوله « مَخُوفٌ تَرَدَّىهَا » أى التردى فيها .

رُويَ مَخُوفٌ وشديدٌ بالرفع والخفض ، فَمَنْ خَفَضَ : جَعَلَهُ تابعا ، ومن رَفَعَ جَعَلَهُ اسماً ، نحو قولك : مررت برجل شجاع أبوه : رفعت الشجاع لأنك جعلته اسماً .
٣ - وَمَجِيدٌ لِأَقْوَامٍ شَاهُمْ طَلَبَتْهُ بِنَفْسٍ كَرِيمٍ صَوْنُهَا وَابْتِدَأُهَا
أى رَبُّ مجد .

[شَاهُمْ] : سَبَقَهُمْ ^(١) وَفَاتَهُمْ فَأَذْرَكَتَهُمْ أَنْتَ [بِنَفْسِكَ] .

٤ - وَأَحْلَى مِنَ التَّمْرِ الْجَنَى ^(٢) وَعِنْدَهُ بَسَالَةٌ نَفْسٍ إِنْ أُريدَ بَسَالُهَا
البَسَالَةُ : الشجاعة وكرهه المنظر ^(٣) ، يقال رجل باسِلٌ وبَسِيلٌ . يقول : أنت
أحلى من التمر ، وأنت شديد النفس إذا طُلبت الشجاعة والبسالة وَجِدْتَ عندك .
قال الطوسي : أراد بالجنى ها هنا الرطب .

٥ - وَأَقُولُ ^(٤) مِنْ قُسٍّ ^(٥) وَأَمْضَى إِذَا مَضَى مِنْ السَّيْفِ إِذْ مَسَّ النُّفُوسَ نَكَالُهَا

٦ - وَأُدِّمُ كَأَرَامِ الظِّبَاءِ وَهَبْتَهَا مَرَايِلَ مَشْدُودٍ عَلَيْهَا رِحَالُهَا

(١) السكرى : سَبَقَهُمْ نَيْلُهُ . فَأَذْرَكَتُهُ أَنْتَ بِنَفْسِكَ .

(٢) اللسان / بسل : الحلى وفيهم

() وانظر تشبها للحطيمه بالتمر في المقطوعة رقم ٣٦ من هذا الديوان ، والمثل : أحلى من التمر ، وأحمى من

الجمهر .

(٣) السكرى : البَسَالَةُ المرارة والبَسَالُ المصدُرُ بَسَالَتُهُ بِسَالاً وَمُبَاسَلَةُ البَسَالَةُ الشدة وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

الشيء المرُّ باسِلاً لشدّة مَرَارَتِهِ .

(٤) ثمار القلوب للثعالبي ص ٩٥ :

وَأَخْطُبُ مِنَ الرِّيحِ

(٥) قسّ بن ساعدة أسقف نجران وأحكم حكماء العرب (ثمار القلوب ص ٩٥ وحسبه قول المصطفى

عليه الصلاة والسلام فيه : يرحم الله قُساً ، إني لأرجو يوم القيامة أن يبعث أمة وحده - القاموس المحيط / قس) .

قُسَّ بن ساعدة كان من أخطب الناس .

والنكال : العذاب .

الأُدم : الإبل البيض .

والأَرَام : ظَبَاءٌ بَيْضٌ خَوَالِصُ الْبَيَاضِ ، واحداً رِثْمٌ .

والمراسيل : السَّرَاع ، واحداً رَسْلَةٌ . كان ينبغي أَنْ يقال لواحد المراسيل

مِرْسَال ، ولكن العرب لم تقله إلا رَسْلَةٌ ، وليس للمراسيل من لَفْظِهَا ^(١) واحد .

★ ★ ★

— ٤٩ —

وقال يرثى عُلْقَمَةَ بِنَ عُلَاثَةَ ^(٢) :

١ - أَرَى ^(٣) الْعَيْرَ ^(٤) تُحْدَى بَيْنَ قَيْنٍ ^(٥) وضارح
كما زال في ^(٦) الصُّبْحِ الْأَشَاءِ ^(٧) الْحَوَامِلُ ^(٨)

(١) أقول : جاء في اللسان : المرسل الناقة السهلة السير ، وإبل مراسيل . وكتب في الأصل : مِنْ نَفْسِهَا .

(٢) طلب الحطيئة من عمر بن الخطاب - بعد أن أطلقه من حبسه - أن يكتب له كتاباً إلى علقمة بن عُلَاثَةَ ، فكتب له بما أراد بعد أن امتنع في أول الأمر . ولكن الحطيئة صادف علقمة قد مات ، والناس منصرفون عن قبره ، فوقف عليه وأنشده هذه المراثية اللامية . فقال له ابنه : كم ظننت أن علقمة يُعطيك ؟ قال : مئة ناقة !

قال : فلك مئة ناقةٍ يَتَّبِعُهَا مائَةٌ من أولادها . فأعطاه إياها .

(٣) يروى الأغاني وابن الشجري مطعماً للقصيد لم يُرَوَّ في مخطوطة ابن السكيت وجاءت تالياً في مخطوطة السكري وهو :

نَظَرْتُ عَلَى فَوْتٍ ضُحِّيٍّ وَعَبَّرَتِي لَهَا مِنْ وَكِيفِ الرَّأْسِ شَنٌّْ وَوَاشِلٌ
إلى العير

وروى السكري : رَشٌّ وَوَاشِلٌ .

ابن الشجري : « أَى نَظَرْتُ بعدما فاتتني الحُمُولُ . شَنَّ الْمَاءُ يَشْنُهُ : صَبَّهُ . والواشل : الذى يَسِيلُ بَعْضُهُ وَيَقْطُرُ بَعْضُهُ »

=

٢ - فَتَبَعْتُهُمْ^(١) عَيْنِي حَتَّى تَفَرَّقَتْ

مع الليل عن ساقِ الفَريدِ الجمائل^(٢)

قِنْ وضارِجٌ : لبنى عبس .

وزَالَ : تَحَرَّكَ ، يقال فلان فلان ارمى الناس ابله أى لصيد . (؟) .

والأشياء^(٣) : صِغَارُ النخل ، الواحدة : أشاءة .

فشَبَّهَ الظُّعْنَ وما على هَوادِجِها فى العهون بَنَخْلٍ قد حَمَلَ .

وساق : جبل .

أى نزلوا فتفرقت إبلُهُم مع الليل .

[الجمائل] ويروى الحمايل واحداثها حَمولة . والفريد : موضع .

= (٤) الأغاني :

العَيْسَ كما لآح

(٥) السكرى وابن الشجرى :

بَيْنَ قَوْ

(٦) البكرى : بالصُّبْح .

(٧) فى الأصل : الإشاء .

(٨) ابن الشجرى : « زال : تحوَّل . والأشياء : النخيل الأفناء ، الواحدة أشاءة ، والأشياء أيضا : الجماعة

من النخيل .

وروى ابن الأعرانى :

كما زَالَ فى الآلِ النخيلُ الحواملُ

قال السكرى شرحاً للبيت : إذا سار الإنسان رأى النخل كأنه يسير .

(١) ابن الشجرى : فأتبعْتهم .

(٢) السكرى : الحمايل .

ابن الشجرى : الفريدُ جبل . والجمائل : جمع جمالة .

(٣) كتبها فى الأصل بكسر الهمزة ، ولم أجدها فى المعاجم .

٣ - فَلَأْيَا^(١) قَصَرْتُ الظَّرْفَ عَنْهُمْ بِجَسْرَةٍ
 ذَمُولٍ^(٢) إِذَا وَاکَلَتْهَا^(٣) لَا تُوَاکِلُ
 لَأْيَا : بَعْدَ بَطْءٍ ، قَدْ التَّأَتِ عَلَى الْحَاجَةِ : أَبْطَأَتْ ، وَالتَّوَت : عَسُرَتْ ، وَأَمَرَّ
 الْوَى : عَسِرٌ .

قَصَرْتُ : كَفَفْتُ وَحَبَسْتُ .

الْجَسْرَةُ : النَّاqَةُ النَّشِيطَةُ .

ذَمُولٌ : تَذْمُلُ فِي سَيْرِهَا ، وَالذَّمِيلُ : التَّزِيدُ .

. وَيُقَالُ نَاقَةٌ مُوَاکِلَةٌ ، وَفِيهَا وَكَالٌ : إِذَا كَانَ فِيهَا بَطْءٌ يَحْتَاجُ إِلَى الضَّرْبِ وَالزَّجْرِ . إِذَا
 وَاکَلَتْهَا : أَى تَرَكَتْهَا وَلَمْ أَضْرِبْهَا وَلَمْ أَزْجُرْهَا .

٤ - صَمُوتٍ^(٤) السُّرَى عَيْرَانَةٌ ذَاتُ مَنْسِمٍ
 نَكِيبٍ^(٥) الصُّوَى تَرْفُضُ عَنْهُ الْجَنَادِلُ

صَمُوتٌ : لَا تَرْغُو مِنَ الضَّجَرِ .

وَالسُّرَى : سَيْرٌ بِاللَّيْلِ ، يُقَالُ سَرَى وَسَرَى وَأَسْرَى .

وَالْعَيْرَانَةُ : الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، شَبَّهَ بِعَيْرِ الْفَلَاةِ .

وَالْمَنْسِمُ : الظُّفْرُ فِي مُقَدِّمِ الْخُفِّ .

(١) السُّكْرَى : فَتَعَدَّ جَهْدٌ مَا كَفَفْتُ ظَرْفِي عَنْ النَّظَرِ إِلَيْهَا .

(٢) الْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ (الْحُلِيِّ) ص ٢٣ ، الْأَغَانِي ٥٥/١٥ : أُمُونٌ .

(٣) السُّكْرَى : وَاکَلَتْهَا .

(٤) السُّكْرَى : بِالْجَرِّ .

(٥) رَوَى السُّكْرَى « صَمُوتٌ ، نَكِيبٌ » بِالرَّفْعِ وَالْخَفْضِ مَعًا .

السُّكْرَى : « النَكِيبُ : الَّذِي قَدْ نَكَبَتْهُ الْحَجَارَةُ . وَارْفَضَاضُ الْجَنَادِلِ عَنْهُ : تَفَرَّقَتْهَا ، كَأَنَّ الصُّوَى نَكَبَتْهَا » .

نكيب الصُّوى : أى قد نكَبْتُهُ الصُّوى . الأصمعى : الصوى إكَّامٌ وَغَلَطٌ ،
يقال : قد أَصَوَى القَوْمُ فَهُمْ مُصَوُّونَ : إذا وقعوا فى الصُّوى . ابن الأعرابى : الصُّوى
أعلام تُنصَّبُ على الطريق وحدثها صُوة .

والجنادل : حجارة وحدثها جَنْدَلَةٌ . وحكى الأحمر^(١) : مكان جَنْدَل : إذا كان
كثير الجنادل .

٥ - عُدَافِرَةٌ خَرَسَاءُ فِيهَا تَلَفْتُ إِذَا مَا اعْتَرَاهَا لَيْلُهَا الْمُتَطَوِّلُ
[عُدَافِرَةٌ] شديدة .
خرساء : لا ترغو .

فِيهَا تَلَفْتُ : أى هى نشيطة حديدية الفؤاد لا يكسرها السرى .
واعترأها : أَلَمَ بها ، يقال عَرَوْتُهُ وَاعْتَرَيْتُهُ وَعَرَزْتُهُ وَاعْتَرَزْتُ بِهِ .

٦ - كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْنَا^(٢) رَبَاعِيَا^(٣)
شُنُونًا يُرِيَّةً^(٤) الرَّسِيسُ فَعَاقِلُ^(٥)
٧ - شُنُونُ^(٦) أَبُوهُ الْأَخْدَرِيُّ^(٧) وَأُمُّهُ
مِنَ الْحُقْبِ فَحَاشُ عَلَى الْعَرْسِ بِاسِلُ

(١) لعله خلف الأحمر الراوية .

(٢) ياقوت : حَوْبًا . وقال ابن الشجرى : الجون الأبيض هنا .

(٣) قال السكرى : روى أبو عمرو البيت هكذا :

جَوْنَا يَمَانِيَا .. الرَّسِيسُ ..

(٤) السكرى : تَرَبَّيْتُه . ابن الشجرى : جَوْنَا رَبَاعِيَا تَرَبَّاهُ .

(٥) موضعان ذكرهما زهير فى بيت له (اللسان مادة رس : الأول اسم ماء ، والثانى اسم جبل) السكرى :

الرَّسِيسُ

(٦) ابن الشجرى :

رَبَاعٍ أَبُوهُ الْأَخْدَرِيُّ

(٧) السكرى : الْأَخْدَرِيُّ .

- أى كَانَ رَحَلَهَا قد غير إلى السواد .
 والجَوْنُ : الأسود ، والأبيض أيضا . ويقال للشمس جَوْنَةٌ .
 رباعيا : دخل في السنة الرابعة .
 والشَّنُونُ : بَيْنَ السَّجِينِ والمهزول .
 الأُخْدَرِيُّ : منسوبٌ إلى الأخضر وهو فحل .
 وقوله « فحاش » أى كثير النهيق والعضيض لِأَنَّهُ .
 والباسل : الكريه المنظر ، يقال قد بَسَلَ في وجهي : إذا كَرِهَتْ مَرَأَتُهُ .
 والحُقْبُ : جمع أُحْقَب وهو الذى بموضع الحَقِيبة مِنْهُ بَيَاضٌ .
 ٨ - إذا ما أَرَادَتْ صَاحِباً لا يُرِيدُهُ فَمِنْ كُلِّ ضَاحِي جِلْدِهَا هو آكِلُ
 أى إذا أَرَادَتْ غَيْراً غيره .
 [ضاحي] البارز ، يقال قد ضَحَى يَضْحَى : إذا بَرَزَ ، ومنه ضواحي الروم ،
 وأنشدنا ابن الأعرابي :
 سَمِينُ الضواحي لَمْ تُورِّقْهُ لَيْلَةٌ وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعُونُهَا ^(١)
 سمين الضواحي : أى ما برز من جسمه .
 أراد لَمْ تُورِّقْهُ لَيْلَةٌ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعُونُهَا .
 وَأَنْعَمَ : أى وَزَادَ على هذه الصفة .
 ٩ - تَرَى رَأْسَهُ مُسْتَحْمَلاً خَلْفَ ^(٢) رِدْفِهَا
 كما حَمَلَ الْعَبءَ الثَّقِيلَ الْمُعَادِلُ

(١) أنشد في اللسان / ضحى ضمن خمسة أبيات .

(٢) ابن الشجري : فوق .

أراد أن العَيْر يضع رأسه على قِطَاةٍ ^(١) الأتان إذا طَرَدَهَا .

الأصمعي : ومن ذكر البعير وأتته احتاج إلى قول أوس :

تَوَاعِدُ ^(٢) رَجُلَهَا يَدِيهِ وَرَأْسُهُ هَا قَتَبَ خَلْفَ الْحَقِيْبَةِ رَادِفُ ^(٣)

وَمَنْ ذَكَرَ النَّعَامَ احتاج إلى قول علقمة :

هَيْتُ كَأَنَّ جَنَاحَيْهِ وَجُوجُهُ بَيْتُ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءُ مَهْجُومُ ^(٤)

وَالْعِبَاءُ : الثقل .

والمعادل : الذى له تعادل بين الجملين .

١٠ - وَإِنْ جَاهَدْتُهُ جَاهَدْتُ ذَا كَرِيهَةٍ وَإِنْ تَعُدُّ عَدُوًّا يَعُدُّ عَادٍ مُنَاقِلُ

ذا كرية : أى ذا صَبْرٍ على الشدة ، سيف ذو كرية : إذا كان يقطع الضَّرَائِبَ الشَّدَادَ .

والمُنَاقِل : عن الأصمعي أَنْ ^(٥) وَأَنْشُدَ لَجَرِيرِ :

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَإِنْ بَعُدَ الْمَدَى ضَرِمَ الرَّقَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ ^(٦)

وهى الحجارة . أى مَنْصَرِمٍ فى اللين ، وَالتَّقَالِ وَالْمُنَاقِلَةُ أَنْ يُنَاقِلَ الدَّابَّةُ الدَّابَّةَ : أى يَعْدُو كعدوه ، والرجلان يتناقلان الكلام .

(١) القِطَاة : الْعَجْز ، وما بين الْوَرَكَيْنِ ، أَوْ مَقْعَدُ الرَّدِيفِ مِنَ الدَّابَّةِ .

(٢) المَوَاعِدَةُ : أَنْ تُسَيَّرَ مِثْلُ صَاحِبِكَ ، وَتَكُونَ المَوَاعِدَةُ لِلنَّاقَةِ الْوَاحِدَةِ لِأَنْ إِحْدَى يَدَيْهَا وَرَجْلُهَا تَوَاعِدُ الْآخَرَى .

(٣) أَنْشُدَ بَيْتَ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ فِي أَمَالِي الْقَالِي ٦٥/١ وَاللِّسَانِ / وَهَقَّ بِاخْتِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ (انْظُرِ التَّخْرِيجَ النُّحْوِيَّ فِي اللِّسَانِ) .

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ تَحْقِيقُ الصَّقَالِ وَالْخَطِيبِ ص ٦٣ .

(٥) لَعَلَّ الْعِبَارَةَ الْمَطْمُوسَةَ « أَنْ يَسْرَعَ نَقْلُ الْقَوَائِمِ فِي الْعَدُوِّ » . وَفِي اللِّسَانِ / نَقْلُ : الْمُنَاقِلَةُ أَنْ يَضَعَ الْفَرَسُ يَدَهُ وَرِجْلَهُ عَلَى غَيْرِ حَجَرٍ لِحُسْنِ ثَقْلِهِ فِي الْحِجَارَةِ (انْظُرِ الْعِبَارَةَ فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ أَيْضًا ص ٩٥٨) .

(٦) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ (دَارُ الْمَعَارِفِ) ص ٩٥٨ .

١١ - يُشِيرَانِ جَوْنَا ذَا ظِلَالٍ كَأَنَّهُ جَدِيدُ نِقَاعٍ ^(١) هَيَّجَتْهُ الْمَعَاوِلُ ^(٢)

وَيُرَوَّى « البِقَاع » يريد جديد الأرض .

جَوْنًا : غُبَارًا لَهُ ظِلٌّ مِنْ كَثَافَتِهِ .

جَدِيدُ نِقَاعٍ : يعنى التراب ، والنِّقَاعُ جمع نَقَعَ وهو القاع .

هَيَّجَتْهُ : أَظْهَرَتْهُ وَاحْتَفَرَتْهُ .

١٢ - إِلَى الْقَائِلِ الْفَعَالِ عَلْقَمَةُ النَّدى رَحَلْتُ قُلُوصِي تَجْتَوِيهَا الْمَنَاهِلُ

الندى : السخاء .

وَالْقُلُوصُ : الْفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ .

يَقَالُ اجْتَدَيْتُ أَرْضَ كَذَا : إِذَا لَمْ تُوَافِقْ وَلَمْ تَسْتَمِرَّ لَهَا ، فَأَرَادَ : تَجْتَوِي الْمَنَاهِلَ فَقَلْبَ ، كَمَا قَالَ رُؤَبَةُ :

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ ^(٣)

كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِيهِ سَمَاؤُهُ

أَرَادَ : كَأَنَّ لَوْنَ سَمَاءِ لَوْنِ أَرْضِهِ مِنَ الْجَذْبِ وَالْغُبْرَةِ .

وَالْمَنَاهِلُ : الْمِيَاهُ ، وَاحِدُهَا مَنْهَلٌ .

(١) ابن السجري : جَدِيدُ النَّقَاعِ اسْتُكْرِهَتْهُ .

السكرى : جَدِيدُ الْبِقَاعِ هَيَّجَتْهُ .

(٢) السكرى : يريد أنهما يُشِيرَانِ الْغُبَارَ فَكَأَنَّ حَوَافِرَهُمَا عَلَى جَدِيدِ الْأَرْضِ - وَهُوَ وَجْهَهَا - مَعَاوِلُ تُثِيرُ الْأَرْضَ : تُخْفِرُهَا .

فِي مَخْطُوطَةِ السَّكْرِيِّ : كَانَ الْحَطِيطَةُ خَرَجَ - يَرِيدُ عِلْقَمَةً - وَهُوَ بِحُورَانَ - فَمَاتَ عِلْقَمَةً قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ الْحَطِيطَةُ ، فَذَكَرُوا أَنَّهُ أَوْصَى لَهُ مِنْ مَالِهِ بِمِثْلِ نَصِيبِ بَعْضِ وَلَدِهِ مِنَ الْمِيرَاثِ .

(٣) اللسان / عمى : وَعَامِيَةٌ أَعْمَاؤُهُ : مَتْنَاهِيَةٌ فِي الْعَمَى ، وَالْأَعْمَاءُ الْمَجَاهِلُ وَاحِدُهَا عَمَى .

١٣ - إلى ماجِد (١) الآباءِ قَرَعَ (٢) عَثَمَثَم (٣) لَهُ عَطَنٌ يَوْمَ التَّفَاضُلِ أَهْلُ
أى شريف قَرَعُهُ فى أعلى قومهِ .

عَثَمَثَم : شديد .

وَالْعَطَنُ : مَبْرَكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَرَحْبُ الْعَطَنِ : إِذَا كَانَ وَاسِعَ
الصَّدْرِ بِالْمَعْرُوفِ .

والتفاضل : الفخر .

أَهْلٌ : فِيهِ أَهْلُهُ ، مَا هُوَ : مَنْزُولٌ .

١٤ - وما (٤) كَانَ بَيْنِي لَوْ لَقَيْتُكَ سَالِمًا وَبَيْنَ الْغَنَى إِلَّا لَيَالٍ قَلَائِلُ

١٥ - لَعَمْرِي لَنَعَمَ الْمَرْءُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ بِحُورَانَ أُمْسَى أَعْلَقَتْهُ (٥) الْحَبَائِلُ

١٦ - لَقَدْ غَادَرْتُ (٦) حَزْمًا وَبِرًّا (٧) وَنَائِلًا وَلُبًّا (٨) أَصِيلاً خَالَفَتْهُ الْمَجَاهِلُ

١٧ - وَقَدَّرًا (٩) إِذَا مَا أَنْفَضَ (١٠) الْقَوْمُ أَوْفَضَتْ إِلَى نَارِهَا مَشِيًّا إِلَيْهَا الْأَرَامِلُ

(١) روى السكرى فى نسخته عن أبى عمرو أن هذا البيت بدل من سابقه .

(٢) السكرى : قَرَعَ .

(٣) ابن الشجرى : سَمَيْدَع . (وهو الْمُوطَأُ الْأَكْنَافُ) .

(٤) السكرى وابن الشجرى : فما .

(٥) الأغاني : أَقْصَدَتْهُ .

(٦) ياقوت : أَقْصَدَتْ .

(٧) ابن الشجرى : وجودًا .

(٨) روى البيت فى الأغاني :

لَقَدْ أَقْصَدَتْ جُودًا وَمَجْدًا وَسُودَدًا وَحِلْمًا

وروى الحصرى فى زهر الآداب :

لَقَدْ فَقَدُوا عَزْمًا وَحَزْمًا وَسُودَدًا وَلُبًّا

(٩) روى فى اللسان / وفص .

وَقَدِّرْ إِذَا مَا أَنْفَضَ النَّاسُ أَوْفَضَتْ إِلَيْهَا بِأَيْتَامِ الشَّتَاءِ الْأَرَامِلُ

وفى مخطوطة السكرى :

وَقَدَّرًا إِذَا مَا أَنْفَضَ النَّاسُ أَوْفَضَتْ إِلَى نَارِهَا سَعِيًّا إِلَيْهَا الْأَرَامِلُ =

أَنْفَضَ الْقَوْمَ : إِذَا ذَهَبَ زَادُهُمْ ، فِي الْمَثَلِ : النَّفَاضُ يُقَطَّرُ الْجَلَبُ : أَى إِذَا
أَنْفَضَ الْقَوْمَ قَطَرُوا إِبْلَهُمْ فَجَلِبُوهَا إِلَى الْأَمْصَارِ لِيَبْعُوهَا .

وَالْأَرَامِلُ : الْمَسَاكِينُ ، أَنْشَدَ الْكَلَابِيُّ :

تَكْنُفُهَا الْأَرَامِلُ مُنْذُ حِينِ فَصَاعُوهَا وَمِثْلُهُمْ يَصُوعُ
وَطَيْبَ عَنْ عَقَائِلِهِنَّ نَفْسِي مَخَافَةً أَنْ أَرَى حَسْبًا يَضِيعُ
أَوْفَضْتُ : أَسْرَعْتُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِلَى نُصْبٍ يُوفِضُونَ ﴾ ^(١) .
فَصَاعُوهَا : فَرَّقُوهَا .

١٨ - لَعَمْرِي لِنِعَمِ الْمَرْءِ لَا وَاهِنُ الْقُوَى وَلَا هُوَ لِلْمَوْلَى عَلَى الدَّهْرِ حَاذِلُ
لَا وَاهِنُ الْقُوَى : أَى لَا ضَعِيفُ الْعَزْمِ . وَأَصْلُ الْقُوَى : طَاقَاتُ الْحَبْلِ الَّتِي يُفْتَلُ
عَلَيْهَا .

وَالْمَوْلَى : ابْنُ الْعَمِّ .

١٩ - لَعَمْرِي لِنِعَمِ الْمَرْءِ إِنْ عَيَّ قَاتِلُ
٢٠ - لَعَمْرِي لِنِعَمِ الْمَرْءِ لَا مُتْهَوِّنُ ^(٢)
٢١ - يَدَاكَ خَلِيجُ الْبَحْرِ إِحْدَاهُمَا ^(٤) دَمٌ
عَنِ الْقِيلِ أَوْ دَنَى عَنِ الْفِعْلِ فَاعِلُ
عَنِ السُّورَةِ الْعُلْيَا وَلَا مُتَخَاذِلُ ^(٣)
وَإِحْدَاهُمَا جُودٌ يَفِيضُ وَنَائِلُ

= « الْإِنْفَاضُ : ذَهَابُ الْمِرَّةِ . وَالْإِنْفَاضُ : السَّرْعَةُ » .
(١٠) ابْنُ الشَّجَرِيِّ : أُمَحِّلَ النَّاسُ .

(١) سُورَةُ الْمَعَارِجِ الْآيَةُ ٤٣ .

(٢) ابْنُ الشَّجَرِيِّ : بِرَوَايَةِ حَمَادٍ لَا مُتَقَاصِيرَ .

(٣) ابْنُ الشَّجَرِيِّ بِرَوَايَةِ حَمَادٍ : وَلَا مُتَضَائِلَ . وَجَاءَ فِي مُخْتَارَاتِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ
زَائِدٌ لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي كِتَابِ حَمَادِ الرَّائِيَّةِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

ثُمَّ أَرَدَفَ السَّكْرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ بِالْبَيْتِ التَّالِيِ الَّذِي انْفَرَدَ بِرَوَايَتِهِ :

تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ رِدَاءَهُ مِنْ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ

(٤) هِيَ رَوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو وَرَوَاهُ السَّكْرِيُّ :

إِحْدَاهُمَا دَمًا تَفِيضُ وَأُخْرَى فِعْلٌ حَزَمٍ وَنَائِلُ

وَرَوَاهُ ابْنُ الشَّجَرِيِّ :

يَفِيضُ فِي الْأُخْرَى عَطَاءً وَنَائِلُ

أى أنه يقتل الأعداء وَيَجُودُ عَلَى مَنْ سَأَلَهُ .

٢٢ - فَإِنْ تَحَى ^(١) لَا أَمْلَلُ حَيَاتِي وَإِنْ تُمْتُ

فَمَا فِي حَيَاتِي بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ ^(٢)

عَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ

- ٥٠ -

وَقَالَ لَابْنَيْنِ لَهُ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، وَاشْتَدَّ بِهِ ^(٣) : احْمِلَانِي عَلَى حِمَارٍ ، فَإِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّ الْكَرِيمَ لَا يَمُوتُ عَلَى حِمَارٍ ، فَقَالَ :

١ - قَدْ وَزَوَّزَانِي مُشْتَدًّا رِقَابُهُمَا دَبًّا ^(٤) رُوَيْدًا لِأُذْنِي مَا يَكِيدَانِ وَزَوَّزَانِي : يَعْنِي ابْنَيْهِ ، أَيْ حَرَكَاهُ ^(٥) .

وَمُشْتَدًّا : يَقُولُ قَدْ اكْتَفِيَا فَصَارَا رَجُلَيْنِ .

يَكِيدَانِ : يَعْمَلَانِ .

يقول : إِذَا مِتُّ فافْعَلَا بِي ذَلِكَ وَادْهَبَا بِي إِلَى الْقَبْرِ .

ويروى :

دَبًّا رُوَيْدًا لِأُذْنِي مَا تَكِيدَانِ

(١) فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ لَابْنِ قَتِيْبَةٍ : وَلَوْ عَشْتُ

(٢) السَّكْرَى : فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ ...

وَوُرِدَ فِي زَهْرِ الْآدَابِ لِلْحَصْرِيِّ ص ٦٢٧ : أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ تَمَثَّلَ بِالْأَبْيَاتِ ١٥ ، ١٦ ، ٢٣ مِنْ هَذِهِ اللَّامِيَةِ فِي مَوْتِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ ! وَكَذَلِكَ تَمَثَّلَ بِهَا قَتِيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ فِي مَوْتِ الْحِجَااجِ .

(٣) فِي مَخْطُوطَةِ السَّكْرَى : « وَقَالَ أَيْضًا لَابْنَيْهِ وَقَدْ حَرَّكَاهُ » .

(٤) السَّكْرَى : رُوَيْدٌ إِنِّي لِأُذْنِي مَا تَكِيدَانِ .

(٥) السَّكْرَى : « يَقَالُ : وَزَوَّزَهُ ، وَمَزَمَزَهُ ، وَتَلْتَلْتَهُ ، وَتَمَثَّمَهُ : إِذَا حَرَّكَهُ شَدِيدًا . يَقُولُ : دُونَ

هَذَا يَكْفِيْنِي لِأَنِّي ضَعِيفٌ ، وَقَدْ دَنَوْتُ مِنَ الْمَوْتِ » .

- ٢ - قد عَجَّلَ الموتُ والأقدارُ ^(١) بُوسَكُما فاستَغْنِيَا بُوسَ إِيَّيْ عَنكُما غَانِي ^(٢)
- ٣ - ودَلِيَانِي فِي غِبْرَاءَ مُظْلَمَةٍ كَمَا يُدَلِّي دَلَاةً بَيْنَ أَشْطَانِ بُوسَ أَى بُوسَى لَكُما .
- غَانِي : مُسْتَغْنِي ^(٣) الدهر .
- غِبْرَاءَ : يَعْنِي حُفْرَتُهُ .
- يُقَالُ دَلَاةً ^(٤) ودَلَاً كَقَوْلِهِ : حَصَاةٌ وَحَصَى .
- وَالْأَشْطَانُ : الْحِجَالُ .

★ ★ ★

- ٥١ -

وقال يمدح الأعور ، واسمُهُ الحَارِثُ بْنُ عَبْدِ يَعُوثَ بْنِ خَلْفَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ ذَهِي ^(٥) بن كعب بن ربيعة بن كعب [بن عمرو بن عُلة] بن خالد بن مالك بن مدحج .

وشريكُ بْنُ الْأَعُورِ ^(٦) كان مع عليّ رضي الله عنه .

(١) السكري : الدهر . أَى قد عَجَّلَ الدهرُ والأقدارُ عليه بِشْرُهُما .

(٢) روى البيت في أمثال الميداني ١٤٧/٢ .

قد عَجَّلَ الدهرُ والأحداثُ يُتَمَكُّما فاستَغْنِيَا بِوَشِيْلِكِ إِنْسَى عَانِي

(٣) طمست بعض كلمات والراجح أنها عبارة « يُرَوَى الموتُ مَحَلُّ الدهر » وهى رواية السكري للبيت .

(٤) السكري : الدَلْوُ والدَلَاةُ واحد يقال دَلَاةٌ ودِلْيٌ كَثِيرٌ .

(٥) ساقطة من الأصل ، وأكملناها من شرح البيت رقم ٥ من هذه القصيدة .

(٦) كان من ابن عباس على أهل العالية حين خرج حتى قدم على عليّ بن أبي طالب (وقعة صفين

ص ١٣١ طبعة عيسى الحلبي الأولى) .

وزعم ابن حبيب ^(١) أن هذه القصيدة متنازعة بين الخطيئة وبين رجل من بنى عبد المدان .

- ١ - [شَكَتِ الْعَدَاةَ] نَتَرِيْسُ نَصِي وَإِذَا جِي عَلَى ظَهْرِهَا وَشَدَّ ^(٢) الْحَبَالِ
٢ - لَا تَشْكِي إِلَى وَانْتَجِي الْأَعْدَاءَ رَحَبَ الْفَنَاءِ حُرَّ ^(٣) النَّوَالِ

الْعَنْتَرِيْسُ : الناقة الشديدة .

وَالنَّصُّ : أَرْفَعُ السَّيْرَ وَأَشْدُّهُ .

وَإِذَا جِي : بُكُورِي وَأَنَا رَاكِبُهَا .

انْتَجِي : أَيْ إِيْتِي وَاطْلُبِي .

رَحَبَ : وَاسِعَ الْفَنَاءِ .

وَالْحَرُ : الْكَرِيمُ .

وَالنَّوَالِ : الْعَطَاءُ .

- ٣ - مُطَلَّقَ الْكَفِّ وَاللِّسَانِ طَوِيلَ الْبَايَعِ مِنْ ضِيْنٍ ^(٤) ضِيْضِيءِ الْأَقْوَالِ
أَيْ سَخِيٌّ . وَالضِّيْضِيءُ : الْأَصْلُ .

وَالْأَقْوَالِ : الْمُلُوكُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيِّ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقَيْلُ دُونَ الْمَلِكِ مِثْلُ الْوَزِيرِ وَصَاحِبِ الشَّرْطَةِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا .

- فَاسْتَخَفَّتْ مُنَايَ ذِعْلِبَةَ الْعَدُوِّ ^(٥) غَبَّ السُّرَى مَرُوحُ الْكَلَالِ

(١) السكري : ولم يروها أبو عبد الله ورواها أبو عمرو خاصة .

(٢) هكذا وردت في نسخة السكري ، وقرأتها في الأصل بالجر .

(٣) السكري : جَزَلٌ .

(٤) السكري : مِنْ سِرٍّ . وَسِرُّ الشَّيْءِ خَالِصُهُ .

أَيْ كَثِيرَ الْعَطَاءِ طَوِيلَ فِي نَفْسِهِ . وَضَبَطَ مُطَلَّقَ بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ .

(٥) السكري : الْعَدُوَّةُ .

٥ - قاصِدٌ سَيْرُهَا تَزُورُ بَنِي الْعَبِّ سَابِ أَهْلَ النَّدَى وَأَهْلَ الْفَضَالِ

فَاسْتَحَفَّتْ : أَى ذَهَبَتْ بى إِلَى مُنَاى ، أَى حَيْثُ أَرَدْتُ .

وَالذُّعْلَبَةُ : السَّرِيعَةُ (١) .

غِبِّ السَّرَى : بَعْدَهُ .

مَرُوح : أَى أَنهَا لَا تَكِلُ إِلَّا عَلَى نَشَاطٍ ، أَى كَلَالُهَا نَشَاطٍ ، وَفِيهِ قَوْلُ آخَرٍ :
يَقُولُ : نَشِيطَةٌ عِنْدَ كَلَالٍ غَيْرِهَا .

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الْعَبَابُ (٢) اسْمُهُ رِبِيعَةُ بْنُ دَهْيٍّ بْنُ رِبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُلَّةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ مَذْحَجٌ .

٦ - فَتَرَامَتْ أَبَا شَرِيكَ وَلَمْ تَنْظُرْ لِمَ هَوَاهَا لِمَالِكٍ أَوْ أَثَالِ (٣)
أَى قَصَدَتْ إِلَيْهِ . أَبُو شَرِيكَ هُوَ الْحَارِثُ .

وَلَمْ تَنْظُرْ (٤) : أَى قَدْ كَانَ لَهَا هَوًى أَنْ تَأْتِيَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ يَعْنَى مَالِكًا وَأَثَالَ ،
وَلَمْ تَنْظُرْ بِأَيْتَانِهَا إِيَّاهُمَا .

٧ - حَيْثُ لَا تُنْكَرُ الْمُجَالِحَةُ الْعَبَّ طَ إِذَا ضَنَّ أُمَمَاتُ الْفِصَالِ (٥)

الْمُجَالِحَةُ : الْبَاقِيَةُ عَلَى الشِّتَاءِ .

وَالْعَبُطُ : الْجَزُورُ الَّتِي تُنْحَرُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ .

وَأُمَمَاتُ الْفِصَالِ : النُّوقُ .

(١) السَّكْرَى : « الذُّعْلَبَةُ : الْخَفِيفَةُ بَعْدَ سُرَى لَيْلَتِهَا ، هِيَ مَرِحَةٌ عِنْدَ الْكَلَالِ وَالْإِغْيَاءِ » .

(٢) السَّكْرَى : « وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْعَبَابُ لِأَنَّ خَيْلَهُ غَزَتْ السَّوَادَ أَيَّامَ كَسْرَى فَعَبَّتْ فِي الْفَرَاتِ فَسُمِّيَ
الْعَبَابُ : أَى شَرِبَتْ مِنْهُ » .

(٣) السَّكْرَى : لِمَالِكٍ ، وَأَثَالِ .

(٤) السَّكْرَى : « أَى قَصَدَتْ ، أَى لَمْ تَضَعْ الْهَوَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . هَذَا مِنْ رَهْطِ الْأَعُورِ » .

(٥) السَّكْرَى : لَا تُنْكَرُ أَنْ تُنْحَرَ إِذَا قَلَّ اللَّبَنُ وَأَنْ تُرَى مَغْبُوطَةً بِالْدَّمِ .

يعنى إذا حَارَدْنَ وذهبت ألبانهن . فهو ضِنَّهن ولأنَّهن لا لبن لهن . يقال اعتَبِطَ فلانٌ : إذا مات لِغَيْرِ عِلَّةٍ .

٨ - يَعْقِرُونَ الْعِشَارَ لِلطَّارِقِ التَّوِّ وَلَدَى كُلِّ حَجْرَةٍ مِمَّحَالٍ

التَّوِّ : الذى أتاهم عامداً لهم ، قاصداً إليهم ، لم يَذْهَبْ إلى غيرهم . يقال قد أَتَاهُمْ تَوًّا ، وقد أَصَابَ السَّهْمُ تَوًّا : إذا وقع صائِباً لم يَعْدِلْ ولم يَقَعِ الأرض ، وأصل التَّوِّ : الفرد ^(١) .

والعِشَارُ : النوق الحوامل ، واحداً عُشْرَاءَ وهى التى أتى عليها من حَمَلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ .

والطارق : الذى يطرقهم ليلاً .

والحَجْرَةُ : السنة الشديدة .

والمِمَّحَالُ : من المَحَلِّ يصفها بالقحط .

٩ - مُتْرَاخَى ^(٢) الْحُبَا ثَقِيلِينَ فِي الْمَيْمِ زَانٍ يَشْفُونَ صَوْرَةَ الْجُهَالِ
أى مُتَفَسِّحُونَ فِي مَجَالِ السَّهْمِ .

والْحُبَا : جمع حَبْوَةٍ وَحَبْوَةٍ وَحَبْوَةٍ ، ومثلها حُثْوَةٌ وَحِثْوَةٌ وَحِثْوَةٌ ، وَجَذْوَةٌ ، وَرَبْوَةٌ ، وَرَبَاوَةٌ ، وهذا الحَرْفُ عن الأصمعى ، ولم يَعْرِفْهُ أَبُو عمرو .

وقوله « ثَقِيلِينَ » أى راجحى الأحلام .

يقول : إن وزنت أحداً منهم بأحلام غيرهم رجحت أحلامهم .

(١) السكرى : والزُّوُّ : الزوج .

(٢) السكرى : « أى لهم عقول لا يطيشون ولا يجهلون .

المتراخون : الطويلو الحُبَا ، الرِّزَانُ فى مجالسهم ، يُخْبِرُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِخَفَافٍ . والصَّوْرَةُ المِيلُ ، وأنشد :

ثَلَاثُ بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ حُبَاهُمْ وَأَحْلَامُهُمْ مِنْهَا لَدَى الْوِزْنِ أَثْقَلُ

صَوْرَةُ الجَهَال : يقول : من تعظَّم وتكَبَّر عليهم وأراد ظلمهم شَقَوْا صَوْرَتَهُ .
وَالصَّوْرَةُ : الْمِثْل .

١٠ - هَمُّهَا الْأَعْوَرُ الْهَجَانُ مُبَارَى الْ رِيحٍ بِالشَّرْمَحِيَّةِ (١) الْأَزْوَالِ

يُبَارَى الرِّيحَ الْبَارِدَةَ فِي الشِّتَاءِ ، أَيْ إِذَا هَبَّتْ نَحَرَ الْجَزُورِ فَلَمْ يَزَلْ يُطْعِمُ حَتَّى تَسْكُنَ فَذَلِكَ مُبَارَاتُهُ إِيَّاهَا .

[بِالشَّرْمَحِيَّةِ] يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ لَأَبَاءِ طَوَالِ أَشْرَافٍ .

[الْأَزْوَالِ] وَاحِدُهَا زَوْلٌ : وَهُوَ الظَّرِيفُ مِنَ الرِّجَالِ .

١١ - رَفَعَتْهُ الْآبَاءُ فِي سَقَبِ الْعِدِّ نَزَلَ وَلَمْ يَتَّكِلْ عَلَى الْأَنْحَوَالِ

أَيْ لَمْ يَتَّكِلْ عَلَى أَحْوَالِهِ لِأَنَّهُ اسْتَكْرَمَ الْعُمُومَةَ .

١٢ - فَاعْتَرَفْتُ الرُّغْبَى هُنَيْدَةً مِنْ فَضْدٍ لِي نَوَاهُ لِنِعَمٍ مَأْوَى الرَّحَالِ (٢)

يَقُولُ (٣) : هُوَ نِعَمٌ مَأْوَى الْأَضْيَافِ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ إِلَيْهِ .

هُنَيْدَةٌ (٤) : أَرَادَ يَاهُنَيْدَةً عَلَى الْبَدَلِ .

١٣ - وَلِنِعَمِ الْفَتَى إِذَا احْتَضِرَ الْبَا سُوْكَانَتِ دَعْوَى الْكُمَاةِ نَزَالِ

الْبَاسُ : الْحَرْبُ .

وَالْكُمَاةُ : الْأَبْطَالُ .

١٤ - مُعْلِمٌ يَضْرِبُ الْمُدَجَّجَ بِالسَّيِّفِ إِذَا صَالَ دُونَ سُمْرِ الْعَوَالِ

الْمُعْلِمُ : الَّذِي قَدْ عَلَّمَ نَفْسَهُ بَعْلَامَةً يَشْتَهَرُ بِهَا فِي الْحَرْبِ .

(١) السَّكْرَى : لِلشَّرْمَحِيَّةِ .

(٢) السَّكْرَى :

فَاعْتَرَفْتُ الرُّغْبَى هُنَيْدَةً مِنْ فَضْدٍ لِي نَوَاهُ لِنِعَمٍ مَأْوَى

(٣) السَّكْرَى : « أَيْ عَرَفْتُ الرُّغْبَى عِنْدَمَا أُعْطِيتَنِي » .

(٤) السَّكْرَى : الْهُنَيْدَةُ الْمَائِدَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَالِبُ عَلَى هُنَيْدَةٍ أَنْ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ .

والمُدَجَّح : التام السلاح .

١٥ - سُدْتُمُ الحَارِثَ بْنَ كَعْبٍ أُولَى^(١) السُّودِدِ فِي مَجْدِهَا بَعَشْرَ خِلَالٍ

الخِلَال : الخِصَال .

والسُّودِد : الكَرَم .

١٦ - أَتَيْتُمُ الْمَانِعُونَ نَاجِيَةَ الثَّغْرِ رِ بَيْكُمُ حَدُّ سَوْرَةِ الْأَبْطَالِ

حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

١٧ - وَالْمُجِيرُونَ الْعَاطِفُونَ عَلَى الدَّهْرِ رِ صِيحَابَ الْمَيْسُورِ فِي كُلِّ حَالٍ

يقول : من لجأ إليكم أجرتموه .

١٨ - وَمُنَاحُ الْعَافِينَ فِي الزَّمَنِ^(٢) الْمَحْدِلِ إِذَا أَجْحَرَتْ حَنِينُ الشَّمَالِ

١٩ - وَبِفَضْلِ الْخِطَابِ لِلْخُطَّةِ الْبَرْزِ لَاءِ تُغَيِّي مَهَامِرَ الْمُقْتَالِ

واحد الخطاب : خَطْبٌ وهى المخاطبة ، يريد الأمور .

والبَرْزَاءُ : العظيمة ، وهى نَعَتْ لِلْخُطَّةِ .

والمَهَامِرُ هاهنا : الأموال واحداً منها مهمزة^(٤) . والمَهْمَزَةُ أيضاً العصا التى يكون

فيها الحديد^(٥) .

والمُقْتَال : المحتكم .

٢٠ - وَبِحَمْلِ الْعَظِيمِ عِنْدَ غُرَى الْكَيْدِ إِذَا ضَنَّ كُلُّ صَائِنٍ^(٦) مَالٍ

(١) فى الأصل : إلى .

(٢) السكرى : « السُّرْب . بفتح السين وكسرهما معا » .

(٣) السكرى : فى زَمَنِ .

(٤) لم أجدها فى المعاجم .

(٥) السكرى : « الْمُقْتَال : الْمُحْكَم . والمَهْمَزُ واحدُ المَهَامِرِ وهى عَصَى تكون فيها حديدة يُهْمَزُ بها

الْبَعِيرُ ، وإنما هذا مُثَلٌ » .

(٦) السكرى : صَائِدٌ .

العرى : جمع عروة .

والصَّائِنُ : الذى يُمَسِّكُ ماله ويصونه .

٢١ - وَبِرْدِ الْخُصُومِ شَتَّى ثِقَالاً مِثْلَ مَا وَجِبَتْ هِجَانُ الْجَمَالِ

يقول : وأنت تُردُّ الخصومَ إذا كانت مُتَفَرِّقَةً ثِقَالاً إذا دَحِضت حُجَّتَهُمْ .

وَجِبَتْ : سقطت ، وأصلها التخفيف ، وجاء بها مثقلة فى الشعر ، قال الله

تعالى : ﴿ فَإِذَا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ ^(١) .

والهجان : الكرام .

٢٢ - وَبِقَوْدِ الْجِيَادِ تَقْذِفُ بِالْأَسَدِ لَإِ (٢) شُعْنًا كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي

والسَّالَى : الذى يكون فيه الولد ، فإذا قَذَفَتْ سَلَاهَا فقد قَذَفَتْ أولادها .

والسَّعَالِي : الْغِيلَانُ .

شَبَّهَ الْخَيْلَ وهى شُعْتُ بالسَّعَالَى ، وأحدثها سِعْلَةً مِثْلَ مِخْلَةٍ وَمَخَالَى .

٢٣ - وَبِفَلَكِ الْعُنَاةِ قَدْ يَمْسُوا فِيهِ قَدٌّ مِنْ خَيْرِ (٣) وَقْدَةِ الرَّحَالِ

الْعُنَاةُ : الأَسْرَاءُ ، الواحد عَانٍ ، وإنما سُمِّيَ بهذا لأنه يَخْضَعُ وَيَذُلُّ ، قال الله

تعالى : ﴿ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ ﴾ ^(٤) أى خَضَعَتْ وَذَلَّتْ .

وَالْفَلَكُ : الافتداء .

٢٤ - وَبِكَشْفِ الْعَمَاءِ بِالرَّأْيِ ذَى الْعَزِّ مِ إِذَا بَلَّدَتْ دَوَاهِي الرِّجَالِ

رجل داهية : إذا كان عالماً بالأمر ، وإنه لَذُو دَهْيٍ : أى ذو بَصَرٍ .

★ ★ ★

(١) الآية ٣٦ من سورة الحج « فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها » .

(٢) السكرى : بالأشلاء .

(٣) السكرى : كَرَّ .

(٤) الآية ١١١ من سورة طه .

- ٥٢ -

وقال رجل من عَبَسَ يقال له قُدَامَةُ :

١ - تَجَهَّمُ ^(١) لى بالبِشْر ^(٢) يَوْمَ لَقِيْتُهُ قُدَامَةُ خُصِيَا فَنَبِلِي مُعِيل

أراد تَجَهَّمْنِي ، فقال تَجَهَّم لى ، كما تقول شكر لى وشكرنى ، ونصح لى ونصحنى .

وَالْقَبْلُ : الْكِبْشُ الضَّخْمُ .

وَالْمُعِيلُ : الْكَبِيرُ الْخُصِيَتَيْنِ .

[لى] موضع اللام موضع اسم .

٢ - مَنَعْتَ قَلُوصًا بِالْمَطَالِ ^(٣) وَلَمْ يَكُنْ لِنَائِيكَ مِنْهَا غَيْرُ تُرْبٍ وَجَنْدَلٍ

يقول : مَنَعْتَ لَبَنَهَا وما يجب عليك مِنْ حقها - حَقُّ الضيف - حتى يُغَيَّرَ عليها ، فَذَهَبَ بها ، فلم يكن لك منها غير ترب ^(٤) .

[الْمَطَالُ] موضع .

[جندل] حجارة .

٣ - وَعَزَّتْ عَلَيْكَ الْفَحْلُ سَوْدَاءُ جَوْنَةً وَقَدْ تَنَجَّلُ الْأَرْحَامُ فِي ^(٥) كُلِّ مَنْجَلٍ

(١) السكرى :

لَقَدْ ذَهَبَتْ خَيْرَاتُ قَوْمٍ يَسُودُهُمْ قُدَامَةُ خُصِيَا فَنَبِلِي مُهْمَلٍ

ثم أورد رواية ابن السكيت .

(٢) السكرى : فى رواية أخرى : بالبشر .

(٣) السكرى : بِالْمَطَالِ بنائيلك .

(٤) السكرى : « أَى مَنَعْتَنِ شَيْئًا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ » .

(٥) السكرى : مِنْ .

الْجَوْنَةُ : الشديدة السواد .

في كل مَنْجَلٍ : أى تذهب النسبة كُلَّ مَذْهَبٍ .

يشبه الولد بأخواله ، وربما أَشْبَهَ أَعْمَامَهُ منه ، وربما أَشْبَهَ أَبَاهُ وربما أَشْبَهَ أُمَّهُ (١) .

آخر ما رواه يعقوب

★ ★ ★

وهذه زيادات من شعر الخطيئة

من غير الرواية

— ٥٣ —

وقال يمدح عمر بن الخطاب رضى الله عنه ويعتذر إليه من هجاء الزُّبْرَقَانِ :

١ — نَأْتُكَ أُمَامَةً إِلَّا سَوْالًا وَأُبْصَرْتَ (٢) مِنْهَا بَعِيْبٌ (٣) خِيَالًا

يَعْنِي إِلَّا أَنْ تَسْأَلَ عَنْهَا .

٢ — خِيَالًا يَرُوعُكَ عِنْدَ الْمَنَامِ وَيَأْنِي مَعَ الصُّبْحِ إِلَّا زَوَالًا

٣ — كِنَانِيَّةٌ دَارُهَا غَرْبَةٌ (٤) تُجِدُّ وِصَالًا وَتُبْلِي وِصَالًا

٤ — كَعَاطِيَّةٌ (٥) مِنْ طِبَاءِ السَّلِيلِ حُسَانَةٌ الْجِيدِ تُزْجِي (٦) غَزَالًا

(١) السكرى : « يقول غَلَبَتْ عَلَيْكَ أُمُكَ أَبَاكَ فَاشْتَبَهَتْهَا دُونُهُ ، وقوله « تَنْجُلُ » أى تذهب كل مذهب وإنما غَمَزَهُ بِشَرْ ، خَبَرَهُ أَنَّهُ لَغَيْرِ أَبِيهِ . يريد أن أُمَّهُ تَجِيءُ بِوَلَدِهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ مِنْ هَا هُنَا وَهَاهُنَا » .

(٢) أساس البلاغة / نَأَى : وَإِلَّا خِيَالًا يُوَافِي خِيَالًا .

(٣) السكرى : بَطْئِيْفٌ . جمهرة أشعار العرب للقرشى : بَعِيْنٌ .

(٤) غَرْبَةٌ : بعيدة .

(٥) السكرى : « العاطِيَّةُ الَّتِي تَتَأَوَّلُ بِظُلْفِهَا الْفُصْنَ إِذَا ارْتَفَعَ عَنْهَا .

وَالسَّلِيلُ : الْوَادِي يُنْبِتُ الطَّلْحَ وَالسَّمَرُ ، وَجَمْعُهُ سَلَانٌ » .

(٦) الجمهرة : ترعى .

٥ - تَعَاطَى الْعِضَاءَ إِذَا طَالَهَا ^(١) وَتَقَرُّوْا مِنَ النَّبْتِ أُرْطَى وَضَالَا

تَعَاطَى : تَنَاوَلَ الثَّمَر .

إِذَا طَالَهَا : أَى بَلَغَهَا .

وَتَقَرُّوْا : تَتَبَعَ .

٦ - تَصَيِّفُ ذِرْوَةَ مَكْنُونَةٍ وَتَبْدُو مَصَافَ ^(٢) الْحَرِيفِ الْجَبَالَا

الْمَرْأَةُ تَصَيِّفُ .

ذِرْوَةَ ^(٣) : مَكَانًا . مَكْنُونَةٌ أَى هِىَ فِى كَيْنٍ .

وَتَبْدُو مِنَ الْبُدُو .

أَى تَصِيرُ فِى الْجِبَالِ فِى مَصَافِ الْحَرِيفِ .

٧ - مُجَاوِرَةٌ مُسْتَحِيرَ السَّرَاةِ أَفْرَعَتِ الْغُرَّ فِيهِ السَّجَالَا ^(٤)

الْمُسْتَحِيرُ : الْعَدِيرُ يَتَحَيَّرُ فِيهِ الْمَاءُ .

وَالسَّجَالُ : مَلَأَى .

وَالسَّرَاةُ : وَسَطُهُ .

(١) السَّكْرَى : « طَالَهَا : إِذَا ارْتَفَعَ عَنْهَا وَفَاتَهَا . وَالْأُرْطَى : شَجَرٌ يَنْبُتُ فِى الرَّمْلِ أَهْدَبُ ، تَكُونُ فِيهَا مَكَائِسُ الْوَحْشِ . وَالضَّالُّ : السَّدْرُ الْبَرُّ » .

(٢) السَّكْرَى : مَصَابَ .

الْبَكْرَى : مِضَابَ .

(٣) السَّكْرَى : « ذِرْوَةُ : مِنْ بِلَادٍ غَطَفَانَ . وَالْمَكْنُونَةُ : الْمَصُونَةُ . يَعْنِى الْمَرْأَةُ الَّتِى شَبَّهَهَا بِالظَّنِّيَّةِ . وَمَصَابَ الْحَرِيفِ : مَوْقَعُهُ . يَرِيدُ أَنَّهَا تَصَيِّفُ بِذِرْوَةِ ، وَتُقِيمُ بِالْحَرِيفِ بِجِبَالِ الرَّمْلِ ، وَالْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ : الْحَبْلُ الْمَمْتَدُّ مِنْهُ » .

(٤) السَّكْرَى : « أَرَادَ أَنَّهَا نَازِلَةٌ بَيْنَ رَوْضَةٍ وَعَدِيرٍ . وَالْمُسْتَحِيرُ : الْعَدِيرُ الْمَمْلُوءُ قَدْ كَثُرَ مَآؤُهُ فَأَقَامَ . وَسَرَاتُهُ : أَغْلَاهُ . وَالْغُرُّ : الْبَيْضُ مِنَ السَّحَابِ » .

- ٨ - كَأَنَّ بِحَافَتِهِ وَالطَّرَافِ رَجَالاً لِحِمِيرٍ لَاقَتْ رَجَالاً^(١)
 أى بحافة الماء .
 والطَّرَافُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمَ .
 شَبَّهَ الزَّهْرَ حَوْلَ هَذَا الْمَاءِ وَهَذَا الْبَيْتِ الَّذِي مِنْهُ يُرْوَدُ تُجَارِ حِمِيرٌ .
- ٩ - فَهَلْ تُبْلَغَنَّيْكِهَا^(٢) عِرْمَسٌ صَمُوتُ السَّرَى لَا تُشْكِي الْكَلَالَا
 عِرْمَسٌ : شَدِيدَةٌ .
 وَصَمُوتٌ : لَا تَرَعُو^(٣) .
 وَالْكَالَالُ : الْإِغْيَاءُ .
- ١٠ - مُفَرَّجَةُ الضَّبْعِ مَوَارَةٌ تَجُدُّ^(٤) الْإِكَامَ وَتَفْنِي الثَّقَالَا
 الضَّبْعُ : الْعَضُدُ .
 يقول : قَدْ بَانَ مِرْفَقُهَا عَنْ إِبْطِهَا فَلَيْسَ بِهَا حَازٌّ وَلَا نَاكِتٌ^(٥) وَلَا ضَاغُطٌ .
 وَالضَّاغُطُ : انْضِمَامُ الْجِلْدِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وَالنَّاكِتُ : أَنْ يَصِيبَ مِرْفَقُهُ
 الْكَرْكِرَةَ^(٦) . وَالنَّاكِتُ مِنَ التَّرَاقِي ، وَالْحَازُّ مِنَ الْكَرْكِرَةِ .
 وَالثَّقَالُ : رِقَاعُ النَّعَالِ ، الْوَاحِدَةُ ثَقِيلَةٌ^(٧) ، فَهِيَ تَرْمِي بِنَعَالِهَا^(٨) ، لِأَنَّهَا قَدْ تَقَطَّعَتْ .
-
- (١) السكري : « كَأَنَّ بِحَافَةِ هَذَا الْغَدِيرِ الَّذِي طَرَفُهَا عَلَيْهِ - وَالطَّرَافُ الْقُبَّةُ مِنَ الْأَدَمِ مِنْ لَوْنِ أَنْوَارِ
 الرُّوضَةِ - بُرُودُ الْحَبِيرَةِ . يَقُولُ : كَأَنَّهَا بُرُودٌ عَلَى قَوْمٍ مِنْ حِمِيرٍ ، يُرِيدُ أَنَّ حِمِيرَ لِبَاسُهُمُ الْبُرُودُ » .
- (٢) السكري : تُبْلَغَنَّيْكِهَا .
- (٣) انظر ديوان كعب بن زهير ص ٢٣٥ .
- (٤) السكري : تَجُدُّ .
- (٥) الناكِت : أَنْ يَنْحَرِفَ الْمِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ فِي الْجَنْبِ فَيَخْرِقُهُ .
- (٦) الْكَرْكِرَةُ : رَحَى زَوْرِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ وَهِيَ إِحْدَى الثَّفَنَاتِ الْخَمْسِ ، وَقِيلَ هُوَ الصَّدْرُ مِنْ كُلِّ ذِي
 حُفٍ .
- (٧) السكري : « الْمَوَارَةُ السَّرِيعَةُ . وَوَاحِدُ الثَّقَالِ ثَقِيلَةٌ وَنَقْلٌ » .
- (٨) قَدْ تُقْرَأُ فِي الْمَخْطُوطَةِ بِالْعَيْنِ أَوْ الْقَافِ .

- ١١ - إذا ما التَّوَاعِجُ وَاكْبَنَهَا جَشَمَنَ ^(١) من السير رَبَّوْا ^(٢) عُضَالَا
١٢ - وَإِنْ ^(٣) غَضِبَتْ خَلَّتْ بِالْمِشْفَرَيْنِ سَبَائِحَ قُطْنٍ وَزَيْراً ^(٤) نُسَالَا ^(٥)

التَّوَاعِجُ : البيضُ من الإبل .

وَاكْبَنَهَا : سِرْنَ معها في الموكب .

جَشَمَنَ : تَكَلَّفَنَ على مشقة في السير .

رَبَّوْا : وهو أَنْ تَرْبُوَ : تتنفخ .

عُضَالَا : شديدا لا دواءَ له .

سَبَائِحَ : قِطْعَ ، شبه الزَّيْدَ به .

والزير : الكتان .

- ١٣ - وَيَحْدُو ^(٦) يَدَيْهَا زُجُولَا ^(٧) الْحَصَى أَمْرَهُمَا الْعَصْبُ ثُمَّ اسْتَمَلَا

أى رَجَلَاهَا تَسُوقَانِ يَدَيْهَا .

وَالزَّجَلُ : الرَّمْيُ بِالرَّجْلِ . وَالسَّدُّ بِاليد .

أَمْرَهُمَا : فَتْلَهُمَا .

(١) رواها السكري : « جَشِمَنَ . جَشِمَنَ : كَلِفَنَ . يريد أَنَّهُنَّ يَرْبُونُ مِنْ شِدَّةِ سَيْرِهَا إِذَا سَافَرَتْهَا فَلَا يَلْحَقْنَهَا » .

(٢) الألفاظ لابن السكيت ٥١٨ : دَاءٌ .

(٣) السكري : فَإِنْ .

(٤) السكري : وَبِرْسًا (= وهو القطن) .

(٥) الألفاظ لابن السكيت : جُفَالَا .

وُسَالَه : مَا تَسَلَّ مِنْهُ فَسَقَطَ .

(٦) السكري : وَتَحْدُو .

(٧) جمهرة أشعار العرب :

زُجُولَا الْخُطَى أَمْرَهُمَا الْعَصْبُ مَرًّا شِمَالَا

وَالْعَصْبُ : شِدَّةُ الْفَتْلِ بِالْمِرْفَقِ .

استمال : يعنى الْعَصْبُ .

يَقُولُ (١) : الْعَصْبُ لَمَّا قَتَلَ الْيَدَيْنِ اسْتَمَالَتْ أَى اسْتَعْطَفَهُمَا فِي السَّيْرِ وَالْأَوْبِ .

١٤ - وَتُخَصِّفُ (٢) بَعْدَ اضْطِرَابِ النَّسْوَعِ كَمَا أَخْصَفَ الْعِلْجُ يَحْدُو الْحِيَالَا

[وَتُخَصِّفُ] تَعْدُو .

[بَعْدَ اضْطِرَابِ النَّسْوَعِ] مِنَ الضُّمْرِ .

[الْعِلْجُ] الْحِمَارُ الْغَلِيظُ .

[يَحْدُو الْحِيَالَا] يَسُوقُ أَثْنًا لَمْ تَحْمِلْ سَنَّتَهَا .

١٥ - تُطَيِّرُ الْحَصَى بُعْرَى الْمَنْسِمَيْنِ إِذَا الْحَاقِقَاتُ الْفَنَ الظَّلَالَا (٣)

يَقَالُ : طَبَّى حَاقِفٌ إِذَا كَانَ يَأْوِي الْحَقْفَ مِنَ الرَّمْلِ . وَقِيلَ نَائِمٌ قَدْ انْحَنَى وَتَعَوَّجَ ، مِنَ احْقَوْقَفَ .

وَالْعُرَى : السُّلَامِيَّاتُ ، وَفِي قَوَائِمِ الْبَعِيرِ سِتَّةُ عَشَرَ سُلَامَى ، فِي كُلِّ يَدٍ أَرْبَعٌ ، وَفِي كُلِّ رِجْلٍ أَرْبَعٌ : سُلَامِيَّانِ فِي الْمَنْسِمَيْنِ ، وَسُلَامِيَّانِ مَوْصُولَانِ إِلَى الْوَضِيفِ ، فَمَا اتَّصَلَ بِالْوَضِيفِ فَهِيَ الْعُرَى لِأَنَّهَا مَشْدُودَةٌ بِهَا .

١٦ - وَتَرْمِي الْغُيُوبَ بِمَاوَيْتَيْنِ أَحْدَثْنَا (٤) بَعْدَ صَقْلٍ صِقَالَا

(١) السَّكْرَى : « تَحْدُو تَتَّبِعُ وَالرُّجُولَانِ أَرَادَ رَجُلَيْهَا تَرْجُلَانِ الْحَصَى : تُفْذِفَانِي . وَقَوْلُهُ « أَمَرَهَا الْعَصْبُ » . يَرِيدُ أَحْكَمَهُمَا عَصَبُ اللَّهِ لَهُمَا وَاسْتَمَالَهُمَا الْعَصْبُ فَفِيهِمَا أَطَرٌ » .

(٢) السَّكْرَى : الْإِحْصَافُ سُرْعَةُ الْعَدْوِ . يَرِيدُ أَنَّهَا تُسْرِعُ عِنْدَ ضَرْمِهَا وَاضْطِرَابِ نُسُوعِهَا لَصَبْرِهَا وَكَرَمِهَا حِينَ تَضَعُ الْإِبِلَ كَمَا يُخَصِّفُ الْحِمَارُ يَتَلَوُّ أَثْنَهُ » .

(٣) السَّكْرَى : الْحَاقِقَاتُ الطُّبَاءُ الرَّمْلِيَّةُ ، وَالْأَحْقَافُ الرَّمَالُ . يَقُولُ : فَهِيَ فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ حِينَ تُلْجَأُ الطُّبَاءُ إِلَى كُنُسِهَا لِشِدَّةِ الْحَرِّ .

(٤) السَّكْرَى : أَحْدَثْنَا .

« الْغُيُوبُ مَا تَوَارَى عَنْهَا مِنَ الْأَرْضِ . شَبَّهَ عَيْنَيْهَا بِالْمَرَاتَيْنِ الْمُصْقُولَتَيْنِ وَهِيَ الْمَاوِيَّتَانِ » .

ماويتين : المراتين .

١٧ - وَلَيْلٍ تَخْطِئُ أَهْوَالُهُ إِلَى عُمَرٍ أُرْتَجِيهِ ثِمَالًا

هو ثمالهم : أى غيائهم والقيم بأمرهم .

١٨ - طَوَيْتُ مَهَالِكُ^(١) مَحْشِيَةً إِلَيْكَ لِتُكَذِبَ عَنِّي الْمَقَالَا

١٩ - بِمِثْلِ الْحَنِيِّ بَرَاهَا^(٢) الْكَلَا لُ يَنْزِعَنَّ آلاَ وَيَرْكُضَنَّ آلاَ^(٣)

بإبل قد هزلن كأنها قسي في اعوجاجها وهزالها .

يروى : فَيَنْضُونَ آلاَ : أى يجزن ويخلفن . الآل : السراب .

وفي الهامش : ويركبن .

٢٠ - إِلَى مَالِكٍ^(٤) عَادِلٍ حُكْمُهُ فَلَمَّا وَضَعْنَا لَدَيْهِ الرَّحَالَا^(٥)

٢١ - صَرَى قَوْلَ مَنْ كَانَ ذَا مِثْرَةٍ^(٦) وَمَنْ كَانَ يَأْمُلُ فِي الضَّلَالَا

صرى : قطع .

ذا مِثْرَةٍ : ذا عداوة .

٢٢ - وَخَصِمٌ تَمْنَى عَلَى الْمُنَى لِأَنْ جَاشَ بَحْرُ قُرَيْعٍ فَسَالَا^(٧)

(١) السكرى : مَهَامَةٍ .

(٢) جمهرة أشعار العرب للقرشى :

طَوَاهَا الْكَلَالُ فَيَنْضُونَ آلاَ وَيَرْكَبَنَّ آلاَ

(٣) السكرى : الْحَنِيُّ الْقِسَى : يَنْزِعَنَّ يَكْفُفَنَّ . والآل السَّرَابُ . يريد أنهم يُسْرِغَنَّ مرةً وَيُطِطَنَّ أخرى .

(٤) السكرى : إِلَى مَلِكٍ . الجمهرة : إِلَى حَاكِمٍ

(٥) السكرى : وَضَعْنَا إِلَيْهِ

(٦) السكرى : إِحْنَةً ...

صَرَى : قَطَعَ .

(٧) الجمهرة : فَجَالَا .

السكرى : أَيْ تَمْنَى أَنْ تَظْفَرَ بِى لِأَنِّى مَدَحْتُ قُرَيْعَا .

- ٢٣ - أَمِينُ الخليفة (١) بَعْدَ الرسول
 ٢٤ - وَأَطْوَلُهُمْ (٢) فِي النَّدَى بَسْطَةً
 ٢٥ - أَتَتْنِي لِسَانٌ (٣) فَكَذَّبْتُهَا
 ٢٦ - بَانَ الْوُشَاةَ بِلا جِرْمَةٍ (٥)
 وَأَوْفَى قُرَيْشٍ جَمِيعًا جِبَالًا
 وَأَفْضَلُهُمْ حِينَ عُدُّوا فَعَالًا
 وَمَا كُنْتُ أَحْذَرُهَا (٤) أَنْ تُقَالَا
 أَتَوْكَ فَرَأَمُوا (٦) لَدَيْكَ الْمَحَالَا
 بلا عِذْرَةٍ .

الْمَحَال : المكر والخديعة ، وقول الله تعالى : ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾ (٧) أى العقوبة . والعِذْرَة : العُذر .

- ٢٧ - فَجِئْتُكَ مُعْتَذِرًا رَاجِيًا
 ٢٨ - فَلَا تَسْمَعْنِي (٨) مَقَالَ الْعِدَا
 لِعَفْوِكَ أَرْهَبُ مِنْكَ التَّكَالَا
 وَلَا تُؤْكِلْنِي هُدَيْتَ الرِّجَالَا
 تُؤْكِلْنِي أَى لَا تُطْمِعْنِي .
 ٢٩ - فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنَ الزُّبُرِقَانِ
 أَشَدُّ نَكَالًا وَخَيْرٌ (٩) نَوَالَا

★ ★ ★

- (١) الجمهرة : الخليفة .
 (٢) السكرى : وَأَطْوَلُهُمْ ... وَأَفْضَلُهُمْ بالنصب .
 (٣) السكرى : اللسان الكلمة واللسان الرسالة .
 (٤) السكرى : أَرْهَبُهَا .
 (٥) الْجِرْمَةُ الذُّبُّ وَالْمِحَالُ : السَّعَايَةُ ، مَحَلُّ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ : سَعَى بِهِ .
 الجمهرة للقرشى : بلا عذرة .
 (٦) الجمهرة للقرشى : فقالوا .
 (٧) الآية ١٣ من سورة الرعد .
 (٨) الجمهرة للقرشى :
 ... بى قول الوشاة ولا تُؤْكِلْنِي

(٩) الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية ١٨٧/٢) وأرجى نَوَالَا .

وقال أيضا :

- ١ - أَرْسَمَ ^(١) دِيَارٍ مِنْ هُنَيْدَةٍ تَعْرِفُ
بِأَسْقَفِ ^(٢) مِنْ عِرْفَانِهِ ^(٣) الْعَيْنُ تَذْرِفُ
٢ - سَقَى دَارَ هِنْدٍ مُسْبِلُ الْوَدَقِ مَدَّةً ^(٤)
رُكَّامٌ سَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُرْدِفُ ^(٥)
أَيُّ أَرْدَفَ عَلَيْهِ إِعَانَةً ، وَهُوَ قَوْلُهُ « مَدَّ هَذَا السَّحَابَ سَحَابٌ آخِرٌ » .
٣ - كَأَنَّ دُمُوعِي سَحٌّ وَاهِيَّةُ الْكُلَى سَقَاها فَرَوَّاهَا مِنَ الْعَيْنِ مُخْلِيفُ ^(٦)
[واهية الكلى] : مَزَادَةٌ يَعْنِي مَزَادَةً رَاوِيَةً . وَالْكُلَى رُقْعَةٌ تَكُونُ فِي أَصْلِ عُرْوَةٍ
المزادة .

- [مِنَ الْعَيْنِ] مَا عَنْ يَمِينِ الْقَلْبِ - [يَب] .
[سَقَاها] سَقَاها الْمَاءَ لِلدَّ
[مُخْلِيفٌ] مُسْتَقَى . اسْتَقَاءَ .
٤ - يَشُدُّ ^(٧) الْعُرَى مِنْهَا عَلَى ظَهْرِ غَرْبَةٍ عَسِيرِ الْقِيَادِ مَا تَكَادُ تَصَرِّفُ

(١) السكرى : بالنصب .
(٢) اللسان / سقف : قال الفراء : أسقف اسم بلد .
(٣) السكرى : مِنْ عِرْفَانِهَا .
(٤) السكرى : مَرَّةً .
(٥) السكرى : مُرْدِفٌ أَيْ يَظْلِمُ . وَقَالَ فِي الْهَامِشِ الْوَاجِبُ أَنْ يَكُونَ مُغْدِفٌ بِالْغَيْنِ .
(٦) السكرى : « الْوَاهِيَّةُ : أَرَادَ مَزَادَةً وَاهِيَّةَ الْكُلَى . يَقُولُ : كَأَنَّ دُمُوعِي تَسِيلُ مِنْ كُلِّ مَزَادَةٍ تَخْلُقُ
ضَعِيفَةً مَحْمُولَةً عَلَى نَاقَةٍ عَسِيرٍ ، فَكُلَّمَا هَزَّهَا كَثُرَ سَيْلَانُهَا ، وَالْعَسِيرُ : الَّتِي لَا تَنْقَادُ » .
(٧) السكرى :

تُشَدُّ الْعُرَى مِنْهَا عَلَى ظَهْرِ جَوْنَةٍ

أى يَشُدُّها على ظهر ناقة بعيدة المذهب عسير ليست بذلول .

وَتَصَرَّفُ : تغلب .

٥ - فلا هِنْدَ إِلَّا أَنْ تَذْكُرَ مَا خَلَا تَقَادَمَ عَصْرِ^(١) والتَّذَكُّرُ يَشْعَفُ

[يَشْعَفُ] يَذْهَبُ بِالْقَلْبِ .

[تَقَادَمَ عَصْرِ] : أى تقادَمَ عصرى فى الزمن الأول .

٦ - تَذَكَّرْتُ هِنْدًا مِنْ وَرَاءِ تِهَامَةٍ ووَادَى الْفَرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَنْصِفُ

٧ - وَقَدْ عَلِمْتُ هِنْدًا عَلَى النَّأْيِ أَنَّنِي إِذَا عَدِمُوا رِسَالًا فَنِعَمَ الْمُكَلَّفُ

وَالرَّسْلُ : اللبن .

ويروى :

إِذَا عَدِمُوا يُسْرًا^(٢) : أى غَنَى

٨ - أَرُدُّ الْمَخَاضَ الْبُزْلَ وَالشَّمْسُ حَيَّةً

إِلَى الْحَيِّ حَتَّى يُوسِعَ^(٣) الْمُتَضَيِّفُ^(٤)

يقول : إِذَا رُدَّتْ بِاللَّيْلِ فَعُشِّيَتْ فَأَنَا أَرُدُّهَا . وَلَمْ تُعَشِّهُ حَتَّى يُوسِعَ الضَّيْفُ .

٩ - وَكُنْتُ إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ^(٥) زُعْتُهُ^(٦)

بِمَخْلُوجَةٍ فِيهَا عَنِ الْعَجْزِ مَصْرَفُ^(٧)

(١) السكرى : عَهْدُ .

(٢) وهى نص رواية نسخة السكرى .

(٣) السكرى : يُوسِعُ

(٤) السكرى : « يَقُولُ أُرِيحُهَا مِنْ مَرَاغِبِهَا إِلَى الْحَيِّ قَبْلَ الْمَسَاءِ لِلضَّيْفَانِ حَتَّى أَوْسِعَهُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا وَلُحُومِهَا » .

(٥) السكرى : رَحَا الْأَمْرِ .

(٦) السكرى واللسان / خَلَجَ : رُعْتُهُ .

(٧) السكرى : مَصْرَفُ .

« قَالَ : الْمَخْلُوجَةُ : الْعَزْمَةُ . مَصْرَفٌ بِالْفَتْحِ أَشْبَهُ » .

[بمخلوجة] : بأمر اختلجته اختلاجاً .

زُعْتُهُ : عَطَفْتُهُ بأمر ورأى مُصِيب .

في المخلوجة ^(١) مَصْرِفٌ عن العَجَزِ .

★ ★ ★

- ٥٥ -

وقال يهجو بنى مازين بن فزارة ^(٢) :

- ١ - أَعْبَدَ بْنَ يَرْبُوعَ بْنَ ضَرْطٍ بْنَ مَازِينَ كُلُّوْا مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاهْدِرُوا بِالشَّقَاشِقِ
٢ - أَقِيمُوا عَلَى الْمِعْزَى بِدَارِ أَيْيَكُمُ تَسُوْفُ الشَّمَالِ بَيْنَ صَبْحَى وَطَالِقِ
تَسُوْفُ : تَشُمُّ .

يقول : مِعْزَاكُم تَشُمُّ الشَّمَالِ . صَبْحَى ^(٣) : تصبح في المَرْعَى .

وطالق : تنطلق إلى الماء .

- ٣ - وَمَا كَانَ يَرْبُوعٌ أَبُوكُمْ إِذَا جَرَى إِلَى الْمَجْدِ بِالْمُبْقَى وَلَا بِالْمُنَازِقِ
قوله « أقيموا » يقول : أنتم أصحاب مِعْزَى وهى تشم الشمال تَبَرُّدُ به .
والمُنَازِقِ ^(٤) : الذى إذا خرج مع صاحبه نَزَقَتْ : سَبَقَهُ .

★ ★ ★

(١) اللسان / خلع : المخلوجة الرأى المصيب .

(٢) زاد السكرى عبارة : « ولم يروها أبو عبد الله » .

(٣) السكرى واللسان / طلق : الصَّبْحَى التى تَحْلِيهَا فى مَرَبِضِهَا تَصْطَبِحُهَا . والَطَّالِقُ مِنَ الْإِبِلِ التى

تَتْرَكُهَا بِصِرَارِهَا [فلا تحلبها] فى مَبْرَكِهَا .

(٤) السكرى : من التَّرْقِ والطَّيْشِ والشَّرِّ .

وقال (١) في يوم الكُفافة (٢) :

١ - وفائلتُ العُدَّةَ (٣) قتالَ صِدْقٍ فلا شَلْتُ (٤) يَدَكَ أبا الرِّبابِ

[أبا الرِّبابَ] (٥) يعنى خارِجةَ .

٢ - أباح قتالَ خارِجةَ بنِ حصنٍ لِأهلِ الحَزَنِ مُنْقَطَعَ السَّحابِ

يقول : قاتل عنهم حتى أمِنوا ، فَرَعَوْا حيث شاءوا ، أى أباح لهم منقطع السحاب أى حيث مطر السحاب ثم انقطع .

٣ - تَرَكْتُ الحَيَّ مِنْ عَمْرٍو فُلُولاً وَجَوْنَا (٦) قَدْ أَلَمْتُ عَلَى الرِّبابِ

★ ★ ★

(١) السكرى : وقال بمدح خارِجةَ بنِ حصنٍ .

(٢) الكُفافة اسم ماء صارت به وقعة بين فزارة وبين عمرو بن تميم ، وكانت فزارة بقيادة خارِجةَ بنِ حصنٍ ، وهُزِمَتْ تميمٌ في هذه الواقعة ، وقال فيه الحادِرةُ شِعْراً (مجمع الأمثال للميداني ٤٠٢/٢ - الأغاني ٢٧٤/٣) .

(٣) السكرى : العُدَّةُ . وفي أساس البلاغة / شلل :

لقد قاتلت أُمسٍ قتالَ صِدْقٍ فلا تَشَلُّ

(٤) شَلْتُ اليَدَ يَسِئْتُ أو ذَهَبْتُ .

(٥) السكرى : الرباب اسم امرأة ، أبو الرباب هو خارِجةُ الحَيِّ من عمرو ، أراد عَمْرُو بنَ تميم .

(٦) السكرى : وخَرْباً .

الرباب : بنو عبد مناة بن أَدَ . وعمرو : يقصد بهم بنو عمرو بن تميم .

زَعَمُوا أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ أَخَا عُثْمَانَ لِأُمِّهِ شَرِبَ الْخَمْرَ وَهُوَ عَلَى الْعِرَاقِ ، فَقَالَ لَهُمْ فِي صَلَاةِ الْعَدَاةِ بَعْدَمَا فَرَغَ : أَأَزِيدُكُمْ ؟
فَلَمَّا دَخَلَ مَنْزِلَهُ ، دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَرَأَاهُ يَقِيءُ الْخَمْرَ ، فَذَهَبُوا إِلَى عُثْمَانَ ، فَشَهِدُوا عَلَيْهِ أَنَّهُمْ رَأَوْهُ يَقِيءُ الْخَمْرَ ، فَضَرِبَهُ الْحَدَّ ^(١) ، فَقَالَ الْحَطِيطَةُ :

(١) وفي مخطوطة مكتبة الفاتح : « قال الهيثم بن عدي :

صَلَّى الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالنَّاسِ - وَهُوَ سَكَرٌ - فَوُثِبَ جُنْدُبُ بْنُ زُهَيْرٍ ، وَأَبُو زُنَيْبُ الْأَزْدِيُّ ، فَأَخَذَا خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ ، فَلَمْ يَعْلَمْ بِهِمَا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ التَفَتَ إِلَيْهِمَا فَقَالَ : أَأَزِيدُكُمْ ؟ ثُمَّ إِنَّ الْأَزْدِيَّ رَحَلَ إِلَى عُثْمَانَ وَمَعَهُمَا الْخَاتَمُ ، فَأَعْلَمَاهُ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَوْ كَلَّمَا عَتَبَ رَجُلٌ عَلَى وَآلِيهِ جَاءَ يَقْرِئُهُ بِالْحُدُودِ ؟ لِأَنْكَلَنَّ بِكُمَا . فَأَتِيَا عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : عَلَيْكُمَا بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ أَشْتَبِعَ لِأَمْرِكُمَا . فَأَتِيَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ : كَوْنَا قَرِيبًا . فَلَمَّا خَرَجَ عُثْمَانُ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ نَادَتْ عَائِشَةُ : أَلَا بَانَ عُثْمَانُ عَطَّلَ الْحُدُودَ وَتَهَدَّدَ الشُّهُودَ ! فَدَخَلَ عُثْمَانُ وَهُوَ مُغَضَّبٌ فَقَالَ قَائِلٌ : مَا لِعَائِشَةَ وَهَذَا ؟ إِنَّمَا هِيَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ أَمَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَقَرَّ فِي بَيْتِهَا . فَقَالَ قَائِلٌ : مَنْ أَحَقُّ بِالنَّظَرِ فِي أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّهُمْ ؟ فَلَمْ يَزَالُوا حَتَّى كَانَ قِتَالٌ فِي الْمَسْجِدِ فَكَانَ أَوَّلَ قِتَالٍ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ .

وكتب عثمانُ إلى الوليد أن أقدم وأخضِرَ مَعَكَ مَنْ يَقُومُ بِعُدْرِكَ إِنْ كَانَ لَكَ عُذْرٌ . فَأَقْبَلَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَشْرَافِ الْكُوفَةِ فِيهِمْ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ . وَكَانَ الْوَلِيدُ خَلَائِقَهُ خَلَائِقُ عَرَبِيَّةٍ ، فَكَانَ فِي مَسِيرِهِ يَأْمُرُ فَيَنْزِلُ فَيَرْجُو بِأَصْحَابِهِ سَاعَةً ثُمَّ يَرْكَبُ ، وَيَنْزِلُ آخِرُ فَيَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى أَدْرَكَتِ الْوَلِيدَ النُّوبَةُ فَنَزَلَ فَرَجَزَ بِأَصْحَابِهِ فَقَالَ :

لَا تَحْسَبِينَا قَدْ نَسِينَا الْإِيحَافَ

وَالنَّشَوَاتِ مِنْ مُعْتَقٍ صَافٍ

فَقَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ : يَا أَبَا وَهَبٍ فَمِيمٌ نَذْهَبُ إِذَا ؟

فَقَدَّمُوا عَلَى عُثْمَانَ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي أَمِيرِكُمْ ؟ فَقَالُوا خَيْرًا .

وَسَكَتَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، فَقَالَ أَبُو زُنَيْبٍ وَجُنْدُبُ بْنُ زُهَيْرٍ : سَلِّمُوا هَلْ كَانُوا شَهِدُوهُ يَوْمَ أَخَذَ خَاتَمَهُ ؟

فَقَالُوا : لَا . فَقَالَا : لَيْسَ هَؤُلَاءِ بِمِمَّا جِئْنَا لَهُ فِي شَيْءٍ .

فَقَالَ عُثْمَانُ : أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ هَذَا وَتَحْوَهُ قَالَ : وَكَانَ عَلَى يَقِيمِ الْحُدُودِ ، فَأَمَرَهُ عُثْمَانُ أَنْ يَضْرِبَهُ ، فَضَرَبَهُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَوْطٍ لَهُ طَرَفَانِ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً . فَقَالَ : اعْتَزَلْتُهُمْ أَبَا وَهَبٍ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِيهِمْ . =

- ١ - شَهِدَ ^(١) الحُطَيْيَّةُ يَوْمَ ^(٢) يَلْقَى رَبَّهُ أَنْ ^(٣) الْوَلِيدَ أَحَقَّ بِالْعَذْرِ
٢ - نَادَى وَقَدْ قَضَوْا ^(٤) صَلَاتَهُمْ أَزِيدُكُمْ تَمَلًّا ^(٥) وَمَا يَذْرَى ^(٦)

= فقال الوليد : والله لا أساكنُ عُثْمَانَ ببلدة أبداً إلا وبني وبني بطن وادٍ . فقال كثيرُ بنُ الصَّلْبِ الكِنْدِيُّ : يا أبا وهبٍ دارِ بِطَطْحَانَ وَدَارِكَ بالسُّوقِ وبني المدينة بطن وادٍ فهل لك أنْ أبادلك ؟ فبحول كلِّ رجلٍ إلى مَنْزِلٍ صاحبه .

ثم استعملَ عُثْمَانُ سَعِيدَ بنَ العاصي بنِ سَعِيدٍ بنِ العاصي على الكوفة مكانه . فلما قَدِمَ الكوفة قال : لا أصعدُ المنبرَ حتى يُطَهَّرَ ، فغُسلَ ثم صعد .

(١) قال أبو حاتم : اتسعت العربُ ، فجعلوا (فَعَلَّ) في مواضعٍ لِمَا لَمْ يَنْقَطِعْ بَعْدُ ، وَلِمَا لَمْ يَكُنْ بَعْدُ . ثم استشهد بيت الحطيفة على جعله (شهد) في معنى (يشهد) انظر كتاب ثلاثة كتب في الأضداد المطبوع في بيروت سنة ١٩١٣ .

(٢) السكري وابن الشجري : جِين .

(٣) السكري : إن بكسر الهمزة .

(٤) السكري : وقد تَمَّتْ . ابن الشجري : كَمَلَتْ .

(٥) السكري : تَمَلًّا .

العقد الفريد :

لِيزِيدَهُمْ خَيْرًا وَلَا يَذْرَى

الأغاني :

أَزِيدُكُمْ سَكْرًا وَمَا يَذْرَى

(٦) هذا البيت لم يروه ابنُ الشجري .

ثم انفرد السكري بإتياع هذا البيت البيت الآتي :

لِيزِيدَهُمْ خَيْرًا وَلَوْ قَبِلُوا لَقَرَنْتُ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوَثْرِ

وروى الأغاني :

فَأَتَوْا أَبَا وَهْبٍ وَلَوْ فَعَلُوا وَصَلْتُ صَلَاتُهُمْ إِلَى الْعَشْرِ

وابن الشجري :

فَأَبَوْا أَبَا وَهْبٍ وَلَوْ فَعَلُوا زَادَتْ صَلَاتُهُمْ عَلَى الْعَشْرِ

وروى في الأغاني أيضا :

فَأَبَوْا أَبَا وَهْبٍ وَلَوْ أَذْنُوا

- ٣ - خَلَعُوا عِثَانَكَ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ خَلَّوْا ^(١) عِثَانَكَ لَمْ تَنْزَلْ تَجْرِي
 ٤ - وَرَأَى ^(٢) شَمَائِلَ مَا جِدَّ أَنْفٍ ^(٣) يُعْطَى عَلَى الْمَيْسُورِ وَالْعُسْرِ
 ٥ - فَزَعَتْ مَكْذُوباً عَلَيْكَ وَلَمْ تَنْزَعْ ^(٤) إِلَى طَمَعٍ وَلَا فَقْرٍ ^(٥)

★ ★ ★

(١) السكري وابن الشجري : تركوا . الأغاني : كفوا . العقد : كبهوا ، مسكوا .

(٢) السكري وابن الشجري : ورأوا .

(٣) ابن الشجري : مُتَّبِعٌ .

(٤) رواية السكري وابن الشجري : تُرَدُّ إِلَى عَوَزٍ وَلَا فَقْرٍ .

(٥) وقد أورد ابن الشجري الأبيات السابقة قائلا :

« قال المفضل : ومن الرواة مَنْ يزعم أنه إنما قال :

شهد الحطيئة حين يلقى رَبَّهُ أَنْ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعَدْرِ
 نادى وقد كَمَلَتْ صَلَاتُهُمْ أَأَزِيدُكُمْ ثَمَلًا وَمَا يَدْرِي
 ليزيدهم خيرا ولو قَبِلُوا لَقَرَنْتُ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ
 فَأَبَوْا أَبَا وَهْبٍ وَلَوْ فَعَلُوا زَادَتْ صَلَاتُهُمْ عَلَى الْعَشْرِ
 كَفَّوْا عِثَانَكَ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ خَلَّوْا عِثَانَكَ لَمْ تَنْزَلْ تَجْرِي

وقال في ذلك بعض شعراء الكوفة :

تكلم في الصلاة وزاد فيها مُجَاهَرَةً وَعَالَنَ بِالنِّفَاقِ
 وَمَجَّ الحمر في سَنَنِ المصلَّى وَنَادَى وَالْجَمِيعُ إِلَى افْتِرَاقِ
 أَأَزِيدُكُمْ عَلَى أَنْ تَحْمَدُونِي فَمَا لَكُمْ وَلَا لِي مِنْ خَلَاقٍ »

(انظر النصوص السابقة في الأغاني طبعة الساسي ١٦/٤ ، ج ٤/١٧٧ والعقد الفريد طبعة سنة ١٩١٣ م

٩٢/٣ ، ٣٢٧/٤) .

وقال يهجو ابن شغل (١) :

١ - أَتَيْتُ ابْنَ شَغْلٍ بِالْحُشَّاشَةِ (٢) صَادِيًا وَقَدْ رَكَدَتْ يَوْمًا أَجِيجُ السَّمَائِمِ

أَجِيج : توهج .

٢ - فَقُلْتُ لَهُ (٣) لَوْ أَنْفَعُ صَدَائِ بِشْرِيَّةٍ مِنَ الْمَاءِ تُقْصِي عَنْكَ لَوْمَةً لَا نَمِ

٣ - فَقَالَ انْتَسِبْ أَعْلَمُ مَوَاضِعَ نِعْمَتِي (٤) وَكَانَ الْقَرَى فَيْكُم (٥) كَحَزَّ الْمَقَادِمِ

٤ - فَقُلْتُ لَهُ أُمْسِكْ فَحُسْبُكَ إِنَّمَا سَأَلْتُكَ صِرْفًا مِنْ جِيَادِ الْحَرَاقِمِ (٦)

« صِرْفًا » قالوا : الأديم ، والصَّرْفُ (٧) الأحمر .

والحراقم : الأدم ، وقيل الحراقم قبيلة هذا المهجو . وقال أبو عمرو الشيباني
لا أعرف الحراقم .

★ ★ ★

(١) السكرى : وقال يهجو بنى شغل مِنْ عَابِلَةٍ .

(٢) الحُشَّاشَةُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَالصَّادِي : الْعَطْشَانُ وَإِنَّمَا أَرَادَ رَكَدَتْ السَّمَائِمِ « .

(٣) السكرى :

فَقُلْتُ لَهُ يَا أَنْفَعُ صَدَائِ بِشْرِيَّةٍ مِنَ الْمَاءِ تُقْصِي

(٤) ورد في الحماسة لأبي تمام (طبعة القاهرة سنة ١٩١٣ م) ٤٥٢/١ « أَنْ الشَّمَاخَ أَحَدَ مَنْ هَجَا عَشِيرَتَهُ

وَأَضْيَافَهُ وَمَنْ عَلَيْهِمُ بِالْقَرَى » .

(٥) السكرى : فِيهِمْ كَحَزَّ الْخَلَاقِمِ .

(٦) السكرى : الْحَرَاقِمِ .

(٧) وفي مخطوطة السكرى : أَرَادَ كَأَنَّهُ سَاءَ لَهُ ذِمًّا مِثْلَ فَصَادٍ عَرَقِي . ابْنُ حَبِيبٍ قَالَ : لَا أَعْرِفُ الْحَرَاقِمِ .

ح الْحَرَاقِمُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّاءِ .

وقال في غَضَبِيَّةٍ غَضِبَهَا عَلَى بَنِي بَدْرِ ، فَذَكَرَ يَوْمَ قَرَابِينَ ، وَهُوَ يَوْمٌ قُتِلَ فِيهِ عَوْفُ بْنُ بَدْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ فَزَارَةَ ، وَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ قُتِلَ بَيْنَ الْقَوْمِ (١) :

١ - سَأَلَتْ قَرَابِينَ (٢) بِالْحَيْلِ الْحَيَادِ لَكُمْ مِثْلَ الْأَنْثَى (٣) زَفَاهُ الْيَمُّ (٤) فَانْفَعَمَا زَفَاهُ : اسْتَحَفَّهُ .

فانفعما : امتلأ .

٢ - حَتَّى حَطَمَنْ بِأُولَى جَدِّ (٥) سُنْبُكِهَا عَوْفُ بْنُ بَدْرِ فَلَا عَوْفًا وَلَا إِرَمًا . يقول : ذَهَبَ عَوْفٌ كَمَا ذَهَبَ إِرَمٌ .

٣ - فَلَنْ تُحِبُّوا لَنَا خَيْرًا وَوُدُّكُمْ لَنَا يَبِيسٌ عَلَتْهُ النَّارُ فَاضْطَرَمَّا . يقول : وَوُدُّكُمْ لَنَا مِثْلُ يَبِيسٍ احْتَرَقَ .

٤ - لَا وَدٌّ فِي آلِ عَمْرِو إِنْ أَطْفَتْ بِهِمُ خَرَائِقُ تَنْفُضُ الْأَعْرَافَ وَاللِّمَمَا وَالْخَرَائِقُ : أَوْلَادُ الْأَرْبَابِ . وَالْأَعْرَافُ : الشَّعْرُ .

٥ - فَادْعُوا بَنِي حَابِسٍ رَهْطَ الْحَبَابِ (٦) لَهَا

وَالشَّاةَ إِنَّا نَخَافُ الْعَيَّ وَالنَّدَمَا (٧)

الشاة : عَمِيرَةُ بْنُ جُوَيْةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ فَزَارَةَ ، وَجَعَلَهُ شاةً مِنَ الْغَنَمِ .

★ ★ ★

(١) زاد السكري : وَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ قُتِلَ مِنَ الْقَوْمِ فِي دَاخِسَ ، وَلَمْ يَرَوْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

(٢) فِي مَخْطُوطَةِ دِيَوَانِ الْحَطِيطَةِ بِمَكْتَبَةِ الْفَاتِحِ : سَأَلَتْ قَرَابِينَ .

(٣) السكري : الْأَنْثَى السَّيْلُ الْغَرِيبُ يَأْتِي الْأَرْضَ وَلَمْ يُصِبْهَا مَطَرُهُ .

(٤) السكري : زَفَاهُ الْقَطَرُ .

(٥) السكري : حَدٌّ .

(٦) السكري : الْجَنَابُ .

(٧) السكري : « مَدَحَ بَنِي حَابِسٍ وَبَنِي الشَّاةِ ، وَهَجَا بَنِي عَمْرِو .

وَالشَّاةُ : عَمِيرَةُ بْنُ جُوَيْةَ بْنِ لَوْذَانَ جَعَلَهُ كَالشَّاةِ مِنَ الْغَنَمِ ، وَهُمْ يُعْرِفُونَ بِأَمِهِمْ ، يُقَالُ لِأَمِهِمْ الشَّاةُ أَيْضًا . »

وقال الخطيئة لِبْنَى عَوْفِ بْنِ عامِرِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ .
وزَعَمَ (١) أَنَّهُ قَدِمَ الْكُوفَةَ ، فَتَزَلَّ فِي بَنَى جُؤَيَّةَ رَهْطِهِ ، وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ
مِنْ بَنَى عَوْفِ (٢) ، فَجَاءَ يَسْأَلُهُمْ بِذَلِكَ :

١ - سِيرِي أُمَامَ فَإِنَّ الْمَالَ يَجْمَعُهُ سَيِّبُ الْإِلَهِ وَإِقْبَالِي وَإِدْبَارِي
٢ - إِلَى مَعَاشِرَ مِنْهُمْ يَا أُمَامَ أَبِي مِنْ آلِ عَوْفِ بُدُوْءِ (٣) غَيْرَ أَشْرَارِ
الْبَدْءِ : السَّيِّدُ . وَالتَّثْنَانُ يُقَالُ بِضَمَّةِ الثَّاءِ وَكُسْرَتِهَا : وَهُوَ الَّذِي يَتَّبِعِي الْبَدْءَ فِي
السُّوْدَدِ . وَالْبَدْءُ جَمْعُ الْبُدُوْءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَسُوْدُ ثِنَانًا مَنْ سَوَانَا وَبُدُونَا يَسُوْدُ مَعَدًّا كُلُّهَا لَا تُدْفَعُ
يُقَالُ رَجُلٌ بَدْءٌ مِنَ الْقَوْمِ : إِذَا كَانَ سَيِّدًا رَأْسًا وَالْجَمْعُ بُدُوْءٌ .

٣ - تَمْشِي إِلَى ضَوْءِ (٤) أَحْسَابِ أَضْآنَ لَنَا (٥)
كَمَا ضَوَاتِ اللَّيْلَةُ الْقَمَرَاءُ (٦) لِلْسَّارِي

(١) السكري : وزعموا .

(٢) أضاف السكري : « هؤلاء » .

(٣) السكري : بُدُوْءٌ غَيْرٌ .

(٤) وهناك رواية أخرى في هامش الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ١٥٩/٢ :

إِلَى ضَوْءِ إِحْسَانٍ أَضَاءَ

وفي زهر الآداب (طبعة عيسى الحلبي) ص ٥٠٨ .

تَمْشِي عَلَى ضَوْءِ أَحْسَابِ أَضْآنَ لَنَا كَمَا أَضَاءَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ لِلْسَّارِي

قال الحصري : وقد رَدَّدَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ، فَقَالَ :

هُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ إِذَا أَلَمْتَ مِنْ الْأَيَّامِ مُظْلِمَةً أَضَاءُوا

(٥) ويشبه هذا قول أبي الطمحن القيني (الأغاني ١٢٧/١١)

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوَجُوهُهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجِرْعَ ثَاقِبَةً

(٦) السكري : يُقَالُ لَيْلَةٌ مُقْبِرَةٌ وَقَمَرَاءٌ .

وروى أبو عمرو الشيباني :

كما أضَاءَ دُجَا الظُّلَمَاءِ لِلسَّارِي

- ٦١ -

وقال وهو يصرف نسبه^(١) إلى بَكْرِ بْنِ وائِل :

١ - قَوْمِي بَنُو عَمْرٍو بْنِ عَوْ فِ إِنْ أَرَادَ الْعِلْمَ عَالَمَ

٢ - قَوْمٌ إِذَا ذَهَبَتْ خَضَا رِمٌ مِنْهُمْ خَلَفَتْ خَضَارِمَ

الْخِضْرِمُ^(٢) : الكثيرُ المَعْرُوف ، ويقال للْبَحْرِ خِضْرِمٌ ، وبشر خِضْرَم : كثيرة الماء . أبو عمرو : هو كقوله :

وإِنْ مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حَدٍّ نَابِهِ تَحْمَطَ فِينَا نَابُ آخِرِ مُقَرَّمٍ^(٣)

٣ - لَا يَفْشَلُونَ وَلَا تَبِيْ — تٌ عَلَى أَنْوَفِهِمُ الْخَوَاطِمُ^(٤)

[لَا يَفْشَلُونَ] لَا يَجْبُنُونَ وَلَا يَضْعَفُونَ .

[وَلَا تَبِيَتْ عَلَى أَنْوَفِهِمُ الْخَوَاطِمُ] : وَلَا يُعَيَّرُونَ بِلَوْنٍ وَلَا عَارٍ . واحدة الخواطم : خَاطِمَةٌ : كَأَنَّمَا حُطِمَتْ أَنْفُهُ .

(١) السكري وكذا في الأغاني ١٥٨/٢ يضرب بنسبه .

(٢) السكري : الخضرم الجَوَادُ ، يقال ماءٌ خِضْرِمٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا .

(٣) تُسَبُّ الْبَيْتُ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ ، وَاللِّسَانِ مَادَّةُ قَرْمٍ لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ ، قَالَ : « أَرَادَ إِذَا هَلَكَ مَنَاسِيْدٌ خَلَفَهُ آخَرُ . وَالتَّحْمُطُ : الْقَهْرُ وَالْغَضَبُ وَالْأُتْحَدُ يَتَعَيَّى . انظر ديوانه (دار صادر) ص ١٢٢ .

(٤) الأغاني : المَخَاطِمُ .

- ٦٢ -

وقال أيضا يمدحهم ، وكان يُقال لَهُمْ أَهْلُ الْقُرْيَةِ وَهِيَ قَرْيَةٌ فِيهَا بَنُو ذُهْل .

١ - لَأَمْدَحَنَّ بِمَدْحَةٍ مَذْكُورَةٍ أَهْلَ الْقُرْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهْلٍ (١)

٢ - الضَّامِنِينَ لِمَالِ جَارِهِمْ حَتَّى تَيْتَمَّ (٢) نَوَاهِضُ الْبَقْلِ

[نَوَاهِضُ الْبَقْلِ] أى ما نهض : ما نبت ، أى حتى يُخْصِبَ النَّاسُ .

٣ - قَوْمٌ إِذَا تُسَبَّحُوا فَفَرَّغُوهُمْ فَرَعَى وَاتَّبَتْ أَصْلُهُمْ (٣) أَصْلَى

فلم يُعْطَوْهُ شَيْئًا ، فَهَجَاهُمْ فَقَالَ :

إِنْ الْيَمَامَةَ شَرُّ سَاكِنِهَا أَهْلُ الْقُرْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهْلٍ

★ ★ ★

- ٦٣ -

زعموا أن الخطيئةَ لَمَّا قَالَ فِي بَكَرِ بْنِ وَائِلٍ (٤) :

(١) السكرى :

إِنَّ الْيَمَامَةَ خَيْرُ سَاكِنِهَا أَهْلُ الْقُرْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهْلٍ
الضَّامِنِينَ

(٢) السكرى : تَيْتَمَّ .

(٣) السكرى : « وَيَجُوزُ : وَاتَّبَتْ أَصْلُهُمْ .

يُرِيدُ أَنَّهُمْ إِذَا أَجْدَبَ النَّاسُ ، عَادُوا عَلَى جِيرَانِهِمْ وَضَيْفَانِهِمْ ، حَتَّى يُخْصِبَ النَّاسُ » .

(٤) الخبر في مخطوطة ديوان الخطيئة المحفوظة بمكتبة الفاتح ورقة ٧٠ وفي الأغاني (طبعة دار الكتب

المصرية) ١٦٧/٢ ، ١٦٨ . ومختارات ابن الشجرى (الطبعة الأولى بتحقيقنا) ص ٥٧٣ ، والشعر والشعراء لابن

قتيبة (دار المعارف) ص ٣٢٤ .

لَأَمْدَحَنَّ بِمَدْحِهِ مَذْكُورَةً أَهْلَ الْقُرَيْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهْلٍ

وجعل يَصْرِفُ بِنَسَبِهِ إِلَيْهِمْ ، أَنَاهُمْ ، فلم يُعْطَوْهُ طَائِلًا ، فَمَرَّ وَهُوَ يُرِيدُ السُّوقَ ،
فرأى جَمَاعَةً عَلَى بَابِ دَارِ عُتَيْبَةَ بْنِ النَّهَّاسِ الْعِجْلِيِّ ، وكان من أَشْرَفِ وَجْهِهِ بَكْرُ بْنُ
وَائِلٍ ، وكانت له دَارٌ عَظِيمَةٌ قُرَاءُ ذَاتُ بَابٍ فِي السَّمَاءِ .

فسأل : لمن هذه الدار ؟

قيل : لِعُتَيْبَةَ بْنِ النَّهَّاسِ الْعِجْلِيِّ .

قال : ومن أيّ بني عِجَلٍ ؟

قيل : مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَيَّارِ الْقَبَابِ وكان ضرب قبابا من أَدَمَ عَلَى بَابِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
لِلْأَضْيَافِ - وكان عُتَيْبَةُ يُيَخِّلُ ، فدخل عليه الحطيئةُ فِي عَبَاءَةٍ ، فلم يَعْرِفْهُ ، فقال :
أَعْطِنِي !

فقال : مَا أَنَا عَلَى عَمَلٍ فَأَعْطِيكَ مِنْ عُدَدِهِ ^(١) - أَيّ مِنْ فَضُولِهِ - وَمَا فِي مَالِي
فُضُولٌ عَنْ قَوْمِي ^(٢) !

فقال الحطيئة : فلا عَلَيْكَ !

ثم انصرف .

فقال رجل من قومه : قد عَرَضْتَنَا لِلشَّرِّ !

قال : وَمَنْ هَذَا ؟

قال : الحطيئةُ !

قال : رُدُّوهُ !

(١) الشعر والشعراء لابن قتيبة ، والخزانة ومخطوطة السكري : غُدْدِهِ ، أَيّ مِنْ خَيْرِهِ وَفَضْلِهِ ، وَأَصْلُ
الْعُلَّةِ : السَّلْعَةُ يَرْكُبُهَا الشَّحْمُ .
(٢) السكري : فَضْلٌ عَنْ قَوْمِي .

فقال له عُتَيْبَةُ : بِئْسَ مَا صَنَعْتَ ! مَا اسْتَأْنَسْتَ اسْتَنْسَانَ الْجَارَ ، وَلَا سَلَّمْتَ
تَسْلِيمَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، وَلَا رَحِبْتَ تَرْحِيبَ ابْنِ الْعَمِ ! وَلَقَدْ كَتَمْتَنَا نَفْسَكَ كَأَنَّكَ ^(١)
مُعْتَلٌّ ! أَجْلِسْ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَنَا مَا يَسُرُّكَ ، وَقَدْ عَرَفْنَا النَّسَبَ ^(٢) الَّذِي تُمُتُّ بِهِ ، وَأَنْتَ
جَارٌ وَأَشْعَرُ الْعَرَبِ !

فقال : مَا أَنَا بِأَشْعَرِ الْعَرَبِ !

فقال عُتَيْبَةُ : فَمَنْ أَشْعَرُ الْعَرَبِ ؟

قال : الَّذِي يَقُولُ :

وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفْرُهُ ، وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ ^(٣)
فقال له عُتَيْبَةُ : أَمَّا إِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنْ مُقَدَّمَاتِ أَفَاعِيكَ ^(٤) !
ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ : اذْهَبْ بِهِ إِلَى السُّوقِ فَلَا يَطْلُبَنَّ شَيْئًا ، وَلَا يُشِيرَنَّ إِلَى شَيْءٍ ،
وَلَا يَسْؤَمَنَّ بِهِ إِلَّا اشْتَرَيْتَهُ لَهُ . فَاَنْطَلِقِ الْغُلَامُ بِهِ .

فقال الغلامُ : إِنَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أُبْسُطَ يَدِي لَكَ فِي النِّفْقَةِ ^(٥) !

قال : لَا حَاجَةَ لِي أَنْ يَكُونَ لِبَخِيلٍ عَلَى قَوْمِي مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا ! فَارْجِعْ إِلَى
قَوْمِهِ ، فَلَمَّا رَأَوْا مَا جَاءَ بِهِ ، وَأُخْبِرُوا بِمَا صَنَعَ ، لَامَوْهُ ، وَقَالُوا : بَعَثَ مَعَكَ غُلَامَهُ ، وَهُوَ
أَكْثَرُ الْعَرَبِ مَالًا ، فَأَخَذْتَ الْقَلِيلَ الْحَسِيسَ ، وَتَرَكْتَ الْكَثِيرَ الْجَزِيلَ ^(٦) ! فَقَالَ :

(١) رواية السكري وابن الشجري : كَأَنَّكَ كُنْتَ مُعْتَلًّا عَلَيْنَا .

(٢) السكري : السَّبَبُ .

(٣) البيت لزهير في معلقته .

(٤) وزاد ابن قتيبة في الشعر والشعراء : أَنَّ عُتَيْبَةَ سَأَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : الَّذِي يَقُولُ :

مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ

يعني عبيدا .

(٥) السكري : « فَاَنْطَلِقُ مَعَهُ الْغُلَامُ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْخَزْ وَالْيَمَنَةُ فَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ ، وَأَشَارَ إِلَى الْأَكْسِيَّةِ ،
وَالْكَرَابِيسِ الْغُلَاطِ ، حَتَّى أَوْقَرَ مَا أَحَبَّ ، وَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ مِائَتِي دِرْهَمٍ » .

(٦) السكري : الْجَزِيلُ الْعَظِيمُ .

ابن الشجري : وَتَرَكْتَ الْجَزِيلَ النَّفِيسَ .

- ١ - سَعَيْتَ فَلَمْ تَبْخُلْ وَلَمْ تُعْطِ طَائِلًا
فَسَيَّانٍ لَأَذَمَّ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدُ
- ٢ - وَأَنْتَ أَمْرُو لَا الْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ
فَتُعْطَى ، وَقَدْ يُعْذَى عَلَى النَّائِلِ الْوُجْدُ (١)

[الْوُجْدُ] أَى الْيَسَارِ .

★ ★ ★

- ٦٤ -

وقال يمدح زَيْدَ الْخَيْلِ (٢) ، وَكَانَ أُسْرَ الْحَطِيطَةِ فِي غَارَةٍ أَغَارَهَا عَلَى بَنَى
عَبَسَ (٣) :

(١) ابن الشجرى : « يُعْذَى : يُعِينُ . يقول : قد يُعِينُ عَلَى الْعَطَاءِ الْيَسَارُ مِنَ الْبَخِيلِ » .
(٢) هو زَيْدُ بْنُ مُهْلَهْلٍ الطَّائِي ، مِنْ مَذْحِج . قيل له زَيْدُ الْخَيْلِ لَطُولِ طَرَادِهِ بِهَا ، وَفِيَادَتِهِ لَهَا ، وَكَانَ جَسِيمًا
وَسِيمًا يَقْبَلُ الْمَرْءَ عَلَى الْهُودَجِ ، وَتَخْطُ رِجْلُهُ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا رَكَبَ .
وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَمَّاهُ زَيْدَ الْخَيْرِ ، وَقَالَ لَهُ : يَا زَيْدُ ، مَا وُصِفَ لِي أَحَدٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَأَيْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ
إِلَّا كَانَ دُونَ الصِّفَةِ لَيْسَكَ ، يَرِيدُ : غَيْرَكَ ، وَأَقْطَعَهُ أَرْضًا ، وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ وَبَيْعَةً ، فَقَالَ لَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : إِنْ لَمْ يَنْجُ زَيْدٌ مِنْ أُمِّ مَلْدَمٍ فَلَمَّا بَلَغَ بَلَدَهُ مَاتَ . (وَأُمُّ مَلْدَمٍ : الْحُمَى) .
وَهُوَ شَاعِرٌ مُقَلِّدٌ مُخَضَّرٌ ، مَعْدُودٌ فِي الشُّعْرَاءِ الْفُرْسَانِ ، وَقِيلَ لِنَا سُمِّيَ زَيْدُ الْخَيْلِ لِكَثْرَةِ خَيْلِهِ . (ثَمَارُ الْقُلُوبِ
فِي الْمَضَافِ وَالْمَنْسُوبِ لِلتَّعَالِيِّ ص ٧٨) وَخَرَجَ يَتَطَرَّفُ ذَاتَ يَوْمٍ (أَى خَرَجَ إِلَى الْأَطْرَافِ وَحْدَهُ) فَلَقِيَ الْحَطِيطَةَ ،
وَكَعَبَ بْنَ زُهَيْرٍ بْنِ أَيْ سُلَمَى ، وَرَجُلًا مِنْ بَنَى بَدْرٍ - وَهُمْ يَتَصَيَّدُونَ - فَأَخَذَهُمْ ، فَأَمَّا الْحَطِيطَةُ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا
عِنْدِي مِنْ مَالٍ فَأَعْطِيكَ ، وَمَا هُوَ إِلَّا لِسَانِي . فَأَطْلَقَهُ وَمَدَحَهُ .
وَأَمَّا كَعْبٌ فَأَعْطَاهُ قَرَسًا . وَأَمَّا الْبَدْرِيُّ فَأَعْطَاهُ مِئَةَ نَاقَةٍ . فَقَالَ الْحَطِيطَةُ (الْآيَاتُ التَّالِيَةُ) .

(مَخْتَارَاتُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ الطَّبَعَةُ الْأُولَى ص ١٥٢) .
(٣) أَضَافَ السَّكْرَى : فَأَنْعَمَ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَزُوهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

- ١ - وَقَعَتْ بَعْسِي ثُمَّ أَنْعَمْتَ فِيهِمْ^(١)
وَمِنْ آلِ بَكْرِ^(٢) قَدْ أَصَبْتَ الْأَكْبَرَا^(٣)
أبو عمرو : آلِ بَدْرِ .
- ٢ - فَإِنْ يَشْكُرُوا فَالشُّكْرُ أَذْنَى إِلَى التَّقَى وَإِنْ يَكْفُرُوا لَا أَلْفَ يَا زَيْدُ كَافِرَا
٣ - تَرَكْتَ الْمِيَاءَ مِنْ تَمِيمٍ بِلَاقِعَا بِمَا قَدْ تُرَى مِنْهُمْ حُلُولًا كَرَكَرَا
[كراكر] جَمَاعَاتٍ .
- ٤ - وَحَى سُلَيْمٍ^(٤) قَدْ أَبَحْتَ^(٥) شَرِيدَهُمْ
وَمِنْ^(٦) قَبْلُ مَا قَتَلْتَ بِالْأَمْسِ عَامِرَا

★ ★ ★

- ٦٥ -

وقال في يَوْمِ^(٧) أَصَابَتْ فِيهِ بَنَى عَبْسِي بَنُو رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ .
وزعموا أنه خرج العَفَّاقُ^(٨) بَنُ الْعَلَّاقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَمَّامِ بْنِ رِيَّاحِ^(٩) فِي طَلَبِ

(١) انظر الأغاني (الدار) ٢٦٤/١٧ - ٢٦٦ .

(٢) السكري : وَمِنْ آلِ بَدْرِ .

(٣) الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ٢٦٥/١٧ : الْأَخَارَا .

(٤) سُلَيْمٍ : هو ابن منصور بن عَكْرَمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ ، وَمِنْ سُلَيْمِ الشَّرِيدُ جَدُّ الْخَنْسَاءِ .

(٥) السكري : أَبْرَثَ . الأغاني : أَثَرَتْ .

(٦) الأغاني :

وَلَا تَنْسَ مَا قَتَلْتَ يَا زَيْدُ عَامِرَا

ورواية أخرى في الأغاني : وَبِالْأَمْسِ .

(٧) انظر النقائض ٣٣٦ ، ٣٣٧ وَيُسَمَّى يَوْمَ جَذِيمَةَ وَيَوْمَ الصَّرَائِمِ ، وَيَتَّفِقُ النَّصُّ الَّذِي أَوْرَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ

هنا مع رواية إحدى مخطوطات النقائض التي أثبتتها اشلي بيفان محقق النقائض بالهامش .

(٨) السكري : الْعَفَّاقُ بْنُ الْعَلَّاقِ .

(٩) زاد السكري : بَنُو يَرْبُوعِ .

إبل له . فَمَرَّ بناسٍ مِنْ بنى عَبْسٍ ، فَأَخَذَهُ أَخْوَانٌ مِنْهُمْ ، يَقَالُ لهما شُرَيْحٌ وَجَابِرُ ابنا وَهْبٍ ^(١) ، فَقَتَلَاهُ ، فَذَرَعَ عُمُهُ عِصْمَةً بَنُ عَمْرِو ^(٢) أَلَّا يَشْرَبَ الْحَمْرَ ، وَلَا يَأْكُلَ لَحْمًا ، وَلَا يَقْرَبَ امْرَأَةً حَتَّى يَقْتُلُوا بِهِ مِنْ بنى عَبْسٍ .

فمكثوا غَيْرَ كثير ، ثم إِنَّ عُرْوَةَ بَنَ الْوَرْدِ أَغَارَ بَيْنِي غَالِبٍ ^(٣) عَلَى بنى ربيعةَ بن مالك ^(٤) ، فَاسْتَأَقَ إِبْلَهُمْ . فَأَتَى الصَّرِيحُ بنى رِيَّاحٍ ، فَرَكِبُوا ، فَأَذْرَكُوهُمْ بِذَاتِ الْجُرْفِ ^(٥) ، وَفِيهِمُ الْحَكَمُ بَنُ مَرْوَانَ بنِ زُبَاعٍ ، فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، فَهُزِمَتْ بنو عَبْسٍ ، وَأَخَذَ شُرَيْحٌ وَجَابِرُ ابنا وَهْبٍ ^(٦) ، فَقَتَلَا صَبْرًا ، وَأَسَرَ أَسِيدُ بَنُ حِنَاءَةَ الْحَكَمَ بَنَ مَرْوَانَ ^(٧) ، وَأَسَرَ بَنُو حِمَيْرٍ بنِ رِيَّاحٍ ، فَرَوْةَ وَزُبَاعَ ^(٨) ابْنَيْ مَرْوَانَ ^(٩) [عَلَى الـطَّلَاقَةِ ^(١٠) ، وَقَتَلُوا فِي بنى عَبْسٍ وَأَسْرَفُوا ^(١١) ، فَقَالَ الْحَطِيطَةُ ^(١٢) .

(١) زاد السكري : بن هَمَام .

(٢) فِي النَقَائِضِ ٣٣٧ عِصْمَةُ بن حَذْرَةَ .

وَفِي هَامِشِ النَقَائِضِ ٣٣٦ عِصْمَةُ بن عَمْرِو بن هَمَام .

(٣) السكري : بِنَى عَوْذٍ بنِ غَالِبٍ .

(٤) أَضَافَ السكري : بِنَ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكٍ .

(٥) ذَاتُ الْجُرْفِ : مَوْضِعٌ فِي نَوَاحِي الْبِجَامَةِ .

(٦) أَضَافَ السكري : اللَّذَانِ قَتَلَا الْعَقَّاقَ . وَضَبَطَ السكري شَرِيحَ بَفَتْحِ الشَّيْنِ .

(٧) أَضَافَ السكري : بَنَ زُبَاعٍ مِنْ عَبْسٍ .

النَقَائِضِ ٣٣٧ : الْحَكَمُ بنِ مَرْوَانَ بنِ زُبَاعٍ مِنْ جَذِيمَةَ بنِ رَوَاحَةَ بنِ ربيعةَ بنِ مَازِنِ بنِ الْحَارِثِ بنِ قُطَيْبَةَ

ابن عَبْسٍ .

(٨) السكري : وَزُبَاعًا .

(٩) النَقَائِضِ ٣٣٧ ابْنَيْ الْحَكَمِ بنِ مَرْوَانَ بنِ زُبَاعٍ .

(١٠) لَمْ يَظْهَرْ مِنْهَا فِي الْأَصْلِ (إِلَّا الْحُرُوفُ) طَاقَةٌ) وَأَكْمَلْتُهَا مِنْ هَامِشِ النَقَائِضِ ٣٣٧ حَيْثُ تَتَّفَقُ

الرَّوَايَةُ - الَّتِي أَثْبَتَهَا مُحَقِّقُ النَقَائِضِ مِنْ إِحْدَى مَخْطُوطَاتِ النَقَائِضِ الَّتِي رَجَعَ إِلَيْهَا - مَعَ مَا أَوْرَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ هُنَا .

وَمَعْنَى الْعِبَارَةِ (عَلَى الطَّلَاقَةِ) أَيْ غَيْرَ مُقَيَّدِينَ (انْظُرِ اللِّسَانَ / طَلَقَ) .

(١١) أَضَافَ فِي هَامِشِ النَقَائِضِ نَاقِلًا عَنْ إِحْدَى مَخْطُوطَاتِهَا : وَاسْتَنْقَذُوا مَا كَانُوا أَصَابُوا .

(١٢) فِي النَقَائِضِ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ ٣٣٨ وَقَالَ فِي هَذَا الْحَطِيطَةُ وَكَانَ فِي الْجَيْشِ فَهْرَبَ .

- ١ - مَا أَذْرِي إِذَا لَاقَيْتُ عَمْرًا
الْكَلْبُ : كالجنون يأخذ الأسد .
- ٢ - حَوَانَا مِنْهُمْ يَوْمَ التَّقِينَا (٣)
رِمَاحُ (٤) فِي مَرَكَزِهَا رِمَاحُ
- ٣ - وَجُرْدٌ فِي الْأَعْنَةِ مُلْجَمَاتٌ
خِفَافُ الطَّرْفِ (٥) كَلَمَهَا السِّلَاحُ
- يروى : الطَّرْدُ . كَلَمَهَا : جَرَحَهَا .
- ٤ - إِذَا ثَارَ الْعُبَارُ خَرَجْنَ مِنْهُ
كَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْعُدْرِ (٦) السَّرَاحُ
- ٥ - وَمَا (٧) بَاءُوا كَمَا بَاءُوا عَلَيْنَا
بِفَضْلِ دِمَائِهِمْ حَتَّى أَرَاوَا

(١) اللسان / كلب : « الكلب : داء يعرض للإنسان من عض الكلب الكلب فيصبيه شبيه الجنون ، فلا يعض أحداً إلا كلب ، ويعرض له أعراض رديئة ، ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشا ، ورجل كلب من رجال كلبين ، و كليب من قوم كلبى . و كلب : سفه ، فأشبه الكلب ، ودفعت عنه كلب فلان : أى شره وأذاه . (هذا ، ولا ينسى فضل العالم الفرنسى باستير فى العصر الحديث فى كيفية علاج هذا الداء) .

(٢) جاء فى النقائض بيت تال ورد فى نسخة السكرى أيضا وهو :

لَقَدْ بَلَّغُوا الشَّفَاءَ فَأَخْبَرُونَا بِقَتْلَى مَنْ تُقَتِّلُنَا رِيَا حُ

ورواها السكرى : لَقَدْ بَلَّغَ الْوَفَاءَ فَأَخْبَرُونَا : أى قَدْ اسْتَوْفَيْتُمْ وَقَتْلْتُمْ مَنْ قَتَّلْنَا ، فبِأَى دَمٍ تَقْتُلُونَا هَذَا الْقَتْلُ ؟ » .

(٣) النقائض ص ٣٣٨ حَوْتْنَا مِنْهُمْ لَمَّا التَّقِينَا .

السكرى :

بِلَا قَتْلَى تُقَتِّلُنَا رِيَا حُ رِمَاحُ فِي مَرَكَزِهَا رِمَاحُ

(٤) السكرى : يقول : هم رِمَاحُ فى نَجْدَتِهِمْ ، وَهُمْ كَبِيرٌ ، كَأَنَّهُمْ رِمَاحُ قَدْ ضُمَّ إِلَيْهَا رِمَاحُ فَكَثُرَتْهَا .

(٥) السكرى : الْوُطْءُ .

(٦) النقائض والسكرى : الْعُدْرُ .

السكرى : يقال فلان ثابت العُدْرِ إذا كان لا يَغْتَرُّ فِيهِ وَلَا يَجْهَدُهُ الْجُرْئِي فِيهِ . السَّرَاحُ : الذئب واحدا

سِرْحَانٌ . وَغُدْرُ الْأَرْضِ : حُفْرُهَا وَفَسَادُهَا وَاسْتِرْحَاؤُهَا وَهُوَ الْعُدْرُ أَيْضًا .

(٧) النقائض :

وَمَا بَاءُوا كَبَاؤِهِمْ

وَالْبَاؤُ : الْكِبَرُ .

السكرى : بَاءُوا : رَجَعُوا .

يقول : مَا رَجَعُوا عَنَّا حَتَّى أَخَذُوا مِنَّا أَكْثَرَ مِنْ دِيَانَتِهِمْ .

يقال أَرَحَ علينا حقنا : أى أَقْدَنَا به .
يقول : ما رجعوا من أحد كما رجعوا منا .

- ٦٦ -

وقال يمدح بَغِيضاً :

- ١ - جَزَى اللَّهُ خَيْراً وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ عَلَى ^(١) خَيْرٍ مَا يَجْزِي الرِّجَالُ بَغِيضاً
 - ٢ - فَلَوْ شَاءَ إِذْ جِئْنَاهُ صَدًّا ^(٢) فَلَمْ يُلَمْ وَصَادَفَ مَنًى فِي الْبِلَادِ عَرِيضاً
- مَنًى : مَفْعَلٌ مِنَ النَّأْيِ ، أى من البعد .
- ٣ - تَدَارَكُنَا حَتَّى اسْتَقَلَّتْ قَتَاتُنَا ^(٣) فَعِشْنَا وَالْقَيْنَا إِلَيْكَ جَرِيضاً
- أى بِيَقِيَّةٍ أَنْفُسِنَا ، يقال جَرَضَ بِرِيقِهِ : إذا غَضَّ به .

(١) الأغاني (دار الكتب) ٦٢/٢ : بأَحْسَنِ مَا يَجْزِي .
(٢) السكري : يقول : لَوْ صَدَّ عَنَّا لَكَانَ مَعْدُوراً وَكَانَ لَهُ عُذْرٌ فَاسِيحٌ فِي ذَلِكَ ، فَعُدَّ بَغِيضاً فِي صُدُورِهِ وَهَجَى الزَّبْرَقَانَ . وقوله « مَنًى » أى مَبْعُوداً وَعُذْراً ، وإنما هذا مَثَلٌ .

ضَنَّ فَلَمْ يُلَمْ وَصَادَفَ مَنًى

وَعَلَّقَ الْمَبْرَدُ عَلَى الْبَيْتِ قَاتِلًا :

كذا وقعت الرواية « مَنًى » والصواب « مَنًى » أى بُعْدًا ، مأخوذ من « نَأَيْتُ » إذا بُعِدْتُ ، ومنه النَّأْيُ .
يقول : كثرت محاسنهُ حتى كُذِّبَ دَائِمُهُ ، فاستغنى عن أن يَكْثُرَ مَادِحُهُ ، ثِقَّةً بِأَنَّهُ هَاجِيَهُ غَيْرُ مُصَدِّقٍ ، فَاعْتَبِرَ هَذَا الْكَلَامَ ، فَإِنَّكَ تَجِدُهُ رَأْسًا فِي بَابِهِ .

(٣) السكري :

رماحنا فَعِشْنَا وَالْقَيْنَا ...

استقلال قَتَاتِهِم : انتعاشهم . وَالْجَرِيضُ الَّذِي هُوَ بَاجِرِ رَمَقٍ ، يقال أَفْلَكَ مِنْهُ بِالْجَرِيضِ ، وَبِالْجُشَاشَةِ ، وَبِالذَّمَاءِ وَجُرِيْعَةِ الدَّقَنِ ، وَجُرِيْعَةِ الرِّيقِ : إِذَا تَجَا بَاجِرِ رَمَقٍ وَلَمْ يَكْدُ يَنْجُو .

٤ - وَكُنْتُ (١) كَذَاتِ الْعُشِّ جَادَتْ بِعُشِّهَا لِأَفْرَحِهَا حَتَّى أَطَقَنْ نُهُوضًا
[نُهُوضًا] : طِيرَانَا . أَى كَانَتْ حَالُنَا سَيِّئَةً ، فَلَمَّا صِرْنَا إِلَيْكَ عِشْنَا .

★ ★ ★

- ٦٧ -

وقال :

- ١ - أَنْحَنَا بَيِّتِ الزَّبْرِقَانِ وَلَيَّتْنَا مَضَيْنَا فَقَلْنَا (٢) وَسَطَ بَيْتِ الْمُخَبِّلِ
٢ - ظَلَّلْنَا لَدَيْهِ نَسْتَقَى بِجِبَالِنَا بِذَى الْمَتْنِ مِنْهَا وَالضَّعِيفِ الْمُوصَّلِ
٣ - وَمَا الزَّبْرِقَانُ يَوْمَ يَحْرِمُ ضَيْفَهُ (٣) بِمُحْتَسَبِ الثَّقَوَى وَلَا مُتَوَكِّلِ (٤)

- (١) السكرى :

فَكُنْتُ لِأَفْرَاحِهَا

(٢) قُلْنَا : من القبلولة وهى النوم فى الظهيرة . والمُخَبِّل : هو أبو يزيد بن ربيعة بن عَوْف بن قَتَال بن أَنَف الناقية بن قُرَيْع من شعراء الجاهلية ، عدّه ابن سلام فى الطبقة الخامسة من طبقاته ، وذكر أنه هجا الزبرقان ومدح بنى قُرَيْع ، وفيه يقول الفرزدق :

وَهَبَ الْقَصَائِدَ لى النَوَابِغِ إِذْ مَضَوْا وَأَبُو يَزِيدَ وَذُو الْقُرُوجِ وَجَرُولُ
(٣) الأغاني : ماءه .

(٤) يشير هنا إلى خَبَرِ سَاقَةِ الْأَغَانِي (طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٢/٢) وهو أنه لما قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي ربيعة مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، نَزَلَ عَلَى الزَّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرِ بِمَائِهِ ، فَحَلَّاهُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِى يُقَالُ لَهُ « بُيَّانٌ » فَتَزَلَّ عَلَى بَنِي أَئِفِ الناقية ، بِمَائِهِمْ ، وَهُوَ الَّذِى يُقَالُ لَهُ « وَشِيعٌ » فَأَكْرَمُوهُ ، وَذَبَحُوا لَهُ شَاةً ، وَقَالُوا : لَوْ كَانَتْ إِبْلَانَا مِنَّا قَرْيَةً لَنَحَرْنَا لَكَ ، فَرَاحَ مِنْ عِنْدِهِمْ يَتَغَنَّى فِيهِمْ بِقَوْلِهِ (وَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ ٣ ، ٥) .

قال : فَرَكِبَ الزَّبْرِقَانُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاسْتَعْدَاهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ هَجَانِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَسَأَلَ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّى نَزَلْتُ عَلَى مَائِهِ فَحَلَّأْنِى عَنْهُ .

فَقَالَ عُمَرُ : يَا زَبْرِقَانُ ، أَتَمْنَعُ مَاءَكَ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ ؟

قال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَا أَمْنَعُ مَاءَ حَفَرِ آبَائِي مَجَارِيَهُ وَمُسْتَقَرَّهُ ، وَحَفَرَتُهُ أَنَا بِإِذْنِى ؟!

فَقَالَ عُمَرُ : وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ ، لَنْ بُلَغْنِى أَنْكَ مَنَعْتَ مَاءَكَ مِنْ أَبْنَاءِ السَّبِيلِ لَا سَاكِنَتْنِى بِتَجْدِيدِ أَبْدَا .

فَقَالَ بَعْضُ أَنْفِ الناقية خَمْسَةَ أَتْيَاتٍ حَاطِيَةٍ يُعَبِّرُ بِهَا الزَّبْرِقَانُ مَا فَعَلَهُ » .

- أى لا يَحْتَسِبُ التَّقْوَى أَجْرًا وَلَا يَتَوَكَّلُ .
- ٤ - وَلَا عَالِمٌ مَا فِي غَدِّ غَيْرِ أَنَّهُ يُرْفَعُ أَعْضَادَ الْحِيَاضِ بِمَعُولِ
أَعْضَادِ [الحياض] : نواحيها .
- ٥ - مُقِيمٌ عَلَى بُنْيَانٍ ^(١) يَمْنَعُ مَاءَهُ وَمَاءُ وَشِيعٍ ^(٢) مَاءُ عَطْشَانَ ^(٣) مُرْمِلٍ
[مُرْمِلٌ] أى لا زَادَ لَهُ . وَقَدْ أُرْمِلَ الرَّجُلُ : إِذَا فَنِيَ زَادُهُ .
بُنْيَانٌ ^(٤) وَوَشِيعٌ مَوْضِعَانِ .
- [وَبَاهِلَامِشْ أَيْضًا] وَسِيعٌ بِالسِّينِ مُعْجَمَةٌ : اسْمُ مَاءٍ لَبْنِي سَعْدِ .
- ٦ - وَظَلٌّ يُنَاجِي أُمَّ شَذْرَةَ قَاعِدًا كَأَنَّ عَلَى شُرُوفِهَا كُرُزَ حَنْظَلٍ
أُمَّ شَذْرَةَ : امْرَأَةُ الزَّرِيرِقَانِ .
« كُرُزٌ » : خُرْجُ الرَّاعِي .
وَالشَّرَاسِيفُ : مَقَاطُ الْأَضْلَاعِ .
يَقُولُ : كَأَنَّهَا أَكَلَتْ الْحَنْظَلَ فِي تَعَبُهَا .
- ٧ - فَأَنْتَ الْفِدَاءُ لِابْنِ هُوَذَةَ ^(٥) إِنَّهُ قَرَأْنَا فَلَمْ يَبْخُلْ وَلَمْ يَتَعَلَّلِ
٨ - ظَلَّلْنَا لَدَيْهِ فِي شِوَاءٍ وَنِعْمَةٍ وَظَلَّتْ رِكَابِي فِي سَرِيٍّ وَجَدُولٍ
[سَرِيٍّ وَجَدُولٍ] : نَهْرَانِ صَغِيرَانِ .

★ ★ ★

(١) الْأَمَالِي : بُنْيَانٌ .
(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ / وَسِعَ : وَسِيعٌ .
(٣) الْأَغَانِي : ظَمَانٌ .
(٤) اللِّسَانُ / بَنَنْ « وَفِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ « بُنْيَانٌ » ذَكَرَهُ الْحَطِيطَةُ فَقَالَ (الْبَيْتِ) يَعْنِي الزَّرِيرِقَانُ : أَنَّهُ حَلَّاهُ عَنِ الْمَاءِ » . وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ سَالِفًا « بُنْيَانٌ » وَهَكَذَا ضَبَطَهُ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ ، ثُمَّ قَالَ : كَذَا وَجَدْتُهُ فِي شَعْرِ الْأَعَشَى ، وَوَجَدْتُهُ بِخَطِّ التَّرْمِذِيِّ الَّذِي نَقَلَهُ مِنْ خَطِّ ثَعْلَبٍ « بُنْيَانٌ » بِالْفَتْحِ فِي قَوْلِ الْحَطِيطَةِ « مُقِيمٌ عَلَى بُنْيَانٍ » وَقَالَ : هِيَ قَرْيَةٌ بِالْهَيْمَامَةِ يَنْزِلُهَا بَنُو سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ .
(٥) هُوَ عَلَقْمَةُ بْنُ هُوَذَةَ (انْظُرِ الْقَصِيدَةَ رَقْمَ ٣٨ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ) .

- ٦٨ -

وقال الخطيئة في الردّة حين اصطلحت عبسٌ وذبيانٌ (١) :

١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ ذُبْيَانًا وَعَبْسًا لِبَاغِي الْحَرْبِ قَدْ نَزَلَا بِرَاحَا (٢)

٢ - يُقَالُ الْأَجْرِيَانِ وَنَحْنُ حَتَّى بَنُو عَمٍّ تَجَمَعْنَا صِلَاحَا (٣)

والأجريان (٤) : عبسٌ وذبيانٌ ، يُسمَوْنَ بذلك لِشِدَّتِهِمْ .

٣ - مَنَعْنَا مَدْفَعَ الثَّلْبُوتِ (٥) حَتَّى تَرَكْنَا (٦) رَاكِزِينَ بِهِ الرَّمَاحَا

٤ - نُقَاتِلُ عَنْ قُرَى عَطْفَانَ لَمَّا حَشِينَا أَنْ تَذِلَّ وَأَنْ تُبَاحَا

[تُبَاحَا] يُوْخِذُ مَا فِي بَاحَتِهَا : وَهُوَ وَسْطُهَا الَّذِي لَا بِنَاءَ فِيهِ .

★ ★ ★

- ٦٩ -

وقال يمدح عاصمَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ نَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ (٧) :

١ - كَأَنَّ الْمُضْلِعَاتِ عَلَوْنَ سَلَمَى فَصُبْنِ عَلَى الْبَوَادِخِ مِنْ ذُرَاهَا (٨)

(١) زاد السكري : ولم يروها أبو عبد الله .

(٢) البراح المتسع من الأرض لا زرع بها ولا شجر .

(٣) السكري : صِلَاحَا بفتح الصاد .

(٤) الأجريان : بنو يغيث بن عامر بن لؤي وبنو مُحَارِبِ بْنِ فَهْرٍ ، مِنْ أَهْلِ تِهَامَةٍ ، وَكَانَا مُتَحَالِفِينَ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لهُمَا الْأَجْرِيَانِ مِنْ شِدَّةِ بَأْسِهِمَا وَعَزِّهِمَا مَنْ نَاوَاهُمَا كَمَا تُعْرَى الْجَرْبَى .

(٥) ياقوت : الثَّلْبُوتِ وَادٍ يَدْقُ إِلَى وَادِي الرُّمَّةِ مِنْ تَحْتِ مَاءِ الْحَاجِرِ ، إِذَا صَبَحَتْ بِرِفَاقِكَ أَسْمَعْتَهُمْ .

وجاء في القاموس : أَنَّهُ وَادٍ أَوْ أَرْضٌ بَيْنَ طَيٍّ وَذُبْيَانٍ .

(٦) السكري : تَرَكْنَا . ياقوت : نَزَلْنَا .

(٧) السكري : قَالَهَا فِي حَرْبِ بَنِي رِيَّاحٍ .

(٨) السكري : « أَيُّ هَذِهِ الْحَرْبُ جَاءَتْ بِالْمُضْلِعَاتِ الَّتِي لَوْ وَقَعَتْ عَلَى سَلَمَى لَهَدَّتْهَا . وَسَلَمَى : أَحَدُ

جَبَلَيْ طَيٍّ . وَصُبْنِ : وَقَعْنِ » .

- ٢ - أَصَابُوا فِي الْعَشِيرَةِ مَا أَصَابُوا فَأَرْضَوْهَا وَحَظُّهُمْ رِضَاهَا ^(١)
 ٣ - تَضَمَّنَهَا بَنَاتُ الْفَحْلِ عَنْهُمْ فَأَعْطَوْهَا وَقَدْ بَلَغُوا رَدَاهَا
 يقال أُرْدَى عَلَى الْمَائَةِ : أَى زَادَ .

قوله « تَضَمَّنَهَا » أَى أَعْطَوْا الدِّيَاتِ مِنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ . وكانوا أغاروا عليهم ثم أَرْضَوْهُمْ .

- ٤ - وكانوا العُرْوَةَ الْوُثْقَى إِذَا مَا تَجَرَّدَتِ الْأُمُورُ إِلَى عُرَاهَا ^(٢)
 ٥ - إِذَا اعْوَجَّتْ قَنَاطَةُ الْمَجْدِ ^(٣) يَوْمًا أَقَامُوهَا لِتَبْلُغَ مُنْتَهَاهَا

- ٧٠ -

وقال لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٤) :

- ١ - يَأْيُهَا الْمَلِكُ الَّذِي أُمْسَتْ لَهُ بُصْرَى وَغَزَّةُ سَهْلِهَا وَالْأَجْرَعُ ^(٥)
 [الْأَجْرَعُ] مِنَ الرَّمْلِ . بُصْرَى وَغَزَّةُ فِي الشَّامِ .
 ٢ - أَوْ مُلْكُهَا وَقَسِيمُهَا عَنْ أَمْرِه يُعْطَى بِأَمْرِكَ مَا تَشَاءُ وَيُمْنَعُ ^(٦)

(١) رواها السكري وَمَا بَلَغُوا مُنَاهَا . قال : « يقول : كانوا أغاروا عليهم ثم أَعْطَوْهُمْ الدِّيَاتِ ، وكان مُنَاهُمْ أَنْ يَقْتُلُوهُمْ ، وَيَأْثَرُوا بِهِمْ ، فَلَمْ يُعْطَوْهُمْ - لِعَزَمِهِم - الْقَوْدَ ، وَلَكِنْ أَرْضَوْهُمْ بِالْذِّبَةِ » .
 (٢) كرر الخطيب هذين البيتين « الخامس والرابع » فحتم بهما قصيدته رقم ٩ من هذه الطبعة .
 (٣) السكري : قَنَاطَةُ الْأُمْرِ .
 (٤) أضاف السكري : ولم يَرَوْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .
 (٥) السكري : بُصْرَى مِنْ عَمَلِ دِمَشْقَ ، وَغَزَّةُ مِنْ عَمَلِ الْأُرْدُنِّ . وَالْأَجْرَعُ مِنَ الرَّمْلِ مَا اسْتَوَى وَارْتَفَعَ .
 (٦) السكري :

وَمَلِكُهَا وَقَسِيمُهَا عَنْ أَمْرِه يُعْطَى بِأَمْرِكَ مَا تَشَاءُ وَيُمْنَعُ

- فَسَيِّمُهَا : الذى يَقْسِمُ بِأَمْرِ عُمَرَ .
- ٣ - أَشْكُو إِلَيْكَ فَأَشْكِنِي ^(١) ذُرِّيَّةً لا يَشْبَعُونَ وَأُمُّهُمْ لا تَشْبَعُ أَشْكِنِي : أى أَعْنَى عَلَى شَكْوَاى .
- ٤ - كَثُرُوا عَلَيَّ فلا ^(٢) يَمُوتُ كَبِيرُهُمْ حتى الحِسَابِ ^(٣) ولا الصَّغِيرُ الْمُرْضَعُ
- ٥ - وَجَفَاءَ مَوْلَاىَ الضَّئِينَ بِمَالِهِ وَوُلُوعٌ ^(٤) نَفْسِ هَمِّهَا بى مُوزَعٌ مولاى : ابن العم . مُوزَع : مولع .
- ٦ - وَالْجِرْفَةَ ^(٥) الْقُدَمَى وَأَنَّ عَشِيرَتِي زَرَعُوا الْحُرُوثَ وَأَنَّا لا نَزَرَعُ
- ٧ - فَبِعِثْتُ لِلشَّعْرَاءِ مَبْعَثَ دَاحِسٍ أَوْ كَالْبَسُوسِ عِقَالَهَا يَتَكَوَّعُ ^(٦)

(١) الحماسة البصرية : فأشتكى ذُرِّيَّةً .

(٢) السكرى : فما .

(٣) ضبطت فى الأصل بالنصب .

(٤) السكرى : بفتح واو الْوُلُوعِ .

(٥) السكرى :

وَالْجِرْفَةَ الْقُدَمَى وَأَنَّ عَشِيرَتَنَا

وفى هامش السكرى : « ويروى عشيرتى » .

وتدور مادة (حرق) فى المعاجم حول معنى « الْعَصَبُ وَالضُّغْطُ وَشِدَّةُ الرِّبَاطِ وَالْوَتَرُ . ومن معانى الجِرْفَةِ وَالْجِرْفَةِ : الجماعة من الناس والطير وغيرها ، سُمُوا بذلك لانضمام بعضهم إلى بعض .

ويشير فى الشطر الثانى إلى ذلك الميراث الذى حرمه منه أخواه من أبيه « أَوْسَى بْنِ مَالِكٍ » أو ميراثه من الأقدم الذى زعمت أمه نسبته إليه .

(٦) السكرى : يقول « كُنْتُ عَلَى الشَّعْرَاءِ آفَةً وَشَوْماً كَدَاحِسٍ عَلَى عَنَسٍ وَذُبْيَانٍ ، وَكُثُومٍ الْبَسُوسِ عَلَى بَكَرٍ وَتَغْلَبٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مَنَعَ الشَّعْرَاءَ الْهَجَاءَ وَمَنَعَ الْخَطِيبَةَ ، فَقَلَّ خَوْفُ النَّاسِ مِنْهُ . وَتَكَوَّعُ : تَطَأَ عَلَى كُوعِهَا ، وَالْكَوْعُ : أَصْلُ الرَّئِيْدِ مِمَّا يَلِى الْإِبْهَامَ » .

يريد أنت مشئوم على الشعراء .

يَتَكَوُّعُ : يتشنى ، يقال للكلب هو يَكُوُعُ في الرَّمْلِ أَى يَتَمَائِلُ وَيَطَّأُ عَلَى كُوْعِهِ .

٨ - وَمَنْعَتْنِي ^(١) شَتَمَ الْبَخِيلَ فَلَمْ يَخَفْ شَتَمِي فَأَصْبَحَ آمِنًا لَا يَفَزَعُ

٩ - وَأَخَذَتْ أَطْرَارَ ^(٢) الْكَلَامِ فَلَمْ تَدْعُ شَتْمًا يَضُرُّ وَلَا مَدِيحًا يَنْفَعُ ^(٣)

أَطْرَارُ الْكَلَامِ : نَوَاحِيهِ ، الْوَاحِدَةُ طُرَّة .

١٠ - وَبُعِثْتُ لِلدُّنْيَا تُجْمَعُ مَالَهَا وَتَصُرُّ خِرْقَتَهَا ^(٤) وَدَابًّا تَجْمَعُ

١١ - وَمَنْعَتْ نَفْسَكَ فَضْلَهَا وَمَنْعَتْهَا ^(٥) أَهْلَ الْفَعَالِ فَأَنْتَ شَرُّ مُوَلِّعٍ

١٢ - حَتَّى يَجِيءَ إِلَيْكَ عِلْجٌ نَازِحٌ فَيُصِيبُ ^(٦) عَفْوَتَهَا وَعَبْدٌ أَوْكَعُ

(١) روى في الأغاني ١٦٠/٢ ، وخزانة البغدادى (الطبعة الأميرية) ٥٧١/١ :

وَحَمَيْتَنِي عَرَضَ اللَّيْمِ فَلَمْ يَخَفْ ذِمِّي

وفي رواية أخرى :

..... فَلَمْ يَخَفْ مِنِّْي

(٢) الأغاني والخزانة : أَطْرَافٌ .

(٣) في الأغاني ١٧٧/٢ « أن عمر لما أطلق الخطيئة ، أراد أن يؤكد عليه الحجة ، فاشتري منه أعراض

المسلمين جميعا بثلاثة آلاف درهم ، فقال الخطيئة هذين البيتين (رقم ٨ ، ٩)

(٤) السكرى : جَزَيْتَهَا .

وَالْجِرْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ يَخْرَقُ الثَّوبَ ، وَالْجِرْقَةُ : الْمِرْقَةُ مِنْهُ .

(٥) السكرى :

وَمَنْحَتَهَا أَهْلَ الْفَعَالِ فَأَنْتَ خَيْرُ مُوَلِّعٍ

(٦) السكرى : فَيُصِيبُ بِالنَّصَبِ .

قال السكرى : « أَى صَبَّرْتُهَا مَنِحَةً لِأَهْلِ الْفَعَالِ ، تَرَكْتُ الدُّنْيَا مَنِحَةً لِأَهْلِ الْفَعَالِ . وَالْأَوْكَعُ : الطَّوِيلُ

الْأَحْمَقُ اللَّيْمُ .

وعفوة القدر : زبدها ، والمراد أحسن ما فيها » .

وفي اللسان / عفو « عفو المال والطعام والشراب وعفوته : خياره وما صفا منه وكثر . أبو حنيفة : الْعُفْوَةُ

من كل النبات : لَيْتَهُ وَمَالًا مُؤْنَةً عَلَى الرَّاعِيَةِ فِيهِ » .

[أَوْكِعْ] الذى رُكِبَتْ إِنْهَامُ رَجْلِهِ عَلَى السَّبَّابَةِ ، ومنه يقال يا بَنَ الْوُكْعَاءِ .
عَفَوَتْهَا : سَهَّلَهَا .

- ١٣ - وَالْعَيْلَةُ ^(١) الضَّعْفَى وَمَنْ لَا خَيْرُهُ خَيْرٌ وَمِثْلُهُمْ غُثَاءٌ أُخْمِعُ ^(٢)
١٤ - أُمٌّ زَعَمَتْ لَهُمْ وَمَاتَتْ أُمُّهُمْ فِي عَهْدٍ عَادٍ حِينَ مَاتَ التَّبَعُ ^(٣)
١٥ - فَلْتَوْشِكَنَّ ^(٤) وَأَنْتَ تَزْعُمُ أُمُّهُمْ أَنْ يَرْكُبُوكَ بِثِقَلِهِمْ أَوْ يَرْضِعُوا ^(٥)

تَمَّتْ

نسخة .

وَأَرَى الَّذِينَ حَوَّوْا ثَرَاثَ مُحَمَّدٍ أَفَلَنْتَ نُجُومُهُمْ وَنَجْمُكَ يَسْطَعُ ^(٦)

★ ★ ★

- ٧١ -

وقال أيضا ^(٧) :

- (١) السكرى : بالرفع والنصب معاً . اللسان / عال يعيل عَيْلَةً : افتقر ، والعائل : الفقير ، والجمع عالة ، والاسم العَيْلَةُ . والغثاء : الزبد ، والهالك والبالي من ورق الشجر المخالط زبد السيل .
(٢) والحُمَاع : العرج . ورواها السكرى : أُجْمِعُ .
(٣) اللسان / تبع : « قال الزجاج : جاء فى التفسير : أَنَّ تَبَعًا كَانَ مُلْكًا مِنَ الْمُلُوكِ ، وَكَانَ مُؤْمِنًا ، وَأَنَّ قَوْمَهُ كَانُوا كَافِرِينَ ، وَكَانَ فِيهِمْ تَبَاعَةٌ وَقِيلَ : هُوَ مُلْكٌ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ اسْمُهُ أَسْعَدُ أَبُو كَرْبٍ ، وَقِيلَ : كَانَ مُلْكُ الْيَمَنِ لَا يُسَمَّى تَبَعًا حَتَّى يَمْلِكَ حَضْرَمُوتَ وَسَبَأَ وَحِمْيَرَ . وَفِي تَفْسِيرِ الْخَطِيبِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا تَسْبُوا تَبَعًا فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ . وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا أَدْرَى أَكَانَ تَبَعٌ نَبِيًّا أَوْ غَيْرَ نَبِيٍّ » .
(٤) السكرى : فَلْتَوْ شِكَنَّ .
(٥) السكرى : بفتح الضاد . وفيها اللغتان .
(٦) انفردت مخطوطة ابن السكيت بهذا البيت .
(٧) أضاف السكرى : ولم يروها أبو عبد الله .

- ١ - يا دَارَ هِنْدٍ عَفَتْ إِلَّا أَثَافِيهَا بَيْنَ الطَّوِيِّ فَصَارَتْ فَوَادِيهَا ^(١)
 ٢ - أَرَى عَلَيْهَا وَلِيٍّ مَا يُغَيِّرُهَا وَدِيمَةً حُلِيَتْ ^(٢) فِيهَا غَزَالِيهَا
 أَرَى عَلَيْهَا : أَى دَامَ ، ومنه أَرَى الدابة : حَبَسَهَا .
 ٣ - قَدْ غَيَّرَ الدَّهْرُ مِنْ بَعْدِي مَعَارِفَهَا وَالرَّيْحُ فَادَفَنْتَ مِنْهَا ^(٣) مَعَانِيهَا
 ٤ - جَرَّتْ عَلَيْهَا بِأَذْيَالٍ لَهَا عُصْفٌ فَأَصْبَحَتْ مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ عَافِيهَا ^(٤)
 أذْيَالُ الرِّيحِ : مَا خِيَرَهَا . عُصْفٌ : شَدِيدَةٌ ، الْوَاحِدُ عَصُوفٌ .
 ٥ - كَأَنَّنِي سَاوَرْتَنِي يَوْمَ أَسَأَلْتُهَا عَوْدَ مِنَ الرُّقْشِ مَا تُصْنَعِي لِرَاقِيهَا ^(٥)
 سَاوَرْتَنِي : ثَاوَرْتَنِي .
 عَوْدُ أَى قَدِيمَةٌ .

مَا تُصْنَعِي : مَا تَسْتَمَعُ ، أَى هِيَ صَمَاءٌ .

- ٦ - حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَتْ عَنِّي قَعَدْتُ عَلَى حَرْفِ تَهَالِكُ ^(٦) فِي بَيْدِ تُقَاسِيهَا
 ٧ - أَرَمِي بِهَا مُعْرِضَ ^(٧) الدَّوِيِّ ضَامِرَةً فِي لَيْلَةٍ مَا يَذُوقُ النَّوْمَ سَارِيهَا

(١) الْأَثَفِيُّ : الْحَجَرُ يُوضَعُ عَلَيْهِ الْقَدَرُ .

السَّكْرَى : « الطَّوِيُّ : بِرِ بَمَكَةِ » .

وَلَمْ يَذْكُرْ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ إِلَّا صَارَةً : « جَبَلٌ بِالصَّمْدَيْنِ تَيْمَاءٌ وَوَادِي الْقُرَى ، أَوْ هُوَ جَبَلٌ قُرْبَ قَيْدٍ ، أَوْ جَبَلٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ » .

(٢) السَّكْرَى : « حُلَّتْ » .

أَرَى : أَقَامَ ، وَكُلُّ مَطَرَةٍ جَاءَتْ بَعْدَهَا مَطَرَةٌ فَالثَّانِيَةُ وَلِيٍّ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَيُقَالُ إِنَّ الْوَلِيَّ بَعْدَ الْوَسْجِيِّ أَوَّلُ الْمَطَرِ . وَالْغَزْلَاءُ : مَصَّبُ الْمَاءِ مِنَ الرَّائِيَةِ وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ غَزَالٌ » .

(٣) السَّكْرَى : فِيهَا .

(٤) شَبَّهَ بِقَايَا الْأَطْلَالِ وَمَا تَعَفَّى مِنْهَا بِبُرْدٍ قَدْ سَحَقَ : أَى بَلَى .

(٥) الْعَوْدُ : الْمُسْنَى مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ ، جَمْعُ عَيْدَةٍ وَعَوْدَةٍ . وَسَاوَرَهُ : أَخَذَ بِرَأْسِهِ . وَالرَّقْشَاءُ : الْحَيَّةُ ، وَالْجَمْعُ الرُّقْشُ . أَرَادَ أَفْعَى قَدِيمَةً لَا تُصْنَعِي لِلرَّقَاةِ .

(٦) السَّكْرَى : حَرْفُ تَهَالِكُ : أَى تَحْمِلُ نَفْسَهَا عَلَى الْهَلَكَةِ فِيهَا .

(٧) السَّكْرَى :

أَرَمِي بِهَا مُعْرِضَ الدَّوِيِّ ضَامِرَةً

مُغْرَضُ الدَّوَى : أى ما أمكنه من غرضها : وهو ناحيتها .

والدَّوَى : ما استوى مِنَ الأرض .

ضَامِرَةٌ : لا تُرْغُو ، هو أَحْمَدُ لها .

٨ - إِذَا عَلَتْ بَلَدًا قَفْرًا إِلَى بَلَدٍ كَلَّفَتْهَا رُوسَ أَعْلَامٍ تُسَامِيهَا

٩ - إِلَيْكُمْ يَا بَنَ شَمَّاسٍ شَجَجْتُ ^(١) بِهَا عَرَضَ الْفَلَاةِ إِذَا لَاحَتْ فَيَافِيهَا ^(٢)

شَجَجْتُ : أى عَلَوْتُ بهذه الناقة ناحية البلاد وما استوى

١٠ - حَتَّى أَنْحَتُ قَلُوصِي فِي دِيَارِكُمْ بِخَيْرٍ مَنْ يَحْتَدِي نَعْلًا وَحَافِيهَا ^(٣)

١١ - إِنِّي لَعَمْرُو الَّذِي يَسْرِي لِكَعْبَتِهِ عُظْمُ الْحَجِيجِ لِمِقَاتٍ يُوَافِيهَا

١٢ - لَقَدْ تَذَارَكْنِي مِنْهُ وَلَا حَمْنِي سَبَّ كَسَا أَعْظَمًا قَدْ لَاحَ عَارِيهَا

لَاحَمُهُ : كَسَاهُ ، كَأَنَّهُ أَلْبَسَهُ لَحْمًا ^(٤) .

١٣ - فَلْيَجْزِهِ ^(٥) اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أُخَى ثَقَةٍ

وَلْيَهْدِهِ بِهَدَى الْخَيْرَاتِ هَادِيهَا

١٤ - الْمُخْلِفُ ^(٦) الْأَلْفَ بَعْدَ الْأَلْفِ تُثْلِفُهَا

وَالْوَاهِبُ الْمِائَةَ ^(٧) الْبِعْكَاءَ ^(٨) رَاعِيهَا

(١) « شَجَّ الْمَفَاةَ قَطَعَهَا » .

(٢) الْفَيْفُ : المكان المستوى أو المفازة لا ماء فيها .

(٣) هذا المعنى مما تداوله الشعراء ، (انظر التاج : اتو ، نرك - والميداني ٢/٢٠٠ - وسيبويه ١/٢٤٣ -

والأغاني ١٠/٢٠ - والصحاح : نرك ، سبحل - والعقد ٣/٣٥٧ - وأدب الكاتب ص ٧٣ .

(٤) انظر البيت ٢٦ من القصيدة الثانية من هذا الديوان .

(٥) انظر البيت ٢٤ من القصيدة الخامسة ، والأول من القصيدة رقم ٦٦ .

(٦) السكرى : والمُخْلِفُ يُثْلِفُهَا .

(٧) انظر البيت الثلاثين من القصيدة الخامسة .

(٨) السكرى : البعكى وراعيا .

الْبِعْكَى واحدُها وَجَمْعُها واحِدٌ في اللفظ : وهى الْمَسَانُ الْجِلَّةُ ، يقال نَاقَةٌ مِعْكَى وإِبِلٌ مِعْكَى .

الْمِعْكَاءُ : الْمَكْتَنِزَةُ الْعَلِيظَةُ ، وَعَكْوَةُ الذَّنْبِ : أَصْلُهُ .

١٥ - قَوْمٌ نَمَوْا فِي بَنَى سَعْدٍ وَذُرُوتِهَا يَوْمًا إِذَا عُدَّ مِنْ سَعْدٍ مَسَاعِيهَا
نَمَوْا : ارْتَفَعُوا .

وَذُرُوتُهَا : أَعْلَاهَا .

وَمَسَاعِيهَا : سَادَتْهَا الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي أُمُورِهَا .

١٦ - لِلَّهِ ذَرْهُمُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ يَوْمًا إِذَا جُلْبَةً حَلَّتْ مَرَاسِيهَا
الْجُلْبَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ .

مَرَاسِيهَا : مَا رَسَا وَثَبَتْ مِنْهَا .

١٧ - أَهْلُ الْحِفَافِ إِذَا مَا أَزْمَةٌ أَزْمَتْ بِالنَّاسِ حَاضِرِهِمْ ^(١) مِنْهَا وَبَادِيهَا

١٨ - وَالْمُؤْتِقُونَ لِحَارِ الْبَيْتِ إِنْ ^(٢) عَقَدُوا وَمِنْهُمْ سَابِقُ الْجُلَى وَدَاعِيهَا ^(٣)

الْجُلَى : الْخَصْلَةُ الْعَظِيمَةُ وَالْأَمْرُ .

يَسْبِقُهَا : يَطْرُدُهَا .

وداعيا : يستجلبها . أبو عمرو : يطرد الجُلَى من قوم ويوقعها لقوم .

١٩ - وَالْمُشْعِلُونَ ضِرَامَ الْحَرْبِ إِنْ ^(٤) لَقَعَتْ

يَوْمًا إِذَا أَزُورٌ ^(٥) عَنْهَا مَنْ يُعَالِيهَا ^(٦)

(١) السكرى : بالرفع .

(٢) السكرى : الْمُؤْتِقُونَ ... مَا عَقَدُوا .

(٣) السكرى : الْجُلَى : الْخَطَّةُ الْعَظِيمَةُ .

(٤) السكرى : إِذْ .

(٥) زورَ عن الشيء : عدل عنه وانحرف .

(٦) السكرى : يصالها . « يُصَالِيهَا : يُعَانِيهَا وَيُمَاشِيهَا » .

- ٢٠ - يَمْشُونَ فِي نَسِجٍ دَاوُدَ مُضَاعَفَةٍ (١)
 بَزْلٍ (٢) طَلَى أَدَمَهَا بِالرُّفْتِ طَالِيهَا
 شَبَّهَهُمْ فِي سَوَادِ الْحَدِيدِ كَمَنْ طَلَى بِالرُّفْتِ .
 ٢١ - يَصْلَوْنَ حَرَّ الْوَعَى فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ بِالْحَيْلِ قَاطِبَةً شُقْرًا هَوَادِيهَا
 [الوعى] : الحرب . [معترك] : المزدحم .
 [قاطبة] : جماعة . [هَوَادِيهَا] : أوائلها .
 ٢٢ - تَمْشَى بِشِكَّتِهِمْ شُعْتُ مُسَوِّمَةٍ تَحْتَ الضَّبَابَةِ مَعْقُودٌ (٣) نَوَاصِيهَا
 [بِشِكَّتِهِمْ] : بِسِلَاحِهِمْ .
 [مُسَوِّمَةٌ] : مُعْلَمَةٌ .

★ ★ ★

- ٧٢ -

وقال أيضا :

- ١ - وَسِرْبٍ ذَعَرْتُ بِذِي مَيْعَةٍ (٤) تَرَى فِي الْمَغِيرَةِ (٥) مِنْهُ اعْتِزَامًا
 الْمَغِيرَةُ : التى تغير ، يقال أغار إغارة الثعلب .

(١) رواها السكرى : كَأْتَهُمْ بَزْلٌ .

(٢) بَزْلُ البعير : فَطَرَ نَأْبُهُ بِدخوله فى السنة التاسعة ، فهو بازل والجمع بَزْلٌ . والأذم : الجلد .

(٣) السكرى : بالنصب .

(٤) السكرى : « السَّرْبُ مِنَ الظَّبَاءِ هَا هُنَا وَالْبَقَرِ .

وَالْمَيْعَةُ : الشَّطَاطُ . أَرَادَ ذَعَرْتُهَا بِفَرَسٍ ذِى مَيْعَةٍ . وَبِدَيْهَتُهُ : أَوَّلُ جَرِيهِ » .

(٥) السكرى : فى البدية .

٢ - له مَثْنٌ عَيْرٌ وَسَاقًا ظَلِيمٌ وَنَهْدُ الْمَعْدَنِ يُنْبِي الْحِزَامَا

يقول : جَوْفُهُ عَظِيمٌ يُنْبِيهِ عَنْهُ - يَذْفَعُهُ - مِنْ عِظَمِ جَنْبِيهِ .

والمعدان : مَوْضِعَا عَقَبِي الرَّاكِبِ مِنْ جَنْبِي الدَّابَّةِ (١) .

٣ - صَلِيبُ الْحَجَّاجِ سَرِيعُ (٢) اللَّجَّاجِ يَجْذِبُ بَعْدَ الْحَمِيمِ اللَّجَامَا

الْحَمِيمُ : العرق .

يقول : هو نشيط بعد عرقه (٣) .

٤ - أَمِينُ (٤) الْفُصُوصِ كَعَيْرِ الْفَلَاةِ يَتَلَوُ نَحَائِصَ قُبَا جِسَامَا (٥)

واحد الفصوص فصّ : وهو ملتقى كل عظم .

★ ★ ★

- ٧٣ -

وقال أيضا :

١ - أَلَا طَرَقَتْ هِنْدُ الْهُنُودِ وَصُحَّتِي بِحَوْرَانَ حَوْرَانَ الْجُنُودِ هُجُودُ (٦)

(١) السكري : « يُرِيدُ أَنْ الظَّالِمَ لَا يَغِيَا . [الْمَعْدُ] مَوْضِعُ رِجْلِ الْفَارَسِ .

مَعْدَاهُ : أَعْلَى جَنْبِيهِ . يقول : يُنْبِي جِزَامُهُ بِعِظَمِ صَدْرِهِ وَجَنْبِيهِ » .

(٢) السكري : صَلِيب شَدِيدِ اللَّجَّاجِ .

للججاج : مصدر لج في الأمر : تَمَادَى عَلَيْهِ وَأَبَى أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهُ .

(٣) السكري : « يَقُولُ إِذَا عَرِقَ كَانَ أَحْمَى لَهُ وَأَشَدُّ لِحْزِيهِ وَأَبْقَى لَهُ .

(٤) السكري : بِالْخَفْضِ .

(٥) السكري : « فُصُوصُهُ مَفَاصِلُهُ ، أَرَادَ أَنَّهُ مُوْتَقِ الْمَفَاصِلِ مَأْمُونُهَا وَالتَّحَائِصُ : جَمَاعَةُ نَحُوصٍ : وَهِيَ

الْأَتْرُنُ الْخَوَائِلِ . وَالْقَبْ : الضَّرَائِرُ » .

(٦) السكري : « كُلُّ كُورَةٍ مِنْ كُورِ الشَّامِ جُنْدٌ ، وَتَصْدَاقُ ذَلِكَ الْحَدِيثُ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى

أَمْرَاءِ الْأَجْنَادِ » .

حَوْرَانُ الْجُنُودِ : بها جُنُودٌ ، وأهل الشام يُسمُّون كل كُورَةٍ جُنْدًا وهو اثنا عشر

ميلا .

٢ - فَلَمْ تَرَ (١) إِلَّا فِتْيَةً وَرِحَالَهُمْ وَجُرْدًا عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ لُبُودُ
أَثْبَاجُهُنَّ : أَوْسَاطُهُنَّ .

٣ - وَكَمْ دُونَ هِنْدٍ (٢) مِنْ عَدُوٍّ وَبَلَدَةٍ بِهَا لِلْعِتَاقِ النَّاجِيَاتِ بَرِيدُ (٣)

٤ - وَخَرِقَ يُجَرُّ (٤) الْقَوْمُ أَنْ يَنْطَقُوا بِهِ وَتَمَشَّى بِهِ الْوَجْنَاءُ وَهِيَ لَهْيْدُ

الْخَرَقُ : الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ .

قوله « يَجُرُّ الْقَوْمَ » أى لا يتكلمون من الفرق كما يُجَرُّ الْفَصِيلُ لِكَيْلَا يَرْضِعَ .
لَهْيِدُ : أَصْلُهُ قَدْ لَهَيْدَ ، يُقَالُ لَهَيْدَةُ الْجَمَلِ : إِذَا فَضَحَ ظَهْرُهُ ، وَغَمَزَهُ غَمَزًا شَدِيدًا .
الْوَجْنَاءُ : الْغَلِيظَةُ (٥) .

٥ - كَأَنْ لَمْ تُقِمَّ أَطْعَامُ لَيْلِي بِمُلْتَوَى (٦) وَلَمْ تَرَعْ فِي الْحَيِّ الْجِلَالِ تَرُودُ (٧)

الْجِلَالُ : الْكَثِيرُ ، لَمْ تَحْتَلِلْ : لَمْ تَنْزِلْ .

٦ - وَلَمْ تَحْتَلِلْ جَنْبِي أَثَالَ إِلَى الْمَلَا (٨) وَلَمْ تَرَعْ قَوًّا حَذِيمَ وَأَسِيدَ

(١) السكرى : فَلَمْ تَرَ .

(٢) السكرى : دُونَ لَيْلَى ..

(٣) السكرى : الْبَرِيدُ هَا هُنَا السَّرْعَةُ .

(٤) السكرى :

وَخَرِقَ يُجَرُّ الْقَوْمُ أَنْ يَنْطَقُوا بِهِ وَتَمَشَّى بِهِ

(٥) السكرى : « الْإِجْرَارُ : السَّكُوتُ ، يُجَرُّهُمْ : يُسَكِّتُهُمْ عَنْ الْكَلَامِ مَخَافَةَ عَدُوٍّ أَوْ عَطَشٍ . وَلَهْيْدُ :

الَّتِي قَدْ لَهَيْدَهَا رَحْلُهَا : أَيْ أَثْقَلَهَا وَضَعَطَهَا » .

(٦) السكرى : كَأَنْ لَمْ يُقَمَّ أَطْعَامُ هِنْدٍ بِمُلْتَقَى .

(٧) الرُّودَانُ : الْاِخْتِلَافُ بَيْنَ الْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ .

(٨) السكرى : « هَذِهِ كُلُّهَا مَوَاضِعُ . وَحَذِيمٌ وَأَسِيدٌ : ابْنَا جَذِيمَةَ مِنْ عَبَسَ . وَرَوَى فِيهَا : لَمْ تَحْتَلِلْ » .

لم تحتل : لم تنزل .

أثال والملا : موضعان . وحذيم وأسيد : حيّان من بنى عبس .

٧ - بها العين يحفرن الرخامى كأنها نصارى على حين الصلاة سجود العين : البقر .

الرخامى : شجر يسرع إليه البقر ، تحفره فتأكل عروقه .

٨ - إذا حدثت أن الذى بى قاتلى من الحب قالت : ثابت ويزيد^(١)

٩ - إذا ما نأت كانت لقلبي علاقة وفى الحى عنها هجرة^(٢) وصدود

هجرة : فعلة من الهجران .

يقال علاقة الحب ، وعلاقة السوط .

١٠ - سخون الشتاء يذفىء القر^(٣) مسها وفى الصيف جماء العظام برود

جماء : ليس لعظمها حجم قد غطاه اللحم .

١١ - عيبر ومسلك آخر الليل نشرها به بعد علاّت البخيل تجود

١٢ - تذكرت هنداً فالقود عميد وشطت نواها فلمازار بعيد

عميد : مثبت وجع ، يقال ما الذى يعمدك ؟ أى يوجعك .

١٣ - تذكرتها فارفض دمعى كأنه نثير جمان بينهن فريد

(١) السكرى : « الرخامى : ثبت فى البلايق ، والبلايق الرمل تحفره البقر فتأكله » .

يروى مثله بيت مشهور لجميل بن معمر العذرى فى داليته المشهورة :

إذا قلت ما بى يا بشينة قاتلى من الحب قالت : ثابت ويزيد

(٢) السكرى : « هجرة » .

يقول : أهجرها فى الحى مخافة الرقباء فأصد عنها » .

(٣) السكرى : القر (بفتح القاف) ها هنا المقرور .

ارْفَضَ : انْتَشَرَ وَتَفَرَّقَ .

وَالْجُمَانُ : لُؤْلُؤٌ مِنْ فِضَّةٍ . فَرِيدٌ : ذُرٌّ .

١٤ - عَفْوُلٌ فَلَا تُحْشَى غَوَائِلُ شَرِّهَا عَنْ الزَّادِ مِيسَانُ الْعَشِيِّ (١) رُقُودُ مِيسَانٍ : مِنْعَاسٌ ، وَهِيَ تَنَامٌ عَنِ الزَّادِ لَيْسَتْ بِنَهْمَةٍ .

★ ★ ★

- ٧٤ -

وقال (٢) في منافرة عَلْقَمَةَ بْنِ عَلَائَةَ وَعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ (٣) وَهُوَ يُفْضَلُ عَلْقَمَةُ عَلَيْهِ :

١ - يَا عَامٍ قَدْ كُنْتُ ذَا بَاعٍ وَمَكْرَمَةٍ لَوْ أَنَّ مَسْعَةَ مَنْ جَارِيَتُهُ أُمُّ [أُمُّ] قَصْدٌ (٤) .

٢ - جَارِيَتٌ قَرَمًا أَجَادَ الْأَخْوَصَانِ بِهِ جَزَلَ الْمَوَاهِبِ (٥) ، فِي عِرْنِينِهِ شَمَمٌ

(١) السكرى : العِشَاءِ .

مِيسَانٌ : مِفْعَالٌ مِنَ الْوَسَنِ : مِنَ التَّوَمِ .

(٢) رواها السكرى عقب اللامية رقم ٣ في هذه الطبعة : أَلَا أَلْ لَيْلِ .

(٣) زاد ابن الشجرى : حِينَ تَنَافَرَا إِلَى هَرَمِ بْنِ قُطَيْبَةٍ .

(٤) زاد ابن الشجرى : أَى لَيْسَ بِقَصْدٍ ، وَلَكِنَّهُ فَوْقَ الْقَصْدِ .

وقال الأستاذ المحقق الكبير محمود محمد شاكر في طبقات فحول الشعراء ص ٩٣ : « يا عام : يريد يا عامر ،

فرثمه .

والباع : السَّعَةُ فِي الْمَكَارِمِ وَالشَّرَفِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَاعِ : وَهُوَ قَدْرُ قَدِّ الْيَدَيْنِ إِذَا بَسَطْتَهُمَا وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْبَدَنِ .

وَالْمَسْعَةُ : وَجْعُهَا الْمَسَاعَى : هِيَ مَآثِرُ أَهْلِ الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ لَسَعِيهِمْ فِيهَا ، كَأَنَّهَا مَكَاسِبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمُ الَّتِي أَنْصَبُوا أَنْفُسَهُمْ فِي طَلِبِهَا .

وَالْأُمُّ : مَا بَيْنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ » .

(٥) الْأَعَانِي (طبعة دار الكتب المصرية) ٥٦/١٥ : سَمَحَ الْيَدَيْنِ .

ابن الشجرى : طَلَّقَ الْيَدَيْنِ .

[قَرَمًا : رُوِيَتْ أَيْضًا فِي الْهَامِشِ [فَرْعًا ^(١)] .

[أَجَادُ الْأَحْوصَانِ بِهِ] أَى جَاءَ بِهِ جَوَادَيْنِ .

[جَزَلَ الْمَوَاهِبُ : رُوِيَ فِي الْهَامِشِ أَيْضًا] : ضَحَمَ الدَّسِيعَةَ ^(٢) .

٣ - لَا يَصْنَعُ الْأَمْرُ ^(٣) إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ وَلَا يَبِيتُ عَلَى مَالٍ لَهُ قَسَمٌ

٤ - مِصْبَاحُ سَارِي ظِلَامٍ يُسْتَضَاءُ بِهِ فِي إِثْرِ مَوْسُوقَةٍ تُهْدَى ^(٤) بِهَا النَّعَمُ

أَى مُنِيرُ الْوَجْهِ لَا يَخْفَى فِي الظُّلْمَةِ .

· مَوْسُوقَةٌ : إِبْلٌ مَجْمُوعَةٌ ، أَى غُنَيْمَةٌ يَطْرُدُهَا بِهَذَا النَّعَمِ فَيَتَّبِعُهَا النَّعَمُ .

(١) رواية طبقات ابن السلام ص ٩٤ .

(٢) وهى رواية طبقات فحول الشعراء لابن سلام ص ٩٤ .

قال الأستاذ المحقق محمود محمد شاكر فى شرحه لطبقات ابن سلام : « الفرع : الشريف الذى يعلو قومه بكرمه .

والأحوصان : الأحوص بن جعفر بن كلاب ، وولده عمرو بن الأحوص ، وساد قومه ، فلما قتل مات أبوه وَجَدًا عَلَيْهِ ، وعلقمَةُ بنُ عُلَاقَةَ بنِ عوف بن الأحوص ، وبنو الأحوص يُسَمَّوْنَ جميعاً الأحواص ويقال : أجاد به أبواه : إذا ولداه جوادًا شريفاً .

الدسيعة : العطية الواسعة : أَى يُعْطَى فَيَجْزُلُ الْعَطِيَّةُ .

وعرنين الأنف : ماتحت مجتمع الحاجبين ، وهو أول الأنف ، حيث يكون الشمم ، والشمم عند آباءنا دليل على العتق والأصالة ، ولذلك يوصف به الأحرار الذين لا يقبلون ضيما .

(٣) طبقات فحول الشعراء لابن سلام ص ٩٤ : لَا يُصْعَبُ الْأَمْرُ ...

قال الأستاذ محمود شاكر « أصعب الأمر : وافقه صعباً أو وجده شاقاً . يقول : لَا يَكَادُ يَنْظُرُ فِي أَمْرٍ فِيَجِدُهُ صَعْباً وَعَرَا فَيَتَوَقَّفُ فِيهِ إِلَّا بِقَدْرِ سَاعَةٍ رَكُوبِهِ ، مِنْ شِدَّةِ بَأْسِهِ وَجِلْدِهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى التَّصَرُّفِ ، وَلَا يَفْعَلُ فَعْلَ الْغَنَمِ ، فَيَقْسِمُ عَلَى أَنْ لَا يَجُودَ بِشَيْءٍ مِنْ مَالِهِ فِي غَضَبٍ أَوْ خِصَامٍ » .

وفى نسخة السكرى : « يقول : إِذَا وَلَّى أَمْرًا لَمْ يُهْمَلْهُ ، وَلَا يَخْلِفُ عَلَى مَالِهِ إِلَّا يُعْطِيَهُ ، وَيَجُودُ بِهِ . يقول : لَا يَتْرُكُ الْأَمْرَ : صَعْبًا إِلَّا بِقَدْرِ مَا يَنْظُرُ فِيهِ وَيَرْكَبُهُ » .

(٤) السكرى : تُهْدَى نَهَا الْغَنَمُ .

- ٥ - ومِثْلُهُ فِي كِلَابٍ فِي أَرْوَمَتِهِ ^(١)
يُعْطَى الْمَقَالِيدَ ^(٢) أَوْ يُلْقَى ^(٣) لَهُ السَّلْمُ ^(٤)
أَيُّ يُعْطَى بِيَدِهِ : أَيُّ يَسْتَسْلِمُ .
[فِي كِلَابٍ : رَوَى فِي الْهَامِشِ] : مِنْ .
- ٦ - هَابَتْ بَنُو مَالِكٍ مَجْدًا وَمَكْرَمَةً وَغَايَةً كَانَ فِيهَا الْمَوْتُ لَوْ قَدِمُوا
[لَوْ قَدِمُوا :] أَيُّ لَوْ تَقَدَّمُوا .
الغاية : الراية .
وَعَايَةً : رَوَى فِي الْهَامِشِ [مِنْ غَايَةٍ .
- ٧ - وَمَا أَسَاءُوا فِرَارًا مِنْ ^(٥) مُجْلَحَةٍ لَا كَاهِنٌ يَمْتَرِي فِيهَا وَلَا حَكَمٌ
مُجْلَحَةٍ : دَاهِيَةٍ مُتَكَشِفَةٍ . لَا كَاهِنٌ يَشْكُ فِيهَا وَلَا حَكَمٌ : أَيُّ قَاضٍ .
[مِنْ مُجْلَحَةٍ : رَوَى فِي الْهَامِشِ] مِنْ مَجْلِيَّةٍ .

(١) السكري :

ومِثْلُهُ فِي كِلَابٍ فِي أَرْوَمَتِهَا

- وكتب فوق « في » الأولى « مِنْ » .
« السَّلْمُ : الاستسلامُ لِأَمْرِهِ والانقيادُ لَهُ » .
(٢) انظر آية ٣٩ من سورة الزمر ، وآية ٤٢ من سورة الشورى وقول أبى عطاء السندى يمدح ابن هبيرة
في الأغاني ٨١/١٦ .
(٣) ابن الشجري : أَوْ يُرْمَى لَهُ .
(٤) انظر الآيات ٩٠ - ٩٤ من سورة النساء والآيتين ٢٨ ، ٨٧ من سورة النحل .
(٥) السكري وابن الشجري : عَنْ مُجْلِيَّةٍ .
والمُجْلِيَّةُ : الخُطَّةُ الواضِحَةُ الَّتِي لَا تُخْفَى عَلَى أَحَدٍ .
يقول : مَا أَسَاءَ عَابِرٌ وَلَا قَوْمُهُ حِينَ قُرُوا وَحَاجَزُوهُ عِنْدَ الْمُفَاحِرَةِ .

قيل للحطيئة (١) : أَوْصِهِ (٢) !

(١) زَادَ السَّكْرَى : حين حضرته الوفاة .

(٢) ذكرت هذه الوصية في كثير من المصادر الأدبية كالشعر والشعراء لابن قتيبة (دار المعارف ص ٣٢٢) والأغاني (١٩٥/٢ - ١٩٧) والعمدة ومجمع الأمثال ، غير أن أبا الفرج الأصفهاني قد جمع روايات متعددة تنسب للأصمعي وأبي عبيدة وغيرهما في كتابه وبذلك وردت هناك مزيدة ومطولة عما أثبت في الديوان ، وقد آثرت إيرادها هنا لأبين تزايد الرواة في الرواية . قال أبو الفرج (الأغاني طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥/٢ - ١٩٧) « وللحطيئة وصية ظريفة يأتي كل فريق من الرواة ببعضها ، وقد جمعت ما وقع إليّ منها في موضع واحد وصدرت بأسانيدها :

« لما حضرت الحطيئة الوفاة ، اجتمع إليه قومه ، فقالوا يا أبا مليكة أوص !

فقال : ويل للشعر من رواية السَّوء .

قالوا : أوصي رحمك الله يا حُطَيء .

قال : مَنْ الَّذِي يَقُول :

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرَنَّمْتُ تَرَنَّمْتُ ثَكْلِي أَوْجَعَتْهَا الْجَنَائِزُ

قالوا : الشماخ .

قال : أبلغوا غطفان أنه أشعر العرب .

قالوا : ويحك ! أهذه وصية ؟ أوص بما ينفعك !

قال : أبلغوا أهل ضائء أنه شاعر حيث يقول :

لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ غَيْرُ أَنْنَى رَأَيْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ غَيْرَ لَذِيذٍ
(لَهُ خَبْطَةٌ فِي الْخَلْقِ لَيْسَتْ بِسَكَّرٍ وَلَا طَعَمَ رَاحٍ يُشْتَهَى وَنَبِيذٍ)

والبيت الأخير أضافه المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر في الشعر والشعراء ص ٣٢٣ .

قالوا : أوص ويحك بما ينفعك !

قال : أبلغوا أهل امرئ القيس أنه أشعر العرب حيث يقول :

فِيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْوَاهُ بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَتْلُ شَدَّتْ بِيَذْبَلِ

قالوا : اتق الله ودع عنك هذا .

قال : أبلغوا أهلَ السَّمَاخِ أَنَّهُ أَشْعَرُ الْعَرَبِ !

قالوا : اتَّقِ اللَّهَ وَأَوْصِيهِ !

قال : مالي لِلذُّكْرَانِ دُونَ الْإِنَاثِ !

قالوا : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْ بِهَذَا .

= قال : أبلغوا الأنصار أن أصحابهم أشعر العرب حيث يقول :

يُعْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهَرَّ كَلَابِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمَقْبَلِ

قالوا : هذا لا يغنى عنك شيئا ، فقل غير ما أنت فيه . فقال :

الشعر صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَّمُهُ

إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ

رَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ

يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ (*)

وقد اتفق ابن الشجري مع ما أورده السكري في شرحه لديوانه في هذه الرواية للرجز :

فالشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَّمُهُ

إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ

رَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ

وَالشَّعْرُ لَا يَسْتَطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ

يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ

وَلَمْ يَزَلْ مِنْ حَيْثُ يَأْتِي يَخْرُمُهُ

مَنْ يَسِمُ الْأَعْدَاءَ يَبْقَى مِسْمُهُ

(*) وقد ذكر هذا الرجز في شرح السكري لديوان الخطيبة قبل أرجوزة « فالشعر صعب » وهو متفق مع رواية ابن السكيت له

في نسخة الأصل التي اعتمدنا عليها في نشرة ديوان الخطيبة هذه ، ولكنه ذكر في الأغاني بعد أرجوزة « فالشعر صعب » مباشرة .

قال : ولكنى آمر به .

قيل : أوص للمساكين بشيء .

قال : أوصيهم بالمسألة ما عاشوا فإنها تجارة لا تبور !

قالوا : أعتق عبدك يساراً .

قال : اشهدوا أنه عبد ما بقى !

قيل له : فلان اليتيم ما توصى فيه ؟

قال : بأن تأكلوا ماله ، وتنكحوا أمه !

قالوا : ليس إلا هذا ؟

قال : احمّلوني على حمار ، فإنه لم يمت عليه كريم ، لعل أنجو !

ثم قال :

قد كنتُ أحياناً شديد المعتمد

قد كنتُ أحياناً على الخصم الألد

قد وردت نفسي وما كادت ترد^(١)

(١) جاء في الأغاني :

قالوا : هذا مثل الذى كنت فيه ، فقال :

قد كنت أحياناً شديد المعتمد

و كنتُ ذا غرْبٍ على الخصم الألد

فوردت نفسي وما كادت ترد

قالوا : يا أبا مليكة ألك حاجة ؟

قال : لا والله ، ولكن أجزع على المديح الجيد بمدح به من ليس له أهلا !

قالوا : فمن أشعر الناس ؟

=

= فأوماً إلى فيه وقال :

هذا الجَحِيرُ إذا طمع في خير ! (يعني فمه) .
واستعبر باكياً . فقالوا له : قل لا إله إلا الله !
فقال :

قالت وفيها حَيْدَةٌ ودُغْرُ
عَوْذٌ برى منكم وحُجْرُ

فقالوا له : ما تقول في عبيدك وإمائك ؟

فقال : هم عبيد ما عاقب الليل النهار !

قالوا : فأوصي للفقراء بشيء .

قال : أوصيهم بالإلحاح في المسئلة ، فإنها تجارة لا تبور ، واست المسئول أضيق !

قالوا : فما تقول في مالك ؟

قال : للأئني من ولدي مثل حظ الذكر !

قالوا : ليس هكذا قضى الله جل وعز له

قال : ولكني هكذا قضيت !

قالوا : فما توصي لليتامي ؟

قال : كلوا أموالهم ونيكوا أمهاتهم !

قالوا : فهل شيء تعهد فيه غير هذا ؟

قال : نعم ، تحملونني على أتان ، وتتركونني راكبها حتى أموت ، فإن الكريم لا يموت على فراشه ، والأتان مركب لم يمت عليه كريم قط .

فحملوه على أتان ، وجعلوا يذهبون به ويحيثون عليها ، حتى مات ، وهو يقول :

لا أَحَدُ الْأُمِّ مِنْ حُطَيَّةٍ

هجا بنيهِ وهجا المُرِيَّةِ

مِنْ لَوْمِهِ مات على فُرِيَّةِ

والفُرِيَّة : الأتان » .

انتهت رواية الأغاني » .

وأورد السكري بعد أرجوزة « فالشعر صعب » .

وقال : لا تراهن على الصعبة ، ولا تشد الفريض حتى يحبل ، يريد : لا تراهن على الصعبة ، أي إنك لا تأمنها

أن تحزن عليك فبتطىء عن الجرى فتسبق .

=

ثم تمثّل :
لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ غَيْرُ أَتْنَى رَأَيْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ غَيْرَ لَذِيذٍ ^(١)
ومات مكانه ^(٢) .

★ ★ ★

- ٧٦ -

وقال يمدح بِشْرَ ^(٣) بَنَ قُرْطِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أُنَى بَكَرِ بْنِ كِلَابٍ :
١ - أَبُوكَ رَيْبَعَةُ الْخَيْرِ بْنِ قُرْطِ وَأَنْتَ الْمَرْءُ تَفْعَلُ ^(٤) مَا تَقُولُ
٢ - أَغْرُ ^(٥) كَأَنَّمَا حَدَبْتُ ^(٦) عَلَيْهِ بَنُو الْأُمْلَاكِ تَكْنِفُهَا الْقُيُولُ
تَكْنِفُهَا : تُعِينُهَا ، وَتَكْنِفُهَا : تَصِيرُ فِي كَنْفِهَا ، فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ .
فيقول : كَأَنَّ قَوْمَهُ حِينَ حَدَبُوا عَلَيْهِ تَحَدَّبَتْ عَلَيْهِ الْمُلُوكُ .
[أَغْرُ] أَبْيَضُ .

= قالوا له : أعتق غلامك يَسَارًا !

قال : هو عبد ما بقي من عيس رجل على الأرض !
(١) مَرَّ الْبَيْتُ فِي أَوَّلِ هَذَا الْخَبَرِ مَنْسُوبًا إِلَى ضَائِيءِ الْبَرْجَمِيِّ وَبَعْدَهُ بَيْتُ تَالِ أَضَافِهِ الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ مُحَمَّدَ شَاكِرٍ فِي نَشْرَتِهِ لِلشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ لَابِنِ قَتِيْبَةٍ .
(٢) انظر هذه الوصية بالإضافة إلى الأغاني في : شرح السكري لديوان الخطيئة (طبعة جولدتسيهر ص ٢٢٧ ومختارات ابن الشجري الطبعة الأولى ص ١٥٢ ، ١٥٣ - والشعر والشعراء لابن قتيبة طبعة دار المعارف ص ٣٢٢ ومجمع الأمثال للميداني طبعة التجارية ١٤٦/٢ - والعمدة لابن رشيقي ص ١٨٠ وخزانة الأدب للبغدادى الطبعة الأميرية ٤١١/١ .
(٣) ابن الشجري : بِشْرَ بَنَ رَيْبَعَةَ بَنَ قُرْطِ بْنِ عُيَيْدٍ .

ولم ينص السكري على اسم الممدوح ، واكتفى بالقول بأنه رجل من بني أُنَى بَكَرِ بْنِ كِلَابٍ . ثم قال :
وتروى لِأُمَيَّةَ بَنَ أُنَى الصَّلْتِ .
(٤) ابن الشجري : يَفْعَلُ مَا يَقُولُ .
(٥) السكري : أَشْمُ .
(٦) حَدَبْتُ عَلَيْهِ : غَطَفْتُ . وَالْأُمْلَاكُ : الْمُلُوكُ . وَالْقُيُولُ : جَمْعُ قَيْلٍ : وَهُوَ مَنْ دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْلَى .

٣ - تَصُدُّ مَنَاقِبَ الْأَعْدَاءِ عَنْهُ (١) كَرَائِرُ مِنْ أَيْ بَكْرِ حُلُولٍ
كَرَائِرُ : جماعات (٢) .

٤ - كَرَائِرُ لَا يَبِيدُ الْعِزُّ فِيهَا (٣) وَلَكِنَّ الْعَزِيزَ بِهَا ذَلِيلٌ
أَي الْعَزِيزَ مِنْ غَيْرِهِمْ ذَلِيلٌ .

★ ★ ★

- ٧٧ -

وقال يمدح أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ الطَّائِي (٤) :

١ - كَيْفَ الْهَجَاءُ وَمَا تَنْفَلُكَ صَالِحَةً إِذَا ذُكِرْتُ (٥) بظَهَرِ الْغَيْبِ تَأْتِنِي

(١) السكري : مِنْكُمْ .

(٢) ويعنى بها جماعات من قبيلة أوى بكر بن كلاب : فرع من كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ومن فروع كلاب الأخرى : جعفر بن كلاب ، التى منها علقمة بن علاثة صاحب المناقرة المشهورة مع عامر بن الطفيل .
حُلُولٌ : مُقِيمُونَ .

(٣) ابن الشجرى : منها .

(٤) السكري : « وَكَانَ الْحُطَيْقَةُ دُعِيَ إِلَى هِجَاءِ زَيْدٍ - وَهُوَ زَيْدُ الْخَيْلِ بْنِ أَوْسٍ - وَأَرْغَبُوهُ فِي ذَلِكَ ، فَأَبَى ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ (الْآيَات) .

وانظر الأغاني (طبعة الساسى) ٥٥/١٦ حيث قال حينما دُعِيَ إِلَى هِجَاءِهِ : اطلبوا غيرى ، فقد حقن دمي ، وأطلقني بغير فداء ، فلمست بكافر نعمته أبدا .

وقد ذكر المبرد في الكامل (طبعة الحلبي) ص ١٩٨ ، والثعالبي في ثمار القلوب (الطبعة الأولى) ص ٩١ والبغدادى في خزانة الأدب (طبعة المطبعة الأميرية) ٢٦٣/٢ طرفا من ذيوع كرمه ولبسه حلة النعمان مما أدى إلى حَسَنِهِ وإغراء الحطيطية به لِيَهْجُوهُ وكذلك تقديم حاتم الطائى أَوْسًا على نفسه في الكرم بقوله أمام عمرو بن هند : إِنَّمَا ذُكِرْتُ بِأَوْسٍ ، وَلَأُحَدِّثُ وَلَدِيهِ أَفْضَلُ مِنِّي !

وانظر المقطوعة التالية من هذا الديوان رقم ٨٣ ص ٣٠٢ .

(٥) السكري :

ورويت في الكامل للمبرد (طبعة الحلبي) ص ١٩٨ - ١٩٩ ، وأساس البلاغة للزمخشري / صلح ، والأغاني (طبعة الساسى) ٥٥/١٦ والكامل في التاريخ لابن الأثير ٤٦٩/١

مِنْ آلِ لَأُمٍ بظَهَرِ الْغَيْبِ تَأْتِنِي

٢ - جَادَتْ لَهُمْ مُضَرُّ الْعُلَيَّا بِمَجْدِهِمْ وَأَحْرَزُوا مَجْدَهُمْ حِينًا إِلَى حِينٍ
أَيُّ أَتَاهُمُ الْمَجْدُ مِنْ قَبْلِ مُضَرٍّ .

٣ - أَحْمَتَ رِمَاحُ بَنِي سَعْدٍ ^(١) لِقَوْمِهِمْ مَرَاغَى الْحُمَرِ وَالظُّلَمَانِ وَالْعَيْنِ ^(٢)
يعنى سعد بن حارثة . يقول صَيَّرُوا مَوَاضِعَ الْوَحْشِ الَّتِي لَا تُرْعَى وَلَا يُطْمَعُ فِيهَا
حِمَى لِقَوْمِهِمْ بِرِمَاحِهِمْ .

٤ - بِكُلِّ أَجْرَدٍ كَالسَّرْحَانِ ^(٣) مُطَرِّدٍ
وَشَطْبَةٍ ^(٤) كَعَقَابِ الدَّجَنِ ^(٥) تُزْهِينِي ^(٦)

[تزهيني] تستخفني .

مُطَرِّدٍ : يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

بِكُلِّ أَجْرَدٍ : رُمَحٍ .

وَشَطْبَةٍ : فَرَسٍ .

كَعَقَابِ الدَّجَنِ : أَيُّ يَوْمٍ مَطَرٍ فَهُوَ يُبَادِرُ .

٥ - مُسْتَحْقِبَاتٍ ^(٧) رَوَايَاهَا ^(٨) جَحَافِلُهَا
حَتَّى رَأَوْهِنَّ مِنْ ذَاتِ ^(٩) الْأَطَانِينِ

(١) السكري : أراد بنى سعد بن العوث من طييء .

(٢) الظلمان (بالكسر والضم) جمع ظليم وهو الذكر من النعام .

والعين : بقر الوحش . والأعين : ثورُهُ .

(٣) السكري : السرحان الذئب .

(٤) الشطبة : الفرس السبطة اللحم ، ويفتح .

(٥) الدجن : الظلماء واللباس الغيم وتكائفه .

(٦) رواها السكري : يردين .

قال : يردين من الرديان وهو ضرب من السير ، يجب أن يُنشَد بسكون النون .

(٧) كرر الخطيئة شطر هذا البيت في قصيدته رقم ١٧ من هذه الطبعة (البيت ١٤) .

(٨) السكري جحافلها بالرفع .

السكري : الروايا الإبل التي تحمل أزوادهم وأنفالهم .

« يريد أن الخيل تُقاد مع الإبل ، فتضع الخيل جحافلها على أعجاز الإبل .

وقوله « من دون الأطانين » يقول : رَأَوْهِنَّ مِنْ دُونِ مَا كَانُوا يَطْتُونُ » .

(٩) السكري : مِنْ دُونِ .

وذلك أن الفرس يُجَنَّبُ إلى البعير فيضع الفرس جَحْفَلَتَهُ على تلك الراوية .
والراوية : البعير الذى يحمل الماء .
يقال ظَنُّ وَظُنُونٌ وَأَظَانِينَ .

★ ★ ★

- ٧٨ -

- وقال يمدح طريف بن دَفَاجِ الحنفى :
- ١ - قُلْتُ لَهَا (١) أَصْبِرْهَا صَادِقًا (٢) وَبَحَكِ أُمُثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلٍ
أَصْبِرْهَا : أى أَخْلِفْ لَهَا يَمِينَ صَبْرٍ : أى يَمِينَ حَبْسٍ : يُحْبَسُ عَلَى الْيَمِينِ حَتَّى
يَخْلِفَ (٣) .
- ٢ - قَدْ يَقْصُرُ (٤) الْمَاجِدُ عَنْ فِعْلِهِ وَيَنْفَسُ الْجُودَ عَلَيْهِ الْبَخِيلُ
٣ - ذَاكَ فَتَى يَنْذُلُ ذَا قَدْرِهِ (٥) لَا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصُّلُولُ (٦)
- صَلَّ اللَّحْمُ وَأَصَلَّ : إِذَا أُرُوْحَ .
- ٤ - بَلَغَهُ صَالِحُ (٧) مُجْدِ الْعِلَا عَزَّ تَلِيدٌ وَعَنَانٌ طَوِيلٌ

(١) السكرى : يعنى امرأته . يقول : قُلْتُ لَهَا أَصْبِرْهَا .

(٢) رويت فى اللسان / صبر : جاهدا .

(٣) فى اللسان / صبر : ومن هذا يمين الصبر : وهو أن يحبس السلطان على اليمين حتى يحلف بها ، فلو حلف

إنسان من غير إحلاف ما ، قيل : حَلَفَ صَبْرًا إلخ .

(٤) السكرى : قَدْ يَقْصُرُ ...

(٥) السكرى : ذَاكَ فَتَى يَنْذُلُ ذَا قَدْرِهِ

ديوان جرير (طبعة دار المعارف) ٦٧٦ :

ذَاكَ أَمْرُوٌّ يَنْذُلُ ذَا رِفْدِهِ

(٦) انظر كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص ٢٩٨ .

(٧) السكرى : بَلَغَهُ صَالِحٌ سَعَى الْفَتَى .

تَلِيدٌ : قَدِيمٌ .

عَنانٌ طَوِيلٌ ^(١) : يَقُولُ : رَخِيّ الْبَالُ وَاسِعٌ

★ ★ ★

- ٧٩ -

وَقَالَ يَرْتِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢) :

١ - تَأْمَلُ ^(٣) فَإِنْ كَانَ الْبُكَاءُ هَالِكاً عَلَى أَهْلِهِ ^(٤) فَاجْهَدْ بُكَاءَكَ عَلَى عُمَرَ
يُرِيدُ عُمَرَ .

٢ - وَلَا تَبْكُ مَيِّتاً بَعْدَ ^(٥) مَيِّتٍ أُجِنَّهٗ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ وَأَلْ أُمِّي بَكْرٍ
يُرِيدُ عَلِيٌّ بْنُ أُمِّي طَالِبٌ ، وَالْعَبَّاسُ عَمَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

★ ★ ★

(١) مما يمدح به الشعراء كقول هُذَيْفَةَ بْنِ حَشْرَمٍ (الشعر والشعراء ٦٩٢) :

وَشَرُّ الْخَيْلِ أَقْصَرُهَا عِنَانًا

(٢) وأضاف السكري : « ويقال إنها لرجل من عُذْرَةٍ » .

وقد ورد البيتان ضمن أبيات خمسة في كتابي الفاضل ص ٦٥ والكمال ص ١١٩٤ وكلاهما للمبرد ، وأما
القالى ٣/٢ والعقد ١٩٨/٢ وقد نسبت إلى رجل يرتى ابنه له يسمى عُمَرُو بْنُ أَرَاكَةَ قُتِلَ بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ حِينَ أَرْسَلَهُ
مَعَاوِيَةَ إِلَى عَمْرٍو هَذَا ، الَّذِي اسْتَخْلَفَهُ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَامِلَ عَلَى بْنِ أُمِّي طَالِبٍ عَلَى الْيَمَنِ ، وَهِيَ الْأَبْيَاتُ :

وَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ جَدَّ بَاكِيَا حَزِينَا وَمَاءُ الْعَيْنِ مُنْحَدِرٌ يَجْرِي
لِعَمْرِي لئن أَتْبَعْتَ عَيْنَيْكَ مَا مَضَى بِهِ الدَّهْرُ أَوْ سَاقَ الْحِمَامِ إِلَى الْقَبْرِ
لَتَسْتَفِيدَنَّ مَاءَ الشَّعْوَنِ بِأَسْرِهِ وَلَوْ كُنْتَ تَمْرِهِنَّ مِنْ ثَبَجِ الْبَحْرِ
تَأْمَلُ فَإِنْ كَانَ الْبُكَاءُ هَالِكَا عَلَى أَحَدٍ فَاجْهَدْ بِكَاءٍ عَلَى عَمْرٍو
وَلَا تَبْكِي مَيِّتًا بَعْدَ مَيِّتٍ أُجِنَّهٗ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ وَأَلْ أُمِّي بَكْرٍ

(٣) العقد : تَبَيَّنَ .

(٤) العقد : عَلَى أَحَدٍ .

(٥) العقد : بَعْدَ مَوْتِ أَجْبَةٍ .

وقال يمدح عُيَيْنَةَ^(١) بن حِصْنِ الْفَزَارِيِّ^(٢) :

١ - فِدَى لَابِنِ بَذْرِ نَاقَتِي وَنُسُوعِهَا^(٣) وَقَلَّ لَهُ لَا بَلَّ فِدَاءً لَهُ أَهْلِي

٢ - شَفَى وَتَعَالَى^(٤) مِنْ وَرَاءِ شِفَائِهَا صُدُورَ رِجَالٍ مِنْ حَرَارَتِهَا تَعْلَى

تعالى^(٥) : زاد على ذلك .

٣ - سَمَا بِالْجِيَادِ الْجُرْدِ لَا مُتَخَاذِلٌ

وَلَا وَاهِنٌ^(٦) عَنْ جَارِهِ مَرَسُ^(٧) الْحَبْلِ

سما : ارتفع .

مَرَسُ الْحَبْلِ : شَدِيدُهُ لَا ضَعِيفٌ .

٤ - إِذَا^(٨) مَا اسْتَهَلَّتْ بِالنَّسَارِ^(٩) سَحَابَةٌ تُشَبِّهُهَا رِجْلُ الْجَرَادِ مِنَ النَّبْلِ

(١) انظر مقدمة القصيدة رقم ١٦ من هذه الطبعة .

(٢) زاد السكري : وكان له مَدَاحاً وَلَبَنِي بَذْرِ مِنْ فَرَازَةٍ ، ولم يَرَوْهَا الْمُفَضَّلُ .

(٣) النسوع : جمع نَسَع وهو المَفْصِل بين الكف والساعد .

(٤) السكري :

وَتَعْلَى

التَّعْلَى الْمَبَالِغَةُ فِي الشَّيْءِ وَالزِّيَادَةُ فِي الْأَمْرِ ، زاد على الشَّقَاءِ . يُقَالُ هَلْ وَفَيْتُ ؟ يُقَالُ نَعَمْ وَتَعْلَيْتُ .

(٥) في اللسان : تغالى لحم الدابة : إذا ارتفع وذهب ، وقيل إذا انحسر عن التضمير .

(٦) السكري : وَلَا وَهِنٌ .

(٧) السكري : أَيْ لَا يَخْذُلُ أَصْحَابَهُ . الْوَاهِنُ : الضَّعِيفُ .

وَالْمَرَسُ الْحَبْلُ : الْمُتَلَبِّسُ الرَّأْيِ ، وهذا مأخوذٌ مِنْ مَرَسِ الْحَبْلِ : وَهُوَ أَنْ يَسْقُطَ بَيْنَ الْبَكْرَةِ وَالْقَعْوِ ، وهذا

مَثَلٌ « . [والقعو : المحور من الحديد] .

(٨) السكري : « غداة استَهَلَّتْ .

(٩) والنسار جبال صغار . يشير الخطيئة هنا إلى وقعة النسار وهي لتيم وعامر على ضبة بن أَدَ ، ومنها

روايات كثيرة مهلهلة ، ويسمى هذا اليوم يوم المشاطرة وهو من مذكور أيام العرب في الجاهلية : =

اسْتَهَلَّتْ : اسْتَدَّ وَقَعُهَا وَصَوْتُهَا .

وَالرَّجُلُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْجَرَادِ ، فَشَبَّهَ النَّبْلَ بِهِ .

٥ - أَبَوْا أَنْ يُقِيمُوا لِلرَّمَاكِ وَشَمَّرَتْ
شُعَارٍ^(١) ، وَأَعْطَوْا مُنِيَّةً كُلَّ ذِي ذَخِيرٍ

أَيُّ الَّذِينَ انْهَزَمُوا أَنْ يَشْتَبُوا .

وَشُعَارٍ : مُتَفَرِّقَةٌ .

أَيُّ انْهَزَمُوا ، يَعْنِي الَّذِينَ حَبَسَهُمْ .

٦ - فَمَا غَنِمُوا يَوْمَ النَّسَارِ وَمَا وَنَتْ^(٢) فَوَارِسُنَا إِذْ أَبْصَرُوا عَوْرَةَ الرَّجُلِ

عَوْرَةُ الْقَوْمِ : مَوْضِعُ الْخَفَاةِ .

وَالرَّجَالَةُ : الرَّجَالَةُ .

وَنَتْ : ضَعُفَتْ وَفَتَّرَتْ .

★ ★ ★

= وتتلخص هذه الواقعة في أن تميمًا استمدت عامر بن صعصعة لقتال ضبة ، وعلى تميم حاجب بن زرارة ، وعلى عامر جَوَابَ ، وَالتَّقَوْا بِالنَّسَارِ : وَصِيرَتِ عامر ، وَاسْتَحَرَّ بِهِمُ الشَّرَّ ، وَانْفَضَّتْ تَمِيمٌ وَهَرَبَتْ لَمْ يُصَبِّ مِنْهُمْ كَبِيرٌ ، وَسَبِيَتْ مِنْ عامر حرائر كثيرات ، وَكَانَ عَلَى الرَّبَابِ الْأَسْوَدُ بْنُ الْمَنْذَرِ ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا - ضِبَّةُ وَالرَّبَابِ - حِصْنُ بْنُ حَدَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ .

(١) السَّكْرَى : « شُعَارٍ : لَقَبٌ لِبْنِي فَرَارَةَ ، وَحِينَ انْهَزَمُوا كَانَتْهُمْ شَعْرُوا بِأَرْجُلِهِمْ هَارِيْنَ كَمَا يَشْعُرُ

الْكَلْبُ . مَدَحَ بَنِي بَدْرٍ دُونَهُمْ » .

وَرَوَاهَا السَّكْرَى : كُلُّ ذِي رَجُلٍ .

(٢) السَّكْرَى : وَلَا وَنَتْ .

- ٨١ -

- وقال لأبي عَقِيل ، وهو عمرو بن مسعود بن عامر بن معتب الثقفي ^(١) :
- ١ - يَعِيشُ النَّدى ما عاشَ عَمْرُو بنُ عامِرٍ وَوَلَّى النَّدى إنْ نَفْسُ عَمْرٍو تَوَلَّتْ
- ٢ - حَلِيفُ النَّدى ^(٢) لَمَّا تَوَلَّى خِلا النَّدى فَمَاتَتْ عَطَايا المُكْثِرِينَ . وَقَلَّتْ
- حَلِيفُ النَّدى : أَى لا يُفَارِقُهُ .
- ٣ - تَوَارَى النَّدى لَمَّا تَوَارَتْ عِظَامُهُ فَأَعْظَمَ بِهَا فى المُعْتَفِينَ وَجَلَّتْ
- المعتفين : السُّؤَالُ ، يقال اَعْتَفَاهُ وَعَفَاه : إذا أَتَاه فَسأَلَهُ .
- ٤ - فَلولا بَقايا مِنْ بَنِيهِ وَرَهْطِهِ لَهَأَتْ وَجُوهُ مِنْ ثِقِفٍ وَذَلَّتْ

★ ★ ★

- ٨٢ -

- وقال يمدح وَقَّاصَ بنَ قُرْطِ التَّمِيمِ ثم المازنِ بن مالك بن عمرو بن تميم :
- ١ - أَعْطَى ابنُ قُرْطِ غَدَاةَ السُّلَيْمِ يَوْمَ ^(٣) التَّقِينَا عَطَاءَ جَزِيلَا
- ٢ - كَفَيْتَ بِهَا مَازِنًا كُلَّهَا أَصَاغِرَها وَكَفَيْتَ الكُهُولَا

(١) زاد السكرى : ولم يروها المفضل .

(٢) انظر فى « حليف الندى » قول ليلي بنت طريف (حماسة البحرى ص ١١١) :

حليف الندى إن عاش يَرْضَى به الندى وإن مات لَمْ يَرْضَ الندى بحليف

وقول كعب الغوى (مختارات ابن الشجرى بتحقيقنا سنة ١٩٧٩ م ص ١٣٥) .

حليف الندى يدعو الندى فيجيبه سريعا ويدعوه الندى فيجيب

وقول الكميث (الأغاني طبعة الساسى ١٢٧/١٥) .

لو قيل للجود مَنْ حَلِيفُك ما إن كان إلا إليك ينتسب

أنت أخوه وأنت صورته والرأس منه وَغَيْرُكَ الذَّبُّ

(٣) السكرى : لَمَّا التقينا .

بها : الهاء راجعة على الغداة ، أى كفيت بالغداة .

- ٣ - كِرَامُ أُنْبَى الدِّمِّ آبَاؤُهُمْ فلا يَجْعَلُونَ لِلْيَوْمِ سَيِّلاً
٤ - عِرَاضُ الخُدُودِ كِرَامُ الجُدُودِ يَمُدُّونَ لِلْمَجْدِ بَاعاً طويلاً^(١)

★ ★ ★

- ٨٣ -

وقال يمدح زيد الخليل^(٢) ، وكان زيد أسره^(٣) :

- ١ - إنْ لا يكن^(٤) مَالٌ يُثَابَ فَإِنَّهُ سيأتى ثنائى زَيْداً بِنَ مهلهل

(١) السكرى : « يريد سَعَةً وَجُوهَهُمْ وَحُسْنَهَا وَتَمَامَهَا . الجُدُودُ : الحُطُوظُ ويكون كِرَامُ الآبَاءِ » .
(٢) زاد السكرى : وكان أَسَرَ الحَظِيئَةَ فَمَنَّ عَلَيْهِ (انظر المقطوعة ٧٧ وهو زيد بن مهلهل الطائى من مدحج ، قيل له زيد الخليل لطول طرده بها ، وقيادته لها ، وكان جسيماً وسيماً يقبل المرأة على الهودج !! وتخط رجله على الأرض إذا ركب !!) وهذا ما كتبه الثعالبي فى كتابه ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب : الطبعة الأولى ص (٧٨) .

ووفد على النبى ﷺ ، فسمَّاهُ زَيْدَ الْخَيْرِ ، وقال له : يا زَيْدُ ، ما وُصِفَ لى أَحَدٍ فى الجاهلية فرأيتَه فى الإسلام إلا كان دُونَ الصِّفَةِ لَيْسَكَ يريد غَيْرَكَ - وأقطعَه أرضاً ، وكانت المدينةُ وبيتهُ ، فقال لما خرج من عنده عليه الصلاة والسلام : إنْ لَمْ يَنْجُ زَيْدٌ مِنْ أُمَّ مِلْدَمٍ ... فلما بلغ بَلَدَهُ مات ! (وأُمَّ مِلْدَمٍ : الحمى) .

وهو شاعر مُفِلٌّ مُحَضَّرٌ ، معدود فى الشعراء الفرسان وقيل إنما سمى زيد الخليل لكثرة خيله .

وخرج يتطرَّفُ ذات يَوْمٍ فلقى الحَظِيئَةَ وكَعَبَ بِنَ زُهَيْرٍ ، ورجلا من بنى بدر - وهم يتصيدون - فأخذهم ، فأما الحَظِيئَةُ فقال : والله ما عندى مِنْ مالٍ فَأُعْطِيكَ ، وما هو إلا لسانى ، فأطلقه فمدحه وأما كَعَبٌ فأعطاه فَرَساً ، وأما البدرىُّ فأعطاه مئة ناقة . (مختارات ابن الشجرى بتحقيقنا ص ٥٨١ - والأغاني طبعة الساسى ٥٤/١٦ والشعر والشعراء لابن قتيبة دار المعارف ص ٢٨٦ والأمالى دار الكتب ٢٧/١ وياقوت ٤/٥٦٠ ولباب الآداب لأسامة بن منقذ ٢٢١ وشرح ديوان كعب بن زهير ص ١٣٤ - ١٣٥ .

(٣) انظر المقطوعة رقم ٧٧ من هذا الديوان .

(٤) الأغاني :

إن لم يكن مالى بآتٍ فإننى

لباب الآداب لأسامة بن منقذ :

ألا أبلغا عنى الثناء فإنه

- ٢ - فما ^(١) نَلْتَنَا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبَحْتَنَا غَدَاةَ التَّقِينَا بِالْمَضِيْقِ ^(٢) بِأَخِيلِ ^(٣) [بأخيل] : طائر يقال له الشَّقْرَاق يُتَشَاءَمُ بِهِ .
- ٣ - تَفَادَى كُمَاةُ الْخَيْلِ ^(٤) مِنْ وَقَعِ رُمُجِهِ
- تَفَادَى خَشَاشِ ^(٥) الطَّيْرِ مِنْ وَقَعِ أَجْدَلِ
- يقول : الكمأة تتقى .
- [تفادى] أَنْ يَتَّقَى بَعْضُهُمْ بَعْضَ .
- [خشاش] الذى لا يصيد .
- [أَجْدَل] الصقر .
- ٤ - وَأَعْطَيْتَكَ ^(٦) مِنَّا الْوُدَّ يَوْمَ لَقَيْتَنَا وَمِنْ آلِ بَدْرِ وَقَعَةٌ ^(٧) لَمْ تُهْلَلِ لَمْ تُهْلَلِ : لَمْ تَعْجُنْ ، يقال : هَلَّلَ الرَّجُلُ : إِذَا جُنَّ وَرَجَعَ .
- فيريد : تلك الوقعة أَعْطَيْتَكَ مِنَّا الْوُدَّ : أى أَحَسَنْتَ فِيهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ خَلَّى عَنْهُ حِينَ أَسْرَهُ .

آخِرُ مَا وَجَدَ مِنْ غَيْرِ رِوَايَةٍ يَعْقُوبُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَامٌ

- (١) هذا البيت هو الثالث فى الأغاني .
- (٢) الأغاني وابن الشجرى : فى المضيق .
- (٣) السكرى : بضم الباء (وقد خطأه محقق ديوان كعب بن زهير فى حاشية الديوان طبعة دار الكتب ص ١٣٥) .
- السكرى : « أَخِيل : جَمَاعَةٌ خَيْلٍ .
- وروى أبو عمرو : بِأَخِيلِ أَرَادَ بِشَوْؤِهِ .
- فالشَّقْرَاقُ يُدْعَى الْأَخِيلُ وَهُوَ يُتَشَاءَمُ بِهِ » .
- (٤) الأغاني : حُمَاةُ الْقَوْمِ - لِبَابِ الْآدَابِ لِأَسَامَةِ : جِيَادُ الْخَيْلِ .
- وروى الشطر الأول : كَرِيمٌ تَفَادَى الْخَيْلُ مِنْ وَقَعَاتِهِ .
- (٥) الأغاني : ضَعَافٌ .
- ابن الشجرى : تفادى : تَسْتَرِ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَالْخَشَاشُ : الَّذِى يَأْكُلُ اللَّحْمَ وَلَا يَصِيدُ . السَّكْرَى خَشَاشُ الطَّيْرِ صَغَارُهَا وَضَعْفُهَا .
- (٦) ابن الشجرى : فَأَعْطَيْتَكَ . دِيْوَانُ كَعْبِ بْنِ زَهْرٍ ، وَالْأَغَانِى : فَأَعْطَيْتَ .
- (٧) الأغاني وديوان كعب : بالنصب .
- السكرى : وَقَعَةٌ لَمْ تُهْلَلِ .

قصائد ومقطعات للحطيئة

برواية السكري

(٢٠ - ديوان الحطيئة)

(١)

وقال الحطيئة لِسُنَّةِ الْعَبْسِيِّ ^(١) :

مَا يُبْقِكَ اللَّهُ لَا أُحْتَرَّ عَلَيْكَ أَحَاً وَمَا لِفَقْدِكَ فِي الْأَحْيَاءِ مِنْ بَدَلٍ
فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَثْفِ النَّاقَةِ : مَا لَكَ لَمْ تَمْدَحْنِي كَمَا مَدَحْتَ ابْنَ عَمِّكَ ؟
قَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ قُلْتُ ؟

[قَالَ : قُلْتَ « وَمَا يُبْقِكَ » مِنْ بَدَلٍ] مَا أَنَا إِلَّا مِنَ الْأَحْيَاءِ .

★ ★ ★

(٢)

وقال ^(٢) الحطيئة لابْنِ جُدْعَانَ ^(٣) :

وَتُرَوَّى لِأُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ ، وَلَمْ يَرَوْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :
١ - إِنَّ عَمْرًا وَمَا تَجَشَّمْ عَمْرُو كَابْنِ بِيضٍ غَدَاةَ سُدِّ السَّبِيلِ
عَمْرُو : يُرِيدُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جُدْعَانَ فَذَكَرَ أَبَاهُ .

ابْنُ بِيضٍ : رَجُلٌ مِنَ الْعَمَالِيقِ ، وَكَانَ بِيضٌ يُودَى فِي كُلِّ سَنَةٍ إِلَى لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ
جَعَالَةً لَهُ ، فَلَمَّا حَضَرَتْ بِيضًا الْوَفَاةُ قَالَ لِأَبْنِهِ : إِنَّهُ لَا خَيْرَ لَكَ فِي جَوَارِ لُقْمَانَ ، فَإِذَا

(١) ديوان الحطيئة (طبعة جولدتسيهر) ص ٢٣٤ ومخطوطة ديوان الحطيئة بمكتبة الفاتح ورقة ٨٧ ، ٨٨ والديوان طبعة دار صادر ص ٢٤٧ .

(٢) ديوان الحطيئة (طبعة جولدتسيهر) ص ٢٠٣ ومخطوطة مكتبة الفاتح ورقة ٧٤ ودار صادر ص ٢٠٥ ، ٢٠٦ .

(٣) عبد الله بن جُدْعَانَ التيمي القرشي من أجداد العرب كانت له جفنة يأكل منها الناس .

انظر الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ٢/٨ - والقاموس المحيط مادة جدع [.

أَنْتَ وَارِثَتْنِي فَاحْتَمِلْ ، وَالْحَقُّ بِقَوْمِكَ ، وَضَعُ فِي الثَّنِيَّةِ الَّتِي عَلَى طَرِيقِكَ ، مَا كُنْتُ أُعْطِيهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، فَإِنَّهُ سَيَتَّبِعُكَ ، فَإِذَا رَأَاهُ فَإِنْ أَخَذَهُ انْصَرَفَ عَنْكَ ، فَذَاكَ الَّذِي تُرِيدُ ، وَإِنْ أَبَى أَخَذَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِبَغْيِهِ . فَلَمَّا دَفَنَ بِيضاً ارْتَحَلَ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، حَتَّى أَتَى الثَّنِيَّةَ ، فَوَضَعَ لِلْقَمَانِ فِيهَا مَا كَانَ يَدْفَعُ إِلَيْهِ . فَلَمَّا جَاءَ لِقَمَانُ فَأَصَابَهُ قَالَ :

سَدَّ الْمُخَاطَبَةَ ابْنُ بِيضٍ (١) !

فَارْسَلَهَا مَثَلًا . وَأَخَذَهُ وَانْصَرَفَ إِلَى أَهْلِهِ . قَالَ الْمُحِبُّ :

وَقَدْ سَدَّ السَّبِيلَ أَبُو حُمَيْدٍ كَمَا سَدَّ الْمُخَاطَبَةَ ابْنُ بِيضٍ

أَبُو حُمَيْدٍ : بَغِيضُ بْنُ عَامِرٍ الَّذِي مَدَحَهُ الْحَطِيطَةُ .

- ٢ - لَمْ تَجِدْ عَالِبٌ وَرَأَاكَ مَعْدَى لِيَرَاتٍ (٢) وَلَا دَمَ مَطْلُولٍ
٣ - كُلُّ أَمْرٍ يَنْوُبُ عَبَسًا جَمِيعًا أَنْتَ فِيهِ الْمُطَاعُ فِيمَا تَقُولُ
٤ - قَدْ تَحَمَّلْتَ خَيْرَ ذَلِكَ وَلَيْدًا أَنْتَ لِلصَّالِحَاتِ قَدْماً فَعُولُ

★ ★ ★

(٣)

وَقَالَ الْحَطِيطَةُ يَمْدَحُ طَرِيفَ بْنِ دَفَّاعٍ بْنِ طَرِيفِ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ مَسْلَمَةَ (٣)
الْحَنْفَى (٤) :

(١) مجمع الأمثال للميداني (باب السين) . وانظر الكامل للمبرد (طبعة الحلبي) ص ٥٣٥ . والقاموس المحيط مادة بِيض . وانظر الأغاني ٤٠/١٢ وغيرها .

(٢) جولدتسيهر ودار صادر : لُثْرَاتٍ .

(٣) جولدتسيهر ودار صادر : سَلَمَةَ .

(٤) ذكر ابن الشجري بعض أبيات هذه القطعة في مختاراته ، وقدم لها بهذه المقدمة : لقي الحطيطه طريف ابن دَفَّاع الحنفى ، فقال له طريف : أين تريد يا أبا مليكة ؟ قال : أريد اللَّبَنَ والتمر ! قال : فاصْخَبْنِي ، فلك ذلك عندى . فسار به إلى البمامة ، فأقام عنده حيناً ، فأعطاه وأكرمه ، فقال .

- ١ - تَبَيَّنَتْ مَا فِيهِ بِحُفَّانَ إِنَّنِي لَذُو فَضْلٍ رَأَيْ فِي الرِّجَالِ سَرِيعَ كَأَنَّهُ رَأَهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَتَبَيَّنَ فِيهِ الْفَضْلُ وَالشَّجَاعَةُ وَالْخَيْرُ .
- ٢ - إِذَا دَقَّ أَعْنَاقَ الْمَطِيِّ وَأَفْضَلْتُ ^(١) تُسَوِّعُ عَلَى الْأَكْوَارِ بَعْدَ تُسَوِّعُ يَرِيدُ : إِذَا ضَمَرْتُ وَقَلَقْتُ ضُفُورُهَا وَأَحْقَابُهَا وَتَذَبَذَبَتْ .
- ٣ - وَلَمَّا جَرَى فِي الْقَوْمِ بَيَّنْتُ أَنَّهَا أَجَارِي طَرْفٍ فِي رِبَاطِ تَزْيِيعِ أَى جَرَى مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَكْرَمَاتِ . التَّزْيِيعُ ^(٢) : الْكَرِيمُ .
- ٤ - غَدَوْا ^(٣) بِنَاتِ الْفَحْلِ رَهْبَى رَذِيَّةً وَكَوْمَاءَ قَدْ ضَرَجَتْهَا بِنَجِيعِ الْأَصْمَعَى : غَدَوْ بِنَاتِ الْفَحْلِ .
- يقول : غَدَوْا بِإِبْلِهِمْ ضُمَرًا رَذَايَا ، وَرُبَّ كَوْمَاءَ قَدْ نَحَرَتْهَا لَهُمْ ، فَأَطَعَمْتُهُمْ إِيَّاهَا .

- ٥ - سَرَرْنَا فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَا بِلَادَهُ أَقْمَنَا وَأَرْتَعْنَا ^(٤) بِخَيْرِ مَرِيعٍ
- ٦ - رَأَى الْمَجْدَ وَالْدَّفَاعُ بَيْنِيهِ فَأَبْتَنَى إِلَى ظِلِّ ^(٥) بُنْيَانٍ أَشَمَّ رَفِيعٍ
- ٧ - تَفَرَّسْتُ فِيهِ الْخَيْرَ لَمَّا لَقِيْتُهُ ^(٦) لِمَا أَوْرَثَ الدَّفَاعُ غَيْرَ مُضِيعٍ
- ٨ - فَتَى غَيْرَ مِفْرَاجٍ إِذَا الْخَيْرُ مَسَّهُ وَمِنْ نَكِبَاتِ ^(٧) الدَّهْرِ غَيْرَ جَزُوعٍ
- ٩ - وَقَسُّ إِذَا مَا شَاءَ حِلْمًا وَنَائِلًا وَإِنْ كَانَ أَمْضَى مِنْ أَحَدٍ وَقِيعٍ

(١) أفضل : زاد - والتَّسَع : سَيَّرَ يَنْسِجُ عَرِيضًا عَلَى هَيْئَةِ أَعْنَةِ النِّعَالِ ، تُشَدُّ بِهِ الرِّحَالُ ، وَالْكُورُ الرِّحْلُ .

(٢) التَّاجِ / نَزَعَ : نَزَعَ بَعِيدٌ غَرِيبٌ .

(٣) ابن الشجرى : غَدَوْ بِنَاتِ الْفَحْلِ كَمْ مِنْ نَجِيَّةٍ .

(٤) أَرْتَعْنَا : مِنْ الرَّتْعِ وَهُوَ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ فِي خَضْبٍ وَسَعَةٍ .

والمريع : الخصب ، يريد به المكان ، أى بخير مكان مخصب .

(٥) مختارات ابن الشجرى : كُلُّ .

(٦) ابن الشجرى : لَمَّا رَأَيْتُهُ لِمَا وَرَثَ الدَّفَاعُ .

(٧) ابن الشجرى : وَمِنْ نَائِبَاتِ .

ويروى : حلما ونُهيةً .

والأحدُ : السَّنان الخفيف الماضي .

والوَقِيعُ : المَضْرُوبُ بالمِيقَةِ وهى المِطْرَقَةُ حتى يَحْتَدَّ وَيَرْقَّ .

١٠ - بَنَى لَكَ بَانِى المَجْدِ فَوْقَ مُشْرِفٍ عَلَى مُصَنَّبٍ يَعْلُو الجِبَالِ مَنِيْعٍ

١١ - فَذَاكَ فَتَى إِنْ تَأْتِيهِ لِصَنِيعَةٍ ^(١) إِلَى مَالِهِ لَا تَأْتِيهِ بِشَفِيعٍ ^(٢)

★ ★ ★

(٤)

وقال ^(٣) فى رواية حَمَّادٍ ، ولم يروها أبو عبد الله :

(١) الكامل للمبرد ص ٢٧ ، وابن الشجرى : فى صَنِيعَةٍ .

وذكره المبرد فى ص ٢٧ ضمن أبيات نعتها بقوله « فَمِنْ أَلْفَاظِ العَرَبِ البَيِّنَةِ ، القَرِيْبَةِ المُفْهَمَةِ ، الحَسَنَةِ الوَصْفِ ، الجميلة الرصيف ، قول الخطيئة ... » .

(٢) ذكرت هذه المقطوعة فى ديوان الخطيئة (طبعة جولدتسهر) ص ١٨٨ ومختارات ابن الشجرى بتحقيقنا ص ٥٧٤ (الأبيات ٥ - ٨ ، ٤ ، ١١) والحماسة البصرية طبعة القاهرة ١٩٧٨ م ص ٥٨٠ الأبيات ٧ ، ٨ ، ١١ وفى طبعة دار صادر من الديوان ص ١٨٣ .

(٣) جاء فى الأغانى (طبعة دار الكتب المصرية) ١٥٩/٢ ، ١٦٠ .

أن الخطيئة أتى أخويه من أوس بن مالك - وقد كانت أمه لما أعتقتها بنت رياح اعترفت بأنها اعتقلت من أوس بن مالك -

فقال لهم : أفردوا لى من مالكم قطعة .

فقالا : لا ، ولكن أقم مَعَنَا فنحن نؤاسيك .

فقال :

أَمْرَتَانِ أَنْ أَقِيمَ عَلَيْكُمَا كَلَّا لَعَمْرُ أَيْكُمَا الْحَبَّاقِ
عَبْدَانِ خَيْرُهُمَا يُشَلُّ بِضَبْعِهِ شَلُّ الْأَجِيرِ قَلَائِصَ الْوَرَّاقِ

[يُشَلُّ - يُطْرَدُ - والضبع : وسط العضد بلحمه - والورَّاق : صاحب الورق : المال من إبل ودراهم

وغيرهما] .

- ١ - لَا تَجْمَعَا مَالِي وَعِرْضِي بَاطِلًا كَلَّا لَعَمْرُ أَيْكُمَا حَبَّاقٍ
٢ - وَكِلَاكُمَا جَرَّتْ جَعَارِ بِرِجْلِهِ نَشِيبَيْنِ ^(١) بَيْنَ مَشِيمَةٍ وَمَلَاقٍ
ويروى : الحَبَّاقِ . أَيْ أَنتُمَا جَمِيعاً ضَرَّاطَانِ .

جَعَارِ : اسم للضَّبْعِ ، يريد أَنَّهُمَا خَسِيسَانِ ، وَأَنْتُهُمَا خَرَجَا مِنْ بُطُونِ أُمّهَاتِهِمَا
بَارِجُلُهُمَا قَبْلَ رُؤُوسِهِمَا ، وَذَلِكَ هُوَ الْيَتْنُ ، وَهُوَ أَرْدَأُ لِلْوِلَادَةِ ^(٢) .

★ ★ ★

(٥)

وَقَالَ يَهْجُو الْحُصَيْنَ بْنَ لُقْمَانَ الْعَبْسِيَّ (*) :

- ١ - أَتَانِي وَأَهْلِي بِذَاتِ الدَّمَاحِ فَمَا مِنْ مَّآبٍ وَمَا مِنْ قَرَبٍ
ذَاتُ الدَّمَاحِ : فِي بِلَادِ بَنِي فَزَارَةَ .

وَالْمَّآبُ : أَقْرَبُ مِنَ الْقَرَبِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَّآبَ يُقُوبُ مِنْ يَوْمِهِ ، وَالْقَرَبُ مِنْ غَدٍ .

- ٢ - مَسَّبُ ابْنِ لُقْمَانَ عِرْضَ امْرِئٍ شَدِيدِ الْأَنَاءَةِ بَعِيدِ الْعَضْبِ
٣ - لَقَرُمُ إِذَا مَا تَسَامَى الْقُرُومُ يُقَطِّعُ ظَهَرَ الْبَعِيرِ الْأَرْبَ ^(٣)
٤ - وَأُمْلَكَ حَمْرَاءَ ^(٤) زُوفِيَّةٍ لِنَقْلِ الْحَشِيشِ جُرَّازُ الْحَطْبِ

الْجُرَّازُ : اقْتِلَاعُهَا الْحَطْبَ تَجْتَرِزُهُ ، وَمِنْ هَذَا سَيِّفُ جُرَّازٍ إِذَا كَانَ يَمْضِي فِي
الْعِظَامِ . زُوفِيَّةٌ : قَصِيرَةٌ دَمِيمَةٌ . وَيُرْوَى : دُومِيَّةٌ نَسَبَهَا إِلَى دُومَةِ الْجَنْدَلِ . جُرَّازُ
الْحَطْبِ : يَرِيدُ أَنَّهَا تَحْتَشُّ وَتَحْتَطَّبُ .

(١) قد تكون مُصَحَّفَةً مِنْ يَتْنَيْنِ .

(٢) ديوان الخطيئة (طبعة جولدتسهير) ص ٢٣٣ ومخطوطة مكتبة الفاتح ورقة ٨٧ والديوان طبعة دار
صادر ص ٢٤٤ .

(*) ديوان الخطيئة (طبعة جولدتسهير) ص ١٨١ ومخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٦٤ وطبعة دار
صادر ١٧٠ .

(٣) الْأَرْبُ : الثَّغُورُ .

(٤) أَيْ أَعْجَمِيَّةٌ لَيْسَتْ بَعَرِيَّةٌ ، لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَلْوَانِ الْعَجَمِ الْبَيَاضُ وَالْحُمْرَةُ .

٥ - نَبِيْتُ (١) الْعَوَاةِ عَلَى ثَفْرِهَا (٢) كَنَبْتُ الثَّعَالِبِ جُحَرَ السَّرْبِ (٣)

★ ★ ★

(٦)

وقال يَهْجُو بَنِي بَجَادٍ مِنْ عَبَسَ (٤) :

- ١ - إِذَا ظَعَنْتُ عَنْا بِجَادٍ فَلَا دَنْتُ
٢ - أَكُلُ بَجَادٍ فَأَقْدَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ
حَيَّةٌ : رَجُلٌ مِنْهُمْ .

يقول : هُوَ يَسْتَطْعِمُ وَلَا يُطْعِمُ .

★ ★ ★

(٧)

وقال الخطيئة (٥) :

- ١ - قُدَامَةُ أُمْسَى يَعْزُكُ الْجَهْلُ أَثْقُهُ
٢ - فَخَرْتُمْ وَلَمْ نَعْلَمْ بِحَادِثٍ مَجْدِكُمْ
٣ - وَمَنْ أَأَنْتُمْ ؟! إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَأَنْتُمْ
بَجْدَاءَ ، لَمْ يُعْرِكْ بِهَا أَثْفُ فَاحِرٍ
فَهَاتِ ، هَلُمَّ بَعْدَهَا لِلتَّنَافُرِ
وَرِيحُكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعَاصِرِ

(١) النَّبِيْتُ أَنْ يَنْبُتَ بِيَدَيْهِ كَمَا يَنْبُتُ الثَّعْلَبُ التَّرَابَ .

(٢) الثَّقَرُ : الْفَرْجُ .

(٣) السَّرْبُ : الْجَحْرُ تَحْتَ الْأَرْضِ .

(٤) ديوان الخطيئة (طبعة جولدتسهر) ص ١٩٧ ومخطوطة مكتبة الفاتح ورقة ٧١ وطبعة دار صادر

ص ١٩٦ .

(٥) ديوان الخطيئة (طبعة جولدتسهر) ص ٢٢٥ ومخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٨٤ وطبعة

دار صادر ص ٢٣٥ .

- ٤ - فَهَذِي الَّتِي تَأْتِي عَلَى كُلِّ مَنْهَجٍ تَبُوعُ أُمِّ الْقَفَوَاءِ ^(١) خَلْفَ الدَّوَابِرِ
 ٥ - مَتَى جِئْتُمْ ؟ إِنَّا رَأَيْنَا شُحُوصَكُمْ ضِعَالًا فَمَا إِنْ بَيْنَنَا مِنْ تَنَافُرٍ ^(٢)
 ٦ - وَأَنْتُمْ أَوْلَى ^(٣) جِئْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّبَا فَطَارَ ، وَهَذَا شُحُوصُكُمْ غَيْرُ طَائِرٍ

يقول إنما ناسبتُمونا قريباً على غير أصلٍ معروف ، كالبقْلِ يَنْبُتُ في الربيع ، ثم يَتَصَوِّحُ في الصَّيْفِ فَيَذْهَبُ ، وكذلك الجَرَادُ إنما يَجِيءُ ويذهب .

- ٧ - أَرِيحُوا الْبِلَادَ مِنْكُمْ وَدَبْيُكُمْ بِأَعْرَاضِنَا فَعَلَّ الْإِمَاءُ الْعَوَاهِرِ

★ ★ ★

(٨)

وقال ، ولم يروها أبو عبد الله ، ورواها حماد ^(٤) :

- ١ - أَخُو ذُبْيَانَ عَبَسَ ثُمَّ مَالَتْ بَنُو عَبَسٍ إِلَى حَسَبٍ وَمَالِ
 ٢ - فَمَا إِنْ فَضُلُ ذُبْيَانَ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ غَيْرِ أَقْوَالِ الضَّلَالِ
 لَمْ يُمْلِهِ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ هَاهُنَا إِلَى آخِرِ الْجُزْءِ ، وَكَتَبَهُ أَبُو سَعِيدٍ مِنْ كِتَابِهِ .
 ٣ - سِوَى أَنْ قَدَّمُوا وَحَطُّوا عَلَيْنَا كَمَا تَحْطَى الْيَمِينُ عَلَى الشِّمَالِ
 ٤ - تَنَوَّطْنَا بِذُبْيَانَ عَزِيزٍ عَلَيْنَا مِثْلُ أَثْقَالِ الْجِبَالِ
 مَنُوطٌ بِالْقَوْمِ : دَخِيلٌ فِيهِمْ أَوْ دَعَى .

★ ★ ★

(١) هكذا وردت في مخطوطة الفاتح بالفاء وفي طبعة جولدتسهر : القَفَوَاءُ بالعين .

(٢) تناكر هكذا وردت في مخطوطة مكتبة الفاتح وفي طبعة جولدتسهر : تفاكر بالفاء .

(٣) في مخطوطة الفاتح : متى . في هامشها : أولى .

(٤) ديوان الخطيئة (طبعة جولدتسهر) ص ٢٣١ ومخطوطة الفاتح ورقة ٨٧ وطبعة دار صادر

(٩)

وقال أيضا (١) :

- ١ - مَنْ مُبْلَغُ حَيَّانٍ عَنِّي وَعَاصِمًا رِسَالَةَ مَنْ لَمْ يُهْدِ نُصْحًا بِإِرْسَالِ (٢)
 ٢ - وَرَهْطَ ابْنِ حَبَّاسٍ فَأَتَى غَنِمْتُمْ لَكُمْ بِأَحَادِيثِ الْخُرَافَةِ أَمْثَالُ
 ٣ - فَوَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ أَبِي قَدْ عَلِمْتُمْ وَلَا مِنْكُمْ أُمِّي وَلَا مِنْكُمْ خَالِي
 يريد تمثله بالأبيات ، كأنهم سرقوا شِعْرَهُ ، أى اتخذوا شِعْرَهُ بالأباطيل .

وكان خُرَافَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلًا مِنْ قُضَاعَةَ صَدُوقًا ، فَاسْتَطَارَتْهُ الْجِنَّ عِشْرِينَ سَنَةً فِي آخِرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَعَاجِيبِ مَا رَأَى مِنَ الْجِنَّ فَإِذَا جَاءَ حَدِيثُ يَسْتَشْنِعُهُ النَّاسُ قَالُوا : هَذَا حَدِيثُ خُرَافَةَ . وَمِنْ هَذَا : الْخُرَافَاتُ الَّتِي يُتَحَدَّثُ بِهَا بِاللَّيْلِ .

★ ★ ★

(١٠)

وقال ، ولم يروها أبو عبد الله (٣) :

- ١ - يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ عَلَى النَّائِي مَنَى عُرْوَةَ بْنِ هِلَالٍ
 ويروى فَأَبْلَغْنِ .

(١) ديوان الخطيئة (طبعة جولدتسهر) ص ٢٠٨ ومخطوطة الفاتح ورقة ٧٦ وطبعة دار صادر ص ٢١٢ .

(٢) اللسان / رسل : الإرسال التوجيه .

(٣) ديوان الخطيئة (طبعة جولدتسهر) ص ٢٣٣ ومخطوطة الفاتح ورقة ٨٧ والديوان طبعة دار صادر ص ٢٤٦ .

- ٢ - وَلَا تَتْرُكُنْ مَوْلَاكَ مَا سُقَّتْ هَجْمَةً لها بَعْدَ ضَمِّ الرَّاعِيَيْنِ تَوَالٍ
 ٣ - يَرُدُّ إِلَيْكَ الْحَالِيَانِ وَطَابَهَا على كُلِّ حَفَاةٍ الْعَشِيِّ ثَفَالٍ
 يريد حماراً يقارب الخطو فهو بطيء .

(١١)

وقال يهجو ضيفاً نَزَلَ به ^(١) :

- ١ - سَلَّمَ مَرَّتَيْنِ فَقُلْتُ مَهْلاً كَفَتَكَ الْمَرَّةَ الْأُولَى السَّلَامَا
 ٢ - وَتَقَنَّوْا بَطْنُهُ وَدَعَا رُؤُوساً لِمَا قَدْ نَالَ مِنْ شَبِيعٍ وَنَامَا
 يريد أنه لما شَبِيعَ قَرَّرَ بَطْنُهُ .

ورؤُوس : من بنى كلاب .

يقول : حين شَبِيعَ أَشِيرَ ونادى : يَا لَ بَنِي رُؤُوسِ .

(١٢)

وقال أيضاً ^(٢) :

- ١ - عَفَا الرَّسُّ وَالْعَلْيَاءُ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ فَبَرَكُ فَوَادِي وَاسِطٍ ^(٣) فَمُنِيمٍ
 ٢ - تَبَدَّلَتِ الْحُقُبُ الْقَوَافِلُ كَالْقَنَّا لَهُنَّ بَغْلَانِ الشُّرَيْفِ نَحِيمٍ

(١) مخطوطة مكتبة الفاتح ورقة ٨٢ والديوان طبعة دار صادر ص ٢٢٩ (وطبعة جولدتسهر) ص ٢٢٢ والأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ١٧٣/٢ .
 (٢) ديوان الخطيئة (طبعة جولدتسهر) ص ٢٢٢ ومخطوطة الفاتح ورقة ٨٢ وطبعة دار صادر ص ٢٣٠ .
 (٣) في معجم ما استعجم للبكري ص ٨٤٧ يقول إنه بلاد بنى كلاب .

الحُقْبُ : أراد الحمير الوحشيَّة .

والقوافل : الضواير .

والْعُلَّانُ : أودية تُنبِتُ السَّمُرَ والطلح . والشُّرَيْفُ : بِحَمَى ضَرِيَّة .

والْعُلَّانُ : واحدها غَالٌ كما ترى .

والنَّحِيمُ : شِبُه الحممة .

٣ - تَعَرَّضْنَ وَاسْتَسْمَعْنَ أَصْوَاتَ سَامِرٍ عَلَى الْمَاءِ مِنْ غَرَقَى لَهُنَّ نَيْمٌ

أراد بالغَرَقَى : الضفادع ، وهى السامر لصياحها بالليل لا تنام كالسامر من الناس . ونعيمها : أصواتها ، نَامَ يَنُتِمُ نَيْمًا .

٤ - فَمَا وَرَدُهَا إِلَّا إِذَا مَا تَعَرَّضَتْ نُجُومٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُجُومٌ

مقطعات للحطيئة

من كتب الأدب واللغة وغيرها

١

وقال الحطيئة :

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ كَمَحْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءُ
إِتَاءٌ : زُبْدٌ .

وفي اللسان والتاج : كَسَيْلُ الْمَاءِ .

ورد في أساس البلاغة واللسان والتاج / عنج ، أتى . ولم ينصّ في اللسان على نسبته للحطيئة .

★ ★ ★

٢

وقال :

لَكَا لَمَاشِي وَلَيْسَ لَهُ حِذَاءُ

ورد في العقد (لجنة التأليف) ١٠٩/٣ .

★ ★ ★

٣

وقال المبرد في أثناء شرحه بيتين للطِّرْمَاح :

وقوله « نَضَجْتُهُ عَشْرِينَ يَوْماً : إنما هو أن تزيد بعد الحول مِنْ حَيْثُ حَمَلْتُ أَيَّاماً
نحو الذى عَدَّ فلا يخرج الولد إلا مُحْكَمًا . قال الحطيئة (١) :

(١) البيت في الكامل للمبرد (طبعة الحلبي) ص ١٤٣ ، ١٤٤ . وفي أساس البلاغة للزمخشري واللسان مادة نضج .

لِأَظْمَاءٍ^(١) مِنْهَا^(٢) كَالسَّقِينَةِ نَضَّجَتْ بِهِ الْحَوْلَ^(٣) حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدُهَا

★ ★ ★

٤

وروى في الأشباه والنظائر للخالدين ١٦٦/٢ قال الخطيئة :

- ١ - إِذَا خَافَكَ الْقَوْمُ اللَّثَامُ وَجَدَتْهُمْ سِرَاعاً إِلَى مَا تَشْتَهَى وَتَرِيدُ
- ٢ - وَإِنْ أَمِنُوا شَرَّ أَمْرِي نَصَبُوا لَهُ عَدَاوَاتِهِمْ إِمَّا رَأَوْهُ يَحِيدُ
- ٣ - فِدَاؤِهِمْ بِالشَّرِّ حَتَّى تُذَلِّلَهُمْ وَأَنْتَ إِذَا مَا رُمْتَ ذَاكَ حَمِيدُ
- ٤ - وَهُمْ إِنْ أَصَابُوا مِنْكَ فِي ذَاكَ غَفْلَةً أَتَاكَ وَعِيدٌ مِنْهُمْ وَوَعِيدُ
- ٥ - فَلَا تَخْشَهُمْ وَاحْشُنْ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُمْ إِذَا أَمِنُوا مِنْكَ الصِّيَالُ أُسُودُ

★ ★ ★

٥

وجاء في مخطوطة الحماسة البصرية المحفوظة بدار الكتب المصرية ورقة ١٤٠ ، وفي كتاب لباب الآداب لأسامة بن منقذ ، وفي الأغاني (دار الكتب المصرية) ١٧٥/٢ . لما حضرت عبد الله^(٤) بن شداد بن الهاد الوفاة ، دعا ابنأله ، يقال له محمد ، فقال : يَا بُنَيَّ ، إِنِّي أَرَى دَاعِيَ الْمَوْتِ لَا يُقْلَعُ ، وَأَرَى مَنْ قَضَى لَا يَرْجِعُ ، وَمَنْ بَقِيَ فَإِلَيْهِ يَنْزِعُ ، وَإِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا : عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَلِيَكُنْ أَوَّلُ الْأُمُورِ

(١) الأساس : وصهباء .

(٢) الأساس : بها ، الكامل : به .

(٣) الأساس : الحَمَلُ .

(٤) الأغاني : عبيد الله .

بك شكر الله وحسن النية في السر والعلانية ، فإن الشكور يزداد ، والتقوى خير زاد ،
وكن كما قال الخطيئة (١) :

- ١ - ولست أرى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد
- ٢ - وتقوى الله خير الزاد ذخراً وعند الله للأتقى مزيد
- ٣ - وما لا بد أن يأتي قريب ولكن الذى يمضى بعيد

★ ★ ★

٦

وروى الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش وأخبارها هذه الأبيات الدالية الأربعة
عشرة ص ١٦ بتحقيق الأستاذ محمود شاكر وقد روى منها ابن السكيت في رقم ٦
والسكري ثلاثة أبيات هي (٨) ، (٩) ، (١٠) :

- ١ - لَهَا أَسْ دَارٍ بِالْعُرَيْمَةِ أَنْهَجَتْ مَعَارِفُهَا بَعْدَى كَمَا يُنْهَجُ الْبُرْدُ
الْعُرَيْمَةُ : ماء من الأمرار لبنى فزارة .

أنهجت : بليت ودرست .

والمعارف : المعالم .

- ٢ - خَلَتْ بَعْدَ مَعْنَى أَهْلِهَا وَتَأَبَّدَتْ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ لِلْحَاضِرِينَ بِهَا عَهْدٌ

غنى القوم في ديارهم : طال مقامهم فيها .

يقول : خلت بعد طول إقامتهم بها .

وتأبَّد المنزل : خلا من أهله فأقفر وألفته الوحوش .

(١) ونسب البيت الأول والثاني في حماسة البحترى ص ١٥٩ لعبد الله بن مخارق الشيباني مع ثلاثة
نصوص أخرى حول التقوى .

والحاضِر : المقيم على الماء .

٣ - كَأَنْ لَمْ تَدْخُلْهَا الْحُلُولُ وَفِيهِمْ كُهُولٌ وَشُبَّانٌ عَطَارِفَةٌ مُرْدُ

الْحُلُولُ : جمع حالٍ : وهم القومُ ينزلون مكاناً يحلونه ويقيمون فيه . وَدَمَنَ الْقَوْمُ الْمَكَانَ : إِذَا سَوَّدُوهُ بَمَا تَرَكَوا فِيهِ مِنَ الدَّمَنِ ، وَهِيَ آثَارُ النَّاسِ وَأَبْعَارُ إِبْلِهِمْ .

وَالْعَطَارِفَةُ : جمع غَطْرِيفٍ : وَهُوَ الشَّابُّ السَّرِيُّ السَّخِيُّ الشَّرِيفُ ذُو الْخِيَلَاءِ .

٤ - هُمُ آلُ سَيَّارِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَابِرٍ رِجَالٌ وَفَتْ أَحْلَامُهُمْ وَلَهُمْ جَدُّ

٥ - إِذَا نَازَعَ الْأَقْوَامُ يَوْمًا فَنَاتَهُمْ أَبِي لَهُمُ الْمَعْرُوفُ وَالْحَسَبُ الْعِدُّ

٦ - فَمَنْ كَانَ يُرْجُو أَنْ يُسَاوِيَ سَعْيَهُ لِمَسْعَاتِهِمْ قَدْ الْأَدِيمَ كَمَا قَدُّوا

قَدْ الْأَدِيمَ كَمَا قَدُّوا : أَيْ فَعَلَ مِثْلَ فَعَلِهِمْ فِي اكْتِسَابِ الشَّرَفِ ، جَعَلَ قَدْ الْأَدِيمَ - وَهُوَ الْجِلْدُ - كَنَايَةً عَنْ ذَلِكَ .

٧ - أَبُوهُمْ وَدَى عَقْلَ الْمُلُوكِ تَكْلُفًا وَمَا لَهُمْ مِمَّا تَكْلَفُهُ بُدُّ

وَدَى : مِنَ الدِّيَةِ . وَالْعَقْلُ : الدِّيَةُ .

٨ - تَكْلَفَ أَثْمَانُ الْمُلُوكِ فَسَاقَهَا وَمَا غَضَّ عَنْهُ مِنْ سُؤَالٍ وَلَا زَنْدُ

أَثْمَانُ الْمُلُوكِ : يَرِيدُ دِيَّةَ الْمُلُوكِ .

٩ - حَمَالَةٌ مَا جَرَّتْ فَتَاكَةً ظَالِمٍ حَمَالَةٌ مَلِكٍ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهَا بَعْدُ

الْحَمَالَةُ : الدِّيَةُ وَالْغَرَامَةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ .

١٠ - هُمُ حَمَلُوا الْأَلْفَ الَّتِي جَرَّ جَارِمٌ وَرَدُّوا جِيَادَ الْخَيْلِ ضَاحِيَةً تَعْدُو

١١ - ١٣ انْظُرِ الْقَصِيدَةَ رَقْمَ ٦ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

١٤ - أَوْلَيْكَ قَوْمٌ لَنْ يَسُدَّ مَكَانَهُمْ شَرِيكَ إِذَا عَدَّ الْمَسَاعِيَ وَلَا وَرْدُ

★ ★ ★

٧

وفي السُّمُط ص ٣٦٦ .

قال البكري : رأيته مَنسُوبا إلى الخطيئة ولم يقع في ديوان شعره :
رَفَعْنَا الحُمُوشَ عن وُجُوهِ نِسَائِنَا إلى نِسْوَةٍ مِنْهُنَّ فَأَبْدَيْنَ مَجَلَدًا

★ ★ ★

٨

وأورد الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ١٩١/٢ .

عن أبي عبيدة قال :

لم يزل الخطيئة في بنى قُرَيْع يمدحهم حتى إذا أَحْيَوْا ^(١) قال لبغيض :
فِ لِي بِمَا كُنْتَ تَضُمَّنْتَ . فَأَتَى بَغِيضٌ عُلْقَمَةَ بِنْتُ هُوَذَةَ فَقَالَ لَهُ : قَدْ جَاءَ اللَّهُ
بِالْحَيَا ، فَفِ لِي بِمَا قُلْتَ - وَكَانَ قَدْ ضَمَّنَ لَهُ مِئَةَ بَعِيرٍ - وَأَبْرَأْتَنِي مِمَّا تَضَمَّنْتَهُ عَهْدَتِي .
فَقَالَ : نَعَمْ ، سَلْ فِي بَنِي قُرَيْعَ فَمَهْمَا فَضَّلَ بَعْدَ عَطَائِهِمْ أَنْ يُتَمَّ مِئَةُ أَثْمَمَتُهُ .
فَفَعَلَ ، فَجَمَعُوا لَهُ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ بَعِيرًا ، كَانَ الرَّجُلُ يُعْطِيهِ عَلَى قَدَرِ مَالِهِ
الْبَعِيرَ وَالْبَعِيرِينَ ، قَالَ : فَأَتَمَّهَا عُلْقَمَةُ لَهُ مِئَةَ وَرَاعِيَيْنِ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ . فَلَمْ يَزَلْ يمدحهم
وهو مقيم بينهم حتى قال كلمته السينية واستَعَدَّى الزُّبْرَقَانُ عَلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
فَلَمَّا رَحَلَ عَنْهُمْ قَالَ :

- ١ - لَا يُبْعِدُ اللَّهُ إِذْ وَدَّعْتُ أَرْضَهُمْ أَخِي بَغِيضًا وَلَكِنْ غَيْرُهُ بَعْدًا
- ٢ - لَا يُبْعِدُ اللَّهُ مَنْ يُعْطَى الْجَزِيلَ وَمَنْ يَحْبُو الْجَلِيلَ وَمَا أَكْذَى وَلَا نَكِدَا

(١) أَحْيَوْا : أَصَابَهُمُ الْحَيَا وَهُوَ الْمَطَرُ .

- ٣ - وَمَنْ ثُلَاقيهِ بِالْمَعْرُوفِ مُبْتَهَجاً إِذَا أَجْرَهَدَّ ^(١) صفا المذموم أو صلداً
 ٤ - لَاقِيْتَهُ ثُلَجَا ^(٢) تَنْدَى أَنَامِلُهُ إِنَّ يُعْطِكَ الْيَوْمَ لَا يَمْنَعُكَ ذَاكَ غَدَا
 ٥ - إِنِّي لَرَأِفْدُهُ وَدَّى وَمَنْصَرَّتِي وَحَافِظُ غَيْبِهِ إِنَّ غَابَ أَوْ شَهِدَا

★ ★ ★

٩

شَهِدَ الْحَطِيطَةُ نِفَارَ غُيْنَةَ ^(٣) بِنِ حِصْنِ بِنِ حُذَيْفَةَ بِنِ بَذْر - أَحَدِ بَنِي عَدِيَّ بِنِ
 فَزَارَةَ ، وَزَبَانَ بِنِ سَيَّارِ بِنِ عَمْرُو بِنِ جَابِر - أَحَدِ بَنِي مَازَنِ بِنِ فَزَارَةَ ، فَقَالَ يُفَضِّلُ غُيْنَةَ
 عَلَى زَبَانَ :

- ١ - أَبَى لَكَ آبَاءٌ ، أَبَى لَكَ مَجْدُهُمْ
 سِوَى الْمَجْدِ ، فَانْظُرْ صَاحِراً مَنْ تُنَافِرُهُ ^(٤)
 ٢ - قُبُورٌ أَصَابَتْهَا السِّيُوفُ ثَلَاثَةٌ
 نُجُومٌ هَوَتْ فِي كُلِّ نَجْمٍ مَرَاتِرُهُ ^(٥)
 ٣ - فَقَبَّرَ بِأَجْبَالٍ ، وَقَبَّرَ بِحَاجِرٍ
 وَقَبَّرَ الْقَلِيبَ أَسْعَرَ الْحَرْبِ ^(٦) سَاعِرُهُ ^(٧)

(١) اجرهذت الأرض : إذا لم يوجد فيها نبات ولا مرعى . والصفاء : جمع صفاء . وهى الصخرة الملساء .

(٢) ثلجا : فرحا مبتهجا .

(٣) تفرد ابن سلام برواية هذا النص ما عدا الأول والآخر وهو فى طبقات فحول الشعراء (الطبعة الثانية بمطبعة المدنى ص ١١٢) وانظر القطعة رقم ١٦ من هذه الطبعة أما الأول فورد فى التصحيح ٢٩٨ والأخير أورده البكرى فى معجمه ١١٢ .

(٤) شرحه الأستاذ محمود محمد شاكر :

يقول : يمنعك أن تطاول هؤلاء الآباء فى مجدهم ما أنت فيه من الذلة ، فانظر من تفاخر .

(٥) المرائر : جمع مريرة وهى عزة النفس .

« فى » هنا بمعنى « مع » .

(٦) رواها البكرى فى معجم ما استعجم ص ١١٢ : أسعر القلب .

(٧) يقول الأستاذ محمود محمد شاكر :

أسعر نار الحرب من أسعر فى هذا القبر أحقاداً المطالبين بنار هذا القتل .

٤ - وَشَرُّ (١) الْمَنَايَا هَالِكٌ وَسَطَ أَهْلِهِ

كَهْلِكَ الْفَتَاةِ أَيْقَظَ الْحَيِّ حَاضِرِهِ
قَبْرُ بَأْجِبَالٍ : يَرِيدُ قَبْرَ بَدْرِ بْنِ عَمْرٍو ، قَتِيلَ بَنِي أَسَدَ بْنِ حُزَيْمَةَ . وَقَبْرُ الْقَلِيبِ ،
وَهُوَ الْهَبَاءَةُ : قَبْرُ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ عَمْرٍو ، قَتِيلَ بَنِي عَبْسٍ .
وَقَبْرُ بِحَاجِرٍ : يَعْنِي قَبْرَ حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ ، قَتِيلَ بَنِي عَقِيلَ بْنِ كَعْبٍ ،
وَنُصَيْرَ بْنِ عَامِرٍ .

★ ★ ★

١٠

وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ ٦٣٠/٤ .

قَالَ الْحَطِيطَةُ :

كَأَنَّ لَمْ تَقُمْ أَظْعَانُ هِنْدٍ بِمُلْتَوَى وَلَمْ تَرَعْ فِي الْحَيِّ الْجَلَالِ ثُرُورُ

★ ★ ★

١١

وَفِي كِتَابِ عُنْوَانِ الْمَرْقُصَاتِ وَالْمَطَرِبَاتِ ص ٢٢ .

قَالَ الْحَطِيطَةُ :

- ١ - الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنِّي فِي جَوَارِ فَتَى حَامِي الْحَقِيقَةِ نَفَّاعٍ وَضَرَّارِ
- ٢ - لَا يَرْفَعُ الظَّرْفَ إِلَّا عِنْدَ مَكْرَمَةٍ مِنْ الْحَيَاءِ وَلَا يُفْضِي عَلَى عَارِ

★ ★ ★

(١) هذا البيت من شواهد سيبويه ١٠٩/١ وفي تفسير الطبري ٣١٧/١ وأمالى الشريف المرتضى ٤٩/١ منسوباً للحطيطية . يقول الأستاذ محمود شاكر : « شر المنايا هالك وسط أهله ، وذلك مؤثته حنّف أنفه على فراشه ، لا يشهد حرباً ولا حفاظاً ، إنما يموت كما تموت الفتاة المقصورة في بيت أهلها » .

١٢

وأورد الحاتمي في الرسالة الموضحة ص ٧١ منسوباً إلى الخطيئة :
 فما بَرَحَ الْوَلَدَانُ حَتَّى رَأَيْتُهُ عَلَى الْبَكْرِ يَمْرِيهِ بِسَاقٍ وَحَافِرٍ
 وقال المحقق في تعليقه على هذا البيت : وهم الحاتمي في نسبة هذا البيت : فهو في
 اللسان والتاج / حفر وحماسة ابن الشجري ٢٨٥ منسوب لجُبيِّهَاء الأشجعي ، وفي
 عيار الشعر لابن طباطبا ١٠٣ منسوب إلى داعي الزنج .

* * *

١٣

وقال في اللسان والتاج / لفع .
 وأما قَوْلُ الخطيئة :
 وَنَحْنُ تَلَفَعْنَا عَلَى عَسْكَرِهِمْ جِهَارًا ، وَمَا طَبَّى بِنَعْيٍ وَلَا فَخْرٍ
 أى اشتملنا عليهم .

* * *

١٤

وجاء في الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ١٩٣/٢ .
 عن عبد الله بن عياش المنتوف قال :
 بينا ابنُ عباس جالس في مجلس رسول الله ﷺ ، بعدما كُفَّ بصره ؛ وحوله ناس
 من قريش ، إذ أقبل أعرأى يخطر وعليه مطرّف وجبة وعِمَامَةٌ خَزْ ، حتى سلّم على
 القوم ، فردّوا عليه السلام .

فقال : يا بن عمّ رسول الله ، أفتنى .

قال : فى ماذا ؟

قال : أتخاف علىّ جناحا إنّ ظلمنى رجل فظلمته ، وشتمنى فشتمته ، وقصّر بى فقصّرت به ؟

فقال : العفو خير ، ومن انتصر فلا جناح عليه !

فقال : يا بن عمّ رسول الله ﷺ : أرايت امرأ أتانى فوعدنى وغرّنى ومَنّانى ثم أخلفنى واستخفّ بحرمتى ، أيسعنى أن أهجوه ؟

قال : لا يصلح الهجاء ، لأنّه لا بدّ لك من أن تهجوّ غيره من عشيرته فظلم مَنْ لم يظلمك ، وتشتّم مَنْ لم يشتّمك ، وتبغى على مَنْ لم يبغى عليك ، والبغى مرّج وخيم ، وفى العفو ما قد علمت من الفضل .

قال : صدقت وبررت .

فلم ينشب أن أقبل عبد الرحمن بن سيّحان المحاربى حليف قريش ، فلما رأى الأعرابى أجله وأعظمه فى مسأله ، وقال : قرب الله دارك يا أبا مليكة .

فقال ابن عباس : أجروا ؟

قال : جروا !

فإذا هو الحطيئة ، فقال ابن عباس : لله أنت ؟ أىّ مرّدى قذاف ، وذائِد عن عشيرة ، ومُثْنِ بعارفة تُوثّاها أنت يا أبا مليكة ! والله لو كنت عركت^(١) بجنبك بعض ما كرهت من أمر الزبرقان كان خيرا لك ، ولقد ظلمت من قومه مَنْ لم يظلمك ، وشتمت من لم يشتّمك .

(١) العبارة فى اللسان / عرك : « وفى الأخبار أن ابن عباس قال للحطيئة : هلاّ عركت بجنبك ما كان من

الزبرقان ؟ قال :

إذا أنت لم تُعرك بجنبك بعض ما يُريب من الأدنى رماك الأباعد

قال : إني والله بهم يا أبا العباس لعالم .

قال : ما أنت بأعلم بهم من غيرك .

قال : بلى والله ! يرحمك الله ! ثم أنشأ يقول :

- ١ - أنا ابنُ بجدتهم علما وتجربةً فسئل بسعدٍ تجدني أعلم الناس
٢ - سعدُ بن زيد كثير إن عددتهم ورأسُ سعد بن زيد آل شمّاس
٣ - والزبرقان دُناباهم وشرهم ليس الذنابي أبا العباس كالراس

فقال ابن عباس : أقسمتُ عليك ألا تقول إلا خيرا !

قال : أفعل .

ثم قال ابن عباس : يا أبا مليكة : مَنْ أشعر الناس ؟

قال : أمن الماضين أم من الباقين ؟

قال : من الماضين !

قال : الذى يقول .

ولست بمستبق أحبا لا تلمهُ على شعثٍ أئى الرجال المهذبُ

ولكنّ الضراعة أفسدته كما أفسدت جرولا - يعنى نفسه - والله يابن عمّ رسول
الله لولا الطمع والجشع لكنتُ أشعرَ الماضين ، فأما الباقون فلا تشكّ أنى أشعرهم
وأصردّهم سَهْمَا إذا رَمِيتُ !

١٥

وقال فى قلائد العقيان : ١٠٧ .

مَنْ يَزْرَعُ الْحَيْرَ يَحْصِدُ مَا يُسَرُّ بِهِ وَزَارِعُ الشَّرِّ مَنكُوسٌ عَلَى الرَّاسِ

١٦

وجاء في كتاب نقد الشعر لقدامة ص ٣٢ (١) .

ومن ذلك قول الخطيئة يغرق في ذكر البخيل وحده :

- ١ - كَدَحْتُ (٢) بأظفاري وأَعْمَلْتُ مِعْوَلِي
فصَادَفْتُ جُلْمُودًا من الصخر أَمْلَسَا
- ٢ - تشاغلَ لَمَّا جِئْتُ في وَجْهِ حاجتي
وأطرقَ حتى قلتُ قد مات أو عَسَى
- ٣ - وَأَجْمَعْتُ (٣) أَنْ أَنْعَاهُ حينَ رَأَيْتُهُ
يُفُوقُ فُوقَ الموتِ حتى تَنْفَسَا
- ٤ - فَقُلْتُ له لا بَأْسَ لَسْتُ بِعَائِدٍ
فَأَفْرَحَ تَعْلُوهُ السَّمَادِيرُ مُبْلِسَا (٤)

★ ★ ★

١٧

وفي التصحيف للعسكري ص ٥٣ .

جاء رجل يقرأ شِعْرَ الخطيئة فبدأ بهذا البيت :

ذهب الذين فِرَاقَهُمُ أَتَوَقَّعُ وَجَرَى بَيْنَهُمُ الْغُرَابُ الْأَنْقَعُ

★ ★ ★

(١) رواها القالي في أماليه غير منسوبة (١٥٩/٢) .

(٢) يروي : كددت بأظفاري .

(٣) القالي : وأقبلت حتى رأيت ثُمَّ تَنْفَسَا .

(٤) في نقد الشعر : مَلْبَسَا . والسَّمَادِيرُ : ما يترأى للإنسان عند السكر .

١٨

وقال يهجو امرأته ^(١) :

أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوَى إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

قعيدة البيت : ربة البيت .

واللكيعة : اللثيمة ، ولكاع يبنى على الكسر .

١٩

وأورد أبو الفرج في الأغاني ^(٢) :

قال حَمَاد (بن إسحاق) : وسمعتُ أبا يقول وقد أنشد قول الحطيئة :

(١) روى المبرد البيت في الكامل (طبعة الحلبي) ص ٢٢٣ ، ونظام الغريب للربيعي ص ٣٣ .

وروى البيت في الكامل أيضا ص ١٠٥٠ برواية :

أَجْوَلُ مَا أَجْوَلُ ثُمَّ آوَى

وروى أيضا في كتاب شذور الذهب لابن هشام (طبعة التجارية سنة ١٩٤٢) ص ٩٦ ، ٩٧ - وفي العقد الفريد (طبعة القاهرة سنة ١٣١٣ هـ) ج ٤ ص ١٦٨ في باب صفة المرأة السوء .

ونسب البيت إلى أبي الغريب النصرى في كتاب الألفاظ لابن السكيت ص ٤٣ برواية .

أَطَوَّدُ مَا أَطَوَّدُ ثُمَّ آوَى

ومثله ما ينسب إلى قيس بن زهير في ثمار القلوب للثعالبي (الطبعة الأولى) ص ١٠٠ .

أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوَى إِلَى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دُوَادِ

(٢) الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ١٦٩/٢ والحامسة البصرية طبعة القاهرة ١٩٧٨ ص ٥٤٤ وكتاب مجموعة المعاني ص ٩٢ والأبيات الثلاثة الأولى في كنايات الجرجاني ١٣٩ (انظر التخريج في الحماسة البصرية) .

- ١ - وَفَتَيَانِ صِدِّيقٍ مِنْ عَدِيٍّ عَلَيْهِمْ
 ٢ - إِذَا مَا دُعُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ
 ٣ - وَطَارُوا إِلَى الْجُرْدِ الْعِتَاقِ فَالْجَمُوا
 ٤ - أَوْلَيْكَ آبَاءُ الْغَرِيبِ وَغَائِثُ
 ٥ - أَحْلَوْا حِيَاضَ الْمَوْتِ فَوْقَ جِبَاهِهِمْ
- صَفَائِحُ بُصْرَى عُلِّقَتْ بِالْعَوَاتِقِ
 وَلَمْ يُمَسِّكُوا فَوْقَ الْقُلُوبِ الْخَوَافِقِ
 وَشَدُّوا عَلَى أَوْسَاطِهِمْ بِالْمَنَاطِقِ
 الصَّرِيخِ وَمَأْوَى الْمُزْمِلِينَ الدَّرَادِقِ
 مَكَانَ النَّوَاصِي مِنْ وَجْهِ السَّوَابِقِ

ويروى :

إِذَا اسْتُلْجِمُوا .

إِذَا رَكَبُوا لَمْ يَنْظُرُوا عَنْ شِمَالِهِمْ .

ويروى :

أَوْلَيْكَ أَبْنَاءُ الْعَرِيفِ .

ثم قال : أَمَا إِنِّي مَا أَزْعَمُ أَنْ أَحْدَأَ بَعْدَ زُهَيْرٍ أَشْعَرَ مِنَ الْخَطِئَةِ !

★ ★ ★

٢٠

وجاء في الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ١٦٠/٢ :

وسأل الخطيئة أُمُّهُ مَنْ أَبُوهُ ، فَخَلَطَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ :

- ١ - تَقُولُ لِي الضَّرَاءُ لَسْتُ لَوَاحِدٍ وَلَا اثْنَيْنِ ، فَانْظُرْ كَيْفَ شِرْكُ أَوْلَيْكَ
 ٢ - وَأَنْتِ امْرُؤٌ تَبْغِي أَبَا قَدْ ضَلَلْتَهُ هَبْلَتْ^(١) أَلَمْ تَسْتَفِقِي مِنْ ضَلَالِكَا ؟

وَعُضِبَ عَلَيْهَا ، فَلَحِقَ بِإِخْوَتِهِ بَنَى الْأَقْقَمِ ، فَقَالَ :

(١) يقال « هبلته أمه » أى ثكلته .

سَيرى أَمَامَ فَإِنَّ الْمَالَ يَجْمَعُهُ سَيَّبُ الْإِلَهَ وَإِقْبَالِي وَإِدْبَارِي ^(١)
 فلم يدفعوه ولم يقبلوه ، فقال :
 إِنَّ الْإِمَامَةَ خَيْرٌ سَاكِنَهَا أَهْلُ الْقَرْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهَلٍ ^(٢)
 وسألهم ميراثه من الأَقْصَم ، فأعطوه نَخْلَاتٍ مِنْ نَخْلِ أَبِيهِمْ تُدْعَى نَخْلَاتُ أُمِّ مُلَيْكَةَ
 - وَأُمِّ مُلَيْكَةَ امْرَأَةِ الْحَطِيبَةِ - فقال :
 لِيَهْنِي ثُرَاتِي لِأَمْرِي غَيْرَ ذَلَّةٍ صَنَابِيرُ ^(٣) أَحْدَانٍ لهن حَفِيفُ
 ثم لم تُقْنِعْهُ النَخْلَاتُ ، وقد أقام فيهم زمانا فسألهم ميراثه كاملا من الأَقْصَم ، فلم
 يُعْطُوهُ شَيْئًا وَضَرَبُوهُ ، فغَضِبَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ :
 تَمَنَيْتُ بَكْرًا أَنْ يَكُونُوا عِمَارَتِي ^(٤) وَقَوْمِي وَبَكْرٌ شَرُّ تِلْكَ الْقَبَائِلِ
 إِذَا قُلْتَ بَكْرِي تَبَوُّتُمْ ^(٥) بِحَاجَتِي فَيَالَيْتَنِي مِنْ غَيْرِ بَكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ
 فعَادَ إِلَى بَنِي عَبَسَ وَانْتَسَبَ إِلَى أَوْسَ بْنِ مَالِكٍ .

٢١

وجاء في الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ١٦٣/٢ ، ١٦٤ .
 قال أبو عبيدة :
 كَانَ الْحَطِيبَةُ بِذِي هَجَجَاءَ ، فَالْتَمَسَ ذَاتَ يَوْمٍ إِنْسَانًا يَهْجُوهُ فَلَمْ يَجِدْهُ ، وَضَاقَ
 عَلَيْهِ ذَلِكَ ، فَانْشَأَ يَقُولُ :

(١) انظر رقم ٦٠ من هذه الطبعة .

(٢) انظر رقم ٦٢ من هذه الطبعة .

(٣) صَنَابِيرُ : سهام دقيق . أَحْدَانُ : أفراد لا نظير لها .

(٤) العِمَارَةُ : أصغر من القبيلة .

(٥) تَبَوُّتُمْ : تحافيتم وتباعدم .

- ١ - أبت شَفَتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلَّمَا بِشَرٍّ (١) فما أَدْرَى لِمَنْ أَنَا قَائِلُهُ
وجعل يَذْهَبُورَ هَذَا الْبَيْتَ فِي أَشْدَاقِهِ ، وَلَا يَرَى إِنْسَانًا ، إِذْ أَطَّلَعَ فِي رَكْبَى
أَوْ حَوْضٍ فَرَأَى وَجْهَهُ فَقَالَ :
- ٢ - أَرَى (٢) لِي وَجْهًا شَوْه (٣) اللَّهُ خَلَقَهُ فُقُبَّحَ مِنْ وَجْهِهِ وَقُبَّحَ حَامِلُهُ

٢٢

روى ابن قتيبة في الشعر والشعراء ص ٩٦ .
خرج الحطيئة في سفر له ، ومعه امرأته أمانة وابنته مُليكة ، فنزل منزلاً ، وسرح
ذَوْدًا لَهُ ثَلَاثًا ، فَلَمَّا قَامَ لِلرَّوَاحِ فَقَدَ إِحْدَاهَا ، فَقَالَ :

أَذْنُبُ الْقَفْرِ أَمْ ذَنْبُ أَنْيْسُ أَصَابَ الْبَكْرُ أَمْ حَدَّثَ اللَّيَالِي
وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُ ذَوْدٍ لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي

ثم قال البغدادي (في الخزانة طبعة الأميرية ٣/ ٣٠١) ورأيت في أمالي الزجاجي
الوسطى ، عن رجل من قریش قال :

حضرت مجلس عبد الملك - وعنده بطن من بني عامر بن صعصعة - وكان رجل
بينهم معه ابنتاه وذَوْدُهُ ، وهنّ ثلاث ، فراح ذَوْدُهُ يوما ، ففقد منها واحداً ، فَنَشَدَهُ ، أَى
سأل عنه وطلبه ، فلم ينشد ، فأوفى على صخرة ، وأنشأ يقول :

(١) الشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٢٤ : بِسْوٍ .

(٢) اللسان / شوه ، وكتاب الأضداد ص ٣٢ :

أرى ثمَّ وَجْهًا

(٣) الكامل للمبرد (طبعة الحلبي) ص ٥٤٤ .

قُبَّحَ اللَّهُ خَلَقَهُ

- ١ - أَذْتُبُ الْقَفْرَ أَمْ ذِئْبٌ أَنْيْسٌ
 ٢ - وَأَنْتُمْ لَوْ أَرَادَ الدَّهْرُ عَدُوًّا
 وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثَ ذَوْدٍ
 وَلَوْ مَوْلَى ضَبَابٍ عَالٍ فِيهِمْ
 وَمَوْلَاهُمْ أَيْ لَا عَيْبَ فِيهِ
 هَلُمَّ بَرَاءَةً وَالْحَيُّ ضَاچُ
 دَعَا دَاعِي اللَّصُوصِ عَلَى ثَبِيرٍ
- سَطَا بِالْبَكْرِ أَمْ صَرَفَ اللَّيَالِي
 عَدِيدُ التَّرْبِ مِنْ أَهْلِ وَمَالٍ
 لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي
 لَجَرَّ الدَّهْرُ عَنْ حَالٍ لِحَالٍ
 وَفِي مَوْلَاكُمْ بَعْضُ الْمَقَالِ
 وَإِلَّا فَالْوُقُوفُ عَلَى إِلَالٍ
 أَلَا أَتَيْنَ الْقُلُوصُ بَنَى قِتَالٍ
- (وانظر الأغاني ١٧٣/٢) .

٢٣

وقال لأبيه (١) :

- ١ - لِحَاكَ اللَّهُ ثُمَّ لِحَاكَ حَقًّا
 ٢ - فَنِعْمَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى (٢) الْخَازِي
 ٣ - جَمَعْتَ اللَّؤْمَ (٣) لَا حَيَّاكَ رَبِّي
- أَبَا ، وَلِحَاكَ مِنْ عَمٍّ وَخَالٍ
 وَبِئْسَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى الْمَعَالِي
 وَأَبْوَابَ السَّفَاهَةِ وَالضَّلَالِ

(١) رُويَت الأبيات في الشعر والشعراء لابن قتيبة (طبعة دار المعارف ٣٢٣ - ورويت في الخزانة (طبعة الأميرية) ٤١١/١ قال : يهجو أباه وعمه وخاله .
 (٢) الخزانة : على .

في العققة والبررة (نوادير المخطوطات ٣٦٦/٢) .

فبئس الشيخ أنت لدى التنادي

(٣) في العققة : حديث اللؤم وأبواب المخازي .

٢٤

وأورد أبو الفرج في الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ١٨٧/٢ .

عن ألى عبيدة :

أن الحطيئة لما حبسه عمر قال وهو أول ما قاله :

- ١ - أعوذ بجدك إني امرؤ سقنتى الأعادى إليك السجالا
- ٢ - فإنك خير من الزبرقان أشد نكالا وأرجى نوالا (*)
- ٣ - تحن على هداك المليك فإن لكل مقام مقالا
- ٤ - ولا تأخذنى بقول الوشاة فإن لكل زمان رجالا
- ٥ - فإن كان ما زعموا صادقا فسيقن إليك نساء رجالا (١)
- ٦ - حواسر لا يشتكين الوجا (٢) يخفضن آلا (٣) ويرفعن آلا

فلم يتلفت إليه عمر حتى قال أبياته التى أولها :

ماذا تقول لأفراخ بذى مرخ

٢٥

وأورد أبو الفرج في الأغاني (٤) :

من كتاب الحماد بن إسحاق :

(*) مر البيت فى القصيدة رقم ٥٣ من هذه الطبعة .

(١) رجالا : جمع رجلة أى راجلة .

(٢) الوجا : الحفى وقيل شدته .

(٣) والآل : ما أشرف من البعير والسراب .

(٤) الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ١٧٧/٢ - وكتاب أنساب الخيل لابن الكلبي ص ٨

سبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فرس له ، فجثا على ركبتيه وقال :
« إنه لبحر » قال عمر : كذب الخطيئة حيث يقول :

وإنَّ جِيَادَ الْخَيْلِ لَا تَسْتَفِرُّنَا وَلَا جَاعَلَاتُ الرِّيطِ فَوْقَ الْمَعَاصِمِ
لَوْ تَرَكْتُ هَذَا أَحَدٌ لَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

★ ★ ★

٢٦

وقال (*) :

- ١ - وَغَارَةٍ كَشَعَاعِ الشَّمْسِ مُشْعَلَةٍ تَهْوِي بِكُلِّ صَبِيحِ الْوَجْهِ بَسَامِ
- ٢ - قُبِّ الْبُطُونِ مِنَ التَّغْدَاءِ قَدْ عَلِمَتْ أَنَّ كُلَّ عَالِمٍ عَلَيْهَا عَامُ الْجَامِ
- ٣ - مُسْتَحَقِّبَاتِ رَوَايَاهَا جَحَافِلُهَا يَسْمُو بِهَا أَشْعَرُ طَرْفُهُ سَامِ

★ ★ ★

٢٧

وقال الخطيئة يصف أعرابيا جواداً صاحب صيد ألوفا للفلوات (**):

(*) الأبيات الثلاثة يمدح بها أبا موسى الأشعري ضمن القصيدة رقم ١٧ في ديوانه الذى نشره ولم يورد منها صانع الديوان إلا الثالث فقط (رقم ١٤) . أما هذه الثلاثة فقد أوردها صاحب الحماسة البصرية ص ٥٠٣ من طبعة القاهرة ١٩٧٨ م (انظر تخريجها هناك) .

(**) ذكرها جولدتسهر في نشرته لديوان الخطيئة سنة ١٨٩١ م في نهاية القصائد والمقطوعات التى أخلت بها مخطوطات ديوان الخطيئة ، وكذلك ذكرها الأستاذ إفرام البستاني في العدد الذى خص به الشاعر الخطيئة من أعداد مجموعته « الروائع » باختلاف الرواية ، والظاهر أنه نقلها عن ديوان الخطيئة المطبوع في القسطنطينية سنة ١٣٠٨ هـ (١٨٩٠ م) ولم أطلع عليه .

- ١ - وطاوى ثلاث، عاصب البطن مُرمِل
٢ - أخى جفوة، فيه من الإنس وحشة
٣ - وأفرد فى شَيْب عَجِينِ بَيْتِهَا
٤ - رأى شبعا وسط الظلام فَرَّاعُهُ
٥ - فقال أبته، لما رآه بجيرة
٦ - ولا تعتذر بالعدم علّ الذى طرا
٧ - فروى (٧) قليلا، ثم أحجم برهة
بتيها لم يعرف بها ساكن رَسْمَا (١)
يرى البؤس فيها من شراسته نُعْمَى (٢)
ثلاثة أشباح تخالهم بهما (٣) (*)
فلما بدا ضيفاً، تسور (٤) واهتما
أيا أبت اذبحنى ! ويسر له طعما (٥)
يظن لنا مالا فيوسعنا ذما (٦)
وإن هو لم يذبح فتاه فقد هماً (**)

(١) الطاوى : الجائع . ثلاث : أى ثلاث ليالٍ . عاصب البطن : الذى يتعصب بالخرق ويشدها على بطنه من الجوع .

مُرمِل : محتاج . ورواها البستانى : « بَيْدَاء » .

والرسم : ما بقى بالأرض من آثار الدار : أى هو فى مفازة لم ينزل بها أحد .

(٢) الجفوة : غلظ الطبع . فيها : أى فى التيهاء .

أى هو محب للعزلة ، لا يألف الناس ، يرى الوحدة فى هذه الصحراء نعيما وسعادة ، لشدة نفوره من الخلق .

(٣) البهم : جمع بهمة : ولد الضأن والماعز ، شبههم بها لهراهم . وروى البستانى البيت : تَفَرَّدَ أى تفرد بعجوز .

(*) بعد هذا البيت أورد إفراهم البستانى البيت الآتى :

حُفَاةُ عُرَاةٍ مَا اغْتَدَوْا حَبْرَ مَلَّةٍ وَلَا عَرَفُوا لِلْبُرِّ مُذْ خُلِقُوا طَعْمَا

(٤) رواها البستانى : تصوّر .

(٥) يشبه هذا ما جاء على لسان سيدنا إسماعيل فى الآية ١٠٢ من سورة الصافات :

« قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمِرُ ، سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ » .

(٦) العُدم : الفقر . طرا : أصلها طراً : أى الذى نزل بنا .

(٧) روى : فكّر . أحجم : امتنع . هم : كاد يذبحه .

(**) روى إفراهم البستانى بعد ذلك البيت الآتى :

وَقَالَ : هِيَ رَبَاهُ : ضَيْفٌ وَلَا قَرَى ؟! بِحَقِّكَ لَا تَحْرِمُهُ تَا اللَّيْلَةَ اللَّحْمَا

- ٨ - فيبناهما عَنَّت على البُعْد عانةً
 ٩ - عطاشا تريد الماء فانساب نحوها
 ١٠ - فأمهلها حتى تروّت عطاشُها
 ١١ - فَخَرَّتْ نَحُوصٌ ذاتُ جَحَشٍ سَمِينَةٌ
 ١٢ - فيابشَره إِذْ جَرَّها نحو قومه
 ١٣ - فباتوا كِرَاماً قد قَضَوْا حَقَّ ضَيْفِهِمْ
 ١٤ - وبات أبوهم من بَشاشته أباً
 قد انتظمت من خَلْفِ مِسْحَلِها نَظْماً^(١)
 على أَنه منها إلى دَمِها أَظْماً^(٢)
 فأرسل فيها من كَنانته سَهما^(٣)
 قد اكْتَنَزَتْ لِحما وقد طَبَّقَتْ شَحْماً^(٤)
 ويا بِشَرِّهم لَمَّا رَأَوْا كَلَمَها يَدْمَى^(٥)
 فلم يَغْرَمُوا غُرْماً ، وقد غَنِمُوا غُنْماً
 لَضَيْفِهِمْ والأُثْمُ من بِشَرِّها أُمَّا

★ ★ ★

٢٨

وورد في المقاصد النحوية للعيني ٣٩٢/٤ منسوباً للحطية :

تقول خَليلتي لَمَّا اشْتَكَيْنا سَيِّدُكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْهَجَانِ
 فَقُلْتُ ادْعِي وأدعو إِنَّ أُنْدَى لِصَوْتِ أَنْ ينادى داعيانِ

والبيتان ضمن قصيدة للدثار بن سنان عدتها ١٣ بيتاً أوردها ابن الشجري في مختاراته ص ٤٥٦ بتحقيقنا ، وذكر منها في اللآلئ أربعة أبيات ص ٧٢٦ وفي الأغاني (دار الكتب) ١٩٠/٢ والبيت الثاني شاهد في كتب النحاة .

★ ★ ★

(١) البستاني : فيبناهُم .

عَنَّت : عرضت . العانة : الأُتَان . المسحل : الحمار الوحشي . انتظامها من خلفه : انضمامها إليه ، وقرّبها منه .

(٢) البستاني : ظمَاءٌ ألا إنه منها إلى دَمِها أَظْماً .

(٣) الكنانة : جعبة السهام التي توضع فيها .

(٤) البستاني : ذات جَحَشٍ فَيَّيَّة .

خَرَّتْ : سقطت . النُحُوص : الأُتَان الوحشية .

اكْتَنَزَتْ : امتلأت . طبقت شحماً : أى امتلأت حين عَمَّها الشحم .

(٥) البستاني : نحو قومها .

تخريج الآيات

(١)

في مخطوطة الديوان مكتبة الفاتح عدتها ٢٨ بيتا وكذلك في طبعة جولدتسيهر ٥٦ والخلبي ١٢١ - ١٣٨ ودار صادر ١١ - ١٨ وهي في رواية السكرى بالترتيب الآتي : ١ - ٣ ، بيت ذكرناه في هامش طبعتنا ، ٤ - ٩ ، ١٢ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، بيت ١٦ ، ١٧ ، بيت ١٩ ، ١٨ ، ٢٠ - ٢٥ فعدتها ٢٨ بيتا وفي طبعتنا برواية ابن السكيت ٢٥ بيتا .

وأوردها ابن الشجرى في مختارات شعراء العرب في طبعتنا سنة ١٩٧٩ م ص ٥٠٤ - ٥١١ بالترتيب الآتي : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ - ١٢ ، ١٤ - ١٩ ، بيت زائد ، ٢٠ - ٢٥ .

وفي الأغاني (طبعة الدار) ١٢ / ٢٠١ : ٢١ ، ١ ، ٢ ، ٣ وفي الحماسة البصرية (القاهرة سنة ١٩٧٨ م) ص ٥٩٨ الأبيات ٩ ، ١٧ ، ١٩ ، ١٨ ، بيت .

وفي زهر الآداب للحصرى (عيسى الحلبي) ١٧ ، ١٩ ، ١٨ ونصّ الديمري (حياة الحيوان الكبرى) على أن جملتها ٢٦ بيتا ذكر منها ١ - ٥ ، ٩ ، ١٢ . وفي خزانة الأدب للبغدادى (الأُميرية) ١ / ٥٦٧ ، (هارون) ٣ / ٢٨٦ : ١٨ ، ١٩ ، ١ ، ١٢ .

* * *

٥ - في أمالي القالى (الدار) ١١٢ / ٢ واللسان / هلك ، رغب ، أسد - والتاج / هلك ، رغب ، أسد - وشرح الشواهد الكبرى للعيني ٣ / ٢٤٢ والسمط ٧٣٨ .

١٢ - في معجم ما استعجم للبكرى في رسم يبرين ، وصفة جزيرة العرب للهمداني ص ١٧٥ .

١٧ - ذكر مثلواً برقم ١٨ في العقد (القاهرة ١٩١٣ م) ٣ / ٤١٤ (لجنة التأليف ١٩٤٢) ٥ / ٣٢٩ . وفي شرح أدب الكتاب للجواليقي ص ٢٣٩ .

- ١٨ - في التاج / ذنب ، أنف .
- ١٩ - في أدب الكاتب لابن قتيبة (محيي الدين عبد الحميد سنة ١٩٦٣) ص ١٥٣ وفي المعاني الكبير لابن قتيبة ١١٠٦ وخزانة الأدب في شرحه ٥٦٧/١ (الأميرية) .
- ٢١ - في أمالي القالي ٦٩/٢ .
- ٢٢ - في صفة جزيرة العرب للهمداني ص ١٧٥ .

★ ★ ★

٢

- في الديوان مخطوطة مكتبة الفاتح الأوراق ٧ - ١١ وطبعة الحلبي ١٨٠ - ١٩٥ ودار صادر ١٩ - ٢٥ .
- واتفقت مخطوطة الأصل ومخطوطات السكرى في عدد أبيات القصيدة إلا في البيت الخامس ، فقد رُوي بيتين في مخطوطات السكرى ، وذكر البيت الأخير رقم ٢٧ في مخطوطات السكرى بعد البيت ١٩ منها .
- وذكر منها في خزانة الأدب للبغدادى (الأميرية) ٣/٣٩٠ - ٣٩١ الأبيات ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ .

* * *

- ١ - ورد في الأغاني (دار الكتب) ١٧٠/٢ ، ١٧٧ ، ١٥٥/٢ وبعده ٢ ، ٦ ، ٥ .
- ٢ - شرح شواهد الكشاف ٧٩ .
- ٥ - في معجم البلدان لياقوت ٦٠٩/٣ وبعده (٦ ، ٧) .
- ٧ - في الجمهرة لابن دريد وياقوت ٦٠٩/٣ .

- ١٢ - فى التاج / غير ، ذرر واللسان / ذرر .
 ١٧ - الخزانة ٣/٣٩٠ .
 ٢١ - اللسان / جمل .
 ٢٤ - فى الحماسة للتبزيى والموازنة للآمدى .
 ٢٦ - أساس البلاغة / لحم .

٣

فى مخطوطة الفاتح الأوراق ٣٤ - ٣٧ وطبعة الحلبي ٥ - ١٥ ومختارات ابن
 الشجرى بتحقيقنا ٥١٧ - ٥٢٥ ودار صادر ٨٩ - ٩٤ وذكرت فيها برقم ١٦ وزاد
 السكرى بعد البيت السادس بيتا وهو :

فَلَوْ سَلِمَتْ نَفْسِي لِعَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ لَقَدْ طَالَ رَكْبٌ نَازِلٌ بِأَمِيلٍ

وزاد السكرى وابن الشجرى بيتا بعد السادس عشر وهو :

أَخُو ثِقَةٍ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ مَاجِدٌ كَرِيمُ الثَّنَا مَوْلَاهُ غَيْرُ ذَلِيلٍ

- ٨ - فى اللسان / سجل .
 ٢٢ - فى الأغاني (دار الكتب) ١٦/٢٩٠ .

٤

فى مخطوطة الفاتح الأوراق ٤١ - ٤٣ رقم ٢٠ وفى طبعة الحلبي ٢٨٣ - ٢٩٣
 ودار صادر ١٠٥ - ١٠٩ . ومختارات ابن الشجرى بتحقيقنا ٤٦١ - ٤٦٧ .

وردت في مخطوطات السكري بالترتيب الآتي : ١ ، بيت .

عَلَامَ كَلَّفَتْنِي مَجْدُ ابْنِ عَمِّكُمْ وَالْعَيْسُ تَخْرُجُ مِنْ أَعْلَامِ أَوْطَاسٍ

ثم الأبيات ٧، ٢ - ٤، ١٠، ٥، ٦،

أَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا عِلْمًا وَتَجَرِبَةً فَسَلِّ بِحَرْبِي سَعْدًا أَعْلَمَ النَّاسِ

٨، ٩، ١٢، ١٣، ١١، ١٥، ١٤ .

وفي منتهى الطلب ١، ٢، ٤، ٣، ١٠، ٥-٩، بيت، ١٢، ١٣، ١١،

١٥، ١٤ .

وفي مختارات ابن الشجري بتحقيقنا ٤٦١ - ٤٦٧ وفي مخطوطة الحماسة

البصرية المحفوظة بدار الكتب ورقة ٢٠٦ ب ٧ - ١١، ١٣، ١٥ .

وفي الأغاني (دار الكتب) ١٩٣/٢ : بيت، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٢،

١٥ - ١٧ .

[انظر صلة الديوان رقم ١٥] .

وفي الأغاني (الدار) ١٨٤/٢، ١٨٥، ١ - ٤، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٣،

١٥ - ١٧ .

وفي الكامل للمبرد (الحلبي) ص ٩٣ البيت ١١ . وفي ص ٢١٤، ٢١٥

البيت ١٧، ص ٥٣٦، ٥٣٧ الأبيات ٣، ٧، ٢، ١٠، ١١، ١٣، ١٥ .

وفي الشعر والشعراء لابن قتيبة (الحلبي) ص ٢٨٧ . الأبيات ٩، ١٠، ١١،

١٣ .

وفي الحماسة للبحتري ص ١٦٦ ٧، ٨ .

وفي العقد الفريد (طبعة القاهرة ١٩١٣ م) ١١٣/١ البيت ١٥ .

وفي معاهد التنصيص ص ٤٩٧ البيت ١٣ .

وفي اللسان / طعم (١٣) .

وفي التاج / نكس (١٧) .

وفى خزانة الأدب (هارون) ٢٩٢/٣ الأبيات ١ - ١٣ .

٥

فى مخطوطة مكتبة الفاتح الأوراق ١٤ - ١٧ رقم ٥ ، وطبعة الحلبي ١٦٥ - ١٧٩ ، وها هو ترتيبها فى مخطوطات السكرى : ١ - ١٧ ، ٣٤ ، ١٨ - ٢٢ ، بيت .

قَرَمَ لِقَرَمٍ مَاجِدٍ مَا إِنَّ يَنَافَرُهُ الْمَنَافِرُ

ثم ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٠ ، بيت .

دَهْمَاءٌ مُدْفَأَةٌ الشَّتْ سَاءَ كَأَنَّ بَرَكَّتْهَا الْخَطَائِرُ

ثم ٣١ - ٣٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٥ ، ٢٩ ، بيت .

وَتَفَرَّغَ الْحَسَبُ الْجَسَدَ جِيمَ إِذَا يَفَاخِرُ أَوْ يُكَاثِرُ

١ - معجم ما استعجم ٥٨٠ ، التاج / نظر ، المزهري ١٦٧/٢ .

٢ - اللسان / نجر ، شبع ، صفة جزيرة العرب ١٧٦ .

٩ - شرح المفصل لابن يعيش ٤٢/١ - شرح السيرافي على سيبويه ٧/١

الألفاظ لابن السكيت ١٨٧ - الصحاح ، اللسان / حضجر .

١٠ - الصحاح والتاج / لبن . وشرح المفصل ٤٢/١ .

أدب الكاتب ص ٢٢ والتنبيه على حدوث التصحيف ١٢٢

والفاضل ٨١ ، والخصائص ٢٨٣/٣ ، والمزهري ٣٦٩/٢ .

١٩ - الخزانة ١٤٨/٤ .

٢٨ - التاج واللسان / وعى .

٢٩ - اللسان / شبع .

٦

في مخطوطة مكتبة الفاتح الأوراق ١٧ ، ١٨ (رقم ٦) ودار صادر ٣٩ - ٤٢
والحلبى ١٤٠ - ١٤٦ ومختارات ابن الشجرى ٤٨٦ - ٤٩١ ويتفق ابن السكيت
والسكرى وابن الشجرى في ترتيب معظم أبيات القصيدة وعددها .

غير أن السكرى يزيد بيتا بعد الثانى :

وهنْد أتى من دونها

ثم ٣ - ١٠ ثم بيت :

وإن غاب عن لَأى

ثم ١١ - ١٣ ثم بيت ينفرد ابن الشجرى بروايته :

جرى حين جارى لا يُساوى عِناهُ عِناهُ ولا يثنى أجاَرِيَهُ الجَهِدُ

ثم ١٤ ، ١٥ .

وفي الكامل للمبرد (الحلبي) ص ٥٣٣ ، ٥٣٤ (٣ - ١٠ ، ١٥) .

وفي أمالى القالى (دار الكتب) ص ١٠٨ (٣ - ١١ ، ١٤) .

وفي الأغانى (دار الكتب) ١٧٨/٢ (٨ - ١٠) ، ١٩٨/٢ (١ ، ٣ ، ٤ ،

٥ - ١٠ ، ١٢) .

وفي نقد الشعر لقدامة ص ٢٤ (٣ ، ٤ ، ٦ - ٩ ، ١٤) .

وفي زهر الآداب (الحلبي) ص ٩٠٧ الأبيات : ٦ - ٩ ، ١٢ ، ١٥ وفي

ص ١٠١٧ : ١٠ ، ١٥ .

وفي الحماسة البصرية (القاهرة سنة ١٩٧٨) ص ٥١٠ ، ٥١١ الأبيات ٣ ،

٤ ، بيت :

أبوهم وَدَى عَقْلَ الملوكِ تَكْلَفًا وَمَالَهُمْ مِمَّا تَكْلَفُهُ بُدً

٨ - ١٠ ، ١٢ ، ٦ ، ٧ .

وذكر الثاني في الموشح للمرزباني والثامن في المزهري ٣٧٧/٢ والعاشر في اللسان / عدد . والثاني عشر في أساس البلاغة / قرى .

٧

وردت في مخطوطة الفاتح الأوراق ١٨ - ٢٠ وهي برقم (٧) .
عددتها في مخطوطة الأصل ٣٥ بيتا ، وفي طبعة جولدتسيهر ص ٨٤ عددتها ٤٤ بيتا بالترتيب التالي : ١ - ١٠ ، بيت زائد هو :

فبتنا ولم نكذبك لو أن ليلنا إلى الحول لم نملل وقلنا له ازدد
١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٥ ثلاثة أبيات زائدة هي :

إذا ما رأيت القوم طاشت نبأهم وحلى لك القوم القناسة فاصطد
وإني لرايم بالقلوص أمامها جواشين هذا الليل في كل فذقد
إذا بات للعواري بالليل نوكه ضجعا وأضحى نائما لم يؤسد

ثم ١٦ ، ٢١ ، ٢٦ ، بيت زائد وهو :

وإن ضربت بالسوط صرت بناها صرير الصياصي في النسيج الممدد
ثم ١٨ ، ٢٢ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ١٩ ، ٢٥ بيت زائد هو :

إذا ما ابتعثنا من مناخ كأنما نكف ونشئ من نعام أبدي

ثم ٢٧ ، ٢٤ ، ٢٨ - ٣٤ ثم بيتان زائدان :

وأنت امرؤ من ترم تهدم صفاته ويرم فلا يهدم صفاتك مرتدي
سواء عليه أي حين أتيت أفي يوم نحس كان أو يوم أسعد

ثم ٣٥ . وهي في طبعة دار صادر ٤٥ - ٥٢ وفي طبعة الحلبي ١٤٧ - ١٦٤ .

وذكرت في مختارات ابن الشجري ٤٩٢ - ٥٠٣ بهذا الترتيب :

١ - ٣ ، ٧ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ،

١٦ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٢ ، ١٨ ، ٢٠ ، ثم أربعة أبيات نص السجستاني على أنها منقولة
من كتاب حماد الراوية ، ثم الأبيات : ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ .

وذكر منها في الكامل للمبرد (طبعة الحلبي) ص ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ،
الآيات ١٣ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ .

وفي الأغاني طبعة دار الكتب المصرية ٦١/٢ الآيات ١ ، ٨ ، بيت ، ٢١ ،
٢٠ ، ٣٢ - وفي نفس المرجع ١٠٩/١٠ البيت ٣٢ - وفي الأغاني ١٩٩/٢ (١٦) ،
٢٦ ، ٢٣) وفي ٢٠٠/٢ (١ ، ٨) .

★ ★ ★

٨

في مخطوطة الفاتح الأوراق ٢٠ - ٢٤ (رقم ٨) وفي طبعة الحلبي ٩٨ - ١١٤
في طبعة دار صادر ٥٣ - ٦٢ - (رقم ٨) فترتيبها في رواية ابن السكيت : ١ - ١٩ ،
٢١ ، ٢٩ ، أربعة أبيات ، ٣٠ - ٤٢ .

وذكر منها في منتهى الطلب ١ - ٥ ، ٧ - ١٠ ، ١٤ - ١٨ ، ٢١ - ٢٤ ،
٢٦ - ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ - ٤٤ ، ٤٦ .

وفي الحماسة البصرية (طبعة القاهرة ١٩٧٨) ص ٥١٢ - ٥١٣ : ١٦ ،
١٨ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٣ ، بيت رواه السكري ، ٢٨ - ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ،
٣١ . وفي الرسالة الموضحة للحاتمي ٤٢ - ٤٣ .

وفي مختارات ابن الشجري ٤٧٢ - ٤٨٥ : ٣٠ - ٤٢ ، ١ ، ٥ ، بيت ، ٦ -
١٦ ، ٢١ ، ١٧ - ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٤ ، بيت ، أربعة أبيات ، بيتان . وانظر
المعاني الكبير لابن قتيبة ٥٤٢ ، ١٢١٣ - ١١٢٠ .

وفي حماسة البحتری : ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ .

وفي الكامل للمبرد (الحلبي) ٥٣٩ ، ٥٤١ : ١٦ ، ٢١ ، ١٨ ، ٣ ، ٦ ، ٨ ،
١٠ . وانظر شرح اللالي ٤٥٩ ، ٧٧٣ .

وفي شرح الشواهد الكبرى للعيني (على هامش الخزانة) ٤١٧/٤ : ١ - ٤ ،
٨ ، ٦ .

وفي العمدة : ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ .

وفي حاشية الأمير على المغنى ١٨٦/٢ : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ - ٣٥ ، ١ ، ٣ ،
١٦ ، ١٩ ، ٢٠ .

٣ - في معجم البلدان لياقوت / ق و و .
في الصحاح للجوهري / أن ي . وفي اللسان ، أساس البلاغة للزمخشري والتاج /
ل ك ر ي . وفي ثلاثة كتب في الأضداد (بيروت) ص ٢٧ ، ١٨٣ وفي إصلاح المنطق
ص ١٢٥ .

- ٦ - في ديوان زهير (دار الكتب) .
- ٨ - في خزانة الأدب للبغدادى ٥٤/٣ - ٥٥ .
- ٩ - في شرح شواهد الكشف ص ٧ .
- ١٠ - في التاج / س و د وخزانة الأدب للبغدادى ٥٤/٣ .
- ١٤ - في الألفاظ لابن السكيت .
- وفي شرح المفصل لابن يعيش ١٩٢/١ ، ١١٩٢ .
- ١٦ - في النقائض (بيقان) ص ٤٦٦ .
- ١٩ - في زهر الآداب للحصرى .
- ١٨ - في اللسان / أ س ا .
- ٢١ - في التاج / ع ض ب - وخزانة البغدادى ٣٠٧/٣ .
- ٣٧ - في حماسة البحترى ص ٢٠٥ .

٩

في مكتبة الفاتح الأوراق ٢٤ - ٢٥ (رقم ٩) وفي طبعة الحلبي ١١٥ - ١٢١
وفي طبعة دار صادر ٦٣ - ٦٦ وفي مختارات ابن الشجرى ٥١٢ - ٥١٦ : ١ - ٤ ،
٦ - ٩ ، ٢١ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٢ ، ١٣ ، بيت زائد في رواية ابن
الشجرى .

١٠

في مكتبة الفاتح ورقة ٤٨ وطبعة الحلبي ٢٧٧ ودار صادر ١٢٣ . وقد صُدّرت هذه النونية في رواية السكري بهذا البيت :

جَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ وَلَقَّاكَ الْعُقُوقَ مِنَ الْبَيْنَا

ورواه ابن قتيبة في الشعر والشعراء بعد الثالث ، وفي اللسان ١٨/١٧ ووردت الأبيات في الشعر والشعراء (دار المعارف) ٣٢٣ والأغاني (الدار) ٤٣/٢ والكامل للمبرد (الحلبي) ٥٤٣ والعقد (لجنة التأليف) ٦٧/١ ، ١١٣/٦ والعققة والبررة (في نواذر المخطوطات) ٣٦٧/٢ .

١١

ذكرت في مخطوطة الفاتح ورقة ٤٨ (رقم ٢٦) وفي طبعة الحلبي ٢٧٨ وفي طبعة دار صادر ١٢٤ وفي الأغاني (الدار) ١٦٣/٢ ومجمع الأمثال للميداني (التجارية) ٢٤٠/١ وخزانة الأدب للبغدادى ٤١٠/١ والصحاح وأساس البلاغة والتاج / دين . والتصحيح للعسكري ١٣٩ .

١٢

في طبعة دار صادر ١١٠ ، ١١١ - و برقم ٢١ في مخطوطة الفاتح ورقة ٤٣ وفي طبعة الحلبي ٢٧٣ - وفي الأغاني (الدار) ١٦٢/٢ (١ ، ٢ ، ٦ ، ٨) . والرابع في الصحاح للجوهري واللسان والتاج / حوس .

١٣

- مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٣٨ - ٤١ . وفي طبعة الحلبي ٣٠٠ وفي مختارات
ابن الشجرى ٩٩ - ١٠٤ ودار صادر ٩٩ .
١٠ - فى إصلاح المنطق ص ٢٨٨ .
٢١ - فى التاج / غفر .
٢٤ - فى اللسان / جيب .

١٤

- مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٤٣ - ٤٦ وفى طبعة الحلبي ٣٣٢ . ودار صادر
١١٢ .
٥ - فى « الفاخر فى الأمثال » للضبي ص ٤٩ برقم ٩٦ وفى إصلاح المنطق
ص ١٦٩ واللسان / عذر .
٩ - الأغاني (الدار) ١٦٦/٢ .
١٠ - اللسان ، التاج / سير .
١١ - اللسان / خرص والأغاني ١٦٦/٢ .
١٤ - اللسان والتاج / شكر ، ملس .
١٢ - الحيوان ٣٨٨/١ .

١٥

- مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٥٠ ، ٥١ وطبعة الحلبي ٣٢٠ ودار صادر

١٣١

- ١ - ياقوت ٦١٣/٢ والتاج / عرف . وفي المنازل والديار (١١٧٠) .
- ٣ - السمط ٣٩٠ .
- ٤ - الأملى للقالي ١٤٤/١ .
- ٥ - السمط ٣٩٠ .

★ ★ ★

١٦

- مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٥١ - ٥٢ وطبعة الحلبي ٣٠ ودار صادر ١٣٣ .
- ١ - السمط ٨٠ والشطر الثاني في اللسان / ذمل .
 - ٢ - الصحاح واللسان والأساس والتاج وثلاثة كتب في الأضداد ص ٢٩ (مع الثالث) .
 - ٣ - السمط ٨٠ .

★ ★ ★

١٧

- مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٢٨ - ٣٠ وطبعة الحلبي ٢٢٤ - ٢٣٢ ودار صادر ٧٣ .
- ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ - في السمط ٦٨٨ - ٧٠٠ .
- ١١ - في اللسان والتاج / سلم ، جدل . وفي المعرب للجواليقي ، والمزهر للسيوطي .

١٤ - الأملى للقالي ٥٥/٢ والحماسة البصرية ورقم ٦٧ ب وقبله :

وغادة كشعاع الشمس مُشْعَلَةٌ تهوى بكل صبيح الوجه بسّام
قُبّ البطون من التَّعْداء قد علمت أن كل عام عليها عام إجمام

١٥ - اللسان / زلم . وفي الأغاني (الدار) ١٧٥/٢ ومعه ٩ ، ١٠ .

١٦ - اللسان / زجر ، زلم .

١٨

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٣٠ ، ٣١ وفي طبعة الحلبي ٢٣٨ - ٢٤٦ وفي طبعة دار صادر ٧٧ وفي مختارات ابن الشجري ٥٣٤ - ٥٣٩ وفي منتهى الطلب ١ - ٣ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ .

٤ - (ومعه ١١) في الأغاني (الدار) ١٨٥/٤ .

٨ - الخزانة ٢/٢٩٦ .

١٢ - شرح الحماسة للتبريزي ٦٣٠ .

١٥ - اللسان / خلف .

١٩

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٧٢ والديوان طبعة الحلبي ٦٢ - ٦٦ ودار صادر ٢٠١ . ومختارات ابن الشجري ٥٧٦ وفي العمدة ١٠٩ ، ١٧٧ (٤ - ٦ ، ٨) .

٥ - في الكامل للمبرد ٧٤٣ .

٦ - في الكامل للمبرد ٧٠٦ ، ٧٠٧ .

٨ - الحيوان ٤٣٢/٥ (وانظر تخريجه هناك) الصحاح والأساس واللسان والتاج / قرد . ومجمع الأمثال ٢٣/١ واللسان والتاج / ذلل . والمعاني الكبير ٦٢٩ ، ١١١٢ .

٢٠

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٧١ والديوان طبعة الحلبي ص ٦٨
ودار صادر ١٩٧ .
وذكر الرابع في النقائض (طبعة بيقان) ص ٥٦١ .

٢١

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٧١ - ٧٢ طبعة الحلبي ص ٨٨
ودار صادر ١٩٩ .

٢٢

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ١٢ - ١٤ وطبعة الحلبي ٣٧٦
ودار صادر ٢٦ - وياقوت في معجمه رسم ثاق الأبيات ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ وفي
رسم برقة عيهم البيت ١٥ .

١٢ - في معجم ما استعجم للبكري ٨٢٤ .

١٨ - في الأنواء لابن قتيبة ١٨١ .

٢٣ - في عيار الشعر لابن طباطبا ١٠٢ .

٢٣

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٨١ - ٨٢ وطبعة الحلبي ص ٣٦٦ ،
ودار صادر ٢٢٥ .

- ١ - في الخزانة ٤٢٣/١ .
 ٢ - في شواهد العيني (ومعه ٤ ، ٧) .

★ ★ ★

٢٤

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٨٢ . وطبعة الحلبي ص ٣٦١ ودار صادر
 . ٢٢٧

★ ★ ★

٢٥

طبعة الحلبي ٣٨٤ - ٣٨٨ .

★ ★ ★

٢٦

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٤٦ ، ٤٧ وطبعة الحلبي ٣٤١
 ودار صادر ١١٨ ومختارات ابن الشجرى ٥٥٥ .
 ١ - في اللسان والتاج / زهف .
 ١١ - في الخزانة ١٣٩/٢ .

★ ★ ★

٢٧

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٣٢ - ٣٣ وطبعة الحلبي ٢٥٣
 ودار صادر ص ٨١ والخزانة ٤٣٧/٣ (١ ، ٤ ، ٨) وفي الأغاني (الدار) ٣٨/١٦

(١، ٨، ٩، ١١-١٣) وفي حماسة البحتري ٥٦ (١١-١٤) والحماسة البصرية ص ٤٤١ (١، ٤، ٨، ١٠-١٣) والبيت ١١ في مجموعة المعاني . والموازنة للآمدى .

٢٨

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٤٨ وطبعة الحلبي ٣٤٩ ودار صادر ١٢٥ .
٣ - في طراز المجالس للخفاجي ١٠٣ .

٢٩

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٥٣ - ٥٦ وطبعة الحلبي ٣٤ ودار صادر ١٣٧ ومختارات ابن الشجري ٥٦١ .
١ - في النقائض (بيقان) ٢٤٤ .
١١ - في الخزانة حيث أورد شاهدًا على جر الجوار .
١٢ - بلدان ياقوت ٦٩٩/٣ .
١٩ - في التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة الأصفهاني ص ١٤٢ ، وفي التصحيف والتحريف للعسكري ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٥٣ .

٣٠

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٣٧ وطبعة الحلبي ٧٥ ، ٧٦ ، ودار صادر ٩٧ ، ٩٨ .

٣١

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٥٧ وطبعة الحلبي ص ٧٠ ودار صادر
ص ١٤٨ .

٣٢

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٥٧ وطبعة الحلبي ص ٧٢ ودار صادر
ص ١٤٧ .

٣٣

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٦٢ وطبعة الحلبي ص ٢٩٩ ودار صادر
ص ١٦١ .

٣٤

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٢ وطبعة الحلبي ص ٦٦ ودار صادر
ص ١٦٢ والأغاني (الدار) ١٧٩/٢ وزهر الآداب ٢٤٥/٢ ومجموعة المعاني ص ٩٦ .

٣٥

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٦٣ وطبعة الحلبي ص ٢٠٦ - ٢١٠

ودار صادر ص ١٦٤ ، ١٦٥ والأغاني ١٨٦/٢ والكامل للمبرد ٣٤٤ والعقد ٣/٣٩٤ ،
 ٤٠٨ والشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٢٨ والحماسة البصرية طبعة ١٩٧٨ ص ٤٣٠ ،
 ٤٣١ (١ - ٤) ، بيتان وردا أيضا في الأغاني دار الكتب ١٨٦/٢ ، ١٨٨ وحياة الحيوان
 الكبرى للذميري وحاشية الأمير على المغني وبلدان ياقوت : طلع ، أمر وطبقات فحول
 الشعراء ١١٦ ، ١١٧ ومختارات ابن الشجري ٤٦٨ - ٤٧٠ .

★ ★ ★

٣٦

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٥٦ وطبعة الحلبي ٣٢٩ ودار صادر
 ١٤٢ . وفي تاريخ الطبري (ليدن) ١٨٧٦/١ ، (دار المعارف) ٢٤٦/٣ حوادث
 سنة ١١ هـ الأبيات ٧ ، ٨ ، بيت ، ٢ وفي ٢٤٨/٣ أنه أخذ أسيرا ونسبت الأبيات إلى
 الخطيّل بن أوس أخى الخطيئة ووردت في الأغاني (الدار) ١٥٧/٢ والكامل للمبرد
 ٣٤٥ ، ٣٤٦ (١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٦ ، ٤) وورد بعضها في معجم ما استعجم
 للبكري والأساس والتاج / سته ، وياقوت والخزانة ١/٤٠٩ والشعر والشعراء ص ٣٢٢ .

★ ★ ★

٣٧

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٤٧ - ٤٨ وطبعة الحلبي ٣٤٧ ، ٣٤٨
 ودار صادر ١٢٢ .

١ - الخزانة ١٣٨/٢ ، (ومعه ٤) .

٣ - التاج / لسن ، عكم واللسان / عكم .

★ ★ ★

٣٨

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٤٩ وطبعة الحلبي ص ٢٦٧ ودار صادر ص ١٢٧ . وورد بعضها في الأغاني (الدار) ١٩١/٢ ومعجم ما استعجم للبكري ٣٣٦ وياقوت ٥٢٩/٢ وسمط اللآلى ٧٠٤ (٤ - ٦) والرابع في أمالي القالي ٦٩/٢ .

★ ★ ★

٣٩

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٤٩ - ٥٠ وطبعة الحلبي ٣١٧ ودار صادر ص ١٢٩ ، ١٣٠ وفي الأغاني (١ ، ٢ ، ٣ ، ٥) وفي الصحاح / غري وفي اللسان والتاج / خوض . وفي التاج / أتي .

★ ★ ★

٤٠

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٣٣ - ٣٤ وطبعة الحلبي ٢٥٠ - ٢٥٢ ودار صادر ٨٥ ، ٨٦ وفي الأغاني (الدار) ٤٠/١٦ .

★ ★ ★

٤١

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٣٤ وطبعة الحلبي ٢٤٦ - ٢٤٩ ودار صادر ٨٧ ، ٨٨ والأغاني ٤٠/١٦ (٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧) والشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٢٦ (١ ، ٤ ، ٦ ، ٧) وفي اللسان / فلو والخزانة .

★ ★ ★

٤٢

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٦١ وطبعة الحلبي ٣١٣ ودار صادر ١٥٨ .

★ ★ ★

٤٣

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٦١ وطبعة الحلبي ٤٧ ودار صادر
ص ١٦٠ .

★ ★ ★

٤٤

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٧٥ وطبعة الحلبي ١٩٧ - ١٩٨
ودار صادر ٢٠٨ - ٢٠٩ وورد الرابع في معجم ما استعجم للبكري ص ٨٤٥ .

★ ★ ★

٤٥

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٧٨ - ٨٠ وطبعة الحلبي ٣٦٨ - ٣٧٥
ودار صادر ٢١٨ - ٢٢١ ومختارات شعراء العرب لابن الشجري ٥٤٩ - ٥٥٤ .

١ - ل / طلع .

٢ - الشعر والشعراء لابن قتيبة ٤٥٤ .

٥ - اللسان / نفطر .

★ ★ ★

٤٦

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٥٨ وفي طبعة الحلبي ص ٤٩ ودار صادر
ص ١٥٠ ، ١٥١ .

٤٧

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٥٨ وطبعة الحلبي ص ٥١ - ٥٢
ودار صادر ١٥٢ - ١٥٣ .

- ٢ - معجم ما استعجم للبكري ٩٦ .
٤ - معجم البلدان .

٤٨

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٥٢ - ٥٣ وطبعة الحلبي ٥٤ - ٥٦
ودار صادر ١٣٥ .

- ٤ - اللسان / بسل .

٤٩

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٧٦ وطبعة الحلبي ١٨ - ٢٧ ودار صادر
٢١٣ ومختارات شعراء العرب لابن الشجري ٥٢٦ - ٥٣٣ - والأغاني ١٥ / ٥٥
زهر الآداب للحصري ٦٣٧ وياقوت والبكري والكامل للمبرد ٢٣ واللسان / وفص .

٥٣

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٢٥ - ٢٨ وفي طبعة الحلبي ٢١٤ - ٢٢٢
وفي طبعة دار صادر ٦٧ - ٧٢ وجمهرة أشعار العرب للقرشي (الأميرية) ١٥٣ -
١٥٤ .

١ - الأساس / نأى .

٦ - معجم ما استعجم للبكري ٣٨٤ .

١١ - الألفاظ لابن السكيت ٥١٨ .

٢٩ - في الأغاني ١٨٧/٢ : ضمن أبيات رواها أبو عبيدة وقال إنها أول
ما استعطف به عمر بعد أن حبسه .

٥٤

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٨٤ - ٨٥ وفي طبعة الحلبي ٣٨٢ وفي طبعة
دار صادر ٢٣٦ وورد الثالث في اللسان / خلف .

٥٥

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٦٥ - ٦٦ وفي طبعة الحلبي ٣١٤ وفي طبعة
دار صادر ١٧٨ والثاني في اللسان / طلق .

٥٦

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٦٥ وفي طبعة الحلبي ٤٦ وفي طبعة دار صادر ١٧٧ وورد الأول في الأساس / شلل .

٥٧

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٦٦ وفي طبعة الحلبي ٢٣٣ وفي طبعة دار صادر ١٧٩ وفي مختارات ابن الشجري بتحقيقنا ٥٨٨ والأغاني (الساسي) ١٦/٤ ، ١٧ والعقد (مصر ١٩١٣ م) ٩٢/٣ ، ٣٢٧/٤ والسمط ٦٧٤ وكتاب نسب قريش للمصعب الزيري ١٣٨ والأغاني (الدار) ١٢٦/٥ .

٥٨

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٦٨ وفي طبعة الحلبي ٣٥٤ وفي طبعة دار صادر ١٨٦ والرابع في اللسان والتاج / حرقم .

٥٩

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٦٨ - ٦٩ وفي طبعة الحلبي ٣١٦ وفي طبعة دار صادر ١٨٧ .

٦٠

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٦٩ وفي طبعة الحلبي ٧٨ وفي طبعة دار صادر ١٨٩ وورد الرابع في زهر الآداب ٥٠٨ .

٦١

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٦٩ وفي طبعة الحلبي ٨٠ وفي طبعة دار صادر ١٩١ وفي الأغاني (الدار) ٤٣/٢ .

٦٢

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٦٩ وفي طبعة الحلبي ٨١ وفي طبعة دار صادر ١٩٣ والأغاني (الدار) ٤٤/٢ .

٦٣

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٧٠ - ٧١ وفي طبعة الحلبي ٣٢٦ - ٣٢٩ وفي طبعة دار صادر ١٩٤ - ١٩٥ وفي مختارات ابن الشجري بتحقيقنا ٥٧٢ - ٥٧٣ والشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٢٥ والأغاني (الدار) ١٦٧/٢ .

٦٤

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٦٨ وفي طبعة الحلبي ٨٢ وفي طبعة دار صادر ١٨٥ وفي الأغاني (الدار) ٢٦٥/١٧ .

٦٥

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٧٣ وفي طبعة الحلبي ٣٢٤ وفي طبعة دار صادر ٢٠٣ وفي النقائض (طبعة بيقان) ٣٣٨ .

٦٦

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ١٤ وفي طبعة الحلبي ١٩٥ وفي طبعة دار صادر ص ٣٠ وفي الأغاني (الدار) ٦٢/٢ . والكامل للمبرد ٥٤٠ .

٦٧

في طبعة الحلبي ٢٩٥ وفي طبعة دار صادر ٢٦٧ ولم يروها السكري . وورد (٣) ، (٥) في ياقوت ٩٣١/٤ ، (٢) في التاج / وسع ، بنن واللسان / بنن وفي الأغاني (الدار) ١٩٤/٢ .

٦٨

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٧٤ وفي طبعة الحلبي ٦٠ وفي طبعة دار صادر ٢٠٧ وياقوت ٩٣٢/١ .

٦٩

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٧٥ ، ٧٦ وفي طبعة الحلبي ٦١ وفي طبعة دار صادر ٢١٠ .

٧٠

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٨٦ ، ٨٧ وفي طبعة الحلبي ٢١٠ وفي طبعة دار صادر ٢٣٢ والحماسة البصرية (ورقة ٢٠٦ ب) (١ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩) ونسب (٣ ، ٤) لجرير إذ وردا في ديوانه (دار المعارف) ص ٢٩٩ ، ٣٠٠ وأورد البغدادى (٢٩) ، (٨) في الخزانة (هارون) ٢٩٥/٣ وفي الأغاني (الدار) ١٧٧/٢ .

٧١

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٨٦ - ٨٧ وفي طبعة الحلبي ٢٠١ - ٢٠٦ وفي طبعة دار صادر ٢٤٠ - ٢٤٢ وذكر منها أسامة بن منقذ في المنازل والديار (١٧٠) (٣٧١ - ٥) .

٧٢

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٨٣ وفي طبعة الحلبي ٣٨٨ وفي طبعة دار صادر ٢٣١ .

٧٣

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٨٠ - ٨١ وفي طبعة الحلبي ٣٦٢ وفي طبعة دار صادر ٢٢٢ وذكر البكرى في معجم ما استعجم الخامس .

٧٤

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ٣٧ وفي طبعة الحلبي ١٦ - ١٨ وفي طبعة دار صادر ٩٥ وفي مختارات ابن الشجري بتحقيقنا ٥٨٥ - ٥٨٧ وطبقات فحول الشعراء الطبعة الثانية (المدنى) ١١١ والأغاني (الدار) ٥٦/١٥ .

٧٥

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٨٥ وفي طبعة الحلبي ٣٥٦ وفي طبعة دار صادر ٢٣٨ وفي مختارات ابن الشجري بتحقيقنا ٥٨٣ - ٥٨٤ والأغاني (الدار) ١٩٥/٢ - ١٩٧ مجمع الأمثال ١٤٦/٢ والخزانة (الأميرية) ٤١١/١ .

٧٦

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٧٦ وطبعة الحلبي ٢٧ وطبعة دار صادر ٢١١ ومختارات ابن الشجري ٥٧٩ .

٧٧

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٦٤ - ٦٥ وطبعة الحلبي ٨٦ - ٨٧ وطبعة دار صادر ١٧٤ والأغاني ٢٦٦/١٧ والكامل للمبرد ١٩٨ ، ١٩٩ والأساس / صلح والكامل لابن الأثير ٤٦٩/١ .

٧٨

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٦٥ وطبعة الحلبي ٧٧ ودار صادر ١٧٦ واللسان / صبر وديوان جرير (دار المعارف) ٦٧٦ واللسان والتاج / صلل .

٧٩

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٦٢ ، وفي طبعة الحلبي ٢٢٣ وفي دار صادر ١٦٣ والفاضل للمبرد ٢٦٥ والكامل ١١٩٤ وأمالى القالى ٣/٢ والعقد ١٩٨/٢ وأمالى الزجاجي ٨ ، ٩ والآلى ٦٢٣ وحامسة ابن الشجرى وأمالى المرتضى وغيرها .

٨٠

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٦٣ وطبعة الحلبي ٣٢ ودار صادر ١٦٦ .

٨١

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٦٣ وطبعة الحلبي ٦٨ ودار صادر ١٩٧ والرابع في النقائض ٥٦١ .

٨٢

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٦٣ وطبعة الحلبي ٦٩ ودار صادر ١٦٩ .

٨٣

في مخطوطة الديوان بمكتبة الفاتح ورقة ٦٤ وطبعة الحلبي ٨٣ - ٨٥ ودار صادر ١٧٢ وفي مختارات ابن الشجرى ٥٨١ ورويت الثلاثة الأولى في السمط ١٢٨ والأغاني (الدار) ٢٦٥/١٧ وياقوت معجم البلدان ٥٦٠/٤ والأمالى ٢٧/١ ولباب الآداب لأسامة بن منقذ ٢٢١ .

فهارس ديوان الخطيئة

٣٧١	١ - فهرس الآيات القرآنية
٣٧٢	٢ - فهرس الأحاديث الشريفة
	٣ - فهرس القصائد مرتبة كما وردت في
٣٧٨ - ٣٧٣	مخطوطة الأصل
٣٨١ - ٣٧٩	٤ - فهرس القصائد مرتبة حسب القوافي
٣٨٢	٥ - فهرس إحصائي لرواية ابن السكيت
٣٨٥ - ٣٨٣	٦ - فهرس الأعلام
٣٨٦	٧ - فهرس القبائل
٣٨٧	٨ - فهرس الرواة
٣٨٩ - ٣٨٨	٩ - فهرس البلدان
٣٩٠	١٠ - فهرس الحروب والأيام
٣٩٤ - ٣٩١	١١ - فهرس أبيات الاستشهاد
٣٩٥	١٢ - فهرس الرجز
٣٩٦	١٣ - فهرس الأمثال
٤١٩ - ٣٩٧	١٤ - الفهرس اللغوي
٤٢٢ - ٤٢٠	١٥ - المصادر والمراجع

(١) فهرس الآيات القرآنية

الصفحة

أَلْت :	وما أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ .	(الطور ٢١)	١٦
بؤس :	فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ .	(الحج ٢٨)	٤٥
برىء :	إِنَّا بُرَّءٌ مِنْكُمْ .	(الممتحنة ٤)	٨٩
جَاب :	وَقَوْمُ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ .	(الفجر ٩)	٣٠
حَقَب :	لَا بَئِينَ فِيهَا أَحْقَابًا .	(النبأ ٢٣)	١٩
خلف :	فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِ خَلْفٍ .	(مريم ٥٩)	٢٩
دين :	مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ .	(يوسف ٧٦)	١٩٦
ذَكَر :	وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ .	(القمر ١٥)	١٠٤
رَهُو :	وَاتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا .	(الدخان ٢٤)	٤٢
سَكَن :	إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ .	(التوبة ٦٠)	٣٢
سَقَى :	نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهِ .	(النحل ٦٦)	٢٢٤
يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ :		(الشعراء ٧٩)	٢٢٥
صُور :	فَصَرُّهُنَّ إِلَيْكَ .	(البقرة ٢٦١)	١٧٨
عَرَض :	فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ .	(الأحقاف ٢٤)	٢٢
عَنَا :	وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ .	(طه ١١١)	٢٤٥
مَحَل :	وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ .	(الرعد ١٣)	٢٥٣
نَضَرَ :	وَجَوَّهَ يَوْمَئِذٍ نَاضِرًا .	(القيامة ٢٢)	٧١
وَجِب :	فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا	(الحج ٣٦)	٢٤٥
فَض :	كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نَصَبٍ يُوفَضُونَ	(المعارج ٤٣)	٢٣٧ ، ٢٣٦
هَا :	مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ	(فاطر ٤٥)	٢١٦

★ ★ ★

(٢) فهرس الأحاديث

الصفحة

- ١ - مَنْ عَزَّى مَصَابَا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ٩١
- ٢ - يَدْفُونَ إِلَيْكَ دُفُوفَ النُّسُورِ ١١٨
- ٣ - نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَظْرُقَ النِّسَاءَ لَيْلًا ٦٤

★ ★ ★

(٣) فهرس القصائد والمقطعات
مرتبة حسب ورودها في مخطوطة الأصل

الرقم	مخطوطة عاطف أفندي	مخطوطة مكتبة الفتاح	المطلع	عدد الآيات	البحر	الصفحة
	ورقة	ورقة				
١	٢ - ٥	١ - ٧	طافت	٢٥	ب	١٩ - ٥
٢	٥ - ٨	٧ - ١١	عفا مسحلان	٢٧	ط	٣٢ - ١٩
٣	٨ - ١٠	٣٤ - ٣٧	ألا آل	٢٢	ط	٤٤ - ٣٣
٤	١٠ - ١١	٤١ - ٤٣	والله	١٧	ب	٥٣ - ٤٤
٥	١١ - ١٣	١٤ - ١٧	أشأقتك	٣٤	م كامل	٦٣ - ٥٣
٦	١٣ - ١٤	١٧ - ١٨	ألا	١٥	ط	٦٨ - ٦٣
٧	١٤ - ١٧	١٨ - ٢٠	آثرت	٣٥	ط	٨٢ - ٦٨
٨	١٧ - ٢٠	٢٠ - ٢٤	ألا	٣٩	وافر	٩٥ - ٨٢
٩	٢٠ - ٢١	٢٤ - ٢٥	ألا	٢١	»	١٠٠ - ٩٥
١٠	٢١ أ	٤٨	تنحني	٤	»	- ١٠٠
١١	٢١	٤٨	جزاك	٤	»	- ١٠١
١٢	٢١ ب	٤٣	ولقد	٩	ك	١٠٣ - ١٠٢
١٣	٢٢ - ٢٣	٣٨ - ٤١	أفيما خلا	٢٩	ط	١١٢ - ١٠٤
١٤	٢٣ - ٢٤	٤٣ - ٤٦	ألا	٢٢	ط	١١٨ - ١١٢
١٥	٢٤ - ٢٥	٥٠ - ٥١	أدار	١١	ط	١٢١ - ١١٨
١٦	٢٥	٥١ - ٥٢	فدى	٦	ط	١٢٤ - ١٢٢
١٧	٢٥ - ٢٦	٢٨ - ٣٠	هل	١٦	ب	١٣٠ - ١٢٤
١٨	٢٦ - ٢٧	٣٠ - ٣١	عفا	١٥	ط	١٣٦ - ١٣١
١٩	٢٧	٧٢	لنعم	٨	وافر	١٣٩ - ١٣٧

الرقم	مخطوطة عاطف أفدى	مخطوطة مكتبة الفتاح	المطلع	عدد الآيات	البحر	الصفحة
٢٠	٢٧	٧١	لعمرك	٥	ط	١٣٩ - ١٤٠
٢١	٢٧ - ٢٨	٧١ - ٧٢	فلسطين	٨	ط	١٤٠ - ١٤٢
٢٢	٢٨ - ٢٩	١٢ - ١٤	لمن	٢٣	ك	١٤٢ - ١٤٨
٢٣	٢٩	٨١ - ٨٢	إذا	٨	ط	١٤٨ - ١٥١
٢٤	٢٩	٨٢ -	ألم	٥	ط	١٥١ - ١٥٢
٢٥	٢٩ - ٣٠	-	إن	٢٢	ب	١٥٣ - ١٥٩
٢٦	٣٠ - ٣١	٤٦ - ٤٧	أشأقتك	١٤	ط	١٦٠ - ١٦٥
٢٧	٣١ - ٣٢	٣٢ - ٣٣	أمن	٨	ط	١٦٦ - ١٧٣
٢٨	٣٢ -	٤٨ - ٥٢	ألا	١١	و	١٧٣ - ١٧٦
٢٩	٣٢ - ٣٣	٥٣ - ٥٦	عرفت	١٩	و	١٧٦ - ١٨٣
٣٠	٣٣	٣٧	قالت	٧	ب	١٨٣ - ١٨٥
٣١	٣٣ - ٣٤	٥٧	يا ليت	٥	ب	١٨٦ - ١٨٨
٣٢	٣٤	٥٧	أحقا	٣	ط	١٨٨
٣٣	٣٤	٦٢	قبح	٥	ك	١٨٩
٣٤	٣٤ ب		جاورث	٢	ك	١٩٠
٣٥	٣٤ ب	٦٣	ماذا	٤	ب	١٩١ - ١٩٣
٣٦	٣٤ - ٣٥	٥٦	ألا	٧	ط	١٩٣ - ١٩٦
٣٧	٣٥	٤٧ - ٤٨	يا	٤	و	١٩٦ - ١٩٨
٣٨	٣٥	٤٩	يا	٦	ك	١٩٨ - ٢٠٠
٣٩	٣٥	٤٩ - ٥٠	لما	٩	ط	٢٠٠ - ٢٠٣
٤٠	٣٥ - ٣٦	٣٣ - ٣٤	أدب	٤	و	٢٠٠ - (المقدمة ص ٢٠٣)
٤١	٣٦ أ	٣٤	لعمري	٩	ط	٢٠٦ - ٢٠٨
٤٢	٣٦	٦١	حمدت	٣	ط	٢٠٨ - ٢٠٩
٤٣	٣٦	٦	فدى	٤	ط	٢١٠ - ٢١١
٤٤	٣٦ - ٣٧	٧٥	تعدّر	١٠	و	٢١١ - ٢١٤

الرقم	مخطوطة عاطف أفندي	مخطوطة مكتبة الفاتح	المطلع	عدد الأبيات	البحر	الصفحة
٤٥	٣٧	٧٨ - ٨٠	إذا	١٤	ط	٢١٥ - ٢٢١
٤٦	٣٧	لما	محلوب	٥	ب	٢٢١ - ٢٢٤
٤٧	٣٨	٥٨	رأيت	٤٠	ط	٢٢٤ - ٢٢٧
٤٨	٣٨	٥٣ - ٥٢	لم	٦	ط	٢٢٧ - ٢٢٩
٤٩	٣٨ - ٣٩	٧٦	أرى	٢٢	ط	٢٢٩ - ٢٣٨
٢٣٨ عن غير يعقوب						
٥٠	٣٩	٥٦ - ٥٧	قد	٣	ب	٢٣٨ - ٢٣٩
٥١	٣٩	٥٩ - ٦١	شكت	٢٤	خ	٢٣٩ - ٢٤٥
٥٢	٤٠	٦١	تجهم	٣	ط	٢٤٦ - ٢٤٧
٢٤٧ آخر ما رواه يعقوب						
وهذه زيادات من شعر الخطيئة من غير الرواية						
٥	٤٠ - ٤٧	٢٥ - ٢٨	نأتك	٢٩	مقارب	٢٤٧ - ٢٥٣
٥٤	٤١	٨٤ - ٨٥	أرسم	٩	ط	٢٥٤ - ٢٥٦
٥٥	٤١	٦٥ - ٦٦	أعبد	٣	ط	٢٥٦
٥٦	٤١	٦٥	وقالت	٣	و	٢٥٧
٥٧	٤١	٦٦	شهد	٥	ك	٢٥٨ - ٢٦٠
٥٨	٤٢ أ	٦٨	أتيت	٤	ط	٢٦١
٥٩	٤٢ أ	٦٨ - ٦٩	سالت	٥	ب	٢٦٢
٦٠	٤٢ أ	٦٩	سيرى	٣	ب	٢٦٣ - ٢٦٤
٦١	٤٢	٦٩	قومي	٣	م كامل	٢٦٤
٦٢	٤٢ ب	٧٠	لأمدحن	٣	ك	٢٦٥
٦٣	٤٢ ب	٧٠ - ٧١	سُلت	٢	ط	٢٦٨ ، المقدمة ٢٦٥
٦٤	٤٢	٦٨	وَقَعَتْ	٤	ط	٢٦٨ - ٢٦٩
٦٥	٤٣	٧٣	ما	٥	و	٢٧١ ، المقدمة
٢٧٠ ، ٢٦٩						
٦٦	٤٣	١٤	جزى	٤	ط	٢٧٢ - ٢٧٣

الرقم	مخطوطة عاطف أفندي	مخطوطة مكتبة الفاتح	المطلع	عدد الآيات	البحر	الصفحة
٦٧	٤٣	-	أُنخنا	٨	ط	٢٧٣ - ٢٧٤
٦٨	٤٣	٧٤	ألم	٤	و	٢٧٥
٦٩	٤٣ ب	٧٥ - ٧٦	كَأَنَّ	٤	و	٢٧٥ - ٢٧٦
٧٠	٤٣ ب	٨٣ - ٨٤	يا أيها	١٥	ك	٢٧٦ - ٢٧٩
٧١	٤٤	٨٦ - ٨٧	يا	٢٢	ب	٢٧٩ - ٢٨٣
٧٢	٤٤ ب	٨٣	وسرب	٤	مقارب	٢٨٣ - ٢٨٤
٧٣	٤٤ ب	٨٠ - ٨١	ألا	١٤	ط	٢٨٤ - ٢٨٧
٧٤	٤٤ - ٤٥	٣٧	يا	٧	ب	٢٨٧ - ٢٨٩
٧٥	٤٥ أ	٨٥	قد كنتُ (وصية الخطيئة) المعتمد		رجز ٢٩٢ ، المقدمة	٢٩٠ - ٢٩٤
٧٦	٤٥ أ	٧٦	أبوك	٤	و	٢٩٤ - ٢٩٥
٧٧	٤٥ أ	٦٤ - ٦٥	كيف	٥	ب	٢٩٥ - ٢٩٧
٧٨	٤٥	٦٥	قلت	٤	سريع	٢٩٧ - ٢٩٨
٧٩	٤٥ ب	٦٢	تأمل	٢	ط	٢٩٨
٨٠	٤٥ ب	٦٣	فدَى	٦	ط	٢٩٩ - ٣٠٠
٨١	٤٥ ب	٦٣	يعيش	٤	ط	٣٠١
٨٢	٤٥ ب	٦٣	أعطى	٤	مقارب	٣٠١ - ٣٠٢
٨٣	٤٥ - ٤٦	٦٤	إن لا	٤	ط	٣٠٢ - ٣٠٣

قصائد ومقطعات للخطيئة

انفرد السكرى بروايتها

١	٨٧ - ٨٨	ما يُثَقِّك	مِنْ بَدَلٍ	١	٣٠٧
٢	٧٤	إِنَّ عَمْرًا	السَّبِيلُ	٤	٣٠٧ - ٣٠٨
٣	٦٧	تَبَيَّنْتُ	سريع	١١	٣٠٨ - ٣١٠
٤	٨٧	لا تجمعا	حَبَاقٍ	٢	٣١٠ - ٣١١

الرقم	أفندى	مخطوطة مكتبة الفتاح	المطلع	عدد الآيات	البحر	الصفحة
٥		٦٤	أَتَانِي	٥		٣١١ - ٣١٢
٦		٧١	إِذَا	٢		٣١٢
٧		٨٤	قُدَامَةُ	٧		٣١٢ - ٣١٣
٨		٨٧	أَخُو	٤		٣١٣
٩		٧٦	مَنْ	٣		٣١٤
١٠		٨٧	يَا	٣		٣١٤ - ٣١٥
١١		٨٢	سَلَّمَ	٢		٣١٥
١٢		٨٢	عَفَا	٣		٣١٥ - ٣١٦

مقطعات للحطيئة

من كتب الأدب واللغة وغيرها

١	وبعضُ	إِتَاءُ	١	وافر	٣١٩
٢	لكا لما شئى	حِذَاءُ	شطر	وافر	٣١٩
٣	لأدماء	عديدها	١	ط	٣١٩ - ٣٢٠
٤	إذا	وتريدُ	٥	ط	٣٢٠
٥	ولستُ	السعيدُ	٣	وافر	٣٢٠ - ٣٢١
٦	لها	البُردُ	١٤	ط	٣٢١ - ٣٢٢
٧	رفعنا	مَجْلَدًا	١	ط	٣٢٣
٨	لا	بَعْدًا	٥	ب	٣٢٣
٩	أبى	ثُنا فِرَّة	٤	ط	٣٢٤ - ٣٢٥
١٠	كأنُ	تُرُورُ	١	ط	٣٢٥
١١	الحمدُ	وضرَّارُ	٢	ب	٣٢٥
١٢	فما	وحافرُ	١	ط	٣٢٦
١٣	ونحنُ	فَحْرُ	١	ط	٣٢٦

الرقم	المطلع	عدد الآيات البحر	الصفحة
١٤	أنا	٣	ب ٣٢٨
١٥	مَنْ	١	ب ٣٢٨
١٦	كدَحْتُ	٤	ط ٣٢٩
١٧	ذهب	١	ك ٣٢٩
١٨	أَطَوَّفُ	١	وافر ٣٣٠
١٩	وفِثْيَانِ	٥	ط ٣٣١
٢٠	تقول	٢	ط ٣٣١
	تَمْنَيْتُ	٢	ط ٣٣٢
٢١	أَبَتْ	٢	ط ٣٣٣
٢٢	أَذْثُبُ	٢	وافر ٣٣٣ - ٣٣٤
٢٣	لحاك	٣	وافر ٣٣٤
٢٤	أَعُوذُ	٦	متقارب ٣٣٥
٢٥	وإنَّ	١	طويل ٣٣٦
٢٦	وغَارِقِ	٣	ب ٣٣٦
٢٧	وطاوى	١٤	ط ٣٣٧ - ٣٣٨
٢٨	تقول	٢	وافر ٣٣٨

(٤) فهرس قصائد الخطيئة
مرتبة حسب القوافي (★)

(الألف)	(الدال)
كراها ٩٥	المعتمد ٢٩٢
ذراها ٢٧٥	وتريد ٣٢٠
(الهمزة)	هجوذ ٢٨٤
سواء ٨٢	السعيد ٣٢٠
إتاء ٣١٩	عديدها ٣١٩
جذاء ٣١٩	أفسدوا ١٨٩
(الباء)	يحمد ١٩٠
قرب ٣١١	نجد ٦٣
أريب ٢٠٦	البرذ ٣٢١
مجلوب ٢٢١	حمد ٢٦٨
باب ٢٠٥	والجعد ٣١٢
الرباب ٢٥٧	المتجرد ٦٨
مهربا ٢٠٨	تالدي ٢١٠
منتقبا ٥	بعدا ٣٢٣
(التاء)	مجلدا ٣٢٣
وضرت ١٦٠	(الراء)
تولت ٣٠١ ، ١٣٩	والعمر ١٠٤
بالزفرا ١١٢	بواكر ٥٣
(الحاء)	زفيرها ٢١٥
صحاح ٢٧١	جاذرة ١٩
البوارج ١٥١	تنافرة ٣٢٤
فاضحي ٢٠٠	شجر ١٩١
براحا ٢٧٥	المور ١٤٢

(★) الأرقام ذات الحجم الصغير تدل على أن الأبيات من غير رواية ابن السكيت .

	(الفاء)	٣٢٥	تَرَوُر
١٦٦	وَكَيْفُ	٢٦٣	وِإِذْ بَارَى
٢٥٤	تَذْرِفُ	٣٢٥	وَضَرَّارٍ
١١٨	الْوُطْفُ	٣١٢	فَاخِرٍ
	(القاف)	٣٢٦	وَحَافِرٍ
١٥٣	خُرْقُ	١٩٨	الْمُقْتَرَى
٣١٠	حَبَاقٍ	١٨٦	الْبَشَرِ
٢٦٠	بالنفاقِ	٢٩٨	عَمْرُو
٢٥٦	بالشَّقَاشِقِ	١٩٣	الْعَمْرِ
٣٣١	بالعواتِقِ	٢٥٨	بِالْعُدْرِ
	(الكاف)		بِالْعُدْرِ
١٢٢	المهالكِ	١٤٨	بِالْهَجْرِ
٣٣١	أولفكا	٣٢٦	فَخِرٍ
	(اللام)	٢٦٨	الأكابرا
٢٩٧	قَلِيلُ	(السين)	
٢٩٤	تَقُولُ	٤٤	بَأَكْيَاسٍ
٢١١	فَالْهَجْوُ	٣٢٨	الرَّاسِ
٣٠٧	السَّبِيلُ	٣٢٨	النَّاسِ
٢٢٩	الْحَوَامِلُ	١٠٢	الْمَجْلِسِ
٢٢٧	قَبَالِهَا	٣٢٩	أَمْلَسَا
١٣١	جَمَائِلُهُ	(الضاد)	
٣٣٣	قَائِلُهُ	٢٧٢	بَغِيضًا
٣٣٢	الْقَبَائِلُ	(العين)	
٣١٤	هَلَالٍ	٢٧٦	الْأَجْرُ
٢٣٩	الْحَبَالِ	٣٢٩	الْأَبْقَعُ
٣١٣	وَمَالٍ	٣٠٨	سَرِيعٍ
٣١٤	بِإِرْسَالٍ	٣٣٠	لِكَاعٍ
٣٣٤	وِخَالٍ	١٣٧	الْيَقَاعِ
٣٣٣	الْلِيَالِي	١٨٨	تَنْفَعِ

١٧٣	بِظْلَمٍ	٣٣	بِرَحِيلَ
١٢٤	فَالْدَّامِ	٢٧٣	الْمُخْبِلِ
٣٣٦	بَسَامٍ	٣٠٢	مِهْلَهْلٍ
١٤٠	مُحَرَّمٍ	٢٤٦	مُعِيلٍ
٢٦٢	فَانْفَعَمَا	٣٠٧	مِنْ بَدَلٍ
٣٣٧	رَسْمَا	١٨٣	قَلِيلٍ
٣١٥	السَّلَامَا	٢٦٥	ذَهْلٍ
٢٨٣	اعْتَزَامَا	٢٩٩	أَهْلٍ
(النون)		٣٠١	جَزِيلَا
٢٢٤	فَسْقَانِي	٢٤٧	خِيَالَا
٣٣٨	الِهْجَانِ	٣٣٥	السَّجَالَا
٢٣٨	يَكِيدَانِ	(الميم)	
١٠١	الْبَنِينِ	٢٦٤	عَالَمٍ
٢٩٥	تَأْتِينِي	٢٩١	سُلْمَةٍ
١٠٠	العَالَمِينَا	٢٨٧	أُمِّ
(الياء)		٣١٥	فَمُنِيمٍ
٢٧٩	فَوَادِيهَا	٣٣٦	الْمَعَاصِمِ
١٧٦	الشَّوِيِّ	٢٦١	السَّمَائِمِ
		١٩٦	جِلْمِي

(٥) فهرس إحصائي
لرواية ابن السكيت

٣٨	قصيدة ومقطعة من بحر الطويل عدد أبياتها ٣٧٨ بيتا .
١٤	قصيدة ومقطعة من بحر البسيط عدد أبياتها ١٤٩ بيتا .
١٥	قصيدة ومقطعة من بحر الوافر عدد أبياتها ١٤٤ بيتا .
٨	قصائد ومقطعات من بحر الكامل عدد أبياتها ٦٨ بيتا .
	قصيدتان من بحر مجزوء الكامل عدد أبياتها ٣٧ بيتا .
٣	مقطعات من بحر المتقارب عدد أبياتها ٣٧ بيتا .
	قصيدة من بحر الخفيف عدد أبياتها ٢٤ بيتا .
	مقطعة من بحر السريع عدد أبياتها ٤ أبيات .
	مقطعة من بحر الرجز عدد أبياتها ٣ أبيات .
المجموع :	
٨٣	قصيدة ومقطعة عدد أبياتها ٨٤٤ بيتا .

★ ★ ★

(٦) فهرس الأعلام

- (الألف)
 أبو أحيجة (سعيد بن العاص) ٢٠٣ ، ٢٠٦ ،
 الأحبوش ١١٩ ، ١٢٠ ،
 الأحوص بن جعفر بن كلاب ٤٣
 أم الوليد بن عقبة ١٣١
 أسيد بن حناة السليطي ٢٧٠
 أعشى بن طريف (من أسد) ٣٠٠
 أوس بن حارثة الطائي (يمدحه) ٢٩٥
- (ب)
 بحادرهط جحش من عيش ١٠٢ هـ ، ١٠٣ ،
 ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩
 بشر بن قرط الكلاني ٢٩٤
 بسطام بن قيس الشيباني ١٢٧ ، ١٢٨ ،
 البسوس ٢٧٧
 بغيض ٢١١ هـ - ٢٧٢
 البقيرة (أم خارجة) ٢١١ هـ
 أبو بكر ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢١٠
 بغيض بن شماس بن لأي بن أنف الناقة ١١ ،
 ١٥ ، ١٩
- (ت)
 تبع ٢٧٩
- (ج)
 جابر بن وهب ٢٧٠
 جابر بن عبد الله ٦٤
 جحش ١٠٢
 الجدليل (اسم فحل) ٤٠
- جرول (الحطيئة) ٥
 جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد
 ابن زيد مناة بن تميم ١٥ ، ٢٣٦
 جندب بن زهير الأزدي ٢٥٨ هـ
 جوب ٣٠
- (ح)
 الحارث بن عبد يغوث (أبو شريك) الأعور
 ٢٣٩
 حسان بن ثابت ٥٠
 الحكم بن مروان بن زنباع ٢٧
 بنو حيال بن هبل ٢٤
- (خ)
 خارجة بن حصن بن حذيفة ٢٠٨ ، ٢١٠ ،
 خُشعة (أم خارجة بن حصين) ٢١١
- (د)
 داحس ٢٧٧
 داود ٢٨٣
- (ر)
 أبو الرباب (لقب خارجة) ٢٥٧
 ربيعة بن دهمي (انظر العباب) ١١١
 ردينة ١١١
- (ز)
 الزبرقان ١٩ - ١٩١
 زيد الخيل ٢٦٨ ، ٣٠٢
 أبو زينب الأزدي ٢٥٨ هـ
 زنباع بن مروان ٢٧٠

(م)

سعيد بن العاص (أبو أحيدة) ٢٠٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ،
 بنو سعد (جاورهم الخطيئة) ١١ ، ١٦٦ ،
 سلام (سليمان) ١٢٨
 سليخ ٢١

بنو سود من عاد ٢٣

السودى من ولد عاد ٢٣

سهيل نجم ٨٣ ، ٨٤

سهم بن عوذ بن غالب بن عيس ١٦٢

(ش)

شبت ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ هـ - ٢٢١

أم شذرة (امرأة الزبرقان) ٢٧٤

شرح بن وهب ٢٧٠

بنو مشعل بن عامله ٢٦١

شريك بن الأعور ٢٣٩

الشعرى نجم ٥٥ ، ٨٣ ، ١٤٠

الشعبى ١٤٢

الشاة أم عميرة بن جؤية ٢٦٢

الشماخ ٣٠٣

شماس بن لأى ١٥

الشقراق ٣٠٣

الشموس (من وائل أم جعر بن قريع) ١٥

شيبه بن غيث العبسى ٢٢٧

(ض)

ضد بن عاد ٢٣ ، ٢٤

(ص)

صالح بن صخر بن عبد مناة ٢٤

(ط)

طريف بن دقاع الحنفى (أبو زر) ١٨٨ ،

٢٩٧

(ع)

عاد ٢٣ - ٢٧٩

عامر بن الطفيل ٢٣٠ - ٢٨٧

العباب (= ربيعة بن دهى من مذحج)

٢٤١

عبد السلام هارون ١٥٥ هـ

عبد الملك بن مروان ٣١

عتيبة بن النحاس العجلي ٢٦٦

عبيدان (اسم) ٢٣ ، ٢٤

عثر ٢٣ ، ٢٤

عدي (قبيلة) ٢٢٦

عدي بن حاتم ٢٥٨ هـ ، ١١ ، ١٢

عروة بن سئنة العبسى ٢٢٧

عروة بن الورد ٢٧٠

العفان بن العلاق ٢٦٩

عطارد بن عوف ٨٣

عقيل بن الطفيل ٤٣ ، ٤٤ هـ

علقمة بن علانة ٣٣ ، ٢٢٩ ، ٢٨٧

ابن علقة بن علانة ٢٨٧

علقمة بن هوذة ١٩٨ ، ٢٧٤

العماليق ٢٤ ، ٥٠ ، ١٩١ ، ٢٤٧

عمر بن الخطاب ٨١ ، ٢٩٨ ، ٢٧٦

عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ٤٣

عمرو بن مسعود الثقفى ٣٠١

عصمة بن عمرو ٢٧٠

عميرة بن جؤية الفزارى ٢٦٢

عيننة بن حصن ٢٠٨ ، ٢٩٩

عوف بن بلر الفزارى ٢٦٢

عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

١٨

لقمان بن عاد ٢٣ ، ٢٤

لأى بن شماس ٤٤

(م)

مالك بن جعفر بن كلاب ٣٨ ، ٣٩

مالك بن الطفيل ٤٣ ، ٤٤ هـ

مالك بن عيينة ١٢٢ ، ١٢٣

النجيل ٢٧٣

موسى (ص) ٨١

(هـ)

الهاككي ٢٠١

الهرمزان ٢٨

(و)

وقاص بن قرط التميمي ٣٠١

الوليد بن عقبة ٢٥٨

(ي)

يسار (راعي الزبرقان) ٥٠

(ف)

فقعس بن طريف من أسد ١٠٣ ، ٢٠٠

فروة بن مروان ٢٧٠

(ق)

قدامة بن علقمة ٢٤٦

قريع بن عوف ٢٩

قس بن ساعدة ٢٢٨ - ٢٢٩

قريع (أبو أنف الناقة) ١٥

(ك)

الكاھلي ٢٠١

الكسعي ١٩٦ ، ١٩٧

كعب بن جعيل ٢٠٤ ، ٢٠٥

كعب بن زهير ٢٦٨ هـ

(ل)

لأى بن بغيض بن ريث بن غطفان ٣٣

لأى بن جعفر ١٣

(٧) فهرس القبائل

- (س)
 بنو سعد بن الغوث ٢٩٦
 بنو سليم بن منصور (من قيس غيلان)
 ٢٦٩
 بنو سهم بن عَوْذ ١٩٦
 (ش)
 بنو شعل من عاملة ٢٦١
 (ط)
 طيء ١٩٤
 (ع)
 بنو عاصم بن عبيد من يربوع ٢٧٥
 بنو عبس ١٩٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
 بنو عدى (من فزارة) ١٨٠
 بنو عمرو بن تميم ٢٥٧
 عمرو بن همام من يربوع ٢٧١
 بنو عمرو بن فزارة ٢٦٢
 بنو عوف بن عامر بن ذهل ٢٦٣
 بنو عمرو بن عوف من بكر ٢٦٤
 بنو عوذ بن غالب ٢٧٠
 (غ)
 غطفان ٢٧٥
 (ف)
 فهر ١٩٣
 (ق)
 قريش ٢١٠
 أهل القرية من بنى ذهيل ٢٦٥
 (م)
 مازن من (م) فزارة ٢٥٦
 بنو مقلد (من كليب) ١٩٠
 مضر ٢٩٦
 (ن)
 نصر بن قَعْن (من أسد) ١٩٤
- (الألف)
 الأجران (عبس وذبيان) ٢٧٥
 أحيوش من الأنباط ١٢٠
 إرم ٢٦٢
 أسد بن خزيمه ٢٠٠
 أسيد (حى من عبس) ٢٨٥ - ٢٨٦
 (ب)
 بكر بن وائل ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩
 (ت)
 التبع ٢٧٩
 (ث)
 ثعلبة بن سيار القباب (من بكر) ٢٦٦
 ثقيف ٣٠١
 (ج)
 جناب من كلب ٢٠٥
 بنو جؤيه رهط الحطيئة ٢٦٣
 (ح)
 بنو حابس ٢٦٢
 حام (قبيلة من خثعم) ١٢٧ ، ١٢٨
 جذيم من عبس ٢٨٥
 الحراقم ٢٦١
 حمير ٢٤٩
 بنو حمير بن رياح ٢٧٠
 (خ)
 خندف ٢١٤
 (د)
 دودان ١٩٤
 (ذ)
 ذبيان ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٩٤
 (ر)
 الرباب بنو عبد مناة بن أد ٢٥٧
 بنو رياح (من تميم) ٢٦٩

(٨) فهرس الرواة

- الأحرر (انظر خلف) ٢٣٢
 أبو عمرو ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٢٢ ، ٢٦ ،
 ابن أحرر ٢١١ ، ٢١٢
 الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ٥ ، ٦ ،
 ٨ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ،
 ٣٥ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ،
 ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦١ هـ ،
 ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٩٣ ،
 ٩٨ ، ١٠٦ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ،
 ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ٢١٨ ، ٢٣٢ ،
 ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢
 ابن الأعرابي ٩ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٣٢ ، ١٨٧ ،
 ٢٠٦ هـ ، ٢٠٧ هـ ، ٢١٨ ، ٢٣٢
 ابن حبيب ٢٤٠ ، ٢٦١ هـ
 خالد بن كلثوم ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ،
 ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٧٧
 ١٠٦ (١٠٧
 أبو خالد هـ
 خلف (روى عنه الأصمعي) ٨٤
 رؤية (روى عنه أبو عبيدة) ١٠٧
 أبو زيد الأنصاري ٥ ، ٢٠٦
 السكري (أبو الحسن) ١٠٣
 الطوسي ٢٢٨
 عمارة ١٠ ، ١٢
 أبو عمرو الشيباني ٢٦١ ، ٢٦٤
- أبو عمرو ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٢٢ ، ٢٦ ،
 ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ،
 ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ،
 (لم يكن هذا البيت في كتاب أبي عمرو)
 ٧٨ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١١٥ ، ١٧٣ ،
 ١٨٥ ، ٢٠٩ ، ١٩٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٠ ،
 ٢١٤ ، ٢١٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٩ ، ٢٨٢
 الفراء ٥ ، ٣١ ، ١٦٩ ، ١٨٤ ، ١٨٥
 القاسم بن معن ٣١
 الكلاني (أبو صاعد) ١٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ،
 ٥٥ ، ٧٣ ، ١٧٨ ، ١٧٨ هـ ، ١٨٨ ،
 ٢٣٧ ، ٢١٨
 ابن الكلبي ١٥ ، ٢٣ ، ٤٥ ، ٧٠ ، ٢٤١ ،
 ٢١٣
 معمر بن المثنى (أبو عبيدة) ٦ ، ٢٥ ، ٥٢ ،
 ٥٤ ، ٦٣ ، ٨٤ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ،
 ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ٢٠١ ،
 ٢١٨ ، ٢٤٠
 هشام النحوي ١٧٣
 اليزيدي هـ
 يعقوب أبو يوسف ٤٤ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧٥ ،
 ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٧ ،
 ١٠٠ ، ١٦٢ ، ١٩٨

(٩) فهرس البلدان

- (خ)
 الخُرَج بالصمان وباليمامة ١٠ ، ١٢٥
 خنزِر (دارة خنزِر) ١٩٩
 (د)
 الدماخ ١٩٩
 الدوانك ١١٨ ، ١١٩
 دومة (وادى دومة) ١٥٤
 (ذ)
 ذِرْوَة ٢٤٨
 (ر)
 الرُحْم ٢١٢
 الرُّسَيْس ٢٣٢ ، ٢٣٣
 ردْيَنَة ١١١
 (ز)
 زُبالة ١١١
 زرود ١٤٢
 (س)
 ساق ٢٣٠
 سرى ٢٧٤
 السُّنْدَر ١٤٤
 سَلْمَى (جبل) ٢٧٥
 السليل ٢٤٧
 السُّلَيْم ٣٠١
 السوبان ٢٢١
 (ش)
 الشام ١١
 شُرْج ١١
 الشَّيْطَان ٣٧
- (الهمزة)
 أبان ٢٢٥
 أثال ٢٨٥ ، ٢٨٦
 أرل (ذو أرل) ١٥٤
 أسقف ٢٥٤
 أفاق ١٥٤
 ذوأمر ١٩١
 (ب)
 بُصرى ٢٧٦
 بُنيان ٢٧٣ هـ
 بَنبان ٢٧٣
 (ت)
 توعم ١٣١
 تهامة ٢٥٥
 بلاد تميم ١٧
 (ث)
 الثلبوت ٢٧٥
 (ج)
 جَدود ٥٥
 الجَرَيْب ١٤٣ ، ١٤٤
 ذات الجُرْف ٢٧٠
 جلاجل ١٣١
 جواب ٣٠
 الجوى ١١
 (ح)
 حربة ١٤٥ ، ١٤٦
 الحزن ١٤٤ ، ٢٥٧
 حوران ١٦٩ ، ٢٣٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥

قرانين ٢٦٢
 وادى القرى ٢٥٥
 قَن ٢٢٩ ، ٢٣٠
 قَو ٢٣٠ هـ - ٢٨٥
 (ك)
 كَفَيْتِه (المشرقة) ٢٨١
 الكُفافة ٢٥٧
 (ل)
 لَيان ١٥٨ ، ١٥٩
 اللوى ٢٢٥
 (م)
 مُبين ٦
 المجير ١٠٣
 ذو مَزَخ ١٩١
 مُسْحَلان ١٩ ، ٢٠
 المطالى . المطال ٢٤٦
 الملا ٢٨٥ ، ٢٨٦
 مِنى ٩٧
 (ن)
 ناظرة ٥٣
 النصار ٢٩٩
 نُقْدة ٢٠٥
 (و)
 وادى دُومة ١٥٤
 وادى الغابة ١٥٥
 وجرة ٥٤
 وشيع ٢٧٤
 وسيع ٢٧٤ هـ
 (ي)
 ييرين ١١
 يُسر ١١١

(ص)
 صارات ٢٨٠
 (ض)
 ضارج ٧٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠
 (ط)
 ذو طلح ١٩١ هـ
 الطود (الشام) ١٧
 ذو طوالة ٧٣
 الطوى ٢٨٠
 (ع)
 العاصى ١٦٩
 منازل عيس ١١
 عاقل ٢٣٢ ، ٢٣٣
 عبيدان ٢٣ ، ٢٤
 عدبة . عدنة ١١
 العُرف ١١٨ ، ١١٩
 عقمه ١٧٩
 عمقه ١٧٩
 عيهم ١٤٥
 عُوادة ٧٣
 (غ)
 غابة (وادى) ١٥٥
 القَمَر ١٩٣
 الغينة ١٥٤
 (ف)
 الفريد ٢٣٠
 (ق)
 ذو قرقرى ٢٤ ، ٢٠٤ هـ
 القصيم ١١
 قَطان ٢٢٦
 قَراين ٢٦٢

(١٠) فهرس الحروب والأيام

يوم ذات الجرف ٢٧٠

يوم بنى جذيمة ٢٦٩ هـ

الصرائم (انظر ذات الجرف) ٢٦٩ هـ

يوم قرايين ٢٦٢ (قرانين)

يوم الكُفافة ٢٥٧ هـ

(١١) فهرس أبيات الاستشهاد

(ب)

٧٢	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	ناعب	:	فريخان
٢٠٤	عبيد بن الأبرص	سريع	الأريب	:	أفلق
٢٦٧ هـ	عبيد		نجيب	:	من
١٧٨	طفيل الغنوي	طويل	مشرع	:	أسيلة
١٨٤	كثير	»	الأرانب	:	كرام
١٢٦	كناز الجرمي	متقارب	ذابها	:	رددنا
٧٩	الحارث بن ظالم المري	وافر	الرقابا	:	فما

(ح)

٢٠٣	صخر بن أعيا	طويل	سانح	:	ألا
٣١	جرير	وافر	لقاح	:	تشكت

(د)

٩٢	بشر	طويل	يستقيدها	:	رأنتي
٨١	ساعدة بن جؤية الهذلي	»	أسود	:	شهاى
٣٩	الغنوي (أو الحارث بن حلزة البشكري)	كامل	شهود	:	أنى
١٧٠	ذو الرمة	طويل	عاصد	:	إذا
١١٠	أوس	كامل	الزئد	:	أبنى
٢٥ ، ٢٤	المتلمس	بسيط	الوتد	:	ولا
١٤١	الأعشى	كامل	القعد	:	طرفون
١١٠	الطرماع	بسيط	بالزئد	:	يمشى
٩٢	أبو زيد الطائي	خفيف	الخلود	:	إن
١١٠		وافر	التوادي	:	على
١٣٩	الحصين بن القعقاع	طويل	يقردا	:	هم

(ذ)

٢٩٠ هـ	ضانيء البرجمي	طويل	لذيذ	:	لكل
--------	---------------	------	------	---	-----

(د)

١١٩	دومة	:	وتدّر	طويل	امرؤ القيس
٧٤	كأثما	:	الأصّر	سريع	ابن أحمر
	حتى	:	التجر		الخدلي الأسدي
٥٤					أو أبو محمد الفقعي
٩٢	والمرء	:	يضره	مجزوء كامل	النايفة الجعدي
٣٦		:	جسر	كامل	ابن مقبل
٢١١ ، ٢١٢	أم	:	تعتذر	بسيط	ابن أحمر
١٨٢	أتوني	:	الأباعر	طويل	
٢١٧			بمناره	طويل	
٥٧	ونضيت	:	كالمقذر	كامل	أبو كبير الهذلي
٨٥	عاد	:	للجزر	بسيط	ابن مقبل
٧٢	فأنت	:	أحمرا	طويل	امرؤ القيس
٦١	تواعدن	:	مغضرا	»	ابن أحمر

(ز)

٢٩٠ هـ	إذا	:	الجنائز	طويل	الشمّاخ
--------	-----	---	---------	------	---------

(ض)

١٩٨	يا جفنة	:	الحوض		
-----	---------	---	-------	--	--

(ع)

٢٣٧	تكنفها	:	يصوغ	وافر	الكلائي
٧	شبناء	:	شموع		البعيث ؟
٢٦٣	يسود	:	تدافع	طويل	
١٨	قد	:	تهجاع	سريع	أبو قيس بن الأسلت
٢٥	فلما	:	السياعا	وافر	القطامي
١٧٧	من	:	موضعا	طويل	مالك بن حريم

(ف)

٦٩	تنام	:	تنغرف		قيس ابن الخطيم
١٣٥	وما	:	يتحنف	طويل	

٥	كعب بن زهير	كامل	وشعوف	: أنى
٢٣٤	أوس	طويل	رادف	: تواغد
١٣٦	الأسود بن يعفر	طويل	مخلف	: مداخلة
١٣٧	صخر الغيّ	متقارب	الكتيفا	: ولا

(ق)

٢٥	ابن قيس الرقيات	رمل	وهقا	: أسلموها
----	-----------------	-----	------	-----------

(ل)

١٠٤	النابعة الجعدى	رمل	كالختيل	: وأرانى
٢٠ هـ	زهير	طويل	هواطلة	: وغيث
٢٤٢ هـ		طويل	أثقل	: ثلاث
١٥٢		بسيط	ثمل	: كأن
٦			مكسال	: شنباء
١٢٨	النابعة	طويل	ذابل	
١٣٦	ذو الرمة	طويل	الحواصل	: مستخلفات
٢٩١ هـ	حسان بن ثابت	كامل	المقبل	: يغشون
١٧٩		طويل	برسول	: لقد
٢٣٤	جرير	كامل	الأجرال	: من
١٨١	الراعى	وافر	الصلالا	: ويكفيك
٩ هـ		بسيط	ميالا	: لا
٨ هـ	الراعى	كامل	رجيلا	: قعدوا

(م)

٩٢	المرقش	سريع	يعلم	: ليس
٢٠٤	أبو دواد الإيادى	خفيف	الإعدام	: لا
١٠٢	راشد بن شهاب اليشكرى	طويل	دسم	: ولكننى
٢١٢	الخبيل	كامل	الرّخم	: لم
٢٣٤	علقمة	بسيط	مهبجوم	: هيق
١٢٩ ، ١٢٨	الأعشى	طويل	جرهم	: فاني
٢٢٠	طفيل	»	معلم	: تعارف

٢٦٤	أوس	طويل	مُقرم	:	وإن
٢٦٧	زهير	»	يُشتم	:	ومن
٦		سريع	القصيم	:	يا
٢٤	جزء بن قطن	بسيط	قدّم (٤)	:	قد
٩٢	حميد بن ثور	طويل	وتسلما	:	أرى
(ن)					
٨٤		رمل	يَكْفَنُ	:	قتلوا
٢٣٣		طويل	وعوئها	:	سمين
١٢٦	قيس بن الخطيم	متقارب	ذائها (*)	:	رددنا
٨٧ ، ٨٦	النابعة	وافر	منون	:	وكل
١١٢		وافر	حنون	:	شمال
١٠٥	المرار	»	والجنان	:	وأصحرنا
١٥٤ هـ	عدى بن زيد العبادى	»	ومينا	:	فقددت

(★) انظر قافية الباء .

(١٢) فهرس الرجز (١)

(الهمزة)			
٢٣٥	رؤبة	سماؤه	وبلد
١١٣		كسائها (٢)	وتحمل
(ب)			
١٨٧		نيب	أناك
١١١		فَجَبَّيُوا	أخيراً
(ت)			
١٦		سريت	وليلة
٩٤ ، ٩٣	عَلَقَةُ التيمى	مشيتى (٣)	وهدجانا
(د)			
٩ هـ		تفعدا	ولا
(ر)			
١٠٩		الْعَفَرُ (٢ ، ٣)	قد
١٣٣	جندل بن المثنى الحارثى	طائر	حتى
٣٥	العجاج	الخدورا	واحتث
١٩١	على بن أبى طالب	مكيسا (٣)	كيف
(ط)			
١٢٠	العجاج	الأنباط	بالرمل
١٣٩		لغايط	الخوف
(ف)			
٢٥٨ هـ	الوليد بن عقبة	الإيجاف (٢)	لا
(ل)			
١٦٩		الظلام	باتت
(م)			
٤١		تكموا (٢)	بل
٣٦		المخدم	ديار

(١٣) فهرس الأمثال

٢٠٨	أخدع من ضب .
١٠٩	أشرد من نعمة .
١٠٦	أطرى فإنك ناعلة .
١٩٦	أندم من الكسعى .
٢٦	خلاؤك أقتى لحياتك .
٤٦	العاشية تهبج الآبية .
٥٦	عيشى جعارٍ وانظرى أين المفر .
٢٥٦	فى المخلوجة مصرف عن العجز .
٣٠	كل أزب نفور .
١٧٩	مأربة لا حفاوة .
٩٤	من سره بنوه ساءته نفسه .
٨٥	من أشبه أباه فما ظلم .
٢٣٧	النفاض يقطر الجلب .
٦٥	هو فى الحسب العِدّ .

(١٤) الفهرس اللغوى

آسى ٢٥ ، الآسون ٨٧	(الهمزة)
أشأ : إشاعة ، إ شاء ٢٢٩ ، ٢٣٠	آل : آل ١٦٩
أشب : الأشب ١٣	أبق : الأبق ١٥٤
أصر : يأصر ، آصرة أواصر ٢٥ ، ٢٦ ، ٦١	أبل : المؤبل ١٧٦
أصل : أصلنا ، أصيل ، أصيلة أصل ١٧٠	أنى : آية . الأولى ٢١٨
الأصل ١٨٤	أنى : الاتى ، أتوى ٢٦٢
أضأ : أضأة أضأ ١١٧ ، ١١٨	أتأى ٢١٣ ، ٢١٤
أفق : أفق ، آفاق ١١٧	أث : أث يأت ، يأت ، أثانة ، أثاث أثيث ٧١ ، ١٥٢ ، ١٥١
أفل : أفلت ٢٧٩	أثر : إثرة ، أثر ، إثر مآثره ، يؤثر ٢٧ ، ١٩٢ ، ١٩٣
آكم الإكام ٢٤٩	أثل : أثل ، أثيل ٤٣
الل : الآل ٥٤ ، ٢٥٢	أجج : أجيح ٢٦١
ألت : ألتة ، يألته ، لآته ، يألته لآتة يألته لآتة ، الألت ١٦	أدم : الآدم من الظباء ٣٤ ، ٤٠
ألف : ألف ، آلف ٥٥	الأدم ١٦٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٨٣
ألى : يأتلى ١٢٦ إلى إلى آلاء ١٧٢	أذن : آذنوا ٣٣
أمر : أمرت ١٨٣	أرب : الأرب ٢٠٦
أمل : أمل ، أمل أمل ١٨٦	أرب : ٢١٢
أم : الأمم ٢٨٧	أرث : إرث ١٨٥
أم الرأس آمة ، مأموية ، مأوم ، أميم ٨٨	أرج : أرج : أرج ١٧٨
أمنته يحمته تيممته يوم ١٣٣	أرم : الأرومة ٢٨٩
أمن - آمين ٢٢٣	أرى : أرى ٢٨٠ ، أرث تارى أرى ، يتأرى ١٥٥ ، ١٥٦
أنس : آنسة ١٢٦	أزر : المؤازرة ١٢٩
آنس ٧٨	أزم : أزم ٢٨٢
أنف : أنف أنف ١٣٨ أنف ٢٦٠	است : أست ١٩٤
أنق : أنق . تأنق ١٥٦	أسد : استأسد ٢٠
أنى : أنى يأتى إلى . الأنى ، آن ٥٤ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٧٢	أسل : الأسلة ٤١ ، ٧١
أوان . أين . إين ٩٩	أسيلة ١٤٣ ، ١٤٤ ، أسلاشنا ١٦٤
أنى إيناء ٤٧	أسو : أسا ، يأسو أسوا أسا ، الإسا ، الآسى ، الأساة ٤٨
آنى . التانى . الأنا ٨٣	الأساء ، الأساء ، الإساء ٨٨
أهل : آهل . مأهول ٢٣٦	

- أوب : تأؤب تؤوب ٢٠٧
المآب آيب ١٤٨
أور : الأوار ١٩٩
أوى : آوى ٢١٤
أين : آن يين أينأ الأين ١٦٨ ، ١٦٩
(ب)
بأس : البائس ٤٥
البأس ٢٤٣
البؤس بؤسى ٢٣٩
بئت : بئات الانبتات ٦٩ ، ٢٠٧
بتع : البتعات ١١٧
بتل : المبتلة ٣٤ ، ٣٥
بئء : البئء . بئوء ٢٦٣
بلر : تبادرت ١٤٣
بدو : تبدو ١٤٩ ، ٢٤٨
بذخ : بذخ ٤٢ البواذخ ٢٧٥
برأ : برأ برأ برأ برأ ٨٩
ميرأ ١٨٤
برح : البارح ٢٠١
البراح ١١٦ ، ٢٧٥
البوارح ١٥١
برد : برید ٢٨٥
برز : برز ٥٩
برق : برقة برقاء برق ١٥٥
برق غنهم ١٤٥
برك : البركة ١٥٦
برطل : برطيل براطيل ٣٠ ، ١١٧
برى : يبارى ٢٤٣
براها ٢٥٢
بزل : بزل بازل بزل ٢٥٥ ، ٢٨٣
البزلاء ٢٤٤
بسس : الإبساس ٤٥ ، ٤٦
باسل بسيل بسالة ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
- بسم : تبسم ٣٥
بطح : الأباطح ١٥٢
بطل : البطل . بطولة بطالة ١٨٥
بعر : بعير أباعر بعران ٣٠
بمع : بعاعه ١٥٦
بعل : تباعل . بعل بعلة ١٣٥
بغى : باغيا ٢٠١
بقر : بقر بقر باقر باقر ٢٣
بقع : البقع بقاع ٢٣٥ هـ
بكر : ابتكر أبكر بواكر ٥٣
بلد : بليدة بلد ١٨٩
بلقع : بلاقع ٢٦٩
بلغ : البلغين ١٢٣
بلو : البلاء ٨٩
بن : ابن . بنه بنان ٢٢٦
بنية : بنية . بنى بنى ٦٥
بهر : انهر بهر البهر مهور بهر ١٤٣
بهم : أبهم منهم ١٢٨
بهم ١٢٧
بهكن : بهكنة ١٥٥
بوح : أباح ١٨٠
بيح : أبحت ٢٦٩ ثباح ٢٧٥
بير : أبرت ٢٦٩
بيع : الباع ٢٤٠ ، ٢٨٧ ، ٣٠٢
بوا : باعوا ٢٧١
بوو : البو ٢٧
بيض : يبيض (وجوهم) ١٠٨ يبيض ١٧٢
(ت)
تبع : تبعتم ١٥٥
تحم : الأحمية ١٧٧
ترر : ترر ١٦٥
ترع : أترع ١٨٧
تفطر : تفاظير ٢١٧

- تلد : التالذ والتليذ ٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢١٠
تلع : تلة وتلاع ١١٨ ، ١١٧
تَلَع ٧٨
أَتْلَع مُسْتَلَع ١٥٠
تلف : متلاف ٨٠ ، ٨١
الْمَتَلَفَة ١٤
تلو : تلا يتلو ١٥٠
تمر : تامر ٥٦ ، ٥٧
تنف : تنوفة تنوف ١٦٩
توو : التُو ٢٤٢
تيم : أتام . تيمَة تيم الأتيام ٩٧
(ث)
ثيج : أثباح ٢٨٥
ثير : ثابر مثابة ٤٢
ثغر : الثغر الثغرة ٨٩ ، ٩٠ ، ٢٤٤
ثفن : الثفنات ٧٥ ، ٧٦
ثفى : الأنفية أنافيا ٢٨٠
ثقف : الثقف ١٠٣
ثلم : تثليم ١٤٩
ثمل : ثمال ١٢٢ ، ٢٥٢ ، ثَمَلَا ٢٥٩
ثنى : ثنى أنشاء ثانية ٣٦ ، ٧٦ ، ٧٧
تثنى ١٨٥
ثوب : تثويب ١٨٩ ، ٢٢٤
ثوى : ثوى أنوى ١٩
ثواء ١٤٠ ، ١٤١
ثيل : الثيل ١٤٩
(ج)
جيب : جَبَب ١١١
جير : جبارة جبائر ٣٢ ، ٦١
جبه : جبه ٧٣
جحر : جحرة جحرات ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
أَجَحَرَ ٢٤٤
جحف : أجحف ١١٢
جحل : جَحَل ٢٠٨
جحفل : جَحْفَل ١٢٧ ، ١٣٣
جحافلها ٢٩٦
الجحافل ١٢٩ ، ١٣٠
الجَحْفَلَة ١٣٤
جذب : جديب ٢٠٧
جدح : مجدَح مجادح ٢٠٢
جدد : الجَدَّ ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، تُجَدِّد ٢٤٧
الجدود ٣٠٢
جدل : الجدلاء ١٢٨ ، ١٨٠
أجدل ٣٠٣ الجدليل ١٥٨
جدول : الجداول ١٤٩
جذب : الجاذبة ١٠١
جذذ : تجذذ ٢٤٩
جذر : جذر جذور ٢١٧ ، ٢١٨
الجاذر ١٩ ، ٢٠
جذم : مجذام مجذامة ١٥٦ ، ١٦٩
جلو : يجلو ٢٢٣
جرب : الجُرْب ١٦٤
جرثم : الجرثومة ٤٣ ، ١٦٥
جرح : جرح جارح ٢٠٢
جرد : الأجرد ١٢٩ ، ٢٩٦
الجُرد ١١١ مُتَجَرَّد ٦٨
جرر : الجررة ١٤٩
نَحْرُ يُجْر ١٠٦ يُجْر ١٦٢
جرس : جرس . أجرس ١٣٣
جرض : جرض بريقه . جريض ٢٧٢
جرع : الأجرع ٢٧٦
أجرع جرعة أجارع ١٤٩ ، ٢١١ ، ٢١٢
جرف : جرف ٢٨٠
جزع : جزع ١١ جَزَعًا ١٤٣ ، ١٤٤
جزم : الجِزْم جريم ١٧٥
جُرْمَة ٢٥٣

- جرن : جران ٢٢٦
 جزع : الجِزْعُ ١١٣ ، ١٢٥
 جزل : جَزَلَ ٢٨٧
 جسد : مُجَسَّدَ جِسَادٍ مجاسد ١٠٤
 الجَسَاد ٦٩
 جسر : جَسَرَ جَسْرَةً ٣٦ ، ٣٧ ، ٢٣١
 جسم : جسام ٢٨٤
 جشم : جشم جشمن ٢٥٠
 جعد : الجعاد ١٣٤
 جَفَرَ : جَفُورًا جَاْفِرَ ٢١٨
 جفل : جفول ٣٧
 جُفُولٌ محفلٌ مُجفلٌ ٢١٢
 جلب : الجُلْبَةُ ٢٨٢ مجلوب ٢٢٢
 جلت : الجليت ١١٥
 جلبح : مُجَالِحَةٌ ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤١
 مُجَالِحَةٌ ٢٨٩
 جلل : الجُلُلُ الجُلَى ٦٦
 الجِلَّةُ ١٥٧ ، ١٥٧
 جُلالة ١٤٤
 جلم : أَجْلَمَ جُلْمَةً الجَلْمُ ١٧٤ جَلْمَةٌ ١٧٤
 جلى : الجُلَى ٢٨٢ مجلية ٢٨٩
 جمع : جُمَاعٌ جماع ٢٠٢ ، ٢٠٣
 جور : جاورت ١٩٠
 جهم : تَجَهَّم ٢٤٦
 جوى : تَجَوَّهَ ٢٣٥
 جمد : جَامِدٌ جُمُدٌ جَمَادٍ ١٥٥ ، ١٨٩
 جمر : الجَمْرُ ١٩٥
 جل : جمال جمائل ١٣١ ، ٢٣٠
 جامل ٢٩
 جم : جَمَّةٌ جمام ٣٤
 جَمَّةٌ ، جَمٌّ مَجَمٌّ ٣٨
 جَمَاء ٢٨٦
 الجَمَام ١٤٥
 جمن : الجمان ١٤٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧
 جمهر : جمهور ٩٠
 جنب : جانب جُنُبٌ ، جنيب ، جَنَّبَ جنابة .
 جُنَّابٌ ، أَجْنَابٌ ٤٤ ، ٤٥
 جَنَابٌ مجانة ١٢١
 جنح : جانحة جوانح ٢٠٠
 جندل : جَنَدَلَ ٢٤٦
 جنادل ٢٣٢
 جنن : جُنَّهَ جنان ١٥٤ أَجَنَّهُ ٢٩٨
 جود : أجاد ٢٨٨
 جهد : المجاهدة ٢٤٦
 جوب : جَوَابٌ ٣٠ جُبْتُ ١٦٩
 جوز : أجواز ٨ يَتَاز ٨ جَوَزَ ١٤٥
 جون : جَوْنَةٌ ٣٧ ، جون ٢١ ، ٢٢ ، ١٥٢ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢١٨ ، ٢٣٥
 جهذ : جهيذ ١٥٨
 جوف : الجُوفُ ١١٥ ، ١١٦
 جوارشن ١٤١
 جُولُ ١٤١ ، ١٩٨
 (ح)
 حبر : حَبْرَةٌ . حَبِرَاتٌ ١١٧ ، ١١٨
 مَحْبُورٌ ١٤٦
 الحُبَارَى ٧٤
 حيك : المحبوك ١٠٨
 الحُبُكُ ١٥٠ ، ١٥١
 حبل : حبل حبال الرمل ٢٤٨
 حبل حبالل ٢٣٦
 حبو : حَبْوَةٌ حَبَى ٢٤٢
 حتف : حتوف ١٧٢
 حجيج : الحججاج ٢٨٤ ، الحجيج ٢٨١
 حجر : حَجْرَةٌ ٢٤٢ حَجَرَاتٌ ١٠٩ ، ١١٣
 حذب : حذب ٢٩٤
 حدج : حُدُوجٌ حداج حداجة ٥١

- حدد : الجداد ١٦٤ حَدَّ ٢٤٤
 حدى : يُخَدَى ١٩٤ ، ١٩٥
 حذى : يَحْدَى ٢٨١
 حرب : حرباء ١٨٥ حرايى حَرْبَة ١٤٦
 حرث : الحروث ٢٧٧
 حرج : حَرْجَة جراج ٢٢٦
 حَرَج ١٤٦
 حرجج : الحُرْجُوج ٧٥
 حرد : حارد ٢٢٢
 حرر : حُرَّتَا الفرس ٤١ حَرَّ ٢٤٠
 حرش : الحارِش ٢٠٨ ، ٢٠٩
 حرف : يحترِف ٣٧ التحَرَّف ١٢٠
 حرقم : حرقم حراقم ٢٦١
 حرم : المحرَّم ١٥٠ ، ٢٢٧
 مُحْرَم ٨٤ ، ٨٥
 حرز : الحزير ١١٧ ، ١١٨
 حرقم : الحزاقم ٢٦١ هـ
 حرق : حِرْقَة حِرْق حريقة حزائق ٢٧٧
 حزيق حازقة حوازق ١٥٤
 حزن : حَزْن حُزُون ٦٢
 حسب : حسيب ٢٠٨ محتسب ٢٧٣ ، ٢٧٤
 حسن : حُسَانَة ٦٨ ، ٢٤٧
 حشد : احتشد حشادة ١٩٥
 حشر : حشَر ١١١
 حشش : حُشَّاشَة ١٨٨ - ٢٦١
 حشو : الحشا ٩٨ - حاشية ١٧٦
 حصد : مُحَصِّدَات ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٢١
 مُحَصِّد ٧٧
 حصر : تَحْصُر ٢٨
 الحَصير ٢١٤
 حصص : يَحْصُ خَصَاء ١٧
 حصف : تحصف الإحصاف ٢٥١
 حصل : الحواصل ١٩١
 حصن : الحَصَان ١٣٥ ، ١٧١
 حضر : حَضَرَ . حُضِرَ . حُضِرَ احْتَضِرَ ٢٤٣
 مُحَضَّر ١٤٥
 حضاجر : حضاجر ٥٦
 حطط : حَطَّ ١١٧
 حطم : يحطم ١٩٤ حطمن ٢٦٢
 حفز : يحفز ٥٤
 حفف : حُفَّت ٧٩
 حفظ : الحفيظة ، الحفظة ٦٥ ، ٢٠٢
 حفيظة أحفظ ١٢ ، ١٨٩
 الحِفاظ ٢٨٢
 حفل : احتفل ، حافل ، حَفَلَة ، حَفِيل ٣٨
 حفى : حَفَى ١٧٩
 حقب : الحَقَب ١٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
 الأَحْقَب ١٤٥
 مستحقبات ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٩٦
 حقف : احقوقف ، حاقف ، حاقفات ، أحقاف
 ٢٥١
 حلاً : المُحَلَّل ٢٣
 حلب : الحالين ١٥٦
 حلق : حَالِق حَلَق مُحَلِّقَة ١١٦
 حُلُول ١٥٣ ، ١٥٤
 الحلال ٢٨٥
 حلقم : الحلاقم ٢٦١ هـ
 حلى : حُلِّيَتْ ٢٨٠
 حمد : أحمدهم ١٣٩ هـ
 حمر : حِمِرَى ١٧٦
 المَحَامِر بِمَحْمَر ٥٩
 حمش : حَمَشَة حُمَش ٦
 حمل : حمولة حمائل ٢٣٠
 حُمُول ١٥١ ، ٢١٣
 الحوامل ٢٢٩
 حم : الحميم ٢٨٤

- حمى : أحمى ٢٩٦
حنف : حنيف ١٦٨
حنن : حنين ٢٤٤
حنو : جنوة أحناء ٩ ، ١٠ جنو ٢١٢ ، ٢١٣
يحنو ٢٥ يحنو ١٤٠
حنى : الحنى ٢٥٢ منحنى ١٥٢
حوز : الحوز ٤٦ ، ٤٧ تنحاز ١٨٧
حوس : حوساء حوس ١٠٣ تنحاس ١٨٨
حول : مُحيل ٢١٢
حوو : الحو ٢٠
حوى : حواء ٩٤ حوانا ٢٧١
حير : المستحير ٢٤٨
حيل : حائل حيال ٢٥١
حيم : حيازيم ٢٠٠ ، ٢٠١
حىي : حياء ، استحياء ، حيا ٢٠٠
حيّة ١٧٩
(خ)
خَبث : خُبث ١٤٧
خير : خيرى ١٥١
خدد : تَخَدَّد ٧٠ ، ٢٠٦
خلبر : الخلور ١٣٢
الأخدرى ٢٣٢ ، ٢٣٣
الأخدر ١٩٩
خعلم : تَعَلَّم . خدام . تَعْدَمَة ١٠٧
خدى : تَعْدَى تَعْدِيَان تَعْدَى ١٥٧
خذل : تَحْذُل ٣٥ متخاذل ٢٣٧
خرعب : خَرْعَبَة ١٤٣ ، ١٤٤
خحر : خَرَّ ١٦٢
خحرس : خَرَسَاء ٢٣٢
خحرص : خَرَصَ خَرَصَان ١٦٥
خرع : خَرِيع خَرِيعَة ١٤٣ ، ١٤٤
حرف : الحريف ٢٤٨
حرق : حُرِّق ١٥٣
- خَرَّق ٢٨٥
بمخراق مخاريق ١٥٣ ، ١٥٤
خَرَقَاء ١٣٧
خِرْقَة خِرْقَتِهَا ٢٧٨
خرنق : خرائق ٢٦٢
خرم : مخرم مخارم ٩ ، ١٠ ، ١١٠
خزم : الخزامى ٧٢
خزامة ١٥٧ ، ١٥٨
مخزَم ١١٠
خسس : الحسيسة ١٠٣
خشر : خُشْرَة ١٢٣ ، ١٢٤
خشش : خَشَّاش ٢١٤ ، ٣٠٣
خصر : المَخْصِر ، المَخْصَر ١١٥
خضد : تَخَضَّد ٧١
خضرم : الخِضْرَم تَخْضَارَم ٢٦٤
خطب : الخطوب ١٠٢ ، ١٢٤
خطب خطاب ٢٤٤
خطط : الخطّية ١٠٨
الخطّة ٩٩
خطم : خطامة خواطم ٢٦٤
خفد : خَفِيدَة ٧٥
خفر : تَخَفَّرَت تَخَفَّرًا تَخْفَارَة ١١٤
تَخْفَرَة تَخْفَرَات ١٠٧
خفف : استخفّت ٢٤١
خلج : خلّاج ١٤٤
تَخَالَج ١٥٤
مخلوجة ٢٥٥ ، ٢٥٦
خلط : الخليط ١٥٣
خلف : تَخَلَّف ٢٨ ، ٢٩
المُخْلِف ٢٥٤ ، ٢٨١
المُخْلِف المُسْتَخْلِف الخلف ١٣٦ ، ١٩٣
تخلفة ١٦٣
خلفة ١٦٣

- خلق : أخلقت ٧
خالقة خوالف ١٤٢ ، ١٤٣
خلل : خَلَّةٌ خَلَّتَانِ ١٣٢
الخلال ٢٤٤
الخَلَّة ٢٢٧
الخلل ١٨٥
خلو : خَلُّوا ٢٦٠
خلى : خَلَّى يَخْلِي مِخْلَاةً الْخَلَّى ١٧٢
خمر : خَمَارٌ خُمِرَ ١٠٤
خامر ٥٥
خمس : الْخَمْسُ ٤٦ ، ٤٧
خمع : أُمِيعَ ٢٧٩
خمم : الْخَمِّمَ تَخَمَّمَ ١٤٠
خنجر : خَنَجَرَ خَنَجُورٌ خَنَاجِرٌ ٥٨
خنس : الْخَنَسُ أَخْنَسَ ١٤٦
خنف : خَنَفَ يَخْنَفُ خِنَافٌ ، خَنَفَ خَنُوفٌ ١٦٨ ،
١٦٩
خود : خَوَدَ ١٢٦
خور : خَوَارَةٌ خُورٌ ١١٥
خوص : أَخْوَصَ خَوْصَاءَ خُوصٍ ٧٣
خوض : خَوَضَهُ ٢٢٠ الْخَاضُ ١٦٢ ، ١٦٥ ،
٢١٦ ، ٢٥٥
خوى : خَوَاةٌ ١٤٩
خير : أَخَايِرًا ٢٦٩ هـ
خيس : الْخَيْسَةُ ٢١٣
خيف : الْخَيْفَانِ ١٨٧
خيل : تَخَيَّلَ ٣٦ ، ٣٧
يُخَايِلُ خَيْلَاءَ اخْتِيَالٍ ٦٣
أَخْيَلَ خُيُولَ أَخْيَلَ أَخْيَلَ ٣٠٣
خيم : خَامَ ٢١٠
(٥)
دأب : دَأَبًا ٢٧٨
دب : أَدَبَ ٢٠٥ دَبًّا ٢٣٨
دبر : دَبَّرَ دَبَارٌ ١٤٩
دأبرة ٢٢
دابة اليد ٧٦
دثر : الدُّثُورُ ١٠٩
دجج : المَدَّجَجُ ٢٤٣ ، ٢٤٤
دجن : دَاجِنٌ ١٦٦ ، ١٦٧
دَجْن ٢٩٦
المدجنات ٢١٢
دجو : دَجَا أَدَجَى ١٣٥
دُجِيَّةٌ دُجِي ٦٧
درج : دَرَجٌ دَرَجَةٌ ١١٠
درر : الدَّرُّ الدَّرَّةُ ٤٥ ، ٤٦ ، ١٦٣
درور ١٤٦
درع : الدَّارِعُ ١٨٥
دسع : دَسَعَ يَدْسَعُ دَسِيعَةً ٢٨٨
دسم : دُسِمَ ١٠٢
دعس : الدَّعْسُ ١٧٦ ، ١٧٧
دعص : الدَّعْصُ ٧٠
دعو : دَاعَى ٢٨٢
دغل : الدَّغْلُ ١٨٤ ، ١٨٥
دفر : دَفَرَ دَفَرٌ دَفَارٌ ١٠٥
دفف : يَدْفُ ١١٨
دفن : أَدْفَنَتَ ٢٨٠
دكر : تَذَكَّرَ ١٠٤
دلج : الإِدْلَاجُ ١٧١ ، ٢٤٠
دلح : يَدْلَحُ دَوَالِحُ ١٥١
دلا : دَلَاةٌ دَلَا ٢٣٩
دملج : الدُّمْلُجُ ٧٦
دمن : دُمِنَ الْمَدْمَنُ ١٥٣ ، ١٥٤
دُمِيَّةٌ دُمِي ١٠٥
أدماء ٧٥
دنو : دَنَى تَدْنِيَةٌ أَدْنَى ٢١٤ ، ٢٣٧
دهن : دَهَنُ الدَّهْنِ ١٠١

دهى : دَهَى داهية دواهى ٢٤٥
 ديم : دام يَدِيم دَيْماً يَلُوم دَيْمَةً ١١٨
 دِيمٌ مُدِيمَةٌ ١١٩
 دين : الدَّيْن ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٦
 دوم : مُدَامَةٌ ١٥٢
 دوو : الدَّو الدَّوَى ٢٨٠ الدَّوَى الدَّوَايَةُ ٧٤ ، ١٩٢

(ذ)

ذحل : ذَحَلَ ٣٠٠
 ذرح : ذُرَّاح ذُرُوح ذُرَح ذُرَح الذَّرَّاح ٢٠١ ، ٢٠٢
 ذرر : ذَرَّت ١٦١
 ذرع : مَذْرَعَةٌ مَذَارِع ١٣١ ، ١٣٢
 ذرو : ذُرُوهُ ٢٨٢ ذُرَا ٩٨ ذُرَاهَا ٢٧٥
 ذعلب : الذَّعْلَبَةُ ٢٤٠ ، ٢٤١
 ذفر : ذَفِرَ ذَفَرٌ أَذْفَرُ أَذْفَرٌ ١٠٥
 ذَفْرَى ٧١

ذكو - ذَكَّى ١٧٨

ذمر : ذِمَارٌ ١١٢

ذمل : ذَمُولٌ ذَمِيلٌ ٣٦ ، ٢٣١

ذم : مُذَمَّمَةٌ ٥٠ ، ٥١

ذنب : ذِنَابٌ ذَنُوبٌ ٣٨

ذَنَبٌ ٢٠٨ ، ٢٠٩

ذود : الذَّادَةُ ١١٧

ذيب : الذَّاب ١٢٥ ، ١٢٦

ذير : ذَار . مُذَارٌ مُذَائِرٌ ذَائِرٌ ٢٦ ، ٢٧

ذيل : أَذْيَالٌ ٢١٢ ، ٢٨٠

ذيم : الذَّام . الذَّيْم ١٢٥ ، ١٢٦

ذين : الذَّان ١٢٥ ، ١٢٦

(ر)

رأس : مُرَأْسٌ ٢٠٩ رُؤُوسٌ ٢٨١

رأم : رَعِمَ أَرَامٌ ٢٢٨ ، ٢٢٩

ربب : يُرَبِّبُ ، رَبِيبٌ ٢١٦ ، ٢١٧

يُرَبِّيه ٢٣٢ ، ٢٣٣ ثَرَبَاهُ ٢٣٢ هـ

ربط : رِبَاطٌ ٢٠٦

ربع : رُبْعٌ ٧٦

مُرْبِعٌ ١٦٦

رَبْعٌ ١١٩ ، ١٢٠

الرباعى ٢٣٢ ، ٢٣٣

ربو : رَبَوُ ٢٥٠

أُرْبَى ٣٨

رتج : أُرْتَجَ رِتَاجٌ ١٥٠

رث : رَثَ ٩٧ ، ١٧٣ ، ١٧٤

رجل : رَجُلٌ ٣٠٠

رَجُلٌ ٢٩٩ ، ٣٠٠

رَجِيلٌ ٣٩

رجو : الرُّجَا ١٩٧ ، ١٩٨

رحب : رَحَبٌ ٢٤٠

رحل : رَاحِلٌ ٩٨ التَّرْحَلُ ٢١٤

رحو : رَحَاهُ ١٤٤

رحى : رَحَى ٢٥٥

رنخم : الرُّخَامَى ٢٨٦

رنخى : رَنَخَى ١٧٩ متراخى ٢٤٢

ردف : مُرْدِفٌ ٢٥٤

ردن : رُدْنَى ١١١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٦٣

ردى : الرَّدَى ٧٦

مُرْتَدَى ٣٠ يُرْتَدَى

التَرْدَى ٢٢٦ ، ٢٢٧

رَدَّاهَا ٢٧٦

رذى : رُدَّى ، الرَّدَى ١٢٦

رزز : رَزَزُ ٢١٩

رسل : الرُّسُلُ ١١٤ رِسْلًا ٢٥٥

رَسْلَةٌ مَرَّاسِيلُ ٢٢٨ ، ٢٢٩

رَسُولٌ رِسَالَةٌ ١٧٩

رسم : الرُّسْم ١٦٦

رسى : مَرَّاسِيهَا ٢٨٢ رَسَا ١٦٥

مَرَّسَى مَرَّاسَى رَاسٍ ٥٢ رَاسِيَا ١٤١ ، ١٩٩

رشش : رَشَّاشٌ ١٦٦ ، ١٦٧

- رشف : الرَّشِيفُ راشيفاتٍ ٢٢٠
 رشو : رشاوَهَن ١٤٥
 رضع : يرضع ٢٧٩
 رعل : الرَّعِيل ٤٢
 رعى : ترعى ترعىة ١٥٦ المُرعى ٢٢٥
 رغب : رَغِب رُغْب ٨ الرَّغْبَى ٢٤٣
 رغم : رَغِمَ يَرْغُمُ ، رَغَمَ يَرْغَمُ رُغْمَ رَغْمَ رَغْمَ ١٦٧
 رغد : رَغَدَ الرَّغْدُ ٢٢٢
 رفض : ارفضُ ٢٨٦ ، ٢٨٧
 رفع : ترفعها ٥٣ مَرَفَع ١٤٢ ، ١٤٣
 رفق : ارتفق المِرْفَق ٦٩
 رقب : المراقب ١٤٥
 رقص : رَقَشَاء رُقَش ٢٨٠
 رقص : رقص رقصان الراقصات ٩٧
 رقع : المرقعة ١٩٤
 رقل : الإزقال ١٦٨ ، ١٦٩
 رقم : الرَّقْم ٢١
 الرَّقْم ١٣١ ، ١٣٢
 ركب : الرَّكُوب ٢٠٧
 الرَّكْبُ ٧٣
 الركب الركبان ٥
 ركز : رَكِزَ ١٩٣
 ركض : الركض ٢٢٤
 ركل : مَرَكَلَ مراكل ١٠٨
 ركم : رُكَّام ٢٥٤
 ركى : رَكَى رَكَايا ١٨٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤
 رمح : أرماح ١٩٣
 رمد : ارمأد ١٧٥
 ارمدت ٧٥
 رمس : رَمَسَ رَمَسَ أَرَمَاس ٤٩
 رمل : أَرَمَلَ مَرَمِل ٢٧٤
 الأرامل ٢٣٦ ، ٢٣٧
 مراميل ١٢٣
 مُرْمِل ٢٧٤
 رمى : ترامت ٢٤١
 رنق : رَنَقَ رَنَقَ رَنَقَ ١٠٦
 رهو : الرَّهَو ٤٢
 روح : مَرُوح ٢٤٠ ، ٢٤١
 مَرُوحَة مَرَاوح ١٥٢
 أَرَاخَ أَرَاخُوا ٢٧١ ، ٢٧٢
 أرواح ١١٩
 رَوْحَاء ١٥٠
 رائحة ١٧٧
 رود : الرَّودان تَرُودُ ٢٨٥
 روق : الرَّوق أَرُوق ١٦٢
 روى : الروايا ١٢٩ ، ١٣٠
 رَوَاءُ ١٥٠ ، ١٥١ ، ٢١٧
 ريب : رَيْب ٩١ ، ٩٢
 ريث : رَيْث ١٥٠ رَيْث ٢٨٨
 راث استراث ١٣٦
 ريد : تستراد ١٢٦ ، ١٢٧
 ريف : ريف أرياف ٢٢٢
 روم : رَامَهُ ١٠٣ ، ٢١١
 روى : رِيَّان ٧٠
 رِيَّان ٧٢ ، ١٢٦
 رَوَاياها ٢٩٦
 رواء ٩٤
 (ز)
 زبب : الأَزْبَب ٢٩ ، ٣٠
 زُب ٢٠٢
 زجر : زَجُور زُجْر ١١٠
 يزجر ١٣٠
 زجل : زَجَلَ ٦٣ الزجل ٢٥٠
 زجى : تَزَجَى ٢٤٧
 زحف : زحوف ١٢٦ ، ١٢٧
 زرق : زُرَق ١٤٦ ، ١٦٤

- زغب : زُغَب ١٣٦
 زغف : يزغف زغف ١٨٠
 الزعفران ١٥٥ ، ١٥٥
 زغم : التزغم ٧٧
 زفر : زافرة زوافر ٢٩
 زفر أزفار ١٨٤
 زُفْرَة زُفْرَات ١١٣
 زفى : زَفَى ١٠٧ زفاه ٢٦٢
 زقق : زقاق مُزَقَّقَة ١٩٥
 زلق : تنزلق ١٥٧ ، ١٥٨
 زلل : مَزَلْ ٣٩ زَلْ ٢٢٧
 زلم : زُلم أزالام ١٣٠
 زمع : أزمع ٣٣
 زهف : أزهف ، ازدهف ١٦٠ ، ١٦١
 زهق : المزهوق ١٠٩
 انزهق ١٥٨
 زهى : تزهى تزهيى ٢٩٦
 زود : زاد ٦٩
 زور : زُور ، ازور ٢١٤ ، ٢٨٢
 زوع : زُوعته ٢٥٥ ، ٢٥٦
 زول : زُول أزوال ٢٤٣
 زال ٢٣٠
 زير : الزير زيرا ٢٥٠
 زيج : أزاحت ١٦٨ ، ١٦٩
 (س)
 سبت : سَبَت السَّبْتُ ٢٢٠
 سبح : السابح ١٠٨
 سبخ : سبيخة سبانخ ٢٥٠
 سير : سيرة سبرات ١١٤ ، ١١٥
 سيط : سَبَط ١٤٢ ، ١٤٣ سباط ٢٢٠
 سبطر : اسبطرت ١٦١ ، ١٦٢
 سبخ : السابغة ١٢٨ ، ٢٢٤
 سبق : سابق الجلى ٢٨٢
 سبك : السباك ١٢٢ ، ١٢٢
 سبل : السبل ١٦٦ ، ١٦٧ مُسبل ٢٥٤
 سسى : تستبى سبباً ٦ ، ٧
 سبى مُسبياً ٤١
 ستى : سَتَى الأستى ٨
 سجس : الساجسى ١٨٣
 سجل : سَجَل سَجِيل ٣٨
 السجلا ٢٤٨
 سَجَل سَجَال ٢٢٤
 سجي : سَجِيَة ١١٢
 سحج : سَحْ ٢٥٤
 سُحْق سُحُوق ٥٣ ، ٥٤ سُحُق ٢٨٠
 سُحُق ١٥٧
 سحى : مسحاة ٢٢
 سخل : سَخْلَة سَخْل ١٣٤
 سخن : سَخُون ٢٨٦
 سدد : سدّدت ٢٠٠
 سدم : سُدْم أسندام ١٤٥ ، ١٤٦
 سدو : سَدَا الأسدى ٨
 السدو ٢٥٠
 تَسَدَى ٧٤
 أسدى سدى سَتَى ٢٤
 سرب : السرب ٢٤٤ هـ ، ٢٨٣
 سربل : السربال ٢٢٤
 سرح : سُرْح سُرْح سريع ١٤٤
 سرحان سراح ٢٧١
 سرحان ١٢٩ ، ٢٩٦
 سرائح ٢١٣
 سرر : السرر ١٣٨
 سرق : سُرْدَق ١٤٥
 سَرَى أسرى السرى ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٤١
 السرة ٤٣ ، ١٧١ ، ٢٤٨
 سمر : مسمر مساعير ١٤٠

- سعل : سَعْلَةٌ سَعَالِي ٢٤٥
 سعى : الْمَسَاعَاةُ مَسَاعِيهَا ٢٨٢
 سغب : السَّيْفُ ١٣
 سفر : يُسْفَرُ ١٤١ ، ١٤٢
 سفع : السُّفْعَةُ ١٢٥
 سفه : سَفَهُ سَفِهَ ، أَسْفَهُ سَفَهَا سَفَاهَةً ١٩٦ ، ١٩٧
 سفى : السَّفَى السَّافِيَاءُ السَافِى ١٧٦
 سقب : سَقَب ٢٤٣
 سقط : تَسَاقَطَنِي ٧٨
 سقم : مِسْقَام ١٢٦
 سقى : سَقَى أَسْقَى ١٢٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥
 السَّقاء ١٧٥
 سكن : الْمَسْكِينُ ٣٢
 سلم : سَلَامٌ سَلِيمَانٌ سَلِيمٌ سَلَمَانَ السَّلْمُ ١٧٥
 سلى : السَّلَى أَسْلَاءُ ٢٤٥
 سمهر : سَمَهَرَ سَمَهَرَى ١٨٠
 سمر : سَامِرٌ ٢١٦ سُمُرٌ ١٠٨
 سمط : سَمَطَ أَسْمَاطُ ٢٢٠
 سمدع : سَمِدَعٌ ٢٣٦ هـ
 سم : السَّمَامُ ٢٦١
 سمو : يَسْمُو سَامَى ١٢٩ ، ١٣٠
 سنبك - السَّنَابِكُ ١٢٢ ، ١٢٣ سَنَبَكُهَا ٢٦٢
 أَسْنَتَ سَنْتَيْنِ ١٨٢
 سنج : سَنُحَا ١٣٠
 سنق : السَّنِقُ ١٥٤ ، ١٥٥
 سنف : السَّنَافُ ٢١٤
 سنن : سَنٌّ ١٥٦
 سود : السُّودَدُ ٢٤٤
 سور : السُّورَةُ ٣٠ ، ٦٧ ، ١٤٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤
 ساورتنى ٢٨٠
 سوس : السَّائِسُ ٢٠٦ سَوَّسَتْ ١٠١
 السياسة ٩٨
- سوف : السُّوْفُ ١٧٣ ، ١٧٤
 تسوف ٢٥٦
 سوم : مُسُومَةٌ ١٥٤ ، ٢٨٣
 سُفْتُهُ ١٧٣
 سى سِيَّانُ أَسْوَاءُ ٢٦٨
 سيع : السِّيَاعُ ٢٥
 سيف : الْأَسْيَافُ ١٨٢
 سى : سَيِّ ١٧٩
 (ش)
 شأو : شَاهَمَ ٢٢٨
 شجج : شَجَّ شَجَجَتْ ٢٨١
 شجو : شَجَا يَشْجُو شَجْوَةً ١٠٨
 شدد : شَدَّ ٢٤٠
 مُشْتَدًّا ٢٣٨
 شذب : شَذَبَ شَذَبَ ١٧ ، ١٨
 شردل : شَمَرْدَلَةٌ ٢١٣ ، ٢١٤
 شرعب : الشَّرْعِيَّةُ ١٧٧ ، ١٧٨
 شرح : الشَّرْحُ الشَّرْحِيَّةُ ٢٤٣
 شرسف : الشَّرَاسِيفُ شَرَسُوفُ ٢٧٤
 شرف : مَشَرَفٌ مَشَارِفُ الْمَشْرِفَى ١٨٠
 شرق : شَرَقَ ١٥٥
 شرى : شَرَى ١٩٦ ، ١٩٧
 شرب : شَرَّبَ ١٧
 شرز : الشَّرَزُ ٢٢١
 شيز : الشَّازُ ٤٨ ، ٤٩
 شسب : شَسَّبَ ١٧
 شيس : الشَّاسُ ٤٩
 شسف : شَسِيفٌ شُسُفُ ١٧
 شطب : شَطَبَ ٢٩٦
 شطن : الْأَشْطَانُ ١٣٤ ، ٢٣٩
 شعث : أَشْعَثَ شَعَثَ ١٦١ ، ١٦٢
 شعف : يَشْعَفُ ٢٥٥
 شعل : الْمَشْعَلُونَ ٢٨٢

- شغر : شغار ٣٠٠
شغر : مِشْغَر الشفرتين ٤٢ مشافرها ١٨٧ المشفرين ٢٥٠
- شفف : الشَّف ١٢٠ ، ١٢١
شفق : الشَّقْشَقَة ٢١٩ الشفاشق ٢٥٦
شقق ١٥٣
الشقيقة ١٤٦
- شكر : شُكْرَة شُكْرَى شُكْرَات ١١٦
شك : شِكَّة بِشِكَّتْهُمْ ٢٨٣
شكو : أَشْكِي ٢٧٧ أَشْكِي ٢٤٩
شلل : يُشَلُّ شَلَّت ٢٥٧
شَلَّت ، الشل الشلل ١٣٩ ، ١٤٠
شمر : مُشْمَرَة ٢١٣ ، ٢١٤
شمس : شَمْسُ الشَّمْس ١٠٣
شمط : شَمُط ١٨٩
شمل : الشُّمُول ٣٥ ، ١٦١
شمم : أَشَمَّ ٢٩٤ هـ شَمَّ ١٨٤
شنب : الشَّنَب ٦ ، ٧
شنف : شَنُوف شَنَف ١٧٠
شنن : شَنُون ٢٣٢ ، ٢٣٣
شهب : الشَّهَاء ١١٢ ، ١٧١ ، ١٨٧
شهى : شَهَى يَشْهَى يَشْهَى شَهْوَان ١٦١ ، ١٦٢
شوس : شَاس الشُّوس ١٠٣
شوق : شَاقَتْكَ ٥٣
شول : تَشُول ١٦٢
شوه : الْأَشْوَاءُ الشَّوْهَاءُ تُشَوِّهُ ١٢٩
شوى : شَوَّى ١٧٦
شيخ : الشَّيْخَانَة ٢٢٢
شيز : شِيز الشَّيزَى ١٣٣ ، ١٨٧ ، ١٩٨
- (ص)
صبر : أَصْبَرَهَا ٢٩٧
صب : صَبَّ يَصُبُّ صَبًا صَبَابَةً ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٤ ،
٢١٢
- صبح : المَصْبَاح الصباح ١٢٩ ، ٢٢٢
الصَّبْحَى ١٧٣ ، ٢٥٦
صبن : صَبْن ٢٧٥
صبو : الصَّبَاء ١١٦
صحح : صَحَّاح ١١٦
صدح : صَدَحَ صَدَحَ ٦٣
صدد : صَدَّ ٦٤ ، ١٤٩
صدر : التَّصْدِير ١٤٥
صادرة ٤٦
صدق : صَدَقَة ١٦٣
صدى : يُصَادَى ١٥٥
صرر : صَرَّ ١٦٤
صرصر : الصَّرَص ١٩٨ ، ١٩٩
صرف : الصَّرْفُ مَصْرُوف ٢٥٥
صِرْفًا ٢٦١
تَصْرَفُ ٢٥٤ ، ٢٥٥
الصَّرْف ١٢٠
صرم : صَرِمَ أَصْرَامَ صِرْمَة صَرِمَ ١٢٧ ، ١٢٨
الصَّرِيمَة ٥٦ ، ١٤٤
صرى : صَرَّى ٢٥٢
صعب : مُصْعَبُ مَصَاعِب ٢٢٢ ، ٢٢٣
إِصْعَابًا ٢٠٧
يَصْعَبُ ٢٨٨
صعد : تَصَعَّد ، الصَّعْدَاءُ صُعْدًا ١٤٣
صعر : الْأَصْعَر ٤٠
صغى : تُصَغَى ٢٨٠
صفر : صَفَرَاء ١٢٦
صفق : صَفَّقَتْ ٣٥
انصفقوا تنصفق ١٥٣ ، ١٥٤
صفى : صَفَاءً صَفَا ٢٨
صَفَّى صَفَايَا ٤٠ ، ٦٢ ، ٨٢
اصطفى ١٣٢
صقب : صَقَبَ صَقُوب ١٥٧

ضرس : تُضَرَّس ١٠٢ ، ١٠٣
 ضرم : ضيرام ٢٨٢ اضطرم ٢٦٢
 ضرى : ضِرْوُ ضِرْوَةَ الضَّرَاء ٩٣
 ضعف : المضاعفة ١٨٠ ، ٢٨٣ الضَّغْفَى ٢٧٩
 ضفر : ضَفُور ٨٠
 ضلع : المضلعات ٢٧٥
 الضال ٢٤٨
 ضمز : ضامزة ٢٨٠ ، ٢٨١
 ضناً : ضِنْء ٢٤٠
 ضواً : ضوأت ٢٦٣
 ضوع : تَضَوُّع انضاع ٧٢
 ضيف : ضيفانه ١٨٩ المتضيف ٢٥٥
 ضيم : الضَّيْم ١٠٣
 ضنين : الضنين ٢٧٧

(ط)

طبي : طَبَى يَطْبَى يَطْبُو أَطْبَى يَطْبِى ٢١٧
 طرب : الطَّرَب ١٠٤
 طرد : مُطَرَّد ١٨٠ ، ٢٩٦
 طرر : أَطَرَّ مُطَرَّر ١٠٦ ، ١٠٧
 طرة أطرار ٢٧٨
 طرف : المطروقة ٢٠١
 طريف طَارِف ٢١٠
 الطَّرَاف ١٤٣ ، ٢٤٩
 طرق : طرق الطروق ١٠ ، ٦٤ ، ١٤٨
 مطروقة ١١٧ ، ١١٨
 الطارق ٧٢ ، ٢٤٢
 طعم : الطاعم ١٥٥
 طعن : مَطَاعِن ١٠٨
 طفل : الطَّفلة ١٠٤
 أطفل الطفل ١٨٤ ، ٢١٧
 مُطْفَل مَطَائِل ١٣٢
 طعم : الطَّعمَة ٢٦
 الطاعم ٥٠

صقع : صَقَعَ الصقيع ١١٥
 صقل : مصقول ٦
 صلب : صليب ٢٨٤
 صلل : صَلَّ أَصْل ٦٢
 الصُّلُول ٢٩٧

صمت : صَمُوت ٢٣١ ، ٢٤٩
 صمم : الأصم ١٣٢ ، ١٣٣
 صمى : أَصْمَاه ١٧٤
 صنع : صَنَعَ صَنَعَ صِنَعَ ١٣٧
 الصنعة ١٩٠
 صوب : مَصَاب ٢٤٨
 صور : تَصَوَّر ١٧٨
 صيف : تَصَيَّف ٢٤٨
 الصَّوْرَة ٢٤٢ ، ٢٤٣
 صون : صائِن ٢٤٤ ، ٢٤٥
 صارات ٢٨٠

صيف : مَصِيف ١٦٦
 صيف : تَصَيَّف ٢٤٨ مَصَاف ٢٤٨
 صوى : أَصْوَى الصَّوَى ٢٣١ ، ٢٣٢
 الأصواء ٩

(ض)

الضَّئِضِيء ٢٤٠
 ضبب : ضبابه ضَبَاب الضَّبَابَة ٢٨٣
 ضبيان ٢٠٨
 ضبع : الضَّبْع ٢٤٩
 ضج : الضَّجُور ٢١٦
 ضجم ١٣٤
 ضحى : ضَحَى يَضْحَى الضاحى ٣٩
 ضاحى ضواحى ٢٣٣
 ضحى : الضواحى ٢٣٣
 ضرب : مضرب مضربه مضاربته ١٨٥
 ضرح : مَضْرَحَى ١٨٠
 ضرر : الضَّرَة ١١٦ أضرت ١٦٣

- طُعْم طُعْمَى ١٧٥
 طلع : الطلح ٢٢٦ ، ٢١٥
 طلس : أطلس ١٤٣ ، ١٤٢
 طلق : الطالق ٢٥٦ الطلاقة ٢٧٠
 طلو : طَلَا أَطْلَاء ١٢٥ ، ٢٨٣
 طمح : طامح ٢٠١
 طمى : طَمَى يَطْمِي يَطْمُوها طاميا ١٤٥ ، ١٤٦
 طود : الطود ١٨
 طوع : طَوَّع ١٢٩
 طوف : طاف يطيف يطوف ٥ ، ٢١٨
 طول : طالها ٢٤٨
 طوو : طوى أطواء ٧٨
 (ظ)
 ظَار : ظفر أَظَار ٧٦
 ظبى : الظباء ٢٢٦
 ظرف : الظرف ١٢١
 ظعن : الظعينة ٩٥
 ظُفْر أَظْعَان ٥٣ ، ١٥٥
 ظلع : ظالغ ٧٤
 ظلم : ظَلَمَ الظُّلْم ٨٥ ، ٢٤١
 ظليم : ظُلِمَان ١٩ ، ٢٩٦
 ظنن : ظن ظنون أَظَانين ٢٩٦ ، ٢٩٧
 ظهر : مُظَاهَر ٦٢
 ظاهرَ المظاهر ١٥٨
 (ع)
 عبأ : عَبَّء ٣٣ ، ٢٣٤
 عبب : عَبَّ ١٤٩
 عبر - عَبِير ١٤٣
 عبد : عَبَدَ عِبْدَان ٨٢
 عبس : نَعَبَس ١٠٣
 العوايس ١٦٢ ، ١٦٣
 عبط : العَبْطُ اعْتَبَطَ ٢٤١ ، ٢٤٢
 عبل : العَبْلَةُ ٧٠ ، ٧١
- عتب : اعتتب العُتْبَى ٩
 عتبه : عَتَبَ ٨ ، ٩
 عترس : العتريس ٢٤٠
 عتق : العتاق ٢٨٥ عتيق ٤١ ، ١٣٤
 عثر : العثرات ١١٤
 عثم : عثمة ٢٣٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤
 عجر : عجرة عجاء العجرات ١١٧
 عجز : عَجَزَ يَعْجِرُ عَجْرَ معجزة ١٣٥
 أعجاز ١٠٧
 عدد : عَدَّ العَدَاء ٣٠٦
 عدل : المعادل ٢٣٣
 عدن : عَدَنَ ١٧٢
 عدو : يَعْدُو تَعَادَى العَدُوَّة ٢٤٠
 عادِيَّة ١٨٥
 عدد : عَدَّ ٦٤ ، ٦٥
 العادى ٨ ، ٢٨ ، ٤٢
 المَعَدَّ ١٠٨
 المعدن ٢٨٤
 عذفر : العُدَاْفِرَة ٣٧ ، ١٥٦ ، ٢٣٢
 عذر : عَذْرَة ٢٥٣ عَذَرَات ١١٣ ، ١١٤
 تعذّر اعتذر ٢١١
 عرر : عَرَّ اعْتَرَّ عَرَّت ١٦٤
 عرس : المعرّس التعريس ٧٣
 عرمس : عِرْمَس ٢٤٩
 عرض : أَعْرَضَ ٤١
 تعرّض ٧٢
 عارض ٧٨
 العارض ٢٢
 العوارض ٦ ، ٧
 عراض ٣٠٢
 العِرْض ١٤١ ، ١٨٥
 مُعْرِض ٢٨٠ ، ٢٨١
 عُرض ٩٦

مُعْشَاء ١٨٧
عصب : العَصَب ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
العصاب ١٠٩
عصف : معصفه ٢١٢ عَصُوف عَصُف ١٦٩ ،
١٧٠ ، ٢٨٠
عصى : العصا ١٥٣
عضد : الْمُعْضَد المتعضد ٧٦
أعْضاد ٢٧٤ ، ٧٩ عضد ١٥٠
عضل : عضال عَضَالاً ٢٥٠
مُعْضَل مُعْضِلَةٌ ٩٠
عضه : عِضَّة عِضَاة ٢٤٨
عطش : معطشين ٩٤
عطف : مِعْطَف عِطَاف معاطف ١٠٥
عطن : العطن ٢٣٦
عطى : تَعَاطَى العاطية ٢٤٧ ، ٢٤٨
عفو : عَفَا . يَعْفو ١٧٦
عفا اعتفى عافيات ١٣٤
عَافَى أَعْفَى عَافِيهَا ٢٨٠
عَفَى أَعْتَفَى المعتفين ٣٠١
عُفُوَة ٢٧٨ ، ٢٧٩
عقب : مُعَقَّب ١٤٧ عُقَاب ٢٩٦
عقرب : المَقْرَبَة ١٥٠
عقد : العَقْد ١٥
عقر : عُقِرَ ١٠٧ ، ١٠٨
عَقِدَ ١٤٧ - ١٤٨
عقل : العَقْل عَقَالُهَا ٢٧٧
عقم : العَقْم ١٣١
عكف : عواكف ٢١٨
عكم : العِكم ١٩٧
عكو : عَكُوَة مَعْكَاء ٢٨١ ، ٢٨٢
علاج : العِلْج ٢٥١ ، ٢٧٨
علف : غَلِيف ١٦٦ ، ١٦٧
علق : غَلُوق مُعَالِق عِلَاقَة ٢٨٦

عرعر : العرعر ١٥٧
عرف : العُرْف المعروف ٥١ ، ١١٩ ، ٢٢٤ ،
٢٢٥
عُرْفَانِه ٢٥٤
الأعراف ٢٦٢
عُرُوف ١٧٠
عرق : العَرَاقِي ١٥ ، ١٦
عرك : عَرْكَ عَرْكَ ٥١
العراك ٢١٩
المُعْتَرَك ٢٨٣
عرنن : عرنين ٢٨٧
العرانين ١٨٤
عرم : العارم ١١٢
عري : العارية ١٧
عرو : العُرُوة ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٧٦
العرى ٢٥١ ، ٢٥٤
عروة عُرَى ٢٤٤ ، ٢٤٥
عَرَا اعْتَرَى ، عَرَّ اعْتَرَّ ٢٣٢
عزب : عازِب عَزِيب أعزب ١٢ ، ١٥٦ ٢٠٥
عَزَب عَازِب عَزِيب ٨٢
العازِب ١١٤ ، ١٥٦
عوازب ١٤٥ ، ٢١٦
عزل : عَزَلَاء عَزَالَى ٢٨٠
عزى : العزاء ٩١
عسب : عسيب ٧١
عسر : اعْتَسَرَ عَسِير ٢٥٤
عَسَرَ عَسِير عَوَاسِر ١٤٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧
عسس : العَسُّ يَعْتَسُّ ٧٩
عشر : عَشِير عَشْرَاء عَشَائِر ٦٣ ، ٢٤٢
تعشير ١٤٥
عشى : عَشَى يَعْشَى ، عَاشِيَة عَشَاء إِعْشَاء ٤٦
عشو : عَشَا يَعْشُو ، عَشَى يَعْشَى ٨١ ، ٢٧
يعشو ٢٠٧

- أعلقته ٢٣٦
والعَلَق ١٥٨
عُلقت ١٦٩
علل : يتعلَّل ٢٧٤ يُعلَّل ١٤٣ ، ١٤٤
تُعَالَل العُلالة ٧٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣
عُلَّ عليل عُلِّل ١٠٥
العلَل ١٨٣
العلَّات ١٨٨ ، ٢٨٦
عير : العَيْر ٢٤
عيص : العيص ١٢
علم : المُعلَّم مُعلِّم ٢٤٣
علو : العلاء ١٢٢ ، ١٢٣ يعالين العالية ١٣٢ ، ١٣٣
العلَّاء ٢١
عمد : يعمد عَميد ٢٨٦
عمل : العامِل ١٣٢ ، ١٣٣
عمم : عميم العميمة ٧١
عنج : العِناج ١٥ ، ١٦
عند : تعاند ٢١١
عنس : العنَس ٧
عنف : عتيف ١٦٧
عنى : أعنقت ١١٢ ، ١١٣
عنى : عانٍ عُنَاة ٢٤٥
العنتريس ٢٤٠
عور : تعاور ١٩٩
عَوْرَة ٣٠٠
عوج : العُوجاء ٩٨
عُوج ١١٨
عوهج : العواهج ٣٤
عود : عَوْد ٢٨٠
عير : العير ٣٤ عَيْر ٢٨٤
عير : العير ٢٢٩ عَيْرانة ٢٣١
عيف : عَيُوف ١٧٢
- عيف : عُيَّاف ١٥١
لم تَعَفَّ ١١٧ ، ١١٨
عيبل : عَيْهَلة ١٨٤
عيل : عالٍ عَيْلة عائل عالة مُعَيِّل ٢٤٦
يعتال ١٠٨ العَيْلة ٢٧٩
عيل : العَيْلة ٢٧٩
عيم : عَيْمتُ أعامُ عَيْمة . عَيْمان عَيْمتُ أعيم العيمَة ٣١
عين : أُعِين عَيْن ٢٩٦
العين ١٢٥ ، ٢٨٦
عوى : عَيَّ ٢٣٧
(غ)
غيب : غَيَّب ٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١
غبر : غَبَرَاء ٢٣٩
غشو : الغُشاء ٢٧٩
غير : يَغْبُر الغابر ٨٦ تَغْبِر ٦٠
غدر : غادروه ٤٩
غبن : المغاين ١٥٧
غدو : غَدُوَة ٢٤٠ هـ
غدر : الغَدْر ، الغُدْر ٢٧١
غذو : غَذِيَّة ١٧٧
غرب : غَرَبَة ٦ ، ٢٤٧
الغرب ١٥١ ، ١٥٢
غربان ١٦٦ ، ١٦٧
غور : الغُرَّ ١٠٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٤٩
غُرَّ غَرَاء ١٣٢ أُغَرَّ ٢٩٤
غَرِيرة ٢٢ ، ١٢٤
غرض : الغُرُض الغُرُضة ١٤٥
الغَرِيض ١٥٢
غرف : تنغرف ٦٩
غرم : المَغْرَم ١١٣ ، ١١٤
غضض : غضيض ٧٠ غَضَّ ١٧٠
غطط : تَغْط ١٥٦
غفر : الغَفَر الغَفَر . الغَفار الغفير ١٠٩

فرسن : الفرأسن فرسن ٦٢
 فرع : فَرَع . أفرع ٩٨ ، ٢٣٦
 فرق : مَفَارِق ١٦١ مَفَرِق مَفَارِق ١٧٨
 فرك : فَرَك يَفْرُكُ فَرَكًا ١٢٣ ، ١٢٤
 الفارك ٤٧

فشل : يفشلون ٢٦٤
 فعم : انفعم ٢٦٢
 فصص : فَص فصوص ٢٨٤
 فضُول ٣٨

فضى : الفضاء ٩٠
 فمى : الأفعى ١٨٧
 فقر : الفقير ٣٢
 فَقَّارة فَقَّار ١٥٧
 فلل : فَلَ الْفُلُول ، أَفَلَ فَلَ ٥٢
 فلو : فَلَا يَفْلُو الْفُلُو فُلُو ١٢٣
 فلا ٢٠٦

ففق : فَنِيَقُ فُنُق ١٥٦ ، ١٥٧
 فنى : أنفاء ٦٧ ، ٦٨ ، ١٩٤
 فيض : الإفاضة ١٣٠

المفاضة ١٨٠
 فيف : الفيافى ٢١٣ ، ٢١٤
 فيافيها ٢٨١
 الفيافة ١٤٩

(ق)

قب : الْقَبُ قُبًا ٢٨٤
 قبض : قَبَضَ ١٧٥
 قبل : قَبَالَ رَلَّ قِبَالها ٢٢٧
 قتد : الْقَتَادَة ١١٥

القَتود ٣٧
 القَتود ١٥٨
 قتر : الْقُتْر قَتَار الْقُتْر ١١٢
 القتير ١٧٤
 قتل : الْمُقْتَال ٢٤٤

غلب : الْغُلْب ١١٤ ، ١١٥
 غلغل : تَغْلَغُل مغلغلة ١٦ ، ١٧
 غلف : الْغُلْف ١١٩ ، ١٢٠
 تغلَّى تغالى ١٤٠

تغالى المغالاة ١٦٨ ، ٢٩٩
 غمر : الْعُمُر ١٠٩

العُمرة العمرات ٢١١
 أعمار ١٨٩ الْعُمَر ١٨٦
 الغمَاء ٢٤٥

غنى : غَانَى ٢٣٩
 غور : غَوَّر ٦٣ ، ٦٤
 تعاوَر ٥٧ ، ٥٨

مِغوار مغاوير ٦٧
 غوط : غَاظ ١٤٦
 غوى : غَايَة ٢٨٩

غيب : الْعُيُوب ٢٥١

غابت ٢٠١ غَيَّبَت ١٩٢

غير : أَعَار مُعِير ١١٠ ، ٢٢١ المغيرة ٢٨٣

(ف)

فأد : فَايَد . الْمَفَادُ الْمُفَتَّادُ ٧٩

فأر : فَوَّرَ فَأَرَة الْمِسْك ١٦١

فتر : فَتَّر ١٥٠

فتق : فَتَّق ١٩٤

فتك : فَتَكَ فَاتَكَ ٢١

ففر : الْفَاثُور ١٨٦

فجج : الْفَجَّ ٩٧

فحش : فَحَّاش ٢٣٢ ، ٢٣٣

فدن : الْفَدَن ٢٥

فدى : فَدَى فَدَى فِدَا فِدَاء ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٩٤

فريد ٢٨٦ ، ٢٨٧

فروج مفرجة ٢٤٩

فُرُخ ١٩١ ، ١٩٢

فرر : فُرَّت ١٦٢

- قدح : القِداح ١٤٧
 قدد : قُدُوا ٦٦ ، ٦٧
 قدم : القَدَام أقدم ٢١٠ قدموا ٢٨٩ المقادم ٢٦١
 القَدَمي ٢٧٧
 قَادِمَة قَدَامِي ١٨١ ، ١٨٢
 قدر : أَقْدَر قُدُور قاذورة مقاذير ٥٧
 قُدُورها ٢١٦
 كذف : مُكْذِفَة ١٦٨ ، ١٦٩
 كذى : القَذَى ٧٠
 قرب : القَارِب القَرَب الأقرب ١٥٨ ، ١٥٩
 قرد : يُقْرَد قُرَاد ١٣٨ ، ١٥٧
 القَرْد القردد ٧٤ ، ٧٥
 قرقر : قَرَقِر قراقر ٥٩ ، ٦٠
 قرر : القَرَّ مقرورة ١١٥
 القِرر ١٩٢
 قرق : القَرِق ١٥٤
 قرم : القَرَم قَرَمَا ٢٨٧ ، ٢٩ ، ٢٣٦ هـ
 قُروم ٩٧
 قرن : القَرِينَة ١٥٣
 قَرَن قرين ١٠
 المقْتَرِي ١٩٨
 قَرِي قُرَيَان ٢٠
 قرو : يَقْرُو ٣١ ، ٢٤٨
 قسم : قَسَمَ يَسْتَقْسِمُ ١٣٠
 قَسِيم ٢٧٦
 قشب : القَشِب قُشِب ١٤٧
 قشر : المَقْشُور ١١٧
 قشع : اقْشَعِرَت ١٦٤
 قصب : قَصَبَ ٧٥ ، ٨٥
 قصد : القَصْد المَقْصَد ٧٥ ، ٧٦
 أَقْصِدُهُ ١٧٤
 قصر : قَصَرَ ٢٣١ مقصور ١٤٧
 قصم : القَصِم ٦ ، ١٣
- قصى : قَصَى يَقْصِي ٢١٦ تُقْصِي ٢٦١
 قضض : قَضَاء قضيض ١٢٨ ، ١٢٩
 قضى : تُقْضَى ٩٥ قَضُوا ٢٥٩
 قطب : قاطبة ٢٨٣
 قطع : مُقْطِع ١٨٨
 قطف : القُطْف ١٢١
 قطم : القَطَم قُطَامِي ١٨٦
 قطو : قِطَاة ١٧٠
 قعب : القَعْب ٧٧
 قعدد : قَعْدُد ١٤١
 قعر : قَعَرَ ١٩٢
 قمص : أَقْمَصه ١٧٤
 قمر : قَمَرَة قَمَرَات قَمَر ١١٥
 قَمَر ١٩٧
 قفل : قُفُول ٣٣
 قلب : القَلْب ٤٠
 قلت : القَلْتُ ١٣٩ ، ١٤٠
 أَقْلَت مُقْلَت مِقْلَات ١٠٦ ، ٢١٩
 قلد : المَقْلَد ٧١
 إقليد ، مقاليد ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٨٩
 قلص : القُلُوص ٢٣٥ قُلُوصِي ٢٨١
 قَلَص ٦٢
 قلل : قُلِّل ١٨٣
 قلم : القَلَام ١٨٢
 قمر : مقمرة قمرء ٢٦٣
 قمطر : اقْمَطُرْتُ ١٦٢
 قنبل : القَنْبَل ٢٤٦ القَنْبِلِي ١٣٤ ، ١٣٥
 قنعس : القَنْعَاس ٥١
 قنى : يَقْنِي قَنِية مقناة ٢٦
 قنو : قَنَاة ١٦٣
 قهد : القَهْد القهاد ١٨٣
 قود : قَوْد ٢٤٥ القِيَاد ٢٥٤ مَقَادَة ١٩٥
 قور : مُقَوَّرَة مُقَوَّرَة ١١٥

قول : قُلْتُ ١٤٨ الأَقْوَال ٢٤٠ أَقُولُ ٢٢٨ مَقِيل
 ٢١٤ ، ٢١٣
 قوم : المَقَامَةُ ٢١٦
 قوى : قُوَى ٢٣٧
 قُوَّة قُوَى ٩٧
 القَوَاء ٢٠٥
 القاس ١٢٦ ، ١٢٧
 قيل : قال قِيلُولَةٌ قَلْنَا ٢٧٣
 القُيُول ٢٩٤
 مَقِيل الهام ١١٤ ، ١١٥
 (ك)
 كبر : الأَكْبَرُ ٢٦٩
 كتف : الكَتِيف ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٧١
 كتب : كَتَبَ ٩٦
 كتف : كَتِيف ١٧٢
 كدى : أَكْدَى . كُذِيَّة كُذَى ٢٠٨ ، ٢٠٩
 كذب : الكُذِب ٥٩
 كرب : أَكْرَب . الكَرْبُ ١٥ ، ١٦
 كَرَبَ كَرْبَان ١٨
 كرر : كُرِّرَ ١٦٣ الكَرَرَيْن ١٦٦ ، ١٦٧
 كركر : كَرَاكَر ٢٦٩ ، ٢٩٥
 كرز : كُرَزَ ٢٧٤
 كره : أَكْرَهَ ١٦٤
 كرية ٢٣٤
 كَرِهَ كَرَاهَةَ كَرَاهِينَ ١٢٣ ، ١٢٤
 كرى : أَكْرَى ٨٤
 كسب : كَاسَبَهُم ١٩٢
 مُكْشِف ١٧١ ، ١٧٢
 كظظ : الكِظَّة ٢١٥
 كعب : كَعَابَ كَاعِبَ ١٧٠
 الكعوب ١٨٠ ، ١٨٢
 كفل : الكَفَّلَ ٧٠
 كفى : كَفَاء ٨٩ ، ٩٠

كلب : الكَلْبُ كَلْبَى ٢٧١
 كلع : التكلع ١٠٣ كوالح ١٦٢
 كلل : الكللُ يكلل ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩
 ٢٤٩
 كَلَّمَ ٢٧١
 أَكَلَّمَ ١٤١
 كلى : الكَلْيَةُ الكَلَى ٢٥٤
 كسى : يَتَكَمَّى الكَمَاءُ ٤١ ، ١٦٢ ، ١٦٣
 كسى كَمَاءُ ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤٣ ، ٣٠٣
 كنف : تَكْنِفُهَا ٢٩٤
 كنف أَكْنَف ١٣٨ ، ٢٢٥
 كنى : الكِنَانَةُ ٥٢ ، ٩٣
 كِنَّ مَكْنُونَةٌ ٢٤٨
 كهف : كَهَفَ كَهَافَ ٤٢
 كهل : كَهَلَ كَهْلَةٌ كَهُولَةٌ ٤٣
 كور : الكَوْرُ ١٥٠ ، ١٥١
 كوع : يَكْوَعُ يَتَكْوَعُ ٢٧٧ ، ٢٧٨
 كوم : الكوم أَكْوَمَ كَوْمَاءُ ٤٠ ، ٨٢ ، ٢٢٣
 كيد : يَكِيدَان ٢٣٨ ، ٢٤٤
 الكير ٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٤ (الكُورُ)
 كيس : أَكْيَاسَ ٤٤
 كيل : الكَيْلُ ٢٢٢
 (ل)
 لأب : اتلأب هـ ٦٣
 لأى : ألأى . ألأى . ألأى لأياً ١٦٨ ، ٢٣١
 لبب : تَلْبِيبَ ٢٢٤
 لبد : لُبُودَ ٢٨٥
 لبن : لَابَنَ ٥٦ ، ٥٧
 اللبُون ١٣٩ ، ١٤٠
 لبونى ١٣٩ ، ١٤٠
 لجج : اللُّجَّةُ ٥٩
 اللَّجَاجَ ٢٨٤
 لحم : لَاحَمَ ٣٢ ، ٦١ ، ٢٨١

قول : قُلْتُ ١٤٨ الأَقْوَال ٢٤٠ أَقُولُ ٢٢٨ مَقِيل
 ٢١٤ ، ٢١٣
 قوم : المَقَامَةُ ٢١٦
 قوى : قُوَى ٢٣٧
 قُوَّة قُوَى ٩٧
 القَوَاء ٢٠٥
 القاس ١٢٦ ، ١٢٧
 قيل : قال قِيلُولَةٌ قَلْنَا ٢٧٣
 القُيُول ٢٩٤
 مَقِيل الهام ١١٤ ، ١١٥
 (ك)
 كبر : الأَكْبَرُ ٢٦٩
 كتف : الكَتِيف ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٧١
 كتب : كَتَبَ ٩٦
 كتف : كَتِيف ١٧٢
 كدى : أَكْدَى . كُذِيَّة كُذَى ٢٠٨ ، ٢٠٩
 كذب : الكُذِب ٥٩
 كرب : أَكْرَب . الكَرْبُ ١٥ ، ١٦
 كَرَبَ كَرْبَان ١٨
 كرر : كُرِّرَ ١٦٣ الكَرَرَيْن ١٦٦ ، ١٦٧
 كركر : كَرَاكَر ٢٦٩ ، ٢٩٥
 كرز : كُرَزَ ٢٧٤
 كره : أَكْرَهَ ١٦٤
 كرية ٢٣٤
 كَرِهَ كَرَاهَةَ كَرَاهِينَ ١٢٣ ، ١٢٤
 كرى : أَكْرَى ٨٤
 كسب : كَاسَبَهُم ١٩٢
 مُكْشِف ١٧١ ، ١٧٢
 كظظ : الكِظَّة ٢١٥
 كعب : كَعَابَ كَاعِبَ ١٧٠
 الكعوب ١٨٠ ، ١٨٢
 كفل : الكَفَّلَ ٧٠
 كفى : كَفَاء ٨٩ ، ٩٠

- لحي : لَحَى ٥٧ ، ٥٨ ، ١٢٣
لسن : اللسان ١٩٧ ، ٢٥٣
لغم : لَغَم ٧٧
لفت : تَلَفَتْ ٢٣٢
لقح : لَقَحَ لِقَاحاً لَقْحاً ١٧١
لقف : التلقف ١٠٨
لقى : أَلْقَى (مقاليد) ١٩٣
لمس : تَلَمَّسَهَا ٩٦
لم : اللمام ١٦٠ أُلْتُ ١٦١ اللَّمَم ٢٦٢
لد : لَهَدَلْهَيْد ٢٨٥
لهزم : اللهزم ١٤٩
لهق : لَهَقَ ١٤٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩
لوح : اللوح ٢٠١
لوم : اللَّوْم ١٠٦
لوى : اللَّوَى ١٤٥
لوى زروذ ١٤٢
لَوَى يَلَوَى لَوًى لَوًى ٢٢٥
المَلَوَى ٧٧
مُلْتَوَى ٢٨٥
(م)
مَار : اِتْمَارَتْ ١٦٤
مَار : مَارَ ٢٥٢
متح : مَتَحَى ٤٦
متن : مَتَان ١٦٥
مثل : مَائِل ١٤٢ ، ١٤٣
مجم : مُجَاج ٣٥ ، ٣٦
مجد : مَاجِد ٩٩
مجر : أَمَجَرَ مُعْجَر مَاجِر ١١٣
محض : المَحْض ٣١ ، ٦٢
محل : المِحَال ٢٥٣ المَحَل ٢٤٤
المُحْمَال ٢٤٢
مذ ١٢٥
مذى : مَازِيَّة ١٧٢
- مرد : تَمَرَّدَ أَمَرَّدَ مُرَّد ٩٨
مرر : أَمَرَّهَا ٢٥٠
مرس : أَمَرَسَ إِمْرَاساً ٤٦
المَرَسُ ٢٩٩
مرى : مَرَّيْتَكُمْ ٤٥ ، ٤٦
مرو : المَرُو ١٥٨ ، ١٥٩
مزن : المزن ٣٥ ، ٣٦
مسح : مَسَحَى ٤٥
مشى : مَشَى أَمَشَى يُمَشَى المَشَاء ٨٦ ، ٨٧
معى : يَغْفَى مَعَى أَمْعَاء ١٧٢
ملى : المَلَا (بنات الملا) ١٠٦
ملاءة الملاء ٧٩
منذ ١٢٥
منن : مَنَنْ مَنَنْ مَنُون ٩١ ، ٩٢ ، ١٧٠
منى : مَنِيَّةُ أَمْنِيَّة . مَنَى أَمَانَى ٩٦
مهد : المَهْدُ ٧١
مهر : مَاهَر ٥٩ المَهَارَى ٢١٣
مهمه : المَهْمَة ١٦٩
مور : المَوْرُ ١٤٢
الموارة ٢٤٩
موم : الموماة ١٥٨
موى : مَوايِتَيْن ٢٥١ ، ٢٥٢
مير : المَيَّار ١١٦ ، ١١٧
ميع : المِيعَة ٢٨٣
ميل : اسْتَمَالَ ٢٥٠ ، ٢٥١
(ن)
نأى : النَّوَى ٢١ ، ١٤٢ ، ١٤٣
مَنَأَى ٢٧٢ النَّأَى نَاءٍ ١٠٤
نبا : أَنبَأْتُكَ ١٥١
نيح : النبو ح ٢١٦
نبد : نَبَذَ انْبَذَ نَبَذَةً ١١٣
نُبِذَ ٥٦
نبل : النَبِيل ٢١٤

- نبو : لم يَنْبُ ٩ نبت ٣٠ يُنبى ٢٨٤
 نثا : النثا ٩٥ ، ٩٦
 نثر : نثر ٢٨٦
 نجب : النجيب نُجِبَ ١١ ، ٥٩ ، ٢٠٦
 نجح : نَجِجَ ١٤٤
 نجد : النجدُ ٦٣ ، ٦٤
 نجر : ناجر ، نَجَرَ النَّجْرَ ٥٤
 النَّجار ١٠٣
 نجع : منتجع ١٢٧
 انتجعى ٢٤٠
 نجل : تنجل منجل ٢٤٦ ، ٢٤٧
 نجو : النجاء ١٤٤
 الناجيات ٢٨٥
 نجب : نُحِبَ ٢٠٧
 نحر : النحور ١٦٤
 نحس : نُحِصَ نَحَاصِصَ ٢٨٤
 ندى : الندى
 نحو : ينحو ١٤٦
 انتحاؤه ١٥٠
 نخر : نخرات ١١٨
 ندم : نَدِمَ ١٩٦
 ندى : نَدَى انتدى مُنْدَى ٢٣
 مُنْدِيَّةُ مُنْدِيَّاتِ ٢٠٦
 الندى ٢٣٥ ، ٣٠١
 نزر : نَزَّورُ نَزْرَ ١٠٦ ، ١٤٥ ، ٢١٩
 نزاع : النزاع ١١٧
 نزف : استنزف ١١٨ ، ١١٩
 نرق : نَزَقَ مُنَازِقَ ٢٥٦
 نزل : منزل منزلة ١٠
 نزو : نزل ١٤٩
 نسس : نَسَّ يَنْسُ نَسًا ، النَّسُّ التَّنَسَّاسُ ٤٦ ، ٤٧
 نسع : النَّسْعُ ٢٩٩
 نَسَعُ نُسُوعَ ١٥٨
- نسل : نُسِّلَهُ نُسْلًا ٢٥٠
 نسم : النسيمان ٥١ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٨
 مَنْسِمَ ٢٣١
 نشب : نَشِبَ ١٠ ، ٦٠
 نشط : الناشط ١٤٧
 نصص : النَّصُّ ٢٤٠
 نصف : منصف ٢٥٥
 نضح : الناضح ١٥١ ، ١٥٢
 نضر : ناضر ٧١
 نضو : يَنْضُونُ ٢٥٢
 نطف : نُطَافَةُ ٣٥
 نطق : النُّطَاقُ ٧١
 نطاق نُطَقُ ١٥٥ ، ١٥٦
 نظر : نَظَرُكُمْ ٤٦
 التنظار ١٧٩
 نعي : النواعج ٢٥٠
 النعاج ١٣٢
 نعر : النَّعْرَةُ النَّعْرَةُ ١١٣
 نعيش : ينعيش ٨٦
 نعم : إِنْعامَ ١٢٧ ، ٢٣٣ ، النَّعمَ ٢٨٩
 نفطر : نفاطير ٢١٧
 نفى : تَنَفَّى ٢٤٩
 نقع : النَّقَعُ ١٨٢ ، ١٨٣ نَقَعَهُمَا ١٤٥
 نقع : نَقِيعَ ٩٦ نَقَعَ ١٩٩ نِقَاعَ ٢٣٥
 نقل : نَقِيلَةً ، يُقَالُ الْمُنَاقِلَةُ ، النَّقَالَا ٢٤٩
 مُنَاقِلَ ٢٣٤
 نقيلة نَقِيلَ ٢١٣
 نقى : النَّقَى ١٨٢ ، ١٨٣
 نفص : أَنْفَضَ ٢٣٦ ، ٢٣٧
 النفيض ١٤٦
 نفطر : النفاطير التفاطير ٢١٧
 نفر : المناقر ٣٠
 نكب : نَكَبَ يَنْكَبُ نَكَبَ يَنْكَبُ نَكَبَ ٦٤

- نكر : نكراء ٩٩
نكيب : ١٦٨ ، ٢٣٢
نكس : النَّكْس
أنكاس : ٥٣ ، ٥٢
نم : نَمَوْا ٢٨٢
النَّكَال : ٢٢٩ ، ٢٢٩ ، ٢٥٣
نهر : أَنْهَر ١٩٤
نهل : منهل مناهل ٢٣٥
نهد : نَهْد ٢٨٤
نهض : نواهض ٢٦٥
نهوضا ٢٧٣
نهي : نَهَيْتُ نَهَى ٩٧ ، ٩٨ تناهى ٢٠٨
نوا : ينوء ٩٣
نوب : أنابت ١٧٢
نور : النُّور ٢٠
نير : نائره ٢٤
نول : النائل ٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، نوال ٢٥٣
نيب : ناب ، النَّيب ١١٧ ، ٢٢٣
نيف : مُنِيفٌ ١٧١
نيل : نَالَ نَائِلٌ ٢٣٧
النوال ٢٤٠
ننى : الننى ١٤٥
(هـ)
هيب : هَيْبَتْ هَيْبًا ٩٥ ، ١٧٣
تُهَبَّ ١٥٥
هجد : هَجَّد ٧٣
هجر : هَجَّرَ هَجْرَان ١٤٨ ، ٢٨٦
أَهَجَّرَ هَجِيرٌ هَاجِرِي ١٦٦ ، ١٦٧
هجرس : الهجرس ١٠٣
هجل : هجل هجول ٤٤ ، ٢١١ ، ٢١٢
هجن : الهجان ٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥
هدأ : هَدَأ ١٧٣
هدج : الهَدَاج الهَدَجان ٩٣
هدر : أَهْدَرُوا ٢٥٦
هدى : هَادِي هَوَادِي ٢٨٣
هرر : هَرَرَتْ ٤٩
هرس : مَهْرَاس مَهَارِيس ١١٤
هرش : يَهْرَش ٩٣
هزز : اهتز ٨٠ ، ٨١
هضم : المضميم المضمماء ٦٨
يُهَضِّمُ هَاضُوم ١٤١
هقل : هَقَلَّ ٣٧
هلك : مَهْلِكَةٌ ١٣
تَهَالَكَ ٢٨٠
مهالك ٢٥٢
مستهلك ٨
هلل : تَهَلَّلَ ٨٠ ، ٨١ ، ٣٠٣
استهل ٢٩٩ ، ٣٠٠
همر : هَمَرَّ هَمِرَات ١١٥ ، ١١٦
همز : اهمز ١٠٣
همزة مهامز ٢٤٤
هند : التهنيد . المَهْنَدُ المَهْنَدُونَ ١٨٥
هنية ٢٢٣
هيب : الهَيُوب ٢٠٦
هيح : هَيَّج ٢٣٥
الهيحاء ١٠٨
هوم : الهام ١٩٤
هون : الهون ٢٤ ، ٢٥
الهون الهوان ٤٩
متهاون ٢٣٧
(و)
وأم : تَوَّعَم ١٤٢
وبل : وَبَلَ تَبَلٌ وَبَلًا مَوْبُولَةٌ ١٣٦
وثق : الموثقون ٢٨٢ أوثق ١٣٤
وجب : وَجَّبَ ٢٤٥
وجد : الوُجْد ٢٦٨

- وجف : الوجيف ١٦٨ ، ١٦٩
 ودم : الأودام ١٥ ، ١٦
 وجن : الوجين الوجناء ٨٠ ، ٢٨٥
 الوجناء ١٦٨ ، ١٦٩
 وجه : واجهتهن ١٦٤
 وجى : الوجى ٢٥٤
 ودد : ودَّ ٧٣ ودق : الودق ٢٥٤
 ورث : إرث ١٢ ، ٢٩
 ورد : الورد ، الورد . الواردة ٨
 الورد ١٠٥
 ورق : الوريق ١٥٨ ، ١٥٩
 وزر : الوزر ١٨٧ ، ١٨٨
 وزع : وزَّع يزَّع ٤٢
 موزع ٢٧٧
 وزوز : وزَّوز ٢٣٨
 وسق : وسَّق موسوقة ٢٨٨
 وسم : يسمي الوسمي ٢١٧ ، ٢١٨
 وسن : الوسن ميسان ٢٨٧
 وشل : وشَلَّ يشِلُّ وشولاً الواشل ١٣١ ، ١٣٢
 وصب : وصَّب توصيب ٧
 وصل : وصلت ٩٨ ، ٩٩
 وضح : واضح مواضحة ٣٨
 وطء : الوطء ٢٢٣
 وطف : وطفاء ١٤٦
 أوظف وطف وطفاء ١١٨ ، ١١٩
 وعر : وعر مستوعر ٤٨ ، ٤٩
 وعل : وعل وُعول ٤١
 وعى : وعى وعى ٦١
 وعى : الوعى ١١١ ، ٢٨٣
 وفر : أوفر . وفر ٥٨ ، ١٢٣
 وافر وفر ٥٠
 وفض : أوفَضَ ٢٣٦ ، ٢٣٧
 وفى : أوفى ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٧٦
- وافي ١٦٧
 وقد : أوقد ١٣٣ ، ١٣٤
 وفر : موقر موقرة ١٥١
 وقور وفر ١٠٨
 المواقر ٥٤
 وق : ألقى ١١٥ ألقى ٢٦٩
 التقوى ٢٧٣
 وكب : واكبها ٢٥٠
 وكع : الوكع أوكع وكعاء ٢٧٨ ، ٢٧٩
 وكف : وكيف ١٦٦
 وكل : واكل واكل مأكلة تاكلها ٨٨ ، ٢٣١
 ثوكلنى ٢٥٣
 ولع : المولعة ١٢٥ مولع ٢٧٨
 ولوع ٢٧٧
 ولى : المولى ٨٨ ، ١٠٦ ، ١٨٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧
 الموالى ١٧٥
 الولية ١٤٨
 ولي ٢٨٠
 ونى : ونى ونى ونياً الوئى ٣٩ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٣٠٠
 تواني ٢٧
 وهق : تواهقن ١٤٨
 وهن : مؤهقن ٧٥
 وهى : الواهية ٢٥٤
 (ى)
 ييس : يئس ١٢١ يئيس ٢٦٢
 يرع : اليراع ٧٥ ، ٧٦
 يسر : اليسر ٢٥٥ الميسر ٢٦٠
 يسرات ١٥٧
 يفع : أيفع يفاع يافع يفعه ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨
 يم : الييم ٢٦٢

(١٥) المصادر والمراجع

- أدب الكاتب لابن قتيبة تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد .
(التجارية سنة ١٣٥٥ ، ١٩٦٥)
- أساس البلاغة للزمخشري (طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٤ وطبعة نديم سنة ١٩٥٥) .
- الاشتقاق لابن دريد طبعة القاهرة سنة ١٩٣٤ وحققه الأستاذ عبد السلام هارون
بمكتبة الخانجي سنة ١٩٦٠ م .
- إصلاح المنطق لابن السكيت دار المعارف ١٩٥٢ م
- الأصمعيات (أحمد شاكر وهارون) دار المعارف ١٩٥٨ م .
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٨ - ١٩٧٢ وبيروت ١٩٦٠ م .
- الأمل الشجرية لأبي السعادات هبة الله حيدرآباد سنة ١٣٤٩ هـ .
- أمالي القائل دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ .
- أمالي المرتضى دار إحياء الكتب المصرية ١٩٥٤ م .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م .
- أنساب الأشراف للبلاذري مخطوط في جزئين يقعان في ١١ مجلدا مصور عن نسخة وحيدة
بتركيا ومحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١٠٣ تاريخ ومصور برقم ٤٨٥٦ تاريخ
وطبع منه الجزء الخامس بالجامعة العبرية بالقدس سنة ١٩٣٦ م والجزء الأول بدار المعارف
بمصر سنة ١٩٥٩ م .
- البخلاء للجاحظ دار المعارف ١٩٤٨ م .
- بغية الوعاة للسيوطي دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٠ م .
- البيان والتبيين للجاحظ الحلبي ١٩٤٤ م .
- تاج العروس للزبيدي المطبعة الأميرية ١٩٠٤ م .
- تاريخ الإسلام للذهبي المقدسي بمصر ١٩٣٦ م .
- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ترجمة النجار دار المعارف ١٩٦١ م .
- تاريخ الأمم والملوك للطبري دار المعارف ١٩٦٣ - ١٩٦٩ م .
- تاريخ بغداد الخانجي ١٩٣٢ م .
- تحصيل عين الذهب للأعلام الشنتمرى (بهامش الكتاب لسيبويه) المطبعة الأميرية ١٩٠١ م .
- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه دار الكتب ١٣٤٤ هـ .

مكتبة
الخانجي
بمصر

- جمع الجواهر في الملح والنوادر للحصري دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢ م .
- جهمرة أنساب العرب لابن حزم دار المعارف ١٩٦٢ م .
- جهمره نسب قریش وأخبارها للزبير بن بكار حققه الأستاذ محمود محمد شاكر بدار العروبة ١٩٦٣ م .
- حماسة أبي تمام بشرح عنبر بمصر ١٩١٣ م .
- حماسة البحتري بيروت ١٩١٠ م .
- الحماسة لابن الشجري حيدرآباد بالهند ١٣٤٥ هـ .
- الحماسة البصرية مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية برقم ٥٢٠ أدب وطبع منه الجزء الأول بالقاهرة سنة ١٩٧٨ م .
- الحيوان للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون الحلبي ١٩٤٧ م .
- خزانة الأدب للبغدادى بالمطبعة الأميرية ١٣٠١ هـ .
- دائرة المعارف الإسلامية الطبعتان الإنجليزية والعربية .
- ديوان ذى الرمة كميردج ١٩١٩ م .
- ديوان الأعشى الكبير مكتبة الآداب ١٩٥٢ م .
- ديوان امرئ القيس دار المعارف ١٩٦٢ م .
- ديوان جرير دار المعارف ١٩٦٩ م .
- ديوان حسان بن ثابت مصر ١٣٢١ هـ .
- ديوان الخطيئة طبعة الحلبي ١٩٥٨ م .
- وطبعه جولدتسيهر ١٨٩٨ م .
- ديوان الخنساء بيروت ١٨٩٧ م .
- ديوان الفرزدق الصاوى ١٩٣٤ م .
- ديوان قيس بن الخطيم دار العروبة بمصر ١٩٦٢ م .
- ديوان لبید الكويت ١٩٥٨ م .
- السيرة لابن هشام الحلبي ١٩٣٨ م .
- سير أعلام النبلاء للذهبي دار المعارف ١٩٦٠ م .
- شرح الشواهد الكبرى للعيني (على هامش خزانة الأدب للبغدادى) .
- شرح شواهد الكشف ملحق بتفسير الكشف التجارية ١٣٥٤ هـ .
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات دار المعارف ١٩٦٤ م .
- شرح المضمون به على غير أهله السعادة بمصر ١٩١٣ م .

- الشعر والشعراء لابن قتيبة دار المعارف ١٩٦٥ م .
- طبقات فحول الشعراء لابن سلام دار المعارف ١٩٥٢ م والمدنى ١٩٧٨ م .
- طبقات النحويين للزبيدي الخانجي ١٩٥٦ م .
- العقد الفريد مصر ١٩١٣ م .
- الفاخر في الأمثال للضبي الحلبي ١٩٦٠ م .
- الفاضل للمبرد دار الكتب المصرية ١٩٥٨ م .
- الفهرست لابن النديم التجارية ١٩٢٩ م .
- فقه اللغة للثعالبي الحلبي ١٩٥٧ م .
- الكامل للمبرد الحلبي ١٩٣٧ م .
- مجمع الأمثال للميداني بولاق ١٢٨٤ هـ .
- مختارات شعراء العرب لابن الشجري تحقيق د . نعمان طه سنة ١٩٧٩ م .
- المعارف لابن قتيبة دار الكتب ١٩٦٠ م .
- معجم البلدان لياقوت ليبيج ١٨٦٦ م .
- معجم ما استعجم للبكري لجنة التأليف ١٩٤٥ م .
- مغنى اللبيب لابن هشام الحلبي ١٩٠٤ م .
- نقائض جرير والفرزدق ييثنان ١٩٠٧ م .
- وفيات الأعيان النهضة المصرية ١٩٣٨ م .
